کشکول

تالیف

عالم جلیل محمد بن حسین (مشهور بشیخ بهائی)

از

انتشارات شرکت طبع و نشر

قم

2264
.112
.352

1958
juz'2

2264.112.352.1958 juz' 2
'Amili, Baha' al-Din Muhammad
ibn al-Husayn
(Kashkul)

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 073838268

الجزء الثانی

الکشکول

للشیخ الجلیل محمد بن الحسین بن عبد الصمد الحارثی العاملی

المشهور بالشیخ البهائی رحمة علیه

المتوفی سنة ۱۰۳۰

صححه وعلق علیه

العالم الربانی و الفاضل الصمدانی

حجة الاسلام الحاج میرزا محمد صادق نصیری

حقوق الطبع والتقلید بهذا الصورة وبالتعالیق والحواشی

وغیرها من الخصوصیات محفوظة

«از انتشارات شرکت طبع ونشر قم»

چاپخانه دار العلم - قم

2264
.112
.352
1958
juz' 2

الجلد الثالث

من الكشكول

للشيخ البهائى ره

بسم الله الرحمن الرحيم

في النهج : أنه لقيه (١) صلى الله عليه وآله وسلم عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار ، فترجلوا واشتدوا بين يديه ، فقال: ماهذا الذى صنعتموه ؟ فقالوا خلق منا نعظم به امرنا ، فقال: والله

---

(١) ذكره فى النهج فى باب الحكم والكلمات القصار من كلامه عليه السلام ، الدهاقين جمع دهقان وهو زعيم الفلاحين فى العجم ويطلق على التاجر ورئاسة اقليم ايضا والظاهر انه معرب دهكان .

والانبار من بلاد العراق ترجلوا: نزلوا عن خيولهم مشاة واشتدوا: اسرعوا . لتشقون بضم الشين وتشديد القاف من المشقة وتشقون الثانية بسكون الشين من الشقاوة والدعة بفتحتين : الراحة .

اقول : وقد نهى على عليه السلام وهو مظهر التوحيد وامام الموحدين عن هذا الخلق الرذيل والخضوع والتذلل امام مخلوق ضعيف محتاج لايقدر لنفسه نفعا ولاضررا لما فيه نوع من اظهار التعبد غير اللايق الا الله *

ماينتفع به امراؤكم ، وأنكم لتشقون به على انفسكم فى دنياكم ، وتشقون به فى اخرتكم وما اخسر المشقة وراء ها العقاب، واربح الدعة معها الامان من النار .

قال القطب الراوندى فى شرح الشهاب: الاولى ان يقال: صلى الله عليه و آله لان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ضعيف ، واذا قيل صلى الله على محمد ، فاولا لى ان يقال: و آل محمد، ولايعاد الجار ليكون الحكلام جملة واحدة انتهى كلامه ، واقول : اذا اردنا ان يكون الكلام فى الصورة الاولى ايضاً جملة واحدة ، فأنا نقول : واله بالنصب على أن يكون الواو بمعنى مع، كما قالوه فى نحو مالك وزيداً ، وقد ذكره الكفعمى فى حواشى مصباحه .

من الدايون المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

دواءك فيك و ما تشعر (٢)　　☆　　و داءك منك و تستنكر

---

*مع ان الشايع المتداول فى زماننا يخضعون للامراء والرئسا اشدو اكثر من هذا، ويضعون وجوههم و نواصيهم تحت اقدامهم و يقبلون ارجلهم و ايديهم و يظهرون من العبودية فى الافعال و الاقوال والمكاتيب لو اظهروه الله لفازوا بسعادة الدارين، مع النهى الصريح عن اقله، وقد نهى رسول الله (ص) عن قيام الناس لاجله حين وروده على مجالسهم وقال: لاتقوموا على كقيام الاعاجم بعضهم على بعض وفى الكافى فى باب التقليل عن على بن مزيد قال: دخلت على عبدالله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال: اما انها لاتصلح الا للنبى اووصى نبى وفى رواية اخرى بعد تقبيل اليد والراس قال الراوى جعلت فداك: ورجلاك (يعنى فاولنى رجليك حتى اقبلهما) فقال عليه السلام اقسمت اقسمت اقسمت وبقى شىء و بقى شىء و بقى شىء يعنى حلفت ان لا اناول رجلى لاحد يقبلها وهل يمكن ذلك ؟

وفيه ايضا عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لايقبل راس احد ولايده الا رسول الله او من اريد به رسول الله

اقول لعل المراد بمن اريد به رسول الله الائمة المعصومون عليهم السلام كما فى الرواية السابقة ويمكن شموله للعلماء العاملين بعلمهم والمقتبسين من انوارهم فانهم حجج الله و حجج الائمة عليهم السلام على عباد الله كما فى الرواية المشهورة ولعله هو السر فى عدم نهى العلماء عن هذا النحو من التكريم والاحترام لانه تكريم واحترام فى الحقيقة للنبى والوصى عليه السلام .

فان قلت : وهل يمكن ادخال جميع ماشاع فى زماننا من الخضوع و التواضع و التذلل و التعبد بانحائه امام ولاة الامر والامراء والرئساء تحت عمومات اكرام المؤمن واحترامه المامور به قلت : لا بعد النهى الصريح من اقله فى عدة اخبار .

بل هو ناش من ضعف الايمان بالله او عدمه ، حب الدنيا ولمن فى يده شىء منها ، ولهذا لايرى ذلك من اهل الورع و التقوى الا للعلماء العالمين بعلمهم عليهم السلام لانهم حجج الله على عباده ، و ورثه الانبياء

(٢) ولهذه الا شعار توجيهات لطيفة مذكورة فى كلمات الحكماء والعرفاء وكتب الاخلاق لايسعها المقام .

و تحسب أنك جرم صغير ✲ و فيك انطوى العالم الاكبر
و أنت الكتاب المبين الذى ✲ بأحرفه يظهر المضمر

(و منه)

اقبل(١) معاذير من يأتيك معتذراً ✲ ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من ارضاك ظاهره ✲ وقد اجك من يعصيك مستترا

(و منه)

اعا ذلتى على اتعاب نفسى ✲ ورعيى(٢) فى السرى روض السهاد
اذا شام(٣) الفتى برق المعالى ✲ فاهون فائت طيب الرقاد

---

(١) وهذه ايضا من محامد الشيم ومحاسن الاخلاق فمن نظر الى سيرة النبى صلى الله عليه وآله، وقبوله عذر المعتذرين، وعفوه عن المجرمين، سيما فى فتح مكة، وسائر الغزواة، وسيرة الائمة المعصومين عليهم السلام، لزاده تعجبا و حيرة و ،الايات والاخبار فى ذلك فوق حد الاحصاء لايسعها مجلد ضخمة، ونكتفى فى ذلك برواية لطيفه رواها صاحب الكشاف فى قصة يوسف الصديق عليه السلام «ج٣ ص٢٩٢ ط مصر الاخير» روى فى الكشاف: ان اخوة يوسف لما عرفوه ارسلوا اليه: انك تدعونا الى طعامك بكرة وعشية، ونحن نستحيى منك لما فرط منا فيك، فقال يوسف، اهل مصر وان ملكت فيهم، فانهم ينظرون الى بالعين الاولى، ويقولون: سبحان من بلغ عبداً بيع بعشرين درهماً ما بلغ ؟! ولقد شرفت الان بكم، وعظمت فى العيون حيث علم الناس انكم اخوتى، وانى من حفدة ابراهيم «ع» انتهى، وقال: لاتثريب عليكم يغفر الله لكم، انظر الى هذه الشيمة الكريمة من يوسف الصديق وابيه ع، والى سيرة ائمتنا المعصومين، وعفوهم عمن شتمهم وظلمهم، والى قصة الحر الرياحى مع مولينا البسط الشهيد عليهم السلام، واعلم ان هذا من خواص النفوس الشريفة الكريمة الكلمة المتخلقة باخلاق الله

و نعم ما قيل: قلت ثقلت اذا تيت مراراً ✲ قال ثقلت كاهلى بالايادى
قلت طولت قال لا بل تطولت ✲ قلت ابرمت قال حبل ودادى

(٢) السرعى: السرح ومراقبة النجوم. السرى: السير فى الليل.

(٣) شام: تطلع نحوه ببصره ونظر الى البرق اين يتوجه ؟ اقول: وهذا نظير قوله عليه السلام فى الديوان المنسوب: تروم العز ثم تنام ليلا ✲ تفوص البحر من طلب اللالى
نعم هو كذلك فانا اهل الدنيا لا ينامون الليل و يتكبدون المشاق لطلب متاع قليل من حكام الدنيا وزخرفها

قال فى النهج: فانى لا اعلم كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام ربها وفى الحديث القدسى المروى سنداً فى الجواهر السنيه كذب من يدعى انه يحبنى و اذا جائه الليل ينام عنى اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ؟!

(ومنه)

النفس تبكى على الدنيا وقد علم ✡ أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ✡ الا التى كان قبل الموت باينها

(ومنه)

اغتنم ركعتين زلفى الى الله ✡ اذا كنت فارغاً مستريحاً
واداما همت بالقول فى الباطل ✡ فاجعل مكانه تسبيحاً

من كلامهم : من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا فى عينيه ،

قال ارسطو للاسكندر وهو صبى : اذا وليت الملك فاين تضعنى ؟ فقال حيث تضعك طاعتك ،

(لله در من قال)

خذ من صديقك ما صفا ✡ ودع الذى فيه الكدر
فالعمر اقصر من معاتبه ✡ الصديق على الغير

(الصلاح الصفدى مضمنا)

رب العذار فظن منه لايمى ✡ إنى اكون عن العزام بمعزل
لا كان ذاك فأننى من معشر ✡ لايسئلون عن السواد المقبل

قال امير المؤمنين عليه السلام ليس بلد بأحق بك من بلد ، خير البلاد ما حملك .

قال الامام فى كتاب الاربعين : اختلفوا فى أن ضمير النكرة نكرة او معرفة ، فى مثل قولك : جاءنى رجل وضربته ، فقال بعضهم : أذ نكرة ، لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة . فوجب أن يكون الراجع ايضاً نكرة ، اذا التعريف والتنكير باعتبار المعنى و قال قوم أنه معرفة ، وهو المختار ، والدليل عليه أن الهاء فى ضربته ، ليست شايعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجائى خاصة ، لا على رجل ، والذى يحقق ذلك انك تقول : جاءنى رجل ثم تقول : اكرمنى الرجل ، ولا تعنى بالرجل سوى الجائى ؛ ولا خلاف فى ان الرجل معرفة ،

فوجب أن يكون الضمير معرفة ايضاً، لانه بمعناه، ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم أنه نكرة اعنى قوله، لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه؛ هذه المسئلة من مسائل النحو لمورده فى هذا الكتاب الكلمة الطيبة، صدقة الصدقة على القرابة صدقة وصلة.

وفى الحديث أذا دخلت الهدية من الباب، خرجت الامانة من الكوة(١)

العاقل من يعمل فى يومه لغده، قبل أن يخرج الامر من يده

راى مالك بن دينار، غراباً يطير مع حمامة فعجب، وقال اتفقا وليسا من شكل واحد، ثم وقعا على الارض فاذاهما اعرجان، فقال من هيهنا من العصمة(٢) تعذر المعاصى.

حجة الاسلام أبو حامد محمد الغزالى هو تلميذ امام الحرمين، اشتغل عليه فى نيشابور مدة، وخرج منها بعد موته، وقد صار ممن تعقد عليه الخناصر، ثم ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق واشتهر بها، وفوض اليه تدريس النظامية، وكان يحضر مجلس درسه نحو ثلثمأة من الاعيان المدرسين فى بغداد، ومن ابناء الامراء اكثر من مأة، ثم ترك جميع ذلك وتزهد وأثر العزلة واشتغل بالعبادة، واقام بدمشق مدة، وبها صنف الاحيا، ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية، ثم القى عصاه بوطنه الاصلى طوس واثر الخلوة وصنف الكتب المفيدة ونسبته الى غزالة قرية من قرى طوس، حكى بعض الصلحاء قال رأيت الغزالى فى البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعصاه فقلت: ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خيراً من هذا؟ فنظر الى نظر الازدراء وقال: لما بزغ بدار السعادة من فلك الارادة وجنحت شمس الاصول الى مغاذب الوصول.

تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل ☆ وعدت الى مصحوب اول منزل

ونادت بى الاشواق مهلا فهذه ☆ منازل من تهوى رويدك فانزل

وبعد اعتزاله كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد، فأبى وكتب اليه جواباً شافياً ربما تذكر هنا اول من ثالثه الاصول (٣) نريد ان نجد مركز دائرة «اب» فنعلم

(١) الكوة بالضم والفتح: الخرق فى الحايط. لعل المراد من خروج الامانة من الكوة، ان الانسان اذا قبل الهدية من شخص ينقاد له فيما يقول ولا يتيسر له ان يكون امينا لان الانسان عبيد الاحسان وروى: ان النبى صلى عليه واله كان يقول فى دعائه: اللهم لا تجعل للفاسق على يدا.

(٢) يعنى ان اتفاق غير المجانسين على الطيران من جهة العجز عن المفارقة، كما ان اغلب الناس لا يعصون الله من جهة عدم القدرة على المعصية.

(٣) والعمدة فى اثباته دليل الخلف، هكذا: نرسم على الدائرة وتر أو ننصفه ونقول: ان هذا

على محيطها نقطتى «ح» و«ز» ونصل «حز» وننصفه على «ه» ونخرج من «ه» عليه عموداً قاطعا للمحيط فى الجهتين على «اب» وننصف «اب» على «ج» فهو المركز والا فليكن المركز «ط» ونصل «طح ط» «ه ط ز» فمثلثا «طه ح» «طه ز» متساوى اضلاع النظاير فزاويتا «طه ح» «طه ز» منهما متساويتان قائمتان، وكانت زاويتا «ب ه ر» «ب ه ح» قائمتين هذا خلاف، فاذن لا مركز غير نقطة «ج» وقد تبين منه انه لا تتقاطع وتران على قوائم وتنصف احدهما الاخر الا ويجوز احدهما بالمركز، وبعبارة اخرى لا يخرج عمود من منتصف وتر الا ويمر بالمركز قال المحرر: اقول وان فرض المركز على «د» غير نقطة «ح» كان الخلف من جهة اخرى وهى انتصاب الخط فى موضعين هما «جد»

---

* المنصف قد مر على المركز قطعاً فى نقطة كذا، اولا فلا بد ان يكون المركز نقطة فى خارج المنصف ونصل المنصف الى هذه النقطة فيلزم الخلف، الى آخر ما ذكره المؤلف رحمه الله اردت توضيحا از يدمن هذا فنقول:

براى پيدا كردن مركز دايره از وسط وتر (زح) كه نقطه ه ميباشد خطى بر وتر عمود ميكنيم تا دايره را در نقاط «اوب» قطع كند، وسط خط «اب» مركز دايره است، اگر مركز «ج» نباشد، ممكن است «ط» يا «د» مركز باشد اگر «ط» مركز باشد، «طز» = «طح» است، ومثلث «طحه» و «طحز» مساوى ميشوند، زيرا «زه» = «حه»، و (طه) در هر دو مشترك است، و (طز = طح) ضلعهاى دو مثلث نظير بنظير مساويند، از تساوى دو مثلث نتيجه ميشود دو زاويه مجاور (طحه) و (طحز) مساويند، چون مجموع اين دو زاويه ١٨٠ درجه است، هر كدام يك قائمه ميشوند، در اينصورت (طه) بر خط (زح) عمود ميشود، و چون دو خط عمود بر يك خط موازيند بايد (طه) و (ب ه) كه هر دو بر «زح» عمودانند، موازى باشند، و نميتوانند در نقطه (ه) مشترك باشند، والا از يك نقطه دو عمود بر خط مستقيم رسم ميشود كه غير ممكن است.

اگر نقطه (د) مركز باشد بايد، «دب = اد» باشد يعنى (د) وسط (اب) ميباشد چون يك خط فقط در يك نقطه نصف ميشود، و قبلا گفتيم «ج» وسط (اب) است، بايد (د) بر روى «ج» منطبق بشود پس ناچار نقطه (ج) بايد مركز دايره باشد، پس هر وتر فقط يك عمود منصف دارد كه از مركز دايره ميگذرد):

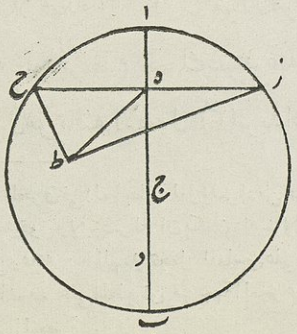

وهذه صورته

(للشيخ بن الفارض)

خفف السير واتئد (١) ياحادى ✡ انما أنت سائق بفؤادى
ماترى العيس بين سوق وسوق ✡ الربيع الربوع غرثى صوادى (٢)
لم تبقى لها المهامة (٣) جسما ✡ غير جلد على عظام بوادى
و تحفت اخفافها فهى تمشى ✡ من جواها فى مثل جمر الرماد
وبراها (٤) الونى فحل براها ✡ خلها ترتوى ثماد الوهاد
شفها الوجد ان عدمت رواها (٥) ✡ فاسقها الوحد من حفار المهاد
عمرك الله ان مررت بوادى ✡ ينبع فالد هنا فبدر غادى
وسلكت النقى فا و دن و دان ✡ الى رابغ الروى الثماد
وقطعت الحرار عهداً الجيمات ✡ قديد مواطن الا مجاد
وتداينت من خليص فعسعان ✡ فمر الظهران ملقى البوادى
ووردت الجموم فالقصر فالدكباء ✡ طراً مناهل الوراد
واتيت التنعيم فالزاهر الزاهر ✡ نوراً الى ذرى الاطواد
وعبرت الحجون واجتزت فاخترت ✡ ازد ياراً مشاهد الاوتاد
وبلغت الخيام فابلغ سلامى ✡ عن حفاظ (٦) عريب ذاك النادى
وتلطف واذكر لهم بعض مابى ✡ من غرام مان له من نفاد
يا اخلاى هل تعود التدانى ✡ منكم بالحمى بعود رقادى
ما امر الفراق ياجيرة الحى ✡ و احلى التلاق بعد انفراد

(١) اتئد من وأد بمعنى التأنى
(٢) الغرث : الجوع .
(٣) المهامه جمع المهمه : المفازة والبلد المقفر والامتناع عن السفر .
(٤) براه : لغت الونى : الضعف والاعياء الثماد جمع الثمد بالفتح : الماء القليل والموضع الذى يجتمع فيه الماء .
(٥) شف : رق فظهر ورائه وشفه المرض : اوهنه ولعل المراد من الوجدان : الليل والنهار الوخد : سرعة البعير فى سيرة وفى بعض النسخ بالجيم بمعنى الحب اقول : وباقى الاشعار مشتمل على اسام المواضع والامكنة الكثرة لامجال ولاجدى للتعرض لهامع ان لها شروحا فمن اراد فليراجع اليها
(٦) العريب : الوحيد ويحتمل ان يكون بالغين المعجمة .

كيف يلتذّ بالحيوة معنى ✡ بين احشائه كورى الزناد
عمره و اصطباره فى انتقاض ✡ وجواه وو جده فى از دياد
فى قرى مصر جسمه والاصيحاب ✡ شاماً و القلب فى اجياد
ان تعد وقفة فويق الضحيرات ✡ رواحاً سعدت بعد بعادى
يارعى الله يومنا بالمصلى ✡ حيث ندعى الاسبيل الرشاد
و قباب الركاب بين العلمين ✡ سراعاً للمازمين غوادى
وسقى جمعنا (١) بجمع ملثاً ✡ ولويلات الحنيف ضوعهادى
من تمنا مالا و حسن مال ✡ فمناى منى واقصى مرادى
ياهيل الحجاز ان حكم الدهر ✡ ببين قضا حتم ارادى
فغرامى القديم فيكم غرامى ✡ ووادى كما عهدتم ودادى
قد سكنتم من الفؤاد سويداه ✡ ومن مقلتى سواء (٢) السواد
يا سميرى روح بمكة روحى ✡ شادياً ان رغبت فى اسعادى
فذراها (٣) سربى وطبى ثراها ✡ وسبيل المسيل وردى وزادى
كان فيها انسى ومعراج قدسى ✡ ومقام المقامى والفتح بادى
نقلتنى عنها الحظوظ فجدت ✡ وا رداتى ولم تدم اورادى
آه لو يسمح الزمان بعود ✡ فعسى ان تعودلى اعيادى
قسماً بالحطيم والركن والاستار ✡ و المروتين مسعى العباد
وظلال الجناب والحجر والميزاب ✡ و المستجاب للقصاد
ماشممت البشام الاواهدى ✡ لفؤادى تحية من سعاد

(ابن الخيمى)

يامطلباً ليس لى فى غيره ارب ✡ اليك آل التقصى وانتهى الطلب
وماطمحت لمرئى اولمستمع الا ✡ لمعنى الى عليك ينتسب

(١) وفى بعض النسخ : نخيث ملث .
(٢) فى بعض النسخ : محل السواد ،
(٣) فى بعض النسخ : سؤلى .

و ماادانى اهلان تواصلنى ✡ حسبى علواً بأنى فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة ادبى ✡ فاطلب الوصل لما يصعب الادب
ولست ابرح فى الحالين ذاقلق ✡ نام وشوق له فى اضلعى لهب
ومدمع كلما كفكفت ادمعه ✡ صوناً لذكرك يعصنى وينكسب
والهف نفسى لو يجدي تلهفها ✡ عوناً و واحرباً لو ينفع الحرب
يمضى الزمان واشواقى مضاعفة ✡ يالله رجال ولا وصل و لا سبب
يا بارقاً باعالى الرقمتين(١) بلا ✡ لقد حكيت ولكن فانك لشنب
اما حقوق فؤادى فهو عن سبب ✡ وعن حقوقك قل لى ماهو السبب

(للبرهان القيراطى فى باد هنج (٢))

بنفسى افدى بادهنجاً موكلا ✡ باطفاء ماالقاه من الى الجوى
اذافتحت فى الحرمنه طرايق ✡ اتانى هواه قبل ان اعرف الهوى

(لبعضهم:)

يهجو شخصاً به داء الثعلب وباسنانه نتؤ قبيح (٣)

اقول لمعشر جهلوا و غضّوا ✡ من الشيخ الكبير و انكروه
هو ابن جلا وطلاع(٤) الثنايا ✡ متى يضع العمامة تعرفوه

(ابن ابى حجله مضمنا)

قل الهلال وغيم الافق يستره ✡ حكيت طلعة من اهواه افابتهج

---

(١) الرقمتين : ظفيرتان فوق قوائم الدابة . ولحمتان تليان باطن ذراعى الفرس لاشعر عليها : واسم لروضتان وقدمر معنى الكلمة فى المجلد الاول مراراً . والشنب : الطيب .

(٢) بادهنج : بعد المراجعة باللغات العربية والفارسية ، يذهو عشرين مجلداً والياس عن الظفر به وجدت فى لغة ان بادهنج و بادهلج بمعنى بادگير و بادكش است در ساختمانهاى بلادحاره معمول است

(٣) داء الثعلب : مرض يوجب سقوط الشعر . النتؤ : علة توجب الورم .

(٤) ابن جلا : يعنى معروف . طلاع الثنايا : اشاره الى دائه الموجب لورم اسنانه . قدمر هذان البيتان فى المجلد الاول مع توضيح منا .

لك البشارة فاخلع ماعليك فقد　　✡　　ذكرت ثم على مافيك من عوج

(القيراطى فى موسوس)

وموسوس عند الطهارة لم يزل　　✡　　ابداً على الماء الكثير مواظبا
يستصغر النهر الكبير لذقنه(١)　　✡　　ويظن دجلة ليس تكفى شاربا

(العرجى فى الوداع)

باتا بأنعم ليلة حتى بدا　　✡　　صبح يلوح كالاغر الاشقر
فتلا زما عند الفراق صبابة　　✡　　اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

من نظم البيتين مايحكى أن الحيص بيص الشاعر قتل جرو كلبه ، فاخذ بعض الشعراء كلبة ، وعلق على رقبتها رقعة ، و اطلقها عند باب الوزير فا خذت الرقعة و اذا فيها مكتوب ٠

ياأهل بغداد ان الحيص بيص أتى　　✡　　بجراة البسته العار فى البلد
ايدى شجاعته بالليل مجترئا　　✡　　على جرى ضعيف البطش والجلد
فأنشدت امه من بعد ما احتسبه　　✡　　دم الابيلق عند الواحد الصمد
اقول للنفس تأسياً وتعزية　　✡　　احدى يدى اصابتنى ولم ترد
كلاهما خلف من بعد صاحبه　　✡　　هذا اخى حين دعوه وذا ولدى

والبيتان الاخيران لامراة من العرب قتل اخوها ابنها ٠

من بعض التواريخ سخط كسرى على بوذرجمهر ، فحبسه فى بيت مظلم ، وامر ان يصفد بالحديد ، فبقى اياماً على تلك الحال ، فأرسل اليه من يسئله عن حاله ، فاذا هو منشرح الصدر ، مطمئن النفس ، فقالوا له : انت فى هذه الحالة من الضيق وتراك ناعم البال؟! فقال: اصطنعت ستة اخلاط وعجنتها ، واستعملتها فهى التى ابقتنى على ماترون قالو: صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى ، فقال : نعم اما الخلط الاول ، فالثقة بالله عز وجل ، واما الثانى فكل مقدر كائن ، واما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن

(١) الذقن : المضايقة .

واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا اصنع؟ ولا اعين على نفسي بالجزع، واما الخامس فقد اكون اشد مما أنا فيه، واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج، فبلغ ما قاله كسرى، فاطلقه واعزه.

(النظام)

توهمه طرفي فآلم خده ✡ فصار مكان الوهم من خده اثر
فصافحه كفي فالم كفه ✡ فمن صفح كفي في انامله عقر
ومر بفكري خاطر فجرحته ✡ ولم ار خلقاً قط تجرح الفكر

يقال أن هذه الابيات لما بلغ الجاحظ قال: مثل هذا ينبغي ان لا يكون الا من الوهم.

عير سقراط الحكيم رجل بخمول نسبة (١) وتاه عليه بشرفه ورياسته، فقال له سقراط: اليك انتهى شرف قومك، ومني ابتدء شرف قومي، فانا فخر قومي وأنت عار قومك.

قال فضل بن عياض، الا ترون كيف يزوى (٢) الله سبحانه الدنيا عمن يحب الله ويمررها عليهم مرة بالجوع ومرة بالعرى ومرة بالحاجة، كما تصنع الام الشفيقة بولدها تقمطه (٣) بالصبر مرة وبالحضض مرة وانما تريد صلاحه.

لقي المنصور سفيان الثورى، فقال له ما يمنعك ان تأتينا يا ابا عبدالله؟ فقال: ان الله سبحانه نهانا عنكم حيث يقول: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» ودخل عليه يوماً وقدار سل اليه، فقال له: سل حاجتك؟ قال: او تقضيها؟ قال: نعم قال: حاجتي ان لا ترسل الي حتى أتيك ولا تعطيني شيئاً حتى اسالك ثم خرج، فقال المنصور القينا الحب الى العلماء فلقطوه لا ما كان من سفيان الثورى

قال ارسطو: الغنى في الغربة، وطن والفقر في الوطن غربة اخذه الشاعر فقال:

الفقر في اوطانه غربة ✡ والمال في الغربة اوطان

---

(١) تاه عليه: تكبر عليه.
(٢) زوى عنه: صرفه عنه ومنعه.
(٣) مقطه: غاظه. وبالعصا: ضربه. الحضض: الترغيب والاغراء.

(الباخرزى)

قالت وقد فتشت عنها كل من ✡ لاقيته من حاضر او بادى
أنا فى فؤادك فارم طرفك نحوه ✡ ترنى فقلت لها واين فؤادى
ولكم تمنيت الفراق مغالطاً ✡ واحتلت فى استثمار غرس ودادى
وطمعت منها فى الوصال لانها ✡ تبنى الامور على خلاف مرادى

(الرضى)

يا ربع رى الاثل من شرقى كاظمة ✡ قد عاودا لقلب من ذكراك شجانا
اشتم منك نسيما لست اعرفه ✡ اظن ليلاى جرت فيك اردانا

(ابو الطيب)

بابى من وردته فافترقنا ✡ وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
وافترقنا حولا فلما اجتمعنا ✡ كان تسليمه علىّ وداعا

(بشار)

سلبت عظامى لحمها فتركتها ✡ انا يبب فى اجوافها الريح تصفر
خذى بيدى ثم اكشفى الثوب تنظرى ✡ ضنى جسدى لكننى اتستر
وليس الذى يجرى من العين ماؤها ✡ ولكنها نفس تذوب فتقطر

(وقد ضمن)

بعض المتاخرين البيت الثالث فى الفانوس فقال :

يقول لى الفانوس حين رأيته ✡ وفى قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا بيدى ثم اكشفوا الثوب تنظروا ✡ ضنى جسدى لكننى اتستر

(وفيه)

أنظر الى الفانوس تلق متيماً ✡ ذرفت على فقد الحبيب دموعه
احيى ليالية بقلب مضرم ✡ وتعد من تحت القميص ضلوعه

وكان ابو الشمقمق الشاعر الظريف المشهور قد لزم بيته لاطمار رثة(١) كان يستحيى ان يخرج بها بين الناس ، فقال له بعض اخوانه يسئله عما رأى من سوء حاله؛ ابشريا اباالشمقمق، فقد روى ان العارين فى الدنيا هم الكاسون يوم القيمة، فقال: ان كان ذلك حقاً فوالله لاكون بزازا يوم القيمة

من كلام الحكماء لان اترك المال بعد موتى لاعدائى خير من ان احتاج فى حيوتى لا صدقائى . عد واذا لقيك سألك خير من صديق اذا افتقرت اليه تسأله: اذا احتاج اليك عدوك أحب بقاءك و اذا استغنى عنك صديقك هان عليه لقائك ، كل الدنيا فضول الاخمساً : خبز تشبع به وماء ترويه و ثوب تستر به ، وبيت تسكنه ، وعلم تستعمله .

(البعضهم)

كم من قوىّ قوى فى تقلبه ✡ مهذب الرأى عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف فى تقبله ✡ كأنه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له ✡ فى الخلق سر خفى ليس ينكشف

(شعر)

قلت للمعجب لما ✡ قال مثلى لا يراجع
يا قريب العهد بالمخرج ✡ لم لا تتواضع

قال المحقق الطوسى فى التجريد: فى برهان تناهى (٢) الزاوية الابعاد: و لحفظ النسبة بين ضلعى الزاوية و ما اشتملا عليه مع وجوب اتصاف الثانى به ، والشارح الجديد طوّل الكلام فى حل هذا المقام، ثم اعترض اخيراً بأن هذا البرهان انما يتم دليلا على امتناع لاتناهى الابعاد من جميع الجهات اوفى جهتين ، ولايدل على امتناعه فى جهة واحدة و لوجوز مجوز اسطوانة غير متناهية ، لم يتم انتهى كلامه .

(١) الطمر: الثوب البالى . والرث ايضا الثوب البالى
(٢) ذكره فى الفصل الثالث من احكام الجسم وهو البرهان السلمى المعروف المذكور فى كتب الحكمة واشرنا اليه فى المجلد الاول من الكتاب ، والمراد من الشارح الجديد هو الفاضل القوشچى وحيث كان كلامه و نقضه و ابرامه طويلا، طوينا عن ذكره كشحاً فمن اراد فعليه بموضعه

والكاتب الاحرف فيه نظر، فأنه يمكن حمل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع اللاتناهي في جهة واحدة ايضاً، والعجب أن جميع الشارحين والمحشين غفلوا عنه، و تقرير دأنه: لوفرض اسطوانة غير متناهية مثلا لفرضنا خطاً ذاهباً في طولها الى غير النهاية و آخر في عرضها عموداً عليه ولا شك أن لهما نسبة الى ما اشتملا عليه اعني: الضلع الثالث الذي يتم به المثلث القائم الزاوية في الفرض المذكور، لان مربعه يساوي مربعيهما بشكل العروس(١)، وهذه النسبة محفوظة مهما امتد الخط الطولي، والثالث متناه، لانحصاره بين حاصرين، فالاول اولى بالتناهي فافهم، وحينئذ فنقول: هذه الصورة داخلة(٢) في كلام المصنف لانه لم يعين النسبة ولا قال ان الانفراج بقدر الامتداد، ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية فجميع الصور داخلة في كلامه، و عبارته في نهاية السداد والله ولي الرشاد.

من التشبيه الواقع في الحركات والسكنات قول ابن مكنسه وهو بديع:

ابريقنا عاكف على قدح　　☆　　كأنه الام ترضع الولدا
اوعابد من بني المجوس اذا　　☆　　توهم الكأس شعلة سجدا

أول ماينتبه العبد للعبادة، ويستيقظ من سنة الغفلة وتتوق نفسه الى الانخراط في سلك السعداء يكون بحضرة سماوية، و جذبة(٣) الهية وتحريك رباني وتوفيق سبحاني وهو المعنى، بقوله تعالى: «افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» و المشار اليه في كلام صاحب الشرع بقوله: ان النور اذا دخل القلب انفسح و انشرح، فقيل يارسول الله هل لذلك علامة يعرف بها؟ فقال التجافي عن دار الغرور، والانابة الى دار الخلود؛ و الاستعداد للموت قبل نزوله.

---

(١) قدمر توضيح شكل العروس في المجلد الاول وهو المثلث القائم الزاويه وأن الضلع المقابل بالزاوية القائمة المسمى بالوتر، مربعه اعني مضروبه في نفسه يساوي مجموع مربعي الضلعين الاخرين ولله در شيخنا الاجل، قد اشار في توجيه الدليل الى نكتة دقيقة لا تخطر الى قلب احد الا لاوحدي منهم، فانهم ان كنت من اهل الدقة والذكاء.

(٢) نعم هي داخلة ولكن لا يفهمه الا ذو ذهن وقاد.

(٣) ويسمى في الاصطلاح بالمجذوب السالك واشير اليه في دعاء العرفة ان تتبع الاثار توجب بعد المزار و اجذبني بجذبة حتى اصل اليك. وفي الايات و الاخبار تلويحات كثيرة اليه و نطاق الكلام واسع.

(المهمات و الملمات)

يامن تحل به عقد المكاره، ويامن يفثا(١) به حد الشدائد، ويامن يلتمس منه المخرج الى روح الفرج، ذلت لقدرتك الصعاب، وتسببت بلطفك الاسباب، وجرى بقدرتك القضاء، ومضت على ارادتك الاشياء، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون نهيك منزجرة، أنت المدعو للمهمات و أنت المفزع في الملمات، لايندفع منها الامادفعت، ولا ينكشف منها الا ماكشفت، وقدنزل بي يارب ماقد تكاد ني ثقله، والم بي ما قد بهضني (٢) حمله و بقدرتك اوردته علي، وبسلطانك وجهة الي فلامصدر لماأوردت، ولاصارف لماوجهت، ولافاتح لمااغلقت، ولامغلق لما فتحت، ولاميسر لماعسرت، ولاناصر لمن خذلت فصل على محمد واله وافتح لي يارب باب الفرج بطولك، واكسر عني سلطان الهم بحولك و انلني حسن النظر فيما شكوت واذقني حلاوة الصنع فيما سئلت، و هب لي لدنك رحمة وفرجاً هنيئا و اجعل لي من عندك مخرجا و حياً(٣) ولاتشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك، و استعمال سنتك، وموالاة اوليائك ومعادات اعدائك فقد ضقت لما نزل بي يارب ذرعاً وامتلات بحمل ما حدث علي هماً، وأنت القادر على كشف ما منيت به، و دفع ما وقعت فيه، فافعل بي ذلك وان لم أستوجبه منك، ياذا العرش العظيم. (٤)

(الحاجات)

أللهم يا منتهى مطلب الحاجات، ويامن عنده نيل الطلبات، ويامن لا يبيع نعمه بالاثمان، ويامن لايكدر عطاياه بالامتنان، ويا من يستغني به، ولا يستغني عنه ويامن يرغب اليه

---

(١) يفثا به : ينكسر به حدته ويسكن مه غليانه .

(٢) بهضني : اثقلني .

(٣) الوحى : السريع .

(٤) نقل في هامش الطبع الاخير طريقين لختم هذا الدعاء الشريف، احدهما : ان يشرع في يوم السبت ويقرء

(٣) مرات ، وفي يوم الاحد (٥) مرات ، وفي يوم الاثنين (٧) مرات وفي يوم الثلثا (٩) مرات ، وفي الاربعاء (١١) مرة ، وفي الخميس (١٣) مرة وفي الجمعة (١٥) مرة .

وثانيهما : ان يبدء به يوم الاثنين ، ويقرء مرة واحدة ، وفي يوم الثلثا ثلاث مرات ، وفي الاربعا خمساً : وفي الخميس سبعاً ، وفي الجمعة تسعاً ، وفي السبت احد عشر مرة ، وفي يوم الاحد ثلث عشر مرة.

اليه ولا يرغب عنه، ويا من لا تفنى خزائنه المسائل، ويا من لا تبدل حكمة الوسائل، ويا من لا ينقطع عنه حوائج المحتاجين، ويا من لا بعينه دعاء الداعين تمدحت بالغناء عن خلقك، و أنت اهل الغنى عنهم، و نسبتهم الى الفقر وهم اهل الفقر اليك، فمن جاول سد خلته من عندك، و رام صرف الفقر عن نفسه بك، فقد طلب حاجته من مظانها، واتى طلبة من وجهها، ومن توجه بحاجة الى احد من خلقك او جعله سبب نجحها دونك، فقد تعرض منك للحرمان، و استحق من عندك فوت الاحسان، اللهم ولى اليك حاجة قد قصر عنها جهدى، و تقطعت دونها حيلى وسولت لى نفسى، رفعها الى من يرفع حوائجه اليك، ولا يستغنى فى طلباته عنك و هى زلة من زلل الخاطئين، وعثرة من عثرات المذنبين، ثم انتبهت بتذكيرك لى من غفلتى، و نهضت بتوفيقك من زلتى، ورجعت بتسديدك عن عثرتى، وقلت سبحان ربى كيف يسئل محتاج محتاجاً؟ وأنى رغب معدم الى معدم، فقصدتك يا الهى بالرغبة، و اوفدت عليك رجائى بالثقة بك، وعلمت أن كثيرما اسألك يسير فى وجدك، وان خطيرما استوهبك حقير فى وسعك، وأن كرمك لا يضيق عن سؤال احد، وأن يدك بالعطايا اعلى من كل يد، اللهم فصل على محمد و آله، واحملنى بكرمك على التفضل، ولا تحملنى بعدلك على الاستحقاق، فما انا باول راغب رغب اليك فاعطيته، وهو يستحق المنع، ولا بأول سائل سئلك، فافضلت عليه، وهو يستوجب الحرمان، اللهم صل على محمد و آله، وكن لدعائى مجيباً، ومن ندائى قريباً، و لتضرعى راحماً، ولصوتى سامعاً ولا تقطع رجائى عنك، ولا تبت سببى منك ولا توجهنى فى حاجتى هذه وغيرها الى سواك، وتولنى بنجح طلبتى وقضاء حاجتى ونيل سؤلى، قبل قبل زوالى عن موقفى هذا بتيسيرك الى العسير، وحسن تقديرك فى جميع الامور، و صل على محمد و آله صلوة دائمة نامية، لا انقطاع لابدها ولا منتهى لامدها، واجعل ذلك عوناً لى، وسبباً لنجاح طلبتى، أنك واسع كريم ومن حاجتي يارب كذا و كذا، وتذكر حاجتك ثم تسجد، وتقول فى سجودك، فضلك آنسى، واحسانك دلنى، فاسئلك بك وبمحمد و آله صلواتك عليهم، ان لا ترددنى خائباً

(دعاء احتجاب)

اللهم انى اسئلك يامن احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه، يامن تسربل بالجلال و

الكبرياء واشتهر بالتجبر في قدسه، يامن تعالى بالجلال والكبرياء في تفرد مجده ، يامن انقادت الامور بازمتها طوعاً لامره ، يامن قامت السموات والارض مجيبات لدعوته ، يا من زيّن السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقه، يامن انار القمر المنير في سواد الليل المظلم بلطفه، يامن انار الشمس المنيرة وجعلها معاشاً لخلقه وجعلها مفرقة بين الليل و النهار لعظمته ، يامن استوجب الشكر بنشر سحائب نعمه أسئلك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبكل اسم هو لك سميت به نفسك ، واستأثرت به في علم الغيب عندك وبكل اسم هو لك أنزلته في كتابك او انبته في قلوب الصافين الحافين حول عرشك فتراجعت القلوب الي الصدور عن البيان باخلاص الوحدانية وتحقق الفردانية مقرة لك بالعبودية وأنك أنت الله أنت الله أنت الله لااله الاأنت و اسئلك بالاسماء التي تجليت بها للكليم على الجبل العظيم فلما بدا أشعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت متدكدكة لعضمتك وجلالك وهيبتك وخوفاً من سطوتك راهبة منك فلااله الاأنت ، فلاالله الاأنت فلااله الاانت واسئلك بالاسم الذى فتقت به رتق عظيم جفون عيون الناظرين الذى به تدبير حكمتك وشواهد حجج انبيائك يعرفونك بفطن القلوب وأنت في غوامض مسرات سرائر الغيوب اسئلك بعزة ذلك الاسم، ان تصلى على محمد و آل محمد وان تصرف عنى وعن اهل حزانتى (١) وجميع المؤمنين والمؤمنات، جميع الافات والعاهات (٢) والاعراض و الامراض والخطايا، والذنوب، والشك، والشرك ،والكفر، والنفاق، والشقاق، والضلالة والجهل، والمقت والغضب، والعسر والضيق، وفساد الضمير وحلول النقمة وشماتة الاعداء وغلبة الرجال، أنك سميع الدعاء لطيف لما تشاء .

قال بعضهم

لسنا على يقين من تشخيص مقدار ما نبصره ولا نقدر على تشخيص حجمه الذى هو عليه في نفس الامر وليس البصر مأموناً على ذلك ولا موثوقا بصدقه، لان المرئى كلما ازداد قرباً ازداد عظما في الحس وكلما بعد ازداد صغراً واما حالة توسطه في القرب والبعد ،

(١) الحزانة : عيال الرجل الذين يتحزون ويهتم بامرهم .
(٢) العاهة : الافته وكل مايفسد ماأصابه .

فلسنا على يقين من أن حجمه في الواقع، هو حجمه المرئي فيها على أنا نحدس ان الهواء المتوسط بيننا وبين البصر موجب لرؤية حجمه اعظم . فلعله لو تحقق الخلاء لكان يرى اصغر . (١)

المعلم الثاني ابو نصر الفارابي

اخي خل حيز ذي باطل　　وكن و الحقائق في حيز
فما نحن الاخطوط وقعن　　☆　　على نقطة وقع مستوفز (٢)
ينافس هـذا لهذا على　　☆　　اقل من الكلم الموجز
محيط السموات اولى بنا　　☆　　فما ذا التنافس في المركز

شرح كثير من محققي ائمة المعاني (٣) ان النفي انما يتوجه الى القيد اذا صح كون القيد قيداً في الاثبات واما اذا لا فلا فاذا قلت زيد لا يحب المال محبة للفقر مثلا، لم يكن النفي متوجهاً الى القيد بل يتوجه الى الاصل الحكم بخلاف ما لو قيل : زيد لا يحب المال خوفاً من الفقر فانه يتوجه النفي الى القيد كأنه ادعى شخص ان زيداً يحب المال لاجل خوفه من الفقر فتنفي أنت هذا وتقول : أن زيدا لا يحب المال مخافة الفقر فيكون مفاد هذا أن زيدا وان احب المال فليس لخوف الفقر بل لشيء اخر كالبذل على الاخوان مثلا كما لا يخفى وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال : لم ابالغ في اختصار لفظه تقريباً للتعاطيه بقوله اى تركت المبالغة كما وقع في المطول وغيره تأمل.

في اجزاء الماء من القنوات ومعرفة الموضع الذي يسير فيه على وجه الارض . تقف على راس البئر الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب ويأخذ شخص قصبة يساوي طولها عمقه او يبعد عنك في الجهة التي تريد سوق الماء اليها ، ناصباً للقصبة الى ان ترى رأسها من ثقبتي لعضادة فهناك يجري الماء على وجه الارض (٤) وان بعدت

---

(١) اقول : وهذه النظرية صارت اليوم ناضجة ، وهي من جملة نظريات الفيلسوف المعروف «انيشتين» ، وكم له من نظريات دقيقة في العلوم !

(٢) المستوفز : المستعجل وغير المطمئن في جلوسه .

(٣) ذكره في شرح مقدمة المختصر .

(٤) ووجهه واضح ولا يحتاج الى لاسصرلاب، بل يمكن ينظر اليه من انبوبة وغيرها واما في عصر نا فلمعرفته الاف دقيقة .

المسافة بحيث لاترى رأس القصبة فاشعل في رأسها سراجاً ، واعمل ماقلناه ليلا، ولوزن الارض طرق عديدة ، اشهرها ما اورده صاحب النهاية ، وعسانا نذكره في هذا المجلد من الكشكول .

يوم العدل على الظالم ، اشد من يوم الظلم على المظلوم .

سئل: بعض الحكماء ما الزهد ؟ فقال: هو ان لاتطلب المفقود حتى تفقد الموجود .

من كتاب انيس العقلاء: كان من عادة ملوك(١) الفرس ،أنه اذا غضب احدهم على عالم ، حبسه مع جاهل .

ومن كلام بعض الحكماء دولة الجاهل، عبرة العاقل

روى عطاء عن جابر قال : كان رجل في بني اسرائيل له حمار، فقال يارب لو كان لك حمار لعلفته مع حماري، فهم به نبي من انبياء ذاك العصر ، فاوحى الله سبحانه اليه ، انما أثيب كل انسان على قدر عقله .

القرابة احوج الى المودة من المودة : الى القرابة .

في تقلب الاحوال تعلم جواهر الرجال .

روى محمد بن علي الباقر ، عن ابيه، عن ابيه عن ابيه، عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال: كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه وتعالى ، فرفع احدهما ، فدونكم الاخر ، فتمسكوا به ، اما الامان الذي رفع فهو رسول الله ، واما الامان الباقي ، فالاستغفار قال الله جل من قائل: «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم» ، «وما كان الله معذبهم ، وهم يستغفرون» قال : صاحب نهج البلاغة ، وهذا من محاسن الاستخراج ، ولطائف الاستنباط .

قال امرأة ايوب له وقد اشتد به الحال : هلا دعوت الله تعالى ليشفيك مما أنت به؟! فقد طالت عليك ، فقال لها ويحك : لقد كنا في النعماء سبعين سنة ، فهلمي نصبر على الضراء مثلها قال : فما لبث يسيرا أن عوفي .

مكتوب في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ، ومن رجا معروفي الح

---

(١) روحرا صبحت نا جنس عذا بيست اليم .

فى مسئلتى .

قال بعض العارفين :قدقطع يدك وهى اعز جوارحك فى الدنيا، لربع دينار فلاتأمن أن يكون عقابه فى الاخرة على هذا النحو من الشدة .

من النهج: ايها الناس انما الدنيا دار مجاز، والاخرة دار قرار ، فخذوا من ممركم لمقركم، ولاتهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم ، واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل قبل ان تخرج منها ابدانكم، ففيها اختبرتم، ولغيرها خلقتم .

ماقيل فى ادب النفس .قال بعض الحكماء :أن النفس مجبولة على شيم مهملة، واخلاق مرسلة لايستغنى بمحمودها عن التأديب ، ولايكتفى بالمرضى منها عن التهذيب، لان لمحمودها اضداداً مقابلة يسعد هاهوى مطاع، وشهوة غالبة، وان اغفل تأديبها تفويضاً الى العقل ، اوتوكلا على ان ينقاد الي الاحسن بالطبع ، اعدمه التفويض، درك المجتهدين واعقبه التوكل ندم الخائبين ، فصار من الادب عاطلا وفى سور الجهل داخلا .

قال بعض الحكماء : الادب احد المنصبين .

وقال : الفضل بالعقل والادب، لابالاصل والنسب ، لان من ساء ادبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل اصله ، وقال:الادب يستر قبح النسب، وهو وسيلة الى كل فضيلة، وذريعة الى كل شريعة .

قال اعرابى لابنه: يابنى الادب دعامة ايد الله تعالى بها الالباب ، وحلية زين بها عواطل الاحتساب والعاقل لايستغنى وان صحت غريزته عن الادب المخرج زهرته، كمالا يستغنى الارض وان عذبت تربتها عن الماء المخرج ثمرتها

فى الحديث: اذا اخا احدكم رجلا، فليسئله عن اسمه، واسم ابيه وقبيلته ومنزله فأنه من واجب الحق وصافى الاخاء، والافهى مودة الحمقاء .

شعر

ولدتك امك يابن آدم باكياً ☆ والناس حولك يضحكون سروراً

فاجهد لنفسك أن تكون اذا تكو ☆ فى يوم موتك ضاحكا مسروراً

نريد عدداً اذا ضوعف ، وزيد على الحاصل واحد، وضرب الكل فى ثلثة وزيد

على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في اربعة وزيد على الحاصل ثلث بلغ خمسته وتسعين فبالجبر (١) فرضناه شيئا وعملنـاه ماقاله السائل فانتهى العمل الى اربع و عشرين شيئاً وثلثة وعشرين عدداً يعدل خمسته وتسعين اسقطنا المشترك بقى اربعة و عشرون شيئا معاد لالاثنين وسبعين، وهى الاولى من المفردات ، قسمنا العدد على عدد الاشياء خرج ثلثة، وهو المجهول .

وبالعمل بالعكس (٢) نقصنا من الخمسته والتسعين ثلثه وقسمنا الباقى على اربعة ، ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقى على ثلثه ونقصنا من الخارج وهو السبعة واحداً ونصفنا الباقى

وبالخطائين الفرض الاول اثنان الخطاء الاول اربعة وعشرون ناقصة الفرض الثانى خمسة الخطاء الثانى ثمانية و اربعون زائدة المحفوظ الاول ستة و تسعون المحفوظ الثانى مأة وعشرون والخطاء ان مختلفان ، فقسمنا مجموع المحفوظين وهو مأتان وستة عشر على مجموع الخطائن وهو اثنان وسبعون خرج ثلثه وهى المطلوب

لقطرى بن الفجاة

أقول لها وقد حاجت وماجت ✡ من الاعداء و يحك لا تراعى
فأنك لو سئلت بقـاء يـوم ✡ على الاجل الذى لك لن تطاعى
فصبراً مـن سبيل الموت صبراً ✡ فما نيل الخلـود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حى ✡ و داعية لا هل الارض داعى

(١) وطريق حله بحسب قواعد الجبر والمقابلة المتداولة فى عصرنا هكذا :

( )(× ٢ + ٢) + ٣ + ٢) × ٤ + ٣ = ٩٥

(٦)(+ ٥) × ٤ + ٣ = ٩٥

٢٤)(+ ٢٣ = ٩٥

٢٤)(= ٩٥ _ ٢٣

٢٤ = ٧٢)(= ٣

(٢) العمل بالعكس وكذا الخطائين متروكان ومحذوفان من كتب الحساب وقواعدها فى عصرنا وهما قاعدتان نفسيتان ذكرهما الشيخ فى خلاصة الحساب وتناولهما اسهل، فمن اراد فعليه بموضعه طوينا عن ذكرها أختصاراً ولكونهما سهلة

ومن لا يغتبط يسئم و يهرم ✡ وتسلمه لمنون الى انقطاعي
وما للمرء خير فى حياة ✡ اذا ما عدّ من سقط المتاع

فى الفقه : ليس فيما ينفع البدن اسراف، انما الاسراف فيما اتلف المال و اضر البدن .

قوله تعالى: «ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها »

قال فى الكشاف: عن ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة

و عن الفضيل انه كان اذا قرأها قال : ضجوا و الله من الصغاير قبل الكباير .

قال: بعض الحكماء لا سرف فى الخير كما لا خير فى السرف

روى قيس بن حازم أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم : فلما حضر اصابته دهشة ورعدة، فقال النبى صلى الله عليه وآله هون عليك فانما أنا ابن امراة كانت تأكل القديد ، وانما قال ذلك حسماً لمواد الكبر و قطعاً لذرائع الاعجاب ، وكسراً لاشر الانفس و تذليلا لسطوات الاستعلا .

ودخل عليه عمر بن الخطاب ، فوجده على حصير قد أثر فى جنبه ، فكلمه فى ذلك فقال : صلوات الله عليه و آله : مهلا ياعمر، أتظنها كسرويه يريد صلى الله عليه وآله وسلم أنها نبوة لا ملك .

وفى الحديث اذا بلغ الرجل اربعين سنة . ولم يتب، مسح ابليس على وجهه، وقال بابي وجه لا يفلح .

فى بعض التفاسير فى قوله «وبدا لهم من الله مالم يكونو يحتسبون » أنها كانوا يرونها حسنات ، فبدت لهم يوم القيمة سيئات

على بن الجهم يمدح المتوكل :

عيون المها بين الرصافة(١) والجسر ✡ جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى

(١) الرصافة : محلة ببغداد .

امدن لي الشوق القديم ولم أكن ✡ سلوت ولكن زدن جمراعلى جمر
سلمن و اسلمن القلوب كأنما ✡ تشك(١) باطراف المثقفة السمر
خليلي ما احلى الهوي وامره ✡ و اعرفني بالحلو معه و بالمر
كفى بالهوى شغلا و بالشيب زاجرا ✡ لوأن الهوى ممانهنه(٢) بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما ✡ ارق من الشكوى واقسى من الهجر
و افضح من عين المحب لسره ✡ ولاسيما عن اطلقت عبرة تجري
وما آنس بالاشياء لانسى قولها ✡ لجارتها ما اولع الحب بالحر
فقالت لها الاخرى فما الصديقنا ✡ معنى وهل في قتله(٣) لك من عذر
فقالت ازدو الناس عنه و قلما ✡ يطيب الهوى الا لمنهتك الستر
و ايقنتا أنى سمعت فقالتا ✡ من الطارق المصغى الينا وماتدرى
فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى ✡ والا فخلاع الا عنة والعذر
علي أنه يشكو ظلوماً و يخلها ✡ عليه بتسليم البشاشة و البشر
فقالت هجينا(٤) قلت قد كان بعض ما ✡ ذكرت لعل الشر يدفع بالشر
فقالت كأني بالقوافي سوائراً ✡ يردن بنا مصراً ويصدرن عن مصر
فقلت اسائت الظن بي لست شاعرا ✡ وان كان احياناً يجيش به صدري
صلي واسئلي من شئت يخبرك انني ✡ على كل حال نعم مستودع السر
و ما أنا ممن سار بالشعر ذكره ✡ ولكن اشعاري يسير بها ذكري
و للشعر اتباع كثير و لم اكن ✡ له تابعاً في حال عسر و لايسر
و لكن احسان الخليفة جعفر ✡ دعاني الي ماقلت فيه من الشعر

---

(١) تشك : تطعن بالرمح يقال : شك بالرمح اذا طعنه وخرقه به . المثقف : الطعن بالرمح والسمر جمع الاسمر : الرمح .
(٢) نهنه : صرف وكف
(٣) وفي بعض النسخ بعد هذا البيت هكذا :
صليه لعل الوصل يحييه واعلمي * بان اسير الحب في اعظم الاسر
(٤) الهجين : المعيب و في بعض النسخ : هجينا بالهمزة .

فسار لسير الشمس فى كل بلدة ✡ وهبّ هبوب الريح فى البر والبحر
ولوجل عن شكر الصنيعة منعم ✡ لجل امير المومنين عن الشكر
ومن قال(١) أن البحر والقطر اشبها ✡ نداه فقد اثنى على البحر والقطر

من التبيان قوله تعالى «لاتقتلوا اولادكم من املاق، نحن نرزقكم واياهم» قدمهم فى الوعد بالرزق على اولادهم، لكون الخطاب مع الفقراء، بدليل قوله من املاق فكان رزق انفسهم اهمّ بخلاف قوله تعالى: «ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم» فأن المخاطبين اغنياء، بدليل قوله: خشية املاق.

فى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وآله بهدية، فذهب يلتمس وعاء يفرغها فيه، فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فرّغها فى الارض، ثم اكل صلوات الله عليه وآله منها، وقال: آكل كما يأكل العبد، وأشرب كما يشرب العبد:

لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ماسقى كافراً منها شربة ماء.

وملخص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء، القيمة قيامتان: القيمة الكرى، و هو يوم الحشر ويوم الجزاء، والقيمة الصغرى، وهى حالة الموت، واليها الاشارة بقول صاحب الشرع صلى الله عليه وآله: من مات فقد قامت قيامته، وفى هذا القيمة يكون الانسان وحده وعندها يقال له «لقد جئتمونا فرادى، كما خلقناكم اول مرة»، واما فى القيمة الكبرى الجامعة لاصناف الخلايق، فلايكون وحده، واهوال القيمة الصغري تحاكى وتماثل اهوال القيمة الكبرى، الاأن اهوال الصغرى تخصك وحدك واهوال الكبري تعم الخلق اجمعين.

وقد تعلم أنك ارضى مخلوق من التراب وحظك الخالص من التراب بدنك خاصة واما بدن غيرك فليس حظك، والذى يخصك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذى هو ارضك فاذا هدمت بالموت اركان بدنك فقد زلزلت الارض زلزالها، ولما كانت عظامك جبال ارضك ورأسك سماء ارضك، وقلبك شمس ارضك، وسمعك وبصرك وساير حواسك، نجوم سمائك ومفيض العرق من بدنك بحر ارضك، فاذا رمت العظام، فقد نسفت الجبال نسفاً، واذا اظلم قلبك عند الموت، فقد كورت الشمس تكويراً، فاذا بطل سمعك وبصرك وساير حواسك، فقد

(١) فى بعض النسخ: خال

انكدرت النجوم انكدرا فاذا انشق دماغك ، فقد اشقت السماء انشقاقاً فاذا انفجرت من هول الموت عرق جبينك ، فقد فجرّت البحار تفجيراً فاذا التفت احد ساقيك بالاخري وهما مطيتاك فقد عطلت العشار تعطيلا فاذا فارق الروح الجسد ، فقد القت الارض ما فيها وتخلت .

واعلم: أن اهوال القيمة الكبرى أعظم بكثير من اهوال هذه الصغرى، وهذه امثلة لاهوال تلك، فاذا قامت عليك هذه بموتك ؛ فقد جرى عليك ما كان جري على كل الخلق، فهي انموزج للقيمة الكبرى فأن حواسك اذا عطلت فكأنما الكوكب قد انتثرت ، اذا الاعمى يستوى عنده الليل والنهار، ومن انشق رأسه، فقد انشقت السماء في حقه اذ من لا رأس له لا سماء له و نسبة القيمة الصغري الى القيمة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهي الخروج من الصلب والترائب الى فضاء الرحم، الى الولادة الكبرى، وهي الخروج من الرحم الى فضاء الدنيا و نسبة سعة عالم الاخرة الذي يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء الدنيا، كنسبة فضاء الدنيا الى الرحم، بل اوسع واعظم لا يحصى .

مجالس اثنان: من اصحاب القلوب ، فتذاكرا ، وتحادثا ساعة وبكيا فلما عزما على الافتراق قال احدهما للاخر إني لارجو ان لا يكون جلسنا مجلساً اعظم بركة من هذا المجلس فقال الاخر: لكنّي اخاف ان لا نكون جلسنا مجلساً اضر علينا منه، قال ولم؟ قال الست قصدت الى احسن حديثك فحدثتني وقصدت انا الى احسن حديثي فحدثتك به، فقد تزينت لي وتزينت لك فهكذا كانت ملاحظاتهم .

قال لقمان لابنه: يا بنيّ اجعل خطاياك بين عينيك الى أن تموت، واما حسناتك فاله عنها فانه قد احصيها من لا ينسيها .

لو وجد الجزء (١) للزم صحة كون قطر الفلك الاعلى ثلثة اجزاء لانا نفرض قطرا وعن

---

(١) لو وجد الجزء : اى الجزء الذى لا يتجزء ، وتوضيحه: ان القطر والوترين مركب من اجزاء لا تتجزء فكأنه خط واحد مركب من ثلثة اجزاء ، فنقطع ذلك الخط او الخطوط بخط ثالث من احد الطرفين ماراً على المركز وينتهى على الطرف الاخر ويجعله قطراً ، ولاشك انه لا يمكن تقاطع خطين ازيد من نقطة ، فاذا كانت الخطوط ثلثة . فالخط القاطع لابدان يقطع تلك الخطوط الثلثة فى ثلاث نقاط ، وقد فرضنا القاطع قطراً فيكون القطر فى الفلك الاعلى الذى هو اعظم الافلاك مركباً من ثلاث نقاط وهو قطعى البطلان فاذا دريت ذلك تعلم ان الاعتراض غير وارد وان جواب الشيخ عنه فى غاية المتانة .

جنبيه وتران ملاصقان له، ثم قطع الثلاثة بقطر مسار من طرف احد الوترين الى طرف الاخر، فهو مركب من ثلثة اجزاء، لعدم امكان التقاطع على اكثر من جزء.

اعترض بعض الاعلام بالاستغناء عن احد الوترين، وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزئين وهو ابلغ.

ولكاتب الاحرف فيه نظر، لان الخط (١) الثالث هنا، ليس قطراً، بخلاف الرابع والمحذور كون القطر ثلثة اجزاء، واللازم من هذا، كون الوتر جزئين ويظهر من عدم قطريته ومن لزوم مروره بالمركز، اعوجاجه لانطباق نصفه على الوتر، ونصفه على القطر تأمل.

ربما يخبر من يغلب عليه المالیخوليا والسوداء، واستحكم جنونه من امور غيبية فيكون كما اخبر، وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ، اوهنت التخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل، سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنها، فانها لاتزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل؛ وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطيل الالة، فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة، فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد، وينتقش فيها وذلك غير مستبعد، فأن انطباع ذلك فيها كانطباع الصور من مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما، والخلاف المشهور في أن رؤية الوجه مثلا في الصيقل هل هو بالانعكاس عنه، او بالانطباع فيه؟ والدلائل من جانبين لايكاد يسلم من خدش؛ (٢)

ولكاتب الاحرف دليل على أنه بالانطباع لابالانعكاس، وهو أن التجربة شاهدة برؤية المستوى في المرآة معكوساً، والمعكوس مستوياً مثلا الكتابة ترى في المرآة معكوسة، ونقش الخاتم يرى مستوياً وهذا يعطي الانطباع، كما ترسم الكتابة

---

(١) وهو الخط القاطع على فرض المعترض، والمراد من الخط الرابع ايضاً هو القاطع على الفرض الاول، فتفطن.

(٢) لاشك ان الرؤية بالانعكاس سواء حصلت من المراة او غيرها وأن صور الاشياء بسبب الانوار الواقعة عليها تنعكس على الباصرة وتنتقل منها الى الدماغ والحس المشترك فيحسها وان القول بالانطباع وخروج النور باطل جدا ومما لايصغى اليه.

من ورقة على ورقة اخرى فترى معكوسة، ويختم بالخاتم فترى الختم مستوياً و لو كان بالانعكاس لرؤى على ماهو عليه ،اذالمرئى على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه،الا أن الرائى يتوهم انه يراه مقابلا (١) كما هو المعتاد تأمل .

قال الحجاج عند موته: اللهم اغفرلى فانهم يقولون إنك لاتغفرلى، وكان عمر بن عبدالعزيز يعجبه هذه الكلمة منه ، ويغبطه عليها،ولمّا حكى ذلك للحسن البصرى قال : اوقالها؟فقيل : نعم،فقال عسى راى الشبلى صوفياً يقول لحجام :احلق رأسى لله ،فلما حلقه دفع الشبلى الى الحجام اربعين ديناراً وقال:خذها اجرة خدمتك هذا الفقير، فقال الحجام : انما فعلت ذلك لله ، ولااحل عقداً بينى و بينه باربعين ديناراً فلطم الشبلى رأس نفسه،وقال : كل الناس خير منك حتى الحجام، كل حيوان يتنفس با ستنشاق الهواء فهو انما يتنفس من انفه فقط، الاالانسان فانه ويتنفس من فمه وانفه معاً،وسبب ذلك أن الانسان يحتاج الى الكلام بتقطيع حروف مخرج بعضها الانف ، فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه،و قد فتح بيطار فم فرس بآلة سدت منخريه فمات على المكان،و الانسان اضعف شماً من ساير الحيوانات فهو يحتال على ادراك الرائحة بالتسخين تارة،و بالحك و تصغير الاجزاء اخرى،وعند اعلى الانف منفذان دقيقان جداً ينفذان الى داخل العينين بحذآء المؤق (٢) ومنهما تنفذ الروائح الحادة الى داخل العين فلذلك يتضرر العينان برائحة الصنان(٣)،و تدمع عند شم مثل البصل و نحوه ، و من هذين المنفذين تنفد الفضول الغليظة التى فى داخل العينين،و هى التى تجهد عند الاندقاع بالدموع ، واذا حدث لهذين المنفذين انسداد كما فى الغرب كثرت الفضول ، فكثرت امراض العين لذلك .

(ابن المعتز)

دمعة كاللؤ لؤ الرطب ☆ على الخدا لاسيل(٤)
هطلت فى ساعة البين ☆ من الطرف الكحيل

(١) قدمرت هذه الحكاية فى المجلد الاول مع حاشية منا .
(٢) المؤق : مجرى الدمع من العين .
(٣) الصنان بالضم : رائحة الابط المنتنة . النتن عموماً .
(٤) الاسيل: اللين الاملس . و يطلق على الرمح ايضا .

أ نما يفتضح ا لعاشق ✲ فى و قت الر حيل

(وللوزير المهلب لما نكب)

ألا موت يباع فا شتريه ✲ فهذا العيش ما لا اشتهيه
جزى الله المهيمن نفس حر ✲ تصد ق با لوفاة على اخيه
اذا أبصرت قبراً قلت شوقاً ✲ أ لا يا ليتنى ا مسيت فيه

(السيد الرضى:)

اسيغ(١) الغيظ من نوب الليالى ✲ ولا يشعرن با لحنق المغيظ
وارجوا الرزق من خرق دقيق ✲ يسد بسلك حر مان غليظ
و ارجع ليس فى كفّى منه ✲ سوى عض اليدين على الحظوظ

(الرياشى:)

لم يبق من طلب ا لعلى ✲ ا لا التعرض للحتو ف
فلا قذ فن بمهجتى ✲ بين الا سنة و السيو ف
ولاطلبن ولو رأيت الموت ✲ يلمع فى الصفو ف

(لغيره:)

الد هر لا يبقى على حالة ✲ لكنّه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكر وهه ✲ فاصبر فان الد هر لا يصبر

(و لكاتب الاحرف:)

أن هذا الموت يكرهه ✲ كل من يمشى على الغبرا
و بعين العقل لو نظر وا ✲ لرأ وه الراحة الكبر ى

من كلام بطليموس: المرض حبس البدن، والهم حبس الروح، كان ابن ابى صادق

(١) ساغ الشراب: هنا وسهل مدخله فى الحلق ومشربه. الحنق: الغليظ.

الطبيب حسن الشمائل ، مهذّب الاخلاق، متقناً لاجزاء الحكمة ، دعاه السلطان الى حذمته،فارسل اليه أن القنوع بما عنده لا يصلح لخدمته السلطان ، ومن اكره على الخدمة لاينتفع بخدمته قال : طاوس :كنت في الحجر ليلة،اذدخل على بن الحسين، فقلت: رجل من اهل بيت النبوة ،والله لاسمعن دعاوة،فسمعته يقول في اثناء دعائه : عبيدك بفنائك سائلك بفنائك، مسكينك بفنائك،قال طاوس:فما دعوت بهن الاوفرج الله عني مما قيل في تفضيل الموت على الحيوة:قال بعض السلف : ما من مؤمن الاوالموت خير له من الحيوة، لانه ان كان محسناً فالله تعالى يقول«وماعندالله خير وابقى للذين امنوا»،وان كان مسيئاً فالله يقول: ولاتحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً »

قال بعض الفلاسفة : لا يكمل الانسان حد الالسانية الا بالموت،قال بعض الشعراء :

جزى الله عنا الموت خير جزائه ✡ ابرّ بنا من كل بر وا رؤف
يعجّل تخليص النفوس من الاذى ✡ ويدنى من الدار التى هى اشرف

(و قال ابو العتاهية:)

ا لمرء يأ مل ان يعيش ✡ و طو ل عمر قد يضره
تفنى بشاشة و يبقى ✡ بعد حلو ا لعيش مرّه
و تخو نه الا يام حتى ✡ لا يرى شيئا يسر ه

روى في الخلاصة عند ذكر صفوان بن يحيى،عن ابى الحسن عليه السلام ، ماذئبان ضاريان(١) في غنم غاب عنها رعاؤها باضر في دين المسلم من حب الرياسة.

من كلام بعض الواعظين ، أن ابليس انما ينكّد مجاهدات العابدين،و يكدر صفا احوال العارفين لانه يراهم يرفلون(٢) في خلع كانت عليه ويتنجزون بولاية كانت اليه، ومعلوم أن كل من عزل عن ولاية عادى من استبدل به عنه،غيرة على الولاية و حسرة على ابواب الرعاية .

من كلام بعض العارفين : لايكن تأخير العطاء مع الالحاح في الدعاء،موجباً

(١) الضارى : المولع الحريص .
(٢) يرفلون : يتجترون

ليأسك، فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك، لا فيما تختاره أنت لنفسك، وفي الوقت الذي يريده، لا في الوقت الذي تريده ٠

و من كلامهم : لا تتعد همتك الى غيره ؛ فالكريم المطلق لا تتخطاه الآمال ٠

من اثبت لنفسه تواضعاً فهو المتكبر حقا اذ ليس التواضع الا عن رفعة فمتى اثبت لنفسك تواضعاً، فأنت من المتكبرين ٠

ليس المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع، ولكن المتواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع ٠

اذا ما اردت ورود المواهب عليك، فصحح الفقر اليه، انما الصدقات للفقراء ٠

سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله تعالى «أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر» فقال : هو توبيخ لابن ثماني عشرة سنة ٠

من مناجات الحق تعالى لموسى على نبينا و عليه السلام يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا، فقل: مرحباً بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا: فقل ذنب عجلت عقوبته لا تنظر في عبادتك الى غناه عنها، فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلبها منك بل نظر الى حاجتك اليها وكمالك بها، فانظر الى ما نظره لك واجتهد في تصحيحه بالاعتماد على غناه، فان لم تراع ذلك غيرت المقام، وافسدت النظام ٠

من كلام بعض العارفين : اضطر كل ناظر بعقله الى تحقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك، ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجود موجود فهو الاول والآخر، والظاهر والباطن ٠

(شعر)

وفي كل شيء له آية　　☆　　تدل على أنه واحد

لاريب ان اللذة العقلية أتم ، وأعظم من الحسية ، بما لايتناهى والترقى الى الله سبحانه بالاعمال الحميدة ، والاخلاق المجيدة ولذة مناجاته السعيده، من افضل الكمالات واعظم اللذات .

فمن العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعاته ومايقرب اليه جزاء ؟! فان الدال على الهدى فضلا عن الموفق والممد على فعله اولي بان يكون له الجزاء ، لكن بسطة جوده وسعة رحمته، اقتضى الامرين معاً، قال الله تعالى «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» فانظر كيف افاد احساناً وسماه جزاء؟ واقض حق العجب من دقائق ذلك، و اشكر من سلك بك هذه المسالك

زهد العامة هو الزهد الظاهري في الدنيا، وزهد الخاصة ان لاترى الدنيا شيئاً يزهد فيه فيتساوى عندك الفقر والغنا، ولايتفاوت الحال عندك في الثوبين والطعامين كما قال امير المومنين علي، صلوات الله عليه: لايكمل ، ايمان المرء حتى لايبالي اى ثوبيه لبس واى طعاميه اكل واليه الاشارة في التنزيل بقوله تعالى : «لكى لا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما آتيكم»

من كلام امير المؤمنين عليه السلام العفو عن المصر لاعن المقر.

قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل.

اتقوا من تبغضة قلوبكم .

قال بعض الصلحاء: لولا إني اكره ان يعصى الله لتمنيت ان لايبغي في هذا المصر احد الاوقع في واغتابني واى شيء اهنيء من حسنة يجدها الرجل في صحيفته يوم القيمة لم يعملها ولم يعلم بها.

المؤمن لايثقله كثرة المصائب وتوارد المكاره عن التسليم لربه و الرضا بقدره كالحمامة التي يؤخذ فرخها من وكرها وتعود اليه.

العالم يعرف الجاهل، لانه كان جاهلا، والجاهل لا يعرف العالم، لانه لم يكن عالماً .

عمر الدنيا اقصر من ان يطاع فيه الاحقاد

من آنس بالله استوحش من الناس .

قال الرشيد لابن السمّاك ، عظنى، فقال: احذران تقدم على جنة عرضه السموات والارض وليس لك فيها موضع قدم .

قال ابوسليمان الدارانى : لولم يبك العاقل فيما بقى من عمره الاعلى فوت ما مضى منه فى غير طاعة الله تعالى لكان خليقاً ان يحزنه ذلك الى الممات، فكيف من يستقبل مابقى من عمره بمثل مامضى من جهله ؟!

قال بعض العارفين ان هذه النفس فى غاية الخساسة والدناءة، ونهاية الجهل والغباوة وينبّهك على ذلك أنها اذاهمت بمعصيت اوانبعث لشهوة، لوتشفعت اليها بالله سبحانه ثم برسوله وبجميع انبيائه، ثم بكتبه والسلف الصالح من عباده وعرضت عليها الموت والقبر والقيمة والجنة والنار لاتكاد تعطى القياد، ولاتترك الشهوة ، ثم ان منعتها رغيفاً سكنت وذلت ولانت بعد الصعوبة والجماع وتركت الشهوة .

(ولله در من قال)

بنان سازند مردم را هر سگر اولیکن تو ☆ اگر خواهی که گردد رام نفس سگ مده نانش

اعلم ان الغيبته هى الصاعقه المهلكة ، ومثل من يغتاب الناس ، مثل من نصب منجنيقا يرمى به حسناته شرقاً وغرباً .

وعن الحسن انه قيل له : ياباسعيد إن فلانا اغتابك ،فبعث اليه بطبق فيه رطب ، وقال : بلغنى أنك اهديت الى حسناتك ، فاردت ان أكافيك .

وذكرت الغيبة عند عبدالله بن المبارك ، فقال : لو كنت مغتاباً لاغتبت امى، لانها احق بحسناتى اليها (١)

---

(١) درهامش طبع اخير اين اشعار را بمناسبت نوشته بود :

چه خوش گفت ديوانهٔ مرغزى (١) * حديثى كزان لب بدندان گزى

من ارنام مردم بزشتى برم * نگويم بجز غيبت مادرم

كه دانند پروردگان خرد * كه طاعت همان به كه مادر برد

(٢) غز: صنفى از تركان غارتگر بوده اند خراسان را بتصرف آوردند وسلطان سنجر را گرفته در قفس كردند .

البهاذهير

من اليوم تعاملنا ✡ و نطوى ما جرى منا
فلا كان و لا صار ✡ و لا قلتم ولا قلنا
و ان كان و لابد ✡ من العتب فما الحسنى
فقد قيل لنا عنكم ✡ كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجرى ✡ فقد ذقتم و قد ذقنا
وما احسن ان نرجع ✡ للوصل كما كنا

السرى الرفاء

وصاحب يقدح لى ✡ نار السرور بالقدح
فى زوضة قد لبست ✡ من لؤلؤ الطل سيح
والجو فى ممسك ✡ طراره قوس قزه
يبكى بلا حزن كما ✡ يضحك من غير فرح

فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اجتهدوا فى العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصى .

وروى محمد بن يعقوب باسناد الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم افضل الناس من عشق العبادة ، فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتضرع ، فهو لا يبالى على ما اصبح من الدنيا على يسر او عسر

قال بعض العارفين : اخوك هو الذى يعظك برؤيته قبل كلامه .

الاقاضى الارجانى

تتمعتما يا مقلتى بنظرة ✡ واوردتما قلبى اشر الموارد
اعينى كفاً عن فؤادى فأنه ✡ من البغى سعى اثنين فى قتل واحد

(لا ادری)

از بخت بداست بی سرانجامی من ☆ وازسستی طالع است ناکامی من
هرچند بحال خویشتن مینگرم ☆ جمع آمده است اسباب پریشانی من

(لبعضهم)

فصاد بقصد آنکه بردارد خون ☆ شد تیر که نیشتر زند برمجنون
مجنون بگریست گفت از آن میترسم ☆ کاید بدل خون غم لیلی بیرون

(لابن مطروح)

حلاریقه و الدرفیه منضّد ☆ و من ذارای فی العذب دراً منضّداً
رأیت بخدیه بیاضاً و حمرة ☆ فقلت له البشری اجتماع تولداً(١)

قیل لبعض العارفین : کیف حالك ؟فقال: اجد مالا اشتهی واشتهی مالا اجده .

قال ابن مسعود : لایکون احدکم جیفة لیله قطرب نهاره (٢)

(شهاب الدین احمد الامساطی)

و فتّاك اللواحظ بعد هجر ☆ جنی کرماً و انعم بالمزار
و ظل نهاره یرمی بقلبی ☆ سهاماً من جفون کالشفار
و عند النوم قلت لمقلتیه ☆ وحکم النوم فی الاجفان ساری
تبارك من تو فاکم بلیل ☆ ویعلم ما جرحتم بالنهار

من التوجیه فی العروض ، قول نصر الله الفقیه وهو حسن :

و بقلبی من الجفاء مدید ☆ و بسیط و و افرو طویل
لم اکن عالماً بذاك الی ان ☆ قطع اللیل بالفراق الخلیل(٣)

---

(١) اجتماع تولدا : الاجتماع اسم لاحد اشکال الرمل وقد مر فی المجلد الاول .

(٢) القطرب : یطلق علی الذئب والفیل ، وصغار الجن، والسفیه و، دویبة لاتستریح من الحرکة والمعنی الاخیر انسب فی المقام ، ویطلق علی القطرب النحوی ایضا بهذا الاعتبار ، وقدمر وجهه فی المجلد الاول ، ولعل المراد فی المقام : لاینبغی للرجل ان یترك عبادة ربه ومناجاته طول اللیل وینام فیه واذا جائه الیوم یتعب نفسه فی طلب الدنیا، ولایستریح کالدویبة ، کی یکون عونا للیله وعبادته .

(٣) الخلیل هو واضع علم العروض و لطافة هذه الاشعار باعتبار استعمال لفظ الخلیل و اصطلاحات العروض

(و فى ذلك لابن بشار)

و بى عروضى سريع الجفا ✡ وجدى به مثل جفاه طويل
قلت له قطعت قلبى اسى ✡ فقال لى التقطيع دأب الخليل

(من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام)

حلاوة دنياك مسمومة ✡ فما تأكل الشهد الابسم
فكن موسراً شئت او معسراً ✡ فماتقطع الدهر الابهم
اذا تم امر بد انقصه ✡ توقع زوالا اذ قيل نم

(منه)

اذا النائبات بلغن المدى ✡ وكادت لهن تذب و المهج
و جل البلاء و قل العزاء ✡ فعند التناهى يكون الفرج

(منه)

هون الامرتعش فى راحة ✡ قلما هونت الاويهون
ليس امر المرءسهلا كله ✡ انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة فى دارالعنا ✡ خاب من يطلب شيئاً لايكون

(منه)

اصم عن الكلم المحفظات ✡ و أحلم و الحلم بى اشبه
و انى لا ترك جل المقال ✡ لكيلا اجاب بما اكره
اذاما اجتررت سفاه السفيه ✡ على فانى اذن اسفه
فلا تغترر برواء الرجال ✡ و ان زخرفوالك او موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين ✡ له السن و له اوجه
ينام اذا حضر المكرمات ✡ و عند الدناءة يستنبه

(و منه)

يمثل ذواللب فى نفسه ✡ مصائبه قبل ان تنزلا

فان نزلت بغتة لم يرع ✡ لما كان فى نفسه مثلا
راى الامر يفضى الى آخر ✡ فصير آخره اولا
و ذوالجهل يأ من ايامه ✡ وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان ✡ ببعض مصائبه اعولا

(منه)

الى م تجراذيال التصابى ✡ وشيبك قدنضى بردالشباب
بلال الشيب فى فوديك نادى ✡ باعلى الصوت حى على الذهاب

(ومنه)

كدّ كدّ العبدان اجبت ان تصبح حرا ✡ واقطع الامال من مال بنى آدم طرا
لاتقل ذامكسب يزرى فقصد الناس أزرى ✡ أنت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

(قال بعض العارفين)

لشيخه اوصنى بوصية جامعة، فقال: اوصيك بوصية الله رب العالمين للاولين والاخرين قوله تعالى: «ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله» ولاشك انه تعالى أعلم بصلاح العبد من كل احد، ورحمته ورأفته به اجل من كل رحمة ورأفة، فلو كان فى الدنيا خصلة هى اصلح للعبد واجمع للخير، و اعظم فى القدر، واغرق فى العبودية من هذه الخصلة، لكانت الاولى بالذكر، والاجرى بأن يوصى بها عباده، فلما اقتصر عليها علم انها جمعت كل نصح وارشاد، وتنبيه وسداد وخير وارفاد

(بعضهم)

اذا أنت لم تعرف لنفسك حقها ✡ هوانا بها كانت على الناس أهونا
فنفسك اكرمها وأن ضاق مسكن ✡ عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
و اياك والسكنى بدار مذلة ✡ يعد مسيئا فيه من كان محسنا

(آخر)

شخوص الفتى عن منزل الضيم واجب ✡ و ان كان فيه اهله والاقارب
وللحر اهل ان نأى عند اهله ✡ وجانب عزان نأى عنه جانب

ومن يرض دار الضيم داراً لنفسه ✡ فذلك فى دعوى التوكل كاذب

(آخر)

اذا ظمأتك اكفاً للئام ✡ كفتك القناعة شبعاً وريا
فكن رجلا رجله فى الثرى ✡ و هامة همته فى الثريا
ابيا بنفسك عن باخل ✡ تراه بما فى يديه ابيا
فان اراقة ماء الحيات ✡ دون اراقة ماء المحيا

(آخر)

بلاء الله واسعة قضاها ✡ ورزق الله فى الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان ✡ اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

(آخر)

ولا يقيم على ضيم يرادبه ✡ الا الاذلان غير الحى والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ✡ وذا الشبح فلا يرثى له احد

قال بعض العارفين الحكماء : من اظهر شكرك فيما لم تأته فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اتتيه

ومن كلامهم اجعل كتابك عالماً تختلف اليه .

قال بعض العارفين : ان خيرات الدنيا والاخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهى التقوى، انظر الى ما فى القران الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير ، و وعد لها من ثواب ، واضاف اليها من سعادة دنيوية . وكرامة اخروية، ولنذكر لك من خصالها واثارها الواردة فيه اثنى عشر خصلة :

الاولى: المدحة، والثنا، قال الله تعالى : «وان تبصروا و تتقوا فان ذلك من عزم الامور »

الثانية: الحفظ والحراسة قال تعالى: «وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً»

الثالثة: التاييد والنصر، قال الله تعالى :«ان الله مع الذين اتقوا»

الرابعة: النجاة من الشدايد والرزق الحلال، قال تعالى : «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب »

والخامسة صلاح العمل، قال الله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم»

السادسة :غفران الذنوب، قال تعالى: بعد قوله يصلح لكم اعمالكم ،«ويغفر لكم ذنوبكم».

السابعة: محبة الله تعالى، قال تعالى :«ان الله يحب المتقين».

الثامنة قبول الاعمال قال تعالى «انما يتقبل الله من المتقين» .

التاسعة: الاكرام والاعزاز، قال الله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقيكم».

العاشرة: البشارة عند الموت، قال تعالى :«ان الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفى الاخرة».

الحادية عشر: النجاة من النار، قال تعالى :«ثم ننجى الذين اتقوا».

الثانية عشر: الخلود فى الجنة، قال تعالى :«اعدت للمتقين» فقد ظهر لك ان سعادة الدارين منطوية فيها ، و مندرجة تحتها ، و هى كنز عظيم و غنم جسيم ، و خير كثير وفوز كبير .

قال الشعبى ما اعلم ان للدنيا مثالا الاقول كثير .

اسيىء بنا او احسنى لا ملومة ☆ لدينا ولا مقلوة ان تقلا

وقال المأمون : لو وصفت الدنيا نفسها لم تصف كما وصفها

(ابو نواس بقوله)

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ☆ له عن عدو في ثياب صديق

وقال بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاث الغنى ، والعز، والراحة ، فمن زهد فيها عز ، ومن قنع استغنى، ومن قل سعيه استراح .

قال بعض الحكماء: العدو، عدوان عدو ظلمته، فجنيت

بظلمك اياه عداوته، و اخر ظلمك فجنى بظلامتك اياك عداوتك ،فان نابتك نائبة تضطرك الى احدهما،فكن بمن ظلمك اوثق منك بمن ظلمته،ومن كلامهم، حلمك عمن دونك ساتر عليك عيب الذل لمن هوفوقك •

احتضر: بعض الحكماء ، فجعل اخوه يبكى بافراط ، فقال المحتضر : دون هذا ياأخى فعن قليل ترى ضاحكاً فى مجلس اذكرفيه•

قال جالينوس:غرضى من الطعام ان اكل لاحيى،وغرض غيرى ان يحيى ليأكل،نظر حكيم الى رجل يغسل يده ، فقال انقها ، فانها ريحانة وجهك •

من كلام بعض الحكماء : لولاثلث ما وضع ابن ادم رأسه بشىء ،الفقر ، والمرض، والموت،وانه معهن لو ثاب•

قيل لحكيم : من ابعد الناس سفرا ؟ قال من كان سفره فى ابتغاء الاخ الصالح الاوصاف الستة التى نصفه بها جل وعلا،انما هى على قدر عقولنا القاصرة ، واو هامنا الحاصرة ، ومجرى عاداتنا ،من وصف من نمجده بما هوعندنا، وفى معتقدنا كمال،اعنى اشرف طرفى النقيض لدينا ، والى هذا النمط اشار الباقر عليه السلام مخاطباً لبعض اصحابه:وهل سمى عالماً قادراالالانه وهب العلم للعلماء،و القدرة للقادرين، فكل ماميز تموه باوهامكم فى ادق معانيه ، فهومخلوق مصنوع مثلكم ، مردود اليكم ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله تعالى زبانتين كما لها،فانها تتصوران عدمها نقص لمن لايكونان له،وعلى هذا الكلام عبقة نبوية تعطر مشام ارواح ارباب القلوب، كمالايخفى، وقدحام حوله من قال من اهل الكمال :

آنچه پيش تو غير از آن ره نيست ✡ غاية فهم تست الله نيست

واليه ايضاً ينعطف قول بعض العارفين فى ارجوزته له:

الحمد لله بقدر الله ✡ لاقدروسع العبد ذى التناهى

الحمد لله الذى من أنكره ✡ فانما انكر ما تصوره

ولله در الفاضل افضل الذين الكاشى حيث يقول :

گفتم همه ملك حسن سرمايه تست ✡ خورشيد فلك چو ذره در سايه تست

گفتا غلطى زما نشان نتوان يافت ✡ ازما توهر آنچه ديدهٔ پايه تست

والحاصل ان جميع محامده تاله جل ثنائه وعظمت آلاؤه، اذا نظر اليها بعين البصيرة والاعتبار، كانت منتظمة مع اقاويل ذلك الراعي الذي (١) مرّ به موسى عليه السلام في سلك، و منخرطة مع الماء الذي اهداه ذلك الاعرابي الخليفة في عقد؛ فنسأل الله تعالى قبول بضاعتنا المزجاة، بجوده وامتنانه وعفوه واحسانه، انه جواد كريم رؤف رحيم.

فيك يا اغلوطة الفكر ✲ تاه عقلي وانقضى(٢) عمري
سافرت فيك العقول فما ✲ ربحت الا اذى السفر
رجعت حسرى وما اطلعت ✲ لا على عين ولا اثر

سئل بعض البلغاء ما احسن الكلام؟ فقال: الذي ليس لفظه الى اذنك اسرع من معناه الى قلبك.

(من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام)

من لم يكن عنصره طيباً ✲ لم يخرج الطيّب من فيه
كل امرء يشبهه فعله ✲ وينضح الكوز ما فيه

(لبعضهم)

ايعاشق و زاهد ازتو درناله و آه ✲ نزديك تو دور تر احال تباه
كس نيست كه ازتو جان تواند بردن ✲ انرا بتغافل كشي اين را بنگاه

لما كان التجانس والتشاكل من قواعد الاخوة واسباب المودة، وكان وفورا لعقل و ظهورا لفضل يقتضي من حال صاحبه قلة اخوانه؛ لانه يروم مثله ويطلب شكله وامثاله من ذوي العقل والفضل، اقل من اضداده من ذوي الحمق والجهل؛ لان الخيار في كل جنس هو الاقل، فهذا هو السبب في قلة اخوان اصحاب الفضل، وكثرة اعوان الموصوفين بالجهل.

من النهج: رحم الله امرأ سمع حكماً، فوعى ودعي الى رشاد، فدنا، واخذ بحجزة(٣) هاد، فنجا؛ قرب ربه، وخاف ذنبه، قدم خالصاً، وعمل صالحاً واكتسب مذخوراً واجتنب

---

(١) قصة الراعي مع كليم الله على بينا واله وعليه السلام، وقصة الاعرابي مع هارون الرشيد، مشهورة نقلهما العارف الرومي و نظمهما في المثنوي.
(٢) قد مر في المجلد الاول.
(٣) الحاجز: ما يمنع و يفصل.

محذراً رمى عرضاً ، واحرز عوضاً ، كابر هواه وكذب مناه ، وجعل الصبر مطية نجاته، والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء، ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل ، وبادر الاجل وتزود من العمل لله.

(در من قال)

پيش تر از مرتبه عاقلى ✡ غافلى بودخوش آن غافلى

(والكاتبه)

ايبرده بچين زلف تاب دل من ✡ وى كشته بسحر غمزه خواب دل من
درخواب مده وهم بخاطر كه مباد ✡ بيدار شوى ز اضطراب دل من

(ابو الفتح البستي)

اذا أبصرت فى لفظى قصوراً ✡ و حظى و البلاغة و البيان
فلا تعجل على لومى فرقصى ✡ على مقدار ايقاع الزمان

اذا اردت ان تعرف الدائر بالليل والنهار، فضع، درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع، واعلم المرى(١) ثم على الافق الشرقى، والغربى وأعلمه، وعد من العلامة الاولى الى الاخيرة على التوالى، فهو الدائر الماضى من النهار، او الباقى منه، وان وضعت شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه، واعلمت المرى، ثم درجة الشمس على الافق الغربى والشرقى، واعلمته، وعددت كما مر، فهو الدائر الماضى، من الليل او الباقى(٢) منه .

كان قنوت افلاطون الالهى بهذه الكلمات: ياعلة العلل، ياقديماً لم يزل، يامنشئى مبادا الحركات الاول، يامن اذا شاء فعل، أحفظ علىّ صحتى النفسانية مادمت فى عالم الطبيعة.

وكان دعاء فثياغورث: ياواهب الحيوة، انقذنى من درن(٣) الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم، فان المعوج لانهاية له كذا وجدت فى كتاب يعتمد عليه .

اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية(٤) الماضية ، او الباقية من الليل او النهار

---

(١) المرى : بصيغة المفعول : الشيء ، او الموضع الذى ينظر اليه .
(٢) توضيح هذه المسئلة يحتاج الى بيان اصطلاحات النجوم والاسطرلاب، ولا يسعه المقام
(٣) الدرن : الوسخ .
(٤) الساعات المستويه : هى ان تحسب الليل والنهار اثنى عشر ساعة ، سواء كان الليل او النهار*

فخذ لكل خمسة عشر جزءا من الدائر ساعة، ولكل جزء مما دون الخمسة عشر، اربع دقايق، فالمجتمع هو الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل والنهار.

من اعظم الافات، العجب وهو مهلك، كما ورد في الحديث قال ﷺ: ثلث مهلكات شح مطاع، وهوى متبع، واعجاب المرء بنفسه.

وقال ابن مسعود: الهلاك في اثنين، القنوط والعجب.

قال بعض العارفين: انما جمع بينهما، لان السعادة لاتنال الا بالسعي والطلب، والقانط لايسعى ليأسه، والمعجب لايسعى لاعجابه بما جعل عليه.

وكان بشر بن المنصور من العباد، فاطال يوماً صلوته، ثم التفت فراى رجلا ينظر اليه نظر الرضا والغبطة، فقال له، لايعجبك ما رأيته مني؟! فأن ابليس قد عبدالله تعالى مع الملئكة مدة طويلة، ثم صار الى ماصار.

وسئل بعضهم: متى يكون المومن مسيئاً؟ فقال اذا ظن انه محسن.

قال الشارح للنهاية: ان علياً عليه السلام سئل عن مخرج الكسور (١) التسعة؟ فقال للسائل: اضرب ايام اسبوعك في ايام سنتك، فالحاصل من ضرب السبعة في ثلثماة وستين، الفان وخمسمأة وعشرون، وهو المخرج، نصفه، ثلثة، ربعه، خمسه، سدسه، سبعه، ثمنه، تسعه، عشره،

وجه في التضعيف لكاتب الاحرف (٢)، وهو ان تشرع من اليسار، وترسم نصف العدد

---

* قصيراً او طويلا، وتقابلها الساعات المعوجة، وهي الساعات المعمولة، فاذا عرفت ذلك، فاعلم ان الدائرة تنقسم على ٣٦٠ جزءاً حسب المعمول، فاذا قسمناها على ١٥ يكون الخارج ٢٤ ساعة، وهي ساعات الليل والنهار، فالمقسوم اجزاء الدائرة والمقسوم عليه عدد ١٥ وخارج القسمة عدد الساعات، فاذا بقيت من اجزاء الدائرة اقل من خمسة عشر جزءاً يحسب كل جزء اربع دقائق، فكل جزء من الدائرة اربع دقائق.

(١) قدمر هذه المسئله والرواية مع توضيح منافي المجلد الاول من الكتاب واوردها الشيخ في خلاصة الحساب ايضا وهي واضحة.

(٢) التضعيف: وهو في الحقيقة جمع المثلين وقد اسقطوا هذه القاعدة من كتب الحساب في عصرنا لعدم الاحتياج اليها، اذ هو في الواقع ضرب العدد في اثنين، فاذا شئت تضعيف عدد بحسب القاعدة المقررة في كتب القدماء، فيمكن الاستغناء عنه بضربه في اثنين، ثم ان قاعدة التضعيف هي بعينها قاعدة الجمع، الا انه جمع المثلين، فتبدء باليمين وتختم باليسار، ويمكن ان تشرع من اليسار كما ذكره هنا، وفي كتابه خلاصة الحساب، قال في الخلاصة: ولك الابتداء من اليسار، الا انك تحتاج الى المحو والاثبات، ورسم الجداول، وهو تطويل بلاطائل، انتهى ورسم جداولها واوضحها المحشون، فحيث كان طويلا اعرضنا عن ذكره، فمن اراد فعليه بموضعه من الخلاصة وغيره.

الاخر تحته، ان كان زوجاً، وانكان فرداً تنقص منه واحداً وتحفظ عشرة لما قبله، ثم ترسم نصفه تحته، ثم تأتي الى ما كان قبله، ولاجرم قد صار احاداً مع عشرة، فتعمل به ماذكرناه زوجاً كان او فردا.

(لبعضهم)

وما الحلي الا زينة لنقيصة ✡ يتمم من حسن اذا الحسن قصرا
فاما اذا كان الجمال موفراً ✡ فحسنك لم يحتج الى ان يزورا

(ابن ابي حازم)

طب عن الامة نفساً ✡ و ارض بالوحدة انسا
ما عليها احد يسوى ✡ على الخبرة فلسا

(المجنون)

اتزعم ليلى انني لا اوّدها ✡ بلى وليالي العشر والشفع والوتر
تداويت عن ليلى بليلى من الهوى ✡ كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

(لبعضهم)

ايدل طلب علوم در مدرسه چند ✡ تحصيل اصول وحكمت هندسه چند
هر فكر بجز ذكر خدا ووسوسه است ✡ شرمي زخدا بدار اين وسوسه چند

في حاشية السيد على المطول في بحث صدق الخبر وكذبه، وهي الحاشية (١) التي عنوانها قوله المذكور في تعريف الخبر الخ، فيها خبط عجيب جداً، دخل البهلول و عليان المجنون على الرشيد، فكلمهما و اغلظ اله في الجواب، فأمر بنطع و سيف فقال عليان: كنا مجنونين، فصرنا ثلثة

(لبعض الادباء)

اذا تخلفت عن صديق ✡ ولم يعابتك في التخلف

(١) الحاشية: اقول: في تعريف صدق الخبر وكذبه بموهو مطابقته للواقع وعدم مطابقته، عبارة عويصة للتفتازاني، وهي قوله ول يقدح في ذلك كون النسبة من الامور الاعتبارية الخ، وحاشية طويلة للسيد الشريف وقد اتعب نفسه ولم يأت بشيء يعتد به، ولكن من الاسف لا يمكن نقل العبارتين او توضيحهما، والاشارة الى خبط السيد، مع كون الكلام دقيقاً، لا يلتفت اليه الا القليل.

فلا تعد بعدها اليه ✡ فانما وده تكلف

من الاربعين للامام الرازى، قال: ان تصغير عيد، عييد لاعويد، بالرد الى الاصل، و قيل فى تعليله: انه لما فرق بينه و بين عود فى التكسير حيث قال: اعياد فى تكسير عيد دون اعواد، فرق ايضاً فى التصغير لان التصغير و التكسير من باب واحد، واعترض عليه، بأنه لو صح هذا التعليل، لوجب الفرق بين عود اللهو و عود الخشب فى التصغير، لكنه لم يفرق بينهما، بيان الملازمة انه فرق بينهما فى التكسير، فقيل فى الاول اعواد، وفى الثانى عيدان ولقائل ان يمنع الملازمة، اذ لا يلزم من الفرق بين عودو عيد فى التصغير مع اختلاف صيغتى المكبرين الفرق بين عود اللهو، وعود الخشب مع اتفاق صيغتهما الى هنا كلام الامام، مما كتبه ارسطو طاليس الى الاسكندر: اجمع، فى سياستك بين بدار(١) لاحدة فيه، وريث لاغفلة معه، و امزج كل شكلين بشكله حتى يزداد قوة، وعره عن ضده حتى يتميز لك بصورته، و صن وعدك من الخلف، فانه شين و شب وعيدك بالعفو، فانه زين، و كن عبداً للحق فأن عبد الحق حر، و أظهر لاهلك انك منهم، ولاصحابك انك بهم ولرعيتك انك لهم.

ومن كلام الاسكندر: ان سلطان العقل على باطن العاقل اشد تحكماً من سلطان السيف على ظاهر الاحمق.

كان ديوجانس الكلبى من اساطين حكماء اليونان، وكان متعشفاً (٢) زاهداً لا يقنى شيئاً؛ ولا يأوى الى منزل، دعاه الاسكندر الى مجلسه، فقال للرسول: قل له: ان الذى منعك من المسير الينا هو الذى منعنا من المسير اليك، منعك استغناؤك عنا بسلطانك ومنعنى استغنائى عنك بقناعتى.

من كلام بعض الادباء: لو انصف اهل العقول لعلموا ان القلم مزمار المعانى كما ان اخاه (٣) فى النسب مزمار المعانى فهذا يأتى ببدائع الحكم، كما يأتى ذاك بغرائب النغم و كلاهما شىء واحد فى الاطراب، غير ان هذا يلعب بالا سماع، وهذا يولع بالالباب، واقسم بالله ما سمعت شيئاً من طيب الادب الاجلب لبسى، واخذ بمجامع قلبى.

---

(١) البدار: العجلة. الريث: البطاء.

(٢) المتشعف من العشوف: وحاصل معناه الاعراض عما يشتهيه الانسان.

(٣) اخاه: المقصود منه المزمار، والقلم من جنسه، الا ان المزمار يقرع بالاسماع، و القلم بالالباب.

ومن حضر السماع بغير قلب ✡ ولم يطرب فلا يلم المغنى

فياويح سكران وجد لم يمل ✡ و هوى الا حبة سا ير

و ا ف لـــبد و ى ✡ لم يطر به ذكر حا جر(١)

(لعروة بن اذية)

لقد علمت وخير العلم انفعه ✡ بأن رزقى وان لم آت يأتينى

ا سعى اليه فيعيينى تطلبه ✡ وقد قعدت اتانى لا يعيينى

لقد علمت وما الاطرف من خلقى ✡ أن الذى هو رزقى سوف يأتينى

وقد عروة هذا على عبدالملك فى رجال من اهل المدينة، فقال له عبدالملك: الست القائل اسعى اليه الخ؟ فما اراك الا سعيت، فخرج عروة من عنده وسار على فوره الى المدينة، فلما وصل القوم افتقده، فقيل: توجه منذ ايامه الى المدينة، فبعث اليه بألف دينار فلما اتاه الرسول قال: قل للامير: على ماقلت: سعيت فأعيانى وقعدت فأتانى.

قيل لابن سيرين: ان قوماً يزعمون ان بانشاد الشعر ينتقض الوضوء، فانشد:

ابيت ان عجوزاً جئت اخطبها ✡ عرقوبها(٢) مثل شهر الصوم فى الطول

وقام فصلى.

كان ابراهيم الخواص لا يقيم فى بلد اكثر من اربعين يوماً.

وكان السرى السقطى، يقول للصوفية اذا خرج الشتا، قد خرج آذار، (٣) و اورقت الاشجار، و طاب الانتشار.

كان الشبلى: يصلى فى شهر رمضان خلف الامام، فقرء الامام «ولو شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك»، فزعق الشبلى زعقة، ظن الناس ان فيها روحه واخذ يرتعد، وهو يقول بمثل هذا يخاطب الاحباب، بمثل هذا يخاطب الاحباب، يردد ذلك مرارا.

من الاحياء فى كتاب العزلة، كان سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم يشترى الشىء، فيحمله بنفسه فيقول له صاحبه: اعطنى احمله يارسول الله، فيقول صاحب المتاع احق بحمله.

---

(١) الحاجر: المنزل فى الباديه.

(٢) العرقوب: عصب غليظ فوق العقب.

(٣) آذار: من شهر الروم بعد شباط وقبل نيسان.

وكان علي بن ابي طالب عليه السلام، يحمل التمر والملح في ثوبه، ويقول :

لا ينقص الكامل من كماله ✡ ماجر من نفع الى عياله

وكان الحسن بن علي عليه السلام يمر بالسئوال ، وبين ايديهم كسر - جمع كسرة: وهي القطعة من الخبز، فيقولون : هلم الى الغذا يا ابن رسول الله ، فكان يجلس على الطريق ، و يأكل معهم ثم يركب ، ويقول : «ان الله لا يحب المتكبرين» .

دخل بعضهم على بعض العباد، فقال له : اما يضيق صدرك وانت وحدك؟ فقال العابد: انما صرت وحدي لما دخلت انت . (١)

قيل لبعض الحكماء : رأيت شيئاً افضل من الذهب؟ قال : نعم، القناعة ، والى هذا ينظر قول بعض الحكماء : استغناء عن الشيء ، خير من استغنائك به، ما احسن قول بعضهم :

قلت لعبدي اذ عصاني ولم ✡ ينته عما كنت اناهاه

عصيت مولاك اقتداء به ✡ كما عصى مولاك مولاه

(الكاتبهما)

ايچرخ كه بامردم نادان ياري ✡ پيوسته براهل فضل غم ميباري

هر لحظه زتو بردل من بارغميست ✡ گويا كه زاهل دانشم پنداري

سمع بعض الصوفية قارياً يقرء : «يا ايتها النفس المطمئنة ، ارجعي الى ربك راضية مرضية» فاستعادها، ثم صاح، وقال : كم اقول لها ارجعي ولم ترجع ؟ ثم تواجد وزعق زعقة، كان فيها روحه .

(من الملل و النحل)

عند ذكر زيتون الاكبر، قال، قيل له وقد هرم : كيف حالك ؟ قال: هوذا، أموت قليلا قليلا على مهل .

قيل له : فاذا مت من يدفنك ؟ قال: من يؤذيه جيفتي .

وقال محبة المال . وتد الشر .

وقال الدنيا اذا ادركت الهارب منها جرحته واذا اركت الطالب لها قتلته ،

---

(١) يعني كنت مأنوساً بمعبودي، فاذا دخلت انت منعتني عن المؤانسة ، فصرت وحيداً .

وسئل باى شيء يخالف الناس البهايم فى هذا الزمان ؟ قال : انما يخالفوهم بالشرارة .

من النهج : الولايات مضامير الرجال (١)

ما انقص النوم لعزائم اليوم !

(ابو نواس)

و اذا نزعت عن الغواية فليكن ✡ لله ذاك النزع لا للناس

من كلام بعضهم : فقر يحجزك عن الظلم، خير من غنى يحملك على الاثم.

قال اليافعي: فى تاريخه سنة (٥٥٤) ، كان ظهور النار بخارج المدينة النبوته صلى الله عليه وآله وكانت من آيات الله تعالي ، ولم يكن لها حر على عظمها وشدة ضوئها، وهى التى اضائت لها اعناق الابل ببصرى ، فظهر بظهورها المعجزة العظمى، التى اخبر بها النبى صلى الله عليه وآله ، وكان نساء المدينة: يغزلن على ضوئها بالليل، وبقيت اياماً ، وظن اهل المدينة انها القيامة وضجوا الى الله ، وكان ظهورها فى جمادى الاخرى ، وكانت تأكل كل ما تأتى عليه من احجار او جبل ، ولا تأكل الشجر، ولم يكن لها حر وذهب اليها بعض غلمان الشريف صاحب المدينه فأدخل فيها سهماً ، فاكلت النار نصله ثم قلبه وادخله فيها فاكلت ريشه، وبقى العود بحالة قال بعضهم ان علة عدم اكلها للشجر، كونه فى حرم المدينة النبوية، قال صاحب التاريخ : والظاهر ان السهم لم يكن من شجر الحرم لان شجر هالا يصلح للسهام ، و لعل السر ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام، جائت خارقة للعادة ، فخالفت النار المعهودة ، وكانت تبشر كلما مرت عليه عين ، فيصير سد الايسلك فيه حتى سدت الوادى، التي ظهرت فيه بسد عظيم بالحجر المسبوك بالنار

(سعد بن عبد العزيز)

يامن تكلف اخفاء الهوى جلدا ✡ ان التكلف يأبى دونه الكلف

و للمحب لسان من شمائله ✡ بما يجن من الاهوء يعترف

---

(١) المضامير : جمع المضمار و هو غاية الفرس فى السباق ، وموضع الذى يتسابق فيه ، و هو المراد هنا .

قال النبى ﷺ : ما اسر المرء سريرة الا البسه الله رداها ، ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا اخذه بعض الاعراب فقال :

و اذ اظهرت أمرا محسناً ✲ فليكن احسن منه ما تسر
فمسر الخير موسوم به ✲ ومسر الشر موسوم بشر

ولى الحجاج اعرابياً ولاية ، فتصرف فى الخراج فعزله ، فلما حضر قال له : يا عدو الله اكلت مال الله ؟ ، فقال الاعرابى ومال من آكل ان لم آكل مال الله ؟ لقد راودت ابليس على ان يعطينى فلساً واحداً فلم يقبل ، فضحك وعفى عنه .

ليس لمثبتى الجزء حجة اقوى من حكاية وضع الكرة على السطح المستوى ، اذ لو نقسم موضع الملاقات ، لوصل من طرفيه الى مركزها ، ليحدث مثلث متساوى الساقين ويخرج من ملاقات القاعدة عمودا الى المركز ، فالخطوط الثلاث الخارجة من المركز الى المحيط متساوية ، لانها كك(١) ويلزم اطولية الساقين من العمود ، لانهما وتر القائمين وهو وتر الحادتين .

(البشار فى الاخوانيات)

خير اخوانك المشارك فى المر ✲ و اين الشريك فى العمرانيا
الذى ان شهدت سرك فى الحى ✲ وان غبت كان سمعاً و عينا
أنت فى معشر اذا غبت عنهم ✲ بدلو كل ما يزينك شينا
و اذا مارأوك قالوا جميعاً ✲ أنت من اكرم البرايا علينا
ماأرى فى الانام وداً صحيحاً ✲ صار كل الوداد زوراً ومينا

(قال بعض العرب)

اذا مت اين يذهب بى ، فقيل الى الله تعالى ، فقال : ما اكره ان اذهب الى من لم أر الخير الا منه ، و قد حام حول هذ المعنى ابو الحسن التهامى فى مرثيته لابيه حيث يقول :

---

(١) كك : اى لانها خطوط الشعاعية تخرج من المركز . و تنتهى الى المحيط كلها متساوية ، ومع فرض المساواة ، يلزم ان يكون العمود اقصر من الساقين ، لانه مقابل للزاوية الحادة ، و الساقين مقابلان للزاوية القائمة و الضلع المقابل للزاوية العظيمة اعظم .

ابكيه ثم اقول معتذراً رله ✡ وقفت حيث تركت الام داري
جاورت اعدائي وجاور ربه ✡ شتان بين جواره وجواري

خلا اعرابي بأمراة ، فلم ينتشر له فقالت ، قم خائباً ، فقال : الخائب من فتح الجراب ، ولم يكتل له .

(اسماعيل الدهان)

خف اذ اصبحت ترجوا ✡ وارج ان اصبحت خائف
رب مكروه مخاف ✡ فيه لله لطائف

وفد حريم الناعم على معوية، فنظر الى ساقيه ، فقال: اى ساقين هما لو كان لجارية؛ فقال حريم: فى مثل عجيزتك يامعوية ، فقال معوية : واحدة بواحدة ، والبادى اظلم

من الكلمات الجارية مجرى الامثال الدائرة على الالسنة الغريب من ليس له حبيب ، اذا نزل القدر اعمى البصر ، ما الانسان الا بالقب واللسان، الحر حر وان مسه الضر العبد عبد وان ساعده جد ، الاعتراف يهدم الاقتراف ، بعض الكلام اقطع من الحسام ، البطشة تذهب الفطنة ، المرأة ريحانة و ليست قهرمانة ، اذا قدم الاخا سمج (١) الثنا لكل ساقطة لاقطة .

لما مات الاسكندر وضعوه فى تابوت من ذهب ، وحملوه الى الاسكندرية ، و ندبه جماعة من الحكماء يوم موته .

فقال بطلميوس : هذا يوم عظيم العبرة ، اقبل من شره ما كان مدبراً، وادبر من خير ما كان مقبلا .

وقال ميلاطوس : خرجنا من الدنيا جاهلين ، و اقمنا فيها غافلين : وفارقناها كارهين .

وقال افلاطول الثانى : ايها الساعى المعتصب؛ جمعت ماخذلك، وتوليت ماتولى عنك ؛ فلزمتك اوزاره ، وعاد الى غيرك مهناه ، وثماره .

وقال مسطور : قدكنا بالامس نقدر على الاستماع ، ولانقدر على الكلام ، و

(١) سمج : قبح ومعانى الامثال واضحة .

اليوم نقدر على الكلام ، فهل نقدر على الاستماع ؟

وقال ثاون : انظروا الى حلم النائم ، كيف انقضى ، والى ظل الغمام كيف انجلى

وقال اخر ، ما سافر الاسكندر سفراً بلاعوان ولاعدة ، غير سفره هذا .

وقال اخر لم يؤدبنا بكلامه ، كما أدبنا بسكوته .

وقال اخر : قد كان بالامس طلعته علينا حيوة ، واليوم النظر اليه سقم .

وقع في كلام بعض الافاضل ، ان البدل الغلط لايوجد في فصيح الكلام بخلاف اخواته ، قال : ولذلك لايوجد في القرآن العزيز انتهى ، وفي كلامه هذا شيء ؛ فان عدم وقوع بدل الغلط في القرآن ، لاستحالة الغلط عليه سبحانه ، لالما قاله هذا القائل .

قال بعض الحكماء الاشرق : انا والله لنكره ان يشتغل الناس بهذه العلوم ، فان المستعدين لها قليلون ، والمتفرغون من المستعدين اقل ، والصابرون من المتفرغين اقل

مرض نصر ، فعاده ابو صالح ، وقال له : مسح الله ما بك ، فقال له نصر قل مصح بالصاد ، فقال ابو صالح السين تبدل بالصاد ، كما في الصراط وصقر ، فقال له النصر : ان كان كذلك ، فانت اذا ابو صالح فخجل من كلامه .

(لابن الفارض)

مابين معترك الاحداق والمهج	✡	انا القتيل بلا اثم و لا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت	✡	عيناك من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة	✡	شوقاً اليك وقلب بالغرام شجى
و اضلع انحلت كادت تقومها	✡	من الجوى(١) كبدى الحرا من العواج
و ادمع هملت لولا التنفس من	✡	نار الجوى لم اكد انجوا من اللجج
وحبذ فيك الاسقام خفيت بها	✡	عنى تقوم بها عند الهوى حججى
اصبحت فيك كما امسيت مكتئباً	✡	ولم اقل جزعاً يا ازمة(٢) اتفرجى
اهفو(٣) الى كل قلب بالغرام له	✡	شغل و كل لسان بالهوى لهج

(١) الجوى : حرقة القلب من العشق ، او الحزن وشدة وجده .

(٢) الازمة : الشدة والضيق .

(٣) اهفو : اسرع واطير .

وكل سمع عن اللاحى(١) به صمم ✡ وكل جفن الى الاغفاء(٢) لم يهج
لا كان وجد به الاماق(٣) حامدة ✡ ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك نجد ✡ اوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق ✡ لا خير فى الحب ان ابقى على المهج
من لى باتلاف روحى فى هوى رشا(٤) ✡ حلو الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراماً عاش مرتقيا ✡ ما بين اهل الهوى فى ارفع الدرج
محجب لو سرى فى مثل طرته ✡ اغنته غرته الغراء عن السرج
وان ضللت بليل من ذوائبه ✡ اهدى لعينى الهدى من صبحها البلج
وان تنفس قال المسك معترفا ✡ لعارفى طيبة من نشره ارجى(٥)
اعوام اقباله كاليوم من قصر ✡ ويوم اعراضه فى الطول كالحجج
فان نأى سائراً يا مهجتى ارتحلى ✡ وان دنا زائراً يا مقلتى ابتهجى
قل للذى لامنى فيه و عنفنى ✡ دعنى وشأنى وعد عن نصحك السمجى
فاللوم لؤم ولم يمدح به احد ✡ وهل رأيت محباً بالغرام هجى(٦)
ياساكن القلب لا تنظر الى سكنى ✡ وارحم فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبى وانا البر الرؤف وقد ✡ بذلت نصحى بذاك الحى لا تعج
فيه خلعت عذارى واطرحت به ✡ قبول نصحى والمقبول من حجج
و ابيض وجه غرامى فى محبته ✡ واسود وجه ملامى فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمائله ✡ فكم اماتت واحيت فيه من مهج
يهوى الذكر اسمه من لج فى عذلى ✡ سمعى وان كان عذلى فيه لم يلج
و ارحم البرق فى مسراه منتسباً ✡ لثغره وهو مستحى من الفلج

---

(١) اللاحى : المصيب والساب بصيغة الفاعل .
(٢) الاغفاء : النوم الخفيف .
(٣) الاماق : مجارى دموع العين .
(٤) الرشاء : ولد الظبية .
(٥) الارج : الرائحة الطيبة .
(٦) هجى : بصيغة المجهول، من هجاء : عد معايبه وشتمه ووقع فيه .

تراه ان غاب عنى كل جارحة ✡ فى كل معنى لطيف رائق بهج
فى نغمة العود والناى الرخيم اذا (١) ✡ تالفا بين الحان من الهزج
وفى مسارح (٢) غزلان الخمائل فى ✡ برد الاصائل والاصباح فى البلج
وفى مساقط انداء (٣) الغماء على ✡ بساط نور من الازهار منتسج
و فى مساخب اذيال النسيم اذا ✡ اهدى الى سحيراً (٤) اطيب الارج
وفى التشامى ثغر الكأس مرتشفا ✡ ريق المدامة فى مستنزه فرج
لم ادر ماغربة الاوطان و هومعى ✡ و خاطرى اين كنا غير منزعج
فالدار دارى وحبى حاضر ومتى ✡ بدى فنعرج الجوعا منعرج (٥)
ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم ✡ بسيرهم فى صباح منك منبلج (٦)
فليصنع الركب ما شاؤ ابانفسهم ✡ هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصيانى اللاحى عليك وما ✡ باضلعى طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبد ذابت عليك جوى ✡ ومقلة من نجيع الدمع فى لجج
وارحم تعسر مالى (٧) ومرتجعى ✡ الى خداع تمنى الوعد بالفرج
واعطف على ذل اطماعى بهل وعسى ✡ وامنن على بشرح الصدر من خرج
اهلا بمالم تكن اهلا لموقعه ✡ قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ماعليك فقد ✡ ذكرت ثم على مافيك من عوج

صاحب المثل السائر، بعد ان شدد النكير و بالغ فى التشنيع على الذين يستكثرون فى كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتنقير فى كتب اللغة ، اورد ابيات السموئل المشهورة التى اولها :

---

(١) الرخيم : الصوت الرقيق . الهزج بفتحتين : ضرب من الاغانى، فيه ترنم و بحر من بحور العشر .

(٢) المسرح : المرعى . الخمائل : المواضع الكثيرة الشجر الملتف . و الاصائل جمع الاصيلة ، والاصباح جمع الصبح : ومعناهما واضح .

(٣) الانداء : الامطار .

(٤) السحير : قبيل الصبح . والارج قدمر آنفاً .

(٥) الجرعاء : اسم موضع .

(٦) ليهن : فعل مضارع من هناء : صار هنيئا . بلج الصبح : اشرق واضاء

(٧) العسر : الاشتداد .

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ✡ فكل ردا يرتديه جميل

اوردتها فى المجلد الرابع ، ثم قال : اذا نظرنا الى ما تضمنه من الجزالة ، خلناها زبراً من الحديد ، وهى مع ذلك سهلة مستعذبه ، غير فظة ولا غليظة ، ثم قال : وكذلك ورد للعرب فى جانب الرقة ، ما كاد يذوب لرقته ، و اورد الابيات المشهورة لعروة بن الادية التى اولها :

ان التى زعمت فؤادك ملّها ✡ خلقت هواك كما خلقت هوى لها

ثم قال : و مما يرقص الاسماع . و يزف على صفحات القلوب ، قول يزيد بن طثرية :

بنفسى من لو مر برد بنانه ✡ على كبدى كانت شفاء اناملة

ومن هابنى فى كل شىء وهبته ✡ فلا هو يعطينى ولا انا سائله

ثم قال : اذا كان ذا قول ساكن فى الفلاة لا يرى الا شيحة (١) او قيصومة ، ولا يأكل الا ضباً او يربوعاً فما بال قوم سكنوا الحضر ، ووجدوا دقة العيش ، يتعاطون وحشى الالفاظ ، وشظف (٢) العبارات ، ثم قال : ولا يخلد الى ذلك الا جاهل باسرار الفصاحة ، او عاجز عن سلوك طريقها ، فان كل احد يمكنه ان ياتى بالوحشى من الكلام ، وذلك بان يلتقطه من كتب اللغة ، او يتلقفه من ارباب ها ، ثم قال هذا العباس بن الاحنف ، قد كان من اوائل الشعراء فى الاسلام ، وشعره كمر النسيم على عذبات اغصان ، او كاؤلؤات طل على طر ريحان ، و ليس فيه لفظة واحدة غريبة يحتاج الى استخراجها من كتب اللغة ، فمن ذلك قوله :

وانى ليرضينى قليل نوالكم ✡ وان كنت لا ارضى لكم بقليل

بحرمة ما قد كان بينى وبينكم ✡ من الود الا عدتم بجميل

وهكذا ورد قوله فى فوز التى كان يشبب بها فى شعره .

يا فوز يا منية عباس ✡ قلبى يفدى قلبك القاسى

اسائت اذا حسنت ظنى بكم ✡ و الحزم سوء الظن بالناس

يقلقنى الشوق فآتيكم ✡ و القلب مملو من اليأس

(١) الشيح : نبات ، انواعه كثيرة كله طيب الرائحة . والقيصوم : نبت له زهر مرتعشة ، وهو صنفان : ذكر وانثى تدلك به البدن . استعمله صاحب القاموس فى مقدمة كتابه القاموس .

(٢) الشظف . الشدة والضيق .

وهل اعذب من هذه الالفاظ ؟ وارشق من هذه الابيات، واعلق فى الخاطر واسرى فى السمع، ولمثلها تخف رواحج الاوزان ، وعلى مثلها يسهر رواقد الاجفان ، وعن مثلها يتاخر السوابق عند الرهان؛ ولم اجرها بلسانى يوماً من الايام ، الا تذكرت قول ابى الطيب .

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ✡ اراه غبارى ثم قال له الحق

ومن ذا الذى يستطيع ان يسلك هذا الطريق التى هى سهلة وعرة قريبة بعيدة ، وهذا ابو العتاهية، كان فى غرة الدولة العباسية، وشعراء العرب اذ ذاك كثيرون ، واذا تاملت شعره وجدته كالماء الجارى فى رقة الفاظ ولطافة سبك ، وكذلك ابو نواس ، ثم قال: ومن اشعار ابو العتاهية الرقيقة؛ قوله فى قصيدة يمدح بها المهدى، ويشبب بجاريته عتب وكان ابو العتاهية يهواها :

الا ما لسيدتى ما لها ✡ تدل فاحمل ادلالها
لقد اتعب الله قلبى بها ✡ و اتعب فى اللوم عذالها
كان بعينى فى حيث ما ✡ سلكت من الارض تمثالها

(ومنها فى المديح قوله :)

أتته الخلافة منقادة ✡ اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ✡ و لم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره ✡ لزلزلت الارض زلزالها

ويحكى ان بشار كان حاضراً عند انشاد ابى العتاهية هذه الابيات ، فقال: انظروا الى امير المؤمنين هل طار عن كرسيه؟ و لعمرى ان الامر كما قال بشار ، و اعلم ان هذه الابيات من رقيق الشعر غزلا ومديحاً ، وقد ذعن لها شعراء ذلك العصر، وناهيك بهم ، و مع هذا تراها من السلاسة واللطافة فى اقصى الغايات ، وهذا هو الكلام الذى يسمى السهل الممتنع، فتراه يطيعك، واذا اردت مماثلته راغ (١) عنك كما يروغ الثعلب ، وهكذا ينبغى ان يكون الكلام، فان خير الكلام ما دخل فى الاذن بغير اذن؛ واما البداءة و التوعر فى الالفاظ، فتلك امة قد خلت ، ومع ذلك فقد عيب على مستعمليها فى ذلك الوقت ايضاً .

(١) راغ : ذهب هكذا وهكذا مكراً .

قولهم انطباق مركز ثقل الارض على مركز العالم على ماهو التحقيق ، يستلزم حركة الارض بجملتها بسبب تحرك ثقيل عليها، يريدون تحركها خلاف جهة تحرك الثقيل كما يظهر بأدنى تخيل، لا الى جهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء .

حكى الاصمعى قال: كنت اقرؤ «السارق والسارقة ،فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله،والله غفور رحيم» وبجنبى اعرابى، فقال كلام من هذا؟ فقلت: كلام الله قال : اعد،فاعدت ، فقال:ليس هذا كلام الله، فانتبهت ،فقرأت:والله عزيز حكيم فقال:اصبت، هذا كلام الله ، فقلت اتقرء القران؟قال :لا،فقلت:فمن اين علمت ؟ فقال:ياهذا عز فحكم،فقطع ، فلو غفر ، ورحم لما قطع .

قال بعض الحكماء : من شرف الفقر،انك لاتجد احداً يعصى الله ليفتقر،واكثر ما يعصى المرء ليستغنى .

اخذ هذا المعنى المحمود الوراق فقال:

يا عايب الفقر الا تنز جر	☆	عيب الغنى اكثر لو تعتبر
أنك تعصى لتنال الغنى	☆	ولست تعصى الله كى تفتقر

قال بعض الحكماء : من ضاق قلبه،اتسع لسانه. (١)

ومن كلامهم : ينبغى للعاقل ان يجمع الى عقله عقل العقلاء ، والى رأيه ، رأى الحكماء ، فان الرأى الفذ،ربما زل،وأن العقل الفرد بما ضل .

قال الحسن البصرى : يا من يطلب من الدنيا مالايلحقه ، اترجو ان تلحق من من الاخرة مالاتطلبه ؟ .

من ملح العرب العرباء ، غزا اعرابى مع النبى ﷺ ، فقيل له مانلت فى غزاتك هذه؟فقال:وضع عنا نصف الصلوة،ونرجوا ان غزونا اخرى ،ان يوضع عنا النصف الاخر .

البرهان الترسى نفرض جسماً (٢)مستديراً كالترس،ونقسمه بثلاث خطوط

---

(١) نعم هو حق ، وفى مضمونه روايات كثيرة فى باب المشورة والاية ناطقة به ، ولكن اخواننا المحصلين عنه غافلون ، فاذا اهتموا بشىء بادروا الى الاستخارة به ،مع ان الاستخارة فى مورد التحير،ولها شروط و، اعظمها حضور القلب والتوجه الى الله والتبتل اليه .

(٢) هذا دليل على بطلان البعد الغير المتناهى،وحاصله يرجع الى البرهان السلمى،وقد اشرنا اليه فى المجلد الاول ، وقدمر ايضاً فى اوائل هذا المجلد، نقله عن المحقق الطوسى وتحقيقه من المؤلف و وتوضيح منا .

متقاطعة على المركز الى ستة اقسام متساوية، فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قائمة ، (١) والانفراج بين ضلعى كل بقدر امتداده، اذ لو وصل بين طرفيهما بمستقيم لصار مثلثا متساوى الاضلاع، لان زوايا كل مثلث كقائمتين، والساقان متساويان ، فالزوايا متساوية ، فالاضلاع كذلك؛ فلو امتد الضلعان الى غير النهاية ، لكان الانفراج كذلك مع انه محصور بين حاصرين .

من كلام ابى الفتح البستى، من اصلح فاسده ، ارغم حاسده ، عادات السادات ، ساداة العادات ، من سعادة جدك، وقوفك على حدك .

الرشوة : (٢) رشاء الحاجة، اشتغل عن لذاتك ، بعمارة ذاتك من التوراة : من لم يرض بقضائى؛ ولم يصبر على بلائى، ولم يشكر نعمائى ، فليتخذ ربا سوائى ، من اصبح حزينا على الدنيا، فكانما اصبح ساخطا علىّ، من تواضع لغنى لاجل غناه ، ذهب ثلثا دينه يا بن آدم ما من يوم جديد الا و يأتى اليك من عندى رزقك، وما من ليلة جديدة الا وتأتى الى الملئكة من عندك بعمل قبيح، خيرى اليك نازل، وشرك الى صاعد ، يا بنى آدم اطيعونى بقدر حاجتكم الى، واعصونى بقدر صبركم على النار ، واعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها، وتزودوا للاخرة بقدر مكثكم فيها ، يا بنى آدم زارعونى و عاملونى، واسلفونى اربحكم عندى، مالا عين رأت ولا اذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، يا بن آدم اخرج حب الدنيا من قلبك ، فانه لا يجتمع حبى وحب الدنيا فى قلب واحد ابدا ، يا بن آدم اعمل بما أمرتك وانته عما نهيتك، اجعلك حيا لا تموت ابدا ، يا بن آدم اذا وجدت قساوة فى قلبك، وسقما فى جسمك ، ونقيصة فى مالك، وحريمة فى رزقك ، فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعينك يا بن آدم اكثر من الزاد، فالطريق بعيد، وخفف الحمل، فالصراط دقيق ، واخلص العمل فان الناقد بصير، واخر نومك الى القبور، وفخرك الى الميزان ، ولذاتك الى الجنة، وكن لى اكن لك ، وتقرب الى بالاستهانة بالدنيا، تبعد عن النار ، يا بن آدم ليس من انكسر مركبه، و بقى على لوح فى وسط البحر، بأعظم مصيبة منك ، لانك من ذنوبك على يقين، و

(١) وهو واضح فيكون لاربع قوائم

(٢) الرشاء : الحبل .

من عملك على(١) خطر.

قال فى التبيان : فى قوله «تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» ان قوله : اشتروا، استعارة تبعية ، (٢) وما ربحت تجارتهم ترشيح، و قوله وما كانوا مهتدين تجريد ، وقال الطيبى ايضاً فى التبيان فى فن البديع :ان قوله:وما كانوا مهتدين : ايغال(٣) قال:لان مطلوب التجار فى متصرفاتهم،سلامة رأس المال والربح، وربما تضيع الطلبتان،ويبقى معرفة التصرف فى طرق التجارة ، فيتحيل لطرق المعاش ، و هولاء اضاعوا الطلبتين،و ضلوا الطريق،فد مروا ونحو ذلك قال، فى الكشاف .

قال كاتب هذه الاحرف :كلام الطيبى فى الاستعارة يعاند كلامه فى الايغال ، لان ماذكره فى الايغال يقتضى ان يكون قوله تعالى وما كانوا مهتدين ترشيحاً لا تجريداً و هو الحق،اذ الحمل عليه بكسب الكلام رونقاً وطراوة ، لايوجد ان فيه لو حمل على التجريد كما لايخفى على من له دراية فى اساليب الكلام ، فقوله با لتجريد باطل ، و عن حلية الحسن عاطل ، اقول القول بانه ايغال باطل ايضاً : لان الايغال كما ذكروه حمل الكلام بنكتة زائدة ، يتم المعنى بدونها و هو معدود .من الاطناب

مثلوا له بقوله تعالى «ابتعوا من لايسئلكم اجراً و هم مهتدون ،«فان الرسول مهتد لامحالة،لكن فيه زيادة حث على الاتباع كذا قالوا ، وقوله تعالى:وما كانوا مهتدون ليس من هذا القبيل ، كما لا يخفى، فالحق انه ترشيح ليس الا ، و ان كلا مى الطيبى المتعارضين، ساقطان فليتأمل انشاءالله تعالى .

---

(١) انظر ايها المسكين الغافل الى هذه الكلمات الظاهرة فيها اثار الحكمة واتعظ منها واعتبر فانك مخاطب بها وافق من سكرتك و استفيظ من نومتك، وتكفيك واحدة منها لو كان لك قلب وكنت آمنت بالله واليوم

(٢) سورة البقرة الاية «١٦» -الاستعارة التبعية :هى التى يكون التشبيه فى الافعال ومايشتق منها وتقابلها الاستعارة الاصلية ،وهى التى يكون التشبيه فيها فى الاسماء مثل زيد اسد، ووجه كون الاستعارة تبعية فى الاية ظاهر كما فى المتن وتسميتها بالتبعية لان تشبيه الافعال باعتبار الذوات القائمة بها : ثم ان الاستعارة ان لم تقرن بشيىء يلايم المستعار له اومنه او قرنت الاول مطلقة والثانى مجردة والثالث مرشحة كالاية الشريفة حيث استعار الاشتراء بالاستبدال ثم فرع عليهما مايلايم الاشتراء من الربح والتجارة

(٣) الايغال فى اللغة: الادخال وفى الاصطلاح هو الذى ذكره فى المصنف و بعد توضيح الكلمات تقدر على تحصيل المقصود،وذكر فى الكشاف نظير ماذكره الطيبى فراجع واغتنم.

قال الاحنف بن قيس : سهرت ليلة في طلب كلمة ارضى بها سلطاني ، ولا اسخط بها ربي ، فما وجدتها الصفدي كيف يزور الخيال طرفاً ولم يقع لي عليه عين .

قال بعض الحكماء : ان الله لم يجمع منافع الدارين في ارض بل فرقها .

(اخر)

ليس ارتحالك تزدادالعلا سفرا ✡ بل المقام على خسف(١) هو السفر

(لبعضهم)

اشدّ من فاقة الزمان ✡ مقام حر على هوان
فاسترزق الله و استعنه ✡ فأنه خير مستعان
و ان بنا منزل بحر ✡ فمن مكان الى مكان
كسيكه منزل او كوى يار خواهد بود ✡ بجز سفر بجهانش چه كار خواهد بود

مما كتبته الى والدي طاب ثراه :

جب القفر ملتمساً للغنى ✡ فبالقفر كم من قفار كسر
و في كل ارض انخ برهة ✡ فان را فقتك و الا فسر
فما الارض محصورة في الهراة ✡ ولا الرزق في وقفها منحصر

الصولي يمدح ابن الزيات

اسد ضار اذا هيجته ✡ و اب بر اذا ما قدرا
يعرف الابعدان اثرى ولا ✡ يعرف الادنى اذا ما افتقرا

(ابو الفتح البستي)

لئن تنقلت من دار الى دار ✡ و صرت بعد ثؤارهن اسفار
فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى ✡ والشمس في كل برج ذات انوار

اجمع الحساب على ان تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيتيه(٢) لا يصدق على

(١) الخسف ، النقيصة والذل .

(٢) حاشيتيه : المراد من الحاشيتين ما فوق العدد المفروض بواحد وما دونه بواحد ، مثلا الاثنين عدد فوقه ثلاثة ودونه واحد ، ومجموعها اربعة وهي ضعف الاثنين والاثنين نصفه ، فكل عدد نصف مجموع حاشية ، واختلفوا في صدق هذا التعريف على الواحد فبناء على شمول العدد على الكسور يصدق هذا التعريف على الواحد بالتقريب الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب ، بل على الكسور ايضاً كما ذكره و بناء على*

الواحد ، اذليس له حاشية تحتانية ، وفيه نظر اذالحاشية الفوقانية لكل عدد يزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية التحتانية عنه، ومن ثم كان مجموعهما ضعفه ، وقداجمعوا على ان العدد اما صحيح او كسر، فنقول ، : الحاشيته التحتانية للواحد هى النصف، فالفوقانية واحد ونصف، لانها تزيد على الواحد بقدر نقصان النصف عنه، كماهو شأن حواشى الاعداد والواحد ، نصف مجموعهما ، فالتعريف المذكور صادق على الواحد ، بل نقول : التعريف المذكور صادق على جميع الكسور ايضاً ، وليس مخصوصاً بالصحاح ، مثلا يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيته، فالتحتانية السدس، والفوقانية ثلث و سدس اعنى: نصفاً ولاشك ان الثلث نصف مجموع النصف، والسدس وهو المراد.

اهدى ابو اسحق الصابى فى يوم المهرجان (١) اصطرلاباً فى دون الدرهم لعضد الدولة، و كتب ومعه هذه الابيات :

اهدى اليك بنو الاملاك واجتهدوا ✡ فى مهرجان جديد أنت تبليه
لكن عبدك ابراهيم حين راى ✡ سموّ قدرك عن شىء يساميه
لم يرض بالارض يهديها اليك فقد ✡ أهدى لك الفلك الاعلى بمافيه

قال بطليموس : افرح بمالم تنطق به من الخطاء، اكثر من فرحك بما نطقت به من الصواب ، وقال افلاطون : انبساطك عورة من عوراتك فلاتبذله الالمأمون عليه ، ومن كلامه احفظ الناموس يحفظك .

وقال ارسطوطاليس : اختصار الكلام طى المعانى، وقيل له : ماأحسن ماحمله الانسان؟ قال: السكوت، ومن كلامه : استغناؤك عن الشىء خير من استغنائك به، ومن كلامه اللئام اصبر اجساماً بأو الكرام اصبر نفوساً .

---

* عدم شموله على الكسور فالواحد ليس بعدد بل مبدائه كما ذكره فى الخلاصة فى تعريف العدد حيث قال :العدد كمية تطلق على الواحد وماتألف منه وقيل نصف مجموع حاشيته فيخرج ثم قال وقد يتكلف لادراجه بشمول الحاشية الكسر، والحق انه ليس بعدد وان تألف منه الاعداد كما ان الجوهر الفرد ليس بجسم وان تألف منه الاجسام انتهى وفى المقام بحث لايسعه المقام .

(١) المهرجان : معرب مهركان هو اليوم السادس عشر من مهرماه الفرس وهو من اعياد الفرس قيل انه يوم غلب فيه فريدون على ضحاك واخذه وارسله الى دماوند فقتلوه وصار معمولا ايضا فى زمانا و بلادنا بعد خمول ذكره .

وقال سقراط : لولا ان في قولي : لا اعلم اخبارا بأني اعلم لقلت : اني لا اعلم ، وقال: لا تظهر المحبة دفعة واحدة لصديقك ، فانه متى رأى منك تغييراً عاداك .

قال في المثل السائر : كان ابن الخشاب اماماً في اكثر العلوم ، واما العربية : فكان أباعذرتها وكان يقف كثيراً على حلق القصاصين ، والمشعبدين ، فاذا جاء طلبته العلم لا يجدونه ، فليم على ذلك وقيل له : انت امام في العلم ، فما وقوفك في هذه المواقف؟ فقال : لو علمتم ما اعلم لما لمتم ، اني طالما استفدت من محاورات هؤلاء الجهال فوايد خطابية تجري في ضمن هذيانا تهم ، لو اردت ان أتى بمثلها لم استطع ، فانه احضر لاستماعها .

قال ابن ابي الحديد: في كتابه المسمى بالفلك الدائر على المثل السائر ، انما زعم صاحب كتاب المثل السائر انه استطراد ، وهو قول بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش بن المقلد ، و قد امره ان يعبث بهجو وزيره سليمان بن فهد و حاجبه ابو جابر ، ومغنيه البرقعيدي في ليلة من ليالي الشتآء واراد بذلك الدعابة والولع بهم ، وهو في مجلس الشرب :

وليل كوجه البرقعيدي ظلمة ✡ و برد اعانيه و طول قرونه
سريت و نومي فيه نوم مشرّد ✡ كعقل سليمان بن فهد و دينه
على اولق فيه التفات كانّه ✡ ابو جابر في خبطه و جنونه
الى ان يد اضوء الصباح كانّه ✡ سناوجة قرواش وضوء حبينه

فليس من الاستطراد في شيء ، لان الشاعر قصد الى هجاء كل واحد منهم ، ووضع الابيات لذلك ، ومضمون الابيات كله مقصود له فكيف يكون استطراداً ؟

(عباس بن الاحنف)

قلبي الّذي ما ضرني داعي ✡ يكثر احزاني و اوجاعي
كيف احتراسي من عدوي اذا ✡ كان عدوي بين اضلاعي

(لبعضهم)

لم اقل للشباب في دعة الله ✡ ولا حفظه غداة استقلا

زائر زارنا اقام قليلا ✡ سوّد الصحف بالذنوب وولى

(الصلاح الصفدى)

انا فى حالى نقيض معكم ✡ وهو فى شرع الهوى ما لا يسوغ
بلى الصبر واضحى هرما ✡ والمنى فى وصلكم دون البلوغ

(غيره)

هل الدهر يوماً بليلى يجود ✡ و ايامنا باللوى هل تعود
عهود تقضت و عيش مضى ✡ بنفسى و الله تلك العهود
الا قل لسكان وادى الحمى ✡ هنيئاً لكم فى الجنان الخلود
افيضوا علينا مى الماء فيضا ✡ فنحن عطاش و انتم ورود

كما ان جرم القمر يقبل ضوء الشمس لكثافته و ينعكس عنه لصقالة كذلك الارض يقبل ضوئها لكثافتها ، و ينعكس عنها لصقالتها ، لاحاطة الماء باكثرها ، و صيرورتها معها ككرة واحدة ، فاذن لو فرض شخص على القمر ، يكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة الينا ، ولحركة القمر حول الارض يخيل اليه انها متحركة حوله، و يشاهد الاشكال الهلالية والبدرية وغيرهما فى مدة شهر ، لكن اذا كان لنا بدر كان له محاق ، واذا كان لنا خسوف ، كان له كسوف، لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل الارض، و منعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء بالشمس، واذا كان لنا كسوف كان له خسوف، لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل القمر، ومنعه اياها من ان يقع على الارض ، الا ان خسوفه لا يكون ذا مكث يعتد به ، لكونه بقدر مكث الكسوف ، و يكون لكسوفه مكث كثير ، لكونه بقدر مكث الخسوف، ولان بعض وجه الارض يابس ، فلا ينعكس عنه النور بالتساوى ، فكما يرى على وجه القمر المحو ، يرى على وجه الارض مثله، وهذا الفرض وان كان محالا، لكن تصور بعض هذه الاوضاع يعد الفكر على تخيل اى وضع اراد بسهولة (١)

(١) كل ما ذكره المصنف حق وواضح بعد الاحاطة بكيفية خسوف القمر و كسوف الشمس وعلتهما وساير اوضاع القمر الا ان مقايسة الارض على القمر فى المحو وان الارض لما كانت يابسة و بعضها احاط عليها فيكون كالقمر حيث ان بعضه اشد نورا من بعضه، يشعر ان ذلك لاجل احاطة الماء على بعضه كالارض فليس كذلك لما ثبت ان ذلك لاجل وجود الاودية والوهدات الكبيرة ،وليس فى كرة القمر ماء اصلا .

من نهج البلاغة : ملئكة اسكنتهم سمواتك، و(١) رفعتهم عن ارضك، هم اعلم خلقك بك ، واخوفهم لك ، واقربهم منك ، لم يسكنوا الاصلاب ولم يضمنوا الارحام ، ولم يخلقوا من ماء مهين ،ولم يشيعهم ريب المنون،وانهم على مكانهم منك ؛ ومنزلتهم عندك وأستجماع اهوائهم فيك، وكثرة طاعتهم لك،وقلة غفلتهم عن امرك،لو عاينوا كنه ما خفى عليهم منك لحقروا اعمالهم ولازروا على انفسهم،ولعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك ، ولم يطيعوك حق طاعتك ، سبحانك خالقا و معبوداً خلقت داراً وجعلت فيها مأدبة مطعماً و مشرباً، وازواجا ، وخدماً،و قصوراً، وانهارا ، وزروعاً،وثماراً،ثم (٢) ارسلت داعيا يدعوا اليها،فلا الداعى اجابوا،ولا فيما رغبت رغبوا،ولا الى ما شوقت اليه اشتاقوا، و اقبلوا على جيفة قد افتضحوا باكلها ، واصطلحوا على حبها،و من عشق شيئاً اغشى بصره وامرض قلبه ،فهو ينظر بعين غير صحيحة،و يسمع باذن غير سميعة قد خرقت الشهوات عقله واماتت الدنيا قلبه،و ولهت عليها نفسه ، فهو عبد لها و لمن فى يديه شىء منها ،حيث مازالت زال اليها وحيث ما اقبلت اقبل عليها،لا ينزجر من الله بزاجر ، ولا يتعظ منه بواعظ و هو يرى المأخوذين على الغرة (٣)حيث لا اقالة لهم ولا رجعة، كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون ؟ وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون،وقدموا من الاخرة على ما كانوا يوعدون ،فغير موصوف ما نزل بهم،اجتمعت عليهم سكرة الموت،و حسرة الفوت ففترت لها اطرافهم ، و تغيرت لها الوانهم،ثم ازداد الموت فيهم ولوجاً ، (٤)فحيل بين احدهم و بين منطقه ، وانه لبين اهله ينظر اليهم ببصره،و يسمع باذنه على صحة من عقله،و بقاء من لبه،يفكر فيم افنى عمره وفيم اذهب دهره و يتذكر موالاجمعها اغمض فى مطالبها (٥) و اخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها ، قد لزمته تبعات جمعها ، و اشرف على فراقها ، تبقى لمن وراءه ، ينعمون فيها ، و يمتعون بها فيكون المهنا لغيره والعباء على

(١) جزء من خطبة ١٠٥ واختلاف يسير فى الفاظها على ما فى النهج

(٢) انظر ايها الغافل المغتر الى هذه المواعظ الناجعة والنابعة من ينبوع العلم والمعرفة واليقين والحكمة ولعمرى لكفاك واحدة منها لو كنت من اهله

(٣) الغرة: بالكسر: بمعنى الغفلة والغفلة .

(٤) ولوجا : دخولا

(٥) اغمض فى مطالبها : لم يفرق بين حلالها وحرامها كأنه غمض عينيه فلا يرى ولا يميز.

ظهره، والمرء قد غلقت رهونه(١) بها، وهو يعض يديه ندامة على ما انكشف له عند الموت من امره، ويزهد فيما كان يرغب فيه ايام عمره، ويتمنى ان الذى كان يغبط بها، ويحسده عليها قد حازها دونه، فلم يزل الموت يبالغ فى جسده، حتى(٢) خالط لسانه سمعه فصار بين اهله لا ينطق بلسانه، ولا يسمع بسمعه، يردد طرفه بالنظر فى وجوههم، يرى حركات النستهم، ولا يسمع رجع كلامهم، ثم ازداد الموت التياطاً(٣) به، فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده وصار جيفة بين اهله، قد اوحشوا من جانبه، وتباعدوا من قربه لا يسعد باكيا، ولا يجيب داعياً، ثم حملوه الى محط فى الارض فاسلموه فيه الى عمله، وانقطعوا عن زورته(٤) حتى اذا بلغ الكتاب اجله والامر مقاديره، و الحق اخر الخلق باوله، وجاء من امر الله ما يريده من تجديد خلقه، واماد(٥) السماء فطرها وارج الارض، و ارجفها و قلع جبالها، ونسفها ودك بعضها بعضاً من هيبة جلالته، ومخوف سطوته، فاخرج من فيها، فجددهم بعد اخلاقهم (٦) وجمعهم بعد تفريقهم ثم ميزهم لما يريد من مسائلتهم عن خفايا الاعمال و جعلهم فريقين، انعم هؤلاء، وانتقم من هؤلاء، فاما اهل الطاعة فاثابهم بجواره و خلدهم فى داره، حيث لا يظعن النزال ولا يتغير بهم الحال ولا يتنوبهم الا فزاع ولا تنالهم الاستقام ولا تعرض لهم الاخطار، ولا تشخصهم الاسفار واما اهل المعصية، فانزلهم شر دار هم، وغل الايدى الى الاعناق، وقرن النواصى با لاقدام، والبسهم سرابيل القطران، ومقطعات النيران فى عذاب قد اشتد حره، و باب قد اطبق على اهله، فى نار لها كلب(٧)، لجب ولهب ساطح، وقصيف (٨) هايل، لا يظعن مقيمها، ولا يفادى اسيرها، ولا تقصم كبولها، ولا مدة للدار فتفنى، ولا اجل للقوم فيقضى.

---

(١) غلقت رهونها : صار فى رهنها فلا يقدر على التخلص.

(٢) لسانه : شارك اللسان السمع فى العجز اداء الوظيفة

(٣) التياطا : التصاقا.

(٤) زورته : زيارته.

(٥) اماد : جواب اذا بلغ الخ : بمعنى حركها على غير انتظام فطرها : صدعها.

(٦) من الخلوق : البلى.

(٧) الكلب : محركا : الهيجان، واللجب بالتحريك ايضا : الصوت المرتفع واصله اضطراب موج البحر.

(٨) القصيف : اشد الصوت.

قيل لبعض الحكماء : ايما احب اليك اخوك ام صديقك ؟ فقال انما احب اخى اذا كان صديقاً لى .

قال بعض العارفين : ان الشيطان قاسم اباك وامك ، انه لهما لمن الناصحين، وقد رأيت ما فعل بهما واما أنت فقد اقسم على غوايت ، كما قال الله تعالى حكاية عنه : «فبعزتك لاغوينهم اجمعين» فماذا ترى يصنع بك؟ فشمّر عن ساق الحذر منه ، ومن كيده ومكره ، و خديعته .

قال بعضهم : الاب رب ، والاخ فخ والعم غم ، والخال وبال، والولد كمد ، والاقارب عقارب، وانما المرء بصديقه .

رأيت :فى بعض التواريخ المعتمد عليها ، ان عبدالله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله، البطيخ من مرو الى بغداد ، وكان ينقى فى مدينته الرى ، ويرمى بما فسد منه ، فيأخذ اهل الرى حب ذلك الفاسد ، فيزرعونه ، وهو اصل بطيخهم الجيد وكان ينفق عليه كل سنة خمسماة الف درهم .

قال المنتصر : لذة العفو اطيب من لذة التشفى ، وذلك ان لذة العفو يلحقها حمد العاقبة وانه التشفى يلحقها ذم الندم .

حج اعرابي كان لايستغفر ، والناس يستغفرون ، فقيل له فى ذلك : فقال كما ان تركى الاستغفار مع ما اعلم من عفو الله ورحمته، ضعف كذلك استغفارى مع ما اعلم من اصرارى لؤم .

سمع بعض العارفين ضجة الناس بالدعا فى الموقف ، فقال : لقد هممت ان احلف ان الله قد غفر لهم، ثم ذكرت انى فيهم فكففت .

(ابو نواس)

خل جنبيك لرام ✡ و امض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير ✡ لك من داء الكلام

انما العاقل من ✡ الجم فاه باللجام

شبت يا هذا و ما ✡ تترك اخلاق الغلام

و المنايا آكلات ☆ شار بات لا نام

من اقوى دلائل القائلين بالخلاء (١) رفع صفيحة ملساء دفعة عن صفحة ملساء فيلزم تدريج تخلل الهواء واجيب بالمنع من دفعية الارتفاع ، بل دفعيته في حيز الامتناع اذ الحركة تدريجية من غير نزاع .

(النصارى)

مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ، ويريدون بالاقانيم ، الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس ، يريدون بالاب الذات مع الوجود ويريدون بالابن الذات مع العلم ، ويطلقون عليه اسم الكلمة ، ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة ، واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وصلب ، والانجيل الذى هو بايديهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام ، وجمعه اربعة من اصحابه ، وهم : متى و لوقا و ما ريوس ويوحنا ، ولفظة الانجيل معناها البشارة ، ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون اليها في الاحكام ، من العبادات والمعاملات ، ويصلون بالمزامير ، والمشهور من فرقهم ثلثة

الاولى الملكانية : يقولون قد حل جزء من اللاهوت في الناسوت واتحد بجسد المسيح ، وتدرع به ، ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابناً وهولاء قد صرحوا بالتثليث واليهم الاشارة بقوله تعالى : «لقد كفر الذين قالوا : ان الله ثالث ثلثة» ، وهؤلاء قالو : ان القتل و الصلب وقع على الناسوت ، لا على اللاهوت .

الثانية اليعقوبية ، قالوا : ان الكلمة انقلبت لحما ودماً فصار المسيح هو الاله ، و اليه الاشارة بقوله تعالى : «لقد كفر الذين قالو: ان الله هو المسيح بن مريم»

الثالثة النسطورية قالوا : ان اللاهوت اشرق على الناسوت ، كاشراق الشمس على بلورة ، والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته ، والمراد بالناسوت الجسد ، وباللاهوت الروح .

---

(١) الخلاء : حكم بامتناعه اكثر الحكماء وادلتهم مذكورة في كتب الحكمة و في الحكمة الجديدة ايضا محل اختلاف وان كان مرتبته من التخلية مسلمة في الصنائع والالات ، ويستفيدون منها كثيراً الا انه لا دليل على الخلاء التام ، كما ان دليل المانعين ايضا عليل .

من تحرير اقليدس : كل مثلث اخرج (١) احد اضلاعه . فزاوية الخارجة مساوية لمقابلتيها الداخلتين وزواياه الثلث مساوية لقائمتين. فليكن المثلث «اب ج» والضلع المخرج «ب ج» الى «د» وليخرج من «ج» «جه» موازيا لـ«با» فزاوية «اجه» مساوية لزاوية «ا» لكونهما متبادلتين، وزاوية «ه جد» مساوية لزاوية «ب» لكونهما خارجة و داخلة فاذن جميع زاوية «اجد» الخارجة من المثلث مساوية لزاويتى «اب» الداخلة، وزاوية «اجد» مع زاوية «اجب» مساوية لقائمتين، فاذن الثلث الداخلة كذلك وذلك ماردناه .

قال المحرر للتحرير : اقول: وان اخرجنا «از» موازيا لـ«ب د» بدل «جه» كانت زاوية «زاب» مساوية لمبادلتها، اعنى: زاوية «اجد» فاذن زاوية «اجد» مساوية لزاويتى «ا» «ب» (٢) وبوجه اخر: نخرج «از» موازيا لـ«ب ج» فزاويتاه معادلتان لقائمتين و«زاب» منها مثل «اب ج» و«ك اج» مثل «اجب» و«ب اج» مشتركة (٣) وبوجه اخر نخرج ايضاً «با ج ا» الى «ط» «ه» فزوايا «زاه» «ه اط» «ط اك» كقائمتين والاولى مثل «اجب» والثانية مثل «ب اج» و الثالثة مثل «ا ب ج» (٤) وبوجه اخر نخرج «زاك» موازياً لـ«ب ج» و «ب ج» فى جهتيه الى «ط» فزوايا «ا» «ب» «ج» مساوية لستة قوائم، فاذا اسقطت منها زاويتا «زاب» و«ه ب» المعادلتان لقائمتين وزاويتا «ك اج» و«ط ج ا» المعادلتان لهما، ثبت زوايا المثلث معادلة لهما (٥) و بوجه

(١) قدمرت هذه المسئلة بجميع فروضها فى المجلد الاول من صفحة ١٢٢ الى ١٢٦ مع اشكالها المتعددة فراجع، فان كل ماذكره المصنف من الوجوه داخلة تحت الضابطة التى ذكرت هناك من خواص الزوايا الثمانية وما يتفرع عليها ووضعنا بعض الاشكال تسهيلا للعبارة .

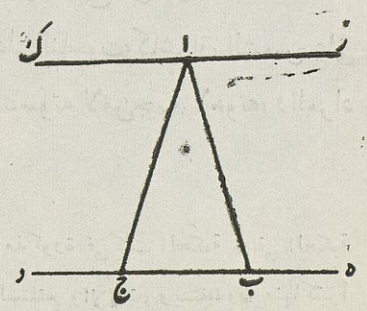

(٢) شكل (١)

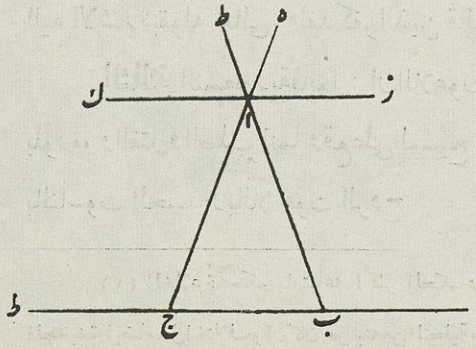

(٣) شكل (٢) (٤) ايضا شكل (٢) (٥) ايضا شكل (٢)

اخر كل مثلث ، ففيه زاويتان حادتان بالسابع عشر ، ولنفرضهما في مثلث «اب ج» زاويتي «ب» «ج» ونخرج من نقط «ب ج» اعمدة «ب ا» «ز ه» على خط «ب ج» فزاويتا «د ب ج» «ه ج ب» قائمتان ، و زاوية «ز ب ا» مثل زاوية «ب از» وزاوية «ه ج ا» مثل زاوية «ج از» و الثاني مشترك (١) .

بايزيد البسطامي : جمعت جميع اسباب الدنيا و ربطتها بحبل القناعة و وضعتها في منجنيق الصدق ، ورميتها في بحر اليأس ، فاسترحت .

(شعر)

عزيز النفس من لزم القناعة ☆ ولم يكشف لمخلوق قناعة

نفضت يدي من طمعي وحرصي ☆ و قلب لفاقتي سمعاً و طاعة

في بعض التفاسير في قوله تعالى : «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح و جعلناها رجوماً للشياطين» ان المراد بالشياطين المنجمين ، فان كلامهم رجم بالغيب .

يسمى اللبن حين يحلب صريفاً ، فاذا سلبت زعوته فهو الصريح ، فان لم يخالطه ماء فهو مخيض ، فاذا اخذ اللسان ، فهو قارص : فاذا اخبثر ، فهو رائب ، فاذا اشتدت حموضته ، فهو حاذر .

(ابو تمام)

ينال الغنى في الدهر من هو جاهل ☆ و يكدي الغنا في الدهر من هو عالم

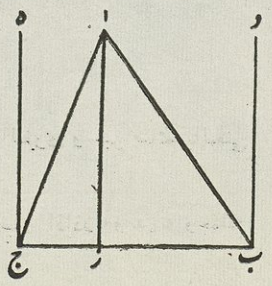

(١) شكل (٣)

ولو كانت الارزاق تجرى على الحجى ✡ اذن هلكت من جهلهن البهايم
ألا رب نذل (١) كالحمار ورزقه ✡ يدر عليه مثل صوب الغمائم
و حر كريم ليس يملك درهماً ✡ يروح ويغدو صائماً غير صائم (٢)

(القيراطى)

كم من اديب فطن عالم ✡ مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثر ماله ✡ ذلك تقدير العزيز العليم

(آخر)

اديم مطال الجوع حتى اميته ✡ و اضرب عنه الذكر و صفحا واذهل
واستف (٣) ترب الارض كى لايرى ✡ له على من الطول امرى متطول

ربما يتغير حسن الخلق والوطاء (٤) الى الشراسة (٥) والبذاء لاسباب عارضة وامور طارية تجعل اللين خشونة والوطاء غلظة، والطلاقة عبوساً، وهذه الاسباب تنحصر بالاستقراء فى سبعة.

الاول الولاية التى تحدث فى الاخلاق تغيراً وعلى الخطاء تنكراً اما اللؤم طبع او من ضيق صدر.

الثانى العزل.

الثالث الغنى فقد يتغير به اخلاق اللئيم بطراً وتسوء طرايقه اشراقال الشاعر

لقد كشف الاثراء عنك خلائقا ✡ من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

الرابع الفقر فقد يتغير الخلق به اما انفسة من ذل الاستكانه او اسفاً من فائت الغنى ولذلك قال صاحب الشرع صلوات الله عليه تكاد الفقران يكون كفراً، و بعضهم يسلى هذه الحالة بالامانى

---

(١) النذل : الخسيس الحقير

(٢) الصائم : الممسك عن الطعام ولعل المعنى انه صائم بالمعنى اللغوى و غير صائم بالمعنى الشرعى

(٣) استف: فعل مضارع مجزوم من سفى يسفى يقال: سفت الريح والتراب ، اذا ذرته و بددته او حملته

(٤) الوطا : السهولة واللين .

(٥) الشراسة : سوء الخلق . البذأ : الفحش .

قال ابو العتاهية حرك منك اذا اغتممت فانهن مراوح.

(وقال آخر)

اذا تمنيت بت الليل مغتبطاً ✡ ان المنى رأس اموال المقاليس

الخامس الهموم التى تذهل اللب و تشغل القلب، فلايتسع الاحتمال ولايقوى على صبر.

وقد قال بعض الادباء الهم هو الداء المخزون فى فؤاد المحزون.

السادس الامراض التى يتغير بها الطبع، كما يتغير بها الجسم، فلايبقى الاخلاق على اعتدال ولايقدر معها على احتمال.

السابع علو السن وحدث والهرم، فكما يضعف بها الجسد عن احتمال ماكان يطيقه من الاثقال، كذلك تعجز النفس عن احتمال ماكانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق و مضض الشقاق

(قال ابو الطيب)

الة العيش صحة و شباب ✡ فاذا ولياً عن المرء ولّى

كتب بعض البلغا كتابة بلغية الى المنصور: يشكو فيها سوحاله، وكثرة عليته و ضيق ذات يده، فكتب المنصور فى جوابه: البلاغة والغنا اذا اجتمعا لامرء ابطراه، وان امير المومنين مشفق عليك من البطر فاكتف باحدهما:

سالت زمانى وهو بالجهل مولع ✡ و بالسخف مستهزو بالنقص مختص

فقلت له هل لى طريق الى الغنا ✡ فقال طريقان الوقاحة و النقص

(آخر)

سبل المذاهب فى البلاد كثيرة ✡ و للعجز شوم و القعود و بال

يا من يعلّل نفسه بر خائه ✡ ما با لتعلل تدرك الا مال

يقال علا فى المكان يعلوا علواً بالواو، و علا فى الشرف يعلا علآء بالالف، قاله فى الصحاح.

قال بعض الصلحا: بينما انا اسير في جبال بيت المقدس اذ هبطت الي وادهناك واذاً انا بصوت عال لتلك الجبال دوى منه ، فاتبعت الصوت فاذا انا بروضة فيها شجر ملتف واذا برجل قائم يردد هذه الاية :«يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه» قال : فوقفت خلفه وهو يردد هذه الاية، ثم صاح صيحة خر منها مغشياً عليه فانتظرت افاقته فافاق بعد ساعة و هو يقول: اعوذ بك من اعمال البطالين ، اعوذ بك من اعراض الغافلين ، لك خشعت قلوب الخائفين وفزعت امال المقصرين . وذلت قلوب العارفين : ثم نفض يديه وهو يقول : مالي و للدنيا ومالدنيا ولي، اين القرون الماضيته واهل الدهور السالفة ؟ في التراب يبلون وعلى مر الدهور يفنون فناديته يا ابا عبدالله،انا منذ اليوم خلفك انتظر فراغك فقال وكيف يفرغ من يبادر الاوقات وتبادره ؟ وكيف يفرغ من ذهبت ايامه وبقيت اثامه ؟ ثم قال انت لها ولكل شدة اتوقع ترددها،ثم لهى عنى ساعة وقرء «و بدالهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون» ثم صاح صيحة أشد من الاولى و خر مغشياً عليه فقلت قد خرجت نفسه فدنوت منه واذا هو يضطرب ثم افاق،وهو يقول من اناوما خطرى؟ هب لي اساءتى بفضلك وجللنى بسترك واعف عنى بكرم وجهك اذا وقفت بين يديك،فقلت له ياسيدى بالذى ترجوه لنفسك وتثق به الا كلمتى فقال: عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من او بقته ذنوبه انافى هذا الموضع ماشاالله اجاهد ابليس ويجاهدنى فلم يجد عوناً علي ليخر جنى مما انا فيه غيرك فاليك عنى قد عطلت لسانى ومالت الى حديثك شعبة من قلبى فانا اعوذ من شرك بمن ارجوان يعيذنى من سخطه فقلت: فى نفسى هذا من اولياء الله اخاف ان اشغله عن ربه، ثم تركته ومضيت لوجهى.

لما ملك الاسكندر بلاد فارس: كتب الى ارسطو انى قد وترت جميع من في المشرق والمغرب وقد خشيت ان يتفقوا بعدى على قصد بلادى و اذى قومى،وقد هممت ان اقتل اولاد من بقى من الملوك والحقهم بابائهم،لئلا يكون لهم رأس يجتمعون اليه فكتب اليه : انك ان قتلتهم افضى الملك الى السفل و الا نزال والسفلة اذا ملكوا طغوا وبغوا ومايخشى بينهم اكثر والرأى ان تملك كلا من اولاد الملوك كورة ليقوم كل منهم فى

وجه الاخر ، ويشغل بعضهم ببعض ، فلا يتفرغون ، فقسم الا سكندر البلاد على ملوك الطوايف .

عش عزيزاً أومت حميدا بخير ✡ لاتضع للسؤال والذل خدا
كم كريم اضاعه الدهر حتى ✡ اكل الفقر منه لحما وجلدا
كلما زاده الزمان اتصاغا ✡ زاد في نفسه علواً ومجدا
يستحب الفتى بكل سبيل ✡ ان يرى دهره على الفقر جلدا
قف تحت اذيال السيوف تنل علا ✡ فالعيش في ظل السيوف وبال
لله در فتى يعيش ببأسه ✡ لم يغد وهو على النفوس عيال

على المجيب : ان يتوخى صلاح السائل ، وماهو اهم بشأنه ، وان يرشده الى مافيه نجاحه ، وقد يجيبه بماهو خلاف مطلوبه بسؤاله ، اذا كان ماطلبه غير لايق بحاله ، فان كان ذلك على نهج انيق وظرز شيق حرك الطباع ، وشنف الاسماع ، مثاله : اذا طلب من غلبت عليه السوداء من الطبيب اكل الجبن ، فيقول له الطبيب : عليك بمائه ، واذا اشهتى من استولت عليه الصفراء العسل ، فيقول له الطبيب : كله ولكن مع قليل خل.

قال صاحب التبيان : وقد جرى على الاول جواب وسؤال الاهلة ، وعلي الثاني جواب سؤال النفقة في الايتين (١) كماهو مشهور .

(شعر:)

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ✡ وان كنت فى الحمقى فكن احمق

لما قطعت اعضاء المنصور الحلاج واحدا واحداً الم يتاوه ولم يتألم ، وكان كلما قطع منه عضو يقول :

وحرمة الود الذى لم يكن ✡ يطمع في افساده الدهر
ماقد لى عضو ولا مفصل ✡ الا وفيه لكم ذكر

(١) الاية الاولى «يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج» فانهم سئلوا عن علة وانه كيف تكون فى اول الشهر فى غاية الدقة ثم لاتزال تزداد عظما حتى تصير بدراً تاماً ثم تنقص قليلا قليلا حتى تصير كالاول فاجيب عن فوايدها وهى الاوقات التى تضبط بها امور الناس ومعايشهم .
والاية الثانية : «يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين» فانهم سئلوا عن الشىء الذى ينبغى ان ينفق واجيب عن مصارفه ومستحقيه وهم الوالدين والاقربين

المحقق التفتازانى والسيد الشريف قالا فى حاشيتيهما فى الكشاف: ان الهداية (١) ان تعدت بنفسها، كانت بمعنى الايصال. ولهذا تسند الى الله و با لمفعول الثانى، كقوله «لنهدينهم سبلنا» وان تعدت بالحرف، كان معناها اراءة الطريق، فيستند الى النبى صلى الله عليه وآله مثل: «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم: «فاتبعنى اهدك صراطاً سوياً» وعن مؤمن الفرعون.. «اهدكم سبيل الرشاد»،

قال بعض اصحاب الارثماطيقى (٢): ان عدد التسعة بمنزلة آدم عليه السلام، فان للاحاد نسبة الابوة الى سايرالاعداد، والخمسة بمنزلة حوا، فانها التى تتولد منها مثلها، فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب فيما فيه الخمسة، فلابد من وجود الخمسة بنفسها فى حاصل الضرب البتة و قالو اقوله تعالى: (٣) «طه» اشارة الى آدم وحوا وكل من هذين العددين (٤) اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعى اجتمع مايساوى عدد الاسم المختص به، فاذا جمعنا من الواحد الى التسعة كان خمسة واربعين، وهى عدد آدم واذا جمع من الواحد الى الخمسة كان خمسة عشر وهى عدد حوا، وقد تقرر فى الحساب انه اذا ضرب عدد فى عدد يقال: لكل من المضروبين ضلعاً. اوليحاصل مضلعاً، واذا ضربنا الخمسة فى التسعة حصل خمسة واربعون وهى عدد آدم وضلعاه التسعة والخمسة قالواو: ماورد فى لسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله: خلقت حوا من الضلع الايسر لادم، انما ينكشف سره بما ذكرناه، فان الخمسة هى الضلع الايسر للخمسة والاربعين والتسعة الضلع الاكبر الايسر من اليسير وهو القليل لامن اليسار.

نقل الامام فخر الدين رازى فى تفسيره الكبير عن زين العابدين عليه السلام! ان ناشئة الليل فى قوله تعالى! «ان ناشئة الليل هى اشد وطئاً واقوم قيلا» هى مابين المغرب والعشاء.

---

(١) ذكره فى شرح تهذيب المنطق ايضاً وحواشيه وفيه نقوض كثيرة.

(٢) الارثماطيقى: فى لغة اليونان بمعنى علم الحساب.

(٣) طه: ط = ٩ وه = ٥

(٤) العددين: التسعة والخمسة فاذا جمعنا من الواحد الى الخمسة يساوى ١٥ هكذا:
١٥ = ٥ + ٤ + ٣ + ٢ + ١ وهى عدد كلمة حوا وهكذا كلمة آدم

سأل رجل شريحاً: ما تقول في رجل مات وخلف ابوه واخوه؟ فقال شريح قل اباه واخاه فقال الرجل.. كم لاباه ولاخاه، فقال شريح قل لابيه واخيه، فقال أنت الذي علمتني يقال ان هذه الواقعة احد الاسباب الباعثة علي وضع النحو ،

(لبعضهم)

الأدب هم يمنع الغمض دونه ✡ اقام كقبض الراحتين على الجمر
بسطت له وجهي لاكتب حاسدا ✡ وابديت عن باب ضحوك وعن ثغر
وخطب كاطراف الاسنة والقنا ✡ ملكت عليه طاعة الدمع ان تجري

(هرون بن علي)

اصلي وفرعي فارقاً في معاً ✡ و اجتث من حبليهما حبلي
فما بقاء الغصن في ساقه ✡ بعد ذهاب الفرع و الاصل

(غيره)

جسمي معي غير ان الروح عندكم ✡ فالجسم في غربة والروح في وطن

های وهوئی کن درین بستان که برخواهد پرید
مرغ روح از شاخسار عمر تا هی میکنی

(شيخ نظامي)

خرامیدن لا جوردی سپهر ✡ همی کرد برکشتن ماه و مهر
مپندار کز بهر بازی گریست ✡ سراپردهٔ این چنین سر سریست
درین پرده یك رشته بیکار نیست ✡ سر رشته بر ما پدیدار نیست
نه زین رشته سر میتوان تافتن ✡ نه سر رشته را میتوان یافتن

بعض الحكماء اذا قال سلطان لعماله : هاتوا فقد قال لهم ، خذوا .

تعلق اعرابي باستار الكعبة وقال : اللهم ان قوماً آمنوا بك بألسنتهم ليحقنوا دماؤهم فادركوا مانالوا، وقد آمنا بك بقلوبنا لتجيرنا من عذابك فبلغنا ما أملناه

المتنبي

اذا كان عون الله للمرء شاملا ✡ تهيأله من كل شئ مراده

وان لم يكن عون من الله للفتى ✡ فاول ما يجنى عليه اجتهاده

كتب يحيى بن خالد من الحبس الرشيد (١)

كلما مر من سرورك يوم ✡ مر فى الحبس من بلائى يوم

ما لنعمى و لا لبؤس دوام ✡ لم يدم فى النعيم و البؤس قوم

قال بعض الزهاد : لو خيرت يوم القيمة بين الجنة والنار، لاخترت النار استحياء أمن دخول الجنة فبلغ ذالك الجنيد فقال : وما للعبد والاختيار .

قال بعض الحكماء : انما سمى المال مالا ، لانه مال با لناس عن طاعة الله عزوجل .

قال ابن عباس رضي الله عنه: من حبس الله الدنيا عنه ثلثه ايام، وهو راض عن الله تعالى فهو من اهل الجنة .

قال معوية لرجل : من سيد قومك ؟ فقال انا، فقال معوية لو كنت كذلك لم تقله تكلم الناس عند معوية فى يزيد ابنه لعنه الله ، اذا خذله البيعة ، وسكت الاحنف فقال له معوية : تكلم يا ابا بحر ، فقال : اخافك ان صدقت .و اخاف الله ان كذبت .

(الصفى الحلى:)

لحى الله (٢) الطبيب فقد تعدى ✡ وجاء لقلع ضرسك بالمحال

اعاق الظبى فى كلتا يديه ✡ و سلط كلبتين على غزال

قال بعض الوعاظ لبعض الخلفاء : لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك بم كنت تشتريها ؟ قال : بنصف ملكى، قال فان احتبست عند البول، بم كنت تشريها ؟ قال: بالنصف الاخر، قال : فلا يغرنك ملك قيمة شربة ماء وبولة .

و من كلامهم : الدنيا ليست تعطيك لتسرك ، بل لتغرك .

قال يحيى بن معاذ: الدنيا خمرة الشياطين ، فمن شرب منها سكر، فلم يفق الا وهو فى عسكر الموتى ، خائب ، خاسر ، نادم .

---

(١) روى مثله عن موسى بن جعفر (ع) نثراً فكأنه اخذه منه .

(٢) لحى الله : قبح و عاب . اعاق : . حبس .

(حمدة الاندلسية :)

ولما ابى الواشون الا فراقنا ✡ ومالهم عندى وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة ✡ وقل حماتى عند ذاك وانصارى
غزوتهم من مقلتيك وادمعى ✡ ومن نفسى بالسيف والماء والنار

(شعر :)

و اذا ما الصديق عنك تولى ✡ فتصدق به على ابليس

(جمال الدين نباته)

ايها العاذل الغبى تأمل ✡ من غدا فى صفاته القلب دائب(١)
و تعجب لطرة و جبين ✡ ان فى الليل و النهار عجائب

(شعر)

اهواه لدن(٢) القوام منعطفا ✡ يسل من مقلتية سيفين
و هبت قلبى لـه فقال عسى ✡ دمعك ايضاً فقلت من عينى

لما وصل الرشيد الكوفة : قاصداً تلحج، خرج اهل الكوفة للنظر اليه ، وهو فى هودج عال ، فناداه البهلول ياهرون ياهرون، فقال من المجترى علينا ؟! فقيل هو البهلول يا امير المؤمنين ، فرفع السجف(٣) فقال البهلول: ياامير المؤمنين روينا بالاسناد ، عن قدامة بن عبدالله العامرى ، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمى جمرة العقبة ، لاضرب ولاطرد ولاقال: اليك اليك ، وتواضعك ياامير المؤمنين فى سفرك هذا خير من تكبرك ، فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض ، وقال : احسنت يابهلول زدنا ، فقال ايمارجل اتاه الله مالا وجمالا وسلطاناً ، فانفق ماله وعف جماله وعدل فى سلطانه ،كتب فى ديوان الله من الابرار، فقال الرشيد : احسنت وأمر له بجايزة ، فقال لاحاجة لى فيها ردها الى من اخذتها منه ، قال فتجرى عليك رزقاً يقوم بك ، قال: فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال: ياامير المؤمنين انا وانت عيال الله ، فمحال ان يذكرك وينسانى .

(١) الدائب : الجارى . والمجد .
(٢) اللدن: اللين .
(٣) السجف بالفتح والكسر فالسكون : الستران بينهما فرجة او الشق من الستر ين .

وروى اعرابى ماسكاً بحلقة باب الكعبة (١) وهو يقول: عبدك ببابك ذهبت ايامه ، وبقيت آثامه ، وانقطعت شهواته ، وبقيت تبعاته ، فارض عنه، فان لم ترض عنه ، فاعف عنه . فقد يعفو المولى عن عبده ، وهو عنه غير راض .

من النهج اذا كنت فى ادبار ، والموت فى اقبال ، فما اسرع الملتقى .

تذل الامور لمقادير ✡ حتى يكون الحتف للتدبير
ان ذا يوم سعيدبك ياقرة عينى ✡ حين ابصرتك فيه يا حبيبى مرتين

(آخر)

و لا سرحن نواظرى ✡ فى ذلك الروض النضير
و لا كلنك بالمنى ✡ ولا شربنك بالضمير

(ابن الخيمى فى سبحة سوداء)

و سبحة مسودة لونها ✡ تحكى سواد القلب والناظر
كأننى وقت اشتغالى بها ✡ اعدا يامك يا هاجرى

(ابن محاسن الشواء)

لنا صديق له خلال ✡ تعرب عن اصله الاخس
اضحت له مثل حيث كف ✡ و ددت لو انها كمس

من بديع الاستتباع: قول بعض العراقيين، وقد شهد عند القاضى برؤية هلال العيد ، فرد شهادته :

ان قاضينا لاعمى ✡ ام تراه يتعامى
سرق العيد كأن ✡ العيد اموال اليتامى

من ضيعه الاقرب، اتيح له الابعد .

---

(١) ونحن نقول ايضاً مقالة الاعرابى : يارب ذهبت ايامنا وانقضى شبابنا وبقيت آثامها و بتعاتها فاعف عنا وتجاوز عن جرائمنا وانت المولى العظيم ولا يغفر الذنب العظيم الا العظيم ، و اسميت نفسك بالعفو والرحمة والمغفرة فان لم ترحمنا فمن الذى يرحمنا وهذا اخر ساعة من يوم الجمعة سابع عشر من ذى القعدة الحرام سنة ١٣٧٧ هـ كنت مشتغلا بكتابة هذا الموضع من الكتاب وقد هاج على الحزن من خلو يدى من الزاد ومن الباقيات الصالحات بعدى فاسئل من القارى والناظر فى هذه الاوراق والاثار والكراريس ان يمنوا على بطلب الرحمة والغفران .

صاحب اين همه گفتار امروز　　سائل فاتحه و ياسين است

برزت من المنازل والقباب ✡ فلم يعسر على احد حجاب
فمنزلى الفضاء وسقف بيتى ✡ سماء الله وقطع السحاب
وأنت اذا اردت دخول بيتى ✡ دخلت مسلماً من غير باب
لانى لم اجد مصراع باب ✡ يكون من السحاب الى التراب

اسمعيل بن معمر الكوفى القراطيسى الشاعر. المجيد البارع، كان بيته مئالفاً للشعراء، وكان يجتمع عنده ابونواس، و ابو العتاهية، و مسلم، و نظراؤهم يتفاكهون، وعندهم القيان، ومن شعره

لهفى على ساكن شط الفراة ✡ مر رحيبه على الحياة
ما تنقضى من عجب فكرتى ✡ من خصلة فرّط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم ✡ لم يعقد و اللعاشقين القضاة
و قد أتانى خبر ساء نى ✡ سماعها فى السرو اسؤاتاه
امثل هذا يبتغى وصلنا ✡ اما يرى ذاوجهه فى المراة

قال القراطيسى : قلت للعباس بن احنف هل قلت فى معنى قولى هذا شيئاً ؟ قال نعم ثم انشدنى :

جارية اعجبها حسنها ✡ ومثلها فى الناس لم يخلق
خبرتها انى محب لها ✡ فاقبلت تضحك من منطقى
و التفتت نحو فتاة لها ✡ كالرشاء الوسنان فى القرطق(١)
قالت لها قولى لهذا الفتى ✡ انظر الى وجهك ثم اعشق

القاضى الارجانى كان نائباً للقضاة فى بلاد خورستان ومن شعره :

و من النوائب أننى ✡ فى مثل هذا الشغل نائب
ومن العجائب ان لى ✡ صبراً على هذا العجائب

(آخر)

سهر العيون لغير وجهك باطل ✡ وبكاؤهن لغير قطعك ضايع

(١) الرشاء : ولد الظبية الوسنان : الذى اخذه ثقل النوم و النعاس . القرطق كجندب : لبس معروف معرب .

(الصلاح الصفدى)

المقلة الكحلاء اجفانها ☆ ترشق فى وسط فؤادى نبال
و تقطع الطرق على سلوتي ☆ حتى حبسنا فى السويدا رحال

من كتاب ارشاد(١) القاصد الى اسنى المقاصد: لانزاع فى تحريم عمل السحر ، انما النزاع فى مجرد عمله ، والظاهر اباحته ، بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية ، لجواز ظهور ساحر ، يدعى النبوة ، فيكون في الامة من يكشفه ، ويقطعه ، وايضاً نعلم ان منه مايقتل، فيقتل فاعله قصاصاً .

والسحر منه حقيقى، ومنه غير حقيقى ، ويقال له الاخذ بالعيون ، وسحرة فرعون أتوا بمجموع الامرين ، و قد مواغير الحقيقى ، و اليه الاشارة بقوله «تعالى سحروا اعين الناس » ، ثم اردفوه بالحقيقى ، و اليه الاشارة بقوله تعالى : « و استرهبوهم وجاءوا بسحر عظيم » و لما جهلت اسباب السحر لخفائها ، و تراجمت بها الظنون اختلف الطرق اليها ، فطريق الهند تصفية النفس، وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية، لانهم يرون ان تلك الاثار انما تصدر عن النفس البشريه ، ومتأخروا الفلاسفة يرون رأى الهند، وطائفة من الاتراك تعمل بعملهم ايضاً، وطريق النبط عمل اشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة الى رقية ودخنة بغريمة فى وقت مختار ، وتلك الاشياء تارة تكون تماثيل ونقوشاً ، وتارة تكون عقداً تعقد وينفث عليها ، وتارة كتباً تكتب وتدفن فى الارض او تطرح فى الماء ، او تعلق فى الهواء او تحرق بالنار، وتلك الرقية تضرع الى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب ، وتلك الدخنة عقاقير منسوبة الى تلك الكواكب ،لاعتقادهم ان تلك الاثار انما تصدر عن الكواكب ،وطريق اليونان تسخير روحانيات الافلاك والكواكب واستنزال قواها بالوقوف لديها والتضرع اليها،لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن روحانيات الافلاك والكواكب لاعن اجرامها، وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة وقدماً الفلاسفة تميل الى هذا الرأى وطريق العبرانية والقبط والعرب الاعتماد على ذكر اسماء مجهولة المعانى كأنها اقسام عزائم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضراً لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الجن؛ ويدعون

(١) للشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى الاكفانى السنجارى المتوفى سنة ٧٩٢ ذكر فيه انواع العلوم واصنافها وفيه ستون علماً اصلية وسبعة نظرية «كشف الظنون»

ان تلك الاقسام تسخر ملائكة قاهرة للجن، ومن الكتاب المذكور النيرنجات اظهار خواص الامتزاجات ونحوها، ونيرنج فارسي معرب اصله نورنك اي لون جديد، والنيرنجات الحقها بعضهم بالسحر بل الحق بعضهم به الافعال العجيبة المرتبة على سرعة الحركة وخفة اليد، والحق ان هذا ليس بعلم؛ وانما هو شعبدة لا يليق ان يعد في العلوم، وبعضهم الحق بالسحر ايضاً غرائب الالات والاعمال الموضوعة على امتناع الخلاء، والحق انه من فروع الهندسة

ذكر ابن الانبير في المثل السائر في ابتداء وضع النحو، ان ابنة ابي الاسود الدؤلي قالت له يوماً: يا ابت ما اشد الحر، وضمت الدال وكسرت الراء. فظنها ابو الاسود مستفهمة فقال شهراب: فقال يا ابت انما اخبرتك ولم اسئلك فأتى ابو الاسود الى امير المؤمنين عليه السلام وقال يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب، واخبر، بخبر بنته، فقال عليه السلم هلم صحيفة ثم املى عليه اصول النحو .

الشمالية من قطري الانقلابين، نظيرة الشتوية، والجنوبية نظيرة الصيفية كما هو ظاهر وقه وقع في التحفة ان الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية، وهو سهو ظاهر .

(شعر)

برهن اقليدس في فنه ✡ وقال النقطة لا تنقسم

ولي حبيب فمه نقطة ✡ موهومة تنقسم اذ يبتسم

كتب بعض الادباء الى القاضي بن قريعة فتوى، ما يقول القاضي أيده الله تعالى في رجل سمى ابنه مداماً وكناه ابا الندامى، وسمى ابنته الراح وكناها ام الافراح، وسمى عبده الشراب وكناه ابا الاطراب، وسمى وليدته القهوة وكناه ام النشوة، اينهى عن بطالته ام يترك على (١) خلاعته؟ فكتب في الجواب لو نعت هذا لابي حنيفة لا قعده خليفة ولعقد له راية، وقاتل تحتها من خالف رأيه؛ ولو علمنا مكانه لمسحنا اركانه ،

(١) الخلاعة : القباحة وعدم الحياء يعني هل يجب ان ينهى عن هذه التسمية والكنية ام يطلق على قباحتها .

فان اتبع (١) هذه الاسماء افعالا وهذه الكنى استعمالا، علمنا انه قداحيى دولة المجون واقام لوعابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه ، وان لم يكن الااسماء سماها بها ماله من سلطان خلعنا طاعته وفرقنا جماعته .

فنحن الى امام فعال احوج منا الى امام قوّال .

(لله در قائله)

لايصبر الحر تحت ضيم (٢) ✡ و انما يصبر الحمار
فلا تقولن لى ديار ✡ للمرء كل البلاد دار

(آخر)

من منصفى ياقوم من شادن ✡ مثقّل بالنحو لا ينصف
و صفت ما اضمرت يوماً له ✡ فقال لى المضمر لا يوصف

(اخر)

لا تقل دارها بشر فى نجد ✡ كل نجد للعامرية دار
و لها منزل على كل ماء ✡ و على كل دمنة اثار

قال موسى على نبينا وعليه السلم: لاتذموا السفر فانى قدادركت فى السفر مالم يدركه احد، يريد ان الله تعالى اصطفاه برسالته وشرفه بمكالمته فى السفر .

فى الحديث ما هلك امرء واعرف قدره .

لنا ان نستخرج خط نصف النهار (٣) من سعة المشرق، بان يستعلم سعة مشرق الشمس بميلها فى يوم مفروض وقت الطلوع اوسعة مغربها بميلها وقت الغروب ويعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لايعوقه شيء عن وقوع الشمس حتى تطلع اوتغرب عليه ونقسم محيط الدائرة الى ثلثماة وستين جزءاً ونقيم المقياس على مركزها ونترصد طلوع الشمس اوغروبها

---

(١) اى لوكان لهذه المسميات حقيقة وعليها مدار الافعال لقدا حيى دولة المجون . المجون المزاج ، والزرجون بتشديد الزاء : الخمر والكرم والمناسب هوالثانى ،

(٢) الضيم : الظلم والظالم

(٣) اقول :وهذه القاعدة هى المعروفة بالدائرة الهندية وفيها اشكالات مذكورة فى محالها قواله وتحط فى وسط ظل المقياس خطا، وهوخط نصف النهار، ومن الواضح انه اذا علم خط نصف النهار يعلم خط الاعتدال ايضا

حتی تکون نصف جرمها ظاهراً فوق الارض،وتخط فی وسط ظل المقیاس خطاً ینتهی الی طرفه ثم الی محیط الدائرة ، ونعلم علیه علامة ثم تعد من العلامة او المغرب و نخرج می المنتهی قطراً فیکون ذلك خط الاعتدال.

من کلام بعض الحکماء : من تتبع خفیات العیوب حرم مودات القلوب.

ومن کلامهم، من نکد الدنیا انها لاتبقی علی حالة ولا تخلوا عن استحالة تصلح جانباً بافساد جانب وتسر صاحباً بمسائة صاحب ،

ومن کلامهم ایاك وفضول الکلام، فانها تظهر من عیوبك مابطن، وتحرك من عدوك ما سکن.

ومن کلامهم من افرط فی الکلام زل، ومن استخف بالرجال ذل.

ومن کلامهم یستدل علی عقل الرجل بقلة مقالة وعلی فضله بکثرة.

(احتماله)

خود را برآتش گرزند ✡ بهر توکس پروا مکن
قربان تمکینت شوم ✡ می بین و سر بالا مکن
والی مصر ولایت ذوالنون ✡ آن باسرار حقیقت مشحون
گفت درمکه مجاور بودم ✡ درحرم حاضر وناظر بودم
ناگه آشفته جوانی دیدم ✡ چه جوان سوخته جانی دیدم
لاغروزرد شده همچو هلال ✡ کردم ازوی زسرمهر سؤال
که مگر عاشقی ایشیفته مرد ✡ که بدینگونه شدی لاغروزرد
گفت آری بسرم شور کسیست ✡ کس چومن عاشق ورنجور بسیست
گفتمش یار بتو نزدیکست ✡ یاچو شب روزت ازو تاریکست
گفت در خانه اویم همه عمر ✡ خاك کاشانه اویم همه عمر
گفتمش یکدل و یکروست بتو ✡ یا ستمکار جفا جوست بتو
گفت هستیم بهر شام و سحر ✡ بهم آمیخته چون شیر وشکر
گفتمش یار تو ای فرزانه ✡ با تو همواره بود همخانه

ساز گار تو بود در همه کار ✲ بر مراد تو بود کار گذار
لاغر و زرد شده بهر چه‌ای ✲ تن همه درد شده بهر چه‌ای
گفت روزو که عجب بیخبری ✲ به که زین گونه سخن در گذری
محنت قرب ز بعد افزونست ✲ جگر از محنت قرب م خونست
هست در قرب همه بیم زوال ✲ نیست در بعد جز امید وصال
آتش قرب دل و جان سوزد ✲ شمع امید روان افروزد

لما صلب الرشید جعفر البرمکی، امر بابقائه علی الجذع مدة، وعین له حراساً لئلا ینزله الناس لیلاو کان السبب فی الامر بانزاله، انه سمع شخصاً یخاطبه و هو مصلوب بهذه الابیات ،

وهذا جعفر فی الجذع یمحو ✲ محاسن وجهه ریح القتام
اما و الله لو لا خوف واش ✲ وعین فی الخلیفة لاتنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا ✲ کما للناس بالحجر استلام

قال فی شرح حکمة الاشراق: ان الصور الخیالیة لاتکون موجودة فی الاذهان (١) لامتناع انطباع الکبیر فی الصغیر، ولافی الاعیان ، والالرأها کل سلیم الحس ولیست عدماً محضاً ، والالما کانت متصورة ، ولامتمیزاً بعض عن بعض ، ولامحکوماً علیه باحکام مختلفة، واذهی موجودة ولیست فی الاعیان ، ولافی الاذهان، ولافی عالم العقول ، لکونها صوراً جسمانیة لاعقلیة ، فبالضرورة تکون موجودة فی صقع، وهو عالم یسمی بالعالم المثالی والخیالی، متوسط بین عالمی العقل و الحس ، لکونه بالرتبة فوق عالم الحس ، و دون عالم العقل لانه اکثر تجریداً من الحس ، و اقل تجریداً من العقل، وفیه جمیع الاشکال و الصور و المقادیر و الاجسام ومایتعلق بهامن الحرکات ؛ و السکنات والاوضاع والهیئات وغیرذلك ، قائمة بذاتهامعلقة لافی مکان ومحل ، والیه الاشارة بقوله : والحق فی صور المرایا ، وصور الخیالیة ، انهالیست منطبعة، ای فی المرآة والخیال، ولاغیرهما بل هی صیاصی : ای ابدان معلقة ، ای فی عالم المثال، لیس لها محل

(١) اقول: قداستدل به علی تجرد الخیال تجرداً برزخیاً، وهوالتوسط بین المجرد الصرف و المادی الصرف وهومن المسلمات ولاثبابة دلائل عدیدة .

لقيامها بذاتها ، وقد يكون لها، اى لهذه الصياصى المعلقة لافي مكان مظاهر ، ولا يكون فيها المابيّنا ، فصورة المرآة مظهرها المرآة، وهى معلقة لافى مكان ، ولافى محل، وصورة الخيال مظهرها الخيال، وهى معلقة لافى مكان ولافى محل .

فى الكلينى عن الصادق عليه السلام : حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى تزهدوا فى الدنيا .

وفيه عن النبى صلى الله عليه وآله : لايجد الرجل حلاوة الايمان فى قلبه ، حتى لايبالى من اكل الدنيا .

پيش عفوش قلت تقصير ما تقصير ماست ☆ عفو بى اندازه ميخواهد گناه بى حساب

من تفسير النيشابورى فى تفسير قوله تعالى: «يا ايها الانسان ماغرّك بربك الكريم» قال المؤلف الكتاب :انى فى عنفوان الشباب رأيت فيما يرى النايم ،ان القيمة قد قامت ، وقد دار فى خلدى (١) ان الله لوخاطبنى بقوله يا ايها الانسان ماغرك بربك الكريم ، فماذا اقول، ثم الهمنى الله فى المنام ان اقول:غرنى كرمك يارب، ثم انى وجدت هذا المعنى فى بعض التفاسير .

قال الشيخ الطبرسي فى تفسيره الملقب بمجمع البيان ، بعد ان نقل عن ابي بكر الورّاق انه لوقيل لى : ماغرك بربك الكريم ، لقلت غرنى كرمك ، ماصورته : وانما قال سبحانه، الكريم : دون سائر اسمائه وصفاته ، لانه تعالى كأنه لقنه الاجابة حتى يقول : غرنى كرم الكريم انتهى ، و الظاهر ان مراد الفاضل المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله ببعض التفاسير هو هذا التفسير، فانه مقدم على عصره ، وهو كثيراً ما يأخذ من كلامه كما لايخفى على من تتبع ذلك،والله اعلم بحقايق الامور .

من كتاب التحصين وصفات العارفين : ان ابن مسعود قال،قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليأتين على الناس زمان لايسلم لذى دين دينه ،الامن يفر من شاهق الى شاهق، ومن حجر الى حجر، كالثعلب باشباله،قالوا : ومتى ذلك الزمان ؟ قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصى الله عزوجل . فعند ذلك حلت العزوبة ، قالوا : يارسول الله امامرتنا بالتزويج؟ ! قال : بلى

(١) الخلد بالتحريك : القلب والنفس .

ولكن اذا كان ذلك الزمان ، فهلاك الرجل على يدابويه ، فان لم يكن له ابوان ، فهلاكه على يدزوجته وولد ، فان لم يكن له زوجة وولد ، فهلاكه على يدقرابته وجيرانه ،(١) قالوا : وكيف ذلك يارسول الله؟ قال يعيرونه بضيق المعيشة ، ويكلفونه ما لايطيق، حتى يردونه موارد الهلكة .

(الله در قائلة)

لله در النابغات فأنها ✡ صدء(٢) اللئام وصيقل الاحرار

(سعابی)

منمای باین خلق مجازی خودرا ✡ مشهور مکن بنکته سازی خودرا
خودمیدانی که اهل مجلس کورند ✡ ایشمع چه هرزه میگذاری خودرا

(وله)

بامردم چشم خود خطابت باید ✡ باکس نه سؤال و نه جوابت باید
چشمی داری وعالمی درنظر است ✡ دیگرچه معلم چه کتابت باید

قال بعض الحكماء : اذا قيل نعم الرجل أنت ، وكان احب اليك من ان يقال بئس الرجل أنت ، فأنت بئس الرجل .

من وصية لقمان لابنه : يابنى ان كنت استدبرت الدنيا من يوم نزلتها ، واستقبلت الاخرة ، فأنت الى دار قد ارتقرب منها اقرب من دار تباعد عنها ،

(من خط والدی طاب ثراه)

لقد شمت بقلبی ✡ لا فرج الله عنه
کم لمته فی هواه ✡ فقال لا بد منه

(لبعضهم)

انا والله ها لك ✡ ایس من سلامتی
او أری القامة التی ✡ قد اقامت قیامتی

(١) ولعمری ان ذاك الزمان هوزماننا وقد غلب فيه المادية ، علما ونظراً على المعنوية و الروحية و الاعتقاد بالمبدء والمعاد فنسئل الله ان يحفظنا و اولادنا واحفادنا من شروره .

(٢) الصدء : ضد الصيقل

(لبعضهم)

قهوة فى الكأس تجلى ✡ ذوب تبر فى لجين
فاذا الديك رأها ✡ قال افديك بعينى

(لبعضهم)

لفضل بن سهل يد ✡ تقاصر عنها المثل
فبا طنها للغنى ✡ و ظاهرها للقبل
و بطشتها للعدا ✡ و سطوتها للاجل

(ابن العفيف فى مؤذن)

و مؤذن فى حبه ✡ انا مغرم لا اصبر
لما طلبت وصاله ✡ أضحى على يكبر

(وله فى رسام)

رسامكم قلت له ✡ بك الفؤاد مغرم
قلت متى تذيبه ✡ فقال حين ارسم

(ابو نواس)

انما الدنيا طعام ✡ و غلام و مدام
فاذا فاتك هذا ✡ فعلى الدنيا السلام

(اخذه آخر فقال)

انما الدنيا ابودلف ✡ بين باديه و محتضره
فاذا ولى ابو دلف ✡ ولت الدنيا على اثره

من كتاب عدة الداعى : دخل ضرار بن ضمرة الليثى على معوية ، فقال له : صف لى علياً عليه السلام ، فقال او تعيفنى من ذلك ؟ قال : لااعفيك ، فقال : كان والله بعيد المدى، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته، كان والله غزير العبرة طويل الفكرة ، يقلب كفه ، ويخاطب نفسه ، ويناجى ربه ، يعجبه من اللباس ماخشن

ومن الطعام ماجشب ، كان والله فينا كاحدنا ، يدنينا اذا اتيناه ، ويجيبنا اذا سألناه ؛ وكنا مع دنوه منا و قربنا منه ، لا يكاد نكلمه لهيبته ، و لا نرفع اعيننا اليه لعظمته ؛ فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم اماثل الدين ، و يحب المساكين لا يطمع القوى فى باطله ، و لايبأس الضعيف من عدله ، و اشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه ، و قد ارخى الليل سدوله ، و غارت نجومه ، و هو قائم فى محرابه ، قابض على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، فكأنى الان اسمعه . وهو يقول : يادنيا يادنيا ، أبى تعرضت ام الىّ(١) تشوقت ، هيهات لاحان حينك غرى غيرى ، لاحاجة لى فيك قد ابنتك ثلثا لارجعة فيها ، فعمرك قصير وخطرك يسير ، وامتاعك حقير ، اه آه آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق ، وعظم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته ، فنشفها بكمه ، واختنق القوم بالبكاء ، ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك ، فكيف كان حبك اياه ؟ قال : كحب ام موسى لموسى ، واعتذر الى الله من التقصير ، قال كيف صبرك عنه ياضرار ؟ قال صبر من ذبح ولدها على صدرها ، فهى لاترقى عبرتها ، ولاتسكن حرارتها ، ثم قام وخرج وهو باك ، فقال معوية . اما انكم لو فقدتمونى لما كان فيكم من يثنى علىّ مثل هذا الثناء ، قال بعض الحاضرين : الصاحب على قدر الصاحب .

من كتاب انيس العقلاء : لاشىء اضر بالرأى ، ولافسد للتدبير من اعتقاد الطيرة فمن اعتقد ان خوار(٢) بقرة ، ونعيب غراب يرد ان قضاء ويدفعان مقدوراً ، فقد جهل ، واعلم انه قلّ مايخلو من الطيرة احد ، لاسيما من عارضته المقادير فى ارادته وصده القضا عن طلبته ، وهو يرجو ، واليأس عليه اغلب ، ويأمل والخوف اليه اقرب ، و اذا عاقه القضا ، اوخانه الرجا ، جعل الطيرة عذر خيبته ، وغفل عن قدرة الله ومشيته ، فهو اذا تطير من بعد احجم من الاقدام ، ويئس من الظفر ، وظن ان القياس فيه مطرد ، و

(١) تشوفت ، : تزينت الجارية . المشهور فى الالسنة بالقاف وقدمرت هذه القصة فى المجلد الاول .

(٢) الخوار : صوت البقرة ، النعيب : صوت الغراب .

ان العشرة فيه مستمرة ثم يصير ذلك له عادة ، فلاينجح له سعى ولايتم لهقصد، و اما من ساعدته المقادير ، ورافقه القضاء ، فهوقليل الطيرة لاقدامه ثقة باقباله ، وتعويلا على سعادته ، فلايصده خوف ، ولايكفه خور ، و لايؤب الاظافراً ، و لايعود الامنجحاً ، لان الغنم بالاقدام ، والخيبة من الاحجام فصارت الطيرة من سمات الادبار ، واطراحها من امارات الاقبال، فينبغى لمن منىء بها ، وبلى ان يصرف عن نفسه وساوس النوكى(١) و دواعى الخيبة و ذرايع الحرمان ، و لايجعل للشياطين سلطاناً فى نقض عزائمه ، ومعارضته خالقه ، ويعلم ان قضاء الله تعالى غالب ، وان رزق العبد له طالب ، و ان الحركة سبب فليمض فى عزائمه ، واثقاً بالله ان اعطى ، و راضياً به ان منع ، وليقل ان عارضه فى الطيرة ، رأيت وخامره فيها ، وهم ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من تطير فليقل اللهم لايأتى بالخيرات الأأنت، بدفع السيئات الاانت ، ولاحول ولاقوة الا بالله .

عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم : ما من يوم طلعت فيه شمسه ، الا و بجنبتيها ملكان يناديان ، يسمعهما خلق الله تعالى ، الاالثقلين ، ايها الناس هلموا الى ربكم ، ان ماقل وكفى ، خير مما كثر والهى .

قال بعض العارفين : ان الله تعالى جعل خزائن نعمه عرضة لمؤمليه .

وجعل مفاتيحها صدق نية راجيه

كتب ابن دريد على دفتره بخطه : حسبى خزائن من عطاياه مفتوحة لمؤمليه ، ومن جعل مفاتيحها صحة الطمع فيه .

(وعليه ايضاً بخطه)

أفوّض ماتضيق به الصدور ☆ الى من لاتغالبه الامور

من كلام بعض الحكماء : الراضى بالدون ، هومن رضى بالدنيا .

من اعرض عن خصومة ، لم يأسف على تركها .

لاتتكل على طول الصحبة ، وجدد المودة فى كل حين ، فطول الصحبته اذا لم يتعهد درست المودة .

العاقل لايشير على المعجب برأيه .

---

(١) النوكى جمع الانوك : الاحمق .

العرفي المجالسة بقلة الكلام ، وسرعة القيام .

ليس لمآء الوجه ثمن (١) .

قد يسمع الجاهل ، ماذكره اصحاب القلوب من المبالغة والتأكيد في امر النية، و ان العمل بدونها لاطائل تحته ، كما قال سيد البشر : انما الاعمال بالنيات ، ونية المؤمن خير من عمله ، فيظن هذا المسكين ، ان قوله عند تسبيحه اوتدريسه : اسبح قربة الى الله ، او ادرس قربة الى الله ، محتضراً معنى هذه الالفاظ على خاطره هو النية ، وهيهات انما ذلك تحريك لسان . وحديث نفس اوفكر وانتقال من خاطر الى خاطر ، والنية عن جميع ذلك بمعزل ، انما النية ابنعاث النفس ، و انعطافها ، و ميلها ، وتوجهها الى فعل مافيه غرضها ، وبغيتها اما عاجلا ، واما اجلا، وهذا الابنعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها ، لم يمكنها اختراعه ، واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة وماذلك الاكقول الشبعان : اشتهي الطعام ، واميل اليه، قاصداً حصول تلك الحالة، وكقول الفارغ اعشق فلاناً واحبه ، واعظمه بقلبي ، بل لاطريق الى اكتساب صرف القلب الي الشيء ، وميله وتوجهه اليه الا باكتساب اسبابه، فان النفس انما تنبعث الي الفعل الذى تقصده ، وتميل اليه اجابة للغرض الموافق الملائم لها بحسب اعتقادها و ما يغلب عليها من الاحوال ، فاذا غلبت شهوة النكاح واشتد توقان (٢) النفس اليه ، لايمكن المواقعة علي قصد الولد ، بل لايمكن الاعلي نية قضاء الشهوة فحسب ، وان قال بلسانه افعل السنة ، واطلب الولد قربة الي الله مخطراً معاني هذه الالفاظ ببال و محضراً لها في خيال ، واقول من هنا يظهر سر قوله ﷺ نية (٣) المؤمن خير من عمله ، فتبصر ، فالعاقل يكفيه الاشارة : والله ولي التوفق .

---

(١) حتى تشترى به .

(٢) التوقان : الاشتياق ،

(٣) اقول لهذة الرواية توجيهات عديدة ، ومعلوم ان النية روح العمل وصبغته ولاخير في عمل لا يصدر عن النية ولاقيمة له عند العرف والعقلاء وانها هي المستتبعة للعمل وليست هي مجرد الاخطار بالبال ولعل مقصود المصنف من الرواية الانبعاث وان معنى قوله (ص) انما الاعمال بالنيات : ان الاعمال تنبعث وتنشاء من النيات .

و من كلام بعض الحكماء ايسر شيء : الدخول في العداوة ، و اصعب شي الخروج منها .

اذا ذكر جليسك عندك احداً بسوء فاعلم انك ثانيه .

من رفعك فوق قدرك ، فاتقه(١) .

اغلب الناس سلطان جائر ، وامرأة سليطة .

واذا اتهمت وكيلك فاخزن لسانك ، واستوثق بمافي يديه .

اكرم المجالسة،مجالسة من لا يدعي الرياسة وهوفي محلها.قال محمد بن مكي : وشر المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة وليس في محلها .

ترك المدارات طرف من الجنون .

من قصر بك قبل ان يعرفك فلاتلمه .

من لا يقبل قوله ؛ فلاتصدق يمينه .

لاتصدق الحلاف وان اجتهد في اليمين .

جفاء القريب اوجع من ضرب الغريب .

اللطف رشوة من لا رشوة له .

اشد ماعلى السخي عند ذهاب ماله ملامة من كان يمدحه ، و جفآء من كان يبره .

الذل ان تتعرض لمافي يد غيرك ، وأنت في الوصول اليه على خطر ،

من داري عدوه ،هابه صديقه.

من افسد بين اثنين ، فعلى ايديهما هلاكه .

اذا اصطلحا شيئان لاينقطعان ابداً ،المصايب والحاجات .

النمام يخرج منك الكلام بالمنقاش .

الرشوة في السر طرف من السحر .

من عادى من دونه ذهبت هيبته .

---

(١) ومن المعلوم ان له غرض فاسد من هذا المدح .

من عادى من فوقه غلب .

و من عادى مثله ندم .

صاح رجل بالمأمون ياعبدالله : ياعبدالله ، فغضب وقال تدعونى بأسمى ؟فقال الرجل : نحن ندعوالله باسمه ، فسكت المأمون وعفى وأنعم عليه .

قال محمد بن عبدالرحيم بن نباته : لما مات ابوالقاسم المغربي رجم الناس ظنونهم فيه ، متذكرين ما كان يقدم عليه من المعاصى ، فرأيته فى النوم ، فقلت : ان الناس قد اكثروا فيك ، فاخذ بيدى ، وانشدنى :

قد كان امن لك فيما مضى ✡ و اليوم اضحى لك امنان

و العفو لايحسن عن محسن ✡ و انما يحسن عن جانى

قال المحقق السيدالشريف فى بحث العلم من شرح المواقف : الجفر و الجامعة كتابان لعلى كرم الله وجهه ، قدذكر فيهما على طريقة علم الحروف ،الحوادث التى تحدث الى انقراض العالم ، وكان الائمة المعروفون من ولده يعرفونهما ويحكمون بهما . و فى كتاب قبول العهد الذى كتبه على بن موسي الرضا رضى الله عنه الى المأمون : انك قد عرفت من حقوقنا مالم يعرفه اباؤك فقبلت منك ولاية العهد، الاان الجفر والجامعة يدلان على انه لايتم.

ولمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ، ينتسبون فيه الى اهل البيت ، و رأيت بالشام نظماً أشير فيه بالرمز الى ملوك مصر ، و سمعت انه مستخرج من ذينك الكتابين .

(الامير ابوفراس :)

اراك عصى الدمع شيمتك الصبر ✡ اما للهوى نهى عليك و لاأمر

بلى انا مشتاق و عندى لوعة ✡ ولكن مثلى لا يذاع له سر

اذا الليل اضوانى ابسطت يد النوى ✡ وادللت دمعاً من خلايقه الكبر

تكاد تضئى النار بين جوانحى ✡ اذا هى أذكتها الصبابة والهجر

معللتى بالوصل و الموت دونه ✡ اذا مت عطشاناً فلا نزل القطر

بنفسي من الغادين في الحي عادة ✡ هواها لنا ذنب وبهجتها العذر
تزيغ الى الواشين في وأن لي ✡ لاذناً بها عن كل واشية وقر
بدوت واهلي حاضرون لانني ✡ ارى ان داراً لست من اهلها قفر
وحاربت اهلي في هواك وانهم ✡ واياي لولا حبك الماء والخمر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة ✡ لانسانة في الحي شميتها الغدر
وقور وريعان الصبا يستفزها ✡ فتارن احياناً كما ارن المهر
فان كان ماقال الوشاة ولم يكن ✡ فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
تساءلني من انت وهي عليمة ✡ وهل لقي مثلي علي حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى ✡ قتيلك قالت ايهم وهم كثر
فايقنت ان لاعز بعدي لعاشق ✡ وان يدي مما علقت به صفر
فلا تنكريني يابنة العم انني ✡ ليعرف ما انكرته البدو والحضر
وقلّبت امري لاارى لي راحة ✡ اذا البين انساني الحّ بي الهجر
قعدت الي حكم الزمان وحكمها ✡ لها الذنب لاتجزى به ولي العذر
وإني لنزال بكل مخوفة ✡ كثيرا لي نزالها النظر الشزر
فاظمأ حتى يرتوي البيض والقني ✡ واسغب حتى يشبع الذئب والنسر
ويارب دار لم تخفني منيعة ✡ طلعت عليها بالردى أناو الفجر
وحين ملكت الخيل حتى رددته ✡ هزيماً فردتني البراقع والخمر
وماحاجتي بالمال ابغي وفوره ✡ إذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر
أسرت وماصحبي بعزل لدى الوغى ✡ ولافرسي مهر ولاربه غمر
ولكن اذا جم القضاء على أمر ✡ فليس له بر تقيه ولا بحر
هو الموت فاختر ماعلاك ذكره ✡ ولم يمت الانسان ماحي الذكر
ولاخير في دفع الردى بذلّة ✡ كما رد ها يوماً بسؤته عمرو
فان عشت فالطعن الذي يعرفونه ✡ وتلك القنا والبيض والبيض والشقر
وان مت فالانسان لابد ميت ✡ وان طالت الايام والفسخ العمر

تمنون ان خلوا ثيابي وانما ✡ على ثياب من دمائهم حمر
وقائم سيفي فيهم دق نصله ✡ واعقاب رمحي منهم حطمه الصدر
ستذكرني قومي اذا جد جدها ✡ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سدت اكتفوا به ✡ و ما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
و نحن اناس لا توسط بيننا ✡ لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعال نفوسنا ✡ ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر

هذا آخر ما اخترته منها وهي طويلة عذبة، جيدة رائقة المعاني جذلة الالفاظ .

سمع بعض الحكماء رجلا يقول : قلّ سب الله الدنيا ، فقال اذن تستوي لانها مغلوبة .

ومن كلامهم : الابتلاء بمجنون كامل ، اهون من الابتلاء بنصف مجنون .

ومن كلامهم : عداوة العاقل اقل ضرراً من صداقة الاحمق .

قيل لبعض الحكماء : من اسوء الناس حالا ؟ قال : من بعدت همته، والتسعت امنيته وقصرت مقدرته .

وقد لمح هذا المعنى ابو الطيب فقال :

واتعب خلق الله من زاد همه ✡ وقصّر عما تشتهي النفس وجده

(وقال ايضا)

و اذا كانت النفوس كباراً ✡ تعبت في مرادها الاجسام

قال ابو حازم : نحن لا نريد ان نموت حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت .

حكي : ان بعض الزهاد نظر الى رجل واقف على باب سلطان و في وجهه سجادة كبيرة ، فقال له : مثل هذا الدرهم بين عينيك ، وأنت تقف هيهنا ؟! وكان بعض الزهاد حاضراً فقال : ياهذا ضرب علي غير السكة .

التوراة خمسة اسفار :

السفر الاول : يذكر فيه بدؤ الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام .

السفر الثاني : فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل، وظهور موسى عليه السلام، وهلاك فرعون ، وامامة هارون، ونزول الكلمات العشر ، وسماع القوم كلام الله تعالى .

السفر الثالث يذكر فيه تعليم القرابين بالاجمال .

والسفر الرابع يذكر فيه عدد القوم ، وتقسيم الارض عليهم ، واحوال الرسل التی بعثها موسی عليه السلام الی الشام ، واخبار المن والسلوی والغمام .

والسفر الخامس يذكر فيه الاحكام ، ووفاة هارون وخلافة يوشع عليه السلام ، والربانيون والقراؤن ينفردون عن بقية اليهود بالقول بنبوة انبياء آخر غير موسی و هرون ، ويوشع وينقلون منهم تسعة عشر كتاباً ، ويضيفونها الی خمسة اسفار التوراة ، ومجموع كتابهم علی اربعة مراتب ، المرتبة الاولی التوراة وقد ذكرناها المرتبة الثانية اربعة اسفار يسمونها الاول

اولها : ليوشع عليه السلام يذكر فيه الارتفاع المن ومحاربة يوشع وفتحه البلاد وقسمتها بالقرعة .

وثانيها : يدعی سفر الحكام ، فيه اخبار قضاة بنی اسرائيل .

وثالثها لشموئل فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود جالوت .

رابعها : سفر الملوك ، فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما ، والملاحم ، ومجیء بخت نصر ، وخراب بيت المقدس .

المرتبة الثالثة اربعة اسفار تسمی الاخيرة .

اولها لشعيا فيه توبيخ بنی اسرائيل ، وانذار بما وقع ، وبشارة للصابرين .

وثانيها لارميا عليه السلام : ويذكر فيه خراب بيت المقدس والهبوط الی مصر .

وثالثها لخرقيل يذكر فيه حكم طبيعية و فلكية مرموزة و اخبار يأجوج ومأجوج .

ورابعها اثنی عشر سفراً ، فيه انذارات بزلازل وجراد وغيرها ، واشارة الی المنتظر و المحشر ، ونبوة يونس ، وابتلاع الحوت له ، وتوبته ونبوت زكريا عليه السلام ، وبشارة بورود الخضر عليه السلام .

المرتبة الرابعة عن الكتب وهی احدی عشر سفراً .

الاول تاريخ نسب الاسباط وغيرهم .

وثانيها مزامير داود عليه السلام ماة وخمسون مزماراً ، كلها طلبات وادعية .

وثالثها قصة ايوب ، وفيه مباحث كلامية .

ورابعها آثار حكمية عن سليمان .

وخامسها اخبار الاحبار ٠

وسادسها نشايد عبرانية لسليمان عليه السلام فى مخاطبة النفس والعقل ٠

وسابعها يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام ،فيه الحث على طلب اللذات العقلية الباقية ، وتحقير اللذات الجسمية الفانية،وتعظيم الله تعالى ، والتخويف منه ٠

وثامنها يدعى النواح لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم ندب على البيت ٠

وتاسعها فيه ملك اردشير ٠

وعاشرها لدانيال فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور ٠

والحادي عشر لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من ارض بابل الى البيت وبناؤه

(سبحة الابرار)

خسروی عاقبت اندیشی کرد ✡ روی درقبله درویشی کرد

بابزرگی که در آن کشور بود ✡ بر سر اهل صفا سرور بود

نو بتی چند بهم بنشستند ✡ عقد پیری و مریدی بستند

برد صد تحفهٔ خدمت برپیر ✡ هیچ ازاو پیرنشد تحفه پذیر

روزی ازبالش زین مسند ساخت ✡ قاصدصید سوی صحراتاخت

باز را دیده بینا بگشاد ✡ کله از سر گره از پا بگشاد

کرد آن بازرها کرده زقید ✡ متعاقب دوسه مرغابی صید

صید را ازخم فتراك(١) آویخت ✡ جانب پیر جنیبت(٢) انگیخت

بندگی کرد که ایخاص خدای ✡ پاك لقمه است براین روزه گشای

هست ازاین طعمه براین منزلگاه ✡ پنجه کسب خلایق کوتاه

پیر خندید که ای پاك نهاد ✡ قامت از لوح بقا پاك مباد

جره(٣) بازت که شکاری فکن است ✡ جره ازجوجهٔ هر پیرزن است

---

(١) فتراك بکسر اول : تسمه وامثال آن را گویند .

(٢) جنیب : اسب را گویند. (٣) جره باز : باز نر یا بازسفید را گویند و بمعنی کوچك و شجاع ومتوسط و چابك استعمال شده است .

رخشت(۱) این ره که بپایان بردست ✡ چون تو زیع گدایان خوردست
نیروی بازوی صید اندازت ✡ باشد از دست ستم پردازت
چشمه کز سنگ تراود پاکست ✡ تیره از رهگذر گلناکست(۲)
هر که آلوده بگل رهگذرش ✡ کی ز گل پاك بود آبخورش

(وله)

چارده ساله بتی برلب بام ✡ چون مه چارده در حسن تمام
بر سر سرو کله گوشه شکست ✡ بر گل از سنبل تر سلسله بست
داد هنگامه معشوقی ساز ✡ شیوه جلوه گری کرد آغاز
آن فروزان چو مه در بر و بوم(۳) ✡ برد و بامش اسیران چو نجوم
ناگهان پشت خمی همچو هلال ✡ دامن از خون چو شفق مالامال
کرد در قبله اوروی امید ✡ ساخت فرش ره او موی سفید
گوهر اشك بمژگان میسفت ✡ وز دو دیده گهر افشان میگفت
کی پری با همه فرزانگیم ✡ نام رفت از تو بدیوانگیم
لاله سان سوخته داغ توام ✡ سبزه وش پی سیر باغ توام
نظر لطف بحالم بگشای ✡ زنگ اندوه ز جانم بزدای
نوجوان حال کهن پیر چو دید ✡ بوی صدق از نفس او نشنید
گفت که ای پیر پراکنده نظر ✡ رو بگردان بقفا باز نظر
که در آ نمنظره گل رخساریست ✡ که جهان از رخ او گلزاریست
او چو خورشید فلك من ماهم ✡ من کمین بنده او او شاهم
عشق بازان چو جمالش نگرند ✡ من که باشم که مرا نام برند
پیر بیچاره چو آ نسو نگریست ✡ تا ببیند که در آ نمنظره کیست
زد جوان دست و فکند از بامش ✡ داد چون سایه بخاك آرامش

---

(۱) رخش : بمعنی اسب است .
(۲) گلناك : بروزن تریاك بمعنی حصار قلعه است .
(۳) بوم : مقام و منزل را گویند .

كانكه باماره سودا سپرد ✡ نيست لايق كه دگر جانگرد
هست آئين دوبينى ز هوس ✡ قبله عشق يكى باشد وبس

اعلم ان الانس والخوف من آثار المحبة، الا ان هذه الاثار يختلف على المحب بحسب نظره ومايغلب عليه في وقته ، فاذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه الجلال ، انبعثت القلب الى الطلب وانزعج له وهاج اليه ، فيسمى هذه الحالة شوقاً بالاضافة الى امر غايب ، واذا غلب عليه الفرج بالقرب و مشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف ، وكان نظره مقصوراً على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف ، غير ملتفت الى مالم يدركه بعد استبشار القلب بما يلاحظ ، فيسمى استبشاره انساً وان كان نظره مقصوراً الى صفات العز والا ستغناء ، وعدم المبالات وخطر امكان الزوال والبعد وتألم قلبه بهذه الاستشعار ، فيسمى تألمه خوفاً وهذه الافعال تابعة لهذه الملاحظات كل مربع فالفضل بينه وبين اقرب المربعات التى تحته اليه يساوى (١) مجموع جذريهما والفضل بينه و بين اقرب المربعات التى فوقه اليه، يساوى مجموع جذريهما .

من النهج انه صلوات الله عليه قال لقائل قال بحضرته: استغفر الله: ثكلتك امك، اتدرى ما الاستغفار ؟ الاستغفار (٢) درجة العليين ، وهو اسم واقع على ستة معان .

اولها : الندم على مامضى .

والثانى : العزم على ترك العود اليه ابداً .

والثالث ان تؤدى الى المخلوقين حقوقهم، حتى ان تلقى الله سبحانه املس ليس لك تبعة .

---

(١) يساوى مجموع جذريهما: فاذا فرضنا ان مربعاً يتساوى اضلعه عشرة اذرع ، فيكون مساحته مائة ، ومربعاً تحته يساوى ضلعه تسعة اذرع ، ويكون مساحة (٨١) ذرعاً ، وجذر هما يساوى (١٩) ذرعا وهو فضل الاول على الثانى وقيس عليه الثانى .

(٢) وهى التوبة الحقيقة والانابة الواقعية لا الاستغفار بالسبحة مائة مرة او سبعين ، نعم الاستغفار صيغة التوبة لا نفسها ، فاذا تكلم بصيغة التوبة غير مريد معناها الحقيقى جداً ، فهو كاذب اوهازل بحضرة الحق السميع العليم . ففى الكافى: المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزء على الله . فليحذر مسكين بن آدم ان يتكلم مع الله و نحاطبه بلفظو هو كاذب فى مدعاه ومعناه و بمرأى ومسمع منه ، اومايستحيى منه ان يقول : استغفر الله واتوب اليه وهو كاذب وغير منيب ومقيم على الذنب ؟

والرابع ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها ، فتؤدي حقها .

الخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت، فتذيبه بالاحزان، حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد .

والسادس : ان تذيق الجسم الم الطاعة، كما اذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول: استغفر الله .

قال عبدالله بن المبارك : قلت لبعض الرهبان متى عيدكم ؟ فقال : يوم لا نعصى الله تعالى فيه ، فذلك اليوم عيدنا (١) .

وخرج بعض الزهاد يوم عيد فى هيئة رثة ، فقيل له اتخرج فى يوم عيد مثل هذا اليوم بمثل هذه الهيئة ؟ والناس يتزينون ، فقال مايتزين لله تعالى بمثل طاعته :

شب دراز ودل جمع وپاسبان درخواب ☆ چه سجدها كه بر آن خاك در توان كردن

اذا اردت معرفة تقويم احد السيارة (٢) فاستعلم ارتفاعه ارتفاع احد الثوابت المرسومة فى العنكبوت ، وضع شظية الثابت على مثل ارتفاعه من السقنطرات ، فما على مثل ارتفاع السيارة من منطقة البروج هو درجة ذلك السيارة .

معرفة ارتفاع قطب البروج: ان تضع طالع الوقت على الافق ،وتعد منه الى تسعين على خلاف التوالى ثم تنقص ارتفاع المقنطرة المماسة للجزء المنتهى اليه العدد من تسعين ، فالباقى ارتفاع قطب بروج ذلك الوقت .

نظر رجل الى امرأة فى رجلها خف مخرق ،فقال لها ياهذه: خفك هذا يضحك؟! فقالت نعم، إنه يسىء الادب ، من عادته انه اذا راى كشخاناً (١) لم يملك نفسه ان يضحك فقال الرجال : هذا جزاء من يمزح .

من كلام عبدالله المعتز : لايزال الاخوان يسافرون فى المودة حتى يبلغوا الثقة فاذا بلغوها القوا عصا التسيار (٢) واطمأنت بهم الدار ، واقبلت وفود النصايح ، و آمنت

---

(١) ففى الرواية ايضا : كل يوم لم يعص الله فيه فهو عيده.

(٢) قدمر مرارا ان هذه المسائل موقوفة على معرفة الاسطرلاب ولا يمكن توضيحها فى امثال المقام

(٣) الكشخان: الديوث:

(٤) التسيار بالفتح : المبالغة فى السير .

خبايا الضمائر، وحلوا عقد التحفظ، و نزعوا ملابس التخلق . (١)

ومن كلامه: تجاوز عن مذنب لم يسلك من الاقرار طريقاً، حتى اتخذ من رجاء عفوك رفيقاً.

تاسع الاولى من كتاب الاصول : نريد ان ننصف زاوية كزاوية « باج » فلنعين على «اب» نقطة «د» ونفصل من «اج» «اه» مثل «اد» ونصل «ده» ونرسم عليه مثلث «دهز» المتساوى الاضلاع، و نصل «از» فهو ينصف الزاوية ، و ذلك لان اضلاع مثلثى «داز» «هاز» متساوية بالتناظر فزاويتا «زاد» «زاه» متساويتان وذلك ما اردناه(٢) انتهى كلام اقليدس.

ولكاتب الاحرف وجه اخر، نعين على «اد» نقطة «ح» كيف اتفق، ونجعل «از» مثل «اج» و نصل «دز» «هج» متقاطعين على «زط» ونصل «اط» ففى مثلثى «داز» «هاح» ضلعا «دا» «از» وزاوية «ا» مساوية لضلعى «اه» اح» و زاوية «ا» فيتساوى (٣) المثلثان ويلزم تساوى مثلثى «دطح» «هطز» لبقائهما بعد اسقاط المشترك من المتساويين متساويين ، فيتساوى «هط» «هط» فاضلاع مثلثى «اطد» «اطه» متساوية كل لنظيره، فزاويتاهما كذلك وذلك ما اردناه.

(١) ولذلك يقال : تسقط الاداب عند الاحباب .

(٢) وذلك واضح بعد تصور ولا يحتاج مزيد بيان و برهان، انظر شكله: الشكل الاول

(٣) لان كل مثلث تساوى فيه ضلعان وزاوية فهما متساويان وقد برهن عليه فى موضعه ،اقول ولتنصيف الزاوية طريق آخر ايسر مؤنة من الطريقين المذكورين بكثير تركنا ذكره للاختصار، وهو مذكور فى كتب الهندسة . الشكل الثانى :

(ش١)

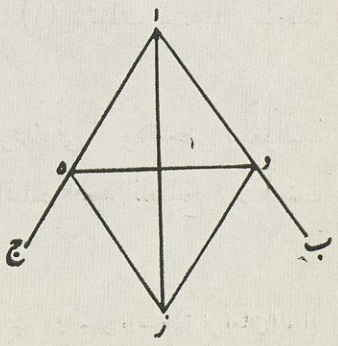

(ش٢)

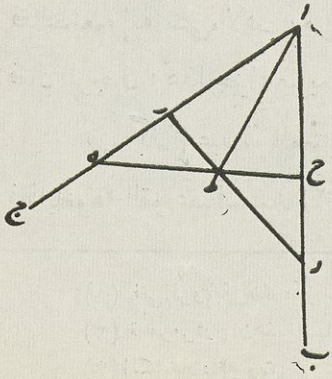

لما نظر العذال حالي بهتوا ✡ في الحال و قالوالوم هذا عنت
ما تعرض غيرأننا نعدله ✡ من يسمع من يعقل من يلتفت

(آخر)

على بعدك لايصبر من عادته القرب ✡ ولايقوى على هجرك من الحب
اذالم تنظر العين فقد سمرّ ك القلب
زاهدنكند گنه كه قهارى تو ✡ ماغرق گناهيم كه غفارى تو
اوقهارت خواند وما غفارت ✡ آيا بكدام نام خوشدارى تو
رندان گاهى ملك جهان ميبازند ✡ گاهى بنگاهى دل وجان ميبازند
اينطورقمارراكه نه چنداست ونه چون ✡ هرطوربرآيد آنچنان ميبازند

ذهب بعضهم الى ان بين عبادة المجزية والمقبولة عموماً مطلقاً ، فكل عبادة مقبولة مجزية ، ولاعكس ، وحاصله عدم التلازم بين القبول والاجزاء ، فالمجزى ما يخرج به المكلف من العهدة ، والمقبول ما يترتب على فعله الثواب ،واستدلوا بوجوه .

الاول سئوال ابراهيم و اسمعيل عليهما السلام، التقبل مع انهما لايفعلان الاصحيحاً .

الثاني قوله تعالى :«فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر» .

الثالث في الحديث ان من الصلوة لما يقبل ثلثها ؛ ونصفها ، وربعها .

الرابع ان الناس مجمعون على الدعاء بقبول الاعمال ،وهو يعطي عدم التلازم .

الخامس قوله تعالى:«انما يتقبل الله من المتقين » مع ان عبادة الفاسق مجزية

وقد تكلف بعضهم في الجواب عن هذه الوجوه بمالايخلواعن خدش .

الكسوف ان كان غير تام و الباقي من الشمس هلالياً ، فالضوء الخارج منها النافذ في ثقب ضيق مستدير الي سطح موازمقابل للثقب يكون هلاليا ، وليس ضوء القمر كذلك وقدانخسف بعضه ، ولافي اوائل الشهر واواخره ، مع أن المستنير منه في الاحوال حلالي اذا نفذ من الثقب الى السطح الموازى له هلاليا ، بل مستدير، وانكان الثقب واسعاً و السطح الموازى له ، كان الضوء الخارج من النيرين وقت انخسافهما علي هيئة اشكال الثقب اعنى مستديراً، ومربعاً انكان مربعاًالى غير ذلك ، وسببه مذكورفي النهاية فليراجعها

من ارادالاطلاع عليه .

قال العلامة فى شرح حكمة الاشراق : اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرء بعد تهذيب الاخلاق ، وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية ، من الهندسة والحساب .

اما الاول فلماقال ابقراط فى كتاب الفصول البدن الذى ليس بالنقي كلما غذيته فانما تزيده شراً ووبالا ، الاتري ان من لم تتهذب اخلاقهم ، ولم تظهر اعراقهم اذا شرعوا فى المنطق سلكوا منهج الضلال ، وانخرطوا فى سلك الجهال ، وانفوا ان يكونوا من الجماعة وان يتقلدوا ذل الطاعة ، فجعلوا الاعمال الظاهرة ، و الاقوال الظاهرة التى وردت بها الشرايع دبر آذانهم ، والحق تحت اقدامهم متمحلين لطريقتهم حجة ، ومتطلبين لضلالهم جنة ، وهي ان الحكمة ترك الصور ، وانكار الظواهر ، اذفيها يتحقق معاني الاشياء دون صورها ، وبممارستها يطلع على حقايق الامور ، دون ظواهرها ، ولم يخطر لهم بالبال أن الصور مرتبطة بمعانيها ، وظواهر الاشياء منبئة عن حقايقها ، وان الحقيقة ترك ملاحظة العمل لاترك العمل كماظنوا ، والله عز شأنه وبهر برهانه ، ينتصف منهم يوم تبلي السرائر ، و تبدوا الضمائر ، فانهم ابعد الطوائف عن الحكماء عقيدة ، و اظهر المعاندين لهم سريرة .

واما الثاني فلتسأنس طباعهم الى البرهان .

قال بعضهم : ان الامل رفيق مونس ، ان لم يبلغك فقد الهاك

امانى من ليلي حسان كأنما ✡ سقتنى بها ليلى على ظماع بردا

متى ان تكن حقاً تكن غاية المنى ✡ والا فقد عشنا بها زمناً رغدا

(و لآخر :)

اعلل بالمنى قلبى لانى ✡ ازود الهم بالتعليل عنى

واعلم ان وصلك لا يرجى ✡ ولكن لا اقل من التمنى

ورد فى بعض الكتب السماوية : يابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك ، لم يكن لك منها الا القوت ، فاذا انا اعطيتك منها القوت ، و جعلت حسابها على غيرك ، فانا اليك محسن ام لا ؟

قال بعض العارفين : رأيت الفضيل يوم عرفة و الناس يدعون ، وهو يبكى بكاء الثكلى المحترقة حتى اذا كادت الشمس تغرب قبض على لحيته ، ثم رفع رأسه الى السماء وقال واسواتاه منك، وان غفرت ثم انقلب مع الناس .

من الاحياء لما ولى عثمان بن عفان بن عباس رضى الله عنه ، اتاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يهنونه و ابطأ عنه ابوذر وكان له صديقاً ، فعاتبه ابن عباس رضى الله عنه ، فقال ابوذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أن الرجل اذا ولى ولاية تباعد الله عنه .

ورد فى بعض التفاسير فى تفسير قوله تعالى : «انه كان للاوابين غفوراً» ان الاواب هو رجل يذنب ، ثم يتوب ، ثم يذنب ، ثم يتوب .

ابن مسعود ان للجنة ثمانية ابواب ، كلها تفتح وتغلق، الا باب التوبة ، فان عليه ملكا موكلا به لا يغلق .

من احياء : قدم هشام بن عبد الملك حاجاً ايام خلافته ، فقال ائتونى برجل من الصحابة ، فقيل : قد تفانوا، قال : فمن التابعين فأتى بطاوس اليمانى ، فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه، ولم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال ، السلام عليك ولم يكنه ، ولكن جلس بازائه، وقال كيف انت ياهشام ؟ فغضب هشام غضباً شديداً ، وقال : يا طاوس ما الذى حملك على ما صنعت ؟ قال وما صنعت ؟ فازداد غضبه ، فقال : خلعت نعليك بحاشية بساطى ، ولم تسلم علىّ بامرة المؤمنين ولم تكننى ، وجلست بازائى ، وقلت كيف انت ياهشام ؟ فقال طاوس : اما خلع نعلي بحاشية بساطك ، فانى اخلعها بين يدى رب العزة كل يوم خمس مرات ، ولا يغضب على ذلك واما قولك : لم تسلم على بامرة المؤمنين ، فليس كل الناس راضين بامرتك فكرهت ان اكذب ، واما قولك لم تكننى ، فان الله عز وجل سمى اوليائه ، فقال : ياداود ، ويا يحيى ، ويا عيسي ، وكنى اعدائه فقال : تبت يدا ابى لهب ، و اما قولك : جلست بازائى، فانى سمعت امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام يقول : اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس ، وحوله قوم قيام ، فقال هشام : عظنى، فقال طاوس: سمعت من امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام ان فى جهنم حيات كالتلال،

وعقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته، ثم قام وهرب .

قيل لبعض الزهاد: اى شيء افضت بكم الخلوة؟ فقال، الانس بالله .

قال سفيان بن عيينة رأيت ابراهيم بن ادهم في جبال الشام ، فقلت : يا ابراهيم تركت خراسان ؟ فقال ماتهنأت بالعيش الا هنا ، افر بديني من شاهق الي شاهق .

(بعضهم في العزلة :)

من حمد الناس و لم يبلهم ☆ ثم بلاهم ذم من يحمد

و صار بالوحدة مستأنساً ☆ بوحشة الاقرب والا بعد

و قيل للغروان الرقاشي : مالك لا تجالس اخوانك ؟ فقال : انى اصبت راحة قلبي في مجالسة من عنده حاجتي .

و كان الفضيل: اذا راى الليل مقبلا فرح به، وقال :اخلو فيه بربي، واذا اصبح استرجع كراهة لقاء الناس .

و جاء رجل الى مالك بن دينار ، واذا هو جالس ، و كلب قد وضع رأسه على ركبته ، قال : فذهبت اطرده ، فقال : دعه يا هذا لا يضرك ولا يوذى ، و هو خير من جليس السوء .

و قيل لبعضهم : ماحملك ان تعتزل عن الناس ؟ ، فقال : خشيت ان اسلب ديني ولا اشعر ، و هذا اشارة منه الي مسارقة الطبع ، و اكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء .

كتب بعض الفضلاء الى صديق (١) له ، يلتمس منه قرضاً ، فأجابه أنى ضيق اليد سيىء الحال شديد الحاجة ،فكتب اليه ان كنت صادقا كذّب بك الله ، و ان كنت كاذباً صدقك الله

مما ينسب الى المجنون ، و عليه نفحة معنوية وهو قوله :

وانى لاستغفى وما بى غفوة(٢) ☆ لعل خيالا منك يلقى خيالى

واخرج من بين البيوت لعلني ☆ احدث عنك النفس بالليل خاليا

(١) قدمرت هذه القصة في المجلد الاول مع توضيح مناوان الظاهر ان قوله :ان كنت صادقا اه دعاء لرفع الفقر والجملة الثانية نفرين . (٢) الغفوة : النومة الخفيفة والفعل منه .

(السودي)

لقد غنّى الحبيب لكل صب ✡ فباين الراقصون على الغناء

(ابو اسحق)

اذا جمعت بين امرئين صناعة ✡ واحببت ان تدرى الذى هو احذق

فلا تقصد منها غير ما اجرت ✡ به لهما الاوراق حيث تفرق

فحيث يكون الجهل فالرزق واسع ✡ وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

(جامى)

مطلوب جامى از طلبم گفتهٔ كه چيست ✡ مطلوب او همين كه دهد جان در اين طلب

وجدت فى بعض الكتب المعتمد عليها أن افلاطون كان يقول في صلوته هذه الكلمات: يا روحانيتى المتصلة بالروح الاعلى تضرعي (١) الي العلة التي انت معلوله من جهتها، لتضرع الى العقل الفعال لتحفظ علي صحتى النفسانية مادمت في عالم التركيب ، ودار التكليف .

وقع بين الحسن عليه السلام واخيه محمد بن الحنفية، لحاء (٢) ومشى الناس بينهما، فكتب اليه محمد بن الحنفية اما بعد ، فان ابى واباك على بن ابى طالب عليه السلام لا تفضلنى فيه ولا افضلك وامى امرأة من بني حنيفة ، وامك فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلو ملئت الارض بمثل امى لكانت امك خيراً منها ، فاذا قرأت كتابى هذا ، فاقدم حتى ترضانى فأنك احق بالفضل منى والسلام .

(ابن الفارض)

يا محيى مهجتى ويا متلفها ✡ شكوى كلفى عساك ان تكشفها

عين نظرت اليك ما اشرفها ✡ روح عرفت هواك ما الطفها

سئل اسطرخس الصامت ، عن علة لزومه الصمت ؟ فقال : لاني لم اندم عليه قط وكم ندمت عن الكلام .

---

(١) تضرعى : فعل امر . وكذا التضرع فعل مضارع . والعقل الفعال هو العقل المعاشر على طريقة المشائين وقدم كلام فى ذلك :

(٢) اللحاء : المنازعة .

مائیم وپیرمیکده وذکر خیراو ☆ امید ما باوست که داریم غیراو

قال بعض الحکماء : مارأیت ظالماً اشبه بمظلوم من الحاسد .

کان الحارث بن عبدالله منفاقاً ، فقیل له فی ولده ؟ فقال : انی لاستحیی من الله ان ادع لهم ثقة غیره .

قال بوذرجمهر : من أعیب عیوب الدنیا انها لاتعطی احداً ما یستحقه ، اما ان تزیده اوتنقصه ، قریب من هذا قول الخاقانی من شعراء العجم .

هرمائدهٔ که دست ساز فلکست ☆ یابی نمك است یاسر اسر نمك است

فی الحدیث لولم تذنبوا ، لخلق الله تعالی خلقاً یذنبون ، فیغفر لهم «انه هو الغفور الرحیم» .

فی الحدیث لولم تذنبوا الخفت علیکم ماهو شر من الذنوب ، قیل : وماهو یارسول الله ؟ قال : العجب .

اعجز الناس من عجز عن اکتساب الاخوان و اعجز منه من ضیع من ظفر به منهم .

فی کتاب الرجاء من الاحیاء ، قال ابراهیم : خلالی المطاف لیلة ، وکانت لیلة مظلمة مطیرة ، فوقفت الملتزم ، وقلت یارب اعصمنی حتی لااعصیك ابداً ، فهتف بی هاتف من البیت یاابراهیم انت تسلنی العصمة ؟ وکل عبادی المؤمنین یطلبون ذلك فاذا عتصم ، فعلی من الفضل ولمن اغفر ؟

اقول ومن هذه اخذ الخیام قوله :

آبادخرابات زمی خوردن ماست ☆ خون دوهزار توبه در گردن ماست

گرمن نکنم گناه رحمت که کند ☆ آرایش رحمت از گنه کردن ماست

تومگومارا بدان شه بار نیست ☆ باکریمان کار ها دشوار نیست

قدیرضی الرب عن العبد بما یغضب به علی غیره ، اذا اختلف مقامهما ، وفی الذکر الحکیم تنبیه علی ذلك ، الا تری الی قصة ابلیس و آدم ، کیف تراهما اشترکا فی اسم المعصیة والمخالفة ؟! عند من یقول به ، ثم تباینا فی الاجتباء والعصمة ، اما ابلیس (١) فأبلس عن

(١) ابلس : ایئس من رحمته .

رحمة الله

وقيل : أنه من المبعدين ، و اما آدم فقيل فيه «ثم اجتباه ربه ، فتاب عليه وهدى ».

حوض ارسل اليه ثلاث انا بيب يملاءه احديهما في ربع يوم، والاخرى في سدسه والاخرى في سبعه وفي اسفله بالوعة تخليه في ثمن يوم ، ففي كم يمتلي : ؟

طريقه(١) ان يستعلم ما تملئه الجميع في يوم، وهو سبعة عشر حوضاً ، وما تفرغه البالوعة وهو ثمانية حياض ، فانقصه من الاول يبقي تسعه ، ففي اليوم الواحد يمتلي تسع مراة فيمتلى مرة في تسع النهار.

جمع الاعداد علي النظم الطبيعي، بزياده واحد(٢) على الاخير ، وضرب المجموع في نصف الاخير ، وجمع الازواج دون الافراد ، بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد ، والعكس بزيادة واحد على الفرد الاخير وتربيع الحاصل ، وجمع المربعات

---

(١) فان الذى يملاءه في ربع اليوم يملاءه في اليوم اربع مرات ، والذى يملاءه في السدس ، ست مرات، والذى في السبع ، سبع مرات فيكون هكذا ١٧ = ٧ + ٦ + ٤ والذى يخليه في ثمن اليوم يخليه في اليوم ثمان مرات ، فبعد تفريق الثمانية من سبعة عشر ، تبقى تسعة .

(٢) مثلا اذا اردنا ان نعرف انه كم يكون من الواحد الى السبعة ؟ نزيد واحداً على السبعة تكون ثمانية و نضرب نصفها وهو اربعة على المجموع وهى سبعة ، فيكون (٢٨) وهو مساو بجمع ١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ + ٧ ،

واذا اردنا ان نعرف ازاد تلك الاعداد نزيد واحداً على الاخير و هى الستة على الاربعة فيكون ١٢ .

وهو مساو بجمع ٢ + ٤ + ٦ ، وضمير يليه راجع الى النصف فنصف الاخير اعنى ستة ثلثة وما يليه بواحد هو الاربعة واذا اردنا ان نصرف افراد تلك الاعداد نزيد واحدا على الاخير وهى السبعة تكون ثمانية و نضرب على ربعه وهو الاثنان فيكون ١٦ وهو مساو بجمع ١ + ٣ + ٥ + ٧ والمراد من العكس جمع الافراد ومن التربيع الضرب على ربعه ، وقال في الخلاصة : وربع نصف الحاصل وهو الاصح و الظاهر انه سقطت كلمة النصف من النسخ وماذكرناه انما هو توجيه للعبارة واذا اردنا معرفة مربعات تلك الاعداد وهى ضرب كل واحد منها في نفسه وجمع الحاصل نزيد واحدا على ضعف العدد الاخير يكون ١٥ و نضرب ثلثها على مجموع الاعداد وهى ٢٨ فيكون ١٤٠ و هو مسا و بمجموع مربعات تلك الاعداد

و اذا اردنا معرفة مكعبات تلك الاعداد وهى ضربها في نفسه مرتين فمكعب الاثنين ثمانية وهكذا .

نجمع تلك الاعداد المتوالية وهى ٢٨ و نضربها في نفسها فيكون ٧٨٤ وهى مساوية لمكعبات الاعداد فاغتنم .

المتوالية بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير وبضرب ثلث المجموع فى مجموع تلك الاعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك الاعداد المتوالية من الواحد فى نفسه .

سئل سولون الحكيم : اى شىء اصعب على الانسان ؟ فقال : معرفة عيب نفسه والامساك عن الكلام بمالا بعينه .

طعن رجل على ديوجانس الحكيم فى حسبه فقال : الحكيم حسبى عيب على عندك ، وانت عيب على حسبك عندى .

برهان للسمرقندى على امتناع اللا تناهى فى جهة : يخرج من نقطة «١» خط «اد» الغير المتناهى ، ونفصل منه خط «اب» و نرسم عليه مثلث « اب ج » المتساوى الاضلاع ، ونصل بين «ج» وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة فى خط «اد» الغير المتناهى بخط ، فكل من تلك الخطوط وتر منفرجة ، وهى زوايا «جبه» «جهز» «جزد» و « جز » اعظم من «بز» و «جه» اعظم من «به» اذ وتر المنفرجة اعظم من وتر الحاده فلو ذهب «بد» الى غير النهاية ، كان الانفراج بين خط «جز» والخط المتناهي اطول من غير المتناهى ، مع انه محصور بين حاصرين هذا آخر كلامه .

واعترض عليه بعض الاعلام ، بأنه لاحاجة الى رسم المثلث ، بل يكفى اخراج عمود من نقطة «ا» الى «ج» ونسوق البرهان (١)

و لكاتب الاحرف فى هذا الاعتراض نظر ، اذا السيد المذكور من اهل الهندسة

(١) فاذا اخرجنا من نقطة (١) عمودا الى نقطة (ج) ووصلنا بين (ج) و (اى) نقطة من الخط الغير المتناهى يكون الخط الواصل اعظم لانه وتر لزاوية قائمة والخط الغير المتناهى وتر لزاوية حادة . فليزم المحذور ولا يخفى ان اشكال المصنف على المعترض ليس بوارد اذا خراج العمود وان كان موقوفاً على اشكال كثيرة وبراهين عديدة كما ذكر فى موضعه الا ان الكلام بعد الفراغ منها وهذه صورته .

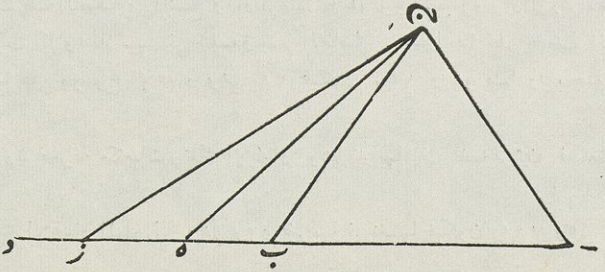

وقدتقرر أن كل مطلب يمكن انباته بشكل سابق ، لايجوز التعويل على اثباته بالشكل اللاحق ، ورسم المثلث المتساوى الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى ، وهى من اجلى مسائل الهندسة ، واما اخراج العمود فموقوف على اشكال كثيرة ، و رسم المثلث المتساوى الاضلاع واحد منها ، فهذا هو الباعث على التأويل على رسم المثلث ، وصاحب الاعتراض لما لم يكن مطلعاً على حقيقة الحال ، قال ما قال

ربما يتوهم كثير من الناس ان قطب الفلك (١) الاعلى داخل فى الشكل الاهليلجى الملقب بالسمكة فى لسان الهند ، وبفأس الرحى عند العرب ، وأنه فى وسط الحقيقى وهذا توهم باطل ، وانما قطب المعدل على حدبة القوس الذى من جملة كواكبه كوكبان من بدن الدب ، وقدصرح بهذه جهابذة الفن ، قال الفاضل عبدالرحمن الصوفى صاحب صور الكواكب : اقرب كوكب الى القطب الشمالى كوكب الدب الاصغر ، وكواكبه من نفس الصورة سبعة ، ثلثه منها على ذنبها وهى الاول ، والثانى ، والثالث ، اولها الانور وهو على طرف الذنب من القدر الثالث ، والباقيان من الرابع ، والاربعة على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب اخفى ، وهما الرابع والخامس ، والاثنان التاليان لهما ، وهو السادس والسابع انور ، والعرب تسمى السبعة على الجملة بنات نعش الصغرى وتسمى النيرين الذين على المربع ، الفرقدين ، والنير الذى على طرف الدنب الجدى ، وهو الذى به يتوخي القبلة ، وبقرب الانور من الفرقدين وهو السادس ، كوكب اخفي منه علي إستقامة الفرقدين ليس من الصورة ، وقدذكره بطلميوس وسماه خارج الصورة من القدر الرابع ، ويتصل هذا الكوكب بالكواكب الذي على طرف الذنب بسطر من الكواكب خفية ، فيه تقويس ايضاً مثل تقويس السطر الاول ، وقداحاط القوسان بسطح شبيه بحلقة السمكة يسمي الفاس تشبيهاً لها بفاس الرحي التي يكون القطب في وسطها

(١) اقول : قداوضح المصنف هذه المسئلة بنقل قول عبدالرحمن الصوفى ولاتحتاج الى مزيد بيان لمن له ادنى اطلاع بكتب الهيئة القديمة ، فان قطب المعدل وقطب الفلك الاعلى واحد وصورة الدب الاصغر التى تسمى بنات النعش ايضا معروفة يعرفها الكل ، ووجه التسمية واضحة ومذكورة فى كتب الصور الفلكية : و بجنبها صورة الدب الاكبر .

وقوله : من القدر الثالث او الرابع ايضاً من الاصطلاحات الشايعة المشهورة فان التى الكواكب الذى انور من الكل يسمى القدر الاول و الذى فى الرتبة الثانية من النورانية تسمى القدر الثانى وهكذا .

وقطب معدل النهار علي حدبة القوس الثانية عند اقرب كوكب من السطر الى الجدى ، انتهى كلامه ، ومثل ذلك قاله العلامة في كتابه الموسوم بنهاية الادراك ، في دارية الافلاك ، وكذا غيره من النقاد .

من كتاب كتبه امير المؤمنين عليه السلام الي الحارث الهمدانى (١) جد كاتب الاحرف : وتمسك بحبل القرآن وانتصحه : واحل حلاله ، وحرم حرامه ، وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا على مابقي منها ، فان بعضها يشبه بعضاً ، وآخرها لاحق باولها ، وكلها حايل مفارق ، وعظم اسم الله ان تذكره الاعلي حق ، واكثر ذكر الموت ومابعد الموت ، ولاتتمن الموت الا بشرط وثيق . واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين ، واحذر كل عمل يعمل به فى السر ، ويستحيى منه فى العلانية و احذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه انكره واعتذر منه ، ولاتجعل عرضك غرضاً لنبال القوم ، ولاتحدث الناس بكل ماسمعت ، فكفى بذلك كذباً ، ولاترد على الناس كل ما حدثوك به ، فكفى بذلك جهلا ، وأكظم الغيظ ، و احلم عند الغضب ، و تجاوز عند القدرة ، واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعمها الله عليك: ولاتضيعن نعمة من نعم الله عندك ، وليكن عليك اثرما انعم الله عليك .

واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمة من نفسه و اهله و ماله ، و انك ما تقدم من خير يبق لك ذخره وما تؤخر يكن لغيرك خيره ، واحذر صحابة من يقبل رأيه وينكر عمله ، فان الصاحب معتبر بصاحبه: واسكن الامصار العظام ، فانها جماع المسلمين ، واحذر منازل الغفلة والجفاء وقلة الاعوان علي طاعة الله ، واقصر رأيك على مايعينك ، واياك و مقاعد الاسواق ؛ فانها محاضر الشيطان ، ومعاريض الفتن ، واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه ، فان ذلك من ابواب الشكر ، ولاتسافر في يوم جمعة حتي تشهد الصلوة الا قاصداً في سبيل الله ، اوفى امر تعذر به ، واطع الله فى جمل امورك ، فان طاعة الله فاضلة علي ماسواها ، وخادع نفسك فى العبادة ، وارفق بها ، ولا تقهرها ، وخذ عفوها ، ونشاطها الا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة ، فانه لابد من قضائها ، وتعاهدها عند محلها ، واياك

(١) وقد اشرنا فى مقدمة الكتاب فى ترجمة المصنف ان نسبة ينتهى الى الحارث الهمدانى وقد صرح المصنف هنا بكونه جده .

ان ينزل بك الموت، وانت آبق من ربك في طلب الدنيا ، واياك ومصاحبة الفساق ، فأن الشر بالشر ملحق ، ووقر الله واحب احبائه ، و احذر الغضب ، فانه جند عظيم من جنود ابليس والسلام .

قيل لاعرابى : كيف غلبت الناس ؟ فقال : كنت ابهت بالكذب ، و استشهد بالموتى

اذا اردت انشاء نهر اوقنات ، فاردت ان تعرف صعود مكان على مكان، وانخفاضه عنه ، فلك فيه طرق :

احدها: ان تعمل صفحة من نحاس او(١) غيره من الاجسام الثقيلة مثلثة متساوى الساقين ، وتضع على طرفيها لبنتين (٢) كما فى عضادتى الاسطراب ، وفى موضع العمود منها خيط دقيق فى طرفه ثقالة ، فاذا اردت الوزن ادخلت الصفحة في خيط طوله خمسة عشر ذراعاً ، وليكن الصفحة فى حاق الوسط منه ، وطرفاه على خشبتين طول كل واحدة خمسة اشبار مقومتين غاية التقويم بيدى رجلين كل منهما فى جهة والبعد بينهما بقدر طول الخيط

(١) اقول : قد اورد هذه المسئلة فى الخلاصة ايضا فى الباب السابع و اوضحها هناك اكثر مما هنا .

(٢) لبنتين : قال فى الخلاصة : عروتين بدل لبنتين واظن ان اللبنتين غلط كما ان فى عضادتى الاسطرلاب ثقبتين مثل العروة والمقصود من الطرفين طرفا قاعدة المثلث ، والمراد من موضع العمود رأس المثلث ، والمراد من الخيط الذى على طرفه ثقالة هو الشاقول كما ان اساس ، هذه القاعدة على الشاقول ايضا ثم انك تدخل هذا الخيط فى منتصف خيط اخر طوله ١٥ ذراعاً بحسب المعمول، ولا فلا مقدار معين له . وهذا الخيط موضوع على قاعدة المثلث يخرج طرفاه من العروتين ويرتبط على الخشبتين الموصوفتين بكونهما خمسة اشبار بحسب المعمول ، و كل ذلك انما هو لتصحيح الشاقول ، فاذا تمت مقدماته ؛ فانظر الى الشاقول فان انطبق على راس الزاوية فالارض معتدله ، الى آخر ما ذكره قدس سره ، وهذا صورته .

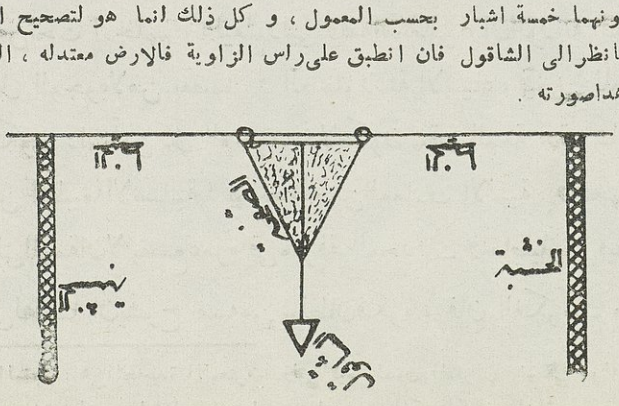

وأنت تنظر في لسان الميزان ، فان انطبق على المنجم(١) فالارض معتدلة ، وان مال فالمائل عنها هي العليا ، وتعرف كمية الزيادة في العلوبان تحط الخيط عن رأس الخشبة الى ان تطابق المنجم ، واللسان ، ومقدار ما نزل من الخيط هو الزيادة ، ثم تنقل احدى رجلي الميزان الى الجهة التي تريد وزنها وتثبت الاخرى الى ان يتم العمل ، وتحفظ مقدار الصعود بخيط عليحدة، وكذا مقدار الهبوط ، ثم يلقى القليل من الكثير، فالباقي هو تفاوت المكانين في الارتفاع ، وان تساويا شق نقل الماء ، وان نزلت ما وقع اليها الثقل سهل ذلك ، وان علت امتنع ، وهذه صورة الميزان و آلات الوزن ، وقد يستغنى عن الصفحة بالانبوبة التي يصب فيها الماء من منتصفها فان قطر من طرفيها على السواء انبأ عن التعادل ، و الاعمل كما عرفت .

هذه كتابة كتبها العارف الواصل الصمداني الشيخ محي الدين بن عربي حشره مع احبته الى الامام فخر الذين الرازي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وعلى وليي في الله فخر الدين محمد، اعلى الله همته، وافاض عليه بركاته ورحمة، وبعد فان الله يقول: «وتواصوا بالحق» وقد وقفت على بعض تأليفك وما ايدك الله به من القوة المتخيلة ، والفكرة الجيدة ، ومتي تغذت النفس عن كسب يديها ، فانها لاتجد حلاوة الجود والوهب ، وتكون ممن اكل من تحته ، والرجل من يأكل من فوقه، كما قال الله تعالى :«ولو انهم اقاموا التورية والانجيل ، وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم»، وليعلم وليي وفقه الله تعالى ، ان الوراثة الكاملة ، هي التي تكون من كل الوجوه لامن بعضها ، و العلماء ورثة الانبياء ، فينبغي للعاقل العالم ان يجتهد لان يكون وارثاً من كل الوجوه ، ولايكون ناقص الهمة ،وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية ، بما تحملة من المعارف الالهية . وقبحها بضد ذلك ، فينبغي للعالي الهمة ان لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها ، فيفوته حظه من ربه ، وينبغي له ايضاً ان يشرح نفسه من سلطان فكره ، فان الفكر يعلم مأخذه، والحق

(١) المنجم : هي الحديدة المعترضة التي فيها لسان الميزان . ثم في قوله فان انطبق على المنجم ايضا حزازة تظهر بالتامل والاولى بل المتعين ماذكرناكما في الخلاصة .

المطلوب ليس ذلك ، والعلم بالله غير العلم بوجود الله ، فينبغي للعاقل ان يخلي قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة ، وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون تلقيه عند هذا من العالم الخيال ، وهي الانوار المتجسدة الدالة على معان وراها ، فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن ، والقرآن في صورة الحبل ، والدين في صورة القيد ، وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه مؤنثاً كما لا ينبغي ان يأخذ من فقير اصلا ، وكل ما لا كمال له الا بغيره فهو فقير ، وهذا حال كل ماسوى الله تعالى ، فارفع الهمة في ان لا تأخذ علماً الا من الله سبحانه على الكشف واليقين .

واعلم: أن اهل الافكار اذا بلغوا فيه الغاية القصوى ، ادّاهم فكرهم الى حال المقلد المصمم ، فأن الامر اجل واعظم من ان يقف فيه الفكر ، فما دام الفكر موجوداً فمن المحال ان يطمئن العقل ويسكن ، وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ، و لها صفة القبول لما يهبه الله تعالى ، فاذن ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ، ولا يبقى مأسوراً في تقييد نظره وكسبه ، و أنه على شبهة في ذلك ، ولقد اخبرني من الفت به من اخوانك من له فيك نية حسنة ، أنه رآك وقد بكيت يوماً ، فسألك هو ومن حضر عن بكائك فقلت: مسئلة اعتقدتها منذ ثلثين سنة ، تبين لي الساعة بدليل لاح لي ان الامر علي خلاف ما كان عندي ، فبكيت و قلت: لعل الذي لاح لي ايضاً يكون مثل الاول ، فهذا قولك ، ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل و الفكر ، ان يسكن او يستريح ، ولاسيما في معرفة الله تعالى ، فمالك يا اخي تبقى في هذه الورطة ، ولا تدخل طريق الرياضات و المكاشفات ، و المجاهدات و الخلوات التي شرعها رسول الله ﷺ ، فتنال ما نال من قال فيه سبحانه و تعالى «عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً» ، ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة ، والمرتبة العظيمة الرفيعة ، وليعلم وليبي وفقه الله تعالى ، أن كل موجود عند سبب ذلك السبب محدث مثله ، فان له وجهين ، وجه ينظر به الى سببه ، ووجه ينظر به الى موجده و هو الله تعالى ، فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم ، والحكماء والفلاسفة كلهم و غيرهم الا المحققين من اهل الله تعالى كالانبياء والاولياء و الملئكة عليهم الصلاة و السلام ، فأنهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجدهم ، ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجهه ، فقال: حدثني قلبي عن ربي ، وقال الاخر وهو الكامل:

حدثني ربي ، ومن كان وجوده مستفاداً من غيره ، فان حكمه عندنا حكم لاشيء، فليس للعارف معوّل الا الله سبحانه البتة، واعلم أن الوجه الالهي الذي هو الله اسم لجميع الاسماء مثل الرب والقدير والشكور، وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات، فاسم الله مستغرق لجميع الاسماء ، فتحفظ عند المشاهدة منه ، فأنك لا تشاهده اصلا، فاذا ناجاك به وهو الجامع ، فانظر ماينا جيك به ، وانظر المقام الذي يقتضيه تلك المناجاة ، وتلك المشاهدة وانظر اى اسم من اسماء الالهية ينظر اليها، فذلك الاسم هو الذي خاطبك او شاهدته، فهو المعبر عنه بالتحول في الصورة كالغريق اذا قال: يا الله فمعناه يا غياث ، او يامنجي، او يا منقذ وصاحب الالم اذا قال : يا الله، فمعناه ياشافي، اويا معافي، وما اشبه ذلك و قولي لك التحول في الصورة: ما رواه مسلم في صحيحه: الباري تعالى يتجلى، فينكر و يتعوذ منه، فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها، فيقرون بعد الانكار ، وهذا هو معنى المشاهدة هيهنا، و المناجاة و المخاطبات الربانية، وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته، وينقل معه حيث انتقل، وليس ذلك الا العلم بالله تعالى، فان علمك بالطب انما يحتاج اليه في عالم الامراض و الاسقام، فاذا انتقلت الى عالم مافيه السقم ولا المرض، فمن تداوى بذلك العلم ؟ وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المساحة ، فاذا انتقلت تركته في عالمه ومصنت النفس ساذجة ليس عندها شيء منه؛ و كذلك الاشتغال بكل علم تتركه النفس عند انتقالها الى عالم الاخرة، فينبغي للعاقل ان لا يأخذ منه الا ما مست اليه الحاجة والضرورة وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل ، وليس ذلك الا علمان خاصة : العلم بالله ، و العلم بمواطن الاخرة وما يقتضيه مقاما تها حتى يمشي فيها كمشيه في منزله ، فلا ينكر شيئاً اصلا ، فلا يكون من الطائفة التي قالت عندما تجلى لها ربها: نعوذ بالله منك، لست ربنا هانحن منتظرون حتى يأتينا ربنا، فلما جاءهم في الصورة التي عرفوها اقروا به، فما اعظمها من حسرة! فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة والمجاهدة و الخلوة على الطريقة المشروطة ، وكنت اريد ان اذكر الخلوة ، وشروطها ، و ما يتجلى فيها على الترتيب شيئاً بعد شيء ، لكن منع منى ذلك الوقت واعنى بالوقت: علماء السوء الذين انكروا ماجهلوا، وقيدهم التعصب ، وحب الظهور ، والرياسة عن الاذعان للحق و التسليم له ، ان لم يكن الا يمان به والله ولي الكفاية .

كان توبة بن اصمة، محاسباً لنفسه فى اكثر اوقات ليله ونهاره، فحسبت يوماً مامضى من عمره ، فاذا هو ستون سنة، فحسب ايامها فكانت احدى وعشرين الف يوم وخمسمأة (١) يوم، فقال : ياويلتى التى مالك باحد وعشرين الف ذنب، ثم صعق صعقة كانت فيها نفسه .

قال بوزرجمهر: من لم يكن له اخ يرجع اليه فى اموره ، ويبذل نفسه وماله له فى شدته، فلا يعدن نفسه من الاحياء .

وقال بعض الحكماء : لانتساغ مرارة الجيوة، الا بحلاوة الاخوان الثقات .

وقال بعضهم: من لقى الصديق الذى يفضى اليه بسره ، فقد لقى السرور باسره، و خرج من عقال الهم بعده .

وقيل لقاء الخليل يفرج الكروب ، وفراقه يقرح القلوب .

من كتاب ادب الكاتب ، يذهب الناس الى ان الظل والفىء واحد وليس كذلك ، لأن الظل يكون ممن اول النهار الى اخره، ومعنى الظل الستر، والفىء لايكون الا بعد الزوال ولايقال لما كان قبل الزوال فىء ، وانما سمى فيئاً لان الظل فاء من جانب الى جانب، اى : رجع من جانب المغرب الى الجانب المشرق، و الفىء الرجوع قال الله تعالى :«حتى تفىء الى امر الله» اى ترجع .

قيل لاعرابى كيف حالك؟ فقال بخير، امزق دينى بالذنوب وارفعه بالاستغفار، واليه ينظر قول الشاعر:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ✡ فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
فطوبى لعبد آثر الله ربه ✡ و جاد بدنياه لما يتوقع

(آخر)

و لما توافينا بمنعرج اللوى ✡ بكيت الى ان كدت بالدمع اشرق
فقالت اتبكى والتواصل بيننا ✡ فقلت السنا بعده نتفرق

قال بعضهم: عشيرتك من احسن عشرتك، وعمك من عمك خيره ، و قريبك من قرب منك نفعه .

(١) اذا كانت السنة (٣٦٠) يوما يكون الحاصل (٢١٦٠٠) ايام وكانه حسبها (٣٥٨) يوما و كسراً .

قال ابن السكيت : الشرف و المجد يكو نان بالاباء يقال: رجل شريف ماجد، اى له آباء متقدمون فى النبالة والشأن، و اما الحسب والكرم، فيكونان فى الرجل ، وان لم يكن له آباء ذو وشرف ونبل .

(ابن الفارض)(١)

او ميض برق بالابيرق لاحا	✡	ام فى زبى نجدا رى مصباحاً
ام تلك ليلى العا مرية اسفرت	✡	ليلا فصيرت المساء صباحاً
يا راكب الوجناء بلغت المنى	✡	ان جبت حزناً او طويت بطاحاً
وسلكت نعمان الاراك فعج الى	✡	واد هناك عهد ته فياحاً
فبا يمن العلمين من شرقية	✡	عرج وام ارينة الفو احا
و اذا وصلت الى ثنيات اللوى	✡	فانشد فؤاداً بالابيطح طاحا
و اقرء السلام عريبة عنى وقل	✡	غادرته لجنابكم ملتاحاً(٢)
يا ساكنى نجداً ما من رحمة	✡	لا سير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشو ق تحيـة	✡	فى طى صافية الرياح رواحاً
يحيى بها من كان يحسب هجركم	✡	مرحاً ويعتقد المزاج مزاحاً
ياعاذل المشتاق جهلا بالذى	✡	يلقى ملياً لا بلغت نجاحاً
اتعبت نفسك فى نصيحة من ترى	✡	ان لا يرى الاقبال و الافلاحاً
اقصر عدمتك واطرح ما اثخنت	✡	احشاه نجل العيون(٣) جراحاً
كنت الصديق قبيل نصحك مغرماً	✡	ارأيت صباً يألف النصا حاً
ان رمت اصلاحى فأنى لم ارد	✡	لفساد قلبى فى الهوى اصلاحاً
ماذا يريد العاذلون بعذل من	✡	ليس الخلاعة(٤) واستراح وراحاً

(١) اقول ان اشعار ابى الفارض كما مر اراً مشتملة على ذكر اسامى الامكنة ، وحيث ان لها شروح ولا يمكن ان يشرح هنا كما هو حقه اقتصرنا على ذكر بعض اللغات فقط .

(٢) الملتاح : بصيغة الفاعل: المتغير

(٣) نجل العيون : وسعت او جرحت من كثرة البكاء

(٤) الخلاعة : قلة الحياء كانه خلع من الحياء .

يااهل ودى هل لراجى وصلكم ✡ طمع فينعم باله استرو احاً
مذ غبتم عن ناظرى لى أنه ✡ ملات نواحى ارض مصر نواحاً
و اذا ذكرتكم أميل كأننى ✡ من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسى عهدكم ✡ الفيت احشائى بذاك شحاحاً
سقياً لايام مضت مع جيرة ✡ كانت ليا لينا بهم افراحاً
حيث الحمى وطنى وسكان الغضى ✡ سكنى ووردى الماء فيه مباحاً
و احيله اربى و ظل نخيلة ✡ طربى ورملة و اديبه مراحاً
واحاً على ذلك الزمان و طيبه ✡ ايام كنت من اللغوب مراحاً
قسماً بمكة والمقام و من أتى ✡ البيت الحرام ملبيا سياحاً
مارنحت ريح الصبا شبح الربى ✡ الا واهدت منكم ارواحاً

(ولاخر :)

علل المنى قلبى لانى ✡ اذود الهم با لتعليل عنى
واعلم ان وصلك لايرجى ✡ ولكن لا اقل من التمنى

تركان اسم امراة فصيحة جيدة الشعر، فمن شعرها الى رجل حاشها فى كتابة كتبها اليها :

قد رأينا تنكرا وسمعنا تنقصا ✡ واتانا كتابكم امس فى كفه عصا
وتخرصتم الذنوب علينا تخرصا ✡ فعلمنا بانكم تشهون التخلصا

قيل لاعرابى: ماللذة الدنيا ؟ فقال : فى ثلاث، ممازحة الحبيب، ومحادثة الصديق وامانى تقطع بها ايامك .

(ابن ابى حازم)

طب عن الامة نفساً ✡ و ارض بالوحدة انساً
ما عليها احد يسوى ✡ على الخيرة فلساً

امر بعض الخلفاء لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم ، فقال :ياامير المؤمنين آخذ الخيط فقال له الخليفة ضع الكيس .

(ابو فراس)

الى الله اشكو ان في النفس حاجة ✡ تمر بها الايام وهي كماهيا

(ابو الطيب)

جمح الزمان فما لذيذ خالص ✡ مما يشوب ولا سرور كامل

(محمد بن غالب)

اولا شماتة اعداذوى حسد ✡ او اغتمام صديق كان يرجونى

لماخطبت الى الدنيا مطالبها ✡ ولابذلت لها مالى ولا دينى

(محمود الوراق)

اظهر و اللناس دينا ✡ و على المنقوش داروا

وله صلوا و صاموا ✡ وله حجوا وزاروا

لو على فوق الثريا ✡ و له ريش لطاروا

من كلام بعض العارفين: سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك، من عاب نفسه فقد ذكاها مما اوحى الله الى بعض انبيائه: هب لى من قلبك الخشوع، ومن نفسك الخضوع ومن عينك الدموع، وسلنى فانني قريب مجيب.

كن فى الدنيا وحيداً فريداً مهموماً حزيناً كالطائر الواحد الذى يظل بارض الفلاة، يروى من ماء العيون، ويأكل من اطراف الشجر، فاذا جن عليه الليل اوى وحده استيحاشاً من الطير و استيناساً بربه.

من كلام امير المؤمنين عليه السلام من اراد الغنى بغير مال، والكثرة بغير عشيرة، فليتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة.

من اصلح مابينه وبين الله تعالى، اصلح الله مابينه وبين الناس.

قال بعض الحكماء: لاتكرهوا اولادكم على اخلاقكم، فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم.

ابو اسحاق الصابى هو ابراهيم (١) بن هلال، اوحد الزمان فى البلاغة و فريد

(١) كان على دين الصابئة ومات عليها وكان يعظه السيد الاجل السيد الرضى الله عنه فى محافله و يبكى عليه بعد موته وحين مروره على قبره وينشد الاشعار فى فراقه تعظيماً لمقامه العلمى و قد مرت حكاية منه فى مقدمة الكتاب عند ترجمة الشيخ ره.

الدهر فى الكتابة بلغ التسعين فى خدمة الخلفاء وتقلد الاعمال الجلائل مع ديوان الرسائل وذاق حلو الدهر ومره ولابس خيره وشره ومدحه شعراء العراق وسار ذكره فى الافاق راوده الخلفاء على الاسلام بكل حيلة ، وتوسلوا الى ذلك بكل وسيلة ، فلم يسلم ، وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة ؛ ان اسلم وكان يعاشر المسلمين احسن عشيرة ويساعدهم على صيام شهر رمضان ويحفظ القرآن حفظاً يدور على طرف لسانه، وكان فى زمن شبابه ارخى بالامنه فى زمن كبره والى ذلك اشار فى قصيدة كتب بها الى الصاحب يستمطر سحابه ويستدر اخلاف جوده، بعد ان كان يخاطبه بالكاف ويعده من جملة الاكفا فمن ابياتها ٠

عجباً لحظى اذ راه مصاحبى ☆ عصر الشباب وفى المشيب معاصى
امن الغوانى كان خنسى خاننى ☆ شيباً وكان له الشبيبة صاحبى

وعزل فى اخر عمره واعتقل وقيد، وكان يقوم ويقعد ان تهتك ستره ورخت حاله ، وكان الصاحب يحبه اشد الحب، ويتعصب له ويتعهده على بعد الدار بالمنج وهو يخدم الصاحب بالمدح ٠

دعاء السمات (١)

اللهم انى اسئلك باسمك العظيم الاعظم(٢) الاعز الاجل الاكرم الذى اذا دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به على مضائق ابواب الارض للفرج(٣) انفرجت واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت ، واذا دعيت به على الاموات للنشور انتشرت، واذا دعيت به على كشف البأساء و الضراء انكشفت، وبجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذى عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الاصوات و وجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التى(٤) تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك

(١) اقول: وهو من الادعية المشهورة العالية المضامين وله اثر خاص فى كشف الباساء والضراء مروى بطرق معتبرة عن محمد بن عثمان العمرى احد النواب الاربعة ، وكذا عن الباقر والصادق عليهما السلام وله شروح كثيرة وشرحه ايضا العلامة المجلسى رضوان الله عليه فى البحار ، ولا يسعنا شرحه وتطويل الكلام فيه فمن اراد فعليه بمواضعه ٠

(٢) فى بعض النسخ ؛ الاعظم الاعظم ٠

(٣) فى بعض النسخ : بالرحمة انفرجت ٠

(٤) فى بعض النسخ بها تمسك ٠

وتمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وبمشيتك التي دان لها العالمون و بكلمتك التي خلقت بها السموات والارض، و بحكمتك التي صنعت بها العجائب ، وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا، وجعلت الليل سكناً، وخلقت بها النور وجعلته نهاراً وجعلت النهار نشوراً مبصراً، وخلقت بها الشمس، وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر، و جعلت القمر نوراً و خلقت بها الكواكب وجعلتها نجوما و بروجاً ومصابيح وزينة ورجوماً، وجعلت لها مشارق ومغارب، وجعلت لها مطالع ومجارى وجعلت لها فلكا ومسابح، وقدرتها في السماء منازل ، فاحسنت تقديرها و صورتها فاحسنت تصويرها ، واحصيتها باسمائك احصاءاً و دبرتها بحكمتك تدبيراً فاحسنت تدبيرها ، وسخرتها بسلطان الليل وسلطان النهار والساعات (١) وعدد السنين والحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرءاً واحداً واسئلك اللهم بمجدك الذى كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في المقدسين فوق احساس الكروبيين (٢) فوق غمائم النور فوق تابوت الشهادة في عمود النار، وفي طور سيناء وفي جبل حوريث في الواد المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة، وفي ارض مصر بتسع ايات بنيات ويوم فرقت لبنى اسرائيل البحر وفي المنبجسات التي صنعت بها العجائب في بحر سوف و عقدت بها ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة، وجاوزت ببنى اسرائيل البحر وتمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا و اورثتهم مشارق الارض و مغاربها التي باركت عليهم فيها للعالمين، و اغرقت فرعون و جنوده ومراكبه في اليم وبأسمك العظيم الاعظم الاعظم الاعز الاجل الاكرم

وبمجدك الذى تجليت به لموسي كليمك عليه السلام في طور سيناء ، ولابراهيم خليلك عليه السلام من قبل في مسجد الخيف ولاسحاق صفيك عليه السلام في بئر (٣) شيع ، وليعقوب نبيك عليه السلام

(١) في بعض النسخ : وعرفت بها عدد .

(٢) في بعض النسخ : الكروبين .

(٣) شيع : في بعض النسخ : شبع كما في توراة بمعنى سبع وهو البئر لذى حفرها ابراهيم عليه السلام واعطى سبع نعجات ليشهد واعليها .

فی بیت(١) ایل، واوفیت لابراهیم عليه السلام بمیثاقك؛ ولاسحاق بحلفك ، ولیعقوب بشهادتك ، و للمؤمنین بوعدك وللداعین باسمائك، فاجبت ، وبمجدك الذی ظهر لموسی بن عمران عليه السلام على قبة الرمان (٢) و بآیاتك التی وقعت على ارض مصر بمجد العزة والغلبة بآیات عزیزة، و بسلطان القوه، و بعزة القدرة، و بشأن الكلمة التامة، و بكلماتك التی تفضلت بها على اهل السموات والارض و اهل الدنیا والاخرة، و برحمتك التی مننت بها على جمیع خلقك و باستطاعتك التی اقمت بها علی العالمین ، و بنورك الذی قدخر من فزعه طوره سیناء، و بعلمك وجلالك وكبریائك وعزتك وجبروتك التی لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزجر لها العمق الاكبر، و ركدت لها البحار والانهار، و خضعت لها الجبال وسكنت لها الارض بمناكبها، و استسلمت لها الخلائق كلها ، وخفقت لها الریاح فی جریانها، و خمدت لها النیران فی اوطانها، و بسلطانك الذی عرفت لك به الغلبة دهر الدهور، و حمدت به فی السموات و الارضین، و بكلمتك كلمة الصدق التی سبقت لابینا آدم وذریته بالرحمة، و اسئلك اللهم بكلمتك التی غلبت بها كل شیء ، وبنور وجهك الذی تجلیت به للجبل فجعلته دكاً، وخر موسی صعقاً، و بمجدك الذی ظهر علی طور سیناء، فكلمت به عبدك و رسولك موسی بن عمران عليه السلام ، و بطلعتك فی ساعیر، (٣) وظهورك فی جبل فاران بربوات المقدسین و جنود الملئكة الصافین، وخشوع الملئكة المسبحین، و ببركاتك التی باركت فیها لابراهیم خلیلك فی امة محمد صلواتك علیه واله، وباركت لاسحاق صفیك فی امة عیسی علیه السلام ، وباركت لیعقوب اسرائیلك فی امة موسی عليه السلام، وباركت لحبیبك محمد صلی الله علیه واله فی عترته وذریة وامته، اللهم وكما غبنا عن ذلك، ولم نشهده و آمنا به ولم نره صدقاً وعدلا ان تصلی(٤) علی محمد وال محمد و ان تبارك علی محمد وال محمد وترحم(٥) علی محمد وال محمد

(١) بیت ایل : هو المكان الذی بنی ابراهیم علیه السلام فیه مذبحا لله تعالی علی ما فی التوراة وایل بمعنی الله تعالی .

(٢) قبة الرمان فی بعض النسخ : الزمان .

(٣) الساعیر : جبل فی الحجاز : و فاران فسر بجبل حراء و جبل الذی تجلی الاله بموسی علیه السلام

(٤) فی بعض النسخ : اسئلك ان تصلی .

(٥) فی بعض النسخ : ان ترحم .

كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم، انك حميد مجيد، فعّال لما تريد، وانت على كل شيء قدير شهيد .

ثم(١) اذكر ما تريد ثم قل : (٢) يا الله يا حنّان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام، يا حي يا قيوم يا ارحم الراحمين، اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم تأويلها ولا يعلم ظاهرها ولا يعلم باطنها غيرك، صل على محمد وال محمد .

وافعل بي كذا وكذا وانتقم لي من فلان بن فلان، واغفر لي ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ووسع علي من حلال رزقك واكفني مؤنة انسان سوء وجار سوء وقوم سوء وقرين سوء وسلطان سوء، انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم آمين رب العالمين .

قال في حكمة الاشراق عند ذكر الجن والشياطين: وقد شهد جمع لا يحصى عددهم من اهل دربند، من مدن شيروان، وقوم لا يعدون من اهل ميانج، من مدن آذربايجان، انهم شاهدوا هذه الصور كثيراً بحيث اكثر اهل المدينة كانوا يرونهم دفعة في مجمع عظيم على وجه ما امكنهم دفعهم وليس ذلك مرة او مرتين، بل كل وقت يظهرون، ولا يصل اليهم ايدي الناس

معرفة عرض البلد (١) خذ غاية ارتفاع الشمس متى شئت. وانقص منه ميلها ان كان شماليا، او زده عليه ان كان جنوبياً، فما بقي او حصل فهو تمام العرض، فانقصه من «ص» يبقى العرض

طريق اخر: اسقط غاية انحطاط كوكب ابدى الظهور من غاية ارتفاعه، وزد نصف الباقي على غاية الانحطاط أو انقصه من غاية الارتفاع، فما حصل او بقي فهو عرض البلد

طريق اخر اسهل: وهو ان تجمع الغايتين المذكورتين، وتنصف المجموع، فنصفه عرض البلد .

---

(١) اي اطلب حاجاتك التي تريد من الله .

(٢) في نسخ المشهورة بعد قوله : ثم قل: اللهم بحق هذا الدعاء الخ: وليست هذه العبارات موجودة وكذلك ما نقله الى آخر الدعاء لا ينطبق على النسخ المشهورة . فراجع .

(٣) عرض البلد: معرفة عرض البلد: اقول قد تقدم نظير هذه المطالب مرارا وتعللنا عن التعرض لشرحها*

(الشيخ ابو سعيد ابو الخير:)

ما بامی و مستی سر تقوی داریم ✡ دنیا طلبیم و میل و عقبی داریم
کی دنیی ودین هر دو بهم جمشعوند ✡ اینست که مانه دین نه دنیا داریم

ذکروا : أن من التجنيس التام قوله تعالى :«ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة» وابن ابى الحديد فى كتابه المسمى بالفلك الدائر على مثل السايرٍ، ينازع فى هذا المعنى ، ويقول أن المعنى واحد ، فان يوم القيمة وان طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند احدنا، وحينئذ فاطلاق الساعة عليه مجاز فهو كقولنا : رأيت اسداً اوزيدا اسد و اردنا بالاول الحيوان المفترس، و بالثانى الرجل الشجاع .

(لله در من قال)

تحامق مع الحمقى اذا ما لقيتهم ✡ ولاقهم بالجهل فعل ذوى الجهل
و خلط اذا لاقيت يوماً مخلطا ✡ يخلط فى قول صحيح وفى هزل
فانى رأيت المرء يشقى بعقله ✡ كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

---

* بكونها محتاجا الى الاسطرلاب فى بعضها، والى نقل اصطلاحات الهيئة القديمة، واصطلاحات النجوم فى بعضها الاخر .

و لكن حيث ان هذا الكتاب مشتمل على فنون شتى ، اردنا ان نشرح هذه القواعد الثلثة المذكورة هنا ليكون تعاليقنا ايضا موشحة بذكر بعض الفوائد والقواعد .

، فنقول ، فى توضيح الكلام وتقريب المرام: ان عرض البلد هو بعده عن خط الاستواء شمالا ، او جنوبا الى ان ينتهى الى القطبين ، ولا يكون ازيد من «٩٠» درجة .

و ارتفاع كل كوكب ، هو بعده عن دائرة الافق الى سمت الرأس عن طرف الاقرب الى مركز الكوكب ، فلو كان اقرب الى طرف الجنوب من سمت الرأس، يؤخذ جنوبيا والافشماليا وغاية ارتفاع كل كوكب لا تكون ازيد من ٩٠ درجة: نعم ربما تكون انقص منها، وميل الشمس هو بعد هاعن دائرة معدل النهار جنوبا او شمالا ، وغاية ميلها ٢٤ درجة تقريبا بحسب الارصاد المشهورة

واما طريق معرفة الارتفاع والميل ، فلها قواعد عندهم من الرصد ، والاسطرلاب ، وغيره واشار الى بعضها فى هذا الكتاب فيما سياتى ايضا فاذا تقرر هذه المقدمات ، فنقول فى توضيح القاعدة :

اذا كان ارتفاع الشمس فى بلد ٩٠ درجة، وكانت الشمس فى الميل الكلى، فاذا انقصناه من الارتفاع تبقى ٦٦ درجة فنسقطها من «ص» اعنى ٩٠ درجة ، تبقى ٢٤ درجة ، فعلم ان عرض ذلك البلد ٢٤ درجة ، هذا اذا كانت الشمس فى الميل الشمالى، واما اذا كانت فى الميل الجنوبى ، وكان الارتفاع ٤٢ *

يعمل الجذر الاصم بالتقريب(١) بان تأخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه، وتسقط منه، وتحفظ الباقي ثم تأخذ جذره، وتضعفه، وتزيد عليه واحداً، ثم تنسب ما بقي بعد الاسقاط

---

* درجة وكانت الشمس في الميل الكلي وهو ٢٤ درجة فنزيد هاعلى غاية الارتفاع فيكون ٦٦ درجة فنسقطها من «ص» تبقى ٢٤ درجة وهو المطلوب ،و هكذا ومما ذكرنا نقدر على استخراج عرض سايرالبلدان ،ولاتحتاج الى تكثير الامثلة ،لكن هذه القاعدة لاتنطبق على البلاد الواقعة بين خط الاستواء ،والميل الكلي فلا حظ وتأمل ،ثم ان هذه القاعدة تنعكس كليا يعني لوكان عرض البلد معلوما يستخرج منه ارتفاع الشمس كما اشار اليه الشيخ في صفحة ٣٢٤ من المجلد الاول من هذا الطبع فراجع واغتنم .

وكان الاولى ان تضرب مثالا لكل من القاعدتين ازيد من ذكرنا واشرنا اليه لكن تركناه روما للاختصار. واما القاعدة الثانية والثالثة اللتين مآلهما واحد، فنقول قدسمعت معنى الارتفاع وغايته آنفا و اما الانحطاط فهو بعد الكوكب عن دائرة الافق ،اعني: القوس الواقع بين دائرة الافق، ومركز الكوكب من جانب الاقرب، من جهة تحت الارض ،والفرق بين الارتفاع والانحطاط ،هو ان الارتفاع يلاحظ من جهة فوق الارض الى سمت الرأس، والانحطاط يلاحظ من جهة تحت الارض الى سمت القدم ، وغاية الارتفاع والانحطاط ،هو وصول الكوكب الى دائرة نصف النار المفروضة فوق الارض او تحتها

والكوكب الابدى الظهور ، هو الكوكب الذى لاغروب له بل يرى دائما كالكواكب القطبية بالنسبة الى الافاق المائلة مثل الجدى وغيره بالنسبة الى البلاد الواقعة في جانب الشمال ،و السهيل وغيره بالنسبة الى جانب الجنوب و ضد الابدى الظهور ،الابدى الخفا الذى لا يرى ابداً ،ثم ان غاية الارتفاع والانحطاط فى الكوكب الابدى الظهور هى نهاية بعده عن القطب او قربه منه .

وحينئذ فنقول فى توضيح القاعدتين : اذا فرضا ان غاية ارتفاع الكوكب بالنسبة الى بلد ٦٠ درجة غاية انحطاط ٢٠ ، درجة فبموجب القاعدة الثانية نسقط غاية الانحطاط عن غاية الارتفاع تبقى ٤٠ ونزيد نصف الباقى وهى ٢٠ على غاية الانحطاط ،تكون ٤٠ او ننقصه من غاية الارتفاع فتكون ٤٠ ايضا ، او بجمع الغايتين بموجب القاعدة الثالثة تكون ٨٠ ونصفها ٤٠ فعلى كلتا القاعدتين ، يعلم ان عرض البلد المفروض ٤٠ درجة، ثم ان هاتين القاعدتين ايضا تنعكسان، يعنى اذا علم عرض البلد يمكن تعيين ارتفاع الكواكب وانحطاطها به، فافهم واغتنم فان امثال هذه القواعد يحتاج الى توضيح ازيد مما ذكرناه لكنه يوجب تطويل الكلام ولايسعه المقام.

(١) كالعشرة فان الجذر القريب لها هو الثلثة، ومجذوزه تسعة نسقطها من العشرة فتبقى واحدة ونضعف الثلثة فتكون ستة ونزيد عليها واحدا فتصير سبعة ،ثم نسبنا الواحد الباقي اليها صار سبعها*

الى الحاصل ، ثم تزيد على جذره حاصل النسبة فما اجتمع فهو جذر الاصم قال فى الملل والنحل: أن سقراط الحكيم كان تلميذاً لفيثاغورس ، وكان مشتغلا بالزهد و رياضة النفس ، وتهذيب الاخلاق والاعراض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى جبل ، واقام فى غار به، ونهى الرؤساء الذين كانوا فى زمانه عن الشرك، وعبادة الاوثان، فثاروا عليه الفاغة،(١) والجاؤا الملك الى قتله فحبسه الملك ، ثم ثقاه السم .

قال سقراط: اخص ما يوصف به البارى تعالى هو كونه حياً قيوماً لان العلم والقدرة والجود والحكمة تندرج تحت كونه حياً، والحيوة صفة جامعة للكل، والبقاء والسرمد والدوام يندرج تحت كونه قيوماً والقيومية صفة جامعة للكل، وكان من مذهبه: ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان، فاتصلت بالابدان لاستكمالها فاذا بطلت الابدان رجعت النفوس الى كلتيهما ، وقال للملك لما اراد قتله: أن سقراط فى حب والملك لا يقدر الا على كسر الحب فالحب يكسر و يرجع الماء الى البحر، وله حكم مرموزة منها: لا تنعس على باب اعدائك اضرب الاترجة بالرمان، اقتل العقرب بالصوم ان احببت تكون ملكاً فكن حمار وحش ازرع بالاسود واحصد بالابيض، ان امت الحى تحيى بموته .

عن على بن ابى رافع ، قال: كنت على بيت مال على بن ابى طالب عليه السلام ، وكاتبه وكان فى بيت ماله عقد لؤلؤ كان اصابه يوم البصرة، فارسلت الى بنت على بن ابى طالب عليه السلام ، فقالت لى انه قد بلغنى ان فى بيت مال امير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ فى يدك و انا احب ان تعيرينه أتجمل به فى يوم الاضحى، فارسلت اليها عارية مضمونة، مردودة بعد ثلاثة ايام: يا بنت امير المؤمنين، فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها وأن امير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه، فقال لها من اين صار اليك هذا العقد؟ فقالت: استعرته من ابن ابى رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لا تزين به فى العيد، ثم ارده قال : فبعث الى امير المؤمنين

* تم جمعنا الثلثة مع السبع، فيكون ثلثة و سبعا و هما جذر العشرة بالتقريب ، لان ضرب الثلثة فى نفسها تسعة . وعلى السبع يكون ثلثة اسباع ، وضرب السبع فى الثلثة ايضا ثلثة اسباع، وضربه فى نفسه ايضا سبع السبع فيكون مجموع الحاصل من الضروب: تسعة وستة اسباع، و سبع سبع، فيكون اقل من العشرة ستة اسباع سبع، وهو معنى التقريب .

(١) الفاغة : قليل العقل والمتسارع الى الشر والاحمق .

عليه السلام فجئة فقال لي: اتخون المسلمين يا بن ابى رافع ؟ فقلت: معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذى فى بيت المال بغير اذنى و رضاهم، فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك وسألتنى ان اعيرها تزين به، فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة على ان أرده مسلماً الى موضعه ، فقال رد ممن يومك واياك ان تعود الى ذلك، فتنالك عقوبتى، ثم قال: ويل لابنتى لو كانت اخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة ، لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها فى سرقة، فبلغك مقالته صلوات الله عليه ابنته، فقالت له: يا امير المؤمنين انا ابنتك و بضعة منك ، فمن احق بلبسه منى ؟ فقال: لها يا بنت ابن ابى طالب لا تذهبين بنفسك عن الحق، اكل نساء المهاجرين والانصار يتزين فى مثل هذا العيد بمثل هذا؟ فقبضته منها ورد به الى موضعه .

يقال شغلت فلانا فانا شاغل له ؛ ولا يقال: اشغلة ، فانها لغة ردية قاله فى الصحاح .

قال النبي صلى الله عليه وآله : ايها الناس أن هذه الدار دار التواء لا دار استواء، و منزل ترح لا منزل فرح ، فمن عرفها لم يفرح لرخاء ، ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى، فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سبباً، وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضاً ، فيأخذ ليعطي ويبتلى ليجزى ، انها لسريعة الذهاب و شيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها المرارة فطامها ، واحذروا لذيذ عاجلها لكربة اجلها و لا تسعوا فى تعمر دار ، وقد قضي الله خرابها ولا تواصلوها، وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا السخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين .

عن ابن عباس قال: سمعته عليه السلام يقول: ايها الناس بسط الامل متقدم على حلول الاجل، والمعاد مضمار العمل، فمغتبط بما احتقب غانم، ومستيأس بما فاته من عمل نادم ، ايها الناس ان الطمع فقر واليأس والقناعة راحة ، والعزلة عبادة، والعمل كنز ، والدنيا معدن ، وما بقى منه اشبه بما مضى من الماء بالماء ، وكل الى نفاد و شيك، وزوال قريب، فبادروا وأنتم في مهل الانفاس وجدة الاخلاص قبل ان يؤخذ بالكظم، فلا يغنى الندم .

سبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن هو فوقها، و سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن هو دونها ، والغضب حركة الى الخارج و الحزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبروزه، ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكمونه ، و

لهذا يعرض الموت من الحزن، ولا يعرض من الغضب .

من تفسير القاضى(١) قوله تعالى : «ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة» الايات ؛ قال: من اراد ان يعرف اعدى عدوه الساعى فى اماتة الموت الحقيقى، فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التى هى القوة الشهوية، حين زال عنها شره الصبى ولم يلحقها ضعف الكبر، وكانت معجبة رائقة المنظر، غير مذللة فى طلب الدنيا، عن مسلمة عن دنسها لاشية بها من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه، فتحيى حيوة طيبة، وتعرب عما به ينكشف الحال، و يرتفع ما بين العقل والوهم من التدارى والنزاع .

قوله تعالى : « ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض و آتينا داود زبوراً » قال جار الله : قوله: و آتينا داود زبوراً دلالة على وجه تفضيل محمد ﷺ: و انه خاتم الانبياء ، و ان أمته خير الامم لان ذلك مكتوب فى الزبور قال تعالى : «ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون»، اقول: و من هنا يظهر وجه ضعف عطف قوله و آتينا على ولقد فضلنا اذا لمراد بالبعض المفضل نبينا ﷺ كما قال بعض المفسرين .

برهان على ان غاية غلظ كل من المتممين (٢) بقدر ضعف ما بين المركزين و منه

(١) اورده فى تفسير قوله تعالى : و يريكم آياته لعلكم تعقلون فى صورة البقرة وقال : لكى يكمل عقلكم و تعلموا ان من قدر على احياء نفس قدر على احياء الانفس كلها الى ان قال: و ان من اراد ان يعرف اعدى اعدوه تاويل حسن يظهر بالتامل فى قوله تعالى: لعلكم تعقلون .

(٢) قدمرت هذه المسئلة مع برهانها فى ص(٥٣٧) من المجلد الاول بادنى تفاوت وما ذكره قده هنا من البرهان يرجع الجمع و التفريق ولا يحتاج الى مزيد بيان وهذه صورته .

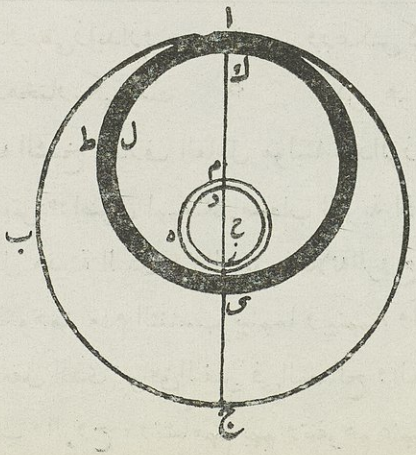

يظهر فساد ما قال صاحب المواقف من ان غاية تساوى ما بين المركزين ، اذا فرضنا «اب ج» محدب فلك يكون الخارج فى تحتة و«دهز» مقعره فمن «د» الى «ا» ومن «ه» الى «ب» و من «ز» الى «ج» يكون حجم ذلك الفلك، وحينئذ مركزه «واح ج» قطر «واطى» محدب الخارج حينئذ «وكل ز» مقعره ومن «ك» الى «ا» ومن «ل» الى «ط» ومن «ز» الى «ى» حجم الخارج و «م» مركزه و «امى» قطره و «مح» ما بين المركزين، فنقول: «ما» يساوى «مى» لان كل واحد منهما قد خرج من المركز الى المحيط فينقص من «مى» «مح» فيبقى «حى» فحينئذ «ى» اقصر من «ج» بمقدار «مح» الذى هو ما بين المركزين واضفنا «حم» الى «ما» فيكون «حا» اعظم «من حى» بمقدار ضعف «مح» الذى هو ما بين المركزين و اذا اضفنا «جى» الذى هو غاية الغلظ من المتمم الحاوى الى «حى» صار مساويا «لخا» ولما كان «حا» اعظم من «حى» بضعف ما بين المركزين وقد ساواه باضافة مقدار المتمم الحاوى اليه، يكون المتمم الحاوى مساويا لضعف ما بين المركزين ، وبهذه الطريقة تثبت ان غلظ المحوى ايضاً ضعف ما بين المركزين

برهان تنقص من «حا» و«حد» مثل «حز» و «كا» مثل «ىز» فيبقى من «حا» بعد نقصان «حد» و «كا» «كد» الذى هو المتمم للمحوى وقد كان زائداً عليه بضعفه ما بين المركزين فيكون «كد» ضعف ما بين المركزين انتهى .

(المثنوى المعنوى):

ايعزيز مصر در پيمان درست　　☆　　يوسف مظلوم در زندان تست
در خلاص او يكى خوابى ببين　　☆　　زود فالله يحب المحسنين

جبريست كه اختيار مى زايد ازو　　☆　　ورعكس كنى قضيه ميشايد ازو
چه جبر وچه اختيار مختار يكى است　　☆　　ليكن هر دو اختيار ميآيد ازو

من تأويلات الشيخ العارف العامل مولينا عبدالرزاق الكاشانى رحمه الله عند قوله تعالى فى سورة يس: «واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون» ، قال : اصحاب القرية هم اهل مدينة البدن ، والرسل الثلاثة الروح والقلب والعقل ، اذا رسل اليهم اثنان اولا فكذبوهما لعدم التناسب بينهما وبينهم ، ومخالفتهم اياهما فى النور والظلمة ، فعززنا بالعقل الذى يوافق النفس فى المصالح والمناجح ، ويدعوها وقومها الى ما يدعو اليه القلب والروح ، وتشأمهم بهم وتنفرهم عنهم لحملهم اياهم على الرياضة

والمجاهدة، ومنعهم عن اللذات والحظوظ، ورجمهم اياهم واستيلاؤهم عليهم رميهم بالدواعى الطبيعية، والمطالب البدنية، وتعذيبهم عليهم، واستعمالهم فى تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية، والرجل الذى جاء من اقصى المدينة، اى من ابعد مكان فيها هو المعشق المنبعث من اعلى وارفع موضع منها، بدلالة شمعو من العقل يسعى بسرعة حركته، و يدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل فى التوحيد، ويقول مالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون وكان اسمه حبيباً وكان نجاراً ينحت فى مدينته اصنام مظاهر الصفات من الصور لاحتجابه بحسنها عن جمال الذات، وهو المأمور بدخول جنة الذات، قائلا يا ليت قومى المحجوبين عن مقامى وحالى يعلمون بما غفر لى ربى ذنب، عبادة اصنام مظاهر الصفات وتبخيرها، و جعلنى من المكرمين بغاية قربى فى الحضرت الاحدية.

من ايجاز البيان فى تفسير القران لابى القاسم محمود النيشابورى، قوله تعالى: «ولا الليل سابق النهار» سئل الرضا عليه السلام (١) عند المأمون عن الليل والنهار ايهما اسبق؟ فقال النهار، ودليله امافى القرآن ولا الليل سابق النهار، واما من الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان، و الكواكب فى اشرافها فتكون الشمس فى الحمل عاشر الطالع وسط السماء.

من الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكية لجمال العارفين الشيخ محى الدين بن عربى، قال اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء، و اختلفوا فى صورة طهارتهما هل ذلك بالغسل او بالمسح او بالتخيير بينهما؟ ومذهبنا التخيير و الجمع اولى، وما من قول الا وبه قائل، فالمسح بظاهر الكتاب، والغسل بالسنة، ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن: واما القراءة فى قوله تعالى: وارجلكم، بفتح اللام وكسرها من اجل العطف

(١) اقول: رواه المجلسى رضوان الله عليه فى المجلد الرابع عشر من البحار عن مجمع البيان بهذه العبارة فى جواب الفضل فقال الرضا (ع) قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب فى مواضع شرفها فزحل فى الميزان والمشترى فى السرطان والشمس فى الحمل والقمر فى الثور وذلك يدل على كينونة الشمس فى الحمل فى العاشر الطالع فى وسط السماء انتهى فعليه هذا فمعنى الخبر واضح وكون الشمس عاشر الطالع وسط السماء ايضا واضح لان من السرطان الى الحمل عشر بروج فاذا كان السرطان طالعا يكون الحمل وسط السماء، ومعنى شرف الكواكب السيارة ايضا معلوم ومذكور فى كتب النجوم ثم اورد المجلسى ره على الخبر اشكالات واجاب عنها بما لا يسعها المقام.

على الممسوح ، فالخفض اوعلى المغسول ، فالفتح، فمذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرجه عن الممسوح ، فان هذه الواوقد تكون واومع ، و واوالمعية تنصب، فحجة من يقول بالمسح في هذه الاية اقوى، لانه يشارك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتبرها، وهي فتح اللام، ولم يشاركه من يقول بالغسل في فتح اللام .

من كلام امير المؤمنين عليه السلام : والله لان ابيت على حسك السعدان (١) مسهداً ، و اجر في الاغلال مصفداً، احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالماً لبعض العباد او غاصباً لشيء من الحطام ، كيف اظلم احداو النفس يسرع الى البلى قفولها ؛ ويطون في الثرى حلولها؛ و الله لواعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها ، على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب (٢) شعيرة مافعلت ، وان دنياكم لاهون علي من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعلي ونعيم يفنى ، ولذة لاتبقى ، نعوذ بالله من سبات (٣) العقل وقبح الزلل .

راى زيتون الحكيم رجلا على شاطىء البحر مهموماً محزونا، ويتلهف على الدنيا فقال له : يافتى ماتلهفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وأنت راكب لحجة البحر و قد انكسرت بك السفينة؛ اشرفت على الغرق؟ اما كانت غاية مطلوبك النجاة وان يفوت كل مابيدك ؟ قال: نعم قال: ولو كنت ملكاً على الدنيا واحاط بك من يريد قتلك اما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما تملك؟ قال : نعم قال : فانت ذلك الغنى الان ، وأنت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه .

قال بعض الحكماء: الموت كسهم مرسل عليك بقدر مسيره اليك .

من كلام بعض البلغاء : الدنيا ان اقبلت بلت ، وان ادبرت برت ، اواطنبت نبت اوار كبت كبت ، او بهجت هجت ، اواسعفت عفت ، اوانيعت نعت، اواكرمت رمت، او عاونت ونت ، اوماخبت خبت اوسامحت محت ، اوصالحت لحت، اووالت صلت او

(١) السعدان: بالفتح نبت له شوك ترعاه الابل .

(٢) الجلبة بالضم : القشرة .

(٣) السبات ، النوم . انظر ايها الغافل المكب على الدنيا الى زهده و تجنبه عليه السلام عن الدنيا وانت تزعم انك شيعته ، والشيعة من شايع عليا عليه السلام وكيف تشايعه وعملك ومشيك على خلافه ، وأنت منغمر في حب الدنيا، لاتبالي من اين تنالها ؟ من حلالها اوحرامها تاخذها ظلما اوعدلا له .

بالغت لغت، اووفرت فرت اوزوجت وجت ، اونوهت وهت ، اوولهت لهت، اوبسطت سطت .

من كلام بعض الواعظين : اعملوا لاخرتكم فى هذه الايام التى تسير كانها تطير وان الليل والنهار يعملان فيك ، فاعمل فيهما .

التفاضل بين كل مربعين (١) بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما «المعادل لضعف جذر الاقل مع فضل الجذر الاكثر عليه» ، فى التفاضل بين ذينك الجذرين .

(الشيخ سعدى)

ياديمى قم بليلى	✡	و اسقنى واسق النداما
خلسنى اسهر ليلى	✡	ودع الناس نياما
اسقيانى و هدير	✡	الرعد قد ابكى الغماما
فى او ان كشف الورد	✡	عن الوجه اللثاما
ايها المصغى الى الزهاد	✡	دع عنك السلاما
فز بها من قبل ان	✡	يجعلك الدهر عظاما
قل لمن عير اهل الحب	✡	بالحب و لا ما
لا عرفت الحب هيهات	✡	و لا ذقت الغراما
لا تلمنى فى غلام	✡	او دع القلب سقاما
فبداء الحب كم من	✡	سيدا ضحى غلاما (٢)
تنكر لي اهلى ولم يدرانني	✡	اعز و احداث الزمان تهون
وبات يرينى الخطب كيف اعتداؤه	✡	و بت اريه الصبر كيف يكون

من كلام (٣) جالينوس : رؤساء الشياطين ثلاثة: شوائب الطبيعة ، و و ساوس

(١) كالثلثة والاربعة ،فان مربع الاول تسعة ومربع الثانى ستة عشر والتفاضل بينهما بقدر مجموع ضرب كل من الجذرين وهما الثلثة والاربعة فى التفاضل بينهما، وهو الواحد، فيكون سبعة المساوى لضعف الجذر الاقل وهى ستة مع التفاضل بينهما وهو الواحد فيكون سبعة ايضا و هى التفاضل بين المجذورين وقوله: فى التفاضل بضرب مجموع اه .

(٢) المراد من الغلام الثانى: العبد .

(٣) قدم رهذا الكلام .

العامة ونواميس العادة.

استدل النفيسى فى شرح الموجز على ارطبية اليمين من باقى الاعضاء بثلاثة وجوه.

الاول انه يتولد من مائية الدم والثانى انه يغلب عليه الهوائية.

والثالث لين الجوهر، ولين الجوهر يكون لزيادة الرطوبة من اللحم المجاور له.

اقول: فى الثالث نظر، فان استفادة الاقوى (١) كيفية من الاضعف غير معقول و هو مثل ان يقال: ان الماء يستفيد الرطوبة بمجاورة البطيخ مثلا فتامل.

(الصلاح الصفدى)

ما ابصر الناس صبرى ✡ على بلائى و كربى
الصمت دأب لسانى ✡ و قد تكلم قلبى

(وله فيه تورية)(٢)

يقول الزمان ولم يسمع ✡ لمن طلب الرزق او امله
اناحرب من جد فى كسبه ✡ و من يتقنع تعصبت له

(شعر)

لو كنت ساعة(٣) بيننا ما بيننا ✡ وشهدت حين تكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع مجدنا ✡ وعلمت ان من الحديث دموعا

فى تفسير نيشابورى عند قوله تعالى: «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده» ماصورته قيل: علامة قبول التوبة هجران اخوان السوء وقرناء الشر، ومجانبة البقعة التى باشر فيها الذنوب والخطايا، وأن يبدل بالاخوان اخواناً (٤) و بالاخدان اخداناً، و بالبقعة بقعة ثم يكثر الندامة والبكاء على ماسلف منه، والاسف على ماضيع من ايامه، ولا يفارقه حسرة

(١) يعنى ان اليمين اقوى من سائر الاعضاء فكيف يستفيد القوة منها.

(٢) والتورية فى قوله: من يتقنع تعصبت له فانه من القناعة والتعصب، والقناع و العصابة فانه يمكن ارادة المتكلم كلا من المعنيين بحياله، وقد مر هذا الشعر على ما ببالى.

(٣) ساعة بيننا: اى ساعة الفراق.

(٤) اى: بدل اخوان السوء، اخوان الخير وكذلك معنى البواقى.

مافرط،واهمل فى البطالات ، ويرى نفسه مستحقة لكل عذاب وسخط .

قال النفيسى فى بحث الصداع : والصداع الذى يكون عن دود متولد فى مقدم الدماغ مؤذ بحركته وتمزيقه، يكون مع نتن فى رائحة الانف، لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغريبة، فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود عمالم يستحل قبل ابخرة نتنة انتهى كلامه ، وفى قوله، : عمالم يستحل نظر، فأن هذا هو بعينه ما قبل الاستحالة، والصواب ابدال لفظ قبل، ببعد، ويمكن التكلف فى اصلاح كلامه ، بان مراده ان الابخرة ينفصل عن جميع تلك الرطوبة قبل استحالة شىء منها دود أو عن بعضها. وهو مالم يستحل قبل اذا استحال البعض الاخر ، وهو كما ترى قوله : والصواب الخ هنا مسامحة من وجهين .

الاول أن الاقرب أبدال لفظ قبل ببعد ، فأن قوله عمالم يستحل متروك .

الثانى ان التكليف تكلف ، كما قاله سلمه الله .

قال الامام الراغب : القران منطوعلى الحكم كلها علميها وعمليها كما قال جل وعلا : «وكل شىء احصيناه فى امام مبين» ، لكن ليس يظهر ذلك الا للراسخين ، وما من برهان و دليل ، و تقسيم و تحديد فى المعلومات العقلية والسمعية، الا و كلام الله قد نطق به، واورده تعالى على عادة العرب دون دقايق طرق الحكماء ، و المتكلمين، لامرين

احدهما ما اشار اليه سبحانه بقوله : «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه» .

والثانى ان المائل الى دقيق المحاجة و هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام، فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذى يفهمه الاكثرون لم يتخط الى الادق وقد ورد القران العزيز فى صورة جلية تحتها كنون خفية لتفهيم العامة من حلية ما يقنعهم ويفهم الخواص من دقائقه مايزيد على ما ادركه فهم الحمكاء بمراتب شتى، ومن هذا الوجه كل من كان حظه فى العلوم اوفر كان نصيبه من القران اكثر ، وكذلك اذا ذكر سبحانه حجة اتبعها مرة بالاضافة الى اولي العلم، ومرة الى ذوى العقل، ومرة الى المتفكرين ، ومرة الي المتذكرين وبالجملة قد انطوى على اصول علوم الاولين والاخرين وابناء السابقين واللاحقين وفيه تجلى الله لعباده المؤمنين وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم ، والصراط المستقيم ، وهو الذى تندفع به الاهواء والشبهة عن العلماء، لكن محاسن انواره لا يفقهها

الا البصاير الجلية ولطايف ثماره لا يقطفها الا الايدى الزكية ومنافع شفائه لا ينالها الا الانفس النقية، أنه لقران كريم لا يمسه الا المطهرون ٠

الجلد الرابع

من الكشكول

للشيخ البهائى ره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد المرسلين ، واشرف الاولين والاخرين صلوات الله عليه واله اجمعين فى خطبة خطبها وهو على ناقة العضباء : ايها الناس(١) كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، و كان الحق على غيرنا وجب، وكان الذى يشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نبوئهم اجداثهم ، ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة، وامنا كل جائحة

(١) لله موعظة ما احسنها لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فيا لله و قلوب قاسية ٠

طوبى لمن انفق ما اكتسبه من غير معصيته ، وجالس اهل الفقه والحكمة ، وخالف اهل الذل والمسكنة ، طوبى لمن ذلت نفسه ، وحسنت خليقته وصلحت سريرته و عزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله ، و امسك الفضل من قوله ، و وسعته السنة ، ولم تستهوه البدعة .

بسط الكلام مع الاحباب مطلوب ، واطالة سعيه معهم امر مرغوب ، على ان القرب من الحبيب يبسط اللسان ، و ينشط الجنان ، وعلى هذا المنوال جرى قول موسى على نبينا وعليه السلام : «هى عصاى» الاية ، ولبعضهم هنا سئوال ، هو ان تكليم العبد للرب سبحانه ميسر كل وقت لكل احد ، كما فى الدعاء ونحوه ، فانه اقرب الينا من حبل الوريد واما العكس ، فهو منال عزيز لا يفوز به الا صفوة الصفوة ، فكان ينبغى لموسى ان لا يطيل الكلام ، بل يختصر فيه ، و يسكت ليفوز بسماع الكلام مرة اخرى ، فانه اعظم اللذتين كما عرفت :

والجواب ان تكليم موسى للحق جل وعلا فى ذلك الوقت ، ليس من قبيل التكليم الميسر كل وقت ، لانه جواب عن سئواله تعالى ومكالمة له سبحانه كما يتكلم جليس الملك مع الملك وفرق بين تكليم الجليس للملك ، وبين سماع الملك كلام شخص محجوب عن بساط القرب يصيح خارج الباب ، وهذا هو الميسر لكل احد ، على ان موسى عليه السلام لم يكن على يقين من انه ان اختصر و سكت ؛ فاز بالمخاطبة مرة اخرى ، الا ترى كيف اجمل فى آخر كلامه بقوله «ولى فيها مآرب اخرى» ، لرجاء ان يسئل عن تلك المآرب فيبسط الكلام مرة اخرى ، ولا يبعد ان يكون عليه السلام قد فهم ان سئوال الحق تعالى له انما هو لمحض رفع الدهشة عنه ، فاخذ يجزى فى كلامه مظهراً ارتفاع الدهشة او ان السئوال انما هو لتقريره على انها عصى ، كمن يريد تعجب الحاضرين من قلب النحاس ذهباً ، فيقول : ماهذا فيقول : نحاس فيخرجه لهم ذهباً ، فاخذ موسى فى ذكر خواص العصا لتأكيد الاقرار بانها عصا ، فيكون بسط الكلام لهذا ايضاً لا للاستلذاذ وحده ، كما هو مشهور

* كالحجارة او اشد قسوة لا تتعظ ولا تتزجر بهذه الكلمات لو وقعت على الصخرة الصماء لا تصدعت وعلى جبال لتدكدكت ولعمرى نحن مصداق حقيقى لقوله صلوات الله وسلامه عليه : كان الموت على غيرنا كتب اه .

استماح (١) اعرابى خالد بن عبيد الله، والح فى مسئواله، واطنب فى الابرام، فقال خالد اعطوه بدرة يضعها فى (٢) حرامه فقال الاعرابى واخرى لاستها يا سيدى لئلا تبقى فارغة، فضحك وامر له بها ايضاً .

وايضاً فى شرح النهج لكمال الدين بن ميثم، ان قلت: كيف يجوز تجاوز الانسان فى تفسير القران المسموع وقد قال صلى الله عليه وآله: من فسر القران برأيه فليبتوء مقعده من النار، و فى النهى عن ذلك آثار كثيرة، قلت: الجواب عنه من وجوه، الاول انه معارض بقوله صلى الله عليه واله وسلم: ان للقران ظهراً وبطنا وحداً ومطلعا، وبقول امير المؤمنين على عليه السلام: الا ان يؤتى الله عبداً فهما فى القران، ولو لم يكن سوى الترجمة المنقولة، فما فائدة ذلك الفهم؟ الثانى لو لم يكن غير المنقولة لا شترطان يكون مسموعاً من الرسول صلى الله عليه واله، و ذلك مما يصادف الا فى بعض القران، فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم، من انفسهم فينبغى ان لا يقبل ويقال: هو تفسير بالرأى، الثالث ان الصحابة والمفسرين اختلفوا فى تفسير بعض الايات، وقالوا فيها اقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها، وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله محال، فكيف يكون الكل مسموعاً؟ الرابع انه صلى الله عليه وآله دعا لابن عباس بذلك، فقال: اللهم فقهه فى الدين و علمه التأويل، فان كان التاويل مسموعا كالتنزيل و محفوظا مثله، فلا معنى لتخصيص ابن عباس بذلك .

الخامس قوله تعالى: «لعلمه الذين يستنبطونه منهم»، فاثبت للعلماء استنباطاً، ومعلوم انه وراء المسموع، فاذن الواجب ان يحمل النهى عن التفسير بالراى احد معنيين

احدهما ان يكون لانسان فى شىء رأى وله اليه ميل بطبعه، فيتاول القران على وفق طبعه ورايه، حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك التاويل بباله، سواء كان ذلك الراى مقصداً صحيحاً، او غير صحيح، وذلك كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسى، فيستدل على تصحيح غرضه من القران، بقوله تعالى «اذهب الى فرعون انه طغى»، ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون، كما يستعمله بعض الوعاظ تحسناً للكلام، وترغيباً للمستمع وهو ممنوع

الثانى: ان يتسرع الى تفسير القران بظاهر العربية من غير استظهاره بالسماع، و النقل فيما يتعلق بغرايب القران، وما فيها من الالفاظ المبهمة وما يتعلق به من الاختصار و الحذف و

(١) استماح: طلب منه الجود والعطاء . (٢) الحر: بالكسر: فرج المرئة .

الاضمار، و التقديم و التاخير و المجاز فمن لم يحكم ظاهر التفسير، وبادر الى استنباط المعانى بمجرد فهم العربية كثر غلطه ، ودخل فى زمرة من فسر القران بالراى ، مثاله قوله تعالى: «و آتينا ثمود الناقة مبصرة، فظلموا بها» والناظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان المراد الناقة كانت مبصرة؛ ولم يكن عمياً ، والمعنى اية مبصرة انهم اذا ظلموا غيرهم.

قال بعض الخلفاء : انى لابغض فلانا ومماله الى ذنب ،فقال بعض الحاضرين : اوله خير اتحبه ، فانعم عليه ، فما لبث ان صار من خواصه ،

سئل بعض الجند عن نسبه، فقال انا ابن اخت فلان، فسمع ذلك اعرابى ،فقال: الناس ينتسبون طولا ، وهذا الفتى ينتسب عرضاً .

قال الواثق لاحمد بن ابى دلود :لان فلانا قال فيك، فقال : الحمد لله الذى احوجه الى الكذب فىّ، و نزهنى عن الصدق فيه .

اثنى بعضهم على زاهد، فقال الزاهد: ياهذا لو عرفت منى ما اعرفه من نفسى لابغضتنى.

(شعر:)

اذا كان ربى عالما بسريرتى ☆ فما الناس فى عينى باعظم من ربى

وفد حاجب بن زرارة على انوشيروان ، فاستاذن عليه ، فقال للحاجب : سله من هو؟ فقال :رجل من العرب، فلما مثل بين يديه قال له انوشيروان :من انت؟ قال :سيد العرب، قال: أليس زعمت انك احدهم؟ فقال : انى كنت كذلك، ولكن لما اكرمنى الملك بمكالمته صرت سيدهم، فامر بحشو فيه درخطب معوية خطبة عجبية فقال: ايها الناس هل من خلل؟ فقال رجل من عرض الناس: نعم خلل كخلل المنخل، فقال وما هو؟ فقال: اعجابك بها ومدحك لها .

من امثال العرب ، قالوا: شتم جدى على سطح ذئباً مربته، فقال (١) الذئب : لم تشتمنى انت وانما شتمنى مكانك.

من كلام الحكماء :لا تكن ممن يرى القذاة (٢) فى عين اخيه، ولا يرى الجذع المعترض فى حلق نفسه ، ومن كلامهم اذا رايت من يغتاب الناس ، فاجهد جهدك ان لا يعرفك، فان اشقى الناس بمعارفه .

(١) كان المراد ان الجلوس فى المرتفع اوجب تكبرك وشتمك اياى لانك شريف وانا حقير:
(٢) مثل مشهور فى العرف العام يضرب لمن يعير شخصا لعيب صغير وفيه من العيوب اضعافه.

وقال جارالله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في الباب السابع و التسعين منه : مر رجل باديب فقال : كيف طريق البغداد؟ فقال : من هنا ، ثم مرة به اخر، فقال : كيف طريق كوفه ؟ فقال: من هنا وبادر(١) مسرعاً فمع ذلك المار الالف واللام انت تحتاج اليهما و هو مستغن عنهما فخذها فانك احوج اليهما منه .

وقال بعضهم : الدنيا مدورة ، ومدارها على ثلث مدورات: الدرهم، و الدينار والرغيف .

قالت امراة لرجل احسن اليها :اذل الله كل عدولك الا نفسك،وجعل نعمته عليك هبة لك لاعارية عندك،واعاذك من بطر الغنى وذل الفقر،فرغك الله لما خلقك له، ولا شغلك بما تكفل به لك .

وجد يهودي مسلما ياكل شويا في شهر رمضان ،فاخذ ياكل معه،فقال له المسلم: ياهذا ان ذبيحتنا لا تحل على اليهود،فقال:انا في اليهود مثلك في المسلمين .

استاذن سالم بن قتيبة في تقبيل يد المهدي،فقال:انا نصونها عن غيرك،ونصونك عنها.

دعا رجل اخر الى منزله،وقال : لنا كل معك خبزاً ، وملحا، فظن الرجل ان ذلك كناية عن طعام لذيذ اعده صاحب المنزل،فمضى معه فلم يزد على الخبز و الملح ، فبينما ياكلان اذ وقف سائل،فزجره صاحب المنزل مرارا فلم نيزجر،فقال له:اذهب والا خرجت و كسرت رأسك ، فقال المدعو يا : هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده ما تعرضت له .

انشد الفرزدق لسليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها :

فبتن بجا نبي مصر عات ☆ و بت افض اغلاق الختام

فقال له :ويحك يا فرزدق اقررت عندي بالزنا ولابد من حدك،فقال :كتاب الله يدرء عني الحد قال:واين ؟ قال:و الشعراء يتبعهم الغاون الى قوله انهم يقولون مالا يفعلون ، فضحك واجازه .

قال كاتب الاحرف و من هذه القصة اخذ الصفي قوله :

---

(٣) الظاهر ان في العبارة سقطا كما ان نسخة القديم ايضا سقطا وغلطا فاحشا . و يمكن توجيهه بان كلمة (بادر) فعل امر يعني قال:و بادر .

نحن الذين أتى الكتاب مخبرا ✡ بعفاف انفسنا وفسق الالسن

(لبعضهم)

يا هند ما فى زمانى ✡ مساعف او مساعد
قولى صدقت و الا ✡ فكذ بينى بواحد

كتب ملك هند الى الرشيد : يتهدده فى كتاب طويل ، فكتب اليه الرشيد : الجواب ماتراه لاما تقراه (۱) .

(لادرى)

سربر آور كه وقت بيگه شد ✡ تو بخوابى و كاروان بگذشت

(قاسم بيك حالتى)

دلدارا گر بدام خويشم فكند ✡ و زنو نمكى بر دل ريشم فكند
ترسم بغلط ربوده باشد دلرا ✡ بيند كه همان دل است پيشم فكند

برروى دلم نواخت يكزمزمه عشق ✡ زانزمزمه ام زپاى تاسر همه عشق
حقا كه بعهد ها نيايم بيرون ✡ ازعهده حق گذارى يكدمه عشق
ايتازه گل بناز پروردهٔ من ✡ وى آفت جان برلب آورده من
خواهم كه تو راخداى رحمى بدهد ✡ تابگذرى از گناه نا كردهٔ من

(وله)

زاهد بودم ترانه گويم كردى ✡ سر گشتهٔ بزم و باده جويم كردى
سجاده نشين با وقارى بودم ✡ بازيچه كودكان گويم كردى

(وله)

در كوى خودت مسكن ومأوى دادى ✡ در بزم وصال خود مرا جا دادى
القصه بصد كرشمه و ناز مرا ✡ عاشق كردى و سر بصحرا دادى

(سعدى)

حديث عقل در ايام پادشاهى عشق
چنان شده است كه فرمان حاكم معزول

---

(۱) تقراه : ناقص واوى يعنى تقصده بالرمح والغلبة .

من كلامهم : نوائل الملوك للشرف لا للعلف،لا تستمتع ببرد الظلال ، مع حر البلبال ، قال هشام لبعض نساك الشام : عظني،فقرء الناسك «ويل للمطففين» الايات ، ثم قال: هذا لمن طفف المكيال والميزان ، فماظنك بمن أخذ كله ، فبكى هشام من كلامه .

دخل الشعبي على عبد الملك ، وعنده ليلى الاخيلية، وقال ان هذه لم تخجلها احد في كلام ، فقال الشعبي: أن قومها يسمون ولا يكتنون ، فقالت ولم لا انكتنى؟ فقال لو فعلت لزمتني الغسل، فاخجلها وكانت قبيلتها يكسرون نون المضارع .

ودخل ثمامة دار المأمون وفيها روح بن عبادة ، فقال له روح : المعتزلة حمقى، وذلك أنهم يزعمون ان التوبة بايديهم ، وانهم يقدرون عليها متى شاؤا وهم مع ذلك دائبون يسئلون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى مسئلتهم اياه ماهو بايديهم والامر فيه اليهم لولا الحمق ؟ فقالت له ثمامة : ألست تزعم ان التوبة (١) من الله وهو يطلبها من العباد ؟ اجمع في كلامه وعلى لسان انبيائه ، فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً ليس بايديهم ، ولا يجدون اليه سبيلا فاجب حتى اجيب .

قال محمد بن شبيب غلام النظام: دخلت الى دار الامير بالبصرة،وارسلت حمارى فاخذه صبى يلعب عليه ، فقلت له : دعه ، فقال : انى ا خفظه لك،فقلت : انى لا اريد حفظه قال: ضيع اذن؛قلت :لا ابالى بضياعه ، فقال ان كنت لا تبالى بضياعه فهبه لي ، فانقطعت من كلامه،ومن كلامهم الكريم شجاع القلب ،والبخيل شجاع الوجه،ولا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود .

قال رجل للفرزدق :متى عهدك بالزنا يا ابا فراس؟فقال منذ مالت امك يا ابا فلان .

قيل لعاشق لو كان لك دعوة مستجابة ما كنت تدعوا ؟ قال:تسوية الحب بينى و بين ما احب حتى يمتزج قلبانا سرا و علانية .

بعث ملك في طلب اقليدس الحكيم ، فامتنع وكتب اليه ان الذى منعك ان تجيئنا، منعنا ان نجيئك .

قال رجل ليوسف عليه السلام : انى لاحبك ، فقال:وهل اوتيت الا من المحبة،احبنى ابى فالقيت في الجب،و استعبدت، واحبتني امراة العزيز فلبثت في السجن بضع سنين ،

(١) يعنى انك تزعم ان التوبة بيد الله فكيف يبطلها من العبيد ما ليس بايديهم .

ومن كلام بعض الحكماء ثلثة لاتسخف بهم: السلطان ،والعالم،و الصديق،فمن استخف با لسلطان ذهب دنياه،ومن استخف با لعالم ذهب دينه، و من استخف بالصديق ذهب مروته ٠

(الكاتبه)

در بزم توای شمع منم زار واسیر	☆	در کشتن من هیچ نداری تقصیر
باغیر سخن کنی که از رشک بسوز	☆	سویم نکنی نگه که از غصه بمیر
رویت که زباده لاله میروید ازو	☆	وز تاب شراب ژاله میروید ازو
دستی که پیالهٔ زدست تو گرفت	☆	گر خاك شود پیاله میروید ازو
جانی دگر نماند که سوزم زدیدنت	☆	رخساره در نقاب ز بهر چه میکنی
بیحجابانه درا ازدر کاشانهٔ ما	☆	که کسی نیست بجز درد تو در خانه ما

ومن كتاب المدهش فى حوادث سنة ٢٤١ ماجت النجوم،و تطايرت شرقاً وغرباً كالجرادة من قبل غروب الشمس الى الفجر،وفي السنة التى بعدها رجمت السويداو هى ناحية من نواحى مصر بحجارة، فوزن منها حجر كان عشرة ارطال ، وزلزلت الرى و جرجان، و طبرستان، و نيشابور،و اصفهان، و قم،و كاشان ، ودامغان فى وقت واحد ، فهلك فى دامغان خمسة وعشرين الفا ، وتقطعت الجبال، ودنا بعضها من بعض،حتى سار جبل من يمن ، وعليه مزارع قوم فأتى مزارع قوم آخرين ،ووقع طاير ابيض بحلب ،وصاح يوماً اربعين صيحة، يا ايها الناس اتقوا الله،ثم طاره وأتى من الغد وفعل ذلك، ثم مارؤى بعدها و مات رجل من بعض اكوار الاهواز، فسقط طاير على جنازته،و صاح بالفارسية ، ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته ٠

قال ولد الاحنف لجارية ابيه : يازانية فقالت لو كنت زانية لما أتيت بمثلك ٠

لمامات جالينوس وجد فى جيبه رقعة فيها مكتوب ما اكلته مقتصداً فلجسمك ، وما تصدقت به فلروحك ، وما خلفته ، فلغيرك و المحسن حى وان نقل الى دار البلى ، و المسيء ميت وان بقى فى دار الدنيا والقناعة تسر الخلة،والتدبير يكثر القليل ، وليس لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه ٠

قال بعض الحكماء : الصبر صبران :صبر على مايكره،و صبر على ما تحب، والصبر

الثانى اشد هما على النفوس.

رأيت فى كتاب بخط قديم ان الحب سر روحانى، يهوى من عالم الغيب الى القلب، ولذلك سمى هوى، من هوى يهوى اذا سقط، و يسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القلب التى هى منبع الحيوة، واذا اتصل بها سرى مع الحيوة فى جميع اجزاء البدن، وأثبت فى كل جزء صورة المحبوب كما حكى ان الهلاج لما قطعت اطرافه كتب فى مواضع الدم: أنا الله، وفى ذلك قال،

هوما قد لى عضو ولا مفصل ✡ الا و فيه لكم ذكر

وقريب من هذا ما قاله الجامى:

شنيدستم كه روزى كرد ليلى ✡ بقصد قصد سوى نيش ميلى

چوزد ليلى بحى نيش از پى خون ✡ بهامون رفت خون از دست مجنون

وهكذا حكى عن زليخا: انها فصدت يوماً فارتسم من دمها على الارض: يوسف يوسف.

قال صاحب الكشاف: ولا تعجب من هذا، فان عجائب بحر المحبة كثير.

مر الشبلى بمؤذن وهو يؤذن فقال: اشتدت الغفلة وتكررت الدعوة.

غيرى جنى وانا المعذب فيكم ✡ فكأننى سبابة المتندم

وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب:

وحملتنى ذنب أمرى وتركته ✡ كذى العر تكوى غيره وهو راتع

العر قروح يخرج فى مشافر الابل وقوائمه.

قال فى كتاب مجمع الامثال: ان الابل اذا فشا فيها العر اخذ بعير صحيح، وكوى بين يدى الابل بحيث ينظر اليه، فتبرء كلها باذن الله تعالى منه قول النابغة: وحملتنى ذنب امرء البيت.

قال حكيم لرجل كان مولعاً بحب جارية لها مشتغلا بها عما يهمه من امور معادة ياهذا: هل تشك فى أنك لابد ان تفارقها؟ فقال: نعم قال: فاجعل تلك المرارة المتجرعة فى ذلك اليوم فى يومك هذا، وأربحها بينهما من الخوف المنتظر وصعوبة معالجة ذلك بعد الاستحكام واشتداد الالفة.

مر الجنيد برجل،فراه يحرك شفتيه ، فقال:بم اشتغالك ياهذا ؟ قال: بذكر الله، فقال:انك اشتغلت با لذكر عن المذكور .

دعت اعرابية فى الموقف فقالت : سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله واوحشه على من لم تكن انيسه ؟

بنى اردشير بناءاً عجيبة،فقيل لبعض الحكماء : هل تجد فيه عيباً؟فقال:ما رأيت مثله، ولكن فيه عيب واحد قال:وماهو ؟ قال ان لك منه خرجة(١) لاتعود بعدها اليه ودخلة اليه لاتخرج بعد ها منه فبكى اردشير .

(شعر)

رأيت العشق حوشيتم عيونا ✡ تسيل دماً و اكباداً تشظى (٢)

ألا يا معشر العشاق تو بوا ✡ فقد انذر تكم ناراً تلظى

من كتاب رياض النعيم عن ابراهيم بن نفطوية النحوى قال:دخلت على محمد بن (٣) داود الاصفهانى صاحب المهذب فى مرضه الذى مات فيه ،فقلت: كيف نجدك؟فقال :حب من تعلم اورثنى ماترى،قلت مامنعك منه مع القدرة عليه؟ فقال :ان الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة ، واما النظر المباح فقدا وصلنى الى ماترى،واما اللذة المحظورة،فقد منعنى منهاما بلغنى عن ابن عباس عن النبى ﷺ انه،قال:من عشق وكتم و عف غفر الله له وادخله الجنة،قال ، ثم انه انشدنى ابياتاً لنفسه فلما انتهى الى قوله:

ان يكن عيب خده من عذارى ✡ فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له:انت تنفى القياس فى الفقه وتثبت فى الشعر .

وقال : غلبة الهوى وملكة النفوس دعوا اليه،قال:ومات فى ليلة ،وقد ذكرت شرذمة من احوال محمد بن داود الاصفهانى فى المجلد الاول من الكشكول ، فمن شآء وقف عليه .

---

(١) يعنى لابد لك ان تخرج منه يوما وتموت ولاتعود اليه ابدا ،او تدخله ولاتخرج باختيارك بل تموت ويخرجونك عنفا .

(٢) تشظى : انشق .

(٣) نورد ترجمته فى فهرس الاعلام فى اخر الكتاب انشاالله .

(قصيدة منسوبة الى سيد الساجدين عليه السلام)

بتارك ذو العلى والكبرياء ✡ تفرد بالجلال و بالبقاء
وسوى الموت بين الخلق طراً ✡ فكلهم رهائن للفناء
و دنيانا و ان ملنا اليها ✡ فطال بها المتاع الى انقضاء
ألا ان الركون على غرور ✡ الى دار الفناء من العناء
وقاظها سريع الظعن عنها ✡ و ان كان الحريص على التواء
يحول عن قريب من قصور ✡ مزخرفة الى بيت التراب
فيسلم فيه مهجوراً فريدا ✡ احاط به شحوب(١) الاغتراب
وحول الحشر افظع كل امر ✡ اذ ادعى ابن آدم للحساب
والفى كل صالحة اتاها ✡ و سيئة جناها فى الكتاب
لقد آن الترود ان عقلنا ✡ واخذ الحظ من باقى الشباب
فعقبى كل شيء نحن فيه ✡ من الجمع الكثيف الى الشتاب
وما حزناه من حل و حرم ✡ يوزّع فى البنين وفى البنات
و فى من لم نؤهلهم بفلس ✡ و قيمة حبة قبل الممات
وتنسانا الاحبة بعد عشر ✡ و قد صرنا عظاما بالیات
كأنا لم نعاشرهم بود ✡ و لم يك فيهم خل موات
لمن يا ايها المغرور تحوى ✡ من المال الموفر و الاثاث
ستمضى غير محمود فريد ✡ ويخلو بعد عرسك بالتراث
و يخذلك الوصى بلا وفاء ✡ و لا اصلاح امرذى التباث
لقد وقرت وزرا مزحجنا (٢) ✡ يسد عليك سبل الا بنعاث
فمالك غير تقوى الله حرز ✡ ولا وزر و مالك من غياث
نعالج بالتطبيب كل داء ✡ وليس لداء دينك من علاج
سوى ضرع الى الرحمن محض ✡ بنية خائف و يقين راج

---

(١) الشحوب : التغير من الجوع او المرض.

(٢) مزحجنا : لم نجد هذه اللفظة والنسخ مختلفة في ضبطها.

و طول تهجد بطلاب عفو ✡ بليل مدلهم الستر داج
و اظهار الندامة كل وقت ✡ على ماكنت فيه من اعوجاج
لعلك ان تكون غداً خطيا ✡ ببلغة فايز و سرور ناج
عليك بظلف(١) نفسك عن هواها ✡ فما شيء الذ من الصلاح
تأهب للمنية حين تغدو ✡ كأنك لا تعيش الى الرواح
فكم من رائح فينا صحيح ✡ نعته نعاته قبل الصباح
و بادر بالا نابة كل وقت ✡ على ما فيك من عظم الجناح
فليس اخو الرزانة من تواني ✡ و لكن من تشهر للفلاح
وان صافيت او خاللت خلا ✡ ففي الرحمن فاجعل من تواخ
و لا تعدل بتقوى الله شيئا ✡ ودع عنك الضلالة و التراخ
فكيف تنال في الدنيا سرورا ✡ و ايام الحياة الى انسلاخ
و جل سرورها فيما عهدنا ✡ مشوب بالبكاء و بالصراخ
لقد عمى ابن آدم لا يراها ✡ عمى افضى الى صمم الصماخ
اخي قد طال لبثك في الفساد ✡ و بئس الزاد زادك للمعاد
صبا منك الفواد فلم تزغه ✡ و حدت الى متابعة الفواد
وقادتك المعاصي حيث شاءت ✡ والفتك امراء سلس القياد
لقد نوديت للترحال فاسمع ✡ ولا تتصا ممن(٢) عن المناد
كفاك مشيب رأسك من نذير ✡ و غالب لونه لون السواد
ودنياك التي غرتك فيها ✡ زخارفها تصير الى الجذاذ
تزحزح عن مهالكها بجهد ✡ فما اصغى اليها ذو نفاذ
لقد مزجت حلاوتها بسم ✡ فما كالحرز منها مي ملاذ
عجبت لمعجب بنعيم دنيا ✡ و مغبون بايام اللذاذ

(١) ظلف نفسه: كف عن هواها .
(٢) لا تتصا ممن: مشتق من الصمم .

ومؤثر المقام بارض قفر ✡ على بلد خصيب ذى(١) رذاذ
هل الدنيا و ما فيها جميعا ✡ سوى ظل يزول مع النهار
تفكر اين اصحاب السرايا ✡ وارباب الصوافن(٢) والعشار
واين الاعظمون يدا وبأسا ✡ واين السابقون لدى الفخار
واين القرن بعد القرن منهم ✡ من الخلفاء والشمم(٣) الكبار
كان لم يخلقوا اولم يكونوا ✡ وهل حى يصان عن البوار
أيغتر الفتى بالمال زهوا ✡ وما فيما يفوت من اعتراز
و يطلب دولة الدنيا جنونا ✡ و دولتها مخالفة المجازى
و نحن وكل من فيها كسفر ✡ دنامنا الرحيل على وفاز(٤)
جهلنا ها كان لم يختبر ها ✡ على طوز التهانى والتعازى
و لم نعلم بان لالبث فيها ✡ و لا تعريج غير الاجتياز
افى السبخات يا مغبون تبنى ✡ ومايبقى السباخ على الاساس
ذنوبك جمة تترى عظا ما ✡ ودمعك جامد و القلب قاص
و اياماً عصيت الله فيها ✡ وقد حفظت عليك وانت آس
فكيف تطيق يوم الدين حملا ✡ لا وز اركبار كالرواس
هو اليوم الذى لاو دفيه ✡ ولا نسب ولا احد مواسى
عظيم هوله و الناس فيه ✡ حيارى مثل مشبوث الفراش
به يتغير الالوان خوفا ✡ و تصطك الفرايض بارتعاش
هنالك كل ما قدمت يبدو ✡ فعيبك ظاهر و السرفاش
تفقد نقص نفسك كل يوم ✡ فقداردى بها طلب المعاش
الى كم تبتغى الشهوات طورا ✡ وطوراً تكتسى لين الرياش

---

(١) الرذاذ : المطر الضعيف .
(٢) الصوافن والعشار: الفرس والابل .
(٣) الاشم :السيد والكريم .
(٤) الوفاز بالكسر : العجلة .

عليك من الامور بما يؤدى ✡ الى سنن السلامة و الخلاص
وما ترجوة النجاة به وشيكا ✡ و فوذا يوم يؤخذ بالنواصى
فلست تنال عفوالله الا ✡ بتطهير النفوس من المعاصى
وبر الوالدين بكل رفق ✡ و نصح للا دانى و الاقاصى

لماقتل جعفر بن يحيى البرمكى قال ابونواس : والله مات الكرم والجود والفضل والادب ، فقيل : الم تكن تهجوه حال حيوته ؟ فقال : ذلك والله لشقائى و ركوبى الى اهوائى ، وكيف يكون فى الدنيا مثله فى الجود والادب ، ولماسمع قولى فيه ٠

لقدغرنى من جعفر حسن بابه ✡ ولم ادرأن اللوم حشو اهابه
ولست اذااطنبت فى مدح جعفر ✡ بأول انسان خرى فى ثيابه

بعث الى بعشرين الف درهم ، وقال : اغسل ثيابك بها ٠

قال رجل لاحمد بن خالد الوزير : لقداعطيت مالم يعطه رسول الله ﷺ ، قال وكيف ذلك ياحمق ؟ قال لان الله تعالى يقول لنبيه :«ولوكنت فظاً غليظ القلب لانفظوا من حولك»، وانت فظاً غليظ و نحن لاننفض من حولك ٠

قال الشيخ فى الشفا: المعادمنه ماهو مقبول من الشرع ولاسبيل الى اثباته الامن طريق الشريعة وتصديق خبر النبوية وهو الذى للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروره معلوم لايحتاج ان يعلم ، وقد بسطت بالشريعة الحقة التي اتانا بها سيدنا ومولينا محمد ﷺ حال السعادة والشقاوة التى بحسب البدن ومنه ماهو مدرك بالعقل والقياس البرهانى ، وقد صدقه النبوة وهو السعادة و الشقاوة التابعتان للانفس، وان كانت الاوهام تقصر عن تصورها الان لما توضحه من العلل ، والحكماء الالهيون رغبتهم فى اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم فى اصابة هذه السعادة البدنية ٠

قال بعض الفضلاء: ذهب لذات الدينا باجمعها، ولم يبق منها الاحك الجرب والوقيعة فى الثقلاء ٠

قيل لبعض الظرفاء : ماهزل برزونك ؟ قال :نعم يده مع ايدينا ٠

ضرب رجل اعور بحجر فاصاب العين الصحيحة من اعور، فوضع الاعور يده على عينيه، وقال : امسينا والحمدلله ٠

حجب بعض الامراء ابا العينا ثم كتب اليه يعتذر منه ، فقال يحجبني مشافهة ، و يعتذر الي مكاتباً ٠

(من الديوان)

اخي امسك الباقي شهيداً ممدّلا ✲ واصبحت في يوم عليك شهيداً
فان كنت في الامس اقترفت اساءة ✲ فشّن باحسان و أنت حميد
ولاترج فعل الخير يوماً الى غد ✲ لعل غداً يأتي وأنت فقيد
و يومك ان عاتبته عاد نفعه ✲ اليك وماضي الامس ليس يعود

دخلت غرة على عبدالملك ، فقال لها انت غرة كثير فقالت : أنا غرة بنت جميل قال : اتروين قول كثير ؟٠

لقد زعمت اني تغيرت بعدها ✲ ومن ذاالذي ياعز لا يتغير
تغير جسمي و الخليقة كالتي ✲ عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

فقالت : لااروي ذلك ، ولكن اروي قوله ٠

كأني انادي صخرة حين ادبرت ✲ من الصم لو تمشي بها العصم(١) زلت
صفوح فما تلقاك الا بخيله ✲ فمن مل منها ذلك البخل ملت

قال فأمرها بالدخول على زوجته عاتكة ، فلما دخلت قالت لها عاتكة : خبريني عن قول كثير فيك ٠

قضى كل ذي دين فوفى عزيمه ✲ و عزة ممطول معنى غريمها

ماهذا الدين ؟ فقالت : وعدته قبلة، فقالت : عاتكة انجزي وعدك على زائمه ٠

(من سلامان و ابسال جامي)

كرد پيري عمر او هشتاد سال ✲ از حكيمي حال ضعف خود سئوال
گفت دندانم ز خوردن گشته سست ✲ نايد ازوي شغل خاييدن درست
منتي باشد ز تو بر جان من ✲ گر بري اين سستي از دندان من
گفت با او پير دانشور حكيم ✲ كي دلت از محنت پيري دو نيم
چاره ضعف ز پس هشتاد سال ✲ جز جواني نيست وين باشد محال

(١) العصم بالضم: جمع الاعصم : الظبي كان في ذراعيه بياض وسائر اعضائه اسود او احمر.

رشته دندان تو گردد قوی ✡ گرازاین هشتادچل واپس روی
لیك چون واپس شدن مقدور نیست ✡ گر باین سستی بسازی دور نیست
چون اجل ازتن جدائی بخشدت ✡ از همه سستی رهائی بخشدت

(من الديوان)

ألم تر أن الدهر يوم وليلة ✡ يكران من سبت جديد الى سبت
فقل الجديد الثوب لابد من بلى ✡ وقل لاجتماع الشمل لابد من شبت

(اخر:)

فتى لرغيفه قرط(۱) وشنف ✡ واكليلان من حزر وشذر
اذا كسر الرغيف بكى عليه بكا ✡ الخنسا (۲) اذا فجعت بصخر

(اخر:)

رغيفك فى الامن يا سيدى ✡ يحل محل حمام الحرم
ولله درّك من ما جد ✡ حرام الرغيف حلال الحرم

بود که بیند ورحمی نمایدای همدم ✡ زگریه پاك مکن چشم خونفشان مرا

(فى السبحة)

ای بپهلوی تو دل در پردهٔ ✡ سر ازاین پرده برون ناوردهٔ
یکدم ازپرده غفلت بدرای ✡ باشد اینرازشود پرده گشا
نیست این پیکر مخروطی دل ✡ بلکه هست اینقفس طوطی دل
گر تو طوطی زقفس نشناسی ✡ بخدا ناس نهٔ نسناسی
دل شه خرگهیست اینخرگاه ✡ نام خرگه ننهد کس بر شاه
شه دگر باشد وخرگاه دیگر ✡ ترك خرگه کن وبر شاه نگر
غنچه دل چو شکفتن گیرد ✡ در وی آفاق نهفتن گیرد
عالم و عالمیان در وی گم ✡ همچو یکقطره ایم درقلزم

(۱) القرط ما يتعلق من شحمة الاذن من الحلى . وكذا الشنف . الخرز: ماينظم فى السلك من فصوص الحجارة والزجاجة ويقال بمايعها الخرز الشذر : قطع الذهب . والاكليل : التاج وشبهه يزين بالجواهر .
(۲) الخنساء: البقرة الوحشية ويطلق على الظبى ايضا

تن بجان زنده وجان زنده بدل ✡ نیست هرجانور اوزنده بدل
زنده بودن بدل ازمحرمیست ✡ این هنر خاصیت آدمیست
اینکه در پهلوی چپ می بینی ✡ به اگر پهلو ازاو در چینی
راستی جوی که در پهلویش ✡ دل وجان زنده شود از بویش
دل شود زنده زبی خویشتنی ✡ نه زپرمکری و بسیار فنی
به اگر حاصل خود را سوزی ✡ که بتحصیل چراغ افروزی
بچراغی چه شوی روی براه ✡ که کند دود ویت خانه سیاه

قال ابو العینا : اخجلنی ابن صغیر لعبد الرحمن بن خاقان قلت له : وددت أن لی ابناً مثلك ، فقال : هذا بیدك ، قلت : کیف ذلك ؟ قال : احمل ابی علی امرأتك تلدلك ابناً مثلی .

قال رجل لابن عمر : ان المختار کان یزعم أنه یوحی الیه ، فقال: صدق أن الله تعالی یقول «وان الشیاطین لیوحون الی اولیائهم».

رأیت فی بعض التواریخ المعتمد علیها أن معن بن زائدة کان یتصید ، فعطش فلم تکن فی تلك الحال مع غلمانه ماء، فبینما هو کذلك اذ مر به جاریتان من حی، هناك فی جید کل واحد قربة من الماء ، فشرب منهما ، وقال لغلمانه : هل معکم شیء من نفقتنا ؟ فقالوا : لیس معنا شیء ، فدفع لکل منهما عشرة اسهم من سهامه کان نصالها من بتر، فقال احدیهما للاخری : ویحك ماهذه الشمایل الا لمعن بن زایدة ، فلیقل کل منا فی ذلك شیئاً ، فقالت احدیهما:

یرکّب فی السهام نصال تبر ✡ و یرمیها العدی کرماً وجودا
فللمرضی علاج من جراح ✡ و اکفان لمن سکن اللحودا

(وقالت الاخری)

ومحارب من فرط جود بنانه ✡ عمت مکارمه الاقارب والعدا
صیغت نصال سهامه من عسجد ✡ کیلا یعوقه القتال عن الندی

قیل لحکیم بن ظریف : هل یولد لابن خمس وتسعین ولد ، فقال : نعم اذا کان فی جیرانه ابن خمس وعشرین سنة .

فى كشف الغمة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال : جعت يوماً بالمدينة فخرجت اطلب العمل فى عوالى المدينة ، اذا انا بأمراة قد جمعت مدراً ، فظننتها تريد بله فقاطعتها كل ذنوب(١) على تمرة ، فملئت ستة عشر ذنوباً (٢) حتى مجلت يداى ثم أتيت الماء ، فاصبت منه ثم أتيتها ، فقمت بكفى هكذا بين يديها ، وبسط الراوى كفيه ، فعدت لى ستة عشر تمرة ، فاتيت النبى صلى الله عليه وآله فاخبرته ، فاكل معى منها .

قولهم : ان سر الحقيقة ممالا يمكن ان يقال له محملان :

احديهما انه مخالف لظاهر الشريعة فى نظر العلماء ، فلا يمكن قوله ، وعلى هذا جرى قول زين العابدين عليه السلام .

يارب جوهر علم لو ابوح به ☆ لقيل لى أنت ممن تعبد الوثنا

ولاستحل رجال مسلمون دمى ☆ يرون اقبح مايأتونه حسناً

الثانى ان العبارات قاصرة عن ادائه وغير وافية ببيانه فكل عبارة قربته الى الذهن من وجه أبعدته عنه من وجوه .

كلما اقبل فكرى فيك شراً فر ميلا وعلى هذا جرى قول بعضهم :

وان قميصاً خيط (٣) من نسج تسعة ☆ و عشرين حرفاً عن معاليك قاصر

ومن هذا يظهر ان قولهم : انشاء سر الربوبية كفر ، له محملان ايضاً ، فعلى المحمل الاول يراد بالكفر ما يقابل الاسلام ، وعلى الحمل الثانى يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذ الكفر فى اللغة الستر ، فيكون معنى الكلام أن كلما يقال فى كشف الحقيقة ، فهو سبب لاخفائها وسترلها فى الحقيقة .

(شيخ نظامى)

كسى كو آد ميرا كرد بنياد ☆ كجا گنجد بوهم آدميزاد

---

(١) الذنوب : الدلو .

(٢) مجلت : ظهرت فيها الماجلة و هى القشره التى تعلوا البشرة و تجتمع تحتها الماء من كثيرة العمل وشدته .

(٣) المراد من القميص : الكلام حيث يتركب من تسعة وعشرين حرفا ولاشك انه محدود لا يمكن وصف غير المحدود به .

نه‌دانازان خبرداردنه اوباش ✡ که‌فکرهردوکون آمدچوخفاش
توشوخی‌بین که‌ادراك اندرین‌راه ✡ نظر میافکند با چشم کوتاه

(جامی فی مطلع الانوار)

حرف الهی چو برارد علم ✡ زهره‌قلم راکه نگردد قلم
معرفت‌ارجوید ازاین‌برده‌یار ✡ شحنه‌غیرت کندش‌سنکسار
ورکندا ندیشه‌برین درستیز ✡ دست سیاست زندش‌تیغ‌تیز
حرف کمالش زخط کبریا ✡ مهر زده بر دهن انبیاء
با صفتش‌پرده نشیننده‌تر(٤) ✡ کورتر آن‌چشم که‌بیننده‌تر

(فی المثنوی)

گفت‌لیلا را خلیفه‌کان توئی ✡ کزتومجنون شد پریشان وغوی
ازدیگرخوبان‌توافزون‌نیستی ✡ گفت‌خامش‌چون‌تومجنون‌نیستی

وهذا المعنی‌بعینه اورده‌الحسن الدهلوی‌فی بعض‌تغزلاته :

مردنهٔ گرهمه دل خون‌نهٔ ✡ لاف محبت چه زنی‌چون‌نهٔ
باتوچه‌ضایع کنم‌افسون عشق ✡ مرده دلی قابل افسون نهٔ
بو الهوسی گفت بلیلی بطنز ✡ روکه‌چنین‌قابل‌و موزون‌نهٔ
لیلی‌از اینحال بخندیدو گفت ✡ باتوچه گویم که‌تومجنون‌نهٔ
ای‌حسن‌احوال‌تودیگرشده‌است ✡ انچه تواول‌بدی اکنون نهٔ

(لبعض العجم)

انها که ربودهٔ الستند ✡ از عهد الست باز مستند
تا شربت بیخودی چشیدند ✡ از بیم و امید باز رستند
چالاك شدند پس بیکگام ✡ ازجوی حدوث باز جستند
اند رطلب مقام اصلی ✡ دل در ازل و ابد نبستند

(١) تر :ضد خشك وبمعنی مرغ خوش الحان‌و نغمه سرائی است که بعربی صعودة گویند و لایبعد ارادة المعنی الثانی منه بل‌هوالانسب .

(٢) الطنز :السخر والطناز : الساخر .

فانی زخود وبدوست باقی ✡ اینطرفه که نیستندو هستند
اینطایفه اند اهل توحید ✡ باقی همه خویشتن پرستند

(الصاحب:)

غزال له وجه ینال به المنی ✡ یری الفرض کل الفرض قتل صدیقه
فان هو لم یکفف عقارب صدغه ✡ فقولوا له یسمح بترياق ریقه

(وله ایضاً:)

مافی زمانك من ترجو مودته ✡ ولاصدیق اذا جار الزمان وفا
فعش وحید اولاترکن الی احد ✡ هاقد نصحتك فیما قلة وکفی
وانی لتعرونی لذکراك هزة ✡ لها بین جلدی والعظام دبیب
و ماهو الاان اراها فجاءة ✡ فابهت حتی لاکاد اجیب
و یضمر قلبی حبها ویعینها ✡ علی فمالی فی الفؤاد نصیب

(نظامی:)

اگر بودی فلك را اختیاری ✡ گرفتی یکزمان یکجا قراری
زماصد بارسر گردان تراست او ✡ زمادر کار خود حیران تراست او

(ابن سینا:)

یکیك هنرم بین و گنه ده ده بخش ✡ جرم من خسته حسبة لله بخش
از بادفنا آتش کین برمفروز ✡ مارا بسر خاك رسول الله بخش

السبب فی تسمیة الایام التي فی اخر البرد(١) بایام العجوز، ماتحکی ان عجوزاً کاهنة فی العرب ،کانت تخبر قومها ببرد یقع، وهم لایکترثون بقولها حتی جاء فاهلك زرعهم فقیل: ایام العجوز وبرد العجوز ، وقال جارالله فی کتاب ربیع الابرار: قیل الصواب انها ایام العجزای آخر البرد، وقیل ان عجوزا طلبت من اولادها ان یزوجوها ،فشرطوا علیها ان تبرز

(١) برد العجوز :وهی سبعة ایام و اوله من السادس و العشرین من شباط من سهو و هو الخامس من شهور الرومیة ولایخلوالهوا فیها من التغیر وفی تسمیته اختلاف کما نقله المصنف وغیره ومن جملة ماقیل فی تسمیته انه لما نزل البلا علی قوم عاد وهلکلو بقیت امراة منهم و لم تتب فاهلکها الله بشدة البرد.

الى الهواء سبع ليال، ففعلت وماتت.

الوجه المشهور في قوس قزح لم يرتضه(١) المولى الفاضل كمال الدين حسين الفارسي، وتصدى لتخطئة القائلين به في اواخر تنقيح المناظر، واورد هو في الكتاب المذكور وجهاً لطيفاً في غاية الدقة والمتانة وعساك تجده في بعض مجلدات الكشكول.

لاصحاب النفوس القدسية، التصرف في الاجرام الارضية و السماوية للتائيدات الالهية، الا ترى الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلم في النار «يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم» وموسى في الماء والارض «فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فقلنا: اضرب بعصاك البحر فانفجرت منها اثنتا عشرة عيناً» وسليمان في الهواء «ولسليمان الريح غدوها شهر وروا حها شهر» و داود عليه السلام في المعدن «والنا له الحديد» ومريم في النبات «وهزى اليك بجذع النخلة» وعيسى في الحيوان «كونوا قردة خاسئين» ونبينا في السموايات «اقتربت الساعة وانشق القمر»(٢)

سئل الصادق عليه السلام لم يكلب الناس على الاكل في ايام الغلا؟ فقال: لانهم نبوا الارض واذا قحطت قحطوا، واذا اخصبت اخصبوا.

في كتاب ربيع الابرار من عجايب بغداد أنها موطن الخلفاء، ولم يمت بها خليفة ابداً.

---

(١) اقول: ماقاله القدماء في سبب قوس قزح وانه كيف يوجد ويكون بهذه الالوان؟ لا يوافق الحقيقة كاكثر ما قالوا في العلوم الطبيعية اما اليوم فقد انكشف سره وانه مبني على تجزئة النور وان النور مركب من الوان سبعة اصلية فاذا وقع على جسم منشور (موشور) مثلث القاعدة وخرج يتجزى منه تلك الانوار ويقع كل لون في طرف كما تراه في البلور المنشوري وكذلك الماء والابخرة المائية اذا كان على شكل خاص ويمكن التجربة في اسهل وجه ولا يحتاج الى ما تحملوا فيه، والوجه المشهور الذي اشار اليه الشيخ في وجهه مذكور في كتب القوم وذكره السبزواري قده في منظومته في الحكمة المتعالية، فراجع الى محاله من الكتب القديمة والحديثة.

(٢) نقل في النسخة المطبوعة بمصر عن الهياكل (هياكل النور): لما رايت الحديدة الحامية تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها، فلا تتعجب من نفس استشرقت، واستنارت واستضائت بنور الله فاطاعتها الاكوان انتهى، وسيجيء نقله من المصنف.

اقول: وهو الحق الذي لامحيص عنه ولايسعنا بسط الكلام وان كان نطاقه واسعا.

وفيه طول ثقيل عند رجل، فلما امسى واظلم البيت لم يأته بالسراج، فقال الرجل اين السراج؟ فقال صاحب البيت ان الله تعالى يقول «واذا اظلم عليهم قاموا»، فقام وخرج .

(شعر:)

وانى وان اخّرت عنكم زيارتى ✡ لعذر فأنى فى المحبة اول
فما الوُدّ تكرار الزيارة دائما ✡ ولكن على مافي القلوب المعول

هبت فعلمت انها من نجد ✡ ريح لنسيمها اريح الند
لكن اناقد قلت لواش عندى ✡ هذى النسمات للكثيب الفرد

ياعاذلى كم تطيل فى العذل على ✡ دعنى وتهتكى فقد راق لدى
خذ رشدك وانصرف ودعنى والغى ✡ ما احسن ما يقال قد جن (١) بمى

(وله:)

حيا وسقى الحمى سحاب هامى (٢) ✡ ما كان ألذّ عامه من عام
يا مى و ما ذكرت أيامكم ✡ الا و تظلمت على ايامى

قال فى الهياكل : لما رأيت الحديدة المحمية يتشبه بالنار لمجاورتها ، ويفعل فعلها، فلا تعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله، فأطاعتها الاكوان .

قال القيصرى فى شرح فصوص الحكم: الارواح منها كلية ، ومنها جزئية ، فارواح الانبياء ارواح كلية يشتمل كل منها على ارواح من يدخل فى حكمه؛ وتصير من امته، كما يدخل الاسماء الجزئية فى الاسماء الكلية ، واليه الاشارة بقوله تعالى: «أن ابراهيم كان امة قانتا لله» .

عن بعض نساء النبى ﷺ قالت: ذبحنا شاة، فتصدقنا بها الا الكتف، فقلت للنبي ﷺ ما بقى الا الكتف ، فقال ﷺ : كلها بقى الا الكتف (٣)

قال الحسن البصرى : ما رأيت يقيناً لا شك فيه اشبه ، بشك لا يقين

(١) المى : بالفتح فالسكون : اسم من اسماء النساء .
(٢) الهامى : السائل من السيلان .
(٣) اقول : كلام الملوك ملوك الكلام ، انظر الى هذا الكلام مع وجازته كيف احتوى معنى جامعا وهو كقوله تعالى : «ماعندكم ينفد وما عند الله باق» .

فيه من الموت (١) .

(شعر :)

الموت لوصح اليقين به ☆ لم ينتفع بالعيش ذاكره

دخل العتبي المقابر، فانشأ يقول :

سقياً ورعياً لاخوان لنا سلفوا ☆ افناهم حدثان الدهر والابد

نمدهم كل يوم من بقيتنا ☆ ولا يؤب الينا منهم احد

قال رجل لابي الدرداء : لم نكره الموت ؟ فقال : لانكم خربتم آخرتكم و عمرتم دنياكم، فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب .

قال الحسن البصري لرجل حضر جنازة : أتراه لو رجع الى الدنيا لعمل صالحا ؟ فقال: نعم قال ، فان لم يكن هو، تكن انت .

قال الشيخ في اخر الشفاء : رأس الفضايل عفة، وحكمة ، وشجاعة، ومن اجتمعت لها معها الحكمة النظرية فقد سعد، ومن فازمع ذلك بالخواص النبوية كاد يصير ربا انسانيا ويكاد ان يحل عبادته كعباده الله تعالى، و هو سلطان العالم الفاضل في الارض ، وخليفة الله فيها .

كتب مسيلمة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وآله، من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد، فان لنا نصف الارض ، و لقريش نصف الارض ، ولكن قريشاً قوم يعتدون ، وبعث معها رجلين ، وقال لهما النبي صلى الله عليه وآله : أتشهدان أني رسول الله ؟ قالا: نعم قال : أتشهدان ان مسيلمة رسول الله ؟ قالا: نعم أنه قد اشرك معك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لولا أن الرسول لا يقتل لضربت اعناقكما ، ثم كتب اليه رسول الله : من محمد صلى الله عليه وآله رسول الله الى مسيلمة الكذاب ، اما بعد «فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين» وادعت سجاح بنت الحارث النبوة في ايام مسيلمة ، وقصدت حربه ، فاهدى اليها مالا واستأمنها، حتى امنة وامنها ، فجاء اليها واستدعاها ،وقال لاصحابه اضربوا الهاقبة وجمروها، لعلها تذكر الباه ،ففعلوا فلما اتت قالت له: اعرض علي ماعندك؛ فقال : لها أني أريد ان اخلو معك حتى نتدارس ، فلما خلت معه في القبة، قالت :اقرء علي ما يأتيك به جبرئيل، فقال اسمعي هذه الاية: أن كن معشر النساء خلقن

(١) اقول : هذا مضمون رواية رأيت في الكافي عن الصادق عليه السلام على ما ببالي .

افواجاً، وجعلن لنا ازواجاً ، نولجه فيكن ايلاجاً، ثم نخرجه منكن اخراجاً فقالت صدقت أنك نبى مرسل ، فقال لها : هل لك فى ان اتزوجك فيقال نبى تزوج نبية؟ فقالت : افعل ما بدا لك فقال لها :

الا قومى الى المخدع ✡ فقد هىء لك المضجع
فان شئت فملقاة ✡ و ان شئت على الاربع
و ان شئت بثلثيه ✡ و ان شئت به اجمع

فقالت ، بل به اجمع ، فانه للشمل اجمع ، فضرب بعض ظرفاء العرب لذلك مثلا ، وقال : اعلم من سجاح ، فاقامت معه ثلثا ، وخرجت الى قومها ، فقالو كيف وجدته ؟ فقالت لقد سئلته ، فوجدت نبوته حقا ، وانى قد تزوجته ؛ فقال قومها ، ومثلك يتزوج بغير مهر ، فقال مسيلمة ، مهرها انى قد رفعت عنكم صلوة الفجر والعتمة :

قال اهل التاريخ : ثم اقامت بعد ذلك مدة فى بنى تغلب ، ثم اسلمت ، وحسن اسلامها .

ومن خزعبلات مسيلمة : و الزارعات زرعاً، فالحاصدات حصداً فالذاريات ذروا فالطاحنات طحنا فالعاجنات عجناً، فالاكلات اكلا: فقال بعض ظرفاء العرب: فالخاريات خريا.

قال الشيخ محى الدين فى الباب الثامن من الفتوحات: أن من جملة العوالم عالما على صورنا اذا ابصره العارف ، يشاهد نفسه فيها ، وقد اشار الى ذلك عبدالله بن عباس ، فيما روى عنه فى حديث الكعبة ، انها بيت واحد من اربعة عشر بيتا ، وأن فى كل ارض من الارضين السبع ، خلقاً مثلنا ، حتى أن بينهم ابن عباس مثلى ، وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف ، وكل ما فيه حى ناطق وهو باق لا يتبدل واذا دخله العارفون ، فانما يدخلونه بارواحهم لا باجسامهم ، فيتركون هياكلهم ، فى هذه الارض ، ويتجردون ، وفيها مداين لا تحصى ، وبعضها يسمى مداين النور لا يدخلها من العارفين الا كل مصطفى مختار، وكل حديث و آية وردت عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها فى هذه الارض، انتهى كلام الشيخ، وهذا العالم يسميه حكماء الاشراق: الاقليم الثامن من عالم المثال وعالم الاشباح .

وقال التفتازاني فى شرح المقاصد : وعلى هذا بنو امر المعاد الجسمانى ، فان

البدن المثالى الذى يتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسى، فى أن له جميع الحواس الظاهره والباطنة فيلتذ ، ويتألم باللذات والالام الجسمانية.

قال كاتب الاحرف :: مما يلايم ما نحن فيه ماروا ه الشيخ ابو جعفر الطوسى فى تهذيب الاحكام في اواخر مجلد الاول منه، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال ليونس بن ظبيان ما يقول الناس فى ارواح المؤمنين ؟ فقال يونس : يقولون يكونون فى حواصل طير خضر فى قناديل تحت العرش، فقال ابو عبدالله: سبحان الله! المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه فى حوصلة طير اخضر؟! يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى ، صير روحه فى قالب كقالبه فى الدنيا ، فياكلون ، ويشربون ، فاذا قدم عليهم القادم، عرفوه بتلك الصورة ألتى كانت فى الدنيا ، وروى بعد هذا الحديث عن أبى بصير قال : سئلت اباعبدالله عن ارواح المؤمنين فقال : فى الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت(١) فلان

قال الراغب فى المحاضرات كان الامام على بن موسى الرضا عليه السلام عند المامون فلما حضر وقت الصلوة راى الخدم ياتونه بالماء والطست ، فقال الرضا عليه السلام :لو توليت هذا بنفسك ، فان الله تعالى يقول : «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احداً»

قال الجعفر الخالدى : رأيت الجنيد فى النوم ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقالت : طاحت تلك العلوم ، و درست هاتيك الرسوم ، و مانفعنا الا ركيعات كنا نركعها فى السحر (٢)

(جميل)

وأنى لاستحييك حتى كانما ✲ علّى بظهر الغيب منك رقيب

(آخر)

اقول لهم كروا الحديث الذى مضى ✲ و ذكرك من بين الانام اريد

اناشده الاعاد حديثه ✲ كانى بطئى الفهم حين يعيد

---

(١) اقول : وجود عالم المثال و الابدان المثالية مما لا ريب فيه و يقع فيه المنامات و المشاهدات والمكاشفات.

(٢) قدمت هذه الحكاية مع بعض الكلام فى «ج ١»

(ابن المعتز :)

يارب ان لم يكن فى وصله طمع ✡ وليس لى فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذى فى لحظ مقلته ✡ واستر ملاحة خديه بلحيته

قال فى المحاضرات : نظرت امراة من اهل البادية فى المرآة، وكانت حسنة الصورة وكان زوجها ردى الصورة ، فقالت له والمرآة فى يدها أنى لارجو ان ندخل الجنة انا وانت، فقال. فكيف ذلك ؟ فقالت : اما أنا فلانى ابتليت بك، فصبرت، واما أنت فلان الله تعالى انعم بى عليك ، فشكرت ، والشاكر والصابر فى الجنة

(لبعض الاعراب :)

ماء المدامع نار الشوق تحدرها ✡ فهل سمعتم بماء فاض من بار

قريب من هذا المضمون ما قاله الجامى فى يوسف زليخا :

چو ازمژگان فشانى قطره آب ✡ چو آتش افكند در جان من تاب
زمعجزهاى حسن تست دانم ✡ كه از آب افكنى آتس بجانم

(شعر)

وجاهلة بالحب لم تدر طعمه ✡ وقد تركتنى اعلم الناس بالحب

(الخزارزى :)

يا من اذا اقبل قال الهوى ✡ هذا امير الجيش فى موكبه
كل الهوى صعب و لكننى ✡ بليت بالاصعب من اصعبه
عبدك لا تسئل عن حاله ✡ حل باعدائك ماحل به
قد كان لى قبل الهوى خاتم ✡ واليوم لو شئت تمنطقت به(١)
وذبت حتى صرت لوزج بى (٢) ✡ فى مقلة الوسنان لم ينتبه

(٣) تمنطقت : جعلته متطقة يعنى بلغت من الهزال بحيث صار خاتمى بقدر منطقتى .

(٤) زج : طعن بالزج وهو الحديدة التى فى اسفل الرمح عكس السنان. الوسنان: النائم يعنى لو جعلونى زجاً و نفذوه فى مقلة النائم لم ينتبه من نومه لهزال جسمى و صغره من الم الفراق وصيرورته كأنه لامقدار له كى يتالم منه احد .

(ابن المعتز :)

وجائني في قميص الليل مستترا ✡ يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت افرش خدي في الطريق له ✡ ذلا واسحب اذيالي على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه ✡ مثل القلامة قد قدت من الظفر
فكان ما كان مما لست أذكره ✡ فظن خيرا ولا تسئل عن الخبر

(ابن بسام)

لا أظلم الليل ولا ادعي ✡ ان نجوم الليل ليست تغور
ليلي كما شئت فان لم تزر ✡ طال وان زارت فليلي قصير

(العباس بن الاحنف)

قد تسحب الناس اذيال الظنون بنا ✡ وفرق الناس فينا قولهم فرقا
وكاذب قد رمى بالظن غيركم ✡ وصادق ليس يدري انه صدقا

فرياد كه هر طايرفرخنده كه ديدم ✡ صياد زمرغان دگر بسته ترش داشت

(ابن العمار)

ياصاح قد ولي زمان الردى ✡ والهم قد كشر (١) عن نابه
باكر لكرم العنب المجتنى ✡ واستجنه من عند عنا به
واعصره واستخرج لنا مائه ✡ لكي تزيل الهم عنا به
ولا تراعي في الهوى عاذلا ✡ افرط في العذل وعني به

كتب العباس بن معلى الكاتب الى القاضي ابن قريعة: فتوى، مايقول القاضي ادام الله تعالى ايامه في يهودي زنا بنصرانية ؟ فولدت له ولد جسمه كالبشر، ووجهه كالبقر فمايرى القاضي في ذلك فليفتنا مأجوراً ؟ فاجاب هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود، انهم اشربوا حب العجل في صدورهم، فخرج من ايورهم، وأرى ان يعلق على اليهودي رأس العجل، ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل، و يسحبا سحبا على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض

لما تزوج المهلب بن ابي صفرة بديعة المطربة، اراد الدخول بها، فجائها الحيض، فقرأت:

(١) كشر عن نابه: كشف عنه عند الضحك.

وفار النور: فقرأهو « ساوى الى الجبل يعصمنى من الماء» فقرأت «لا عاصم اليوم من امر الله الامن رحم ».

(هشم)

دارد زخدا خواهش جنات نعيم ✡ زاهد بثواب ومن بأميد عظيم
من دست تهى ميروم او تحفه بدست ✡ تازين دو كدام خوش كند طبع سليم

(شعر)

القلب لديك عذره متضح ✡ و العين عليك دمعها منسفح
ياغاية منيتى واملى املى ✡ قد طال عتابنا متى نصطلح
قدقضينا العمر فى مطلكم (١) ✡ فظننا وعدكم كان مناما
اذا متنازى و عدكم ✡ ام اذا كنا تراباً وعظاما

(شعر:)

ارى لايام صبغتها تحول ✡ ومالهواك من قلبى نصول
حداة العيس بالاظعان مهلا ✡ فلي فى ذلك الوادى خليل
فواأسفا على عيش تقضى ✡ وعمر قد بقى منه القليل
أتت ودموعها فى الخد يحكى ✡ قلائدها وقد اخذت تقول
غداة غد تزم بنا المطا يا ✡ فهل لك في وداع ياخليل
فقلت لها و عيشك لا ابالى ✡ اقام الحي اوجد الرحيل
يخاف من النوى من كان حيا ✡ وانى بعدكم رجل قتيل

(البهاء هيرز:)

ويحك ياقلب اما قلت لك ✡ اياك ان تهلك فيمن هلك
حركت من نار الجوى ساكنا ✡ ما كان اغناك وما اجملك
ولى حبيب لم يدع مسلكا ✡ تشمت بى الاعداء الا سلك
ملكته رقى فيا ليته ✡ لورق او احسن فيما ملك
بالله ياحمر خديه من عضك ✡ او ادماك او اخجلك

(١) المطل التسويف بالوفاء بالوعد.

و أنت يانرجس عينيه كم ✡ تشرب من قلبى وما اذيلك
و يالمى (١) مرشفة أننى ✡ يغيرنى المسواك ان قبلك
ويا مهـزالرمح من قـدة ✡ تبارك الله الذى عدلك
مولاى حاشاك ترى غادرا ✡ ماقبح الغدر و ما اجملك
مالك فى حسنك من مشبة ✡ ماتم للعالم ماتم لك

(شعر:)

لاسلاماً لاكلاماً لارسولالارسالة ✡ كل هذا ياحبيبى من علامات الملالة

رأيت فى بعض التواريخ ، انه لماقتل الفضل بن سهل فى الحمام بسرخس ، كما هوفى الكتب مسطور ، أرسل المأمون الى امه ، ان ترسل من متروكاته مايليق بالخليفة من الجواهر الثمينة والاموال النفيسه ، وامثال ذلك ، فارسلت الى المامون سفطا مقفولا مختوماً بختم الفضل ، ففتح المامون السفط ، فاذاً فيه (٢) درج بخط الفضل المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماقضى به الفضل بن سهل على نفسه ، قضى ان يعيش ثمانية واربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار .

وفى عيون الاخبار: أنه لما كان صباح اليوم الذى قتل فيه ، دخل الحمام وامر ان يحجم وتلطخ جسده بالدم ليكون ذلك تاويل مادلت عليه النجوم ، من انه يهراق دمه ذلك اليوم بين ماء ونار ، ثم أنه أرسل الى المأمون والرضا عليه السلام ان يحضرا الحمام ايضاً ، فامتنع الرضا عليه السلام وارسل الى المأمون يمنعه من ذلك ، فلما دخل الى الحمام جرى دمه ،

ابو الرضا الفضل بن منصور الظريف الشاعر الاديب حسن الشعر ، له ديوان جيد توفى سنة ٤٣٥ ، ومن شعره

واهيف القد مطبوع على صلف (٢) ✡ عشقته وده واعى البين تعشقة
و كيف اطمع منه فى مواصلة ✡ و كل يوم لناشمل يفرقه
وقد تسامح قلبى فى موافقتى ✡ على السلو ولكن من يصدقه

(١) المى : من اسماء النسا وقدمر مراراً .
(٢) الدرج بالفتح : مايكتب فيه.
(٣) الاهيف من ضمر بطنه ورقت خاصرتاه. الصلف: السحاب كثر رعده وقل مائه .

اهابه وهو طلق الوجه مبتسم ✡ وكيف يطعمني في السيف رونقه

شكر العلوي امير مكة له شعر حسن توفي سنة «٤٥٣».

قوض خيامك عن ارض(١) تضام بها ✡ و جانب الذل أن الذل مجتنب

وارحل اذا كان في الاوطان منقصة ✡ فالمندل(٢) الرطب في اوطانه خشب

لما ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة، أتى اليه المعتصم بأبنه الواثق، و قال: هذا عبدك هارون، ولما استخلف المعتصم قبض ابراهيم بيد ابنه ودخل عليه، وقال: هذا عبدك هبة الله، قال اصحاب التواريخ وكانت الواقعة في بيت واحد.

قال في كامل التواريخ: لما قتل الوزير نظام الملك، اكثر الشعراء من المراثي فيه، فمن ذلك قول شبل الدولة مقاتل بن عطية:

كان الوزير نظام الملك جوهرة ✡ مكنونة صاغها البارى من النطف

جائت فلم يعرف الايام قيمتها ✡ فردها غيرة منه الى الصدف

وفيه ايضاً أن الاسعار غلت بمصر سنة «٤٦٥» وكثر الموت، وبلغ الغلا الى ان امرأة يقوم عليها رغيف بالف دينار، و سبب ذلك أنها باعت عروضاً لها، قيمتها الف دينار بثلاثمأة، واشترت عشرين رطلا حنطة، فنبهت عن ظهر الحمال فنهبت ايضاً مع الناس فاصابها مما خبزته رغيفاً واحداً.

مهيار الشاعر الاديب صاحب المحاسن والشعر العذب الرائق كان مجوسياً فأسلم على يد السيد المرتضي وكان يتشيع، قال في كامل التواريخ أ ـ أبا القاسم بن برهان قال له يوما يا مهيار قد انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذاك؟ قال أنك كنت مجوسياً فصرت تسب اصحاب محمد ﷺ في شعرك.

ياقوت بن عبدالله المستعصمي الكاتب أشهر من ان يذكر، وكان مولعاً بكتابة نهج البلاغة، وصحاح الجوهري، ومن شعره:

يا مجلساً مذ فقدت ابهته ✡ اصبحت والحادثات في قرن

واوجه مذ عدمت رؤيتها ✡ ما نظرت مقلتي الى حسن

---

(١) تضام: تظلم بها وتنتقص.

(٢) المندل: بالفتح فالسكون وفتح الدال: العود الطيب الرائحة.

لا بلغت مهجتي مأربها ✡ ان سكنت بعدكم الى سكن

احمد بن علي بن الحسين المؤدب المعروف بالغالي، توفي سنة ٤٤٨، و من شعره:

تصدر للتدريس كل مهوس ✡ بليد تسمى بالفقيه المدرس
فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ✡ ببيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدى من هزالها ✡ كلاها وحتى سامها كل مفلس

قال في كامل التاريخ في سنة خمس وثمانين واربعمأة: ومات في هذه السنة عبد الباقي محمد بن الحسين الشاعر البغدادي، و كان يتهم بانه يطعن على الشرائع، فلما مات كانت يده مقبوضة، فلم يطق الغاسل فتحها، فبعد جهد فتحت فاذا فيها مكتوب:

نزلت بجار لا يخيب ضيفه ✡ ارجي نجاتي من عذاب جهنم
وأني على خوفي من الله واثق ✡ با نعامه و الله اكرم منعم

من كامل التاريخ في حوادث سنة «٦٠٣»: ماصورته: في هذه السنة قتل صبي صبياً ببغداد كانا يعاشران، و عمر كل منهما يقارب عشر سنة، فقال احدهما للاخر الا ان اضربك بالسكين واهوي بها نحوه، فدخل رأسها في جوفه، فمات، فهرب القاتل ثم اخذ و أمر بقتله فلما اراد قتله، طلب دواة و بياضاً، و كتب فيها من قوله:

وفدت على الكريم بغير زاد ✡ من الحسنات والقلب السليم
و سوء الظن ان يعتد زاد ✡ اذا كان القدوم على كريم

قيل لانوشيروان: ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحتمله؟ ولا يحتمل مجالسة الثقيل، فقال: لان الحمل يشترك فيه جميع الاعضاء، والثقيل يتفرد به الروح.

قال الشيخ في فصل المبدء والمعاد من الهيأت الشفاء: لو امكن انساناً من الناس ان يعرف الحوادث التي في الارض والسماء جميعاً وطبائعها، لفهم كيفية مايحدث في المستقبل وهذا المنجم القائل بالاحكام مع أن اوضاعه الاولى، ومقدماته ليست مسندة الى برهان بل عسى ان يدعى فيها التجربة او الوحي، وربما حاول قياسات شعرية او خطابية في اثباتها فانه انما يعول على دلائل جنس واحد من اسباب الكائنات، و هي التي في السماء، على أنه لا يضمن من عنده الاحاطة بجميع الاحوال التي في السماء، ولو ضمن لنا ذلك ووفي به، لم يمكنه ان يجعلنا و نفسه بحيث نقف على وجود جميعها في كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله

وطبعه معلوماً عنده، وذلك لانه لا يكفيك ان تعلم أن النار حارة مسخنة وفاعلة كذا وكذا في ان تعلم أنها سخنت مالم تعلم أنها حصلت وأى طريق في الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث في الفلك؛ و لو امكنه ان يجعلنا و نفسه بحيث نقف على وجود ذلك، لم يتم لنا به الانتقال الى المغيبات؛ فأن الامور المغيبة التي في طريق الحدوث، انما يتم بمخالطات بين الامور السماوية و الامور الارضية المتقدمة، و اللاحقة فاعلها ومنفعلها طبيعيها واراديها، و ليست يتم بالسماويات وحدها، فمالم يحط بجميع الامرين وموجب كل منهما خصوصاً ما كان متعلقا بالمغيب، لم يتمكن من الانتقال الي المغيب، فليس لنا اذاً اعتماد على اقوالهم، وان سلمنا متبرعين أن جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكمية صادقة، انتهى كلام الشيخ في الشفاء.

عن محمد بن عبد العزيز قال : قال ابو عبدالله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : يا عبدالعزيز الايمان على عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرة بعد مرة فلا يقول صاحب الواحدة لصاحب الاثنين لست على شيء ، حتى ينتهي الى العاشرة ، ولا تسقط من هو دونك، فيسقط من هو فوقك، واذا رأيت من هو اسفل منك درجة، فارفعه اليك برفق، ولا تحمل عليه مما لا يطيق فتكسره ، فأنه من كسر مؤمناً فعليه جبره ، و كان المقداد في الثامنة، وابوذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة.

من كلام بعض العارفين :الاخ الصالح خير لك من نفسك، لان النفس لامارة بالسوء، والاخ الصالح لا يامرك الا بالخير .

قيل لامير المؤمنين علي، وهو على بغلة له في بعض الحروب : لو اتخذت الخيل يا امير المؤمنين ، فقال انا لا افر عمن كر ولا اكر على من فر، والبغلة تكفيني .

من كلام حكماء الهند : اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك ، واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك .

ومن كلامهم كل مودة عقد ها الطمع، حلها اليأس .

رأيت في بعض الكتب ان الشطرنج أنما وضعها الحكماء لملوك الروم والفرس لانهم لا يكون لهم علم، وكانوا لا يطيلون الجلوس مع العلماء لجهلهم ، و اذا اجتمعوا مع امثالهم تلاحظوا كما يتلاحظ البقر، فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا بها، واما ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم ، فكان لكل منهما كعب عال في العلم ، و كانوا لا يتفرغون عنه لامثال

الامور الواهية .

قال الحجاج لشيخ من الاعراب : كيف حالك في الاكل؟ فقال: ان اكلت ثقلت، وان تركت ضعفت ، قال :فكيف نكاحك؟ قال : اذا بذلت لي عجزت، واذا منعت شرهت ، قال فكيف نومك ؟ قال: انام في المجمع، و اسهر في المضجع، قال فكيف قيامك وقعودك ؟ قال: اذا قعدت تباعدت عني الارض ، واذا قمت لزمتني ، قال فكيف مشيك؟ قال: تعقلني الشعرة ، و تعثر بي البعرة .

وصفت ام معبد، النبي ﷺ، فاجادت، فقيل لها: ما بال صفتك او في واتم من صفتنا ؟ فقالت: اما علمتم ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها اشفى ، من نظر الرجل الى الرجل.

قيل لابي العينا : فيم انت؟ قال : في الداء الذي يتمناه الناس، يعني الحرم .

(ابن المعتز في وصف الابريق:)

كأن ابريقنا والراح في فمه ✡ طير تناول ياقوتاً بمنقار

اقول لبعض شعراء الفرس من اهل زماننا في هذا المضمون : ماهو احسن من بيت ابن المعتز وهو قوله:

صراحي شد بچشم مست وهشيار ✡ چو طوطي سبز رنگ وسرخ منقار

اوصى بعض الوزراء ، ان يكتب على كفنه، اللهم حقق ظني بك .

عميد الملك وزير الب ارسلان في غلام تركي كان واقفاً على رأسه، يقطع بالسكين قصبته.

(شعر:)

انا مشغوف بحبه وهو مشغوف بلعبه ✡ صانه الله فما اكثر اعجابي بعجبه

لو اراد الله خيراً و صلاحاً لمحبه ✡ نقلت رقة حذيه الى قسوة قلبه

كان يحيى بن اكثم يناظر رجلا في ابطال القياس، وكان الرجل يقول في اثناء مناظرته: يا ابا زكريا ، فقال: لست ابا زكريا، فقال الرجل: يحيى يكون كينة أبا زكريا، فقال يحيى بن اكثم: فقيم بحثنا الى الان ؟ يعني أنك قلت بالقياس وعملت به .

دق رجل الباب على الجاحظ ، فقال الجاحظ: من أنت؟ فقال الرجل : انا، فقال الجاحظ: انت والدق سواء.

هارون بن ابو الفرج المنجم وقيل: هارون ابن علي المنجم :

سقى الله اياماً لنا وليا ليا ✡ مضين فلا يرجى لهن رجوع
اذا العيش صاف والاحبة جيرة ✡ جميعاً و اذ كل الزمان ربيع
واذا انا اللعو اذل فى الصبا ✡ فعاصى و اما للهوى فمطيع

(كشاجم:)

ما لذة اكمل فى طيبها ✡ من قبلة فى اثر ها عضة
خلستها بالكره من شادن ✡ يعشق منه بعضه بعضه

(ابن الاعرج)

ودّه ودصحيح وهو عنى ذو انقباض ✡ فهو فى الظاهر غضبان وفى الباطن راض

(عرفى :)

جام ياقوت وشراب لعل خاصان را رسد ✡ بينوايان را نظر بر رحمت عامست و بس

هذا الشعر مطلع من قصيدة لجميل

الا ايها النوام و يحكم هبوا ✡ نسائلكم هل يقتل الرجل الحب

والى بيت جميل اشار ابن نفاده فى قوله :

أهجر وصد و افتراق وغربة ✡ وبين فيالله كم يحمل الصب
فقل لمحب نبه الركب سائلا ✡ ونام نعم قد يقتل الرجل الحب

(لسانى)

منزل مقصود دور است ايرفيق راه وصل ✡ باش تا مسكين لسانى خوارى از پا بر كشد

قال السيد الشريف فى حاشية شرح التجريد: ان قلت: ما تقول فيمن يرى أن الوجود مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزى والانقسام ، قد انبسط على هياكل الموجودات و ظهر فيها فلا يخل منه شىء من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها ، وأنما امتازت و تعينت بتقيدات وتعينات وتشخصات اعتبارية ، ويمثل ذلك بالبحر وظهوره فى صورة الامواج المتكثرة، مع أنه ليس هناك الا حقيقة البحر فقط، قلت: هذا طور وراء طور العقل، لا يتوصل اليه الا بالمجاهدة الكشفية دون المناظرات العقلية ، وكل ميسر لما خلق له

(شعر)

أنت فى الاربعين مثلك فى ✡ العشرين قل لى متى يكون الفلاح

ساقی بیا که عشق ندا میکند بلند ✡ کانکس که گفت قصهٔ ما هم ز ما شنید

(فی الکلام فی التوحید)

دست او طوف گردن جانت ✡ سر بر آورده از گریبانت
بتو نزدیکتر ز حبل ورید ✡ تو در افتاده در ضلال بعید
چند گردی بگرد هر سر کوی ✡ در درخود را دو اهم از خود جوی
لا نه کیست کاینات اشام ✡ عرش تا فرش در کشیده بکام
هر کجا کرده آن نهنگ آهنگ ✡ از من و ما نه بوی ماند و نه رنگ
نقطهٔ زین دو ائر پر کار ✡ نیست بیرون ز دور این پرکار
چه مرکب در این قضا چه بسیط ✡ هست حکم فنا بجمله محیط
بلکه مقراض قهرمان حقست ✡ قاطع وصل کل ما خلق است
هندی و نفس راست غل دو شاخ ✡ تنگ کرده بر و جهان فراخ

(نظامی :)

تو پنداری که عالم جز همین نیست ✡ زمین و آسمانی غیر ازاین نیست
چو آنکر می که در گندم نهانست ✡ زمین و اسمان او همانست

(تتمه کلام در توحید)

میبرد تا بخدمت ذو المن ✡ کش کشانش دو شاخه در گردن
دو نهالست رسته از یك بیخ ✡ میوه شان نفس و طبع را تو بیخ
کرسی لا مثلثی است صغیر ✡ اندرو مضمحل جهان کبیر
هر که رو از وجود محدث تافت ✡ ره بکنجی ازان مثلث یافت
عقل داند ز تنگی هر کنج ✡ که در او نیست ما و من را گنج
بوحنیفه چه در معنی سفت ✡ نوعی از باده را مثلث گفت
هست بر رای او بشرع هدی ✡ آن مثلث مباح و پاك ولی
این مثلث بکیش اهل فلاح ✡ واجب و مفترض بودنه مباح
زان مثلث هر انکه زد جامی ✡ شد ز مستی زبون هر خامی
زین مثلث هر انکه یکجرعه ✡ خورد بختش بنام زد قرعه

جرعه را حتش بجام افتاد ✲ قرعه دولتش بنام افتاد
دارد از لا فروغ نور قدم ✲ كرچه لاداشت تيرگي عدم
چون كند لا بساط كثرت طي ✲ دهد الازجام وحدت

قدماء الحكماء: على ان نفوس الحيوانات ناطقة مجردة، وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ الرئيس في جواب اسئولة بهمنيار، بان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا الحكم مشكل.

وقال القيصري في شرح فصوص الحكم: ماقال المتأخرون: من ان المراد بالنطق هو ادراك الكليات لا التكلم، لان التكلم مع كونه مخالفاً لوضع اهل اللغة لا يفيدهم، لانه موقوف على ان النفس الناطقة المجردة تكون للانسان فقط، ولا دليل لهم على ذلك، ولا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات، و الجهل بالشيء لا ينافي وجوده، و امعان النظر فيما يصدر عنها من العجايب، يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القيصري يعطي ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي، وبذلك صرح الشيخ الرئيس في اول كتابه الموسوم بدانش نامه علائي.

قال الفاضل الميبدي في شرح الديوان: صوفيه كويند ذات معدوم از صحراي عدم محض، ونفي صرف قدم بمنزل شهود وموطن وجود نمي نهد، و چنانچه معدوم محض رنگ وجود نمييابد، آئينهٔ موجود حقيقي هم زنگ عدم نميگيرد، وذات هيچ چيز را معدوم نميتوان ساخت، مثلا چوبرا گر بر آتش بسوزي ذات او معدوم نشود، بلكه صورت مبدل گردد و بهيات خاكستر ظهور كند.

وهكذا قال ارسطو في كتابه الموسوم به اثولوجيا، أن من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر، وحيوانات ونبات وناس سماويون، وكل من في ذلك العالم سماوي وليس هناك شيء ارضي، والروحانيون الذين هناك يلائمون للانس الذين هناك، لا ينفر بعضهم عن بعض، وكل واحد لا ينافي صاحبه، ولا يضاره بل يستريح اليه

بعض الحكماء، على أن الفلزات المتطرقة انواع مختلفة مندرجة تحت جنس وصيرورة نوع نوعاً آخر محال عنده، واصحاب الكيمياو بعض الحكماء على أن الاجساد المذكورة انما هي اصناف مندرجة تحت نوع واحد، و الذهب كالانسان الصحيح

وبقية الاجساد اناس مرضى دواء هم الاكسير .

قال بعض المحققين: وعلى تقدير تسليم كونها نوعاً لا يلزم استحالة الانقلاب ، فانا كثيراً ما نشاهد صيرورة النواة عقرباً ، والشيخ الرئيس بعدما تصدى لابطال الكيميا في كتاب الشفا ألف في صحتها رسالة سماها حقايق الاشهاد .

ذكر الزهد عند الفضيل بن عياض ، فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى: لاتاسوا على مافاتكم، ولا تفرحوا بما آتيكم .

قال بعض الامامجد ما رددت احداً عن حاجة الا تبينت العزة في قفاها، والذل في وجهي .

وقف اعرابي على قوم يسئلهم ، فقالوا من أنت؟ فقال ان سوء الاكتساب يمنعني من الانتساب

قال بعضهم: كان الناس يفعلون، ولا يقولون، ثم صاروا يقولون ولا يفعلون واليوم لا يقولون ولا يفعلون .

من كلام الحكماء من لم يستوحش من ذل السئوال ، لم يأنف من لوم الرد .

قصة جارية الخليفة التي كانت تهوى غلاماً، فالقت نفسها في الدجلة، واتبعها الغلام واعتنقها ، وغاصا في بحر الرحمة والغفران .

(نظمها الجامي حكاية)

نو بهار ان خليفه در بغداد　　بزم عشرت بطرف دجله نهاد

داشت در پرده شاهدی نوخيز　　در تر نم ز بسته شكر ريز

چونكر فتی چو زهره در بر چنگ　　چنگ زهره فتادی از آهنگ

با غلام خليفه كز خو بی　　بود مهر سپهر محبو بی

داشت چندان تعلق خا طر　　كه نبودی بحال خود ناظر

هر دو مفتون يكديگر بودند　　بلكه مجنون يكديگر بودند

بودشان صد نگاه بان بر سر　　مانع و صلشان ز يكد يگر

طاقت ماه پردگی شد طاق　　ز اتش اشتيا ق و داغ فر اق

از پس پرده خوشنوائی ساخت　　چنگرا(١) بر همان نوا بنواخت

(١) چنگر : چنك نوازنده .

کرد قولی بعشق بازی ساز ✡ پس بر آن قول بر کشید آواز
کاخر ایچرخ بیو فائی چند ✡ روح کاهی وعمر سائی چند
هر گز از مهر تو نگشتم گرم ✡ شرم میاید م ز کار تو شرم
به که یکدم بخویش پردازم ✡ چاره کار خویشتن سازم
بود در پرده دختر دیگر ✡ همچو او پرده ساز و رامشگر(۱)
گفت هر سو کسان بغمازی ✡ چاره خود چگونه میسازی
پرده از پیش چاك زد که چنین ✡ شد چو ماهی و ماه دجله نشین
همچو مه خویشرا در آب انداخت ✡ همچو ماهی بغوطه خواری ساخت
بود استاده آنغلام آنجا ✡ جانی از هجر تلخکام آنجا
خویشتن را چو وی در آب افکند ✡ کرد ساعد بگردنش پیوند
دست در گردن هم آورده ✡ رخ نهفتند در پس پرده
هر دو رستند ز منی و توئی ✡ دست شستند از غبار دوئی
جامی آئین عاشقی اینست ✡ مهر اینست وما بقی کین است
گر بدریای عشق آری روی ✡ همچو اینان ز خویشدست بشوی

(من ابیات ابن الرومی)

رأیت الدهر یرفع کل وغد(۲) ✡ ویخفض کل ذی زنة شریفه
کمثل البحر یغرق فیه در ✡ و لاینفك یطفو فیه جیفه
و کالمیزان یخفض کل واو ✡ ویرفع کل ذی زنة خفیفه

شکی رجل خلته ، فقال له بعض العارفین أتشکو ممن یرحمك الی من لا یرحمك؟

دخل الامام الحسن بن علی علیهما السلام علی علیل ، فقال له أن الله تعالی قد انالك فاشکره ، وذکرك فاذکره .

اعتل الامام جعفر بن محمد الصادق علیه السلام ، فقال : اللهم اجعله ادباً ولا تجعله غضباً

---

(۱) رامشگر : مطرب و آوازه خوان .
(۲) الوغد : الضعیف العقل . الدنی .

قيل : العلة تحمل على(١) الجمال ، والعافية على النمال.

عن ابن عباس ، قال : قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قوم فقالوا : ان فلاناً صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر ، فقال النبى : ايكم يكفيه طعامه و شرابه ؟ فقالوا : كلنا ، قال : فكلكم خير منه .

لفظ خاتم فى قولنا : محمد خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء و كسرها ، فالفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الختم الذى هو زينة للالبسة ، والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر ، ذكر ذلك الكفعمى فى حواشي المصباح ، وفى الصحاح الخاتم بكسر التاء و فتحها (٢) وخاتمة الشيء آخره ونبينا محمد صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء ، وقوله تعالى : «وختامه مسك» اى آخره ، لان آخر ما يجدونه رائحة المسك.

من الكشاف فى تفسير سورة التطفيف ، الضمير فى كالوهم ، او وزنوهم ضمير منصوب راجع الى الناس ، ووفيه وجهان : ان يراد كالو الهم اووزنوالهم ، فحذف الجار و اوصل الفعل كما قال :

ولقد جنيتك اكموءاً وعساقلا(٣) ☆ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

و الحريص يصيدك لا الجواد ، بمعنى جنيت لك و يصيد لك ، وان تكون على حذف المضاف و اقامة المضاف اليه مقامه ، و المضاف هو المكيل اوالموزون ولا يصح ان يكون ضميراً مرفوعاً للمطففين ، لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد ، وذلك أن المعنى اذا اخذوا من الناس ، استو فو اواذا اعطو هم اخسروا ، وان جعلت الضمير للمطففين ، انقلب الى قولك اذا أخذ وامن الناس استوافوا ، واذا تولوا الكيل اوالوزن هم على الخصوص اخسروا ، وهو كلام متنافر ، لان الحديث واقع فى الفعل ، لافى المباشر ، والتعلق فى ابطاله بخط المصحف ، وأن الالف التى تكتب بعد واو الجمع غير

---

(١) تحمل على الجمال : مثل معروف فى الامراض فانها يعرض الانسان بكثرة وشدة و يرتفع قليلا قليلا .

(٢) الخاتم : بالفتح ايضا مايختم به الشيء كما فى المجمع ، و الصراح والمنجد ، و غيره .

(٣) الكم : نبات يقال له : شحم الارض ايضا يوجد فى الربيع منه مأكول ومسموم جمع : اكمو. وكماة : ونبات ضرب منه صغار ردية الطعم . والعساقيل جمع العسقل : نوع من الكماة .

ثابتة فيه ركيك لان خط المصحف لم يراع فى كثير منه حد المصطلح عليه فى علم الخط على إنى رأيت فى الكتب المخطوطة بايدى الائمة المتقنين ، هذا الالف مرفوضة لكونها غير ثابتة فى اللفظ والمعنى جميعاً ، لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتب هذه الالف تفرقة بين واو الجمع وغيرها فى نحو قولك : هم لم يدعوا ، و هويد عو فمن لم يشتبها قال : أن المعنى كاف فى التفرقة بينهما .

وعن عيسى بن عمر وحمزه ، انهما كانا يرتكبان ذلك ، اى يجعلان الضميرين للمطففين : ويقفان عند الواوين وقيفة يبنيان بهما ما ارادا

فى الكشاف ان امراة ايوب عليه السلام قالت له يوما لو دعوت الله ، فقال : لها : كم كانت مدة الرخاء ؟ فقالت ثمانين سنة ، فقال : انا استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى .

حكى بعض الثقات قال : اجتزت فى بعض اسفارى بحى بنى عذرة ، فنزلت فى بعض بيوته فرأيت جارية قد البست من الجمال حلة الكمال . فاعجبنى جسنها و كلامها ، فخرجت فى بعض الايام ادور فى الحى ، واذا انا بشاب حسن الوجه عليه اثر الوجد ، اضعف من الهلال . وانحف من الخلال وهو يوقد ناراً تحت قدر ؛ ويرد دابياتاً ، و دموعه يجرى على خديه فما حفظت منه قوله :

فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة ✲ و لا منك لى بدّ ولا عنك مهرب
ولى الف باب قد عرفت طريقه ✲ ولكن بلا قلب الى اين اذهب
فلو كان لى قلبان عشت بواحد ✲ وافردت قلباً فى هواك يعذب

فسألت عن الشاب وشأفه ، فقيل يهوى الجارية التى أنت نازل فى بيت ابيها ، وهي محتجبة عنه منذ اعوام ، قال : فرجعت الى البيت ، وذكرت لها ما رأيت ، فقالت : ذاك ابن عمى ، فقلت لها يا هذه ان للضيف حرمة ، فنشدتك بالله الا متعتيه بالنظر اليك فى يومك هذا ، فقالت ، صلاح حاله فى ان لا يرانى قال فحبست أن امتنا عها عنه ضنة منها ؛ فما زلت اقسم عليها حتى أظهرت القبول ، وهى متكرهة ، فلما قبلت ذلك منى قلت : انجزى الان وعدك فداك أبى وأمى ، فقالت تقدمنى فانى ناهضة فى اثرك ، فاسرعت نحو الغلام فقلت ابشر بحضور من تريد فأنها مقبلة نحوك الان ، فبينا انا اتكلم معه اذا خرجت من خبائها مقبلة تجر اذيالها و قد اثارت الريح غبار اقدامها ، حتى ستر الغبار شخصها ، فقلت للشاب ها هى

وقد اقبلت ، فلما نظر الى الغبار ، صعق وخر على النار لوجهه ، فما اقعدته الاوقد اخذت النار من صدره ، ووجهه فرجعت الجارية ، وهي يقول :

من لا يطيق مشاهدة غبار نعالنا ✡ كيف يطيق مطالعة جمالنا

اقول: وما اشبه هذه القصة بقصة موسى على نبينا وعليه السلام «ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى، فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا.»

قيل لبعض العارفين : هل تعرف بلية لا يرحم من ابتلى بها، ونعمة لا يحسد المنعم عليه بها ؟ قال هي الفقر، ويقال أنه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور : نعمتان مكفورتان ، الصحة ، والامان قال أن لهما في ذلك ثالثا لا يشكر عليه اصلا، بخلاف الصحة والامن ، فأنه قد يشكر عليهما، فقيل : ماهو ؟ فقال ذلك الفقر ، فانها نعمة مكفورة من كل من انعم عليه به، الامن عصمه الله .

الوقت باصطلاح الصوفية ، هي الحال الحاضرة التي يتصف السالك بها ، فان كان مسروراً فالوقت يكون سروراً ، وان كان حزيناً ، فيكون حزناً ، و هكذا ، و قولهم: الصوفي ابن الوقت ، يريدون به انه لا يشتغل في كل وقت الا بمقتضياته من غير التفات الى ماض ، او مستقبل .

(قال الرومي :)

باشد ابن الوقت صوفي ايرفيق ✡ نيست فردا گفتن از شرط طريق

(الادري :)

آنرا كه دل از عشق مشوش باشد ✡ هر قصه كه گويد همه دلكش باشد
تو قصه عاشقان همي كم شنوي ✡ بشنو بشنو كه قصه شان خوش باشد

(الادري :)

ادبرت علينا بالمعارف قهوة ✡ يطوف بها من جوهر العقل خمار
فلما شربناها بافواه فهمنا ✡ اضائت لنا منه شموس واقمار
وكاشفنا حتى رأيناه جهرة ✡ بابصار صدق لا تواريه استار
فغبنا به عنا فنلنا مرادنا ✡ ولم يبق عنا عند ذلك آثار

من كلامهم :اذا اعيد الحديث ، ذهب رونقه .

من كلام العارفين : أن للعارف تحت كل لفظ نكتة ، وفي ضمن كل قصة حصة ، وفي اثناء كل اشارة بشارة ، وفي طي كل حكاية كناية ، و لذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في تضاعيف محاوراتهم ، ليأخذ كل من السامعين مايصيبه ، ويحظى بماهو نصيبه على حسب الاستعداد ، وقد عام كل اناس مشربهم ، وعلى هذا ورد : أن للقران ظهراً وبطناً الى سبعة ابطن ، فلا تظنن أن المراد بالقصص و الحكايات الواردات في القرآن العزيز ، محض القصة والحكايات لاغير، فأن كلام الحكيم يحل عن ذلك .

دخلت سودة بنت عمارة الهمدانية على معوية: بعد موت امير المؤمنين عليه السلام فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين ، و آل امره الى أن قال : ماحاجتك ؟ فقال : أن الله مسائلك عن أمرنا ؛ وماافترض عليك من حقنا ، ولا يزال يعد وعلينا من قبلك من يسمو بمكانك ، ويبطش بسلطانك ، فيحصدنا حصد السنبل ، ويدوسنا دوس الحرمل(١) يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف ، هذا بشر بن ارطاة قدم علينا ، فقتل رجالنا ، و أخذ اموالنا ، ولولا طاعتك لكان فينا العز والمنعة ، فان عزلته عنا شكرناك ، و الا كفرناك فقال لها معوية ايساى تهد دين بقومك ؟ لقد هممت ان احملك على قبت اشرس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه ، فاطرقت سودة ساعة ، ثم قالت :

صلى الاله على جسم تضمنها ✡ قبر فاصبح فيه العز مدفونا
قد حالف الحق لايبغى به بدلا ✡ فصار بالحق والايمان مقرونا

فقال معوية : من هذا ياسودة ؟ قالت: هو والله امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام والله لقد جئته في رجل كان ولاه صدقاتنا ، فجار علينا ، فصادفته قائما يصلى فلما رآني انفتل من صلوته ، ثم أقبل على بوجهه ورفق ورأفة ، وتعطف ، و قال : الك حاجة؟ قلت :نعم ، فاخبرته الخبر، فبكى، وقال: اللهم انت الشاهد علي وعليهم ، أني لم آمرهم بظلم خلقك ، ولا بترك حقك ، ثم اخرج قطعة جلد ، فكتب فيها «بسم الله الرحمين الرحيم قدجاءتكم بينة من ربكم ، فاوفوا الكيل والميزان ، ولاتبخسوا الناس اشياءهم ، ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها» الخ ، فاذا قرأت كتابي هذا ، فاحتفظ بما

(١) الحرمل : بفتح الحاء و الميم وسكون الراء :نبات معروف حبه يشبه السمسم و يقال بالفارسيه «اسفند».

فى يدك من (١) علمنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ،ثم دفع الرقعة الّى فوالله ماختمتها بطين ، ولاحزمها (٢) ، فجئت بالرقعة الى صاحبه ، فانصرف عنا معززولا فقال معوية اكتبوا لها ما تريد ، واصرفوها الى بلدها غير شاكية .

من الكافي :أن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام خرج من الحمام ، فلقيه انسان فقال : طاب استحمامك ، فقال : يالكع (٣) وماتصنع بالاست هيهنا ؟ فقال : طاب حميمك ، فقال : اما تعلم أن الحميم العرق ، قال : طاب حمامك ، فقال واذا طاب حمامى فاى شيء لى؟ قل: طهر ماطاب منك ، وطاب ماطهر منك .

قيل لامرأة من الاعراب : من اين معاشكم ؟ فقالت : لولم نعش الامن حيث نعلم لم نعش .

خفف اعرابى صلوته ، فلاموه على ذلك ، فقال : ان الغريم كريم .

قال ابن السماك لبعض الصوفية : ان كان لباسكم هذا موافقا لسرايركم ، فقد احببتم ان يطلع الناس عليها، وانكان مخالفاً لها ، فقد هلكتم .

قال بعض الامراء لمعلم ابنه : علمه السباحة قبل الكتابة ، فأنه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح عنه .

كانت العرب اذا اوفدت وافدا ، قال له اياك و الهيبة ، فأنها الخيبة ، وعليك بالفرصة ، فانها مزيلة للغصة ، ولاتثب عند ذنب الامر وبث عند رأسه .

قيل لاعرابية : ما الذل ؟ فقالت : وقوف الشريف بباب الدنى، ثم لايؤذن له .

قيل : فما الشرف ؟ قالت : عقد المنن فى اعناق الرجال .

قيل لايأس القاضى: لاعيب فيك الاأنك تعجل فى القضا من غير تروفيما تحكم به فرفع كفه ، وقال :كم اصبعاً ؟ فقالوا: خمسة ، قال :عجلتم وهلا قلتم واحد،اثنين، اربعة خمسة ؟ فقالوا لانعد ماعرفناه ، فقال : وانا لا أؤخر ماتبين لى الحكم فيه .

قال رجل للاعمش أنك تحب الدراهم ، فقال: انما احب الاستغناء عن سؤال

---

(١) من علمنا فى نسخة : من عملنا .

(٢) حزمها :شدها.

(٣) اللكع الاحمق واللئيم.

مثلك .

سئل بعض العلماء عن قوله تعالى : «واما السائل فلا تنهر»؟ فقال: هو طالب العلم بعث عثمان بن عفان بصرة الى ابى ذر على يد عبد له ، وقال له : ان قبلها فأنت حر، فلم يقبلها فقال :اقبلها فان فيه عتقى ، فقال ان كان فيها عتقك، فان فيها رقى .

(نظامی)

زیکجو اگر روضهٔ آب خورد ✡ چو روید از و سنبل و خار و ورد
نه این یك بود سرخ و آن یکسیاه ✡ از اینسان بود فیض الطاف شاه
ز عشقی که شد عاشق خسته زرد ✡ بود روی معشوق از آن هم چو ورد
بلی آنزمین تا بایوان عرش ✡ مقیمان کرسی نزیلان فرش
زیکمی همه مست گشتند لیك ✡ بود درمیان فرقها نیك نیك
ز مهری که شد زعفران زرد از او ✡ بود سرخی لاله وورد از او
بقدر ظروف واوانی خویش ✡ بر نداب از این بحر ذاخر نه پیش

(اهلی:)

گذشت یار تغافل کنان زمان اهلی ✡ چو بیزبان شدهٔ نامراد آهی کن

(اهلی:)

رفت آنکه چشم راحت خوش میغنود ما را
عشق آمد و بر آورد از سینه دود ما را
امروز کو که بیند سرمست و بت پرستیم ✡ ان کو بنیك نامی دی میستود مارا
ممکن نگشت ما را تو به ز خوبرویان ✡ گیتی بمحنت و غم چند آزمود مارا

(شیخ ادری :)

دی زلف عبیر بیز عنبر سابت ✡ از طرف بنا گوش سمن سیمایت
افتاده بپای تو بزاری می گفت ✡ سر تا پایم فدای سر تا پایت

(من المثنوی :)

گفت پیغمبر که معراج مرا ✡ نیست بر معراج یونس اجتبا
آن من بر چرخ وان او بشیب ✡ زانکه قرب حق برونست از حسیب

قرب نه بالا و پستی رفتن است ✡ قرب حق از جنس هستی رستن است

(حافظ:)

از سادگی و سلیمی مسکینی ✡ وز سر کشی و تکبر و خود بینی
در آتش اگر نشانیم بنشینم ✡ بر دیده اگر نشانمت ننشینی

(ضمیری:)

در وعده گاه وصل تو دلرا قرار نیست ✡ تمکین و صبر و حوصلهٔ انتظار نیست
صد زخم بر تنم بود از ضرب تیغ عشق ✡ اما یکی ز معجز عشق آشکار نیست

کأنه مأخوذ من قول العارف السعدی:

کشته بینندم و قاتل نشناسند که کیست ✡ کین خدنگ از نظر خلق نهان میاید
مستغرق فراقم و جوی وصل یار ✡ کشتی شکسته چشم امیدش بساحل است

لما حضرت الحطیئة الوفاة قیل له: اوص لعیالك، فقال لاخیر و الشماخ بن ضرار انه اشعر العرب، فقالوا له: اوص للمساکین بشیء من مالك، فقال: اوصیت لهم بطول المسئلة فانها تجارة لن تبور، قالوا: اوصنا قال: احملونی علی حمار، فانه لم یمت علیه کریم، فعلی لا اموت ثم انشد:

لکل جدید لذة غیر اننی ✡ وجدت جدید الموت غیر لذیذ

فقیل له: من اشعر العرب؟ فاشار الی نفسه ثم بکی، فقیل له: جزعت من الموت؟ فقال لا، ولکن ویل للشاعر من روایة السوء!

قال ابن ادریس فی السرائر: ان العرب تزعم أن نصف النهار الاول فی الصیف اطول من نصفه الاخر، وفی الشتاء بالعکس، و علیه قول الشاعر:

فیالیت حظی من وصال امیمة ✡ غدت یا صیف او عشیات شتیة

من کلام الحکماء: اذا اردت ان تعذب عالماً، فاقرن معه جاهلا.

جاء بعض الزهاد الی تاجر لیشتری قمیصاً، فقال له بعض الحاضرین: انه فلان الزاهد فارخص علیه، فغضب الزاهد، وولی عنه، فقال: جئنا لنشتری بدراهمنا لا بزهدنا.

قالت امرأة مالك بن دینار له فی اثناء مجادلة: یا مرائی، فقال لها: لبیك هذا اسم، ما عرفنی به احد الا انت منذ اربعین سنة.

من كلام الحكماء: الصديق نسيب الروح ، والقريب نسيب الجسم .

قيل الراع عابد وجدت الذئاب بين غنمه وهى لا تؤذيها : متى اصطلحت الذئاب مع غنمك؟ قال: منذ اصطلح الراعى مع الله تعالى .

وقال فى ربيع الابرار : كان المعتصم ثامن الخلفاء العباسية، وكان ملكه ثمان سنين وثمانية اشهر ، وكان له من الاولاد ثمانية ذكور وثمانية اناث وفتح ثمانية حصون ، وبنى ثمانية قصور وخلف ثمانية آلاف دينار وثمانية آلاف درهم .

غضب الرشيد على ثمامة ابن ابرش وكان فاضلا فسلمه الى خادم له ، يقال له: ياسر ، وكان الخادم يتفقد ويحسن اليه. فسمعه ثمامة يوماً يقرء: «ويل يومئذ للمكذبين» بفتح الذال فقال له ثمامة : ويحك أن المكذبين هم الانبياء، فقال الخادم : كأن يقال أنك زنديق ، وما كنت اصدق أنشتم الانبياء يا ثمامة؛ فتركه وهجره، فلما رضى عنه الرشيد ورده الى مجلسه، سئله يوماً فى اثناء محاورته ، ما اشد الاشياء ؟ فقال: عالم يجرى عليه حكم جاهل ،

قال بعضهم: الاصوات ثلثة، صوت الحبيب، وصوت المبشر، وصوت تكة المحبوب .

هلكت ابل اعرابى بأجمعها فى يوم ، ففرح، وقال : أن موتا تخطانى الى ابلى، لعظيم النعمة على .

قال الاعمش لجليس له: هل تشتهى جدياً سميناً وارغفة يانقة وخلا حاذقا ؟ فقال: نعم فاخرج له خبزاً يابساً وخلا، فقال الرجل: اين الجدى والارغفة ؟ فقال: لم اقل انهما عندى، وأنما قلت: هل تشتهى ذلك .

روى أن الصاحب راى احد ندمائه متغير السحنة(١) فقال له: مالذى بك؟ قال: حمى، فقال له الصاحب : قه فقال النديم : وه، فاستحسن الصاحب ذلك ، وخلع عليه .

قال رجل لفيلسوف : أن فلاناً عابك امس بكذا و كذا ، فقال الفيلسوف : لقد واجهتنى انت بما استحيى الرجل من استقبالى به .

قال بعض الوزراء : من الدلايل على استقامة طبع الرجل محبته لثلثة اشياء ، التين، والبيطخ، و البادنجان، فان نقص من شخص واحد من الثلث نقص ثلث من انسانيته .

ضل لاعرابى بعير، فحلف ان وجده ان يبيعه بدرهم واحد ،فوجده فلم يحتمل قلبه

(١) السحنة : الحراره والحمى .

ان يبيعه بذلك الثمن، فعمد الى سنور وعلقه في عنقه، واخذ ينادي عليه الجمل بدرهم و السنور بخمسة مأة، ولا يبيعهما الامعاً، فمر به بعض الاعراب ، وقال: ما ارخص الجمل لولا القلادة في عنقه ،

گفتم چگونه ميكشي وزنده ميكني ☆ از يكجواب كشت وجواب دگر نداد

(شعر)

زين بار هجر بيمار است دل ☆ وين تغافلهاى تو سر رباايست

قال بعض الزهاد : لولا الليل ما اجبت البقاء في الدنيا .

وقال آخر : ماغمني الاطلوع الفجر وقال الخليل بن احمد: اضداد(١) متجاورة، و اشباه متباينة، واقارب متباعدة ، واباعد متقاربة .

كان ابن مسعود يقول: الدنيا كلها هموم ، فما كان منها سرور، فهو ربح قال رجل لاخر: اذا رأيت سواداً بالليل ، فاقدم عليه ولا تخف منه ، فانه يخافك كما تخافه، فقال : اخاف ان يكون ذلك السواد سمع هذا الحديث كما سمعته انا عن زين العابدين عليه السلام : الدنيا سبات، والاخرة يقظة؛ ونحن بينهما اضغاث قال جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار: كان الرشيد يقول للكاظم عليه السلام: يا ابا الحسن حددفدك حتى اردها عليك، فابى حتى الح عليه، فقال لا اخذنا الا بحدودها قال: وما حدودها؟ قال ان حددتها عليك لم تردها، فقال : بحق جدك الافعلت فقال: أما الحد الاول ، فعدن فتغير وجه الرشيد قال: هيه، قال : الحد الثاني سمرقند فاربد وجهه ، و قال : هيه قال: و الحد الثالث افريقيه، فاسود وجهه، وقال : هيه، فقال : الرابع سيف البحر مما يلي ارمنيه، قال الرشيد، فلم يبق(٢) لنا شيء ، قال جار الله ثم أنه عزم على قتله .

نظر حكيم الى رجل حسن الصورة، يسيء الخلق، فقال : أما البيت فحسن ، واما ساكنه فردى .

قيل لبعض السلف : اذا كان الله تعالي رحيماً ، فكيف يعاقب العباد، قال : رحمة لا

(١) كانه يصف الدنيا بتلك الاوصاف المتضادة .

(٢) اقول : رايت في البحار ان مجلسي ره وجهه بتوجيهات ، ولعل مقصود الامام عليه السلام ان ما بيد الرشيد كله لنا وانه بحكم فدك.

يغلب حكمته ٠

اراد بعض العباد يطلق امراته ، فقيل له: وماعيبها؟ فقال: وهل يتكلم احد بعيب امراته فلما طلقها و تزوجت قيل : قل الان، فقال : هي امراة غيري ، مالي ولها ٠

قال خياط لابن المبارك: انا اخيط ثياب السلاطين، فهل تخاف على ان اكون من اعوان الظلمة ؟ قال: لانما اعوان(١) الظلمة الذين يبيعون منك الخيوط والابرة، واما انت فمن الظلمة انفسهم ٠

تنازع رجلان عند المأمون، فرفع احدهما صوته ، فقال: المامون ياهذا انما الصواب في الاسد، لا في الاشد ٠

(لا ادري)

و الله و الله و حق الهوى ✡ و هو يمين ليس يرتاب
ما حطك الواشون عن رتبة ✡ عندي ولا ضرك مغتاب
كانما اثنوا عليك ولم ✡ يعنوك عندي بالذي عابوا

سئل ابن المبارك عن اخلاق اهل البلاد ، فقال : اما اهل الحجاز فاشد الناس في الفتنه ، واضعفهم فيها واما اهل العراق ، فاكثرهم طلباً للعلم، و اقلهم به عملا ، واما اهل المصر : فاكيسهم صغاراً و احمقهم كبارا ، واما اهل دمشق ؛ فاطوعهم للمخلوق واعصاهم للخالق ٠

قال في ربيع الابرار في الباب الرابع والعشرين منه ، يقال : للمتلون بو قلمون وهو ضرب من ثياب حرير ينسج بالروم ؛ والمصر يتلون الواناً ٠

قال رجل لاخر يابن الزانية ، فقال : يابن العفيفة ، اكذب حتى اكذب ، وعلى هذه المنوال قول بعض الظرفاء ٠

تا لبني عمرو و ثالثه ✡ قدائم المثلوب و الثالب
قلت له خيراً و قال الخنا ✡ كل على صاحبه كاذب

ومن هذه القبيل قول بعض شعراء العجم قطعة ٠

دي در حق مايكي بدي گفت ✡ دلرا ز غمش نميخراشيم

(١) نقله الشيخ الانصاري ره في المكاسب المحرمة من كتاب المتاجر في بحث عوان الظلمة.

ما نيز نكوئيش بگوئيم ✡ تاهر دو دروغ گفته باشيم
نظام بى نظام ار كافرم خواند ✡ چراغ كذب را نبود فروغى
مسلمان خوانمش زيرا كه نبود ✡ مكافات دروغى جز دروغى

كتب هشام بن عبدالملك الى ملك الروم من هشام امير المؤمنين الى ملك الطاغية فكتب فى جوابه : ما كنت اظن ان الملوك يسب بعضها بعضاً والا لكنت اكتب اليك من ملك الروم الى الملك المذموم هشام الاحول المشؤم .

حكى الراغب فى المحاضرات ، قال كان باصفهان يهودى وكان اذا اتاه جندى وصاح به من بالباب يا اخا القحبة ، يقول لما سمعت صوتك عرفت انك هو .

كان بعض الخلفاء معتاد الاكل الطين من صغره فقال يوماً لطبيبه ما الذى يذهب اكل الطين ؟ فقال غرمة من غرمات الرجال قال : صدقت ولم يعد بعدها الى اكله .

قيل لجالينوس ماتقول فى البلغم ؟ قال مسلك ، كلما اغلقت عليه الباب فتح لنفسه بابا اخر .

قيل فالسوداء ؟ قال هى الارض اذا تحركت تحرك ماعليها .

قيل : فالصفراء ؟ قال : كلب عقور فى حديقة ، قيل فالدم ؟ قال : عبدك فى يدك وربما قتل العبد سيده قيل البعضهم : مالك لا تأكل الشيء الفلانى ؟ فانه لذيذ ، فقال تركت ما احب لاستغنى عن العلاج بما اكره .

كان بابن العميد نقرس(١) فقيل له : لاتجزع فانه يوذن بطول العمر ، فقال : هو حق لان من به النقرس يسهر ليله فيصير نهارا ، فيطول عمره .

قال بقراط : لما حضرته الوفاة خذوا مجامع العلم عنى من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت (٢) جلدته طال عمره وسئل ما بال البدن انور ما يكون عند تناول الدواء ؟ فقال

(١) النقرس : بكسرتين بينهما) سكون : داء معروف ياخذ فى الرجل ويحدث ورم فى مفاصل القدم واكثر مايحدث فى ابهام الرجل .

(٢) اقول : الثالث ملازم للاولين فاذا كثر النوم لم يتحلل الرطوبة الغريزية وكذا اذا لانت الطبيعة لم يتحلل بيبوسة المزاج وقبضه فح يكون الجلد نديا .

انما يثور الغبار عند كنس البيت .

باع رجل ارضاً واشترى بثمنها فرساً ، فقال له بعض الحكماء : ياهذا اتعلم ماصنعت بعت ما تعلفه السرجين فبعوضك الشعير ، و اشتريت ما تعلفه الشعير فيعوضك السرجين .

قال في المحاصزات ادعى رجل على اخر بطنبور عند بعض القضاة ، فانكر المدعى عليه و توجه اليمين عليه ، فقال القاضي : قل : ان كانت الطنبور عندى فا يرك في حر اختى (١) .

فقال اى يمين هذه ، فقال القاضي هذه يمين الدعوى اذا كانت طنبوراً

طلب رجل من بايع حلاوة ،

ان يبيعه منها رطلا نسية فقال له البايع : ذق منها فانها جيدة ، فقال له : انى صايم قضاء رمضان العام الاول ، فقال البايع معاذالله ان اعاملك انت مماطل ربك من سنة الى سنة ، فكيف تفعل بى .

قيل : والله ما احب ان يجعل حسناتى يوم القيمة الى ابوى ، لانى اعلم ان الله ارحم بى منهما وفى الخبر أن الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته ، سوطاً يسوق به عباده الى الجنة

كل مفهوم (٢) مغاير للوجود كالانسان مثلا ، فانه مالم ينضم اليه الوجود بوجه من الوجوه فى نفس الامر لم يكن موجوداً فيها قطعاً ، ومالم يلاحظ العقل انضمام الوجود اليه لم يكن له الحكم بكونه موجوداً فكل مفهوم مغاير للوجود فهو فى كونه موجوداً فى نفس الامر محتاج الى غيره الذى هو الوجود ، و كلما هو محتاج فى كونه موجودا الى غيره ، فهو ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتاج فى كونه موجودا الى غيره ، ولو كان ذلك الغير وجوده فكل مفهوم مغاير للوجود ، فهو ممكن ولا شىء من الممكن بواجب ، فلا شىء من المفهومات المغايرة للوجود بواجب ، وقد ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الواجب الذى هو موجود بذاته لا بامر لمغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئياً حقيقياً قايما بذاته ويكون تعينه بذاته لا بامر زايد على ذاته ، وجب ان يكون الوجود ايضاً كذلك اذ هو

(١) الحر بالكسر : الفرج .

(٢) ويعبر عنه بالماهية .

عينه، فلا يكون الوجود مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئي حقيقي ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام، و

قايم بذاته منزه، عن ان يكون عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اى المعرى عن التقييد بغيره والانضمام اليه، وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود (١) للماهيات الممكنة، فليس معنى كونها موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرت الوجود القايم بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة، وانحاء شتى يتعذر الاطلاع على مهيتها فالموجود كلى، وان كان الوجود جزئيا حقيقيا، هذا ملخص ماذكره بعض المحققين من مشايخنا قال: ولا يعلمه الا الراسخون في العلم انتهى كلام العلامة في حواشي التجريد ٠

الصوفية يقولون: الجن ارواح متجسده في اجرام لطيفة الغالب عليها النار والهواء كما ان الغالب على بدن الانسان الماء والتراب. وهم قادرون على التشكل باشكال مختلفة و خلع الصور، والدخول في صور اخرى و مزاولة الاعمال الخارجة عن طوق البشر، وغذاؤهم الهواء المتكيف برايحة الطعام، وقد نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستجاء بالعظام، وقال انه زاد اخوانكم الجن ٠

وقال الشيخ العارف شيخ محى الدين اعرابى في الفتوحات: اخبرنى بعض المكاشفين انه رأى الجن ياتون الى العظم، فيشمونه ثم يرجعون وحكى (٢) الشيخ المقتول في حكمة الاشراق، عن اهل دربند من مدن شروان واهل ميانه من آذربايجان يشاهدون الجن كثيرا وقد نقلته كلا في المجلد الثالث من الكشكول ٠

لابى فراس (شعر:)

اولى الذخاير في الحماية والرعاية والحراسة ✲ عمر الفتى فهو النهاية في الجلالة والنفاسة
فحذار من تضييعه ان كنت من اهل الكياسة ✲ وارض الخمول مع السلامة فالبلاء مع الرياسه

(اهلى :)

رقيب گفت بدين در چه ميكنى شب وروز ✲ چه ميكنم دل گم گشته باز ميجويم

---

(١) اقول: الماهية عارضة للوجود خارجا وبالعكس ذهنا والا فليس في الخارج ماهية متحققة حتى يعرضها الوجود الاعلى القول باصالتها.

(٢) قد مرت هذه الحكاية عن قريب.

(في بيان الحقيقة)

وقالوا في الهجاء عليك اثم ✡ وليس الاثم الافي المديح
لانى ان مدحت مدحت زوراً ✡ واهجو حين اهجو بالصحيح

(حافظ)

دلم ازصومعه وصحبت شيخ است ملول ✡ يارتر سابچه وخانهٔ خمار كجاست

(الكاتبه :)

جاء البريد مبشرا ✡ من بعد ماطال المدا
ايقاصد جانان تـرا ✡ صدجان ودل بادافدا
بـالله خبـرنى بمـا ✡ قدقال جبران الحمى
حرف دروغى ازلب ✡ جانان بگوبهر خدا
يا ايها الساقى ادر ✡ كاس المدام فانها
مفتاح ابواب النـهى ✡ مشكوة انوار الهدى
قد ذاب قلبى يا بنـى ✡ شوقاً الى اهل الحمى
خوش آنكه ازيك جرعه مى ✡ سازى مرا ازمن جدا
هذا الربيع اذاتى ✡ ياشيخ قل حتى متى
منع من محنت زده ✡ زان بادهٔ محنت زدا
قم يا غلام و قل لنـا ✡ الدير اين طريقه؟
فالقلب ضيع رشده ✡ ومن المدارس ما اهتدى
قل للبهائى الممتحن ✡ داوالفوأد من المحن
بمـدامة انـوار هـا ✡ تجلواعن القلب الصدى

ظهور المختلفات على القوة الباصرة وتميز بعضها من بعض بالعوارض والتشخصات انما هو باشراق نور الشمس اعنى الضوء عليها ، ولولاه لما ظهر على تلك القوة شيء منها فضلا عن تميز البعض عن البعض ، ونور الشمس لايتكثر فى نفسه باشراقه على المتكثرات ولايختلف فى ذاته بظهوره على المختلفات ، وانكان سبب لظهور تكثرها و اختلافها ، فاذا اشرق على قطع الزجاج الملونه ، ظهر كل من تلك القطع بلون خاص ، ليس للاخرى

وهو فی ذاته مبرأ عن جمیع الالوان واذا اشرق علی الخزف والیاقوت اظهرهما اللحس من غیران یلحقه وصمة نقص من ظهوره علی الاول ، اویستفید زیادة شرف باشراقه علی الثانی.

(وقال بعض العارفین :)

اگر تو نباشی او باشد وبس ✡ تبارك و تعالی و تقدس

وبقدر نیستی تو هستی حق ظاهر گردد

الاتری الی قولك فالرکوع : سبحان ربی العظیم وبحمده وفی السجود : سبحان ربی الاعلی وبحمده

ولله در من قال

ازهستی خویش تا توغافل نشوی ✡ هرگز بمراد خویش واصل نشوی

ازبحر ظهور تا بساحل نشوی ✡ درمذهب اهل عشق کامل نشوی

سمعت من بعض الثقات (١) ان الوزیر السعید علی بن عیسی الاربلی صاحب کشف الغمة ، کان ماراً فی خیله و رجله ، واصحابه یطردون الناس بین یدیه ، فسئلت امراة ، من امراة أخری من هذا ؟ فقالت : هذا رجل طرده الله عن خدمته ، و شغل بخدمة ابعد خلقه عنه ، فلما سمع الوزیر کلامها تزهد، و ترك الوزارة وقد نظم هذا المضمون صاحب السبحة فقال الجامی فی السبحة :

میشداند رحشم و حشمت وجاه ✡ پادشه وار وزیری درراه

گرد او حلقه مرصع کمران ✡ موکبش ناظم عالی کهران

دیدن حشمت او باده اثر ✡ چشم نظار کیان مست نظر

هر که اندولت حشمت نگریست ✡ بانگ برداشت که این کیست این کیست

بود چابك زنی انجا حاضر ✡ گفت تاچند که این کیست اخر

---

(١) قال المحدث القمی فی کتابه الکنی والالقاب فی ترجمة علی بن عیسی الاربلی صاحب کشف الغمة : ولا یخفی انه غیر الوزیر الکبیر ابوالحسن علی بن عیسی بن داوود البغدادی الکاتب وزیر المقتدر، والقاهر وهو ایضا صاحب التصانیف والمقامات الباهرة .

ونذکر ترجمته فی فهرس التراجم انشاء الله.

راندهٔ از حرم قرب خدا ✡ کردهٔ در کوکبهٔ دوران جای
خورده ازشعبده دهر فریب ✡ مبتلا گشته باین زینت وزیب
زیراین دایره پرخم و پیچ ✡ ماندهٔ ازهمه محروم بهیچ
امدنز مزمه در گوش وزیر ✡ داشت درسینه دلی پند پذیر
در هدف کارگر آمد تیرش ✡ صید شد کوه سپرنخجیرش
همه اسباب وزارت بگذاشت ✡ بحرم راه زیارت بر داشت
بود تا بود دران پاك حریم ✡ همچه پاکان بدل پاك مقیم
ایخوش آنجذبه که ناگاه رسد ✡ نا گهان بردل اگاه رسد
صاحب جذبه زخود بازدهد ✡ وز بدو نیك خود بازرهد
جای در کعبه امید کند ✡ روی در قبله جاوید کند

اکل اعرابی لحما وبنوه الثلثة حوله جلوس ، فبقی منه عراق ، فقال لاولاده ایکم احسن وصفه فهوله، فقال الاول انا اکله حتی لاتدری أهو من عظام العام الاول ام هذا العام ؟ فقال : احسنت، فقال الثانی: انا اکله حتی لادع لذرة فیه مقیلا فقال : احسنت، و قال الثالث: انا اجعل عظامه ادامه، فقال له : خذه.

قیل لبعض الخلفاء : لم لاتؤدغلمانك؟ فقال هم امناء ناعلی انفسنا فاذا اخفناهم فکیف نأمنهم .

کان ابوتمام یعقد کلامه فقیل له: لم لا تقول ما یفهم ؟ فقال لم لانفهم ما یقال

قال الجرجانی للحاتمی : أنما تحرم لانك تشتم ، فقال : انما اشتم ، لانی احرم

وقال المأمون للعتابی : ما المروة ؟ قال ، ترك اللذة ، فقال : ما اللذة ؟ قال ترك المروة .

قیل الرجل مابلغ بك من عشق فلانة ؟ فقال : ایم الله أنی کنت اری القمر فی دارها أضوء منه فی دار غیرها .

ومن کلامهم : لاسرف في الخیر کما لاخیر السرف قال بعض الوزراء : ماجلس بین یدی احدقط ، الاوتوهمت انی بین یدیه ، من تغلب الزمان ، و حذراً من تغیر الایام وتنقل الاعمال

فقال جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار: الايدي ثلثة: يد بيضاء وهي الابتداء بالمعروف ، ويد خضراء وهي المكافاة ، ويد سوداء وهي المن بالمعروف .

ومن كلام جار الله: ما يرى احد ثاينا له في العدل ، الا الاحول؛ من دعاء ام اسكندر للاسكندر : رزقك الله حظاً يخدمك به ذوو العقول ، و لا رزقك عقلا تخدم به ذوى الحظوظ .

قال ابو يزيد البسطامي: ليس الزاهد من لا يملك شيئاً، انما الزاهد من لا يملكه شيء

في الحديث لكل شيء قمامة، وقمامة المسجد ، لا والله ، وبلى والله

من كلام ابن السماك الواعظ : يا بن آدم انت في حبس منذ كنت أنت في الصلب محبوس ، فتخرج الى الرحم، فتكون محبوساً، ثم الى السرير فتكون محبوساً، ثم الى الكتاب فتكون، تكبر فتكون محبوساً، ثم، محبوساً بالكد على العيال ثم تصير في القبر محبوساً، فاطلب لنفسك ان لا تكون بعد الموت محبوساً

قال ارسطوطاليس: العاقل يوافي العاقل ، واما الجاهل فلا يوافق العاقل و لا الجاهل كما أن الخط المستقيم ينطبق على المستقيم ، واما المعوج فلا ينطبق على المعوج و لا المستقيم .

كان للفضيل شاة ، فاعتلف من علف بعض الامراء شيا يسيراً ، فما شرب من لبنها بعد ذلك .

بعث السلطان محمود الى الخليفة القادر بالله ، يتهدده بخراب بغداد ؛ وان تحمل تراب بغداد على الفيلة الى الغزنة ، فبعث اليه الخليفة كتاباً فيه : «الم» وليس فيه سوى ذلك و لم يدر السلطان ما معنى ذلك، وتحير علماؤه في حل هذا الرمز، وجمعوا كل سورة في القران في اولها «آلم» فلم يكن فيها ما يناسب الجواب ، وكان في جملة الكتاب شاب لم يعبأ به ، فقال ان اذن لي السلطان ، حللت الرمز ، فاذن له ، فقال : الم تهدده بالفيله ؟ قال : نعم، قال: كتب اليك «الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل» فاستحسن السلطان ذلك، وقربه واجازه .

العرب تسمي المأة سنة من التاريخ حماداً وسمى مروان بالحمار ، لانه كان على رأس المأة من دولة بنى امية .

اشتری بعض العرب جماراً مسنّاً، فقال اری هذا الحمار ولد قبل سنة الحمار

الشیخ السهروردی، استدل علی مغایرة النفس للبدن، بأن النفس کما یتعلق بالبدن العنصری المحسوس فی عالم الحس، یتعلق ایضاً بالا بدان البرزخیة، و الهیاکل المثالیة، علی ما یعلم ویشاهد فی المنام، و بیانه: انا نری انفسنا فی المنام ببلاد غیر بلادنا و فی بلد صغیر، او کبیر و غیر ذلك مما یعلم منه یقینا. أنه لیس البدن العنصری ویشاهد ذلك البدن، کما یشاهد البدن العنصری لاغیر، فعلم ان النفس مغایرة لهذین البدنین نسبتهما الیهما علی السواء. و قال فی الهیاکل: و کیف یتوهم هذه المهیة القدسیة جسماً و الحال أنها اذا طربت طرباً روحانیاً یکاد یترك عالم الاجساد، وتطلب عالم مالا یتناهی، کما یشهد به ارباب الشهود، واستدل ایضاً بأن البدن دایماً فی التحلل والذبول، والنفس سالمة مدة العمر من ذلك.

من کتاب جلاء الارواح: سئل الرشید موسی بن جهفر علیه السلام، کیف زعمتم انکم اقرب الی رسول الله صلی الله علیه وآله منا؟ فقال: لوان رسول الله صلی الله علیه وآله نشر، فخطب الیك کریمتك هل کنت تجیبه؟ فقال سبحان الله کنت افتخر بذلك علی العرب والعجم، فقال: لکنه لا یخطب الی، ولا ازوجه.

وفی روایة آخری أنه قال له. هل کان یجوز ان یدخل علی حریمك، وهن مکشفات؟ فقال الرشید: لا قال لکنه یدخل فی حرمی، وهن کذلك، فقال له الرشید صدقت.

(نظامی)

ازان اندیشه کن کاین جان بدبخت ✲ بزندان فراموشان کشد رخت
کسی کو از تو بسیار آورد یاد ✲ همی گوید که مسکین آدمیزاد

(لاادری)

هرچه مفهوم عقل و ادراکست ✲ ساحت قدس او ازان پاکست
بوریاباف اگر چه بشکافد ✲ مو بصنعت حریر کی بافد

(حافظ)

سود و زیان و مایه چو خواهد شدن زدست
از بهر اینمعامله غمگین مباش و شاد

بادت بدست باشد اگر دل نهی بهیچ ✡ در معرضی که تخت سلیمان رود بباد
حافظ گرت ز پند حکیمان ملالت است ✡ کوته کنیم قصه که عمرت دراز باد

(العارف)

کاش روزی که حیا مانع نظاره نبود ✡ بیحجابانه نظر در رخ تو میکردم
سعدی بجفا ترک محبت نتوانکرد ✡ بردر بنشینم گرم از خانه برانند
بخاکپای عزیزان که در محبت دوست ✡ دل از محبت دنیا و آخرت کندم
او شاد که جان کند نم از غم شده نزدیك ✡ من خوش که ز حال خودم او را خبری هست

طره مقصود از دست ارادت دور نیست
منزلی راه است و آن موقوف یك شبگیر ما است

فی مذمة الشهوة الفرجیة، ومایترتب علی مخالفة النساء من البلیة
من کتاب سلامان وابسال

چشم عقل و علم کور از شهوتست ✡ دیو پیش دیده حور از شهوتست
راه شهوت پر گل ولای بلاست ✡ هر که افتاد اندران گل بر نخاست
از می شهوت چو یکجرعه چشی ✡ در مذاق تو نشیند زان خوشی
آن خوشی در بینیت گردد مهار ✡ در کشاکش داردت لیل و نهار
چاره نبود اهل شهوترا ز زن ✡ صحبت زن هست بیخ عمر کن
بردر خوان عطای ذو المنن ✡ نیست کافر نعمتی بدتر ز زن
گر دهی صد سال زنرا سیم وزر ✡ پای تا سر گیری او را در گهر
هم بوقت چاشت هم هنگام شام ✡ خوانش آرائی بگو ناگون طعام
چون شود تشنه زجام گوهری ✡ آبش از سر چشمه خضرا وری
میوه خواهد چون زتوهم چون شهان ✡ ناریز داری و سیب اصفهان
چون فند از داوری در تاب پیچ ✡ جمله اینها پیش او هیچ است هیچ

گویدت کای جان گدازعمر گاه ✡ هیچ خیرازتو ندیدم هیچگاه
درجهان اززن وفاداری که دید ✡ غیر مکاری و عیاری که دید
سالها دست اندر آغوشت کند ✡ چون بتابی روفراموشت کند
گرتو پیری یار دیگر بایدش ✡ همدم دیگر قوی‌تر بایدش
چون جوانی آید اورادر نظر ✡ جای تو خواهد که‌او بندد کمر

(منه)

بوده‌چون بوم‌زاغی روز کور ✡ جا گرفته در لب دریای شور
بود ازدریای‌شور آبش‌خورش ✡ دادی آن‌شورابه طعم‌شکرش
ازقضا مرغی حواصل نام او ✡ حوصله سر چشمهٔ انعام او
سایه دولت بفرق او فکند ✡ نامدش شورابه دریا پسند
گفت‌پیش آای زشوری‌در کله ✡ کاب شیرینت دهم از حوصله
گفت‌ترسم آب‌شیرین‌چون‌چشم ✡ طعم آب شور گردد ناخوشم
طبع‌من زایشخور دریای‌شور ✡ زآب شیرین مانم‌وگردد نفور
درمیان هردو مانم تشنه لب ✡ برلب دریا نشسته روز وشب
به که‌هم‌سازم بآبشورخویش ✡ تا نیاید رنج بی آبیم پیش

(فی العزلة)

ای‌چوگلت‌جیب‌بچنگ‌خسان ✡ دامن‌صحبت بکش ازناکسان
گرچه‌ز آغاز گشادت دهند ✡ عاقبة- الامر ببادت دهند
گربود اندر بن غاریت جای ✡ حلقهٔ مارت شده زنجیر پای
به که‌بهرحلقه‌نهی پای‌خویش ✡ محفل‌هرسفله کنی‌جای خویش
وزشدهٔ درکمر کوه وسنگ ✡ کرده میان منطقه دم پلنگ
به که دورنگان منافق سیر ✡ پیش تو بندند بخدمت کمر
اول فطرت که بدید آمدی ✡ ازهمه کس فردووحید آمدی
عاقبت کار کز اینجا روی ✡ ازهمه‌شك نیست که تنها روی
این‌همه‌بندوگره‌ازبهرکیست ✡ وین‌همه آمیزش‌وپیوند چیست

هر که بمشغولیت اندر وه است ✡ غول ره تست خدا آگه است
پای وفا در ره غولان مدار ✡ روی به بیغوله تنهائی آر
ور نبود از دل سودائیت ✡ طاقت بیغولهٔ تنهائیت
خیز وقدم نه بره رفتگان ✡ رو سوی آرامگه خفتگان
یاد کن ازء هد فراموششان ✡ نکته شنو ازلب خاموششان
پر شده شان بین زغبار استخوان ✡ کحل بصیرت کن از آن سرمه دان
منزلشان بین بته سنگ تنگ ✡ کوب سرافعی غفلت بسنگ

(امیر خسرو)

زپیری سست خیز سال فرسود ✡ چوطفلان زود خشم ودیر خوشنود
بود ازپوست رگ چون چنگ بسته ✡ دهن بی آب و دندان زنگ بسته
زپر گفتن لعاب ازلب روانش ✡ مگس ریده فراوان در دهانش
سری چون پوستین کهنه پشمین ✡ رخی چون فوطه پیچیده پرچین
دوساق و پشت پاهای فسرده ✡ چو غوك خشك پیش مار مرده
کلاه کافری برسر چودیگی ✡ ز دقیانوس مانده مرده ریگی
ملکرا بود زنگی پاسبانی ✡ ترش رخسارهٔ کج مج زبانی
چودیو دوزخ از عفریت روئی ✡ چو زاغ کهنه از بسیار کوئی
شکم چون دیگدان آتش اندود ✡ دهن چون وامداری دیر خشنود
خصومت بیشهٔ ابلیس خوئی ✡ عوامی مشت خواری جنگجوئی
چو دیدی دورمگس در میانه ✡ ز مرگ او خبر کردی بخانه
کنه در سبلتش بیضه نهاده ✡ بموی سبلتش رشگ او فتاده

(لکاتبه)

عیدو هر کس راز یار خویش چشم عید یست
چشم ما پر ز اشك حسرت دل پر از نومید یست

(خسرو دهلوى)

بغبار گرد روى توخطى نوشته ديدم
كه بحسن از آنچه بودى شدهٔ هزار چندان

قال بعض الظرفاء : السوقى اذا وزن عمله يوم القيمة ، فلابدان يقول : حوّلوه الى الكفة الاخر ، ففى الميزان (١) عين.

وفى المحاصرات أن المأمون مر متكّراً واذا كنّاس يقول: قدسقط المأمون من عينى منذ قتل اخيه، فبعث اليه ببدرة ، فقال له : ان رأيت ان ترضى عنى فعلت .

قيل للحسن البصرى : هل لاتصلى فأن اهل السوق قد صلوا ؟! فقال : اولئك قوم ان نفقت سوقهم اخروا الصلوة وان كسدت عجلوها .

(شعر)

لا تسلك الطرق اذا خطرت ✡ لانها تفضى الى المهلكة
قد انزل الله تعالى ✡ ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة

ومن امثال العرب الموضعة للبهائم، أن الدجاجة عيرت للحمامة، بأنها كثيرة النسل وأن الحمامة لاتزيد فى السنة على فرخين ، فقالت لها الحمامة أنت لانهم بالحب لفراخك ، و لاتأتى لهم من المواضع البعيدة ، بل هم يلقطونه حال خروجهم من البعيض، واما نحن فنحتاج الى تحصيل الحب ، وحمله اليهم من المواضع البعيدة، ولو كنت كذلك لم يزد فراخك على الواحد ، فضلا عن الاثنين.

قال ابن خالويه الغلوى فى كتابه المسمى : بكتاب بلباب ، ليس فى كلام العرب مؤنث غلب على المذكر الا فى ثلثة احرف :

الاول فى التاريخ ، فيكتبون لثلث (٢) مضين وثلث ان بقين باثبات ان الشرطيه

---

(١) ففى الميزان عين : اى ميل كما هو احد معانى لفظ العين المتعدده .

(٢) لاشك ان اوصاف المؤنثات الغير الحقيقة سوا كانت جمعاً اومفردة ، تجىء مفردة مؤنثة، و منها الجموع المذكره الغير الحقيقية ،فعلهذا فالقاعدة فى وصف الايام ان يقال : ثلث ايام بقيت اومضت، لا بقين ،اومضين، ولكن اهل التاريخ يكتبون جمعا مؤنثا، وارى ان فى عبارة الكتاب اضطرابا وغلطا و خلطا فتدبر .

لعدم تيقن بقائها لجواز كون الشهر ناقصاً ، وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة ليلة خلت لا النصف خلا، لانك لست على يقين من أنه النصف ، وتقول : صمت عشراً ، ولا تقول : عشرة مع أن الصوم لا يكون الا بالنهار ، وكذا تقول : سرت عشر الا عشرة

الثاني أنك تقول : الضبع العرجاء (١) للمؤنث والمذكر .

الثالث النفس مؤنثة ويال ثلثة (٢) انفس على لفظ الرجال، ولا يقال ثلث انفس

كان بعضهم في ايام صغره اشد ورعاً منه في ايام كبره ، وقد انشاء هذا المضمون بقوله :

عصيت هوى نفسي صغيراً وعندما ✡ أتتني الليالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتني ✡ خلقت كبيراً ثم عدت الى الصغر

قال في مروج الذهب : وقد كان سعى بابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام الى المتوكل، وقيل له: أن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعة اهل قم ، وانه عازم على الملك ، فبعث اليه جماعة من الاتراك (٣) فهجموا عليه ليلا ، على غفلة فلم يجدوا في داره شيئاً ووجدوه في بيت وحده مغلق ، وعليه هو يقرء القرآن ، وعليه مدرعة من صوف ، وهو جالس على الرمل والحصى وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً الى ربه يترنم بآيات في الوعد والوعيد قال : فحمل على تلك الحال الى المتوكل فادخل عليه وهو في مجلس الشرب ، والكأس في يده ، فاعظمه ، واجلسه على جانبه، وناوله الكأس الذي في يده فقال : والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه ، فعافاه، وقال له: اسمعني صوتاً، فقرء «كم تركوا من جنات وعيون» الايات ، فقال انشدني شعراً ، استحسنه فقال : اني لقليل الرواية للشعر فقال : لا بد من ذلك ، فأنشده .

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ✡ غلب الرجال فما اغنتهم القلل

---

(١) العرجاء : مؤنث الاعرج : تمشي كمشي الاعرج .

(٢) مع ان القاعدة في باب الاعداد تقتضي ان يقال : بالعكس .

(٣) هم اتراك ماوراء النهر كما هو غير خفي على المتضلع في التاريخ لا اتراك آذربايجان فانهم مع كونهم موالين لاهل البيت عليهم لم يكن السنتهم في ذاك الزمان تركيا ، وانما صار لسان تلك النواحي تركيا في زمان السلاجقة ، وهو حدود سنة (٦٠٠).

و انزلو بعد عزعر معاقلهم ✡ و اسكنوا حفرا يابئس مانزلوا
ناديهم صارخ من بعد موتهم ✡ اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التى كانت منعمة ✡ من دونها يضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم ✡ تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
وطالما اكلوا دهراً وما شربوا ✡ فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما عمروا دوراً لتحصنهم ✡ ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا ✡ فخلفوها على الاعداء و ارتحلو
اضحت منازلهم قفراً معطلة ✡ وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

قال فاشفق من حضر على على، وظنو ان بادرة تبدر منه اليه، قال: و الله لقد بكى المتوكل بكاء أطويلا، حتى بلت دموعه لحيته وبكى من حضره، ثم امر برفع الشراب ثم قال له: يا ابا الحسن أعليك دين؟ قال: نعم اربعة الاف دينار، فأمر بدفعه اليه ورده الى منزله من ساعة مكرماً.

قال بعض العلماء فى حجب بعض السنين، فبينما انا اطوف بالبيت اذا باعرابى موشح جلد غزال، و هو يقول: اما تستحيى يارب أنت خلقتنى انا جيك عرياناً، و أنت كريم، قال: فحججت فى العام القابل و رأيت الاعرابى وعليه ثياب و حشم و غلمان فقلت له: أنت الذى رأيتك فى العام الماضى، وأنت تنشد ذلك البيت؟ فقال: نعم خدعت كريماً فانخدع.

قيل لابى الحرث، كان له برذون ضعيف: هل سبقت بر ذونك هذا؟ فقال: نعم مرة واحدة كنت مع قافلة، فدخلنا زقاقا ضيقا لا منفذ له، وكنت آخر القوم، فلما رجعوا كنت اولهم.

من كتاب يعتبر الرؤيا للكلينى ره، جاء رجل الى الصادق عليه السلام وقال: رأيت أن فى بستانى كرماً، يحمل بطيخاً فقال له: احفظ أمراتك، لا تحمل من غيرك، واتاه رجل فقال: كنت في سفر فرأيت، كأن كبشين ينتطحان على فرج امرأتى، وقد عزمت على طلاقها لما رأيت، فقال عليه السلام: امسك اهلك أنها لما سمعت بقرب قدومك. ارادت نتف المكان، فعالجته بالمقراض.

وفي ربيع الابرار أن ابليس قال : الهي أن عبادك يحبونك ، ويعصونك ، و يبغضونني ، ويطيعوني ، فاتاه الجواب : أني عفوت عنهم مااطاعوك بماابغضوك ، وقبلت منهم ايمانهم ؛ وان لم يطيعوني بما أحبوني .

في مخلف وعده شعر :

ووعدتني وعداً حسبك صادقاً　　☆　　فغدرت من طمعي أجيء واذهب

واذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس　　☆　　قالوا مسيلمة وهذا اشعب

كان يحيى بن خالد يكثر الجلوس في البيت الصغيرة الضيقة ، فقيل له في ذلك ؟ فقال هي اجمع للعقل ، و اضبط للمكفر.

لابي الفرج الاصفهاني ؛ وهو علي بن الحسين صاحب كتاب الاغاني ، فقد حضر في باب بعض الامراء ومعه تحفة ، فحجب عن الدخول :

(شعر)

حضرتكم دهراً وفي الكم تحفة　　☆　　فما اذن البواب لي في لقائكم

اذا كان هذا حالكم يوم اخذكم　　☆　　فما حالكم بالله يوم عطائكم

توفي ابو الفرج المذكور في سنة «٣٥٦» في أيام المطيع بالله ، و جمع كتاب الاغاني في خمسين سنة .

وفي كتاب جلاء القلوب ، أن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام راى الحسن البصري يقص عند الحجر ، فقال له : ياحسن ترضي نفسك للموت ؟ قال : لا ، قال : فعملك للحساب قال : لا ، قال فثم دار للعمل غير هذه الدار ؟ قال : لا ، قال : فلله في ارضه معاذ غير هذا البيت ؟ قال : لا ، قال : فلم تشغل الناس عن الطواف به ؟ قال الراوي : فما قص الحسن بعدها .

كان ابو حيان النحوي ، متضلعا بالعلوم ، و صنف كتبا جيدة مفيدة ، ولكنه احرقها في آخر عمره ، فلم على ذلك ، فقال : العلم اما سر او علانية ، فالسر لا اجد من يتجلى به ، واما العلانية فلا ارى من يحرص عليه .

وجد بعض الاعراب رجلا مع امه ، فقتلها ، فقيل له : هلا قتلت الرجل وتركت امك ؟ فقال : كنت احتاج كل يوم الى ان اقتل رجلا .

شهد جماعة عند ابن شبرمة على قراح (١) النخل، فقال لهم : كم عددها ؟ فقالوا لا ندرى ، فرد شهادتهم ، فقال واحد منهم : كم لك تقضى فى هذا المسجد ؟ فقال: ثلاثون سنة ، قال : كم فيه اسطوانة ؟ فخجل وقبل شهادتهم وشهد عنده رجل ، فرد شهادته ، وقال : بلغنى أن جارية غنت فقلت لها احسنت ، فقال قلت ذلك حين ابتدأت او حين سكتت ؟ قال : وحين سكتت ، قال : استحسنت سكوتها ايها القاضى، فقبل شهادته .

قال رجل لاخر: أمؤمن أنت ؟ قال : ان اردت قوله تعالى :« آمنا بالله وما انزل علينا» ،فنعم، وان اردت قوله تعالى :«انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم» فلا ادرى .

رمى المتوكل عصفوراً ، فاخطاه ، فقال وزيره ابن حمدون : احسنت ياسيدى فقال : اتهزئني؟ كيف احسنت ، قال : الى العصفور .

كان سائل يمشى، وخلفه ابن صغير له ، فسمع الصغير امرأة يصيح خلف جنازة ويقول : يذهبون بك ياسيدى الى بيت ليس فيه عطاء ، ولا وطأ ، ولا غداء ولا عشاء فقال الصبى: يا ابت انما يأخذونه الى بيتنا .

قيل لابى العينا : ما اشد عليك من ذهاب بصرك ؟ فقال : قوم تبدؤنى بالسلام فكنت احب ان اعلم لا قطع عنه كلامى .

وقال يوماً لبعض الصبيان: فى اى باب من ابواب النحو انت؟ فقال : فى باب الفاعل و المفعول به، فقال: أنت فى باب ابويك اذن .

وقال له جارية: هب لى خاتمك اذكرك به ،فقال لها: اذكرينى بالمنع ،وقالت له فتية يوماً: ياعمى ، فقال: ما استعينن على فتح وجهك بشىء انفع منه .

وعد بعض الملوك لبعض البلغاء بحاجة، ووعده الى العصر فجاء اليه وقت الظهر ،فقال الملك إنى لم اقل لك الى العصر فقال الرجل : نعم، ولكن الافراط فى الاستظهار خير من الاستظهار فى التوانى .

---

(١) القراح النخل :القراح بالحاء المهملة لا المعجمة كما فى النسخة ،اذا لم يستعمل معجمة كما فى كتب اللغة ،والقراح له معان كثيرة واذا اتصف به النخل فمعناه النخلة الطويلة الملساء التى ليست فيها ثمر .

(جامی:)

ای در اسباب جهان پای تو بند ✡ مانده از راه بدین سلسله چند
بگسل از پای خود این سلسله را ✡ باش دازپی برسی قافله را
قافله پی بمسبب برده ✡ تو در اسباب قدم افشرده
عنکبوت ارنهٔ از طبع دنی ✡ تا ر اسباب بهم چند تنی
تا کند روز جهان افروزی ✡ هیچ روزی نبود بی روزی
یاد میکن که چسان مادر تو ✡ بود عمری صدف گوهر تو
داشت بیخواست مهیا خورشت ✡ داداز خون جگر پرورشت
از شکم جا بکنارش کردی ✡ شیر صافیش زپستان خوردی
چون توانا شدی از قوة شیر ✡ گشتی از کاسه و خوان قوت پذیر
خوردی از مائده بهر روزی ✡ سالها بیغم روزی روزی
غم روزیت چو در جان آویخت ✡ اتب از دیده و از دل خون ریخت
دست تا چون بمیان آوردی ✡ کار خود را بزبان اوردی

فی ان الانس بالاموات اولی من مخالطة الاحیاء الذیهنم اموات القلوب ٠

(نظامی:)

زنده دلی از صف افسردگان ✡ رفت بهمسا یگی مردگان
حرف فناخواند ز هر لوح خاك ✡ روح بفاجست زهر روح پاك
کار شناسی پی تفتیش حال ✡ کرد ازاو بر سر راهی سئوال
کین همه از زنده رمیدن چراست ✡ رخت سوی مرده کشیدن چراست
گفت پلیدان بمغاك اندرند ✡ پاك نهادان ته خاك اندرند
مرده دلانند بروی زمین ✡ بهرچه با مرده شوم همنشین
همدمی مرده دهد مردگی ✡ صحبت افسرده دل افسردگی
زیر گل انانکه پراکنده اند ✡ گرچه بتن مرده بدل زنده اند
مرده دلی بودمرا پیش از این ✡ بستهٔ هرچون وچرا پیش ازاین
زنده شدم از نظر پاکشان ✡ آب حیاتست مرا خاکشان

(فی التوحید :)

ذکر گنج است گنج پنهان به ✡ جهد کن داد ذکر پنهان ده
بزبان گنگ شو بلب خاموش ✡ نیست محرم بدین معامله گوش
بدل و جان نهفته کوی که دیو ✡ نبرد پی بدان بحیله و ریو
هیچکس مطلع مساز بدان ✡ تا نیفتد زعجب رخنه دران
گر تأمل کنی در این کلمه ✡ بنگری حال حر فهاش همه
بی گمان دائمت بآن گروی ✡ که یکی نیست زان میان شفوی
وین اشارت بدان بود که مدام ✡ با یدش در حریم سر مقام
این سبق پیشه کن چه روز و چه شب ✡ بی فغان زبان و جنبش لب

من الدایون المنسوب الی امیر المومنین علیه السلام:

یعیب الرجال زماناً مضی ✡ و ما لزمان مضی من غیر
فقل للذی ذم صرف الزمان ✡ ظلمت الزمان فذم البشر

(شعر:)

نسیان جبلی تو ز من نا امید بخت ✡ من کی طمع کنم که بیاد آوری مرا

فی الاشارة لی هذه الکلمة الطیبة اشعار بسر الوحدة ، وظهورها فی مظاهر الکثرة ، مع التقدیس عن التلوث بها:

نیست در لا اله الا الله ✡ درحقیقت بجز سه حرف اله
جمله اجزای این خجسته کلام ✡ شد ز تکرار این حروف تمام
گر بجوئی در این کلام شگرف ✡ غیر از این حرفها نیابی حرف
این سه حرفند کاختلاف جهات ✡ کرده آنرا بصورت کلمات
کلماتی که گشت از آن حاصل ✡ زان عیان شد مرکب کامل
پس در این جمله لفظها میپیچ ✡ غیر از اسم اله نبود هیچ
همچنین معنیش که اصل اصول ✡ اوست در اصطلاح اهل وصول
در همه بطنهای امکانی ✡ چه مجرد چه جسم و جسمانی
سریان دارد و ظهور اما ✡ سریان برون ز گردش ما

زاختلاف تنوعات و شئون ✡ مينمايد جمال گو نـا گون
ميكند در همه مراتب سير ✡ مختفى در حجاب صورت غير
بلكه محو است صورت اغيار ✡ ليس فى الدار غيره ديـار

كانت علية بنت المهدى اخت هارون الرشيد من اجمل النساء و اظرفهم ، و اشعرهم ، و امهر هم فى صناعة الموسيقى ، وصياغة الالحان، و كانت عنيفة حسنة الدين ولاتغنى ولاتشرب الايام اعتزالها الصلوة، فاذا طهرت لازمت الصلوة وتلاوة القرآن ، ومن كلامها ماحرم الله تعالى شيئاً الاوجعل فيما حلل عوض منه فباى شىء يحتج عاصيه ، وهى التى كانت تهوى غلاماً للرشيد يسمى طلا، و حكايتها فيه مشهورة قداورد تها فى المجلد الاول من الكشكول ولها ابيات رائقة فمن ذلك قولها

وضع الحب على الجور فلو ✡ انصف المعشوق فيه لسمح
ليس يستحسن فى فن الهوى ✡ عاشق يحسن تأليف الحجج

قال محمد بن اسمعيل بن موسى الهادى : كنت عند المعتصم وعنده مخارق و علية، وعقيد تغنى عقيد بهذين البيتين

نام عذالى ولم انم ✡ واشتفى الواشون من سقمى
واذا ماقلت بى الم ✡ شك من اهواه فى المى

فطرب المعتصم ، و قال لمن هذا الشعر و اللحن ؟ فامسك الحاضرون عن الجواب، فقلت هما لعلية، فلوى المعتصم وخمد عنى فعرفت انى غلطت، وأن القوم امسكو عن الجواب عمداً فقطن بى، وقال يا محمد: فان نصيبك منها مثل نصيبنا ، و شعر علية كثيراً وردت بعضه فى المجلد الاول من الكشكول.

(مولانا جامى)

صلاى باده زد پير خرابات ✡ بيا ساقى كه فى التأخير آفات
سلوك راه عشق از خود رهائيست ✡ نه قطع منزل و طى مقامات
جهان مرآت حسن شاهد ما است ✡ فشاهد و جهه فى كل مرآت
مزن بيهوده لاف عشق جامى ✡ فان العاشقين لهم علامات

(حافظ)

خواهم اندر عقبش رفت بياران عزيز ✡ شخصم ار باز نيايد خبرم باز آيد

(وله ايضاً)

ناز پرورد تنعم نبرد راه بدوست ✡ عاشقی شيوه رندان بلاکش باشد

ز مرغ صبح ندانم که سوسن ازاد ✡ چه گوش کرد که باده زبان خموش آمد

چه جای صحبت نامحرم است مجلس انس ✡ سر پياله بپوشان که خرقه پوش آمد

زخانقاه بميخانه ميرود حافظ ✡ مگر ز مستی زهد وريا بهوش آمد

قال الاصمعی : دخلت البادية ومعي كيس فاودعته امرأة منهم، فلما طلبته انكرته فقدمتها الى شيخ من الاعراب، فاقامت على انكارها فقال : قد عملت انه ليس عليها الا اليمين، فقلت كأنك لم تسمع قوله ٠

ولا تقبل لسارقة يمينا ✡ و ان جلفت برب العالمينا

فقال صدقت ثم يتهددها فاقرت وردت الى، ثم التفت الى الشيخ، وقال في اي سورة هذه الاية؟ فقلت في قوله :

الا هبی بصحنك فاصبحينا ✡ ولا تبقی خمور الاندرينا (١)

فقال سبحان الله لقد كنت اظن أنها في «انا فتحنا لك فتحنا مبينا»

حدث يحيى بن اكثم المأمون: أن كثيراً اجتمع مع عزة فلم يعرفها، فقالت من انت؟ قال كثير قالت هل تركت عزة فيك نصيبا لغيرها، فقال لو ان عزة كانت امة لجعلتها لك فكشف البرقع و قالت يا كثير، هذا ايضاً من كذب الوشاة، فاستحيى منها، فقال المأمون ايم الله لقد استحييت له وانا على سريري ومما ينخرط مع هذه الحكاية في سلك ما يروى ان عزة قالت لبثينة: تصدى لكثير وطمعية في نفسك لاسمع ما يجيبك به واستكشف سريرته فاقبلت اليه وعزة تمشي وراءها متخفية فعرضت عليها الوصل فدنى منها وانشد شعراً

رمتني على عمد بثنية بعدما ✡ تولى شبابي وار حجن شبابها

بعينين نجلاوين لور قبتهما ✡ بنوء الثريا لا ستهل سحابها

فكشفت عزة عن وجهها فلم يقطع كلامه

(١) الاندرينا : هو قول عمر بن كلثوم، والاندرون اسم بلدة على مرحلة او مرحلتين من حلب و يطلق على فتيان شتى يجتمعون للشرب .

(شعر)

ولكنّما ترمين نفساً مريضة ✡ لعزة منها صفوها و لبابها

فضحكت وقالت اولى لك بها نجوت.

من المحاضرات مر سفيان الثورى برجل وهو ينشد:

تشاغل كل مخلوق بشيء ✡ و قلبى فى مجته و فيه

اتوب الى الذى اضحى وامسى ✡ و قلبى يتقيه و يرتجيه

فدنى سفيان منه واخذ يبكى معه ثم قال:

عسى قلب الممكّن فى فؤادى ✡ يرق الذل طاعة عاشقيه

فقال سفيان: اللهم لاتضلنا بعدا ذهديتنا ، و مر ناسك بدار فيها ابونواس و هو نيشد شعراً

ان فى توبتى لفسخاً لجرمى ✡ فاعف عنى فانت للعفو اهل

فرفع الناسك يديه بالدعاء، فقال: اللهم تب عليه فقدتاب واناب اليك، فلما انشد ابونواس بعدهذا البيت:

لاتؤاخذ بمايقول على السكر ✡ فتى ماله على الصحو عقل

اعرض الناسك وقال: اللهم ارشد فلانا.

طغرل بن ارسلان من طغرل بن سلطان ملكشاه كان عزة جبهة السلاجقة وكان حسن الصورة، لطيف الشمائل ، رضى الافعال ، جيد الشعر بالفارسية و العربية هذه شعره :

ديروز چنان وصال جان افروزى ✡ امروز چنين فراق عالم سوزى

افسوس كه در دفتر عمرم ايام ✡ آنرا روزى نويسد اينراروزى

(الرشيد فى جواريه ثلث)

ملك الثلث الانسات عنانى ✡ وحللن من قلبى بكل مكان

مالى تطا وعنى البريه كلها ✡ واطيعهن وهن فى عصيانى

ماذاك الاان سلطان الهوى ✡ و به غلبن اعز من سلطانى

وفد بعض الشعراء علی زبيدة ، فقال فی مدحها.

أزبيدة ابنة جعفر ✡ طوبی لزائرك المثاب
تعطيه من رجليك ما تعطی ✡ الاكف من الرغاب

فوثب الخدم بضر به ،فقالت : كفواعنه فماقصدما فهموه، أنه لمـا رای الناس يقولون : شمالك اندی من كل يمين، أرادان ينسج علی هذا المنوال.

قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام : عظنی واوجز ،فقال: توق ماتعيب ، فقال : زدنی قال : لاتأت ماتعيب ولاتعب ماتأتی ،هكذا نقله الراغب فی المحاضرات ، وقوله : لاتعب ماتأتی فی معناه خفاء . قال بعض الفضلاء : لوا بدل لفظ ما بمن لكان اظهر ، و لعل هذا من تصرف النساخ.

قال كاتب الاحرف: الظاهر أن مراده عليه السلام لاتعب من غيرك ،ما نأنيه أنت ،وهذا معنی ظاهر.

فی شرح الديوان : چنانچه تن راصحت وغذاهست ، روح را هم هست، «الامن أتی الله بقلب سليم» ، وفی قلوبهم مرض اشاره بآنست ، چنانچه هر مرض جسمانی راسببی ودارو ئی هست كه خاصه اواست كه غير طبيب حاذق اورا نشناسد ، مرض روحانی راهم سببی ودوائی خاص است ، كه غير انبياء واولياء آنرا ندانند ، اگر كسيرا سودا غالب باشد وبمعالجات صفراويه اشتغال نمايد هلاك گردد ، وهمچنين هر مرض روحانی رادوائيست كه از آن تجاوز نتوان كرد ، «رب تال للقرآن والقرآن يلعنه».

(شعر:)

طاعت ناقص من موجب غفران نشود ✡ راضيم گر مدد علت عصيان نشود

از حضرت رسالت پناه صلی الله عليه وآله وسلم تفسير «وبدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون» پرسيدند فرمود : وهی اعمال حسبوها حسنات ، فوجد وهافی كفة السيئات ، وچنانچه نبض وقارو ره دلالت براحوال بدن دارند ، واقعه دلالت براحوال نفس دارد ، و لهذا سالكان. واقعات خود را بر شيخ عرض كنند ، وحضرت رسالت پناه صلی الله عليه وآله بسيار باصحاب خود فرمود : هل رای احد منكم من رؤيا ،

مما قال امير المؤمنين فی مرثية النبی صلی الله عليه وآله :

كنت السواد لناظری ✡ فبكی عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت ✡ فعليك كنت احادر

وقد حام حول هذاالمعنى من قال :

ليجهد الدهر فی مسائی ✡ فأننی بعد ذا صبور

فلست ار جو ولست اخشی ✡ ما احدثت بعدك الدهور

(فی المثنوی المعنوی)

مرحبا ایعشق خوش سودای ما ✡ ایطبیب جمله علتهای ما

ایدوای نخوت و ناموس ما ✡ ای توافلاطون وجالینوس ما

(آخر :)

هر آنچه دور کند مرتور ازدوست بدست

بهرچه روی نهی بی وی ارنکوست بدست

فراق یارا گراندکست اندك نیست ✡ درون دیده اگر نیم تارموست بدست

فی ذم من صرف اوقاته بمطالعة الکتب غافلاعن المبدء :

خدمت مولوی چه صبح وچه شام ✡ کرده اندر کتابخانه مقام

متعلق دلش بهر ورقی ✡ درخیالش زهر ورق سبقی

نه شبش را فروغی از مصباح ✡ نه دلش را گشادی ازمفتاح

نه بجانش طوالع انوار ✡ تافته از مطالع اسرار

کرده کشاف بر دلش مستور ✡ نور کشف شهود وذوق حضور

از مقاصد ندیده کسب نجات ✡ بیخبر از مواقف عرصات

ازهدایة فتاده در خذلان ✡ وزبدایة نهایتش حرمان

بی فروغ وصول تیره وتار ✡ ازفروع واصول کرده شعار

کرد خانه کتابهای سره ✡ ازخری همچوخشت کردخره

سوی هرخشت ازا وچورو کرده ✡ در فیضی برخ بر آورده

قصر شرع نبی وحکم نبی ✡ جزبآن خشتها نکرده بنی

زان بمجلس زبان چه بگشاید ✡ سخنش جمله قالبی آید

صد مجلد کتاب بگشاده ✡ در عذاب مخلد افتاده

سرپر انـدیشه‌های گونـا گون ✡ لب‌پر افسانه‌دل پر ازافسون
این بـود سیرت خواص انـام ✡ چون بود حال عام کالانعام
عام راخود ز شام تـا بصحر ✡ نیست‌جز خواب‌وخور کاردیگر
صلح و جنگش برای‌این باشد ✡ نام ونگش برای این باشد
سخن‌ازدخل‌وخرج‌خواندو بس ✡ شهوت بطن وفرج‌راند وبس
همتش نگذرد ز فرج و گلو ✡ داند از امر فانکحوا و کلوا

من کتاب قوت القلوب: عن امیر المؤمنین علی علیه السلام ، أن الله تعالی فی خلقه مثوبات فقر ، وعقوبات فقر ، فمن علامات الفقر ، اذا کان مثوبة ان یحسن علیه خلقه ، و یطیع ربه ، ولایشکوحاله ، ویشکر الله تعالی علی فقره ، ومن علامة الفقر اذا کان عقوبة ان یسوء علیه خلقه ، ویعصی فیه ربه ، ویکثر الشکایة ، ویتسخط القضاء ، وهذا النوع من الفقر هو الذی استعاذ منه النبی صلی الله علیه وآله .

قال الشیخ عبد الرزاق فی شرح منازل السائرین : العشق العفیف اقوی سبب فی تلطیف السر والاعداد للعشق الحقیقی ، بأنه یجعل الهموم هما واحداً ، ویقطع توزع الخاطر وتفرقه ، ویلذذ خدمة المحبوب ویسهل التعب والمشقة فی طاعته وامتثال امره بخلاف العشق المنبعث من غلبه سلطان الشهوة : فأنه وسواس ناشی من تسلیط الفکر فی استحسان شمایل بعض الصور وعبادة للنفس بالسعی فی تحصیل الذات وعلی هذین النوعین یبنی مدح العشق الصوری وذمه فی کلام بعض العرفاء والحکماء انتهی کلامه

قال بعضهم فی وصف کلام سلس ، لو کان الکلام طعاماً لکان هذا اداماً ، قالت امرأة بعض الاحرار لزوجها ، اماتری اصحابك اذا ایسرت لزموك و اذا اعسرت رفضوك ؟ فقال هذا من کرم نفوسهم یأتوننا فی حال القوة منا علی الاحسان الیهم ، ویترکوننا فی حال الضعف عنهم

حکی أن بعض حکماء الاسلام تصدی للتوفیق بین کلام فلاسفة الحکماء و ما نطقت به الانبیاء ، وهو وان اصاب فی البعض ، لکن لابد فی البعض من ارتکاب تکلفات بعیدة وتأویل کلام الانبیاء لیتم التوفیق ، والصواب ان یجعل المیزان کلام الانبیاء المتلقی من الوحی الالهی ولایلتفت الی تأییده بموافقة کلام بعض الفلاسفة .

قال الشيخ محى الدين فى فصوص الحكم فى فص الاسمعيلى التنا بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرت الالهية يطلب الثناء المحمود بالذات، فيثنى عليه بصدق الوعد لا بصدق الوعيد، بل بالتجاوز «فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله» ، ولم يقل وعيده بل قال و يتجاوز

عن سيئاتهم، و قال فى فص اليونسى: اما اهل النار فمالهم الى النعيم ،لكن فى النار، اذلابد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب برداً و سلاماً على من فيها، وهذا نعيمهم انتهى كلامه •

جملة معترضة قال: أبو محمد بن يحيى مؤدب المأمون: صليت يوماً قاعداً لمرض اصابنى فاخطأ المأمون ، فقمت لاضربه ، فقال ايها الشيخ تطيع الله قاعداً و تعصيه قائما •

قال بعض اهل الكلام بعد نقل(١) هذا الكلام: مما يلايم هذا، الحديث المشهور سيأتي على جهنم زمان ينبت فى قعرها الجرجير •

قال الفاضل الميبدى فى شرح الديوان: لايبعد ان يكون الخطا فى الاحكام النجومية مستنداً الى تغير (٢) صورة البروج بالحركة الثانية، ويؤيد ذلك ان منجمى الهند يرتبطون الاحكام على نفس الصور كما ذكره بعض المحققين •

سئل بعض العارفين من المتأخرين عن ظهور الوحدة فى مظاهر(٣) الكثرة فقال:

---

(١) بعد نقل هذا الكلام : اى كلام محى الدين. والجيرجير نبت معروف ماكول، يقال: بالفارسية: «سبزى شاهى» .

(٢) تغيير صور البروج: اقول: قد ثبت فى الهيئة القديمة، ان للثوابت ايضا حركات بطيئة، يتم دورها فى «كهفر» اى: ٢٥٠٢٠٠ سنة، ولاجل ذلك تتغير صور البروج عن مواضعها فان صور البروج عبارة عن هيئة كواكب مجتمعة فى منطقة البروج، يعبر عن بعضها بالحمل وعن بعضها بالثور ،وهكذا، وكانت كل واحدة من تلك الصور المجتمعة عند وضع الرصد فى موضع خاص من الفلك ،والان قد انتقلت عن مواضعها بدرجات، و صار البرج خاليا عن صورة الكواكب، ولهذا يكتبون فى التقاويم: ان القمر فى صورة العقرب ،اوفى برجها اوخرج عن برج العقرب. ودخل فى صورتها، وهكذا، وصار ذلك ايضا منشأ لحكم شرعى، قال فى العروة الوثقى فى كتاب النكاح فى كراهة التزويج والقمر فى العقرب : هل العبرة فى الكراهة كون القمر فى البرج اوصورة العقرب، على ماهو حاصل كلامه، فراجع و مما ذكرنا يتضح قول شارح الديوان فلا نطيل الكلام .

(٣) و نظيره ماقيل فى كون المصدر اصلا:

مصدر بمثل هستى مطلق باشد * عالم همه اسم و فعل و مشتق باشد

وحيث ان توضيح هذا الكلام خارج عن فهم العام، ضربنا عنه .

التصریف تحویل الاصل الواحد الی امثلة مختلفة ؛ لمعان مقصودة لایحصل الا بها .

قال الشیخ السهروردی فی التلویحات : کان الحکماء اخذوا العالم حیواناً واحداً وسموا جسمه جسم الکل له ، نفس ناطقة هی مجموع النفوس وعقل واحد هو مجموع العقول، وسموا مجموع النفوس نفس الکل، و مجموع العقول عقل الکل ، و اکثرهم خص العالم بالسماء غیر ملتفت الی کائن فاسد .

الشیخ المقتول فی التلویحات: لا یکون الانسان من الحکماء ، مالم یکن یحصل له ملکة خلع البدن، فلا یلتفت الی هؤلاء المشبهة بالفلاسفة، المخبطین المادین ، فأن الامر اعظم مما قالوا :

قال صاحب المفاحص : التعبیر عن المبدء الفیاض تعالی شانه بالوحدة، فانها اشمل من الوجود .

و بعض اهل العرفان یعبر عنه بالنقطة ، والشیخ العربی یعبر عنه بالعشق ، وللناس فیما یعشقون مذاهب، ولله در من قال :

عبارا تنا شتی وحسنك واحد ✲ وکل الی ذاك الجمال یسیر

(شعر :)

هزاران چاره ضایع گشت و یکدردم نشد ساکن ✲ کنون در دد گر از پهلوی هر چاره دارم

(لادری قائله:)

تا ازره ورسم عقل بیرون نشوی ✲ یکذره از انچه هستی افزون نشوی

یك لمعه زری ولیلیت بنمایم ✲ عاقل باشم اگر تو مجنون نشوی

جواب نامه کز جانان رسید این بود عنوانش ✲ که من بر هر سر سنگی چنین اراره دارم

قال بعض الظرفاء : کأن وجه فلان وجه عجوز ، راحت الی اهلها بطلاقها .

من کلامهم : اذا علم الثقیل انه ثقیل، فلیس بثقیل .

قال فی ربیع الابرار : وجد جمجمة عظم رأس: قد تناثرت اسنانها فکان وزن کل سن ربعة ارطال .

قال حائك للاعمش ، ما تقول فی الصلوة خلف الحائك ؟ قال: لا بأس بها علی غیر وضوء قال: ما تقول فی شهادته؟ قال: تقبل مع عدلین یشهدان معه .

قيل لاعرابى على مائدة لبعض الخلفاء وقد حضر فالوذج وهو يأكل منه : ياهذا انه لا يشبع منه احد الامات، فامسك يده ساعة، ثم ضرب بالخمس وقال: استوصوا بعيالى خيراً .

قيل لاعرابى: ما تسمون المرق ؟ قال: السخين ، قال: فاذا برد ؟ فقال: نحن لا نتركه يبرد، فقال: سخن لا يبرد ده مبرد .

جلس كسرى للمظالم ، فتقدم اليه رجل قصير وجعل يقول: انا مظلوم، وهو لا يلتفت اليه، فقال الوزير : انصف الرجل فقال: أن القصير لا يظلمه احد، فقال اصلح الله الملك أن الذى ظلمنى، اقصر منى .

كان الجاحظ قبيح الصورة جداً حتى قال الشاعر:

لو يمسخ الخنزير مسخاً ثانياً ☆ ما كان الا دون قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته: ما اخجلنى الا امرأة اتت بى الى صايغ، فقالت : مثل هذا، فبقيت حائراً فى كلامها ، فلما ذهبت سئلت الصايغ؟، فقال: استعملتنى ان اصنع لها صورة جنى، فقلت: لا ادرى كيف صورته، فاتت بك .

ولّى اعرابى اليمن، فجمع اليهود، وقال ما تقولون فى عيسى عليه السلام؟ قالوا: قتلناه، و صلبناه، فقال : لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديته .

من لطايف الاعراب، قال اعرابي لاخر: اقرضنى عشرين درهماً، واجّلنى شهراً قال: أما الدارهم، فليست عندى ، وأما الاجل فقد اجلتك سنة بدلا عن شهر .

حكى الاصمعى قال نزلت فى بعض الاحياء، فنظرت الى قطع من القديد(١) منظومة فى خيط فاخذت فى اكلها، فلما استوفيتها اقبلت المراة صاحبة الخباء ، وقالت: اين ما كانت في الخيط؟ فقلت : اكلته، فقالت : ليس هذا مما يؤكل أنى امراة اخفض(٢) الجوارى وكلما خفضت جارية علقت خفضتها فى هذا الخيط .

وقال قد عزم الحجاج على قتل رجل ، فهرب واستخفى منه، ثم جاء اليه بعد ايام ، و قال: ايها الامير ان فلان(٣) اضرب عنقى ، فقال له الحجاج : وكيف جئت ؟ قال: اصلح الله

---

(١) القديد : قطع اللحم وقد مر مراراً .

(٢) الخفض : ختان الجارية .

(٣) والصحيح فى العبارة ان يقال : ان فلاناً ضرب عنقى .

الامير، إنى ارى كل ليلة انك، قتلتنى فاردت ان يكون قتلة واحدة ، فعفى عنه واجازه .

كان عبدالاعلى السلمى مرائياً . فقال يوماً للناس : يزعمون انى مرائى، و لقد كنت بالامس والله صايماً وقد صمت اليوم ايضاً، وما اخبرت بذلك احداً .

وطول اعرابى صلوته، فمدحه الحاضرون، فلما فرغ من صلوته قال: وانا مع ذلك صايم

اخرج ديو جانس الحكيم مع رفيق له موسر فى سفر، فعرض لهم اللصوص، فقال: الويل ان عرفونى ، فقال الحكيم: الويل ان لم يعرفونى .

ولما اخرج سقراط ليقتل مظلوماً، بكت زوجته فقال ما يبكيك؟ فقالت لانك تقتل فقال ياهذه لو كنت تحبين ان اقتل ظالما ؟

(البحترى :)

و الله والله و حق ا لهوى ✲ وعيشنا الماضى وودى لقديم
ماخطر السلوان فى خاطرى ✲ اعوذ بالله السميع العليم
قا د مـته يو مـأفا لفيته ✲ متصل الصمت قليل ا لنشاط
حتى لقد ا و همنى ا نـه ✲ بعض التماثيل التى فى البساط
لحقنا زمانا و السباع تهابنا ✲ وفى وقتنا نخشى صياح الثعالب

(الادرى :)

هردم ز جهان عشق سنگى ✲ بر شيشه نام و ننگم آيد
چون اند يشم ز هستى تو ✲ از هستى خويش ننگم آيد

(شعر:)

هم تشوقتى الى طلب المنى ✲ و هوى يشوقنى الى الاوطان
جمالك فى كل الحقايق سائر ✲ و ليس له الا جلا لك ساتر

(ضميرى :)

شادم كه داد وعده بفردای محشرم ✲ كانروز هيچ وعده بفردا نميرسد

فى كتاب الروضة: عن الصادق عليه السلم قال: أن الله ليحفظ من يحفظ صديق ابيه

وعنه صلوات الله عليه : اذا دعوت ، فظن أن حاجتك بالباب

وعنه صلوات الله عليه: اذا سئلت الله حاجة فسمها باسمها، فان الله يحب ان تتبث اليه الحوائج

الحوائج .

رأيت فى بعض التواريخ ماصورته : من كلام امير المؤمنين على عليه السلام فى زوال بنى العباس ، ملك بنى العباس يسر لاعسر فيه ، لواجتمع الترك والديلم والهند على ان يزيلوا ملكهم لما قدروان تزيلوه ، حتى يشذ عنهم مواليهم ، وارباب دولتهم ، و تسلط عليهم ملك من الترك جهورى الصوت ، يأتى عليهم من حيث بداء ملكهم ، لايمر بمدينة الافتحها ، ولايرفع له راية الانكسها ، الويل الويل الويل لمن ناواه ، فلايزال كذلك حتى يظفر ، ثم يدفع بالحق ظفره الى رجل من عترتى يقول بالحق ويعمل بالحق ، قال صاحب التاريخ: اراد بذلك هولاكو خان ، حيث جاء من ناحية خراسان ، ومنها ابتداء ملك بنى العباس ، أن اول ما اخذت البيعة لهم فى خراسان بسعى ابى مسلم ، وحكاية قتل هلاكو خان المعتصم بالله العباسى مشهورة . واراد بقوله : ثم يدفع بظفره الى رجل من عترتى ، يريد به المهدى المنتظر صلوات الله عليه خروجه كما جاء فى الخبر ، قال فى بهجة الحدائق : سلمت الكوفة والحلة والمشهد من القتل فى وقعة هلاكو خان لانه لما ورد بغداد كاتبه ابى والسيد بن طاوس ، والفقيه بن العز ، وسالوه الامان قبل فتح بغداد فطلبهم ، فحافوا فمضى اليهم والدى خاصة ، فقال : كيف اقدمت على المكاتبة قبل الظفر ؟ قال : لان امير المؤمنين على عليه السلام ، قد اخبر بك ، وتلا عليه الخبر .

(امير خسرو دهلوى :)

افغان بر امد هر طرف ✡ كانمه خرامان در رسد
كاو از بلبل خوش بود ✡ چون گل ببستان در رسد
امر و ز ميرم پيش تو ✡ تا شر مسار من شوى
ور نه چه منت جان من ✡ فردا چو فرمان در رسد
آمد خيالت نيم شب ✡ جان دادم وگشتم خجل
خجلت رسد در ويش را ✡ ناگه چو مهمان در رسد
شبها من زار ز بون ✡ باشم ز هجران بيسكون
هستم ميان خاك و خون ✡ تا شب بپايان در رسد

كان الفكارى اخذ من البيت الثالث من هذه الابيات ، وهو قوله :

بعد از عمرى كه ميهمان آمدۀ ✡ من بيخبر و تو تو ناگهان آمدۀ

درخورد تو نیست نیم جانی که مراست ✡ اما چکنم که بی گمان آمدهٔ

العنقا فی اصطلاحهم هی الهیولا لانه لا یری کالعنقاء، ولا یوجد الامع الصورة ویسمی العنصر الاعظم، والقشر فی اصطلاحهم کل علم ظاهره یصون العلم الباطن الذی هولبه عن الفساد کالشریعة للطریقة ، والطریقة للحقیقة ، فمن لم یصن حاله وطریقه بالشریعة ، فسد حاله و آلت طریقته هوساً وهوی ووسوسة ، ومن لم یتوصل بالطریقة الی الحقیقة و لم یحفظها بها فسدت حقیقته و آلت الی الزندقة و الالحاد والاضلال .

سئل بعض الوعاظ وهوعلی المنبر کیف شعر علی صلوات الله بالسایل؛ مع کونه فی صلوته مستغرقا فی الاقبال علی الله بکلیته، فانشده :

یسقی ویشرب لاتلهیه سکرته ✡ عن الندیم ولایلهوعن الکأس

اطاعه سکره حتی تحکم من ✡ فعل الصحاة فهذا افضل الناس

رأیت فی بعض الکتب المعتمدة اذا جمعت طر فی (۱) الجلالة و ، قسمت المجتمع علی حروفها الاربعة ، وضربت الخارج عن القسمة اعنی الواحد والنصف فی عدد الجلالة اعنی «٦٦» تبلغ عدد الاسماء الحسنی «۹۹»

وفی کتاب مشارق الانوار: أن لفظ الجلالة اربعة احرف ؛ وکل حرف اسقط منها دل الباقی علی العظمة و الملك ، فاذا اسقط الهمزة بقی لله ، واذا اسقط اللام الاول ایضاً بقی له و له کل شیء، و و اذا اسقط اللام الثانیة ایضاً بقی الهاء ، اعنی هو .

وفی الحدیث ، بعثت الی الاحمر والاسود، ای الی العرب والعجم ، لان الغالب علی الوان العرب الادمة والسمرة ، والغالب علی الوان العجم البیاض و الحمرة ، و المراد بالعجم ماعدا العرب، وقیل المراد بالاسود والاحمر ، الجن والانس ، فالاسود کنایة عن الجن لعدم ظهورهم ، و الاحمر عن الانس ، والقول الاول هوالمشهور کان ابو القیس یهوی جاریة ، و کانت مولعة بهجره و تعذیبه حتی ادنف

(۱) طر فی الجلالة هوالالف والهاء وعدده ستة، تقسم المجتمع علی حروف الجلالة وهی اربعة یکون الخارج واحداً و نصفا و یضرب فی عدد الجلالة بحساب الجمل وهو «٦٦» لانه مرکب من الف ولامین وهاء، وعدد المجموع هوماذکرناه فیضرب فی الواحد والنصف یحصل «۹۹» وهوعدد الاسماء الحسنی.

واشرف على التلف ، فلما احتضر بلغها ذلك ، فعطفت عليه، واتت اليه . واخذت بعضادتي الباب ، وقالت كيف حالك ؟ فلما سمع كلامها انشد :

ولما رأتني في السياق(١) تعطفت ✡ على وعندي من تعطفها شغل
اتت وحياض الموت بيني وبينها ✡ وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

ثم وضع رأسها على قدميها و ، مات رحمه الله .

(شعر)

واذا تكامل للفتى من عمره ✡ خمسون وهو الى التقى لا يجنح
عكفت عليه المخزيات فماله ✡ متأخر عنها ولا متزحزح
و اذا رأى الشيطان صورة وجهه ✡ حيا وقال فديت من لا يفلح

من امثال العرب، تحاكم ارنب وثعلب الى الضب، فقالا: اخرج الينا يا(٣) اباحلس فقال : في بيته يؤتى الحكم، فقال الارنب : انى وجدت تمرة قال : حلوة فكلها، فقال : أن هذا غصبنيها ، قال : لنفسه يفي الخير ، قال : وانى لطمته ، قال البادى اظلم ، قال : فلطمني ، قال : حر انتصر لنفسه .

قال فاحكم بيننا ، قال قد حكمت ، فهذه الكلمات كلها صارت امثالا نقل في الاصطلاحات في حرف الميم .

ان الشيخ ابى طالب المكى فى قوت القلوب، قال: أن الافلاك تدار بانفاس بنى آدم ونقل ذلك ايضاً عن الشيخ محى الدين اعرابى لا يعرف قائلها .

هر كس كه بدور فلك حادثه زاى ✡ يكدم بمراد دل نشست از سر و پاى
رقاص اجل ز بهر نظاره كيان ✡ دستش بكرفت و گفت بالا بنماى

(في المثنوى)

اين قضا را گونه گون تصريفها است ✡ چشم بندش يفعل الله ما يشا است
گر شود ذرات عالم پيچ پيچ ✡ با قضاى آسمان هيچند هيچ

(١) السياق : يعنى حالة الاحتضار والنزع . ويناسب حاله:
گر طبيبانه بيائى بسر بالينم * بدو عالم ندهم لذت بيمارى را
يا لذت جان كندن را . وما احلى هذا الموت ؟ !

(٢) اباحلس: لعل اطلاق ابى حلس عليه باعتبار عدم خروجه عن حجره. يقال فلان حلس بيته اى: لا يبرح مكانه .

چون قضا بیرون کند از چرخ سر ✡ عاقلان گردند جمله کور و کر
قبهٔ بر خاستی گر از حباب ✡ آخر این خیمه است بس واهی طناب
این جهان واهل آن بی حاصل اند ✡ هر دو اندر بی وفائی یکدل اند
زادهٔ دنیا چو دنیا بی وفاست ✡ گر چه رو آرد بتو آنرو قفاست
نفس بد عهد است زان رو کشتنی است ✡ اودنی و قبله گاه او دنی است
نفسها را لایق است این انجمن ✡ مرده را در خور بود گور و کفن
نفس اگر چه زیر کست و خورده دان ✡ قبله اش دنیا است اورا مرده دان
این هنر های دقیق و قال و قیل ✡ قوم فرو عند أجل چون آب نیل
سحرهای ساحران آنجمله را ✡ مرگ چو بی دان که آنشد اژدها
جادو ئیها را همه یکلقمه کرد ✡ یکجهان پر شب بدان را روز خورد
نور از آن خوردن نشد افزون و بیش ✡ بل همان نور است کان بوده است پیش
هست افزونی او را بی دلیل ✡ کو بود حادث بعلتها علیل
چون ز ایجاد جهان افزون نشد ✡ آنچه اول او نبود اکنون نشد

فی الاستیناس بالکتب

انیس کنج تنهائی کتابست ✡ فروغ صبح دانائی کتابست
بود بی مزد و منت او ستادی ✡ زدانش بخشدت هر دم کشادی
ندیمی مغزداری پوست پوشی ✡ بسر کار گویائی خموشی
درونش همچو غنچه از ورق پر ✡ بقیمت هر ورق زان یک طبق زر
عمارتکرده از رنگین ادیمست ✡ دوصد گل پیرهن در وی مقیم است
همه مشکین غزالان توی بر توی ✡ زبس رقت نهاده روی بر روی
زیکرنگی همه یکروی و هم پشت ✡ که ننهد هیچ کس بر حرفش انگشت
گهی اسرار قرآن باز گویند ✡ گه از قول پیمبر راز گویند
گهی باشند چون صافی درونان ✡ بانوار حقایق رهنمونان
گهی آرند از طی عبارت ✡ بحکمتهای یونانی اشارت
گهی از رفتگان تاریخ خوانند ✡ گه از آینده اخبارت رسانند

گهی ریزند از دریای اشعار ✡ بجیب عقل گوهرهای اسرار
بهریك زین مقاصد چون دهی گوش ✡ کنی از مقصد اصلی فراموش

(ابن حیوش)

اذا المرء لم یدنس من اللؤم عرضه ✡ فکل رداء یرتدیه جمیل
وان هو لم یحمل علی النفس ضیمها ✡ فلیس الی حسن الثناء سبیل
تعیرنا إنا قلیل عدیدنا ✡ فقلت لها أن الکرام قلیل
وما ضرنا إنا قلیل و جارنا ✡ عزیز و جار الاکثرین ذلیل
لنا جبل یحتله من تجیره ✡ منف یرد الطرف وهو کلیل
و إنا لقوم مانری القتل سبة ✡ اذا ما رأته عامر و سلول
یقرب حب الموت اجالنا لنا ✡ و نکرهه آجالهم فتطول
و ما مات منا سید فی فراشه ✡ ولا طل منا حیث کان قتیل
تسیل علی حد الظبات نفوسنا ✡ ولیست علی غیر السیوف تسیل
صفونا فلم نکدروا خلص سرنا ✡ اناث اطابت حملنا وفحول
اذا مات منا سید قام سید ✡ قؤول بما قال الکرام فعول
وتنکر ان شئنا علی الناس قولهم ✡ ولا ینکرون القول حین نقول
وما اخمدت نار لنا دون طارق ✡ و لا ذمنا فی النازلین نزیل
واسیافنا فی کل شرق ومغرب ✡ بها من قراع الدارعین فلول
معودة ان لا تسل نصالها ✡ فتغمد حتی یستباح قبیل

قال الشیخ فی النجاة: الفلك حیوان مطیع لله تعالی، انتهی کلامه.

قال بعض المحققین: اذا کان مثل الذباب و الخنفساء حیاً، فما المانع من کون الشمس و القمر فی زمرة الاحیاء؟ وما احسن قول بعض العارفین فی صفة الافلاك:

صوفیان کبود پوش همه ✡ از غم دوست در خروش همه
آتش اندر دل و هوا در جان ✡ کرده بر خاك آب دیده روان

(حافظ:)

سحر م هاتف میخانه بدولتخواهی ✡ گفت باز آی که دیرینه این درگاهی

همچو جم جرعهٔ میخور که زسر ملکوت ✡ پرتو جام جهان بین دهدت آگاهی
بر در میکده رندان قلندر باشند ✡ که ستانند و دهند افسر شاهنشاهی
خشت زیر سر و بر تارك هفت اختر پای ✡ دست قدرت نگر و منصب صاحب جاهی
قطع این مرحله بی همرهی خضر مکن ✡ ظلماتست بترس از خطر گمراهی
طفیل هستی عشقند آدمی و پری ✡ آرادتی بنما تا سعادتی ببری
می صبوح و شکر خواب صبحدم تا چند ✡ بآه نیمه شبی کوش و گریهٔ سحری
بکوش خواجه و از عشق بی نصیب مباش ✡ که بنده را نخرد کس بعیب بی هنری
زهجر و وصل تو در حیرتم چه چاره کنم ✡ نه در برابر چشمی نه غایب از نظری

(وله ایضاً:)

عمر بگذشت به بیحاصلی و بوالهوسی ✡ ای پسر جام میم ده که به پیری برسی
چه شکرهاست درین شهر که مانع شده اند ✡ شاهبازان طریقت بشکار مگسی
دوش در خیل غلامان درش میرفتم ✡ گفت ای بی دل بیچاره تو یار چه کسی
بال بگشا و صفیر از شجر طوبی زن ✡ حیف باشد چو تو مرغی که اسیر قفسی
کاروان رفت و تو در خواب و کمینگه در پیش ✡ وه که بس بیخبر از غلغل بانگ جرسی

(مولانا جامی:)

شیر خدا شاه ولایت علی ✡ صیقلی شرك خفی و جلی
روز احد چون صف هیجا گرفت ✡ تیر مخالف بتنش جا گرفت
غنچه پیکان بگل او نهفت ✡ صد گل محنت ز گل او شگفت
روی عبادت سوی محراب کرد ✡ پشت بدرد سر اصحاب کرد
خنجر الماس چو بندا ختند ✡ چاك بتن چون گلش انداختند
غرقه بخون غنچه زنگارگون ✡ آمد از انگلشن احسان برون
گل گل خونش بمصلی چکید ✡ گشت چو فارغ ز نماز آن بدید
این همه گل چیست ته پای من ✡ ساخته گلزار مصلای من
صورت حالش چو نمودند باز ✡ گفت که سوگند بدانای راز
کز الم تیغ ندا رم خبر ✡ گرچه زمن نیست خبردار تر

طایر من سدره نشین شد چه باك ✡ گر شودم تن چو قفس چاك چاك
جامی از الایش تن پاك شو ✡ در قدم پاك روان خاك شو
شاید از آن خاك بگردی رسی ✡ گرد شكافی و بمردی رسی

(البسامی:)

ایا دولة السفل اطلت المكث ✡ فانتقل ویا ریب الزمان افق
نقضت الشرط فی الدول.

قال الشیخ العارف عبدالرزاق الكاشی فی اصطلاحات: عبدالرؤف من جعله الله مظهراً لرحمة ورأفته، فهو ارؤف خلق الله بالناس، الافی الحدود الشرعیة، فأنه یری الحدو ما اوجبه علیه من الذنب الذی جری علی یده، رحمة منه علیه، وان كان ظاهره نقمة، وهذا ممالا یعرفه الاخاصة الخاصة بالذوق، فاقامة الحد علیه ظاهراً عین اكرامه به باطناً.

الشیخ المقتول ابوا لفتح شهاب الدین یحیی بن اخت شهاب الدین السهروردی وكان مرتاضاً سیاحاً قصد حلب، واعزه الملك الطاهر فحسده فقهاؤنا، وافتوا بقتله، فقتل سنة «٥٨٦».

تظلم اهل الكوفه الی المأمون من وال كان علیهم، فقال المأمون: كفوا فلا اعلم اعدل منه فی عما لی ولا اقوم، فقال المتظلم: ان كان له هذا الوصف، فاجعل لكل بلد فیه نصیباً لیستووا فی العدل، واذا فعل امیر المؤمنین ذلك، لم یكن نصیبنا منه اكثر من ثلاث سنین فضحك المأمون وعزله.

كتب بعض العمال الی والاه ولایة یقال لها الشیز، لیستعفی عنها، ویطلب العزل

شعر:

ولا یة شیز عز ل ✡ و ا لعز ل فیها و لایة
فو لنی ا لعز ل عنها ✡ ان كنت لی ذا عنا یة

قال بعض الحكماء: اذا ولیت ولایة، فایاك ان تستعین فی ولایتك باقاربك، فتبتلی بما ابتلی به عثمان بن عفان، واقض حقوقهم بالمال لا بالولایة.

واختلفوا فی أن الانسان، هل یمكنه تغییر خلقه ام لا؟ فالغزالی فی الاحیاء و المحقق الطوسی فی الاخلاق علی الاول، ویعضده قول النبی ﷺ: حسنوا اخلاقكم.

وبعض الاكابر على الثانى ، وعليه قول بعضهم

(شعر):

لكل داء دواء يستطيب به ✡ الا الحماقة اعيت من يداويها

وفى الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام:

و كل جراحة فلها دواء ✡ و سوء الخلق ليس له دواء

وقال الراغب فى الذريعة: من منع من تغير الخلق، فأنه اعتبر القوة نفسها، و هذا صحيح، فأن النوى محال ان ينبت منه الانسان تفاحاً ، ومن اجاز تغيره فأنه اعتبر امكان خروج ما فى القوة الى الوجود ، و أفساده باهماله نحو النوى فانه يمكن ان يتفقد ، نيجعل نخلا ، وان يترك مهملا حتى يعفن، فاذن اختلافهما ، بحسب اختلاف نظريهما.

استعمل المنصور رجلا على خراسان ، و كان لين العريكة ، فاتته امرأة فى ظلامة - فلم تهعنده غناء ، فقالت له : أتدرى لم ولاك امير المؤمنين ؟ قال : لا قالت لينظر ايتم امر خراسان بلاوال .

قال المنصور العباسى لجنده : صدق القائل اجمع كلبك فيبتعك ، فقال الجند نعم وربما يلوح لغيرك برغيف ، فيتبعه ويدعك.

قال ابوا العينا لصا عد :نحن فى دولتك محرمون ؟ وفى عطيتك مر حومون بعض الشعراء فى عامل يقال له ابوعلي طالت مدة ولايته.

شعر :

و قالو العزل للعمال حيض ✡ لحاه الله من حيض بغيض

فان يك هكذا فأبو علي ✡ من اللائى يئسن من المحيض

قيل كان عبدالملك قبل ولايته ملازماً للمسجد الحرام ؛ مواظباً على صلوة ، وقرآءة القرآن حتى سموه حمامة المسجد ، فلما جاء خبر ولايته ،كان لمصحف فى حجره ، فوضعه ، فقال هذ افراق بينى وبينك.

قيل لبشر الحافى ، اوصنى ، فقال: الزم بيتك فترك الولاية ولاية.

قيل لاعرابى : ايسرك ان تكون خليفة و تموت امتك ؟ قال : لا،لانها تذهب

الامة وتضيع الامّة .

فسر قول النبى ﷺ :من خاف ادلج،ومن ادلج بلغ المنزل : بأن مراده ﷺ ان من خاف الله و اليوم الاخر ، اجتهد فى العبادة ايام شبا به ، و قوته و سواد شعره،فقد كنى عن العمل فى الشباب، بالدلج ،وهو السير فى الليل كما يكنى عن الشيب بالصبح ولذلك تفسير قولهم : عند الصباح يحمد القوم السرى ؛ أن عند المشيب يحمد المرء ماعمله فى الطاعات ايام شبابه ، وما احسن فى هذ. الباب قول سراج الوراق ؟ !

و قالت يا سراج علاك شيب ✲ فدع لجديده خلع العذار
فقلت له نهار بعد ليل ✲ فما يدعوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت و ما سمعنا ✲ باضيع سراج فى نهار

(آخر)

صبر النفس عند كل ملم ✲ أن فى الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن فى الامور فقد ✲ يكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر ✲ له فرجة كحل العقال

وقيل : الاولى حمل كلامه صلوات الله عليه على العموم ، و يكون المراد أن من طلب امرا يخاف فواته ، جدفيه ، فيكون الادلاج كناية عن الجد ، و تحمل المشقة ، و لايخفى ان التفسر الاول الطف وارشق وان كان الثانى اعم وافيد ،هذا،والاولى ان يجعل قوله : ادلج استعارة تبعية(١) ويكون ذكر المنزل ترشيحاً للاستعارة،ولك ان تجعل الكلام

(١) استعارة تبعية :وهى التى يقع التشبيه فيها فى الافعال دون الذوات تسمى اصلية فاذا كان فى الزوات . والترشيح هو ان يقرن بالتشبيه مايلايم المستعار له اومنه وقدمر بيانها فى قوله تعالى؛ فما ربحت تجارتهم والاستعارة التمثيلية ،هى ان يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد، بان تشبه احدى صورتين منتزعتين من امر اوامور باخرى، ثم تدخل المشبه فى الصورة المشبه بها مبالغة فى التشبيه ،مثل: فى الصيف ضيعت اللبن،واراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى،شبهت هيئة من فرط فى امر اوان امكانه بهيئة المرئة طلقت من اللاين فى الصيف، ثم تطلب منه اللبن شتاء،وشبهت هيئة من يتردد فى امر ان يفعله وان لا يفعله. بهيئة من يتردد فى الدخول وعدمه.

بجملته استعارة تمثيلية، من قبيل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى، ليت شعري لم لا يحمل قوله ﷺ على صلوة الليل ، ولا يخفى غاية مناسبته بالمعنى اللغوى ، اذ العبادة بمنزلة السير الى الله تعالى ؛ فمتى وقعت بالليل كانت ادلاجاً .

وايضا الخايف لا يزال ساهراً بالليل ، كما روى عن ربيع بن خيثم أنه كان يجتهد فى العبادة ليلا، ولا ينام عامة ليلته فسئلته ابنته ، فقالت أن الناس كلهم ينامون بالليل، فما بالك لا تنام ؟ قال : يا بنتاه أن اباك يخاف البيات يعنى قوله تعالى « ان يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون» .

ابن عبد الجليل الاندلسى غفر الله :

اتراه (١) يترك الغزلا ✡ و عليه شب واكتهلا
علق بالبيض ما علقت ✡ نفسه السلوان ماعقلا
غير راض عن سجيته من ✡ ذاق طعم الحب ثم سلا
ايها اللوام و يحكم ✡ أن لى عن لو مكم شغلا
ثقلت عن لو مكم اذني ✡ لم تجد فيه الهوى ثقلا
تسمع النجوى وان خفيت ✡ وهى ليست تسمع العذلا
نظرت عينى لشقوتها ✡ نظرات صادفت اجلا
ابطل الحق الذى بيدى ✡ سحر عينيها و ما بطلا
حسبت إنى ساحرقها ✡ مذرات رأسى قد اشتعلا
يا سماة الحى مثلكم ✡ يتلا فى الحادث الجللا
قد نزلنا فى جواركم ✡ فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهتا ظبا ؤكم ✡ فلقينا الهول و الوهلا
اضمنتم امرجير تكم ✡ ثم ما امنتم السبلا

كان امير المؤمنين عليه السلام يقذف بابنه محمد بن الحنفية فى المهالك ، ويقدمه فى الحروب ، ولا يسمح فى ذلك بالحسن والحسين عليهما السلام ، حتى أنه كان يقول: هو ولدى وهما ابنا رسول الله ﷺ ، فقيل لمحمد بن الحنفية ، كيف يسمح بك ابوك فى الحروب

(١) قد مرت هذه الاشعار.

ویبخل بهما ؟ فقال : انا یمینه وهما عینیاه ، فهو یدفع عن عینه بیمینه .

(فی المثنوی :)

ظاهرت چون گور کافر پر خلل ✡ و اندرون قهر خدا عزوجل
از برون طعنه زنی بر با یزید ✡ وز درونت ننگ میدارد یزید
هرچه داری در دل از مکر و رمو ز ✡ پیش ما پیدا بود مانند روز
گز بپوشیمش زبنده پروری ✡ توچرا رسوائی از حد می بری

(لا ادری)

خون ریز بود همیشه در کشور ما ✡ جان عود بود همیشه در مجمر ما
داری سر ما و گر نه دون از برما ✡ ما دوست کشیم و تو نداری سر ما

(فی المناجات)

بدردیکه زخمش بدیدار نیست ✡ بزخمیکه بامرهمش کار نیست
بشرمی که در روی زیبا بود ✡ بصبری که در ناشکیبا بود
بعزلت نشینان صحرای درد ✡ بناخن کبودان شبهای سرد
ندانم درین دیر مینو سرشت ✡ مسلم چرا شد بقادر بهشت
از این خوبتر خود نشاید دگر ✡ تو گوئی که ازخوبتر خوبتر

(لا ادری)

نحوئی گفت در میان عوام ✡ کان(۱) گه ناقص است و گاهی تام
تام از اسم بهره ور باشد ✡ لیك همواره بی خبر باشد
وانکه ناقص بود خبر دار است ✡ خبرش همچو اسم ناچار است
عامیئی بانگ بر کشید که هی ✡ مولوی قول منعکس تا کی
بی خبر را بعکس خوانی تام ✡ با خبر را بنقص رانی نام
تام آنکس بود که باخبر است ✡ ناقص آن کز خبر نه بهره وراست
خبر آمد دلیل آگاهی ✡ جهل برهان و نقص و گمراهی

(۱) کان: یعنی لفظ کان که از افعال ناقصه است گاهی ناقص است که محتاج است به خبر، و گاهی تام است که احتیاج به خبر ندارد والاول اثبات شیئی لشیئی، والثانی اثبات الشیئی نفسه .

پیش ارباب دانش و عرفان ✡ کی بود این تمام وان نقصان
لب گشاد ودر حقیقت سفت ✡ گفت خوش نکتهٔ که نحوی گفت
کامل وتام باشد آن الحق ✡ که دراسم حق است مستغرق
ساخت حق زاسم خویش بهره ورش ✡ نیست زاحوال ماسوا خبرش
وانکه ناقص فتاد زاسم خدا ✡ نکند ش بیخبر ز غیر سوی
نشود محو اسم حق اثرش ✡ باشد از اسم غیرحق خبرش
هر کسی زان کلام آمد پیش ✡ معنئی خواسته مناسب خویش
این خلافی که میشود مفهوم ✡ هست ناشی زاختلاف فهوم

(خواجه حافظ:)

ایدل بکوی عشق گذاری نمیکنی ✡ اسباب جمع داری و کاری نمیکنی
میدان بکام خاطر و گوئی نمیزنی ✡ باز ظفر بدست و شکاری نمیکنی
این خون که موج میزند اندر جگر چرا ✡ در کار رنگ وبوی نگاری نمیکنی
گرد یگران بعیش وطرب خرمند وشاد ✡ ایدل تو این معامله باری نمیکنی
مشکین از آن نشد دم خلقت که چون صبا ✡ بر خاك کوی دوست گذاری نمیکنی

(الباخرزی:)

یوم دعانا الی (۱) حث الکؤس به ✡ ثلج سقیط وغیم غیر منجاب
واطنب البرد حتی الشمس ماطلعت ✡ الا مزملة فی فرو سنجاب

قال کمیل بن زیاد: سئلت امیر المؤمنین علی علیه السلام مالحقیقة؟ فقال: مالك و الحقیقة؟ قلت: اولست صاحب سرك؟ قال: بلی ولکن یترشح علیك مایطفح (۲) منی، قلت:

---

(۱) فی نسخه: الی حیث الکؤس.

(۲) یطفح: یملاء و یفیض. اقول: وقد رایت فی بعض الکتب توجیهات و توضیحات لهذا الحدیث ولا یحضر نی الان واما یمکن ان یقال فیه: فهو ان مراده من الحقیقة المسئول عنها لابد ان یکون معرفة ذاته وصفاته تبارك و تعالی اذ لاحقیقة سواه فمعلوم ان اکتناه الذات غیر ممکن لاحد و التفکر فیه منهی. و اما معرفة الصفات فهی التی امرنا بالتفکر فیها فیما لا یرجع الی الذات و کیف کان فقد اشار الیه علیه السلام بقوله: کشف سبحات و بقوله: محوا الموهوم (وهو اندکاك جبل الانانیة باشراق نور الازل علی هیاکل التوحید *

اومثلك يخيب سائلا؟فقال : الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة ، قلت:زدنى بياناً فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم ،قلت:زدنى بياناً،قال نور يشرق الرسوم من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره،قلت : زدنى بياناً ، فقال:اطف السراج فقد طلع الصبح .

العلامة في كتاب التحفة مصر على أن فلك الزهرة فوق فلك(١) الشمس،و الفاضل مولانا غياث الدين جمشيد الكاشى تصدى لدفع كلامه فى رسالة التى سماها سلم السموات .

(شعر:)

دل نهاديم به بيداد عطاى تو كجاست ✲ ماخود از جور ننالیم وفاى تو كجاست

(سعدى)

آنكه برگشت وجفا كرد و بهيچم بفروخت ✲ بهمه عالمش از من نتوانند خريد

الشيخ ابوالحسن الخرقانى بلسان البهلوى

تا گبر نشى باتو بتى يار نبو ✲ ور گبر شى از بهر بتى عار نبو(٢)

آنرا كه ميان بسته بزنار نبو ✲ او را بميان عاشقان كار نبو

وبقوله: نور يشرق من صبح آه واطف السراج فقد طلع آه، فان الوجود المحدود فى مقابل الغير المحدود مثل السراج قبال نور الصباح وهذا ايضا مع التسامح والا فليس فى قباله تعالى شيىء،«الا كل شيىء ماخلا الله باطل»وهذا اصدق شعر قالته العرب . ولا يمكن تعريف الحقيقة بازيد من هذا اذهى ليست من سنخ المفاهيم واليه اشار شيخنا الاجل فى اشعاره:

علمى بطلب كه شفاهى نيست ✲ يعنى ذوقى است(وجدانى) خطابى نيست

الى ماذكره قده .

هذا كله مع ان هذه الرواية يحتمل قويا انها مجعولة ولا تشبه الفاظها وعباراتها بالفاظ الامام بل بعبارات العرفاء ككتاب مصباح الشريعة المعروف .

(١) مع ان المشهور المسالم فيه خلافه ، وهو اقرب سيارة بالنسبة الى الشمس،ولهذا لا يمكن رؤيته الا نادراً .

(٢) نبو :مخفف نبوداست .

(رباعی جسام)

من بودم دوش آن بت بنده نواز ✡ ازمن همه لابه بود وازوی وهمه ناز
شب رفت وحدیث ما بپایان نرسید ✡ شب راچه گنه حدیث ما بود دراز

(وله ایضاً)

آندل که تو دیدهٔ زغم خون شدورفت ✡ وزدیده خون گرفته بیرون شدورفت
روزی بهوای عشق سیری میکرد ✡ لیلی صفتی بدید مجنون شد ورفت

(سحابی)(شیخ ابوسعید)

گویند بحشر گفتگوخواهدبود ✡ وان یارعزیز تند خو خواهد بود
ازخیر محض جز نکوئی تابد ✡ خوش باش که عاقبت نکوخواهدبود

(الباخزری:)

اذا علا رذل ولم یدل ✡ في المجد ببرهان ولا حجة
فا خدمه ما درله المال او ✡ فشت علی مقلاتة (١) العجة
و صائغ الدهر فکم دو لة ✡ صاغت من السلحة (٢) اترجة

قال بعض العارفین: اذا اشرب القلب حب الدنیا لم تنجع فیه کثرة المواعظ، کما أن الجسد اذا استحکم فیه الداء لم ینجع فیه کثرة الدواء.

من الکافی عن الصادق عليه السلام: کلما ازداد عبدا یماناً، ازداد ضیقاً فی معیشته.

وفیه ایضاً قال لولا الحاح المؤمنین علی الله في طلب الرزق، لنقلهم من الحال التی هم فیها الی اضیق منها فی معیشته.

وفیه ایضاً عنه قال: ما کان من ولد آدم مؤمن الا فقیراً ولا کافراً الا غنیاً، حتی جاء ابراهیم، فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذین کفروا فصیر الله فی هؤلاء اموالا و حاجة، و فی هؤلاء اموالا وحاجة.

وقد بعضهم بعض العارفین، فوجده مبتلی بامراض عدیدة، و آلام شدیدة، فقال لتسلیته:

---

(١) المقلاة: وعاء یقلی فیه الطعام. ولعله کنایة عن اقبال الدنیا الیه.

(٢) السلحة: الروث، والاترجة بتشدید الجیم کالترنج: ثمر شجرة مشهورة «لیمو» یعنی اذا اقبلت الدنیا علی احد تصاغ له من السلحة الثمرة المشهورة اللذیذة.

ياهذا، من لا يصبر على البلاء، فليس صادقاً في دعوى المحبة، فقال العارف: ليس كما قلت، و لكن من لم يجد لذة في البلاء، لم يكن صادقاً في دعوى المحبة .

اراد بعض العباد ضيعة له ليتصدق بثمنها، فقال له بعض اصحابه : لو ادخرتها لعيالك فقال: بل ادخرها لنفسي عند الله، وادخر الله تعالى لعيالي .

الاولياء اربعة: سالك محض، و مجذوب محض ، وسالك مجذوب ، وهو ما تقدم سلوكه على جذبته، و مجذوب سالك وهو بعكس ذلك .

جذبة من جذبات الحق، تساوي عمل الثقلين .

صام بعض العباد اربعين سنة لم يعلم به احد من الاباعد والاقارب، كان يأخذ غذاءه فيتصدق به في الطريق ، فظن اهله أنه اكل في السوق ، ويظن اهل السوق أنه اكل في البيت .

التصوف هو التمسك بالفقر والافتقار، والتحقق بالبذل، والايثار، وترك التعرض والاختيار .

(الباخرزي :)

لا ترج خيراً شاملا في البشر ✡ فشرهم اشمل لو يعتبر
ثلثاهم شر و مصداق ما ✡ حكيته حصر حروف البشر(١)

العارف من اشهده الله صفاته، و اسمائه وافعاله ، فالمعرفة حال تحدث عن شهود ، والعالم من اطلعه الله على ذلك لا عن شهود ، بل عن يقين .

والشيخ هو الانسان الكامل في علومه الشريعة والطريقة، والحقيقة البالغ الى حد التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس، و امراضها، و ادوائها، ومعرفته بدوائها، وقدرته على شفائها، والقيام بهداها، ان استعدت و وفقت لاهتدائها، والعامة الذين اقتصر علمهم على علم الشريعة، و يسمى علماؤهم ، علماء الرسوم .

قالوا: في العزوبة الفهم، فقلت لهم: وفي التزويج ايضاً(٢)

فذا في حيص بيص لغير اهل ✡ وذا من اهله في حيص(٣) بيصا

---

(١) فان ثلثي حروف بشر، هو شر لانه مركب من ثلثة احرف .

(٢) بل آلاف الوف.

(٣) في حيص بيص : في ضيق وشدة، و هو مثل مشهور .

(التهامي:)

رب ورقاء هتوف بالضحى ✲ ذات شجو صدقت في فنن
ذكرت الفاً و دهراً ما ضياً ✲ فبكت حزناً فهاجت حزني
فبكائي ربما ارقها ✲ و بكاها ربما ارقني
قد اثارت في فؤادي لهباً ✲ كاد لولا ادمعي يحرقني
اتراها بالبكاء مولعة ✲ ام سقاها البين ما جر عني
فمتى تسعدني اسعدها ✲ ومتى اسعدها تسعدني
و لقد اشكوا فما تفهمه ✲ ولقد تشكوا فما تفهمني
غير أني بالجوى اعرفها ✲ وهي ايضاً بالجوى تعرفني

في الكافي عن الصادق عليه السلام قال رسول الله: يامعاشر المساكين طيبوا نفساً، واعطوا الله الرضا من قلوبكم، يثبكم الله عز وجل على فقركم، فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم.

وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام، قال: الفقر ازين للمؤمن من العذار على (١) خد الفرس.

جاء رجل مؤسر الى النبي صلى الله عليه وآله (٢) وهو نقي الثوب، فجلس، وجاء رجل معسر درن الثوب، فجلس الى جنب المؤسر، فقبض المؤسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خفت ان يمسك من فقره شيء؟ قال لا، قال: خفت ان يصيبه من غناك شيء؟ قال: لا، قال: خفت ان يوسخ ثيابك؟ قال لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أن لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن، وقد جعلت له نصف مالي، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر اتقبل؟ قال: لا قال: الرجل ولم؟ قال: اخاف ان يدخلني ما دخلك قال، صلى الله عليه وآله: ملعون من ترأس، ملعون من هم بها، ملعون من حدث بها نفسه.

في الكافي عن الصادق عليه السلام حديث طويل: لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق، نظر آدم الى ذريته، وهم ذر، قد ملؤ السماء.

وفي حديث آخر، أن ابا بصير سأله كيف اجابوا و هم ذر؟ قال: جعل فيهم ما اذا

(١) العذار بالكسر ما سال من اللجام على خد الفرس.
(٢) قد مرت هذه الرواية.

سألهم اجابوه ، یعنی المیثاق .

(المثنوی المعنوی :)

آهوئی را کرد صیادی شکار ✡ آندر آخر کردش آن بی زینهار
در میان آخر پر از خران ✡ حبس آهو کرد چون استمگران
آهو از وحشت بهر سو میگریخت ✡ او به پیش آنخران شب کاه ریخت
از مجاعت واشتها هر گاووخر ✡ کاه میخوردند همچون نی شکر
گاه آهو میرمید از سو بسو ✡ گه زدودو کرد گه میتافت رو
هر که را با ضدوی بگماشتد ✡ آنعقوبترا چو مرگ انگاشتند
زین بدن اندر عذابی سر بسر ✡ مرغ روحت بسته باحبس دگر
روح باز است وطبایع زاغها ✡ دارد از زاغان تن او داغها
او بمانده درمیان شان خاروزار ✡ همچو بوبکری میان سبزوار(١)
حد ندارد اینسخن واهوی ما ✡ میگریزد اندر آخور جایجا
آن خرك از طعمه واز خوردن بماند ✡ پس برسم دعوت آهو را بخواند
سر بجنبانید سیرم ایفلا ن ✡ اشتهایم نیست هستم نا توان
گفت می دانم که نازی میکنی ✡ یاز ناموس احترازی میکنی
گفت آهو باخر این طعمه توست ✡ زانکه اجزای توزین زنده تواست
من الیف مرغ زاری بوده ام ✡ در ضلال و روضها آسوده ام
گر قضا انداخت مارا در عذاب ✡ کی رود آن خوی وطبع مستطاب
گر گدا گشتم گدا رو کی شوم ✡ ورلبا سم کهنه گردد من نوم
گفت خر آری همیزن لاف لاف ✡ در غریبی خوش بود گفتن گزاف

---

(١) بوبکری : اشاره بقصهٔ محمد شاه خوارزم است که پس از فتح شهر سبزوار، فرمان قتل داد ومردم امان خواستند، او قبول ننمود، و گفت باید یکنفر ابوبکر نامی را بیاورید واو خواهش کند تا خواهش او را قبول کنم، و هرچه تفحص نمودند ابوبکر نامی در آن شهر پیدا نشد مگر یك نفر مریض الحال که در یك خرابه افتاده بود واورا باآب و تاب بحضور شاه آوردند. الی اخر القصة التی نقلها فی المثنوی فی تمثیل: الاسلام غریب، وسیعود غریباً فراجع .

گفت نافم بس گواهی میدهد ✡ منتی برعود و عنبر مینهد
لیك آنرا بشنود صاحب مشام ✡ برخر سرگین پرست آمد حرام
بهر این گفت آن نبی مستجیب ✡ انما الاسلام فی الدنیا غریب
زانکه خویشانش همه ازوی رمند ✡ گرچه یارانش ملایك همدند
پنج وقت آمد نماز رهنمون ✡ عاشقان هم فی صلوة دائمون
نه به پنج آرام گیرد آن خمار ✡ نیست زرغبا میان عاشقان
که در آن سرهاست نه باصد هزار ✡ سخت مستسقی است جان عاشقان

عن الصادق علیه السلام قال : قال امیر المؤمنین علی علیه السلام علی المنبر ، لایجد احدکم طعم الایمان ، حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطیه ، وما اخطاه لم یکن لیصیبه .

وعن الصادق علیه السلام ، المسجون من سجنته دنیاه عن آخرته .

وعن الصادق علیه السلام قال : قال موسی علیه السلام للخضر علیه السلام : اوصنی ، فقال الزم مالا یضرك معه شیء ، کما لا ینفعك مع غیره شیء ، منقول عن الکافی .

(کمال اسماعیل)

شنیده‌ام که در این طارم زراندوداست ✡ خطی که عاقبت کار جمله محمود است
زتاب قهر میندیش و نا امید مباش ✡ که زیر سایهٔ جود است هرچه موجود است
مرا زحال قیامت شد این قدر معلوم ✡ که لطف دوست همه آن کند که بهبود است
مگر که هم کرم او کند تدارك ما ✡ وگرنه کی است که او دامنی نیالود است
حذر کن از نفس گرم آذری زنهار ✡ که آه سوخته مقبول حضرت جود است
داد از ستم نرگس دایم مستش ✡ وز زلف پریشان بلند و پستش
میترسم از آنکه همچنان در عرصات ✡ خون ریزد و هیچ کس نگیرد دستش

(مولانا مؤمن حسین یزدی)

بخشای بر آنکه بخت یارش نبود ✡ جز خوردن اندوه تو کارش نبود
در عشق تو حالتیش باشد که در آن ✡ هم با تو و هم بی تو قرارش نبود

(ابن ابی الحدید)

أن زلّت النفس و هی فی بدن ✡ مرکب کل فعله ذلل

يا رب فاغفر لها لغربتها ✡ فأن فيه الغريب يحتمل

(عبيدالله بن عبدالله طاهر)

الى كم يكون العبث في كل ساعة ✡ وكم لا تملّين القطيعة والهجرا

رويدك أن الدهر فيه كفاية ✡ لتفريق ذات البين فانتظر الدهر

قال الامام في مباحث المشرقية: زعم بعض الحكماء أن السبب في حدوث الحوادث الجوية كالهالة، وقوس قزح (١) هو اتصالات فلكية، وقوى روحانية اقتضت وجودها، و حينئذ لا يكون من قبيل الخيالات، ثم قال: وهذا الوجه يؤيده أن اصحاب التجارب شهدوا بأن امثلة هذه الحوادث في الجو يدل على حدوث حوادث في الارض، ولولا أنها موجودات امستندة الى تلك الاتصالات والاوضاع، لم يتم هذا الاستدلال.

من وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابي ذر، يا اباذر: اذا اصبحت، فلا تحدث نفسك بالمساء، واذا امسيت، فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل مرضك، ومن حياتك قبل موتك فأنك لا تدري ما اسمك غداً، يا اباذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك، يا اباذر من طلب علماً ليصرف وجوه الناس اليه، لم يجد ريح الجنة، يا اباذر لا تنظر الى صغر الخطيئة، ولكن انظر لمن عصيت، يا اباذر دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك، يا اباذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره.

(ملا محمد صوفي)

ميبارم اشك سرخ برچهرهٔ زرد ✡ باشد كه دلت نرم شود زين غم ودرد

حال من دل خسته چه پرسي كه مرا ✡ پولاد بآب نرم ميبايد كرد

(لبعضهم)

لو كنت عاتبني لسكن لوعتي ✡ املى رضاك وزرت غير مجانب

لكن مللت فلم يكن لي حيلة ✡ صد الملول خلاف صد العاتب

---

(١) كالهالة والقوس: اقول: السبب في حدوث الهالة وقوس قزح، ليس ما زعموا من الاتصالات بل سبب حدوثها هو تجزئة النور كما اشرنا اليه في قوس قزح، وقلنا: ان النور الابيض مركب من انوار سبعة اصلية يتجزء اذا وقع على جسم منشوري (موشوري)، ويقع كل لون في جهة خاصة، كما يشاهد في البلور المنشوري اذا وقع عليه النور، او نظر نا منه في مقابله، و بالجملة لحدوث امثال الهالة والقوس، اسباب وشرايط طبيعية خاصة، يحدث بحدوثها، ويمكن احداثها بتوسط الاسباب ايضا في ايدينا، لا موقع لذكرها.

(میرزا احسانی)

شب از خیال تو ممنون شدیم بیش از بیش ✲ چرا که وعده تو کردی او بجا آورد

(سلطان مصطفی)

داده‌ام جان که بدست آمده دامان غمش ✲ نوبت تست دلا جان تو و جان غمش

هر چه باداباد حرفی چند میگویم باو ✲ کار خود در عاشقی این بار یکسر میکنم

(فغانی)

مجلس عیش است کوته کن فغانی در دل ✲ این حرارت جای دیگر کن که ما خود آتشیم(۱)

(ولی دشت بیاض)

در بزم تو دل بار غم عیش کشید ✲ یك جرعه ز کام دوستکامی نچشید

با دشمنیت چه دوستیها که نکرد ✲ وز دوستیت چه دشمنیها که ندید

(و له ایضاً)

هر چند سگش وفا زمامی بیند ✲ از یار دلم همان جفامی بیند

چون ترك جفا کند نگاریکه بخلق ✲ هر چند جفا کند وفامی بیند

(قال ایضاً)

ایدل چو آشنای غمی ترك او مکن ✲ هر روز با کسی نتوان آشنا شدن

لابن العارف الرومی مولانا بهاء الدین ولده :

آندل که من آن خویش پنداشتمش ✲ هرگز بر هیچ دوست نگذاشتمش

بگذاشت مرا بی کس و آمد بر تو ✲ نیکو دارش که من نکو داشتمش

الانوری فی بعض ملوك عصره، و کان کحل وذهب بصره، فقال تسلیة له :

شاها بدیدهٔ که دلمرا خدای داد ✲ در دیدهٔ تو معنی نیکو بدیده‌ام

چون کردگار ذات شریفت بیافرید ✲ گفت ایکسیکه بر دو جهانت گزیده‌ام

راضی نیم بآنکه بغیری نظر کنی ✲ زیرا که از برای خودت پرورده‌ام

چشم جهانیان ز پی دیدن جهان ✲ وان تو بهر دیدن خویش آفریده‌ام

تکحیل آن ز هیچ کس اندر جهان مدان ✲ کانکحل غیرتست که من در کشیده‌ام

(۱) آتشیم: فی نسخة: اخگریم.

كان بين الدعبل والرقاشي مهاجات شديدة ، فمن قول الرقاشي في دعبل :

لدعبل نعمة يمت (١) بها ✡ فلست حتى الممات أنساها
اد خلنا داره فاكرمنا ✡ فدس امر أته فنكنا ها

فلما بلغ دعبلا هذان البيتان ، قال: لو قال : فغفناها (٢) كان ابلغ في الهجاو اعف له، ولدعبل للرقاشي :

أن الرقاشي من تكرّمه ✡ بلغه الله منتهى همه
يبلغ من برّه و رأفته ✡ حملان اخوانه على حرمه

قال البشر الحافي قدس سره: من ضبط بطنه ، فقد ضبط الاعمال الصالحة كلها

عاشق اگر قرار دهد مر گرا بخود ✡ مسکین بشاد کامی دشمن چه میکند

(ضميري)

چو میبینم کسی کز کوی او دلشاد میاید ✡ فریبی کز وی اول خورده بودم یاد میاید

في المحاضرات: العنقا. هي التي تسمى بالفارسية سيمرغ.

(عبيد زاكاني)

گرم اقبال روزی یار گردد ✡ غنوده بخت من بیدار گردد
بر آندر گاه خواهم داد از این دل ✡ مسلمانان مرا فریاد از این دل
دلی دارم که از جان بر گرفته ✡ امید از کفر و ایمان بر گرفته
دلی شوریده شکلی بی قراری ✡ دلی دیوانه و آشفته کاری
دلی کو از خدا شرمی ندارد ✡ ز روی خلق آزرمی ندارد
بخون آغشته ای سودا مزاجی ✡ کهن بیمار عشق بی علاجی
مشقت خانه عشق آشیانی ✡ محبت نامهٔ بی دود مانی
سیه روی پریشان روزگاری ✡ چو زلف دلبران آشفته کاری
همیشه در بلای عشق مفتون ✡ سراپای وجودش قطرهٔ خون
درون خویش دایم ریش خواهد ✡ بلا هر چند بیند بیش خواهد

---

(١) يمت : يصل بها ويتوسل .

(٢) غفنا: اى نمنا نومة خفيفة .

ز دست این دل دیوانه مستم ✡ درون سینه دشمن میپرستم

قريب من هذا البيت الاخير، قول العباس بن الاحنف :

قلبي الى ما ضر نى داعى ✡ يكسر اخر انى واو جا عى

كيف احتراسى من عدوى اذا ✡ كان عد وى بين ا ضلا عى

(ابو الشيص)

وقف الهوى بى حيث انت فليس لى ✡ متأ خـر عنه ولا متقـد م

اجد الملامة فى هواك لذيذة ✡ حبا لذكرك فليلمنى ا للوم

اشبهت اعدائى فصرت احبهم ✡ اذ كان حظى منك حظى منهم

و اهنتنى فاهنت نفسى عايدا ✡ مامن يهون عليك ممن يكرم

قريب بعض الادباء على ركوب الحمار، فأنشد :

لا تنكر ونى على حما ر ✡ يضيع فـى مثله ا لشعير

و كيف لا يمتطى حما را ✡ من جـل اخوا نه حمير

لما اسرت ام علقمة الخارجية، و اتى بها الحجاج ، و كان قد وقع بينها و بين الحجاج حروب شديدة ، فقال، لها ياعدوة الله :تخبطين الناس بسيفك خبط العشواء، فقالت :ويحك أعلى ترعدو تبرق، لقد خفت الله خوفاً صيرك فى عينى اصغر من ذباب، و كانت منكسة فقال: ارفعى رأسك، وانظرى الى، قالت: اكره ان انظر الى من لاينظر الله اليه، فقال ، ياأهل الشام، ما تقولون فى دمها؟ فقالوا : جميعاً حلال اقتلها ايها الامير ، فقالت: ويحك لقد كان جلساء اخيك (١) فرعون خيراً من جلسائك ، حيث استشارهم فى موسى وهارون، فقالوا : ارجه واخاه ، وهؤلاء الفسقة امروا بقتلى فامر بها فقتلت .

سئل شقيق البلخى رجلا، كيـف يفعل فقراؤكم؟ قال: ان وجدوا اكلوا، وان فقدوا صبروا، قال : كل كلاب البلخ هكذا ، قال: فانتم ؟ قال: وان وجد نا اثرنا، وان فقدنا شكرناه.

من امثال العرب قولهم: فلان عينه دولاب فم اكيله، يريدون أنه يلاحظ اكيله (٢) عند

---

(١) و نظير هذه المكالمة وقعت بين سيدنا الامام زين العابدين عليه السلام و بين يزيد بن معاوية عليهما اسفل درك الهاوية ولاغروفان اعوان الفسقة و الظلمة افسق منهم، و يتظاهرون بالفسق و التملق به اكثر من طاغيهم و آمرهم .

(٢) يعني ينظر جليسه و شريكه فى الاكل كيف يأكل، و كم ياكل، ولاريب أن هذا من خسة النفس و دنائتها.

الاكل، وهو من اعظم العيوب عندهم .

اكل رجل من العرب عنده معاوية: فرأى على لقمته شعرة، فقال: خذ الشعرة من لقمتك، فقال: وانت كنت تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة، والله لا اواكلك بعدها ابداً .

واكل آخر مع معوية، وجعل يمزق جديا على الخوان تمزيقاً عنيفا، ويأكله اكلا ذريعاً (١) فقال له معوية: أنك لغضوب عليه، كأن امه نطحتك، فقال: وإنك مشفق عليه كان امه ارضعتك (٢)

قال الحسن لرجل استشاره في تزويج ابنة: زوجها من تقي، فأنه ان احبها اكرمها، وان ابغضها لم يظلمها .

قال الراغب في المحاضرات: ان الاعشى الشاعر كان مدمناً للخمر ومن شعره:

وكأس شربت على لذة ✡ و اخرى تداويت منها بها

ومات الاعشى في بيت خمارة فارسية، فقيل لها ما كان سبب موته؟ فقالت: منها (٣) بها بكشتش .

قال بعض الحكماء: إن خير نصفي الرجل اخره، لانه يذهب جهله، و يكثر عمله ويجتمع رأيه، وشر نصفي المرء اخرها، يسوء خلقها، و تحدلسانها، وتعقم رحمها .

لبعض الاعراب مرت اعرابية بقوم يشربون، فسقوها، فلما شربت اقداحاً؛ وجدت خفة واريحية (٤) وطرباً، فقالت: اتشربن نساؤكم في العراق من هذا؟ فقالوا: ربما شربنه، فقالت: فما يدرى احدكم من ابوه زنين اذن ورب الكعبة .

شعر

مهفهف القد هضيم (٥) الحشاء ✡ يكاد ينقد من اللين

كأن في اجفانه منتضى ✡ سيف على يوم صفين

(اعشى)

و يوم كان المصطلين بحره ✡ وان لم تكن نار قيام على الجمر

صبرت له حتى تجلى و إنما ✡ تفرج ايام الكريهة بالصبر

(آخر)

غنينا بها عن كل من لا يريدنا ✡ وان كثرت او صافه و نعوته

(١) ذريعاً: مفرطا . (٢) لله دره في الجواب .
(٣) منها بها: اشارة قول الاعشى: واخرى تداويت منها بها .
(٤) الاريحية: حالة تجعل الانسان يرتاح الى الافعال التي تحبها و تشتاق اليها
(٥) الهضيم الحشاء: اى ليس ببطين، يقال: هضم كشحه . اذا دق خصره وهو ايضا معنى المهفهف .

ومن صدعنا حسبه الصد والقلا ✡ و من فاتنا يكفيه أنا نفوته

وقال الشهرزوري : المزاح يفني الهيبة، كما يفني النار الحطب .

الخلفاء العباسيون، ومدة اعمارهم، وسني خلافتهم .

اسم	تولد	خلافت	وفات
السفاح	١٠٣	١٣٢	١٣٦
المنصور	٩٤	١٣٦	١٥٨
المهدى	١٢٦	١٥٨	١٦٩
الهادى	١٤٤	١٦٩	١٧٠
الرشيد	١٤٨	١٧٠	١٩٣
الامين	١٧٠	١٩٣	١٩٨
المأمون	١٧٠	١٩٨	٢١٨
المعتصم	١٨٠	٢١٨	٢٢٧
الواثق	١٩٥	٢٢٧	٢٣٣
المتوكل	٢٠٣	٢٣٢	٢٤٧
المنتصر	٢٢٣	٢٤٧	٢٤٨
المستعين «ح»	٢١٧	٢٤٨	٢٥٢
المعتز	٢١٣	٢٥٢	٢٦٠
المهتدى «ح»	٢١٣	٢٥٥	٢٥٦
المعتمد	٢٤٦	٢٥٦	٢٩٩
المعتضد	٢٥٠	٢٧٩	٢٨٩
المكتفى	٢٤٨	٢٨٩	٢٨٩
المقتدر	٢٨٥	٢٩٥	٣٢٠
القاهر	٢٨٧	٣٢٠	٣٢٢ خلع ٣٣٩
الراضى	٢٩٧	٣٢٢	٣٢٩
المتقى	٢٩٨	٣٢٩	٣٣٣ (١) كحل ٣٥٧

(١) الكحل: الخلع والممنوعية من التصرف .

اسم	تولد	خلافت	وفات	
المستكفى	٢٩٢	٣٣٣	٣٣٨	كحل ٣٣٤
المطيع	٣٠٠	٣٢٢	٣٦٤	خلع ٣٦٣
الطايع	٣٢٠	٣٦٣	٣٩٣	» ٣٨١
القادر	٣٣٥	٣٨١	٤٢٢	
القائم	٣٩١	٤٢٢	٤٦٧	
المقتدى	٤٥٧	٤٦٧	٤٨٧	
المستظهر	٤٧٠	٤٨٧	٥١٢	
المسترشد	٤٨٥	٥١٢	٥٢٩	
الراشد	٤٨٨	٥٢٩	٥٣١	
المقتفى	٤٨٩	٥٣١	٥٥٥	
المستنجد	٥١٨	٥٥٥	٥٦٦	
المستغنى	٥٣٦	٥٦٦	٥٧٥	
الناصر	٥٥٤	٥٧٥	٦٢٢	
الظاهر	٥٧٢	٦٢٢	٦٢٣	
المستنصر	٥٨٩	٦٢٤	٦٤٠	
المستعصم	٦١٠	٦٤٠	٦٥٦	

مدة خلافتهم جميعاً خمسمأة واربعة وعشرون سنة وشهوراً، وتاريخ انقراضهم لفظ «خون» اعنى «٦٥٦»(١)

قال الشهرزورى فى تاريخ الحكماء: قيل لفيثاغورس: مابال العلماء يأتون ابواب الاغنياء اكثر ممايأتى الاغنياء ابواب العلماء؟ فقال: لمعرفة العلماء بفضل الغنى، وجهل الاغنياء بفضل العلم.

قال بعض الظرفاء: ذهبت اللذات باسرها؛ ولم يبق منها الا حك الجرب، والوقيعة فى الناس

(١) اقول: فى تاريخ الخلفا العباسيين، ومدة اعمارهم وخلافتهم اختلاف يسير بين المورخين، ولم نتعرض للخلاف، واكتفينا بماذكر فى المتن، وكتب الفاضل المصحح للطبع الاخير، المولى عبدالغفار المنجم انه صحيح ايضا.

مايلي اقوى جانبيه يميناً، و مايلي مقابله شمالا، ومايلي حركته الارادية النقلية اماماً ومايقابلها خلفا، فماتجردت ذاته عن هذه الصفات، يكون من قبيل قول من قال :

لاتقل دارها بشرقي نجد ✡ كل نجد للعامرية دار
ولها منزل على كل ارض ✡ وعلى كل دمنة آثار

صورة ما كتبته الاديبة الفاضلة الفريدة، عايشة بنت (١) الباعوني في عنوان قصيدتها التي عارضت بها يائية ابن الفارض، ومن فتح الله على سطره هذه الاحرف، حقق الله مرجوها في رحمته بفضله ومنه تمدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وكرم و عظم.

سعد ان جئت ثنيات اللوى ✡ حي عني الحي من آل لوى
واجر ذكرى فاذا اصغوا له ✡ صف لهم ماقد جرى من مقلتي
وبشرح الحال فانشر ما انطوى ✡ في سقام قد طوافي اي طي
في هوي اقمار ثم نصبوا ✡ حسنهم اشراك صيد للفتى
عرب في ربع قلبي نزلوا ✡ واقاموا في السويدا من حشى
اطلقوا دمعي ولكن قيدوا ✡ بهواهم عن سواهم اسودي
ذبت حتى كاد شخصي يختفي ✡ عن جليسي فكأني رسم في
وجنوبي قد تجافت مضجعي ✡ وجفوني قد تجافا فاها الكرى
قال لي الاسى وقد شف الضنى ✡ وتمادى الداء من فرط الهوى
لاشفى الا بترياق اللقا ✡ وبرشف الشهد من ذاك اللمى (٢)
آه واحر غليلي في الهوى ✡ و بغير الراى مالي قط رى
اترى هل يسعفوني بالمنى ✡ قبل موتي وارز ذاك المحى
ماقلوني لا ولكن قد شووا ✡ بالجفا والصد قلبي اي شئ
و اذا هب صبا من نحوهم ✡ بلبلت لبي صبا بات لدى
بان عذري و غدا متضحاً ✡ وكان الحسن احدى حجتي

(١) عائشة بنت الباعوني : والذي اظنه انها بنت الباغنوي ، والباغ محلة بشيراز ، وراجعت بعض كتب التراجم فلم نجد من تعرض بترجمتها مثل الروضات و الريحانة والوفيات و دائرة المعارف الوجدي والكنى والالقاب ، وغيرها وليس عندي كتاب التراجم غير ماذكر ، ومررت ايضا بالمجلد الاول من الكشكول فلم اظفر باشعارها التي احال اليه الشيخ «ره» ولعلنا اظفر بترجمتها عند ترجمة الاعلام

(٢) اللمي : بالتثليث سمرة او سواد في باطن الشفة يستحسن .

غاض سلوانى فهل من رحمة ✡ هى اقصى القصد من آل القصى
ولعمرى كل حسن فى الورى ✡ قاصر عن حسن جد الحسنى
خير مبعوث محت انواره ✡ بصباح الرشد عنا كل غى
صاحب الجاه الذى لاينبغى ✡ لسواه يوم تطوى الارض طى
وبه اسرى الى معراجه ✡ لاختصاص من ورى طور النهى
و أراه الله من آياته ✡ ما أراه فكساى وكساى
وله كم معجزات ظهرت ✡ و تبدى نورها فى كل حى
معجز القرآن منها ولكم ✡ فيه آيات ترد الميت حى
ساير الافهام عنها حسرت ✡ وتبدت من حياها فى ردى
واشتقاق البدر منها عنوة ✡ ومرد الشمس من بعد العشى
والجمادات عليه سلمت ✡ مثل ما حياة ظب و ظبى
واطاعته الرواسى مثل ما ✡ سبحت فى كفه صم الحصى
ان مشى فى الصخر لان الصخر او ✡ فى رمال لايرى اثر و طى
و لكم عمت جموعاً يده ✡ بـاياد بعضهـا شبع ورى
من لعينى ان أرى فى حبه ✡ و أرى فـوق ثراه شفتى
واعفر فى ثرى اعتابه ✡ جنة العشاق كلتا و جنتى
واغنى طرباً فى بابه ✡ وهنى بسط الهوى فى قبضتى
يا رسول الله يا خير الورى ✡ ما لقلبى فى هيامى عنك لى
يا حياة الروح يارى الظمى ✡ يا حبيب الله يا ساقى الحمى
مسنى جدب وقد كظ الظمى ✡ وكفى ماقد جرى من محجرى(١)
قلت ما قلت ولولا فضلكم ✡ مدنى من مدحكم ماقلت شئى
ومرادى ليس يخفى والرقى ✡ منك يبرى من طواه الهجر طى
و عليك الله صلى متحفا ✡ بسلام يملاء الاحيا ثرى
وعلى الال و صحب كلما ✡ هيج الشوق بريق من كدى(٢)

(١) المحجر : بالكسر والفتح: من العين مادارت بها العين.
(٤) الكدى : الارض الصلبة ، الصخرة ، الاملس الصفاة العظيمة الشديدة .

وشدى الجاري اصب قدحشا ✡ هى هيا لمليح الحى هى

هذا آخر ماوقع عليه الاختيار من هذه القصيده، ولها ابيات رايقة اخرى اوردت بعضها فى المجلد الاول من الكشكول .

(حسام الدين الحاجزى)

لمع البرق اليمانى ✡ فشجانى ماشحانى(١)

ذكر دهر و زمان ✡ بالحمى اى زمان

ياوميض البرق هل ✡ ترجع ايام التدانى

وترى يجتمع الشمل ✡ فاحظى بالامانى

اى سهم فوق البين ✡ مصيباً فرمانى

ابعد الاحباب عنى ✡ فأرانى ما أرانى

يا خليلى اذا لم ✡ تسعدانى فذرانى

هذه اطلال سعدى ✡ والحمى والعلمان

اين ايام التصابى ✡ وزمان العنفوانى

والامانى فى امان ✡ من صروف الحدثان

كان : الشاعر الظريف ابو العجل ممن لبس حلل الخلافة (٢) ويدعى الحماقة ، و يفتخر بها فى شعره ،ويتبجح بها فمن شعره :

عذلونى على الحاقة جهلا ✡ وهى من عقلهم اجل و اجلى

لو لقوا مالقيت من حرفة(٣) العقل ✡ لساروا الى الحماقة رسلا

(لابى العجل)

ايا عاذلى فى الحمق دعنى عن العدل ✡ فأنى رخّى البال من كثرة الشغل

فمرنى بما احببت آت خلافه ✡ وان جئتنى بالحمد جئتك بالهزل

واصبحت من حمقى اميراً مؤمّرا ✡ وما احد فى الناس يمكنه عزلى

---

(١) قدمرت هذه الاشعار .

(٢) الخلافة : فى نسخة : الخلاعة وهى المزاح وقلة الحياء وهى الانسب للمقام : وايضا بدل الحماقة الخرافة . وبجج : بمعنى افتخر .

(٣) الحرفة ، بالضم : الحرمان وسوء الحظ . والرسل بفتحتين : الجماعة .

و صیرلی حمقي خیولا و ثروة ✡ وکنت زمان العقل ممتطیاً رجلی

فی مذمة النساء ، و التعلق بهن ، و التحذیر من مکرهن من خردنامه اسکندری :

حذر کن ز آسیب جادورنان ✡ بدستان سرانداز پا افکنان
بروی زمین دام مردان مرد ✡ لساط وفا و مروت نورد
ازایشان دردرج حکمت بلند ✡ وزیشان نگون قدر هرسر بلند
ازایشان خردمند راپایه پست ✡ وزیشان سپاه خردرا شکست
دهدطعم شهد و شکر زهرشان ✡ مخورزهرراچون شکر بهرشان
بیا ای چو عیسی تجرد نهاد ✡ ترا زین تجرد تمرد مباد
چو عیسی عنان ازتعلق بتافت ✡ سوی آسمان از تجرد شتافت
تعلق بزن دست و پا بستن است ✡ تجرد ازان بندوار ستن است
کسیراکه بنداست بردست وپای ✡ چه امکان که آسان بجنبدزجای
زشهوت اگر مرد دیوانه نیست ✡ زرسم وره عقل بیگانه نیست
چرا بند بردست و پا مینهد ✡ دل و دین بباد هوا میدهد
پدرزن که دختر بچشمش نکوست ✡ دل ودیده اش هردوروشن باوست
بود بردلش دخترانسان گران ✡ که صدکوه اندوه بردیگران
کند سیم و زر وام بهر جهیز ✡ که سویش شود رغبت شوی تیز
دو صدحیله در خاطر آویزدش ✡ که تا از دل آن بار برخیزدش
که ناگه سلیمی ز تدبیر پاك ✡ نهد پادران تنگنای هلاك
ز جان پدر گیرد آن باررا ✡ کند طوق جان غل ادبار را
یکی شادکانش زگردن فتاد ✡ یکی خوش که آنرا بگردن نهاد
خرد نام آنکس نه بخرد نهد ✡ که این بار بیهوده برخود نهد
مکن زن وگرزن کنی زینهار ✡ زنی کن بری ازهمه عیب وعار
چو در گرانمایه روشن گهر ✡ صدف واربر تیرگان بسته در
جمال وی ازچشم بیگانه دور ✡ ز نزد یکی آشنایان نفور

لابی الفرج الواواء الدمشقی قال :

قال متی البین یاهذا فقلت لها ✲ اما غداً زعموا اولافبعد غد

واستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ✲ ورداً وعضّت علی العناب بالبرد

اخذ هذا المضمون بعض شعراء العجم حیث قال:

ژاله از نرگس فروبارید و گل را آب داد ✲ وز تگرگ روح پرور مالش عناب داد

(شیخ آذری)

خوش آنکو جز می وساغر نداند ✲ درین میخانه بام از در نداند

کسی ذوق از شراب عشق دریافت ✲ که سر ازپا و پا ازسر نداند

دلم بالای او راسر وا زان گفت ✲ کز آن تشبیه بالاتر نداند

(وله)

در کوی وفا اگر دری یافتمی ✲ یاخود بعدم رهگذری یافتمی

بگریختمی هزار منزل زوجود ✲ گر سوی عدم راهبری یافتمی

لابن المعلم، من ابیات طویلة الذیل :

هو الحمی ومغانیه(۱) مغانیه ✲ فاجلس وعان خلیلی ماتعانیه

مافی الصحاب اخو وجد نطارحه ✲ حدیث وجد ولاخل نجاریه

الیك عن کل قلب فی اماکنه ✲ میاه وعن کل (۲) دمع فی مأقیه

ماواجد القلب فی المعنی کفاقده ✲ وجامد الدمع فی المعنی کجاریه

تجدد الحب والاشجان یخلفه ✲ وتنشر الدمع والاحزان تطویه

وموجع القلب اذا سمعته شجنی ✲ حاشاه حاشاه من قلبی ومافیه

لم ادر حین بدوا الکأس فی یده ✲ من کأسه السکرام عینیه ام فیه

ینأی و یقرب و الا یام تبعده ✲ عن المتیم و الا جلام تدنیه

یا ما لکا غیر ذلی لیس یقنعه ✲ وفاتکا غیر قتلی لیس یرضیه

اهدا السلام لتحیی من قبلت اسی ✲ فمیت الحب محییه محییه

(۱) المغانی : المنازل المتروکة - المغاناة: المقاساة وتکبد المشاق ، وقدمر مرارا

(۲) الماقی : مجاری الدمع وقدمر ایضا .

(النابغة الذبياني)

نظرت اليك لحاجة لم تقضها ✡ نظر المريض الى وجوه العود

طول عايد عند مريض ، وقال: ماتشتكى ؟ فقال له: طول جلوسك.

نقل الراغب فى المحاضرات، قال : كان بعض امراء بغداد يقال له : كوتكين(١) اصابه قولنج، فأمره الطبيب بالحقنة ، فوصفها الى ان قال : وتوضع الانبوتة بالاست ، فانتفخت اوداجه، فقال : فى است من ؟ فخاف الطبيب، فقال فى امتى ايها الامير.

كان لرجل ابل جربى، فقيل له: هلا داويتها؟ فقال: أن فى بيتنا عجوزاً صالحة، ونحن نتكل على دعائها، فقال : هو كذلك و لكن اجعل مع دعائها شيئاً من القطران (٢) .

كان باصبهان رجل اصابه صداع، فضمد رأسه بفلفل وقرنفل، فقال الطبيب هذا يفعل برأس يوضع فى التنور.

رأيت فى بعض التواريخ: أن بعض الاعراب فى البادية اصابته حمى فى ايام القيظ فأتى الابطح وقت الظهيرة فتعرى فى يوم شديد الحر ، وطلا بدنه بزيت وجعل يتقلب فى الشمس على الحصباء ويقول سوف تعلمين ياحمى ما نزل بك وبمن ابتليت، عدلت عن الامراء واهل الثراء ونزلت بى ، وما زال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماه ، وقام فسمع فى اليوم الثانى قائلا: قد حم الامير بالامس ، فقال الاعرابى انا والله بعثتها اليه ، ثم ولى هاربا.

قال بعض الحكماء: اذا اراد الله ان يزيل عن عبد نعمة فاول ما يزيل عنه عقله

ما احسن قول ابى ايوب المرزبانى «المرزبانى»:

رأيت علو المرء يدعو انحطاطه ✡ ويضحى وسيطا الناس من ذاك ناجيا

فياليتنى لم الق ما قد لقيته ✡ و كنت بادنى عيشة المرء راضيا

قال المأمون لاحمد بن ابى خالد: اردت ان استوزرك، فقال: ان راى الامير ان يعفينى ويجعل بيننى وبين الغاية مرتبة يرجونى اليها الولى، ويخافنى عليها العدو، فعل فما بعد الغايات الا الافات.

---

(١) كوتكين : ان كان هذا اللفظ تركياً فمعناه واسع الاست ويقرء بالكافين الفارسيين.

(٢) القطران : سيال دهنى يتخذ من الصنوبر والارز يطلى به الجرب وهو داء و بثور صغار تظهر فى الجلد، ومن علامته شدة الحك وعامله الميكرب المخصوص الموجب للسراية .

وردفي بعض الادعية نعوذ بالله من جارسوء ،عينه ترانى وقلبه يرعانى، ان راى حسنة، كتمها وان راى سيئة اذاعها .

قال رجل لبعض العارفين اوصنى فقال استح الله كما تستحيى من بعض عشيرتك في الحديث ، ويل للذى يحدث ، فيكذب ليضحك القوم ، ويل له ثم ويل له مما قاله العلامة جارالله الزمخشرى في مرثية استاده (ابومضر):

و قايلة ما هده الدرر التى ✡ تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت هى الدرر التى قد حشى بها ✡ ابومضر اذنى تساقط من عينى

(آخر)

رب من يشجيه امرى ✡ و هو لم يخطر ببالى
قلبه ملان من ذكرى ✡ و قلبى منه خـــال

(لادرى)

مارا هنوز حوصله لطف يار نيست ✡ آن به كه ناله دردل او كم اثر كند

سوف فى لغة اليونانيين اسم للعلم، واسطا اسم للغلط، فسوفسطا اى علم الغلط، و فيلا اسم للمحب، فيلسوف معناه محب العلم، ثم عرب هذان اللفظان واشتق منهما السفسطة والفلسفة ونسب اليهما ،فقيل سوفسطائى وفلسفى ،و كان الاولى سفسطى ، وفلسفى ، وسوفسطى وفيلسوفي .

قال رجل للحسن ما اعظمك فى نفسك ؟ فقال من قول الله تعالى: «ولله العزة و لرسوله وللمومنين»

رب من ترجوبه دفع الاذى ✡ سوف يأتيك الاذى من قبله

قيل لبزرجمهر ما السعادة ؟ فقال ان يكون للرجل ابن واحد، فقيل اذن إنه يخشى عليه الموت، فقال : إنك لم تسئلنى عن الشقاوة، وانما سئلتنى عن السعادة .

قيل لبعضهم: فلان يضحك منك «فقال أن الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» .

ومن كلامهم من استحيى من الناس ولم يستحيى من نفسه فى خلوته، فلا قدر

لنفسه عنده.

قال فى المفاتيح أن بعضهم جعل ظهور النقطة التى هى هيولى الحروف فى الحروف والكلمات الرقمية اشارة ولله المثل الاعلى، الى ظهور الذات الاحدية فى مظاهر الكونية، والاعيان الوجودية كما قيل.

(شعر)

حقيقة ظهرت فى الكون قدرتها ✡ فأظهرت هذه الاكوان والحجبا
تنكرت فى عيون الجاهلين كما ✡ تعرفت بقلوب عرف ادبا
فالحق كلهم ستار طلعتها ✡ و الناس اجمعهم اضحواله نقبا

فهى قدا قامت فى افادة الظهور والاظهار بازاء مراتب الوجود، اذالموجودات مطابقة لحقايق الكلام، وهو إنما يظهر من تراكيب الحروف، وظهورها من مخزن ذاتها بظاهر ظهور مراتب الاعداد بتكرر الواحد فى درجات المعدودات، فهما سران من اسرار الله سبحانه فى الوجود، لاينكشف نقاب العز عن جمال اسرارهما، الا لاهل الكشف و الشهود السالكين على جادة الشريعة النوية الحقية على الصادع بها افضل الصلوات و اكمل التحيات وهم الذين قيل فيهم :

لله تحت قباب العز طايفة ✡ اخفاهم فى لباس الفقر اجلالا
غير ملابسهم شم معاطسهم ✡ جروا على فلك الافلاك اذيالا

وتنزلها الى تفاصيل الحروف الرقمية وامتدادها فى تعينات الكلمات الحرفية يشير الى مطلع الهوية الغيبية فى مطالع الاكوان، وسريان التجليات الوجودية فى مجارى عالم الامكان، واخفاؤها بتعينات صورها، وتقيدات مظاهرها كاختفاء الماء الجارى فى الاغصان والاوراق والازمار والازهار والاثمار، والتباس حقيقتها البسيطة بالوانها وروايحها وطعومها يشير الى قول الشيبانى (ره)

جمالك فى كل الحقايق سايرٌ ✡ و ليس له الا جلالك ساترا
تجليت للاكوان خلف ستورها ✡ فنمت بما ضمت اليه الستايرا

وتجردها بذاتها عن جميع الجهات، يشير الى أنها أنما ثبتت لاللشئ بواسطة تفاصيل اجزائه المختلفة، كما يسمى مايلى رأس الانسان فوقاً ومايلى رجليه تحتاً و

بجز سبحه ناسوده انگشت او ✡ نخاریده جز ناخنش پشت او
ز گلگونه عصمتش سرخ روی ✡ رخش ازخوی شرم گلگونه شوی
ز تاب کفش رشته خیط شعاع ✡ ز آواز چرخش فلك در سماع
نگشته به پیوند کس سرنگون ✡ نرفته چو سوزن درون و برون
چنین زن نیابی بجز در خیال ✡ وگرزانکه یابی بفرض محال
غنیمت شمر دامن پاك او ✡ که ازخون صد مرد به خاك او
خو کردهٔ بوعده خلافی زبس که من ✡ ازدیدنت زوعده فراموش کرده‌ام

من کلامهم : ماوقع تبذیرفی کثیرالاهدمه ، ولادخل تدبیرفی قلیل الاثمره .

افدیك بالایام عمری کلها ✡ یفدین ایاماً عرفتك فیها
ماعتاض باذل وجهه بسئواله ✡ عوضاً ولو نال المنی بسئوال
و اذاالسؤال مع النوال وزینة ✡ رجح السؤال و خف کل نوال

قال الفاضل المیبدی فی شرح الدیوان ، عندقوله ﷺ :

فان یکن لهم فی اصلهم شرف ✡ یفاخرون به فالطین و الماء

فی الحدیث القدسی ، خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحاً ، واین صورت از قدرت فاعل مختار عجب نیست ، مامیبینم که بعضی حیوانات از گل متکون میشوند بی توالد، اگر آدم نیز ازاین قبیل باشد ممکن است ، وانکاراین معنی بمجرد آنکه خلاف عادتست نتوانکرد ، چه خلاف عادت بسیار واقع میشود ، واین فقیراز جمعی مقبول الروایة شنیده که دیدیم که طفلی دریردمتولد شد ، وبرطبق «یکلم الناس فی المهد» انواع سخنان میگفت ، وقرآن واشعار میخواند ،وازاحوال خفیه خبرمیداد ، وسری بزرگ داشت ، وچون دوساله شد وفات یافت ، وپدرم علیه الرحمه اورا دیده بود ، و دور نیست که حدیث قدسی اشاره باشد بآنچه درکتب طبی مسطوراست که ازقرار نطفه در رحم تااستعداد روح حیوانی چهل روزاست بتقریب ، وازسی روز کمترو ازچهل وپنج روز که عدد آدم است زیاده نمیباشد ، ومراد ازیدین: اسماء متقابله است مثل ضار ونافع وخافض ، ورافع ، بنابراین حقتعالی باابلیس برسبیل تعییرفرموده که «مامنعك ان تسجد لماخلقت بیدی» چه ابلیس را جامعیت نیست ، واعوربودن او کنایه ازاینمعنی است.

قال الغزالي في الاحياء كان اسم الفقه في العصر الاول، يطلق على علم طريق الاخرة ومعرفة دقايق آفات النفوس، و مبيدات الاعمال، وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا و شدة التطلع الى نعيم الاخرة، واستيلاء الخوف على القلب، ويدل عليه قوله تعالى: « ليتفقهوا في الدين ولينذ رواقومهم اذا رجعوا اليهم» وما به الانذار و التخويف هو هذا العلم، وهو الفقه دون تعريفات الطلاق، واللعان، والسلام(١) والاجارة، وبذلك لا يحصل انذار و تخويف بل التجرد له على الدوام يقسى القلب، وينزع الخشية منه، كما يشاهد من المجردين له انتهى كلام الغزالي.

من الوقايع التي جرت بين الحسن الصباح، و الوزير السعيد نظام الملك: أن السلطان ملكشاه امر بنقل بعض الرخام من حلب الى اصفهان، فاكترى بعض اهل سوق العسكر بحمل خمسماة رطل من الرخام المذكور جملا من رجلين من العرب وكان لاحدهما ستة جمال وللاخر اربعة، وكان لكل منهما ايضا خمسمأة رطل، فوزعوا ذلك على جميع جمالهم العشرة، ولما وصلوا الى اصفهان امر السلطان للرجلين بالف دينار، و قسمها الوزير نظام الملك، فاعطى صاحب الستة ستمأة وصاحب الاربعة اربعمأة، فاعترضه الحسن الصباح في حضرة السلطان، وقال له: قد صرفت مال السلطان بغير مستحقه، لانك جرت في هذه القسمة على صاحب الجمال الستة. لان حقه من الالف ثمأنماة دينار. و حق صاحب الجمال الاربعة مائتا دينار ثم قرر وجه ذلك بوجه معقد فلغز. فقال له السلطان: قل شيئا افهمه انا. فقال: الجمال عشرة، والاحمال الف وخمسمأة رطل منها لصاحبها خمسمأة، وللسلطان مأة رطل فقد حمل صاحب الاربعة خمس الخمسمأة رطل، فيستحق خمس الالف وحمل صاحب الستة اربعة اخماس فيستحق اربعة اخماس الالف (٢) قال الوزير نظام الملك: ولما ظهر للسلطان صحة قوله، اظهر الانبساط و بش في وجهي، لكني عرفت أن خاطره قد تأثر

من الديوان المنسوب الى امير المومنين على عليه السلام:

اذا اظمأتك اكف اللئام ☆ كفتك القناعة شبعا وريا

---

(١) السلام: اظنه غلطا، اذ ليس هو من ابواب الفقه و ان كان معنونا في كتاب الصلوة ولا يحضرني كتاب الاحياء حتى الاحظه، ولعله الصلوة.

(٢) لا ريب ان الجمال عشرة، والاحمال الف وخمسمأة رطل، فيكون لكل جمل من الحمل ماة وخمسون رطلا، وحيث ان الصاحب الاربعة خمسماة رطل لنفسه، فيكون قد حمل من مال السلطان ماة رطل، لكون حمل كل جمل ماة و خمسين، فيكون اجرته خمس ما اعطاه السلطان اذا وزع على الحمل.

فكن رجلا رجله فى الثرى ✡ وهامة همته فى الثريا
ابيا لنائل ذى ثروة ✡ تراه بما فى يديه ابيا
فان اراقه ماء الحيوة ✡ دون اراقة ماء المحيا

(ومنه)

عجبا للزمان فى حالتيه ✡ و بلاء دفعت منه اليه
رب يوم بكيت منه فلما ✡ صرت فى غيره بكيت عليه
و فى قبض كف الطفل عند ولوده ✡ دليل على الحرص المركب فى الحمى
و فى بسطها عند الممات مواعظ ✡ الا فانظرونى فدخرجت بلاشئى

ترجمة هذين البيتين للشارح قاضى مير حسين

در طينت آدمى خدا حرص نهاد ✡ زانست كفش بسته در آنوقت كه زاد
و آنگاه كه مرد پنجه اش يافت گشاد ✡ يعنى كه مرا نيست بكف غير از باد

(من الديوان)

وذى سفه يواجهنى بجهل ✡ فأكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة وازيد حلما ✡ كعود زاده الا حراق طيبا

حركة النبض عند الحكماء من (١) مقولة الاين، وعند بعضهم من مقولة الوضع وعند بعضهم من مقولة الكم، والقول الاوسط الاقوال.

قال شارح القانون: أن الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه، لم يتغير الا بنسبة اجزائه، بعضها بالقرب الى بعض والبعد و ذلك هو المراد بالوضع هنا.

حكماء الاشراق. على أن تحرك(٢) الافلاك، سببه الطرب بورود لمعات البوارق القدسية والشوارق الانسية. فد ورانها بمنزلة الرقص الذى من شدة الطرب. وهو

(١) سبب اختلاف الاقوال، ناش عن عدم كشف علة؛ الحركة و يزعمون ان سببها بخار، وانه الروح البخارى ولكن اليوم قد علم قطعياً ان سببها دوران الدم الناشى عن انبساط القلب وانقباضه وعليهذا فلا شك انها من مقولة الاين، وان استلزمت حركة فى الوضع كما قال الشيخ.

(٢) واما اليوم فقد علم ان ما قاله بطليموس و تابعيه ومانسجه من نضد الافلاك نضداً خاصاً، باطل قطعا والافلاك التى نطق بها الشرع ليست مايقوله هو و تابعوه، ولهذا قد وقعت فى الهيئة القديمة اشكالات وعويصات لم يقدروا على حلها و كشفها، وقالوا: انها من معضلات هذا الفن، نعم لله در هم فى استنتاج النتيجة المطلوبة من هذا القواعد التى لا اصل لها، و للكلام نطاق واسع لا مجال لذكره، فمن اراد فعليه بمحاله.

معد لها الاستفاضة الاشراقات . وكل اشراق موجب لطرب جديد ، ولله در ابى نواس حيث يقول :

حامل الهوى تعب ✡ يستخفه الطرب
لا تلمه فى ولـه ✡ ليس ما به لعب
كل ما انقضى سبب ✡ منك جاءه سبب
تعجبين من سقمى ✡ صحتى هى العجب

قال الشيخ العارف جمال الدين الشيخ عبد الرازق الكاشى فى اصطلاحات : المطلع هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة ايات كلامه متحلياً بالصفة التى هى مصدر تلك الاية كما قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لقد تجلى الله لعباده فى كلامه «ولكن لا يبصرون» وكان ذات يوم فى الصلوة ، فخر مغشياً عليه . فسئل عن ذلك فقال. مازلت اكرر هذه الاية حتى سمعتها من قائلها ، قال الشيخ الكبير الشيخ شهاب الدين السهروردى قدس الله روحه ، كان لسان جعفر عليه السلام فى ذلك الوقت. كشجرة طور من موسى عند ندائه منها انا الله انتهى كلامه .

قيل لبعض الحكماء: أتدخر المال وأنت سبعين ابن سنة؟ ، فقال يموت الرجل فيخلف مالا لعدوه، خير من ان يحتاج فى حيوته .لصديقه والى هذا المعنى لمح بعض الشعراء من العجم، حيث يقول:

مال گرد آر در نشيمن خاك ✡ تادر اين كهنه خاكدان باشى
گر بميرى ودشمنا ن بخورند ✡ به كه محتاج دوستان باشى

من كلامهم اذا اثريت فكل رحل رحلك و اذا افتقرت انكرك اهلك ، قيل لافلاطون: لم لا يجتمع العلم والمال؟ فقال لعز الكمال .

كان سقراط فقيراً: فقال له بعض الملوك ما افقرك ؟ فقال ايها الملك لو عرفت راحة الفقر، لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع لى

عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا فى عينيه

كان على بن الجهم: قد اخذ جميع ماله ، فقيل له فى ذلك ،قال: لان تزول نعمتي وابغى احب الى من ان از ول ويبقى ما لى، وقد حام حول هذا المضمون بعض من قال

من الشعراء:

نعمة كانت على قوم ✡ زماناً ثم ذالت
هذه النعمة للانسان ✡ مذ كان و كانت
ترحل النعمة لا يرحل ✡ عنهـا ان اقـامت

قال بعض الحكما :لاتصحب من هو اغنى منك ،فأنك ان ساويته في الانفاق اضر بك وان زاد عليك استذلك،وهذا مأخوذ من قول الصادق عليه السلام لبعض اصحابه ، أيذل المؤمن وهو مشهور .

لما مات حاتم .اراد اخوه ان يتشبه به فقالت امه: لاتتعبن فلن تناله،قال ومايمنعني وهو اخي وشقيقي ؟! فقالت أنه كان كلما ارضعته لا يرضى ان يرضع حتى آتيه بمن يشاركه فيرضع معه الثدي الاخر،وكنت اذا ارضعتك ودخل رضيع بكيت حتى لا يخرج.

استعطى دعبل ابادلف ، فبعث اليه ابودلف دنانير ، وكتب اليه هذين البيتين

(شعر)

اعجلتنا فاتاك رابل ربنا ✡ طلا عليك ولو امهلتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تسل ✡ ونكون نحن كأننا لم نفعل

احسن اذا احسن الزمان ✡ و صح منه لك الضمان
بادر باحسانك الليالي ✡ فليس في غدرها امان

(محمد بن غالب)

وما اسطعت من بذل اكرومة ✡ فلا يمنعنك عنها التواني
فأنك في زمن دهره ✡ كيوم و دولته ساعتان

قال المنصور : الناس يزعمون أني بخيل،وما انا ببخيل، ولكن لما رأيت الناس عبيداً للمال جمعته ليكونوا عبيداً لي.

كان بعض الولاة: يبطئ في غسل يديه بعد الطعام كثيراً،ويقول يجب ان تكون مدة الغسل نصف مدة الاكل.

قال النظام مما يدل على لئوم الذهب و الفضة كثرتها عند اللئام ،لان الشئ يصير

الي شكله.

من كلامهم اغتنموا الفرص فأنها تمر مر السحاب .

قال الراغب فى المحاضرات : فرق الامام علي بن موسى الرضا عليهم السلام مذ كان بخرلسان امواله كلها فى يوم عرفه ، فقال له الفضل بن سهل ما هذا المغرم ؟ فقال: بل هو المغنم :

وفي المحاضرات ايضاً ، أنه قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إن المنصور لا يلبس منذولى الخلافة الا الخشن ،ولا يأكل الا الجشب بخلا وشحاً ، فقال الحمد لله الذى حرمه من دنياه ، ما ترك لاجله دينه .

قال : خطب معوية يوماً ، فقال: أن الله تعالى يقول : «وما من شيء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم» فلم نلام نحن فقام اليه الاحنف ، فقال أنا لا نلومك على ما فى خزاين الله ، ولكن نلومك على ما انزله الله علينا من خزائنه ، فاغلقت بابك دونه يا معوية . «قد يفعل بعض الطعوم فعلا بالعرض لا بالذات» فيظن ذلك نقضاً على ماذكرناه من كيفية حدوث الطعوم ،كما أن الافيون مثلا مع مرارته ، يبرد تبريداً عظيماً فتيخيل أنه بارد ، فينقض به ماذكرناه من أن فاعل المرارة هو الحرارة ، لكنه تخيل فاسد كما بينه «بقوله،فربما كان ذلك التبريد» ، لانه اى الافيون بحرارته و تسخينه «يبسط الروح، ويحلله» ايضاً،اذ من شأن الحرارة احداث الميل المصعد،والتحليل،واذا تحلل بعض من الروح الحامل للحرارة الغريزية،و انبسط بعضه الباقى «حتى يخلو مركزها» اى مركز الروح فيحدث بالعرض منه اى من الافيون تبريد ، فأنه لما زال المسخن ، عاد اجزاء البدن لقبضية لبرودة بطباعها الى تبريده فهذا التبريد ليس فعلا للافيون ، حتى يلزم كونه بارداً بل هو من فاعل اجزاء زال عنه الافيون ما كان يمنعه من فعله . فلا نقض اصلا ، ولتكن هذه القاعدة على ذكر منك.فأنها تنفعك فى مواضع عديدة .

الحكماء عندهم ، أن وجود العالم على هذا النظام خير محض ، فايجاده كمال تام ، والواجب جل وعلا هو المبدء الفياض ، والجواد المطلق ، فلا ينفك ذاته عن هذا الخير المحض والكمال التام ، لان انفكاكها عنه نقص ، وهو منزه عن النقايص ، وهذا هو الذى دعاهم الى القول بقدم العالم(١)،والمتكلمون يقولون أنه يصح منه ايجاد العالم . و

(١) زماناً لا ذاتاً .

تركه . وليس الايجاد لازما لدانة وهذا معنى القدرة و الاختيار عند المتكلمين ؛ و اما كونه تعالى قادراً بمعنى ان شاء فعل و أن لم يشأ لم يفعل، فهو متفق عليه بين الحكماء والمتكلمين ولا نزاع فيه بين العقلاء ، الا أن الحكماء ذهبوا الى ان مشية الفعل الذى هو الفيض والجود لازمة لذاته ،كلزوم العلم وساير الصفات الكمالية . فيستحيل الانفكاك بينهما ، فهو قد شاء ، وفعل فى الازل، فقدم الشرطية الاولى (١) واجب صدقه ، ومقدم الثانية ممتنع الصدق ، وكلتا الشرطيين صادقتان فى حقه تعالى ، ولما اثبت المتكلمون حدوث (٢) العالم ، ظهر أنه تعالى لم يشاء ايجاده فى الازل وانه يصح منه ايجاده وعدمه وليس الانفكاك مستحيلا، واما ان ذاته تعالى لا رمة للكمال فممنوع، ولكن كون كمالها هو هذا الكمال المخصوص دايماً بحيث لا يقوم مقامه غيره ممنوع ،اذ الانفراد بالوجود كما فى الحديث« كان الله ولم يكن معه شيء ،كمال ايضاً ، وعالم الارواح اشرف بكثير من عالم الاشباح ، الا أن الحكمة اقتضت ايجاد هذا العالم الجسمانى برهة ما ، بسر خفى لا يهتدى اكثر العقول اليه ،ولا ينسلق اكثر الافهام للاطلاع عليه، الا من فتح الله سبحانه عن بصيرته واضاءت مشكوة الهداية في سريرته، وذلك قليل بل اقل من القليل: فأن هداة الباء لم يخطعلى قدكل ذى قد، ونتايج لم يفرق مقدماتها كل على ذى حد .

(لبعضهم)

لو ضرط الموسر فى مجلس ✡ قالوا له يرحمك الله
او عطس المفلس في مجلس ✡ سب و قالوا فيه ما ساه
فمضرط المفلس عرنينه ✡ و معطس الموسر مفساه

هم رحلوا يوم الخميس عشية ✡ فودعتهم لما استقلوا و ادعوا
و لما تولوا ولت النفس معهم ✡ فقلت ارجعى قالت الى اين ارجع

در كنج حجره گر نه فتد نور آفتاب ✡ زين حجره مانع است نه خورشيد مدخليست

(جامى)

در ازل خاك وجود هر كسى چون بيختند ✡ حصهٔ ما بيكسان با دردو غم آميختند

(١) الشرطية الاولى هو قوله :ان شاء فعل والثانيه :ان لم يشاء لم يفعل .
(٢) الحدوث مسلم الا ان الكلام فى الحدوث الزمانى، لا الذاتى، فكل قائل بالصانع تعالى يقول : بالحدوث الذاتى وهذا البحث مذكور تفصيلا فى كتب الحكمة فمن اراد فعليه اليها .

ليستغرب (١)أن الصاعقة تذيب الذهب والفضة فى الصرة ، ولا تحرق الخرقة المصرورين فيها ، قال المحقق الشريف فى شرح المواقف : قداخبرنا اهل التواتر، بأن الصاعقة وقعت بشيراز على قبة الشيخ الكبير ابى عبدالله الحفيف ، فاذابت قنديلا فيها و لم تحرق فيهاشيئا ، والسبب فى ذلك أن تلك النار لغاية لطافتهاتنفذفى المتخلل، وهى سريعة الحركة جداً ، فلايبقى فيه ريثما ، واما الاجسام المندمجة فتنفد فيها فى زمان اكثر، فيبقى فيهاقدراً يعتدبه ، فتذيبها.

صاحب القاموس ، وان اجاد جداًوأتى بمالامزيد عليه فى فنه ، الأأن كثيراً ما يخرج عماهو وظيفة اللغوى الى ماهو وظيفة الطبيب ، وهذاداًبه ودينه ، قال فيه ، الكركى(٢)طايرمرارته ودماغه مخلوطان بدهن زنبق سعوطاً لكثير النسيان عجيب، وربمالاينسى شيئاً بعده ، ومرارته بماء السلق سعوطاً ثلثة ايام تبرى من القوة البتة ،وهى تنفع الجرب والبرص طلاء .انتهى كلامه ، ولايخفى أن هذا كلام ينبغى ان يكون كلاماً لابن بيطار فى جامعه ، لاللغوى فى كتابه .

جاء فاعل فى القرآن بمعنى المفعول فى الموضعين : الاول، قوله تعالى :«لا عاصم اليوم من امر الله »اى لامعصوم ،والثانى قوله تعالى:«من ماء دافق»وجاء اسم المفعول بمعنى

(١) ليستغرب: فعل مجهول من الغرابة . اقول : الصاعقة هى الالكتريسته المتداولة فى عصرنا التى قد احيت عالم التمدن الانسانى والصنائع التى ملات مدن مملالكة الراقية والروابط البرقية من التلفون والتلكراف والراديو وامثالها، ولولاها لاختل نظام الاجتماع فى هذا العصر بمالا يمكن شرح معشارها و بالجملة فللالكتريسته آثار، وخواص مذكورة فى العلوم الطبيعة،، ولها تأثيرات خاصة فى بعض الاجسام بالاحتراق والتنوير والهداية و غيره مذكورة فى محالها مكشوفة لاهلها ، ومعذلك كله فلها تاثيرات عجيبة لايمكن ضبطها و تطبيقها على القواعد الممهدة فى فن ذلك العلم ولايزال تقع منها فى السنين المتطاولة حوادث وسوانح موحشة وحكمت التواريخ المدونة عنها اعاجيب كثيرة وقد وقعت فى هذه السنة وهى ١٣٢٧ هجرية حوادث عجيبة من الصاعقة فى البلاد والممالك قداخبر عنها الجرايد ،وهى كثيرة نذكر منها واحدة روماً للاختصار، و هى: ان فى بعض الايالات المتحدة الامريكية وقعت على ضريبة غنم وفيها اغنام بيض وسود كثيرة فقتلت منها ماكان اسود و بقى ماكان ابيض سالماً وهذه ايضا عجيبة .

ثم ان فى اخبارنا المروية دلالة على انها لاتصيب ذاكراً، وقد عقد لها فى الكافى باباو كذا فى اخبار العامة كثرة تدل على انها لاتصيب ذاكراً، بمعنى ان الانسان اذا كان مشغولا بذكر الله تعالى حين وقوع الصاعقة لا يصيبه منها آفة ،ولاغرو، فان لذكر الله تاثيرات عجيبة ولايمكن احصائها والاحاطة بها الاهو .

(٢) اقول : عبارة القاموس هكذا : الكركى بالضم طائر ،جمع كراكى دماغه بماء السلق سعوطا ثلثة ايام يبرىء من اللقوة البتة ومرارته مخلوطا بدهن زنبق سعوطا لكثير النسيان عجيب ، و ربمالا ينسى شيئا بعده ، ومرارته تنفع الجرب والبرص طلاءاًاو الظاهران عبارة القاموس فى المقام مغلوطة اوفيها تقديم وتأخير فراجع ، و رأيت بعض النسخ موافقاً لما نقله المصنف.

الفاعل في ثلثة مواضع : الاول قوله تعالى: «حجابا مستوراً» اى ساتراً، والثاني ،قوله تعالى: «وكان وعده مأتياً» اى آتياً، والثالث قوله تعالى: «جزاء موفوراً» اى وافرا.

قال في المحاضرات عن الامام جعفر بن محمدا الصادق عليه السلام كان يقول: لاتعتبن الناس فتبقى بلاصديق .

(ابن الرومي)

عدوك من صديقك مستفاد ✡ فلاتستكثرن من الصحاب
فأن الداء اكثر ما تراه ✡ يكون من الطعام او الشراب

(ابن كناسة)

في انقباض و حشمة فاذا ✡ صادفت اهل الوفاء و الكرم
ارسلت نفسي على سجيتها ✡ وقلت ما قلت غير محتشم

قال الراغب في المحاضرات :أن بقزوين قرية اهلها متناهون في التشيع ، مر بهم رجل، فسألوه عن اسمه؟ فقال: عمر، فضربوه ضرباً شديدا ،فقال : ليس اسمي عمر، بل عمران فضربوه اشد من الاول، فأنه عمر، وفيه حرفان من اسم عثمان، فهو احق بالضرب .

قيل لبعض الصوفية : ماالتصوف؟ فقال: الاعراض عن الاغراض.

سئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة، فقال: هي التي لاتزيد بالبر، ولاتنقص بالجفا

قيل لبعض العارفين: ماالفرق بين المحبة والهوى ، فقال: الهوى يحل في القلب ،والمحبة يحل فيها القلب.

قال بعض الاعراب لابن عباس : من يحاسب الناس يوم القيمة؟ فقال: يحاسبهم الله تعالى ، فقال الاعرابي نجونا اذاً ورب الكعبة ، فقيل: وكيف؟ قال : أن الكريم لا يدقق في الحساب .

سمع المأمون ابا العتاهية يقول(١):

وإني لمحتاج الى ظل صاحب ✡ يروق ويصفو ان كدرت عليه

فقال المأمون : خذ مني الخلافة ، واعطني مثل هذا الصاحب.

قال بعض العارفين : ابوك آدم خرج من الجنة بذنب واحد ، وأنت تريد دخولها

(١) قدمر .

مع هذه الذنوب .

اخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال :

يا ناظر يرنو (١) بعين راقد ✡ و مشاهد للامر غير مشاهد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجى ✡ درك الجنان بها و فوز العايد
انسيت أن الله اخرج آدماً ✡ منها الى الدنيا بذنب واحد

مسئلة : التوحيد ، يخالف فيها الثنوية بتقديم الشاء المثلثة على النون ، وما يوجد فى بعض الكتب الكلامية من أن المخالف فيها هم الوثنية فهو خطا ، لان الوثنية لا يثبتون الهين واجبى الوجود ، ولا يعتقدون ذلك فى اوثانهم ، وان اطلقوا عليها اسم الالهة ، بل أنما اتخذوها تماثيل الانبياء والملائكة ، والكواكب ، قالوا : ليس لنا قابلية عبادة الواجب الوجود تعالى وتقدس ، وإنما بعدهذه ليشفعوا لنا اليه . واما الثنوية ، فقد قالوا : بوجود الهين واجبى الوجود

احدهما فاعل الخير ، والآخر فاعل الشر ، فبعضهم جعل فاعل الخير النور ، وفاعل الشر الظلمة ، وهم : المانوية ، واليه اشار ابو الطيب بقوله :

وكم لظلام الليل عندى من يد (٢) ✡ تحقق أن المانوية تكذب

وقال بعضهم : فاعل الخير يزدان ، وفاعل الشر اهرمن .

قال رجل لبعض الظرفاء : ابتلاك الله بحب فلانة وكانت قبيحة الشكل ، فقالت : يا احمق لو ابتلت بحبها ، لكانت احسن فى عينى (٣) من الحور العين ، ولكن ابتلاك الله بان تكون فى بيتك ، وأنت تبغضها وتريد التخلص منها ، وهو لا يمكنك .

(شعر)

از قد بلند يار وزلف پستش ✡ وز كافرى دو چشم بى مى مستش
روزى بكليسياى گبرم بينى ✡ ناقوس بدستى و بدستى دستش

---

(١) يرنو : يديم النظر .

(٢) من يد : اى من احسان ، يعنى ان الثنوية تقول : ان فاعل الشر هى الظلمة ، وان من شأن الظلمة ان يتولد منها الشر ، والحال انى رأيت من الظلمة خيرات ومنها لدى احسان ، فكيف يقولون : عنها منشأ الشرور ؟

(٣) الظاهر فى العبارة ان يكون بكاف الخطاب « بعينك » .

(رباعی)

رفتی وزدیده خواب شد بیگانه ✡ و زصبر دل خراب شد بیگانه
دوراز توچنان شبی بروز آودرم ✡ کاندر نظر آفتاب شد بیگانه

قال رجل لبعض الناسکین : صف لنا التقوی ؟ فقال: اذا دخلت(١) ارضاً فیها شوك کیف کنت تعمل؟ فقال: أتوقی وأتحرز، قال: فافعل فی الدنیا کذلك ، فهی التقوی ، اخذه ابن المعتز فقال :

کن مثل ماش فوق ارض ✡ الشوك تحذر ما تری
لا تحقرن صغیرة (٢) ✡ إن الجبال من الحصا

(ابو فراس)

لقد دعت الدنیا الی الغدر دعوة ✡ اجاب الیها عالم و جهول
فیها حسرتا من لی بخل موافق ✡ اقول بشجوی عنده و یقول

(لما قال الاحنف)

من ذا یعینك عینه تبکی بها ✡ ارأیت عیناً للبکاء تعار

سمعه بشار، فقال: ما زال هذا الفتی یهذی حتی قال شعراً .

قال مالك بن دینار لراهب : عظنی ، فقال: ان قدرت ان تجعل بینك و بین الناس سوراً فافعل .

کان بعضهم یقول: اللهم احفظنی من صدیقی ، فقیل له فی ذلك ؟ فقال: إنی اتحرز من العدو ، ولا اقدر اتحرز من الصدیق .

(لا ادری قائلها)

بیچاره دلم چو محرم راز نیافت ✡ واندر قفس جهان هم آواز نیافت
در زلف سیاه ماه روئی گم شد ✡ تاریك شبی بود کسش باز نیافت
باهر که نشستی و نشد جمع دلت ✡ وز تو نرهید صحبت آب و گلت
زنهار ز صحبتش گریزان میباش ✡ ورنه نکند روح عزیزان بهلت

(١) و بهذا المضمون ایضا روایة رواها فی الارشاد (المفیده) علی ما ببالی .

(٢) ای لا تحقرن المعصیة صغیرة . وهو ایضا مضمون روایة رواها فی الکافی .

قال فی الکشاف، قیل لابرهیم ادهم : مالنا ندعو اولا نجاب؟ فقال: لانه دعاکم ،فلم تجیبوه، ثم قرأ :«والله یدعوا الی دار السلام ویستجیب الذین آمنوا وعملوا الصالحات».

قال الراغب فی المحاضرات : إن بعضهم رای ببغداد مکفوفاً ، یقول: من اعطانی فلساً سقاه الله علی ید معویة ، قال : فتبعته متی خلوت به ، فلطمته ، و قلت : عزلت امیرالمؤمنین علیه السلام عن الحوض ، فقال: تریدان اسقیهم علی ید امیرالمومنین علیه السلام بفلس لا والله .

تخلف الترمدی عن المأمون ایاماً ، فسأله عن علة تخلفه ،فقال: لعلة ثقل حدث فی سمعی ، واخاف ان اتعبك سؤالا واستفهاماً ، فقال له : الان طابت صحبتك ماشئنا اسمعناکه ، ومالم نشاء اسر رناه ، فأنت غایب حاضر.

قال بعض الشیوخ : کنت اخاف إنی اذا شبت تزهد فی النساء (۱) فلما شبت کنت ازهد فیهن منهن بی.

(کمال اسماعیل)

درصحبت دوست جان نگنجد ✡ شادی و غم جهان نگنجد
ما خانه خراب گشتگانرا ✡ در دل غم خانمان نگنجد
ایخواجه تومرد خودفروشی ✡ رخت تودرین دکان نگنجد
یا دوست کزین کمال یا جان ✡ درخانه دو میهمان نگنجد

(میرزا قاسم جنابذی)

رسید از کوه آنماه دلارای ✡ باستقبال او برخیز از جای
خرام آشوب وقامت فتنه انگیز ✡ قیامت میرسد ازهم فرو ریز

(ضمیری)

شادمان گشتم که یکدم شد سبك از یار عشق
گر کسی ناگاه آهی از دل محزون کشید

قریب منه قول ابن الخیاط :

(۱) وقیل بالفارسیة ، .

جوانی گفت پیریرا چه تدبیر ✡ که یار از من گریزد چون شوم پیر
جوابش گفت پیر نغز گفتار ✡ که در پیری تو خود بگریزی از یار

اغار اذا آنست فی الحی رنة ✡ حذار أو خوفا ان تکون لحبه

وقعة الابیات مذکورة فی المجلد الثالث من الکشکول.

کان آزاد مرد عند الحجاج، فبدرت منه بادرة، فخجل، فأراد ان ینشطه، ویرفع الخجل عنه، فقال له: قد وضعت عنك الخراج، فهل من حاجة غیرها؟ وکان قد احضر الحجاج اعرابیاً یرید قتله، فقال هب لی هذا الاعرابی، فوهبه له، وخرج الاعرابی خلفه وهو یقبل استه، ویقول بأبی است یحط الخراج، ویفك من القتل، لایحق ان یتکلم الا به

(میرزا قلی)

رفت دل از پی دلدار و میرسید از من
که دگر ما وترا وعدهٔ دیدار کجاست
ایخوش آنطالب دیدار که در راه طلب
شوق در گوش دلش گفت که دلدار کجاست

حکی عن سقراط الحکیم، أنه سئل ما سبب فرط نشاطك وقلة حزنك؟ فقال: لانی لااقتنی ما اذا فقدته، حزنت علیه.

ومن سره ان لایری ما یسوءه ✡ فلا یتخذ شیئاً یخاف له فقدا

(اهلی هروی)

خیال روی تو در خاطر است خلقیرا ✡ کسی ملاحظهٔ خاطر کدام کند
نه آشنا و نه بیگانهٔ نمیدانم ✡ که اختلاط چنین را کسی چه نام کند

(اسماعیل میرزا)

شرح غم عشق را بیان دگر است ✡ داغ دل خسته را نشان دگر است
تو فهم سخن نمیکنی معذوری ✡ افسانهٔ عشق را زبان دگر است

قال فی کتاب عدة الداعی: أن السبب لترك معویة بن یزید بن معویة الخلافة، أنه سمع جاریتین له یتلاحیان، وکانت احدیهما بارعة الجمال، فقالت للاخری: اکسیك جمالك کبر الملوك، فقالت الحسنی، وای ملك یضاهی ملك الحسن؟ و هو قاض علی الملوك، وهو الملك حقاً، فقالت الاخری لها: وای خیر فی الملك، وصاحبه أما قائم بحقوقه، وعامل بالشکر فیه، فذاك مسلوب اللذة والقرار، منقص العیش، وأما منقاد

بشهواته ومؤثر للذاته ، مضيع للحقوق، مضرب عن الشكر، فمصيره الى النار، فوقعت هذه الكلمات من نفس معوية موقعاً مؤثراً وحملته على الانخلاع عن الخلافة ، فقال لـه اهله: اعهد الى احد يقوم بها مكانك ، فقال كيف اتجرع مرارة فقدها ، واتقلد تبعة عهدها ، ثم لبث بعد ذلك خمساً وعشرين ليلة ، ثم قبض ، و روى أن امة قالت له عند ما سمعت منه ذلك : ليتك كنت حيصنة ، فبكى، و قال : ليتنى كنت كما تقولين ، ولا اعلم أن لله جنة وناراً .

(الله در من قال)

حتام أنت بما يلقيك مشتغل ✡ عن نحج قصدك من خمر الهوى ثمل
رضى من الدهر بالعيش الدميم الى ✡ كم ذا التمادي و كم يغرى بك الامل
و تدعى بطريق القوم معرفة ✡ وأنت منقطع والقوم قد وصلوا
فانهض الى ذروة العلياء مبتدراً ✡ غرماً لترقى مكاناً دونه رجل
فان ظفرت فقد حاوزت مكرمة ✡ بقاؤ هـا ببقـاء الله متصـل
وان قضيت بهم وجداً فاحسن ما ✡ يقال عنك قضا من وجده الرجل

(امير خسرو دهلوى)

جوان و پير كه در بند مال و فرزندند ✡ نه عاقلند كه طفلان نا خردمندند
خوش آنكسان كه گذشتند پاك چون خورشيد ✡
كـه سايـهٔ بسر اين جهان نيفكـندنـد
بخانهٔ كه ره جان نميتوان بستن ✡ چه ابلهند كسانى كه دل همى بندد
بسبزه زار فلك طرفه باغبانانند ✡ كه هر نهال كه كشتند باز بر كندند
جمال طلعت هم صحبتان غنيمت دان ✡ كه ميبرندنه زانسان كه باز پيوندند
بقا كه نيست در و حاصل همه هيچ است ✡ چو بنگرى همه عالم بهيچ خورسندند
بساز توشه ز بهر مسافران وجود ✡ كه ميهمان عزيزند و روز كى چندند
و گر تو آدميئى در سگان بطنز مبين ✡ كه بهتر از من و تو بندهٔ خداوند
مجوى دينى اگر اهل هستى خسرو ✡ كه از همای بمردار ميل نپسندند

قال الله تعالى: «و آتيناه الحكم صبياً» يعنى الزهد فى الدنيا ، وقال الله تعالى لموسى

أنه لن يتزين المتزينون بزينة ازين في عيني من الزهد ، ياموسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين ، واذا رأيت الغنى مقبلا ، فقل ذنب عجلت عقوبته.

من وصية النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود: إن النور اذا وقع في القلب انفتح وانشرح ، قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل لذلك علامة، فقال نعم التجافي عن دار الغرور، والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله ، يابن مسعود من اشتاق الي الجنة نازع في الخيرات ، و من خاف النار ترك الشهوات ، ومن ترقب الموت رغب الى الطاعات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ، يابن مسعود، إن الله اصطفى موسى بالكلام والمناجات حين كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله .

(ولى)

از آن زحال من آگه نئ که هيچ گهم ✡ حجاب عشق باظهار مدعا نگذاشت

(وله)

بسکه درصيد دل من برده شوخيها بکار
جسته ام ازدام و پندارد گرفتارم هنوز

(وله)

چو تأثيری ندارد جز فراموشی برش قاصد
بنام غير گويد کاش پيغامی که من دارم

قال الصاحب : رأيت قابوس في المنام قبل انهزامه ، يقول: رايت في المنام ، كأني لابس قلنسوة وكأني قلت له : إن القلنسوة رياسة ، فقال: ما اراه الا هلاكا، لان فارسيتها كلاه ، وقلبه هلاك قال فما كان اليوم الثالث ، الا وقد جرى ما جرى .

(لا ادرى قايلها)

آن دوست که عهد دوستداری بشکست ✡ ميرفت ومنش گرفته دامن دردست
ميگفت که بعداز اين بخوابم بينی ✡ پنداشت که بعداز و مرا خوابی هست

(ضميری)

ديشب من و دل بقول آن عهد شکن ✡ در کوچه انتظار کـرديم وطن
چون مرغ سحر آيه نو ميدی خواند ✡ شرمنده شدم من از دل و دل از من

(الكاتبه)

دلا بازاین همه افسردگی چیست ✡ بعهد گل چنین پژمرده گی چیست
اگر آزردهٔ از توبهٔ دوش ✡ دگر بتوان شکست آزردگی چیست
شنیدم گرم داری حلقهٔ دوش ✡ بهائی بازاین افسردگی چیست

(واله)

ببازار محشر و من شرمساری ✡ که بسیار بسیار کاسد قماشم
بهائی بهای یکی موی جانان ✡ دو کون ار ستانم بهائی نباشم

(آذری)

حالت باد هر عشرت که کردی آذری در عشق
که خوش مردانه رفتی جان من عاشق چنین باشد

(ابن المعتز)

خبرّ وها بأنني قد تزوجت ✡ فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لا ختها و لاخرى ✡ جزعاً ليته تزوج عشرا
و اشارت الى نساء لديها ✡ لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبي كأنه ليس مني ✡ و عظامي اخال فيهن فترا

(ميرزا اسماعيل)

گر زبیرحمی مرا از شهر بیرون میکنی ✡ دل که در کوی تو میماند بان چون میکنی

قال بعض العارفين : من استثقل سماع الحق ، كان للعمل به اشد استثقالا ، قال مالك بن دينار: رأيت في بعض الجبال شاباً اصفر اللون ، ناحل الجسم ، مرتعش الاعضاء ، لا يستقر على وجه الارض ، كأن به وخز الاسنه (١) ودموعه تتحادر على خديه ، فقلت له: من أنت؟ فقال عبد آبق من مولاه ، فقلت : تعود و تعتذر فقال: العذر يحتاج الى حجة ، ولا حجة لي فكيف اعتذر، فقلت تتعلق بشفيع ، قال: كل الشفعاء يخافونه ، قلت تخدم مولى غيره ، قال: هيهات لا يوجد مولا غيره ، لانه خالق السموات والارض، فقلت : ياغلام الامر اسهل

(١) الوخز : يقال : وخزه وخزاً اذا طعنه طعنة غير نافذة بابرة او رمح و نحوهما .

مما نظن ، فقال: هذا من حديث المغرورين هبه تجاوز ، وعفى اين الاخلاص والصفا؟

سئل بعض المغفلين (١) بعض الفقهاء ، قال: اذا دخلت النهر لاغتسل، فوقوفى باى جانبى النهر افضل ،فقال الفقيه ، وكان ظريفا :قف فى الجانب الذى فيه ثيابك،لئلا يسرق

وقريب من هذه الحكاية ، مايحكى عن بعض السوقة سئل الشعبى عمن صلى العيد قبل ان يشترى لاهله ناطفا (٢)ما كفارته؟ فقال الشعبى :كفارته ان يتصدق بدرهمين،فلما ولى قيل له فى دلك ، فقال: لاباس بفرح قلوب المساكين بدراهم هذا الاحمق

قيل لاعرابى : ما تقرء فى صلوتك؟قال: هجوابى لهب و نسبته السرب ، (٣) اى سورة الاخلاص .

لبعض العرب العربا، يفتخر بالقرى(٤)

ومن ابيات الحماسيه

وداع دعا بعد الهدو كانما ✡ يقاتل اهوال السرى وتقاتله (٥)

دعانا شياً(٦)شبه الجنون ومابه ✡ جنون ولكن كيد امر يحاوله

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه ✡ بصوت كريم الجد حلو شمايله

فابرزت نارى(٧)ثم اثقبت ضوءها ✡ واخرجت كلبى وهو فى البيت داخله

فلما رانى كبر الله وحده ✡ و بشر قلبا كان جما بلا بله

فقلت له اهلاو سهلا ومرحباً ✡ رشدت ولم اقعد اليه اسائله

وقمت الى برك (٨)هجان اعده ✡ لو جبته حق بازل انا فاعله

بابيض خطت نعله حيث ادركت ✡ من الارض لم تخطل على حمايله

---

(١) المغفل : من لا فطنة له .

(٢) ناطفا : هكذا فى النسخة ومعناه المناسب للمقام : القرطو اللولؤة الصافية على بعد ويقال : نطف نطفا الرجل : اذا نهم بشم من اكل ونحوه و بالجملة فلا يناسب معانيه للمقام .

(٣) ورد فى تفسير سورة الاخلاص انها نسب الرب ، فنسبتنا هى الولادة ،وفيه تعالى عدمها .

(٤) القرى : الضيافة .

(٥) الهدو : الهداية . السرى : السير فى الليل.

(٦) ناشيا فى نسخة يائساً .

(٧) نارى والمراد نار القرى ، وهى من نيران العرب .

(٨) البرك : جماعة الابل . الهجان الناقة اول ماتحمل.

فخر وظیف(۱) القوم فی نصف ساقه ✡ و ذاك عقال لا ینشط عاقله

بذلك اوصانی ابی و بمثله ✡ کذلك اوصاه قدیماً اوایله

دروصل زاندیشه دوری فریاد ✡ درهجر زدردنا صبوری فریاد

فسوس زمحرومی دیدارافسوس ✡ فریاد زدوری ضروری فریاد

آنرا که قضا زخیل عشاق نوشت ✡ آزادز مسجداست وفارغ زکنشت

دیوانه عشق راچه هجران چه وصال ✡ ازخویش گذشته راچه دوزخ چه بهشت

بی پاوسران دست خون آشامی ✡ مردند بحسرت و غم ناکامی

محنت زدگان وادی عشق ترا ✡ هجران کشدواجل کشد بدنامی

(شیخ ابوسعید ابو الخیر)

ای نه دله ده دله هرده یله کن ✡ صراف وجود باش وخودراچاله کن

یکصبح باخلاص بیا بردرما ✡ گرکام توبرنیاید آنگه گله کن

اول که مراعشق نکارم بربود ✡ همسایهٔ من زنالهٔ من نغنود

واکنون کم شدناله چوددردم بفزود ✡ آتش چوهمه گرفت کم گرددود

(و له)

سررشته حیات کسست ویقین نشد ✡ تاتاروپود کسوت ما ازچه رشته اند

درداکه نرست اندرین باغ ✡ یك لاله که نیست بردلش داغ

(آذری)

نوبهاران به که عزم عشرت آبادی کنیم ✡ بگذریم ازبوستان ازدوستان بادی کنیم

بلبلان ازبوی نوروزی بفریاد آمدند ✡ کم نه ایم ازبلبلی ما نیز فریادی کنیم

خیمهٔ سلطان گل برسبزه وصحرا زدند ✡ خیز تا آنجارویم ازدست دل دادی کنیم

دهر بنیادجوانی میکند ساقی کجااست ✡ موسم عیش است تاما نیز بنیادی کنیم

آذری چون آب درزنجیر بودن تابکی ✡ چون صبایکره هوای سروآزادی کنیم

(و له)

تاگفت بلی دل ببلای تودرافتاد ✡ هرگز زبلای تو نرست این چه بلا بود

---

(۱) الوظیف : القوی .

میل ازطرف ما مشمارید که درگاه ✡ هرمیل که بود ازطرف کاه ربابود

(امیرمغیث نحوی)

من ناله آتشین نمیدانستم ✡ من جان ودل حزین نمیدانستم
نه نام بمن گذاشتی ونه نشان ✡ ایعشق توراچنین نمی دانستم
امّی لقبی کزانبیا اعلم بود ✡ احمد نامی که سرورعالم بود
زان سایه باو نبود همراه که بود ✡ محرم جائی که سایهٔ نامحرم نبود

کمال اسماعیل فی یهودی

ای روی توهمچون کف پیغمبر تو(۱) ✡ پیغمبرما بحق شود رهبر تو
ترسم که تودین موسوی نگذاری ✡ من دین محمدی نهم برسر تو

(شیخ زاده لاهجی)

دل کیست که گویم ازبرای غم تست ✡ بیگانه خویش و آشنای غم تست
لطفیست که میکند غمت بادل من ✡ ورنه دل تنگ من چه جای غم تست

سئل النبی صلی الله علیه وآله وسلم من اولیاء الله ، الذین لاخوف علیهم ولاهم یحزنون ، فقال : الذین اذانظروا الی باطن الدنیا حین نظر الناس الی ظاهرها ، فاهتموا بآجلها حین اهتم الناس بعاجلها ، فاماتوا منها ماخشوان یمیتهم ، وترکوا منها ما علموا ان سیترکهم ، فماعارضهم منها عارض الارفضوه ، ولاخادعهم من رفعتها خادع ، الاوضعوه : خلقت(۲) الدنیا عندهم ، فمایجددونها ، وخربت بیتهم ، فمایعمرونها ، وماتت فی صدورهم فما یحیونها ، بل یهدمونها ، فیبنون بها آخرتهم ، ویبیعونها ، فیشترون بها مایبقی لهم ، نظروا الی صرعی قدخلت بهم المثلات (۳) فمایرون اما نادون ما یرجون ، ولا خوفا دون مایحذرون ،

خرج بعض ملوك الفرس یتصید ، فرای فی طریقه اعوراً فامر بضربه و حبسه تشاؤما برؤیته ، واتفق انه صادصید اکثیرا ، فلمادعا امر باطلاق الاعور ، فقال : ایأذن

(۱) چون کف پیغمبر تو : یعنی درروشنی ودرخشندگی ، چون حضرت موسی ید بیضائی داشت .
(۲) خلقت : بلیت .
(۳) المثلة بالفتح : العقوبة وما اصاب القرون الاولی من العذاب ، ج المثلات .

لى الملك فى الكلام قال: تكلم، قال: ليقتنى فضربت وحبست، ولقيتك، فاصطدت ورجعت سالما، فاينا اشام على صاحبه، فضحك الملك، وامر له بجايزة

قال رجل لابن سيرين: رايت كان بيدي خاتما، وانا اختم افواه الرجال، و فروج النساء فقال: اموذن أنت قال: نعم قال: فلم تؤذن فى رمضان قبل طلوع الفجر، فيمتنع الناس لا ذانك،

وقال له آخر: رأيت كانى اصب الزيت فى الزيتون، فقال: تفتش عن حال زوجتك فانها امك، فكان كما قال. وقال آخر: رايت كان نخلة فى بيتى حملت عنباً، فقال به: امراتك حامل من غيرك، وقال له آخر: رايت كانى اطاء مصحفاً، فقال له: انفض خفك فنفضه، فكان فيه درهم، فقال: هذا هو، وقال له آخر: كان عينى اليمنى دارت من قفاى، فقبلت عينى اليسرى، فقال: الك ولدان؟ قال: نعم قال: ان احدهما يفجر بالاخر، فلما استكشف كان كما قال.

وقال له آخر رايت كانى اكل خبيصاً(١) فى صلوة، فقال: الخبيص حلال ولا يجوز اكله فى الصلو.

قوله «تعالى وكان تحته كنز لهما» ذهب بعض المفسرين أن الكنز لم يكن ذهبا ولا فضة، ولكنه كان كتب علم، وهذا القول نقله الزمخشرى فى الكشاف، والبيضاوى فى تفسيره و فى الكافى فى باب فضل اليقين، عن الرضا عليه السلام قال كنز الذى قال الله عز وجل: وكان تحته كنز لهما، كان فيه «بسم الله الرحمن الرحيم» عجبت لمن ايقن بالموت كيف، يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغى لمن غفل عن الله ان لا يتهم الله فى قضائه، ولا يستبطيه فى رزقه قال الراوى: فقلت جعلت فداك اريدان اكتبه، قال: فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدى، فتناولت يده، فقبلتها؛ واخذت الدواة، فكتبته.

فى الكشاف نقل هذا ايضاً، وزاد فيه، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب، لا اله الا الله محمد رسول الله، ولم ينقل قوله: و ينبغى، ولا البسملة فى الاول.

---

(١) الخبيص: الحلوآء.

روى في الكشاف ، عند قوله تعالى : وكان ابوهما صالحا ، عن جعفر بن محمد ، كان بين الغلامين ، وبين الاب الذي حفظ فيه سبعة ايام .

في شرح النهج لابن ابي الحديد، قال: انتبه معوية ، فراى عبدالله بن الزبير جالساً تحت رجليه على سرير ة ، فقعد ، وقال له عبدالله يداعبه : يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك نفعلت ، فقال: لقد شجعت بعدنا يا ابابكر. قال: وما الذي تنكره من شجاعتي ، وقد وقفت في الصف ازاء علي بن ابي طالب قال: لاجرم انه قتل اباك بيسرى يديه ، وبقت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها .

قال القرشي : في شرح تشريح القانون في بحث تشريح الثدي: ماصورته : كان لناجار توفيت زوجته عن طفل صغير، ولم يكن له جدة يتخذله مرضعا، وكان ربما مصّه ثدي نفسه ، فتولد اللبن في الثدي الرجل، وكان اذا عصر ثدييه خرج منه لبن كثير، وقال في الكتاب المذكور ايضاً : كان لبعض اركابر دمشق بغلة درت على جحش(١) كانت امه قد فقدت ، فكان اذا ركب البغلة ، واخذ الجحش يستحيي من الناس ، وان ترك الجحش صار اللبن يجري من ثدي تلك البغلة ، وهي تمشي تحته ، فترك ركوب البغلة استحياء من الناس .

قيام العرض الواحد الشخصي بمحل منقسم ، بحيث ينقسم ذلك العرض الشخصي بانقسامه ، ويوجد كل جزء من ذلك العرض في جز ، من ذلك المحل، لاخلاف بينهم في جوازه وقيامه بمحل منقسم لاوجه لانقسامه . هو المختلف فيه .

ذهب بعض الاطباء الى ان شعر الميت ، وظفره يطولان بعد الموت . قال العلامة في شرح القانون: لاشك انهما يظهران بعد الموت ،ازيد مما كانا ، فقال قوم : انهما لايطولان، ولكن لما تحلل ما حولهما ظن انهما طالا ، وقال قوم : انهما يطولان (٢) لانهما من الفضلات البخارية وجسم الميت في اول امره يوجد فيه فضلات بخارية عفنه . فيكونا عنها انتهى كلام العلامة .

الجنب ، يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، صرح به الكشاف في

---

(١) بجحش بالفتح ولد الحمار .

(٢) وثبت في عصرنا ايضا انهما يطولان .

قوله تعالى : ولاجنباً الاعابرى سبيل، وعلله بانه اسم جرى مجرى المصدر الذى هو الاجتناب ٠

روى فى الكشاف ان اخوة يوسف عليه السلام ، بعد ان عرفوه ارسلوا اليه انك تدعوننا الى طعامك بكرة وعشياً ، ونحن نستحيى منك لما فرط منا فيك ، فقال يوسف (١) عليه السلم ان اهل مصر وان ملكت فيهم فانهم ينظرون الى بالعين الاولى ، ويقولون: سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهماً ما بلغ ولقد شرفت الان بكم ، وعظمت فى العيون ، حيث علم الناس انكم اخوانى من حفدة ابرهيم عليه السلام ٠

سئل الصادق عليه السلام ما بال الخطب والرسايل والاشعار تمل سريعاً والقران يعاد ولا يمل، فقال: لان الحاجة تنقضى بانقضاء ذلك ، والقران حجة لاهل كل وقت وزمان، فلذلك هو ابدا غض ،

(على بن الجهم)

بلاء ليس يشبهه بلاء ✡ عداوة غير ذى حسب ودين
يبيحك منه عرضاً لم يصنه ✡ ويرتع منك في عرض مصون
صبر كن برستم بيخردان ✡ نرسد جز به تن از اربدان
چه غم از زخم كه بر اب و گل است ✡ غم از آنست كه بر جان و دل است
هر لگد كوز فرومايه رسد ✡ نكند كوب چو بر سايه رسد
گل رادیدم قبای سبز اندر بر ✡ باجامهٔ اطلس ودهان پر زر
گریان كف پای باغبان میبوسید ✡ كاینك زر و جامه عمر یكروزه گر
بسی گردش نمود این سبز طارم ✡ بسی تابش مه و خورشید و انجم
كه تا باهم طبایع رام گشتند ✡ شكار مرغ جانرا دام گشتند
هنوز انمرغ نا فرخ سر انجام ✡ نچیده دانه گاهی از این دام
طبایع بگسلند از یكدیگر بند ✡ كند هریك باصل خویش پیوند
بماند مرغ دور از آشیانه ✡ دلی پر خون زفقد آب و دانه
جز بصد ضد راهمی نتوان شناخت ✡ چون به بیند زخم بستاید نواخت

(١) قدمرت هذه الرواية ، وعقلنا عليها بعض ماينا سبها ٠

لاجرم دنيا مقدم آمد است ✡ تا بدانى قدر اقليم الست
گوئي آنخاخاك را مى بيختم ✡ و ينجهان پاك اندرو ميريختم

(العفيف التلمساني) (١)

سئل الربع عن ظباء المصلى ✡ ماعلى الربع لو اجازت سواله
ومحال من المحيل محال ✡ غير ان الوقوف فيه علالـه
هذه سنة المحبين من قبل ✡ على كل منزل لا محاله
يا ديار الاحباب لازالت الدمع ✡ في ترب ساحيتك مذاله
وتمشى النسيم وهو عليل ✡ فى مغانيك ساحبا اذياله
ياخليلى ان رايت ظبى الحى ✡ و عانيت ربعه و تلاله
قف به ناشدا فؤادى فمـائم ✡ فؤاد اخشى عليه ضلاله
و باعلى الكثيب ظبى اغض ✡ الطرف عنه مهابة وجلاله
كل من جئته اسائل عنه ✡ اظهر العى غيره و تباله
انا ادرى به ولكن صوناً ✡ اتعامى عنه وابدى جهاله

لما نصب الحجاج المنجنيق لرمى الكعبة ، جائت صاعقة ، فاحترقت المنجنيق ، فتقاعد اصحابه عن الرمى ، فقال الحجاج لاعليكم من ذلك ، فان هذه كنار القربان ، دلت على ان فعلكم تتقبل ، وقريب من هذا ماحكى عنه ، لما بنى بيت المقدس وقدمر فى المجلد الثالث من الكشكول .

من عيون اخبار الرضا عليه السلام ، وقد ذكر عنده الجبر والتفويض ، فقال الا اعطيكم فى هذا اصلا لاتختلفون فيه؟ ولا يخاصمكم عليه احد، الا كسرتموه قلنا : ان رايت ذلك ، فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ، ولم يعص بغلبة ، ولم يهمل العباد فى ملكه ، وهو المالك لما ملكهم ، والقادر على ما اقدرهم ، فان ائتمر العباد بطاعته ، لم يكن الله عنها صادا، ولا منهـا مانعاً ، وان ائتمروا بمعصيته ، فشأن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذى ادخلهم فيها، ثم قال من ضبط حدود هذا الكلام ، فقد خصم قال العلامة الكاشانى فى الاصطلاحات : ان الاسم باصطلاحهم، ليس هو اللفظ بل هو ذات المسمى باعتبار

(١) قدمرت هذه الاشعار .

صفة وجودية كالعليم ، والقدير، اوسلبية كالقدوس(١) والسلم وفيه ايضاً ان الالف يشار بها الى اول الموجودات الممكنه ،وهى المرتبة الثانية من الوجوديات (٢) .

فى بعض التواريخ ان عبدالله بن المبارك بينما كان يمشى فى بعض ازقة الشام اذراى سكر انا يغنى :

اذلنى الهوى فانا الذليل ✡ وليس الذى اهوى السبيل

، فاخرج من كمه قرطاساً ، وكتب البيت ، فقيل له :اتكتب بيت شعر سمعته من سكران فقال : اما سمعتم المثل رب جوهرة فى مزبلة .

كان بعض الزهاد فى غرفه له نايما اذمر من تحتها سكران،وهو يترنم بيت غير موزون فاشرف الزاهد عليه وقال ياهذا شربت حراما ، وايقظت نياما ، وترنمت خطاء ، انما هو هكذا واصلحه .

(البهازهير)

نراكم قد بدت منكم ✡ امور ما عهد ناها
و طرقتم الى الغدر ✡ طريقا ما سلكناها
نبشتم بيننا اشياء ✡ كنا قد طوينا ها
و عرضتم باقوال ✡ وما نجهل معنا ها
وقبحتم با فعال ✡ وحسنتم مسما ها
وكم جائت لنا عنكم ✡ حكايات ردد ناها
و اشياء را ينا ها ✡ وقلنا مار اينا ها
دعوا تلك المقالات ✡ واياكم واياها
فلا و الله لا يحسن ✡ بين الناس ذكراها
قرءانا سورة السلوان ✡ عنكم ودر سنا ها
و مازلتم بنا حتى ✡ جسر نا و فعلنا ها
فرجل تطلب السعى ✡ اليكم قد قطعنا ها

(١) القدوس المنزه عن النقايص و يبالى ان هذا الكلام ايضا قدمر .

(٢) والمرتبة الاولى ،هى مرتبة الواجب .

و عين تتمنى ان ✡ تراكم قد غضضنا ها
و نفس كلما اشتاقت ✡ للقياكم زجرناها
و كانت بيننا طرق ✡ و هانحن سددناها
فلوانكم جنة عدن ✡ ما دخلنا ها

(وله)

بالله قل لى خبرك ✡ فلى ثلث لم ادرك
وناظرى الى الطريق ✡ لم يزل منتظرك
يا ايها المعرض عن ✡ احبابه ما اصبرك
بين جفونى والكرى ✡ مذغبت عنى معترك
خذلت قلباً طالما ✡ على ظلماً نصرك
كيف تغيرت ومن ✡ هذا الذى قد غيرك
قد كان لى صبر يطيل ✡ الله فيه عمرك
و حامد قال فما ✡ ابقى لنا و ما ترك
مازال يسعى جهده ✡ ياظبى حتى نفرك

لعبدالله بن على بن عبدالله بن عباس (١)

و ردنا دماء من امية عذبة ✡ وكلنا لهم فى القتل بالصاع اصوعا
و ما فى كثير منهم بقليلنا ✡ و فاء ولكن كيف بالثار اجمعا
اذا انت لم تقدر على الشىء كله ✡ واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
و عينا نفوسا منهم بسيوفنا ✡ و صاح بهم داعى الفنا فاسمعا
قضينا هم دينا و زدنا عليهم ✡ كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
وكان لهم من باطل الملك عارض ✡ فلما علته شمس حق تقشعا
فليت على الخير شاهد اسهماً ✡ اصابتهم لم يبق فى القوس منزعا

قال العلامة الكاشانى فى الاصلاحات الذبور صولة داعيته هوى النفس ، واستيلائها شبهت بريح الدبور التى تاتى من جهة المغرب ، لانتسابها من جهة الطبيعته الجسمانية التى

(١) قدمرت هذه الاشعار .

هى مغرب النور ، ويقابلها القبول ، وهى ريح الصبا التى تاتى من جهة المشرق وهى صولة داعية الى الروح ، واستيلائها و لهذا قال صلى الله عليه و آله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور :

وفيه ايضا ، ان الهيولى عندهم اسم الشىء بنسبته الى مايظهر فيه من الصور فكل باطن يظهر فيه صورة يسمونه هيولى .

، و فيه ايضا الحروف هى الحقايق البسيطة من الاعيان ، و الحروف العاليات هى الشئون الذاتية الكامنته فى غيب الغيوب ، كالشجرة فى النواة و اليها اشار الشيخ بقوله .

كنا حروف عاليات لم تزل ☆ متعلقات فى ذرا على القلل

انا انت فيه و نحن انت وانته هو ☆ والكل فى هو هو فسل ممن وصل

فى عيون اخبار الرضا عليه السلام ان الرضا عليه السلام نسئل ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها ؟ فقال : لانهم خلوا بالله ، فكساهم الله من نوره .

كان عمر بن عبد العزيز يجمع العلماء ، والصلحاء كل ليلة ، فيتذكرون الموت ، والقبر و القيمة ، ثم يبكون ، حتى كان بين يديهم جنازة .

فى كتاب المعيشة ان ابا عمر الشيبانى راى الصادق عليه السلام و بيده مسحاة وعليه ازار غليظ ، وهو يعمر فى حايط له ، والعرق ينصاب منه على ظهره قال : فقلت : جعلت فداك اعطنى اكفيك ، فقال : انى احب ان يتاذى الرجل بحر الشمس فى طلب المعيشة .

من كلامهم : لاشىء اذهب لتعب النفر ، من الظفر بالحاجة التى سافر لاجلها .

الكاتب الاحرف ربما يطلقون على بنطاسيا (١) اسم الخيال ايضاً ، و على هذا جرى جواب قولهم فى الاحتجاج على ان الرؤية بالانطباع ، بان الناظر الى عين الشمس ، والى الخضرة الشديدة مثلا اذا امعن نظره ، ثم غمض عينيه ، يجد من نفسه كانه يشاهد ذلك وهو يدل على ارتسام المرئى فى الباصرة ، و بقائه فيها زمانا ؛ و اجيب ان صورة المرئى باقية فى الخيال لافى الباصرة ، و الشارح القوشجى غفل عن ذلك ، فاعترض على هذا الجواب بقوله فى شرح التجريد : اقول : بين التخيل ، والمشاهدة فرق بين والارتسام

(١) النبطاسيا : هو الحس المشترك وفى جنبه الخيال ، قال فى المنظومه : وصور مدركها بنطاسيا بجنبه الخيال كان واقيا اقول قدمرت مراراً مسئلة الرؤية ، واما شرح هذا الكلام فمذكور فى محله ولا حاجة اليه .

فی الخیال هو التخیل ،دون المشاهدة،ولاشك ان تلك الحالة حالة المشاهدة لاحالة التخیل ، فالصواب ان یقال فی الرد : صورة المرئی فی تلك الحالة باقیة فی حس المشترك انتهی کلام القوشجی.

من کتاب الروضة من الکلینی بحذف الاسناد عن عبدالرحمن بن سابه ، قال ، قلت لابی عبدالله علیه السلام : جعلت فداك ان الناس یقولون : ان النجوم لایحل النظر فیها وهی تعجبنی ، فان کانت تضر بدینی فلا حاجة فی شیء یضر بدینی وانکانت لا تضر بدینی ، فوالله انی لاشتهیها ، واشتهی النظر فیها ، فقال :لیس کما یقولون لا تضر بدینك ، ثم قال انکم تنظرون فی شیء منها کثیره لایدرك ، وقلیله لاینفع .

(لبعضهم:)

طلب المعیشة فرقت ✡ بین الاحبة الوطن
و مقصر جلد الرجال ✡ الی الضراعة والوهن
هرچند وقت کشته شدن دست و پازدم ✡ یکبار دامن تو نیامد بچنك من

(قاضی احمد فکاری)

کدام روز بیك جا قرار داشت دلم ✡ همیشه این دل بی خانمان هوائی بود

ولی

دره محشر اگر لطف تو خیزد بشفاعة ✡ بسیار بگردند گنه کار نیابند

سعدی

سعدی تو کیستی که دم از عشق میزنی ✡ دعوی بندگی کن و اقرار چاکری
دل گفت مرا علم لدنی هوس است ✡ تعلیمم کن اگر ترا درست رس است
گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ ✡ درخانه اگر کس است یك حرف بس است

محتشم

شوم هلاك چو غیری خورد خدنگ ترا ✡ که دانم اشتی در قفاست جنگ ترا
گر شمهای تو از بس که هست ناز آئین ✡ نه آشتی تو داند کسی نه جنگ ترا

فی کشف الغمة عن الصادق علیه السلام ، قال لا یزال العز قلقا ، حتی یاتی دار اقد استشعر اهلها الیاس ممافی ایدی الناس ، فیوطنها .وفیه عنه ان القران ظاهره انیق ،وباطنه عمیق

وفيه عنه قال: السعيد من وجد فى نفسه خلوة ، يشتغل بها

من كلام بعض العارفين : اخل بنفسك فى بيت الفكرة ، وازجرها عما هى عليه فان انزجرت فيها ، والا فاخرج بها على معسكر الموتى ، اعنى القبور؛ فان لم ترعو ، فاضربها بسياط الجوع .

ومن كلامهم : لما انقشع غيم الغفلة عن عيون اهل اليقين ، لاح لهم هلال الهدى فى جنح اليقظة ، فشبتوا نية الصوم عن الهوى

من كلام بعض الحكماء : استغناؤك عن الشىء ، خير من استغنائك به ،

وكان العارف المعنوى الخسرو الدهلوى ، حام حول هذا المعنى حيث قال :

خسروان را همه اسباب فراغت دادند ✡ و زهمه خسرو بيچاره فراغت دارد

سعدى شيرازى

صاحبدلى بمدرسه آمد زخانقاه ✡ بشكست عهد صحبت اهل طريق را

گفتم ميان عالم وعابد چه فرق بود ✡ تا اختيار كردى از آن اين فريق را

گفت آنگليم خويش برون ميبرد زموج ✡ وين سعى ميكند كه بگيرد غريق را

مما ينسب الى الشيخ الرئيس (١)

اگر دل از غم دنيا جدا توانى كرد ✡ نشاط و عيش بباغ بقا توانى كرد

وگر بآب رياضت برآورى غسلى ✡ همه كدورت دل را صفا توانى كرد

وليك اين عمل ره روان چالاكست ✡ تو نازنين جهانى كجا توانى كرد

استحضر المنصور من الكوفة رجلا ، سعى به ، ان عنده من ودايع بنى اميه ، فلما حضر بين يديه ، قال له : اخرج لنا ودايع بنى اميته ، فقال : اوراث القوم انت او وصيهم يا امير المؤمنين؟ فقال: انهم خانوا المسلمين ، وانا القايم باموره‌م : فقال الرجل: عليك بينة ان هذا من تلك الخيانات؟ فقد كان لهم مال، فاطرق المنصور، ثم قال: خلوا سبيله ، فقال والله ليس لهم عندى مال، ولكن رايت الاحتجاج اقرب الى الخلاص ، وهذا الساعى عبد ابق منى ، فاستهده المنصور، فاقر بالرق ، فقال الرجل: اما اذا اعترف ، فهو فى حل مما اقترف .

---

(١) بل ينسب الى السعدى .

قال العلامة فى شرح حكمة الاشراق: ان حكماء(١) الفرس قايلون باصلين: احدهما نور، والاخر ظلمة، وهورمز الى الوجوب والامكان، والنور قايم مقام وجود الواجب والظلمة مقام وجود الممكن، لان المبدء الاول اثنان، احدهما نور. والاخر ظلمة، لان هذا لايقوله عاقل فضلا من فضلاء الخايضين غمرات العلوم الحقيقية ٠

و كذلك قال النبى ﷺ(٢) لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من فارس.

كان بعض الادبا بحلب يهوى غلاما فايق الحسن، وكان للعاشق أب، يعذله على العشق، فبينما هوجالس مع ابيه، اذمر الغلام، فقال له ابوه: لوعشقت مثل هذا ماكنت ملوماً، فانشد العاشق يقول:

ابصره عاذلى عليه ✡ ولم يكن قبل ذاراه
فقال لى لوعشقت هذا ✡ مالامك الناس فى هواه
فصار من حيث ليس يدرى ✡ يامر بالحب من نهاه

و قريب من هذه الحكاية، ما يحكى عن بعض ظرفاء البغداد، ذكرتها فى المجلد الاول من الكشكول ٠

سنى اعمار بعض الانبياء، منقولة من بعض الكتب التى يعتمد عليها بالسنين الشمسية ٠

آدم	حوا	شيث	ادريس رفع الى السماء	نوح
٩٣٠	٩٣٧	٧١٢	٣٥٠	٩٥٠
هود	صالح	ابراهيم عليه السلام	اسمعيل	اسحق عليه السلام
٨٠٠	١٣٦	١٧٥	١٣٧	١٨٠
يعقوب عليه السلام	يوسف عليه السلام	موسى عليه السلام	هرون عليه السلام	سليمان عليه السلام
١٤٧	١١٠	١٢٠	١١٧	٥٢

داود ١٠٠ زكريا(٣): عيسى رفع الى السماء وعمره ثلثة وثلثون سنة

(١) قدمران هذا معتقد الثنوية، وان النور منشاء الخيرات، والظلمة منشاء الشرور، نعم الاشراقيون يطلقون النور على الوجود، والظلمة على الماهية، فلاحظا حكمة الاشراق، فهو ملئان من ذلك.

(٢) و هذا مروى فى كتب العامة باختلاف يسير فى العبارة.

(٣) لم يذكر فى هذه النسخه مدة عمر ذكريا عليه السلام و فى الطبع القديم ذكر انه ٩٧ سنته ٠

قيل لاعرابى كان يطيل السكوت والقوم يتحدثون مع ذلك: لم لاتخوض مع القوم فى حديثهم؟ فقال: الحظ فى اذن السر لنفسه ، والحظ فى اللسان لغيره .

كان لبان يخلط اللبن بالماء ، ويبيعه ، فجاء سيل فاخذ غنمه واشتد لذلك جزعه ، فراه بعض العارفين ، فقال له : اجتمعت تلك القطرات فصارت سيلا .

مراتب الرياضة اربعة ، لايجوز دخول اللاحقة الابعد الاولى (١) : تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع النبوية ، والنواميس الالهية ،

الثانية تهذيب الباطن عن الملكيات الردية ، ونفض اثار الشواغل عن العوالم العلوية .

وثالثها مايحصل بعد الاتصال بعالم الغيب من تحلى النفوس بالصورة القدسية الخالصة عن شوايت الشكوك والاوهام

ورابعها مايسنح عقيب ملكة الاتصال من ملاحظة الجمال، والجلال، وقصر النظر عن الكمال المتعال

اهلى شيرازى

هر كه را حسنى بود آيينه دار روى اواست
هر كه دارد داغ عشقى از سگان كوى اوست
فتنهٔ پيران نه تنها شد كه طفل مكتبى
چون الف گويد مرادش قامت دلجوى اوست
گاه گناه ازشرم مردم چشم ميپوشم ولى
چون نظر در خود كنم بينم كه چشمم سوى اواست
عشق خود يارى دهد يعنى كه كار كوه كن
قوت بازوى عشقست آن نه از بازوى اوست
مست آن چشمند اهلى نوغزالان جهان
وه كه هر جا هست صيادى سگ آهوى اوست

(١) فى العبارة سقط والانسب ان يقال : الابعد السابقة .

سعدی

بیا تاجان شیرین بر تو ریزم ✡ که بخل و دوستی باهم نباشد

برخاك ما چو میگذری سرگران مرو ✡ دنبال بین که دیده جان در قفای تست

یامن بدنیاه اشتغل ✡ قد غره طول الامل

الموت یاتی بغتة ✡ والقبر صندوق العمل

ولم تزل فی غفلة ✡ حتی دنا منك الاجل

من کلامهم : ابن آدم حریص علی مامنع

شیخ آذری

ای بروی تو هر کرا نظریست ✡ خاك پای تو هر کجا که سریست

گر زنندم زخاك پای تو باد ✡ نشنوی قول آنکه در بدریست

دل که در وی حدیث غیر گذشت ✡ جان من نیست دل که رهگذریست

از سر کوچهٔ بلا بگذر ✡ که از آنسو بکوی عشق دریست

آذری عشق کی توان آموخت ✡ گرچه نزدیك عاشقان سپریست

لبعضهم فی التوبة عن الشراب

یقول القوم لی لما راونی ✡ عفیفا منذ عام ما شربت

علی یدای شیخ تبت یاذا ✡ فقلت علی ید الافلاس تبت

هب الدنیا تو اتیك ✡ الیس الموت یاتیك

وما تصنع بالدنیا ✡ و ظل اللیل یاتیك

سید حسن غزنوی

سرم زحیات محنت آکندهٔ خویش ✡ زین روزی ریزهٔ پراکندهٔ خویش

صاحب نظری کن که بدو بنمایم ✡ صد گریه زار زیر هر خندهٔ خویش

ابن الوردی فی المجون (۱)

نمت وابلیس اتی ✡ بحیلة منتدبة

فقال ماقولك فی ✡ حشیشة منتخبة

(۱) المجون . المزاح ، وقلة الحیاء .

فقلت لا قال ولا ✡ خمرة كرم مذهبة
فقلت لاقال و لا ✡ مليحة مطيبة
فقلت لا قال ولا ✡ الة لهو مطربة
فقلت لا قال فقم ✡ ماانت الاحطبة(١)

في قوله تعالى : هب لى من لدنك ولياً يرثنى ، ويرث من آل يعقوب ، واجعله رب رضياً ، قال: انما سئل ربه نسلا يورثه علمه ، لامن يورثه ماله ، فان حطام الدنيا دون عند الانبياء من ان يشفقوا عليه ، وقالوا في قوله تعالى : وكان تحته كنز لهما : ان الكنز لم يكن ذهباً ولافضة، ولكن كان كتب العلم .

وجوه رجحان التعريض على التصريح اربعة :

احدها ان النفس الفاضلة لميلها الى استنباط المعانى ، تميل الى التعريض شغفاً باستخراج معناه بالفكر

وثانيها ان التعريض لاتنتهك معه سجف الهيبة ، ولايرتفع به ستر الحشمة

و ثالثها انه ليس للتصريح الا وجه واحد ، و للتعريض وجوه كثيرة ، و طرق عديدة .

وعلى هذا الوجه حذف اجوبة الشروط المقتضيته للثواب والعقاب فى القران الكريم لقوله تعالى : حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها الاية ، و قوله سبحانه ، ولوترى اذ وقفوا على النار؛ وامثال ذلك كثيرة

ورابعها ان النهى صريحاً يدعوا الى الاغراء ، بخلاف التعريض ، وهذا امر يشهد به الوجدان ، قال الشاعر.

دع عنك لومى ✡ فان اللؤم اغراء

كان شقيق البلخى فى اول امره ذا ثروة عظيمة وكان كثير الاسفار للتجارة ،فدخل سنة من السنين الى بلاد الترك ، وهم عبدة الاصنام ، فقال لعظيمهم ان هذا الذى انتم فيه باطل وان لهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء ، وهو السميع العليم ، وهو رازق كل شيء ، فقال له ان قولك هذا لايوافق فعلك ، فقال شقيق : وكيف ذلك؟ فقال: زعمت ان لك خالقا رازقا،

(١) فى بعض النسخ : خشبة .

وقدتغنیت السفر الی هنا لطلب الرزق : فلما سمع شقیق منه هذا الکلام ، رجع ، وتصدق بجمیع مایملکه ، و لازم العلماء والزهاد الی ان مات «ره»

(مولینا نظام)

خیز و کام دل از این منزل ویران مطلب ✡ غنچهٔ عافیت از گلشن دوران مطلب

باش قانع بنشان قدم ناقه صبر

خاك خور خاك و در این راه وز کس نان مطلب

پرد های دل سود ازدهٔ خونین را ✡ بر سر خار کن ولاله نعمان مطلب

دل پریشان مکن از ژندهٔ صد پارهٔ خویش ✡ سر برون آر زود اما ون گریبان مطلب

گردن چرا نهیم جفا ی زمانه را ✡ زحمت چرا کشیم بهر کار مختصر

دریا و کوه را بگذاریم و بگذریم ✡ سیمرغ وار بحر گذاریم وخشك وتر

یا برمراد بر سر گردون نهیم پای ✡ یا مردوار بر سر همت کنیم سر

(لبعضهم یستدعی صدیقاله)

تب الی اللذات فالعمر قصیر ✡ و حیاة المرء فی الدنیا غرور

لاتدع نهب سرور عاجل ✡ کلما امکن فی الدنیا سرور

واسرع الخطو فعندی شادن(۱) ✡ و قیان و خمور و زمور

کلما در نا رأینا بیننا ✡ شادنا یشدو(۲) و کاسات تدور

لما ظهر ابومسلم المروزی وعلا امره، کتب نصر بن سیار والی خراسان، الی مروان الحمار بهذه الابیات :

أری تحت الرماد ومیض جمر ✡ و یوشك ان یکون له ضرام

فان النار بالعودین تذکی ✡ و ان الحرب اوله کلام

اقول من التعجب لیت شعری ✡ أایقاظ امیة ام نیام

فان یك قومنا اضحوا نیا ما ✡ فقل قوموا فقد آن القیام

(۱) الشادن : ولدالظبیة .

(۲) یشدوا: یتغنی ویترنم .

ولما ابطاء الغوث على نصر، كتب الى مروان بهذه الابيات ايضاً :

إنا و ما ننكر من امرنا ✡ كالثور اذ قدم للباجع (١)
او كالذى يحسبها اهلها ✡ عذراء بكراً (٢) وهى فى التاسع
كنا نداريها فقد مزقت ✡ واتسع (٣) الخرق على الراقع
والثوب ان انهج فيه البلى ✡ اعيى على ذى الحيلة الصانع

(ومن شعر ابى مسلم)

ادركت بالحزم والكتمان ماعجزت ✡ عنه ملوك بنى مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى كمياً فى ديارهم ✡ و القوم فى ملكهم بالشام قدرقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فا نتبهوا ✡ من نومه لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنماً فى ارض مسبعة ✡ و نام عنها تولى رعيها الاسد

ولابى مسلم ابيات بليغة ، ذكرت بعضها فى المجلد الاول من الكشكول .

فيمن اسمه عثمان وبيده شمعتان

و افا الّسى بشمعتين و وجهه ✡ بضيائه يزهو على القمرين
ناديته ما الاسم يأكل المنى ✡ فاجابنى عثمان ذو النورين

(غيره)

لاتمنعنى ان نظرت ✡ فلا اقل من النظر
دع مقلتى تنظر اليك ✡ فقد اضر بها السهر

كان بعض اكابر : نيمروز . يهوى امرأة تسمى خورشيد ، فارسل يستدعيها، فكتب فى الجواب هذا البيت ، وهو الخسرو :

آفتاب نيمروزى و بخدمت كردنت ✡ ميرسد خورشيد اگر در نيمشب ميخوانيش

(١) الباجع : القاطع بالسيف .
(٢) البكر بالفتح : الفتى من الابل .
(٣) اتسع الخرق آه : مثل يضرب لامر قد انقضى آوانه وفات .

البدیع الهمدانی ، فی بسط بساط المنادمة وطیبة الشرب .

و فتیان کافران الثریا ✡ علی طرف من العیش الرخیم
تناد وا للمدام و عنفونی ✡ و قالواهاك حظك من نعیم
فقلت اخاف عقباها ولکن ✡ اشیعکم الی باب الجحیم

کتب الصاحب بن عباد الی بعض اصحابه یعاتبه،من اعتمد علیك ، فکأنما اعتمد علی السراب ،ومن اعتضدبك ،فکأنما اعتضدبالخضاب ، فلاالسراب یغنی عن بردالشراب ولاالخضاب یردالشراب .

کتبت امرأة الی صاحبها:وقداستدعی حضورها باللیل عنده ، وغرضهاالاعتذار بالحیض :

بقتل چون منی گر خاطرت خشنود میگردد
بجان منت ولی تیغ تو خون آلود میگردد

فی مذمة النساء للعارف السامی الشیخ نظامی :

زن گر نه یکی هزار باشد ✡ در عهد کم استوار باشد
چون نقش وفا وعهد بستند ✡ بر نام زنان قلم شکستند
زن دوست بود ولی زمانی ✡ تا جز تو نیافت مهربانی
زن راست نیارد آنچه بازد ✡ جز رزق نسازد آنچه سازد
بسیار جفای زن کشیدند ✡ در هیچ زنی وفا ندیدند
زن چیست فسانه گاه نیرنگ ✡ در ظاهر صلح ودر نهان جنگ
در دشمنی آفت جهانست ✡ چون دوست شود بلای جانست
زن میل بمرد بیش دارد ✡ لیکن سر کار خویش دارد
این کار زنان دست باز است ✡ افسون زنان بد دراز است

کان احمد بن محمد المعروف بابن المدبر:اذامدحه احدالشعراء بشعر غیرجید ، قال لغلامین له · امضیابه الی المسجد ، ولاتفارقاه حتی یصلی مأة رکعة .

قال بعض الادباء : الشاعر کالصیر فی ، یجتهدان یروج مافی کیسه من الزیوف .

كان الرشيد اذا قرب الصبح ، قال لضجيعه : قم بنا نتنسم هواء الحياه ، قبل عن تعفن عذرته وتكدره انفاس العامة .

كان للخواجه حبيب الله الساوجى ثم الهروى الوزير ، غلام يقال له : نفس ، وكان مولانا نركسى يهواه فمرض ، فارسل الخواجه نفساً يعوده ، وكتب معه اليه هذا المطلع وهو من شعر الحافظ الشيرازى .

مژده ايدل كه مسيحا نفسى ميآيد ✡ كه ز انفاس خوشش بوى كسى ميآيد

فكتب نركس فى الجواب وارسله معه بيت .

تو مسيح ويافت پرسش ز توجان ناتوانم
ز فراق مرده بودم نفس تو داد جانم

فى الكافى عن الباقر عليه السلام ، أنه قال لبعض اصحابه : اليأس مما فى ايدى الناس ، عز المؤمن فى دينه ، اوما سمعت قول حاتم .

(شعر)

اذا ماغرست اليأس الفيته الغنى ✡ اذا عرفته النفس والطمع والفقر

الهالة ، وقوس قزح ، وذوات الاذناب ، وسايرالحوادث الجوية كظهور الحمرة ، و انقضاض الكواكب العظيمة ، تدل على حوادث (١) فى هذا العالم ، كما أن الاتصالات الفلكية تدل على ذلك ايضاً ، وقد صنف الحكماء فى ذلك كتبا ، قال كاتب الاحرف : وقد رأيت فى ذلك الفن كتاباً ضخما لبعض حكماء الاسلام اثبت فيه احكاماً لهذه الاشياء حتى بحدوث الزوابع (٢) ، و تولد حيوان غريب كانسان له رأسان ، ونحو ذلك ، ولعلى اورد شيئاً من ذلك الكتاب فى بعض مجلدات الكشكول .

قيل لسقراط : متى اثرت فيك الحكمة ؟ فقال : مذ حقرت نفسى .

قال بعض الاكابر : اذا اردت ان تعرف حقارة الدنيا ، فانظر عنده من هى .

قيل : الطبيعة قوة الالهية ، نافذة فى الاجسام محركة لها على طريق التسخير ،

---

(١) قدمر منا فى بعض التعاليق ما يناسب المقام ويوضحه ، ومن اراد اطلاع على ذلك تفصيلا فعليه بكتب الهيئة وشروح «سى فصل» وتنبيهات الملا مظفر والاثار الباقية والتفهيم لابى ريحان وغيره .

(٢) الزوابع جمع الزوبعة : هيجان الرياح وتصاعدها الى السماء ، والزوابع الدواهى ايضا .

لتبلغها بالتدريج الى الكمال المقدر وقيل : الطبيعة ارادة الله تعالى.

الاقوال في اضاءة الكواكب ثلثة .

الاول أن الكواكب كلها مضيئة بذاتها الا القمر ، فأن نوره مستفاد من الشمس .

الثاني أن المضيء بالذات هو الشمس ، فقط وما سواها مستضيء منها .

الثالث (١) ان الثوابت مستضيئة بذاتها ، وماعدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس .

من كلام الشيخ في كتاب خسرو شيرين، المشحون بالدر الثمين :

زمغروری کلاه ازسر شود دور ✡ مباداکس بزور خویش مغرور
بسا دهقان که صد خرمن بکارد ✡ زصد خرمن یکی را برندارد
تحمل را بخود کن رهنمونی ✡ نچندانی که بار آرد زبونی
گر از هر باد چون برگی بلرزی ✡ اگر کوهی شوی گاهی نیرزی
اگرچه سیل بس باجوش باشد ✡ چودر دریاسد خاموش باشد
چوخواهد بود وقت کارسازی ✡ هم از اول نماید بخت یاری
بود سرمستر ا خوابی کفایت ✡ گل نمدیده را آبی کفایت
بترك خواب میباید شبی گفت ✡ که زیر خاك میباید بسی خفت
گلی اول برارد طرف جویش ✡ فزون باشد زصد گلزار بویش
کبوتر بچه چون آید بپرواز ✡ ز چنگ شه فتد در چنگل باز

في شرف العلم والعقل ، من كلام الشيخ في كتاب مخزن الاسرار .

دل بهنرده نه بدعوی پرست ✡ صید هنر باش بهرجا که هست
هر که در وجوهر دانائیست ✡ در همه کاریش توانائیست
دشمن دانا که غم جان بود ✡ بهتر از آن دوست که نادان بود

(١) والقول الثالث هو الحق في عصرنا وقد مر ذلك في المجلد الاول .

می که حلال آمده در هر مقام ✡ دشمنی عقل تو کردش حرام
از پی صاحب خبر انست کار ✡ بیخبران را چه غم از روزگار

(وفی کتاب اسکندر نامه)

چه نیکو متاعیست کار آگهی ✡ وزین نقد عالم مباد اتهی
جهان آن کسیرا بود در جهان ✡ که هست آگه از کار کار آگهان

(وفی کتاب خسرو شیرین ایضاً)

بدانش کوش تاد نیات بخشند ✡ تو اسما خوان که تا معنات بخشند
قلم بر کش بحرفی کان هوائیست ✡ علم بر کش بعلمی کان خدائیست
سخن کان از دماغ هوشمنداست ✡ گر از تحت الثری آید بلند است

(وفی کتاب هفت پیکر)

قدر اهل هنر کسی داند ✡ که هنر نامه ها بسی خواند
آنکه دانش نباشدش روزی ✡ ننگش آید ز دانش آموزی
خرد است آنکه زور سد یاری ✡ همه داری اگر خرد داری
هر که را در خرد ندارد یاد ✡ آدمی صورتیست دیو نهاد
آدمی نزیی علف خواریست ✡ از پی زیرکی و هشیاریست
ای بسا تیز طبع کامل هوش ✡ که شد از کاهلی سفال فروش
نیم خورد سگان صید سکال ✡ جز بتعلیم علم نیست حلال
سگ نداند که راست رشته بود ✡ آدمی شاید ار فرشته بود
که هر آنچیز در شمار آید ✡ آنهنرمند را بکار آید

الماخص الله تعالی الانسان بکرامته ، واصطفاه من بین الموجودات بخلافته ، کماقال سبحانه وتعالی : «إنی جاعل فی الارض خلیفة» ،وجب علیهم التخلق باخلاقه ، و التشبه باوصافه ، لان الحکیم لایستخلف السفیه ، والعالم لایستنیب الجاهل، ولهذا قال النبی ﷺ : تخلقوا باخلاق الله .

وقیل : الفلسفة هی التشبه بالله تعالی ، ومن لم یکمل انسانیته بالعلم، ولم یترق

عن سايرالمكونات بالرتبة ، لم يستحق ان يفوض اليها امرها وتدبيرها، و يجعل فى يده التصرف فيها ويستخيرها : لانه لا يمكن من امضاء امره المستخلف ، وانفاذ حكمه فيضطرب احوالها ، ويقع الخلل فى نظامها.

اذا كان الغراب دليل قوم ✡ فتنأوس(١) المجوس لهم مقيل

وذلك انما يتم بعلم وعمل وهما بمنزلة الصورة والمادة ، فكما أن وجود الصورة بدون المادة متعذر(٢) وبقاء المادة بدون الصورة ممتنع ، فكذلك حصول العلم بغير عمل ضايع ، ووجود العمل بلا علم محال ، كما قال امير المؤمنين على عليه السلام العلم مقرون بالعمل والعلم يهتف بالعمل، فان اجابه والا ارتحل .

(لا ادرى)

زمانه داشت زمن كينه كهن در دل ✡ چو مبتلاى تو ام ديده مهربان گرديد

سهلست از رقيب تنزل اگر كنى ✡ هرچند دشمن است ببين در پناه كيست

(ابن نباته)

قضى و ماقضيت منكم لبانات ✡ الا وفى قلبه منكم جراحات

احبابنا كل عضو فى محبتكم ✡ كليم وجد فهل للوصل ميقات

سقيا لتلك الليئلات التى سلفت ✡ فأنما العمر هاتيك الليئلات

(برهان الدين القيراطى)

مالابتداء صباباتى نهايات ✡ يا غاية مالعشقى فيه غايات

فى كل حى قتيل من هواك فكم ✡ اضحى لطرفك فى الاحياء واموات

ظبى من الترك من هندى ناظره ✡ فى كل جارحة مناجراحات

رشاقة الرمح من اعطافه وله ✡ باسهم اللحظ فى العشاق رشقات

قد طال اعراضه عنى فقلت له ✡ ياظبى مافيك كالظبى التفاتات

(١) فتنأوس التناوس : الاضطراب ، و ماينسجه العنكبوت وما يتعلق بالسقف من اثر الدخان والناووس : مقبرة النصارى ، ويطلق على الحجر المنقور الذى تجعل فيه جثة الميت ، و المشهور فى عجز البيت : سيهديهم سبيل الهالكينا .

(٢) اشارة الى القاعدة الممهدة فى الفلسفة : من امتناع انفكاك الهيولى عن الصورة و بالعكس .

(ابن الخراط)

يا بارقاً لي أهدته الثنيات ✡ عليك مني دع الروح التحيات
هذا محياك بالانوار قد ظهرت ✡ عليه من وجه من اهوى علامات
حدث وان قلت ايه للحديث فرد ✡ ايها يداوى بها في القلب اهات
كيف الاحبة من قلبي ترى نقضوا ✡ عهد الهوى او وهت تلك الامامات
بالله ان سئلوا عني فقل لهم ✡ متيم عبثت فيه الصبابات

(آخر)

قتلى هواك هم الاحياء لاماتوا ✡ يا من عوارضه كالمسك لامات
وثغرك الباسم الفتر عن حبب ✡ تدور منه على الندن ماكاسات
نيران خديه في الاحشاء سعرها ✡ كما يشاهد في الجنات حيات
تكلم القلب من تبريح جفوته ✡ فهل الطور الوفا بالوصل ميقات
ياصاح قد صاحت الاطيار من طرب ✡ ما ذا التأخر في التأخير آفات

لما كانت هذه القصايد في المخلاة ، اقتصرت على هذا القدر في الكشكول

قال الربيع لابي العتاهية : كيف اصبحت؟ فقال:

اصبحت و الله في مضيق ✡ هل من دليل على الطريق
اف لدنيا تلا عبت بي ✡ تلا عب الموج بالغريق

(تتمة قصيدة (١) السيد السجاد)

فان تر شد لقصد الخير تفلح ✡ وان تعدل فمالك من صناضي

---

(١) قدمت جملة هذه القصيدة المنسوبة الى سيدنا السجاد عليه السلام في اوائل هذا المجلد ، و اوردتتمتها الفاضل المصحح لهذه النسخة الذى اشرنا الى ترجمته في مقدمة المجلد الاول في هذا المقام ، وحيث جرينا في هذا الطبع الحاضر على منهاجه . اوردنا تتمة القصيدة في ذاك المقام ايضا ، ثم ان هذه القصيدة مشتملة على المواعظ النافعة الناجعة ، و لم ارها في غير هذا الكتاب ، و قوافيها مشتملة على حروف التهجي كلها و ابتداء من الالف وختم في الياء ، وحيث كانت لغاتها و معاني ابياتها واضحة لم نتعرض لتوضيحها ، وصححت بعض الاغلاط الجلية والخفية الموجودة في هذا الطبع ، فليغتنم القارى ، و نسئل الله التوفيق ، و اليه التكلان .

واصل الحزم ان تضحى وتمسى ✡ وربك عنك فى الحالات راضى
وان تعتاض بالتخليط رشداً ✡ فأن الرشد من خير اعتياضى
فدع عنك الذى يغوى ويردى ✡ ويورث طول حزن وارتماضى
وخذ بالليل حظ النفس و اطرد ✡ عن العينين محبوب الغماضى
فأن الغافلين ذوى التوانى ✡ تطائر فى البهائم فى الغياضى
كفى بالمرء عاراً ان تراه ✡ من الشأن الرفيع الى انحطاط
على المذموم من فعل حريصاً ✡ عن الخيرات منقطع النشاط
يشير بكفه امراً و نهياً ✡ الى الخدام من صدر البساط
يرى أن المعازق و الملاهى ✡ مسببة الجواز على الصراط
لقد خاب الشقى و ظل عجزاً ✡ و زال القلب منه عن النياط
اذا الانسان خان النفس منه ✡ فما يرجوه راج للحفاظ
و لا ورع لديه ولا وفاء ✡ و لا الا صغاء نحو الاتعاظ
و ما زهد التقى بحلق رأس ✡ و لا لبس بالثواب غلاظ
و لكن بالهدى قولا و فعلا ✡ و ادمان التخشع فى اللحاظ
وبالعمل الذى ينجى و ينمى ✡ و يوسع للفرار من الشواظ
لكل تفرق الدنيا اجتماع ✡ وما بعد المنون من اجتماع
فراق فاصل و نوى شطون ✡ و شغل لا يلبث للوداع
و كل اخوة لا بد يوماً ✡ و ان طال الوصال الى انقطاع
و ان متاع دنيانا قليل ✡ و ما يجدى القليل من المتاع
و صار قليلها حرجاً عسيراً ✡ تشبث بين انياب السباع
فلم يطلب علو القدر فيها ✡ و عز النفس الاكل طاغى
و ان نال النفوس من المعالى ✡ فليس لنيلها طيب المساغ
اذا بلغ امرؤ علياً و عزا ✡ تولى و اضمحل مع البلاغ
كقصر قد تهدم حافتاه ✡ اذا صار البناء على الفراغ
اقول و قد رأيت ملوك عصرى ✡ الا لا يبغين الملك باغى

اقصد بالملامة قصد غيرى ✡ و امرى كله بادى الخلاف
اذا عاش امرؤ خمسين عاماً ✡ و لم يرفيه آثار العفاف
فلا يرجى له ابداً رشاد ✡ فقد اودى بمنيته التجافى
و لم لاابدل الانصاف منى ✡ و ابلغ طاقتى فى الانتصاف
لى الويلات ان نفعت غطاتى ✡ سواى و ليس لى الاالقوافى
الا إن السباق سباق زهد ✡ وما فى غير ذلك من سباق
ومايفنى ماحواه الملك اصلا ✡ و فعل الخير عندالله باق
سيألفك الندامة عن قريب ✡ و تشهق حسرة يوم المساق
أتدرى اى يوم ذك فكّر ✡ و ايقن أنه يوم الفراق
فراق ليس يشبهه فراق ✡ قد انقطع الرجاء عن التلاق
عجبت لذى التجارب كيف يسهو ✡ و يتلو اللهو بعد الاحتناك
ومر تهن الفضايح و الخطايا ✡ يقصر فى اجتهاد لـلفكاك
وموبق نفسه كسلا وجهلا ✡ و موردها مخوفات الهلاك
بتجديد الماء ثم كل يوم ✡ و قصد للمحارم بانتهاك
سيعلم حين تفجاه المنايا ✡ ويكنف حوله جمع البواكى
بأن سرورها امسى غرورا ✡ و حل به ملمّات الزوال
وعرى عن ثياب كان فيها ✡ و البس بعده ثوب انتقال
وبعد ركوبه الافراس فيها ✡ يهادى بين اعناق الرجال
الى قبريغادر فيه فرداً ✡ نای عن اقربيه و الموالى
تخلى عن مروته و ولى ✡ و لم يحجب مآثره المعالى
و لم يمرر به يوم قطيع ✡ اشد عليه من يوم الحمام
و يوم الحشر اعظم منه هولا ✡ اذا وقف الخلايق فى المقام
فكم من ظالم يبقى ذليلا ✡ و مظلوماً تشمّر للخصام
و شخص كان فى الدنيا حقيرا ✡ تبوّء منزل النجب الكرام

و عفو الله اوسع كل شيء ✡ تعالى الله خلاق الانام
اله لا اله لنا سواه ✡ رؤف بالبرية ذو امتنان
أوحده باخلاص و حمد ✡ بشكر بالضمير و باللسان
و اسئله الرضى عنى فأنى ✡ ظلمت النفس فى طلب الامانى
فافنيت الحياة و لم اصنها ✡ و زغت الى البطالة و التوانى
اليه اتوب من ذنبى وجهلى ✡ و اسرافى و خلعى للعنانى
فأن الله تواب رحيم ✡ و لى قبول توبة كل غاوى
ء اسل ان يعافنى بعفو ✡ ويسجن عين ابليس المناوى
و ينفعنى بموعظتى وقولى ✡ و ينفع كل مستمع و راوى
ذنوبى قد كوت جنبى كيّا ✡ الا أن الذنوب هى المكاوى
وليس لمن كواه الذنب عمداً ✡ سوى عفو الهيمن من مداوى
و قعنا فى البلايا و الخطايا ✡ و فى زمن انتقاص و اشتباه
تفانى الخير و الصلحا ذلوا ✡ و غر بدلهم اهل السفاه
فصار الحر للملوك عبداً ✡ فما للحر من قدر و جاه
و باد الامرون بكل عرف ✡ فما عن منكر فى الناس ناه
فهذا شغله جمع و منع ✡ و هذا غافل سكران لاه
يبذر ما اصاب و لا يبالى ✡ اسحتاً كان ذاك ام حلالا
اتبخل تائحا شرحاً بمال ✡ يكون عليك بعد غدو بالا
فما كان الذى عقباه شر ✡ و ما كان الخسيس لديك مالا
توخ من الامور فعال خير ✡ و اجزلها و اكملها خصالا
فلا تغتر بالدنيا و ذرها ✡ فما تسوى لك الدنيا خلالا
و كن بشاكر يما ذا انبساط ✡ و فيمن ير تجيك جميل راى
و صولا غير محتشم زكيا ✡ حميد السعى في انجازواى
معينا للارامل و اليتامى ✡ امين الجنب عن قرب و نامى
بعيداً عن سبيل الشر سمحا ✡ نقى الكف عن عيب و ثائى

تلق مواعظى بقبول صدق ✡ تفز باليسر عند حلول لائى

هذا آخر قصيدة سيد السجاد عليه السلام .

قال الشيخ علاء الدولة فى بعض رسائله : إن القائل بان الاصلح واجب على الله تعالى ، لايجوز تكفيره ، لانه متمسك بقوله تعالى «كتب على نفسه الرحمة» ولقايل بانه لا يجب عليه تعالى شيء ، إنما هرب (١) عن لفظ الايجاب هيبة من سطوات رب الارباب ، فلا يجوز تعنيفه ، لانه سالك مسلك المتأدبين ، والقول الفصل فى هذه المسئلة ان يأتى هذه الدار الملك القدير الجبار ، ولم يخلق لداره ماهو شر مطلق لانه مخالف لحكمته وانت مع كونك عاجزاً جاهلا ، تبنى لنفسك داراً تعين خلوة لخاصتك ورواقاً لاصحابك ، و غرفة لندمائك و حجرة لحرمك ومخزنا لجواهرك العالية ، وبيتا للروايح العطرة والاشربة الطيبة ، ومحرزاً للادوية المرة والاشربة البشعة ، ومخبز اللخبز و مطبخا للطبخ ، و مبرزا للفضلات ، و بالوعة لصب الغسالات والقاء القمامات ، و مستحماً للغسل ، واصطبلا للدواب وتعين بعض غلمانك لملازمتك ومرافقتك ومجالستك ومنادمتك ، وبعضاً لصيانة حوايجك المرغوبة واطعمتك واشربتك الشهية ، وبعضا للطبخ والخبز ، وبعضا للكنس والفرش ، وبعضا للاتون ، وبعضا لخدمة الدواب ، ولو اعترض عليك بانك لم بنيت هذا المقام للدخان ؟ ، ولم جعلت ذلك المكان مصبا للقاذورات ؟ و لم ملات هذا البيت من الادوية الكريهة المرة ؟ وهلا جعلت كل بيوت الدار مبيضاً مفروشاً نظيفاً مطيبا بالروايح الطيبة ؟ ولم جعلت غلامك الفلانى للكنس والاتون ؟ ولم البست ذلك الشياب اللطيفه الفاخرة وذاك الشياب الغليظة القذرة ؟ وهلا جعلت الكل للمنادمة والمجالسة ؟! لضحكت من قلة عقله ، وسخافة رأيه ، وغاية غفلته ؛ عما لاحظته انت ، و قصدته ، وانك انما استعملت غلمانك فيما هو الاليق باستعدادهم ، والاوفق بعمارة دارك ، والاصلح لحالهم وحال الدار على مايقتضيه ، وصلاح حال الكل من حيث هو كل ، فأنه مطمح نظر الحكيم

---

(١) اقول : لاشك انا مكلفون بما يحكم به عقولنا حكما قطعيا ، فاذا حكم عقلنا بان الامر الكذائى اصلح ان يختاره الله من غيره ، فكيف يمكن ان نتوقف فى هذا الحكم ، و نقول لعل اختياره تعالى لغير الاصلح اصلح ، وهل يمكن للعقل بعد قطعه وجزمه بان هذا اصلح ان يتوقف فيه ؟ ، و ح يقدر على دفع الشبهة الواردة فى هذا المقام فلا نطيل الكلام .

الحق ، والعظيم المطلق .

من كلام بعض الاكابر: أن قوارع الايام خاطبة ، فهل اذن واعية ؟ فأن فجايع الدنيا صايبة، فهل نفس عنها الى التنزه راضية ؟ و أن طوامع الامال كاذبة ،فهل قدم عنها الى الحث ساعية؟ ألافسر حواثو اقب الاسماع والابصار في جميع الجهات،فهل ترون في ربوعكم الشتات او تستمعون في جموعكم الا فلان مات، اين الاباء الاكابر اين الابناء الاصاغر؟ اين الخليط والمعاشر ؟ اين المعز والمكاثر ؟ عثرت بهم و الله الجدود و العواثر ، و بترت اعمالهم الحادثات والبواثر ، وخلت من اشباحهم المشاهد والمحاضر ، و اختطفهم من المنون عقبان كواسر ، واتبلعتهم الحفر المقابر ، الى يوم تبلى السرائر و تكشف الضماير ، و وتهتك السواتر، فلو كشفتم اغطية الاجداث بعد يومين او ثلث ، لرأتيم الاحداق على العيون سائلة ، والالوان من ضيق اللحود خايلة، ينكرها من كان لها عارفا ، و ينفر عنها من لم يزل بها الفاً ، قد زقدوا في مضاجعهم هم فيها داخرون وخمدوا في مصارع يفضى اليها الاولون والاخرون ، فسمعا يابني الاموات لداعي ايابكم سمعا ، و قطعا لبقاء رجائكم في الدنيا قطعا اسوة من كان قبلكم من القرون من هو اشد منكم واكثر جمعاً، هذا آخر ما انتخبته من هذا الكلام .

من الاحياء عن جابر رضي الله عنه، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها سلام وهي تطحن بالرحى ، وعليها كساء من اجلة الابل ، فلما نظر اليها بكى ، وقال : يافاطمه تجرعي مرارة الدنيا لنعيم آخرتك ، فانزل عليه «ولسوف يطيعك ربك فترضى» .

وفيه عن عايشة أنها قالت: تأتي علينا اربعون ليلة ، وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله نار ولا مصباح ، قيل لها: فبم كنتم تعيشون ؟ فقال بالاسودين : التمر والماء ».

قال السقطي: لا يطيب عيش الزاهد اذا اشتغل عن نفسه، كما لا يطيب عيش العارف، اذا اشتغل بنفسه ، قال يحيى بن معاذ : الدنيا مثال العروس، فالذي يطلبها ماشطها والزاهد فيها يسخم وجهها ، وينتف شعرها ويخرق ثيابها ، والعارف يشتغل بالله ولا يلتفت اليها .

الخوارزمي وكتبه على بناء عال .

يا رب حي ميت ذكره ☆ و ميت يحيى بأخباره

ليس بميت عند اهل النهى ☆ من كان هذا بعض آثاره

(ابن المعتز)

هو الدهر قد جربته وعرفته ✡ فصبرا على مكروهه و تجلدا
وماالناس الا سابق ثم لاحق ✡ وآخر صوت ثم يدركه غدا

(ابن طباطبا)

نفسي الفداء لغائب عن ناظري ✡ و محله في القلب دون حجابه
لولا تمتع ناظري بجماله ✡ لو هبتها لمبشري بايابه

(ابن غالب)

لولا شماتة اعداء ذوي حسد ✡ اواغتمام صديق كان يرجوني
لماخطبت الى الدنيا مطالبها ✡ و لابذلت لها مالي و لا ديني

(آخر)

اذا لم يعنك الله فيما تريده ✡ فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مطلب ✡ ضللت و لوأن السماك دليل

شد شهر ءعشق از پرستيدن من ✡ اين بود سزاى پند نشنيدن من
خوش ميشود از ديدن روى تو دلم ✡ چندانكه دل تو خوش زنا ديدن من

بالله يا ريح الجنوب اذا ✡ عزمت على الهبوب
هزى جيبى هزة ✡ هزى القضيب على الكثيب
قولى له نفسى فداؤك ✡ يا بعيداً كا لقريب
اذالم يسالملك الزمان فحارب ✡ و باعداً اذلم تنتفع بالاقارب
ولا تحقرن كيداً ضعيفا فربما ✡ تموت الافاعى من سموم العقاب
اذا كان رأس المال عمرك فاحترس ✡ عليه من التضييع في غير واجب
و بين اختلاف الليل والصبح معرك ✡ يكر علينا جيشه بالعجايب

(العارف السامى الشيخ نظامى)

جهان غم نيرزد بشادى كراى ✡ نه از بهر غم كرده اند اين سراى
جهان از پى شادى و دل خوشى است ✡ نه از بهر بيداد و محنت كشى است
نبايد بخود بر ستم داشتن ✡ نبايد بخود درد و غم داشتن

اگر ترسی از رهزن و باج خواه ✲ که غارتکند آنچه بیند براه
بدرویش ده آنچه داری نخست ✲ که بنگاه درویش راکس نجست
بیا تانشینیم و شادی کنیم ✲ دمی در جهان کیقبادی کنیم
یك امشب ز دولت ستانیم داد ✲ زدی و ز فردا نیاریم یاد
دلیرا که سرمایهٔ زندگیست ✲ بتلخی سپردن نه فرخندگی است

(سعدی)

مشو درحساب جهان سخت گیر ✲ که هرسخت گیری بودسخت میر
بآسان گذاری دمی بیشمار ✲ که آسان زید مرد آسان گذار
ز خاك آفریدت خداوند پاك ✲ پس ای بندهٔ افتادگی کن چو خاك
ز خاك آفریدت چو آتش مباش ✲ حریص وجهان سوز و سرکش مباش
چو گردن کشید آتش هولناك ✲ به بیچارگی تن بینداخت خاك
چو آن سرفرازی نمود این کمی ✲ از آن دیو کردند از این آدمی
فرو تر شود هوشمند کزین ✲ نهد شاخ پر میوه سر بر زمین

(مولوی معنوی)

هزار شب ز برای هوای خود خفتی ✲ یکی شبی چه شود از برای یار مخسب
شبی که مرگ بیاید بعنف در گوید ✲ بحق تلخی آنشب که ره سپار مخسب

فی من کلام بعض الاعلام : یاهذا انما خلقت الدنیا لتجوزها ، لالتحوزها، ولتعبرها لالتعمرها واین بین یدیك احوال العجایب ، فقل لی ما اعددت لصوایب تلك النوایب؟ ان اردت لحوق السادة فخالف مألف الوسادة ، و صاحب اهل الدین و صافهم ، و استفد من اخلاقهم ، واوصافهم ، فالی متی انت یامسکین فی وفات الغنایم نایم ، وقلبك فی شهوات البهایم، ان صدقت فی قصدك ، فانهض ، و بادر، ولاتستصعب طرایقهم ، فالمعین قادر تعرض لمن اعطاهم ، وسل فمولاك مولاهم

(الثعالبی)

الصفح عن خلل الصدیق وان ✲ اعیاك خیر من عدواته
فمتی هفا فاقله هفوته ✲ حتی یعود اخاکعا دته

(آخر)

ذهب الوفاء من الذين عهدتهم ✡ لم يبق الا شامت او حاسد
واذا صفا لك من زمانك واحد ✡ فهو المراد واين ذاك الواحد

(ابو تمام)

خذ بكفي من عشرة لست الا ✡ بك ارجو من كسرها انهاضي
واذا المجد كان على المرء ✡ تقاضيته بترك التقاضي
لو ان ما اهديته ائتمده ✡ لم يكف الامقلة واحدة

(آخر)

وليس مزيد البدر نوراً وبهجة ✡ اطالة ذي وصف واطرء مادح

(الصفي الحلي)

نقيط(١) من مسيك في وريد ✡ خويلك ام وشيم في حديد
وذياك اللويمع في الضحيا ✡ وجيهك ام قمير في سعيد
ظبي بل صبي في قبي ✡ مريهيب السطيوة كالاسيد
معيشيق الحريكة والمحيا ✡ مميشيق السويلف والقديد
معيسيل الالمى له ثغير ✡ رويقته خمير في شهيد
زماني من مقيلته نبيل ✡ مويقعه افيلا ذالكبيد
رويدك بالنبي فلي قليب ✡ مسيلبه المهيجة والجليد
جفيني من هجيرك في سهير ✡ اطيول من مطيلك بالوعيد

(ابن حجة)

طريقي من ليبلات الهجير ✡ مقريح الجفين من السهير
نويري الخديد كوى قليبي ✡ فصحت من الحريق يا نويري
مسيبيل الشعير على كفيل ✡ يذكرنا مويجات البحير
حويجبه القويس له سهيم ✡ مويض في القليب بلا وتير
لثمت خديده فجرى دميعي ✡ فما احلى الزهير على النهير

(١) كلها مصغرات : تظهر معانيها بالتأمل في مكبراتها .

دقيق خصره وله قليب ✡ شديد تسيوة مثل الحجير
شهير وصيله عندى يويم ✡ و يوم هجيرة مثل الشهير

(آخر)

سودافى الجفين بلا كحيل ✡ اسال مديمعى وسبا عقيلى
ليحظك من صويرمه بقلبى ✡ جريح قد صرمت به حبيلى
حويجبه قويس قد رمانى ✡ سهيماً فى القليب بلا نصيل
صبيرى من وجهيك ليس يخلو ✡ عنيدك واقع ابدا سطيلى
وكم اشرقتنى بدميع عينى ✡ و غربنى هويك عن اهيلى
لقد فقت الهليل بالمحيا ✡ كما فقت الغزيل بالشكيل
وكم لى من عقيد فى نظيم ✡ وان غار الحويسد من قويلى
يويم من هجيرك قد دهانى ✡ فما احلى ليبلات الوصيل
حبيب مهيجتى هل من وعيد ✡ فما احلى الوعيد بلا مطيل
اغنم زمانك هل سمعت ✡ بما جرى فى الدهر اول
واركب مدامك للسرور ✡ فما على الدنيا معول
و اشرب على و عدأتاك ✡ به مليح الوجه اكحل
واقرن الى خدى الكئوس ✡ ترى كئوسك كيف تخجل
واجنح الى البدر المنير ✡ فوجنتى ابهى و اكمل
ان شئت صفو العيش فاسمع ✡ ما اشير به و اقبل
بادر صبوحك بالصبوح ✡ و زد لجاجاً حين تعذل
و اشرب بكف مقرطق ✡ بالاس مفرقه مكلل
و دع التحمل للئسام ✡ فلا سرور لمن تحمل
و اعلم بأنك را حل ✡ فاغنم حيوتك قبل ترحل

مر بعض الصوفية ببغداد ، و اذاً لبسوقى ينادى الخيار عشرة بدرهم ، فلطم الصوفى وجه نفسه ،وقال: اذا كان الخيار عشرة بدرهم ، فكيف بالاشرار ؟ !

المثلث (١) المفروض فی سطح الکرة، کون اضلاعة بعضها او کلها مساویة للربع او اکثر، او اقل عشرة انواع : اولها کلها ارباع «٢» ضلعان ربعان والثالث اصغر «٣» و «٣» والثالث اعظم «٤» ضلع ربع والباقیان اعظم «٥» والباقیان اصغر «٦» مختلفان «٧» کل واحد اصغر «٨» اثنان اعظم والثالث اصغر «٩» عکسه «١٠» کل واحد اعظم.

واعتبار قیام الزوایا ، وحدتها ، وانفراجها عشرة انواع ایضاً : الثلاث قوایم «٢» قایمتان وحادة «٣» ومنفرجة «٤» حادتان وقایمة «٥» ومنفرجة «٦» ومنفرجتان وقایمة «٧» حادة ومنفرجان «٨» ومنفرجات «٩» حواد «١٠» مختلفات ، ولایخفی ان هذا فی المثلثات المنحنیة الخطوط، اذ الزوایا الثلث من مستقیم الخطوط مساویة لقایمتین کما برهن علیه فی محله .

الوقت الذی یکون فیه (٢) الشمس فی الطالع ، غیره محمود عند محققی المنجمین وبعضهم جعل القمر ایضاً من هذا القبیل، والاکثر علی أن کون الشمس فی الطالع اذم ، و قد قیل فیه (٣).

از قول حکیمان بجهان درسم راست ☆ نیرکه بود بطالع اندر ضرر است
این کار جهان از آن چنین باخطر است ☆ کاندر درج طالع هر روزه خورست

فی کشف الغمة ، عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: فقدا بی بغلة له ، فقال لئن ردها الله تعالی لاحمدته بمحامد یرضاها ، فمالبث ان أتی بها بسرجها و لجامها ، فلما استوی علیها ، و ضم الیها ثیابه و رفع رأسه الی السماء وقال: الحمدلله ، فلم یزد ، ثم قال ماترکت ، ولابقیت شیئاً جعلت کل انواع المحامد لله عزوجل، فمامن حمد الاوهو داخل فیما قلت .

وفیه عن محمد بن علی الباقر عليه السلام ، أنه قال یوماً لاصحابه ، أیدخل احدکم یده فی کم صاحبه ، فیأخذ صاجته من الدنانیر ؟ قالوا : لاقال. فلستم اذن باخوان

---

(١) المثلث المفروض آه : اقول : تفصیل هذه المسائل ،و توضیحها ، وحلها یحتاج الی مجلد ضخم، و قد صنف فیها القدماء و المتأخرون ولاسیما فی عصرنا الحاضر تصنیفات عدیدة قیمة، فمن اراد فعلیه الیها.

(٢) بان تکون الشمس حین الولادة طالعا او حین تحویل السنة و غیرها من الامور التی ترید الاطلاع علی طالعها .

(٣) هذا الشعر منصوب الی الخواجة نصیر الدین .

وفيه أنه سئل من اعظم الناس قدراً ، فقال: من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا .

وفيه عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام ايضاً انه ، قال الايمان ثابت فى القلب و اليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب ، فيصير كأنه زبر الحديد ، و يخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية .

فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : ياعلى شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنياغيره ، ياعلى ما احد من الاولين والاخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة ، انه لم يعط فى الدنيا الا فوته .

قيل لبعض الاعراب : من السيد فيكم؟ فقال: من غلب رأيه هواه ، وسبق غضبه رضاه وكف عن العشيرة اذاه ، وعمهم حلمه ، وناداه

وقيل لبعضهم : من سيد قومك؟ فقال: اضطرهم الدهر الى .

اجتاز بخالدين صفوان صديقان ، فسلم عليه احدهما وامسك الاخر عن السلام فقال الخالد : اما المسلم علينا فنفضله واما المعرض عنا فنعفيه .

غضب كسرى على بعض امرائه فاشاروا عليه بقطع عطائه، فقال : يعزل عن مرتبته و لا ينقض من صلته شيىء ، فأن الملوك تؤدب بالهجران و لا تعاقب بالحرمان .

كان الراضى بالله يقول: من طلب عزاً بباطل اورثه الله ذلا بحق، قال نصر بن سيار كل شيىء يبدو صغيراً، ثم يكبر الا المصيبة ، فأنها كبيرة ثم تصغر .

فى ذم الزمان الخوان من كتاب خسرو وشيرين .

(الشيخ نظامى)

جهان آن به كه دانا تلخ گيرد ✡ كه شيرين زندگانى تلخ ميزد
كسى كز زندگى بادرد وداغ است ✡ بوقت مرگ خندان چون چراغ است
زمانه خود جز اين كارى نداند ✡ كه اند وهى دهد جانى ستاند
كفى گل درهمه روى زمين نيست ✡ كه در وى خون چندين آدمى نيست
دو كس را روزگار از دم داراست ✡ يكى كومرد ودیگر گونزاد است
درين سنگ ودرين گل مرد فرهنگ ✡ نه گل بر گل نهدنى سنگ برسنگ

منه دل برجهان کین مرد ناکس ✡ جوانمردی نخواهد کرد باکس
مباش ایمن که این دریای پرجوش ✡ نکرداست آدمی خوردن فراموش
چه خوش باغیست باغ زندگانی ✡ گر ایمن بودی از باد خزانی
خوش است این کهنه دیر پرفسانه ✡ اگر مردن نبودی در میانه
از این سردامد این کاخ دل آویز ✡ که چون جاگرم کردی گویدت خیز
اگر صد سال مانی ور یکی روز ✡ بباید رفت از این کاخ دلفروز
زن و فرزند و مال دولت و زور ✡ همه هستند همره تا لب گور
روند این همرهان غمناك با تو ✡ نیاید هیچ کس در خاك با تو
بمرگ وزندگی در خواب ومستی ✡ توئی باخویشتن هرجاکه هستی
چه بخشد مرد را این سفله ایام ✡ که یکیك باز نستاند سر انجام
شنیدستم که افلاطون شب و روز ✡ بگریه داشتی چشم جهان سوز
بپرسیدند ازو کین گریه ازچیست ✡ بگفتا چشم کس بیهوده نگریست
ازان گریم که جسم و جان دمساز ✡ بهم خو کرده اند از دیر گه باز
جدا خواهند شد از آشنائی ✡ همی گریم ازان روز جدائی

الوزیرعون الدین بن هبیرة ، کان ادیباً فاضلا، ولهاشعار رایقة فمن قوله :

الی الله اشکو همة دنیویة ✡ تری النص الا أنها تتأول
ینبهها عطر المشیب فترعوی ✡ ویخدعها روح الحیوة فتعقل

حکی الوزیر عون الدین بن هبیرة صاحب هذین البیتین ، قال : کان بینی و بین شیخ ظاهر الصلاح فی بغداد ، صداقة ، فلما حضرته الوفاة دفع الی ثلثمأة دینار وقال : جهزنی بهاوادفنی بمقبرة معروف ،وتصدق بما یبقی علی من تعرف أنه مستحق فلما مات دفنته ، ورجعت ، فلما صرت فی اثناء الجسر صدمنی فرس ، فسقط المندیل من یدی فی دجلة وفیه الدنانیر ، فضربت یدی بالاخری ، وصحت لاحول ولاقوة الاباللّٰه فقال لي رجل : ماقصتك ؟ فشرحت له حالی ، فالقی ثیابه ورمی نفسه حیث وقع المندیل فغاص ، وما خرج الا والمندیل فی فمه ، تسلمه الی ، فدفعت الیه خمسة دنانیر ، فکاد

يطير فرحاً ، وجعل يحلف أنه اصبح مايملك قوتا ، واخذ يشكو اباه ويلعنه ، فانكرت ذلك عليه ، ونهيته عن لعن والده ، فقال : قد منعني عن ماله مع علمه ، بفقرى ؟ وهجرنى الى ان مات فى يومه هذا ، ولم يعلمنى بمرضه ، وكان له مال صالح ، فقلت له : و من ابوك ؟ فقال : هو فلان بن فلان ، وسمى الشيخ الذى رجعت من دفنه ، فتعجبت من امره وطلبت منه الشهود على ذلك ، فشهد جماعة كثيرة بأنه ولده ، فدفعت اليه الدنانير وقلت هى لك .

قال بعض الحكماء : حد المروة ان لا تفعل سراً ، ماتستحيى منه علانية ، وقال آخر المروة ترك اللذة كما أن اللذة ترك المروة .

القضاء هو وجود جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ اجمالا ، والقدر تفصيل ذلك الاجمال بايجاد المواد الخارجية و احداً بعد واحد فى وقت تعلق العلم الازلى به .

الاشياء التى تطغو على وجه الماء هى التى اذا اخذ من الماء ، مايساوى احدها فى المساحة ، كان المأخوذ من الماء اثقل منه ، بحسب الوزن ، ولو اثقل ذلك الجسم عن الجسم المأخوذ من الماء مع تساويهما فى المساحة ، فهو يرسب فيه ، وكذا الحال ان تساويا فى الوزن ايضاً .

ابو بكر الحسن بن على الشاعر المعروف بابن العلاّف ، وكان فاضلا اديباً ، وكان يجالس المعتضد العباسى ، فسامره ليلة ، ثم خرج من عنده ، فلما كانت وقت السحر ارسل اليه الخليفة مع خادم له إنى قلت هذا البيت فاجزه ،

فلما انتهينا للخيا الذى سرى ✡ اذا الدار قفرى والمزار بعيد

و كان عنده جماعة من الشعراء ، فافحموا ، فقال من غير تأمل :

فقلت لعينى عاودى النوم واهجعى ✡ لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع اليه الخادم بجايزة سنية ، و خلع فاخرة .

آنچه برصفحه گل بود وزبان بلبل ✡ يكسخن بود چودرهردو تأمل كردم

رفتى و ز ديده خواب شد بى گانه ✡ وز صبر دل خراب شد بيگانه

دور ازتو چنان شبی بروز آوردم ✡ کاندر نظر آفتاب شد بیگانه

من قصيدة لابى الطيب ، من الكافوريات فى حسن الطلب .

ارى لى بقربى منك عيناً قريرة ✡ و ان كان قرباً بالبعاد يشاب
وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا ✡ و دون الذى املت منك حجاب
وفى النفس حاجات وفيك فطانة ✡ سكوتى بيان عندها و خطاب
وما انا بالباغى على الحب رشوة ✡ ضعيف هواى يبغى عليه ثواب
وما شئت الا ان اذل عواذلى ✡ على إن رايئى فى هواك صواب
و اعلم قوماً خالفونى و شرقوا ✡ وغربت إنى قد ظفرت و خابوا
اذا صح منك الود فالمال هين ✡ وكل الذى فوق التراب تراب
و ماكنت لولا انت الا مهاجراً ✡ له كل يوم بلدة و صحاب
ولكنك الدنيا الى حسيبة ✡ فما عنك لى الا اليك ذهاب

القاضى ابوالحسن على بن عبدالعزيز الجرجانى :

ليس عندى شىء الذمن العلم ✡ فلا ابتغى سواه انيساً
ما تطعمت لذة العيش حتى ✡ صرت للبيت والكتاب جليساً
إنما الذل فى مخالطة الناس ✡ فدعهم و عش عزيزاً رئيسا

اخذ انباذ قلس الحكيم ، الحكمة عن داود ، ثم عن لقمان . و ارسطو طاليس اخذ الحكمة عن انباذقلس .

محمد بن حسين الراغولى كان من افاضل العلماء ، وصنف كتاباً فى التفسير والحديث فى اربعمأة مجلد ، وسماه قيد الاوابد : وكانت وفاته سنة «٥٥٩»

يحيى بن احمد بن ظاهر الچلبى من العلماء الادباء ، وله الشعر الجيد الرايق ولد سنة «٥٧٥» .

خرج يوماً للتنزه فى بستان عمله الملك الظاهر غياث الدين ، وكان يضا هى الجنة حسناً ونزاهة ، وكان للبستان بواب يسمى مالك ، فمنعه من الدخول ، فكتب على بابه هذين البيتين :

قل لغياث الدين يا مالكاً ✡ اضحى لاملاك الورى مالكا

بينت فردوساً فلم أنت قد ✡ صيرت فيها خازنا مالكا

نبذ من الكنى ، يقال للاسد : ابوالحرث ، وللضبع ام عامر، وللثعلب ابوالحصين وللنمر ابوعون ، وللذئب ابوجعدة ، وللكلب ابوناصح ، وللبغل ابوالاثقال ، وللحمار ابوزياد ، ويق للديك: ابويقظان ، وللهرة ام خداش ، وللبطة حفصة ، وللفارة ام فاسد ، للنحفساء ام سالم ، ويقال للدينار: ابوالفضل، وابوالحسن بضم الحاء وسكون السين ، و للدرهم ابوكبر وابوصالح ، وللخبز ابوجابر، وللملح ابوصابر، وللبقل ابوجميل و للحم ابوالخصيب، وللارز ابولؤلؤة ، وللجبن ابومسافر، وللجوز ابومقاتل، وللبن ابوالابيض و للبيض ابوالاصفر، و للهريسة ام جابر ، وللثريد ابو راجع ، وللماء ابوحيان ، و للاشنان ابوالنقاء .

قال بعض التابعين : كانت فاكهة اصحاب النبى ﷺ خبز البر.

قال بعض الصوفية :اعظم حجاب بين العبد والرب، اشتغاله بتدبير نفسه ، واعتماده على عاجز مثله.

ابان بن عبدالحميد بن لاحق البصرى الشاعر المطبوع،عمل ليحيى بن خالد بن برمك كتاب كليلة ودمنة فى اربعة عشر آلاف بيت ، فى ثلثة اشهر، فاعطاه دنانير على عدتها واعطاه الفضل خمسة آلاف دينار.

و همچنين رودكى درسنة «۳۳۰» و أند كليله ودمنه راباسم ميرنصر سامانى در دوازده هزار بيت بنظم در آورد ، وصله وافريافت ، ببحر رمل مسدس ، واين شعراز اينجاست .

هر كه نامخت از گذشت روزگار ✡ هيچ ناموزد ز هيچ آموزگار

كان الفراء النحوى معلماً لولدى المأمون ، وكان اذاقام من مجلسه بادراً الى نعليه فقدم كل واحد فردة ، وذلك بامر ابيهما المأمون .

محمد بن عبدالله الاسدى كان من العلماء العربية اديباً شاعراً ، ومن شعره :

فى انقباض و حشمة فاذا ✡ صادفت اهل الوفاء والكرم

ارسلت نفسى على سجيتها ✡ و قلت ما قلت غير محتشم

مر الحسن بن علی عليه السلام بشاب يضحك ، فقال له : ياهذا هل مررت بالصراط؟ قال: لا،قال:وهل الی الجنة تصيرام الی النار؟قال:لاادری ، قال: فماهذا الضحك؟ قال الراوی : فمارؤی ذلك الفتی بعدهاضاحكا .

سئل بعضهم ، عن اعظم الصبر؛فقال صحبة من لاتوافقك اخلاقه ، ولايمكنك فراقه

وسئل بعضهم عن علامة الصبر، فقال: ترك الشكوی و اخفاء البلوی .

عن ابی جعفر بن محمد بن علی الباقر عليه السلام ، عن ابيه علی بن الحسين زين العابدين عن ابيه ، عن ابيه علی بن ابی طالب عليه السلام ، قال شكوت الی رسول الله صلی الله عليه وآله دينا علی، فقال ياعلی «قل اللهم اغننی بحلالك عن حرامك ، و بفضلك عمن سواك ، فلو كان عليك مثل صبير ديناً ، قضاه الله عنك (١) .

رمح مركوز (٢) فی حوض ، والخارج من الماء منه خمسة اذرع ، قال مع ثبات طرفه حتی لاقی رأسه سطح الماء ، وكان البعد بين مطلعه من الماء ، و موضع ملاقاة رأسه له عشرة اذرع ، كم طول الرمح ؟ فبالجبر نفرض الغايب فی الماء شيئا ، فالرمح خمسة وشیء ولاريب أنه بعد الميل وترقايمة احد ضلعيها عشرة اذرع ، والاخر قدر الغايب منه ، أعنی الشیء فمربع الرمح خمسة وعشرين ومالا وعشره اشياء مسا ولمربعی

(١) قال المؤلف فی الاربعين قد كثر علی الدين فی بعض السنين حتی تجاوز الفا او خمسماة مثقال ذهبا وكان اصحابه متشددين فی تقاضيه غاية التشدد حتی شغلنی الاهتمام به عن اكثر اشغالی ولم يكن لی فی وفائه حيلة ولاالی ادائه وسيلة فواظبت علی هذه الدعاء فكنت اكرره فی كل يوم بعد صلوة الصبح وربما دعوت به بعد الصلوة الاخر ايضا فيسره الله وسبحانه قضائه وعجل ادائه فی مدة يسيرة باسباب غريبة كانت تخطر بالبال ولاتمر بالخيال انتهی كلامه .

(٢) رمح مركوز فی حوض آه : اقول : هذه مسئلة عويصة فی بادی الرأی و قداوردها الشيخ ره فی الخلاصة ايضا ، واورد فی حلها طريقين : احدها الجبر كما فی هنا ايضا، والاخر الخطائين كما فی هامش الخلاصة فطريق حلها بالجبر المتداول فی عصرنا هكذا .

( ) (٧٫٥) (١٠ : ٧٥ ٢) (١٠٠ + ١٠ + ٢٥ + ٢) ( ) = ٢ (٥٥ +) ( )

وتوضيحه كما فرضه فی المتن : ان الغائب فی الماء من الرمح يفرض شيئا ، كما هو المتداول فی اصلاح القدماء ، ومضروب الشیء فی نفسه ومجذوره يسمی عندهم مالا و بعد ميل الرمح عن وضعه الاول و جعله فی الوضع الثانی علی ما فرضه فی المتن يتشكل هنا مثلث قائم الزاوية ، فالضلع المقابل للزاوية القائمة ويسمی وتراً ، هو مجموع الرمح ، ومن المبرهن عليه فی فن الهندسة ، ان مربع الوتر (يعنی مجذوره) مساو لمربعی الضلعين الاخرين ، ويسمی بشكل العروس و قدمر مراراً ايضا ؛ وح نقول : ان مربع الرمح الذی صار وتراً لهذا المثلث مساو لمربع العشرة، و هو المأة ومربع الشیء اعنی القدر الغائب من الرمح***

العشرة والشيء اعنى مأة ومالا بشكل العروس ، وبعد اسقاط المشترك يبقى عشرة اشياء معادلة بخمسة وسبعين ، ويستخرج منه للشيء سبعة ونصف وهو القد والغايب من الرمح فى الماء ، فالرمح اثنا عشر ذراعاً ونصف ، وقس على ذلك نظايره .

فى الكافى فى باب الشرك عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن ادنى ما يكون به العبد مشركاً ، فقال : من ابتدع رأيا ، فاحب عليه وابغض .

وفيه عنه عن قول الله عزوجل : «و مايؤمن أكثرهم بالله الاوهم مشركون» قال : شرك طاعة ، وليس شرك عبادة .

ابو اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الشيرازى الفيروزآبادى ، كان فاضلا متبحراً فى فقه الشافعى ، حتى قالوا: لو رآه الشافعى لتجمل به ، ، وله اشعار حسنة رايقة. فمن ذلك قوله :

اذا تخلف عن صديق ✡ و لم يعاتبك فى التخلف
فلا تعد بعدها اليه ✡ فأنما وده تكلف

*** فى الماء و يسمى مالا ، وحيث ان مقدار الرمح فى الوضع الاول كان خمسة اذرع وشيئا، ومر بعه مساو لخمسة وعشرين ومال، وعشرة اشياء = ( )(×)(+)(١٠ + ٢٥ = ٥ +)(× ٥ +)( )، فبعد حذف المشترك من المتساويين وهو الخمسة وعشرين والمال، تبقى خمسة وسيعون المساوية بعشرة اشياء، فيكون الشيء مساويا بسبعة ونصف، وهو القدر الغائب فى الماء، والخارج من الماء ايضا خمسة ؛ فالمجموع اثنى عشر ونصف ذراعا.

وهذا شكله

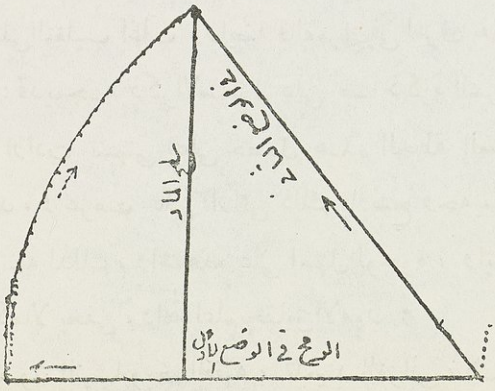

وله الابيات المشهورة التى اولها ٠

لبست ثوب الدجى ✡ والناس قد رقدوا

واظن أنى اوردتها فى المجلد الثالث من الكشكول ٠

(ابو الطيب المتنبى)

نشرت ثلث ذوايب من شعرها ✡ فى ليلة فأرت ليالى اربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها ✡ فأرتنى القمرين فى وقت معا

هذا البيت مما يمثل به فى كتب المعانى للتغليب ، وهو الحق ، فقد جعل وجهها شمساً ، وقال الفاضل الچلبى فى حاشية المطول : يعنى أن وجهها لصفائه وشده صقالته انطبعت صورة القمر فيه لما استقبلته ، كما تنطبع الصورة فى المرآة ٠

قال كاتب الاحرف : لايخفى أن فهم هذا المعنى من البيت تحكم ، وبيان الشاعر قصده لايخلو من بعد ، ولكن الحمل عليه اولى ، و الالم يكن لذكر استقبالها القمر بوجهها ثمرة ، بل كان يكفى في رؤية القمرين فى وقت خصورها عنده ، وايضاً فلولا ذلك لم يتم التعجب الذى قصده الشاعر ، فان مطلق رؤية الشمس والقمر فى وقت واحد ميسر فى كثير من الاوقات ، ونقل صاحب مغنى اللبيب عن التبريزى ، أنه يجوز ان يكون اراد قمراً قمراً ، وحينئذ لايكون فى البيت تغليب ، وقال كاتب الاحرف ، وحينئذ لايجوز فى حصول التعجب الى ان يتكلف الانطباع الذى ادعاه الفاضل الچلبى ، كمالا يخفى ، نعم يحتاج اليه لابداء فايدة الاستقبال ، كما قلناه ، واذا لم يكن تغليب يكون المراد بالقمرين قمر السماء وقمر الارض كما يرشد اليه قوله : واستقبلت قمر السماء ، وكلام التبريزى غير بعيد الان الحمل على التغليب اغلب ، وايضاً فالقمران فى العرف هما الشمس و القمر ليس الا ، ثم اقول : قد يوجه ذكر الاستقبال على ما ذكره التبريزى ، بان يقال مراد الشاعر انها ارادت تنبهنى على حصول هذه الحالة العجيبة من اجتماع قمرين فى وقت واحد ، و عزمت على ارائى ذلك باوضح وجه ، فاشارت بوجهها الى القمر واستقبلته لاتنبه لذلك ، واشاهده على اسهل الوجوه ، وايسرها ، وذلك مما يشعر به قوله فارتنى كمالا يخفى ، والله اعلم بحقايق الامور ٠

محمد بن منصور النيشابورى الفقيه ، تلميذ الغزالى ، كان بارعاً فى الفقه ، و

من تصانيفه المحيط فى شرح الوسيط و الانتصاف فى مسائل الخلاف ، وله شعر جيد فمنه قوله ٠

وقالوا يصير الشعر فى الماحية ✡ اذا الشمس لاقته فما قلته حقا
فلما التوى صدغاه فى ماء وجهه ✡ و قد لسعا قلبى يتقنته صدقا

من كلام الجواد عليه السلام : يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال عليه السلام: من استحسن قبيحاً كان شريكا فيه، وقال عليه السلام: من احب للبقاء فليعد للمصايب قلباً صبوراً ، وقال: لو سكت الجاهل ما اختلف الناس .

ابن المنجم الواعظ ، له شعر رايق ، فمنه قوله :

تحصن بافعالك الصالحات ✡ و لا تعجبن بحسن جليل
فحسن النساء جمال الوجوه ✡ وحسن الرجال وجوه الجميل

فى النهج ، إن الله فرض عليكم فروضاً ، فلا تضيعوها ، وحد لكم حدوداً ، فلا تعتدوها . ونهاكم عن اشياء ، فلا تنتهكوها ، وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها .

يحيى بن سلامة بن الحصين الحصكفى ، نشاء بحصن كيفا من ديار بكر ، وكان شيعياً ، وله اشعار رأيقه منها قوله :

مالطرفى ومالذى السهر الدايم ✡ فيه و ما لسلمى و ليلى

(وله)

والله لو كانت الدنيا باجمعها ✡ تبقى علينا و يبقى رزقها غداً
ماكان من حق حران يذلها ✡ فكيف وهى متاع تضمحل غداً

(الشيخ شهاب الدين سهروردى)

سر يبدو و ان تبد استعلن ✡ مكنون سرير سره واستكمن
و الناس رضوا بظلمة موحشة ✡ كم قلت وكم اقول لكن مع من

(الشيخ سنائى)

شد بروتنك اينجهان سترگ ✡ كه جهان خرد بود و مرد بزرگ

لو مثل الوهم لي بختي يقابلني ✡ بصقت من فرط غيظي في محياه
فيم الاقامه لاحال تسر و لا ✡ عيش يطيب و لامال و لاجاه
ماازددت مذجئتكم علما اكثرما ✡ حفظته ضاع و الباقي نسيناه

(البديع الهمداني)

هما و هما لم يبق شيء سواهما ✡ حديث صديق او عتيق رحيق
وإني من لذات عمري لقانع ✡ بحلو حديث او بمر عتيق

كان بعض الحكماء يقول لاخوانه : تعلموا العلم فلان يذم الزمان لكم ، خير من ان يذم بكم .

قال الفاضل المتكلم ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان : اطلاق المتكلمين لفظ الذات على الواجب تعالى مما لا يجوز ، لان مايطلق عليه سبحانه لايجوز ان يلحقه تاء التانيث ؛ ولذلك امتنع اطلاق العلامة عليه ، وذات مؤنث ذو بمعنى صاحبة

ابن الجوزي في الشكاية من اهل زمانه :

غديري من فتية بالعراق ✡ قلوبهم با لجفا تقلب
ميازيبهم ان بدت فيهم ✡ الى غير جيرانهم تسكب
و غدرهم عند تو بيخهم ✡ مغنية القوم لا تطرب

غافل مشو كه مركب مردان مردرا ✡ درسنگلاخ باديه پيها بريده اند
نوميدهم مباش كه رندان جرعه نوش ✡ ناگه بيكخروش بمنزل رسيده اند

(بعض اهل الخلاعة)

و عاذل لج في عذلي وعنفني ✡ على المدام وعيشي دونها نغص
إني لبيب وما شربي لها رفث ✡ ولا فسوق كما جاءت به القصص
لكن غصصت بزاد الهم اطعمه ✡ والخمر حل الى ان يذهب الغصص

من كلامهم: الغيبة جهد العاجز .

البحتري في عشرة عشرها جواد الملك :

لاذنب للطرف ان زلت قوايمه ✡ و ما يدنسه من عايب دنس

حملت مالاومجداً فوقه وندى ✲ من اين يحمل هذاكله فرس

(وللباخرزى)

اعذرجوادك ان كبى بك كبوة ✲ فالخيل لاتقوى على الاطواد

(ولبعض شعراء العجم)

رفتم بر اسب تا بجرمش بكشم ✲ گفتا كه نخست بشنو اين عذرخوشم

نه گاوزمينم كه جهان بردارم ✲ ياچرخ چهارمم كه خورشيد كشم

معرفة ارتفاع (١) الشمس في كل من العصرين ، تنقص غاية ارتفاع الشمس في اليوم الذى يرادفيه ذلك من غاية ارتفاع رأس السرطان في ذلك اليوم وذلك البلد ، ثم يزاد عشر مابقى على نصف غاية ارتفاع ذلك اليوم، فماحصل فهو ارتفاع الشمس في اول العصر الاول، واذا نقص من اول العصر الاول ثلثه بقى ارتفاع العصر الثانى ، ومما اشرنا اليه من كمية الارتفاعات يعرف كمية الساعات ، وهو من المستصعبات .

حكي الفضل المافروجى في كتابه الذى الفه في محاسن اصفهان : أنها كان بها مجنون كثير النوادر ، حلو الكلام حسن الاجوبه ، فحضر يوماً مجلس بعض امرائها ، و كان قميصه متلطخاً بالغايط ، فقال له الامير: ما هذا؟ فقال: المجنون ان المداد خلوق ثوب الكاتب .

وقيل له مرة : لم لاتصلى؟ فقال: ليس على البايرخراج ، وقال الامير وقد كان وجه على الناس مالا كثيراً لاجل عمارة سور البلد كأنك : تريدان تجعلها باغاً لانك تخرب داخلها وتعمر حايطها .

من كتاب انيس الخاطر، روى أنه لقى يحيى عيسى عليه السلام ، فقال يحيى: مالى اريك لاهياً كانك آمن ؟ فقال له عيسى عليه السلام : مالى اريك عابساً كأنك آيس ؟! فقال: لاتبرح حتى ينزل الوحى ، فاوحى الله اليهما : احبكما الى اطلق البسام، واحسنكما ظناً بى .

(لبعضهم)

باكر كؤس المدام و اشرب ✲ واستجل وجه الحبيب واطرب

---

١ قدمر طريق استخراج عرض البلد، وارتفاع الشمس في اوائل هذا المجلد قرب صفحة ١٠٠ فراجع.

و لا تخف للهموم داء ✡ و هى دواء للمهوم مجرب
من كف ساق له رضاب ✡ كالشهد لابل جناه اطيب
اما ترى الروض فى ملاء ✡ طرازها بالعبير مذهب
و الليل دب الصباح فيه ✡ لانه عنبر تشعب

روى أن عيسى عليه السلام ، مر برجل اعمى وابرص ، مقعد مضروب الجنبين بالفالج وقد تناثر لحمه من الجذام ، وهو يقول: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى كثيراً من خلقه فقال له عيسى : ياهذا، واى شىء من البلاء اراه مصروفا عنك؟ فقال: ياروح الله انا خير ممن لم يجعل الله فى قلبه ماجعل فى قلبى من معرفته ، فقال: صدقت هات يدك، فناوله يده، فاذا هو من احسن الناس وجهاً ، وافضلهم هيئة ، قد اذهب الله عنه ما كان ، فصحب عيسى عليه السلام ولم يزل معه .

قد يفرق بين الحديث القدسى ، والقرآن باختصاص القران بالسماع من الروح الامين ، واما الحديث القدسى فهو من جملة الالهامات ، والنفث فى الروع . وامثال ذلك، كما سمعه ليلة الاسراء و غيره و ايضاً فالقران العزيز مسموع بهذه العبارة بعينها ، وهى المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسى ، اذ لا مدخل له فيه بخصوص العبارة بل المقصود نفس المعنى .

قال الراغب فى الذريعة : اعلم أن كل كلام خرج على وجه المثل للاعتبار ، دون الاختبار ، فليس كذب فى الحقيقة ، ولهذا الايتحاشى المتحرزون عن الكذب من التحدث به ، كقولهم فى الحث على مداراة العدو ، والتلطف فى خدمة الملوك : أن اسداً و ذئبا وثعلباً ، اجتمعت على عير وظبى وارنب ، فقال الاسد للذئب : اقسم فقال: العير لك ، و الظبى لى والارنب للثعلب ، فوثب عليه فادما ، ثم قال للثعلب اقسم، فقال : هو مقسوم، العير لغدائك ، والظبى لمقيلك ، والارنب لعشائك، فقال الاسد : مع من علمك هذه القسمة؟ فقال : علمنى الثوب الاحمر الذى البسته الذئب ، وعلى المثل : قول له تعالى : «أن هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة» الاية ، ولا خلاف فى أن المعارض يجوز اذا اضطر اليها ، كما يروى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال : ان سأله من اين انت ؟ قال من الماء وقول ابراهيم عليه السلام «بل فعله كبيرهم هذا» وامثال ذلك .

قال الامام الراغب في الذريعة : من كان قصده الوصول الى جوار الله ، والتوجه نحوه، كما قال تعالى :«ففروا الى الله»، وكما اشار اليه النبي ﷺ بقولة سافروا تغنموا فحقه ان يجعل انواع العلوم كزاد موضوع في منازل السفر ، فيتناول منه في كل منزل قدر البلغة ، ولا يفرح على تفصيه ، و استغراق مافيه ، فانه لوقضى الانسان جميع عمره في فن واحد لم يدرك قعره ، ولم يسير غوره ، وقد نبهنا الباري عزوجل على ذلك بقوله : «الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب» وقال امير المؤمنين عليه السلام : العلم كثير ، فخذوا من كل شيىء احسنه ، و قال الشاعر :

قالوا خذ العين من كل فقلت لهم ✡ في العين فضل و لكن ناظر العين

وقال بعض الحكماء في ذلك : أن الشجرة لايشينها قلة الحمل اذا كانت ثمرتها يانعة ، ويجب ان لايخوض في فن حتى يتناول من الفن الذى قبله بلغة ، قال الله تعالى «الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته» اى لايجاوزون فناً حتى يحكموه علما و عملا ويجب تقديم الاهم فالاهم و كثير من الناس تكل الوصول بتركهم الاصول وحق الطالب ان يكون قصده من كل علم يتحراه التبليغ به الى مافوقه حتى تبلغ النهاية، والنهاية هى معرفة الله سبحانه فالعلوم كلها خدم لها وهى حرة.

قال الامام في الباب الثامن من تفسير الفاتحة : إنا نرى في كتب الغرايم اذكار غير معلومة : فقد تكون الكتابة ايضاً غير معلومة ، واجب ان تكون الاذكار المعلومة ادخل في المائر من قراءة تلك المجهولات : لكن لقايل ان يقول أن نفوس اكثر الخلق ناقصة قاصرة ،فاذا قرءوا هذه الاذكار المعلومة و فهموا ظاهرها وليست لهم نفوس قوية مشرقة الهية لم يتم تاثرهم ، ولم تتجرد نفوسهم عن الجسمانيات ، فلايحصل لنفوسهم قوة قدرة على التأثير ، اما اذا قرؤا تلك الالفاظ المجهولة ، ولم يفهموا منها شيئاً وحصلت عندهم اوهام انها كلمات عالية استولى الخوف ، والفزع ، والرغب على نفوسهم فحصل لهم بهذا السبب لنفوسهم مزيد قوة وقوة على التأثير ، فهذا ماعندى في قراءة هذه الرقى انتهى. كلام الامام ملخصاً .

قال الامام الراغب فى الذريعة ، قيل لسلمة بن كميل ما العلى عليه السلام رفضته العامة و له فى كل خير ضرس قاطع ؟ ، فقال : لان ضوء عيونهم قصر عن نوره ، و الناس الى اشكالهم اميل .

كان بعض الحكماء كثيراً ما يقول : لا تجعلوا قلوبكم التى هى معابر الملئكة ، قبوراً للحيوانات الهالكة .

(السيد تاج الدين بن مغيبه)

وعلى الفتى ان لا يكف كف سابؤة ✡ دون المعالى او يفض عنانه
فاذا جفاه الجد عيبت نفسه ✡ واذا جفاه الجد عيب زمانه

(لبعضهم)

ان الليالى للانام مناهل ✡ تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة ✡ وطوالهن مع السرور قصار
و يح قلبى ما لقلبى كلما ✡ خفق البرق اليمانى خفقا

(صالح)

گر يار و دوست منع كنندم ز عشق او ✡ دشمن هزار مرتبه بهتر ز يار و دوست

(سعدى)

شنيدم كه وقتى سحر گاه عيد ✡ ز گرمابه بيرون شدى با يزيد
يكى طشت خاكسترش بيخبر ✡ فرو ريختند از سرائى بسر
همى گفت ژوليده دستار و موى ✡ كف دست شكرانه مالان بروى
كه اى نفس من در خور آتشم ✡ ز خاكسترى روى در هم كشم

روى أنه رؤى صورة حكيمين من الحكماء لمتألهين فى بعض معابدهم ، وفى يد احدا هما رقعة فيها : ان احسنت كل شىء فلا تظنن انك احسنت شيئاً حتى تعرف الله و تعلم أنه مسبب الاسباب و موجد الاشياء وفى يد الاخر : كنت قبل ان عرفت الله اشرق و اظمأ حتى اذا عرفته رؤيت بلا شرب بل قد قال الله تعالى ما اقد اشار به الى ما هو ابلغ من حكمة كل حكيم ، قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون ، اى عرفه حق المعرفة ولم يقصد بذلك ان

تقول ذلك قولا باللسان اللحمى ، فذلك قليل الغنى ، مالم يكن عن طوبة خالصة ، ومعرفة حقيقية ، وعلى ذلك قال النبى ﷺ : من قال : لااله الاالله خالصاً مخلصاً دخل الجنة وينبغى ان يقرن علمه بالعمل ، فأن العلم من غير عمل مادة الذنوب ، ولهذا ما اخلى ذكر الاعيان فى عامة الايمان من ذكر العمل الصالح ، من قوله تعالى : الذين آمنوا ، والى ذلك اشار بقوله تعالى : «اليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه» ولذلك قال الحكماء العلم اس والعمل بناء» والاس بلا بناء باطل .

وقال حكيم لرجل يستكثر من العلم ولا يعمل به : ياهذا اذا افنيت عمرك فى جمع السلاح ، فمتى تقاتل؟ قال الشاعر :

لاتزمحن الرجال ان مزجوا ✡ لم ارقوماً تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه ✡ و رب قول يسيل منه دم

هرچه آن پيشم نهاده دست عقل و حس و وهم
كبريايش سنگ بطلان اندران انداخته

توهم صاحب المواقف ، أن غاية (١) غلط كل من المتممين بقدر مابين المركزين وهو غلط فاحش ، بل هو بقدر ضعفه ، وقد اوردت على ذلك برهانين آخرين سوى ما اوردته هناك ، وهو برهان مختصر قليل المقدمات جداً ، وهو أن التفاضل بين نصف قطر الممثل ، و نصف قطر الحامل بقدر ما بين المركزين ، فالتفاضل بين مجموع القطرين ضعف ذلك المقدار ، وهذا البرهان مع اختصاره غير محتاج الى شكل بخلاف ما اوردته فى المجلد الثالث .

دخل بعض خواص المأمون عليه فى مرضه الذى مات (٢) فيه ، وهو يجود بنفسه فاذا هو قد امر ان يفرش له من زبل الدواب ، و بسط عليه الرماد ، وهو يتمرغ عليه ، ويقول يامن لايزول ملكه ارحم من زال ملكه ، فما زال يقول : ذلك الى ان مات .

صاحب منازل السايرين فى بيان الدرجة الثالثة من التوحيد ، الذى سماه توحيد خاصة الخاصة : (فهو توحيد اختصه الله لنفسه ، و استحقه ، بقدره ، والاح منه لايحاً

(١) قدمرت تلك المسئلة مرتين مع اشكالها و براهينها ، مرة فى المجلد الاول ، و مرة فى المجلد الثانى فراجع .

(٢) قدمر ذلك مرتين ، بل مراراً ، وعليه لعائن الله .

الى اسرار طايفة من صفوته ، واخرسهم عن بغته ، و اعجزهم عن بثه ، والذى (١) يشار اليه على السن المشيرين أنه اسقاط الحديث واثبات القدم، على إن هذا الرمز فى ذلك التوحيد علة لايصح ذلك التوحيد الا باسقاطه هذا قطب الاشارة اليه على السن علماء هذا الطريق ، وان زخرفواله نعوتا ، وفصلواله فصولا ، فأن ذلك التوحيد تزيده العبارة خفاء ، والصفة نفوراً ، والبسطة صعوبة) والى هذا التوحيد شخص اهل الرياضة وارباب الاحوال وله قصد اهل التعظيم واياه عنى المتكلون فى عين الجمع وعليه تصطلم الاشارات ثم لم ينطبق عنه لسان ولم يشير اليه عبارة

(مولوى معنوى)

درعدم ما مستحقان كى بديم ✡ كه برين جان وبرين دانش زديم
ما نبوديم و تقاضامان نبود ✡ لطف تو نا گفتهٔ ما ميشنود
دنيى وعقبى حجاب عاشق است ✡ ميل آنها كى زعاشق لايق است

الشيخ العارف العطار «ره»، و يستشهد به عند قوله تعالى : «لكل امرء يومئذ شأن يغنيه» :

كشتئى آورددر درياشكست ✡ تختهٔ زانجمله بر بالا نشست
گربه وموشى چوبر آن تخته ماند ✡ كارشان بايكديگر ناپخته ماند
نه ز گربه موش را روى گريز ✡ نه بموش آنگربه راچنگال تيز
هردوشان ازهول درپاى عجب ✡ درتحير باز مانده خشگ لب
در قيامت نيزاين غوغا بود ✡ يعنى آنجانه تو ونه ما بود
قالت عوارضه صف وصفنالترى ✡ عشاقنا اليوم احياقلت لاماتوا

چشم عبرت بين چرا درقصر شاهان ننگرد
تاچه سان ازحادثات دور گردون شدخراب
پرده دارى ميكند برطاق كسرى عنكبوت
جغد نوبت ميزند بر قلعهٔ افراسياب

(١) والذى مبتدأ خبره اسقاط الحديث اى احسن ما يشار الى هذا التوحيد هو هذا الكلام المرموز مع ان هذا الرمز فى ذلك التوحيد علة لايصح ذلك التوحيد الا باسقاط ذلك، وقطب الاشارة اى قطب مدار الاشارة الى هذا الطريق واعظم الاشارات وهو معذلك معلول يجب اسقاطه فى تصحيح هذا التوحيد .

خوبی همین کرشمه وناز و خرام نیست
بسیار شیوها است بتان راکه نام نیست

خاموش شد عالم بشب تا چست باشی در طلب
زیرا که بانگ وعربده تشویش خلق بخانه شد

(مولوی معنوی)

جانها رابسته انداز آب و گل ✡ چون رهند از آب و گلها شاد دل
درهوای عشق حق رقصان شوند ✡ محو قرص بدر بی نقصان شوند
چون نقاب تن رود از روی روح ✡ از لقای دوست یابد صد فتوح
میزند جان درجهان آبگون ✡ نعرهٔ یا لیت قومی یعلمون

(الشیخ تقی الدین بن حجة)

طلعتم بدوراً فی اعز المطالع ✡ فبشرنی قلبی بسعد طوالع
ومستم غصوتا من اقل ثمارنا ✡ طیور قلوب للغرام سواجع
و افردتمونی للغرام کأنکم ✡ اخذتم کماشاء الهوی بمجامعی
سلوا ماجری لی بعدکم من عجایب ✡ ولا تساءلوا عما جری من مدامعی
اغنی بذکراکم اذا غن إننی ✡ اراکم بطرفی فالعیون مسامع
وتثنی المثانی والمثالث عندما ✡ اشبب فیکم بین ملك المرابع

دراول چو خواهی کنی مال جمع ✡ بسی رنج برخویش باید گماشت
پس از بهر آن تا بماند بجای ✡ شب و روز میبایدش پاس داشت
وزین جمله اینحال مشکل تراست ✡ که آخر بحسرت بباید گذاشت

ملك ملك اوست او خود مالکست ✡ غیر ذاتش کل شیء هالکست
هالك آمد پیش وجهش هست و نیست ✡ هستی اندر نیستی خود طرفه است
لا تدعنی الابیا عبدنا ✡ فأنه اشرف اسمائی

خاطرم جمع است از بد گوئی دشمن که یار
گوش برحرفش نیندازد چو نام من برد

قال شيخ الرئيس ابو علي في رسالته التي وضعها لتحقيق علم الباري جل وعز، العلم إنما هو حصول الصورة المعلومة، وهي مثال مطابق للامر الخارجي وصورة المعلومات حاصلة له قبل وجودها، ولا يجوز ان يكون تلك الصورة حاصلة عنده في موضوع آخر فأنه يستلزم الدور والتسلسل، وان لا يكون علماله وليست صوراً معلقة (١) افلاطونية لانا ابطلنا ذلك ولا من الموجودات الخارجية، اذ العلم لا يكون الا صورة، فلم يبق من الاحتمالات الا ان يكون في صقع من الربوبية، وانت ان لم تدرك كيفية هذا، فلا بأس لان خطر العلم اضيق من ذلك، وليس الى هذا المطلب العالي مطمح، وسيما في دار الغرور فلا تلتمس من نفسك شيئاً عجزت الملئكة المقربون والانبياء والاولياء العارفون عن الوصول اليه الا من فضله الله تفضيلا، فان اودت لمعة من ذلك فجاهد نفسك، وتفكر في خلواتك، و فرغ زوايا قلبك ليحدث لك حادث تطمئن به، انتهى كلام الشيخ.

خواجه را بين كه از سحر تا شام ✡ دارد انديشه شراب و طعام
شكم از خوشدلي و خوشحالي ✡ گاه پر ميكند گهي خالي
فارغ از خلد و ايمن از دوزخ ✡ جاي او مزبله است يا مطبخ

من كلام الشيخ النظامي في خسرو شيرين :

همه ساله نباشد كامكاري ✡ گهي باشد عزيزي گاه خواري
نماند جاودان طالع بيك خوي ✡ نماند آب دايم در يكي جوي
درين صندل سراي آبنوسي ✡ گهي ماتم بود گاهي عروسي
بجائي بانگ مطرب ميكند ساز ✡ بجائي مويه گر بردارد آواز
بسا رخنه كه اصل محكميها است ✡ بسا انده كه دروي خرميها است

---

(١) اقول اثبت افلاطون مثلا معلقة، ووضع الحكماء، والمتألهون فيها تاويلات، ولم يدر ومغزى مرامه مع كونه من اعاظم الحكمة أولوا كلامه بما يوافق القواعد المقررة عندهم. قال السبزواري ره: وعندنا؛ المثال الافلاطوني * لكل نوع فرده العقلاني فاوله بالعقول المجردة المكافئة ثم قال :

و بعضهم يحرفون الكلمة * فاولوا بالصور المرتسمة
وقيل عالم المثال وعلى * مهية مطلقة قد حملا * و القول الاخير

للشيخ الرئيس زعم ان مراد افلاطون من المثل المعلقة الصور المرتسمة فأولها بالمهيات المطلقة فراجع

فلك چون كار سازيها نمايد ✡ نخست ازپرده بازيها نمايد
بساقفليكه بندش ناپديداست ✡ چووابينى نه‌قفل است آن كليداست
خواجه پنداردكه‌داردحاصلى ✡ حاصل‌خواجه بجزپندارنيست

في ليلة الاثنين ثالث‌عشر شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة يتفق قران النحسين(١) فى برج السرطان ، وهويدل على وقوع فتنة عظيمة فى العالم ، وكثرة الهرج والمرج ، وانهدام عمارات عالية وحركة العساكر فى الاطراف ، لكن هذه الامور لاتطول مدتها بل تتبدل الى الصلاح ، والانتظام سريعاً ، ويرتفع شأن اكثرين ، و تنظم امر الشرع ونواهيه سيما فى السنة الرابعة من هذا القران ، والله اعلم .

وفي ليلة الخميس الثانى والعشرين من شهر رجب المرجب سنة الف واثنى عشر من الهجرة يتفق قران العلويين(٢) فى برج القوس وهويدل على تغيير اوضاع الخلايق حتى فى الاديان والملل وتطرق الخراب الى كثير من البلاد المشهورة. وانغمار بعض الربع المكشوف فى الماء وهلاك المشاهير والمعارف من كل قوم ، وظهور غيرهم ، وتنتقل الدولة الى ذى شوكة يظهر منه خوارق العادات ، ويظهر بالسيف ، واكثر ركوبه للجمل ، و يمهد ملكه ، ويخطى به العلماء والصلحاء والاشراف ، ويقع فى زمانه امور عظيمة ، ويحتمل ان يكون (١) هو المهدى الموعود خروجه فى آخر الزمان ، و ترغب الخلايق فى لبس الثياب المتخذة من القطن والصوف المصبغة بالالوان الكمدة ، ويحدث فى العالم حوادث عجيبة جداً ، ويكون لاهل قهستان ، وجرجان ، ودماوند ، وبغداد ، واصفهان ارتفاع شأن ، ومدخل فى امور الملكية ، وحظ فى الملك المذكور ، ويكون لاعوانه وانصاره قدم راسخ فى نصرته، ويكون له فى تعبير الرؤيا اليد الطولى ، والله تعالى اعلم بحقايق الامور .

دخل بعض الاعراب على تغلب النحوى ، فقال : انشدنى ياامام الادب ارق بيت قالته العرب ، فقال : لااجدارق من قول جرير :

إن العيون التى فى طرفها سقم ✡ قتلتنا ثم لم تحيين قتلانا
يصرعن ذاللب حتى لاحراك به ✡ و هن اضعف خلق الله اركانا

(١) النحسين : هما المريخ والمشترى .
(٢) العلويين : هما المشترى والزحل ان كان بصيغة التثنيه والمريخ ايضا ان كان بصيغة الجمع والثانى هو المصطح .

فقال الاعرابى : هذا شعر قد لاكته السفلة بالسنتها ، هات غيره ، فقال تغلب افدنا مما عندك ياأخا العرب فقال الاعرابي : قول مسلم صريع الغوانى :

بنارز ابطال الوغى فنقدهم ✡ ويقتلنا فى السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفنى نفوسنا ✡ ولكن سهام فوقت فى الحواجب

فقال تغلب لحضا رمجلسه : اكتبوهما على الحناجر ، ولو بالخناجر .

المعافي بن زكريا كان من الفضلاء الادباء ومن شعره :

ألا قل لمن كان لى حاسداً ✡ أتدرى على من أساءت الادب
اساءت على الله فى فعلـه ✡ لانك لم ترض لى ما وهب
فجازاك عنى بان زادنى ✡ و سد عليك وجوه الطلب

ابن المنجم الواعظ ، من ابيات كتبها الى بعض اصدقائه :

ولا تحسبوا إنى تغيرت بعدكم ✡ عن العهد لا كان المغير للعهد
غرامى غريمى والهوى ذلك الهوى ✡ ووجدى بكم وجدى وودى لكم ودى
و ليس محباً من يدوم وداده ✡ مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

كان عمر بن عبد العزيز كثيراً ما ينشد هذين البيتين ، و يتمثل بهما وهما :

نهارك يا مغرور سهو وغفلة ✡ وليلك نوم و الردى لك لائم
و تكدح فيما سوف تنكر غبه ✡ كذلك فى الدنيا تعيش البهايم

(شعر)

دلم ز وصل تسلى نميشود امروز
اگر غلط نكنم هجر يار نزديكست

خوى با ماكن وبا بيخبران خوى مكن
دم هر ماده خريرا چون خران بوى مكن
اول و آخر تو عشق ازل خواهد بود
چون زن فاحشه هر شب تو دگر شوى مكن

روی را پاك بشو عیب بر آئیه منه
نقد خود را سره کن عیب ترازوی مکن

(ابن دقیق العید)

قالوا فلان عالم فاضل ✡ فاکرموه مثل ما یرتضی
فقلت لما لم تکن ذاتقی ✡ تعارض المانع والمقتضی

دوات یجمع علی دویات، مثل حصاة وحصیاة ، و یجمع علی دوی مثل نواة ونوی ، وربما جمعت علی دوی مثل فتاة وفتی ، وامادوایا فهوجمع الجمع ٠
منقول من خط جدی «ره» ٠

(شعر)

و بتنا علي رغم الزمان و بيننا ✡ حديث كريح المسك شيب به الجمر
فلما اضاء الصبح فرق بيننا ✡ و اى نعيم لا يكدره الدهر

هميشه من چنين مجنون نبودم ✡ ز عقل و عافيت بيرون نبودم

من النهج البلاغة : اللهم إنی اعوذ بك ان تحسن فی لامعة العيون علانيتی ، و تقبح لك فيما ابطن سريرتی ، محافظاً علی رياء الناس من نفسي ، بجميع ما انت مطلع عليه ، فابدی للناس حسن ظاهری ، و اغضی اليك بسوء عملی ، تقربا الی عبادك ، وتباعداً من مرضاتك ٠

كان و اليس حكيم ينسب الی الجنون ، و من كلامه محبه المال و تد الشر ومحبة الشر وتدالعيوب ،

وسئل عنه بعد ماهرم ماحالك ؟ فقال : هوذا اموت قليلا قليلا ٠

وقيل له : ای الملكين افضل ؟ ملك اليونان ام ملك الفرس ، فقال : من ملك غضبه وشهوته ٠

و من كلامه :اذاادركت الدنيا . الهارب فيها جرحته ، و اذا ادركت الطالب لها قتله ٠

وقيل له : الملك يحبك ، فقال هل يحب الملك من هو اغنی عنه ؟!

ومن كلامة اعط حق نفسك ، فان الحق يخصمك ان لم تعطها حقها ٠

قال بعض الحكماء : مثل السلطان مثل الجبل الصعب الذى فيه كل ثمرة طيبة وكل سبع خطوم ، فالارتقاء اليه شديد ، والمقام فيه اشد .

وقال بعضهم : مثل اصحاب السلطان كمثل قوم رقوا جبلا ، ثم وقعوا منه، فكان ابعدهم فى المرقى اقربهم الى التلف .

(ظهير فاريابى)

مرا ز دست هنرهای خویشتن فریاد
که هر یکی بدگرگونه داردم ناشاد
تنم گداخته شد درعنا چوموم ازفکر
که آتش از چه فتاداست در دل فولاد
چمن چگونه بر آراست قامت عرعر
صبا چگونه به پیراست طرهٔ شمشاد
دلم چه مایه جگر خورد تا بدانستم
که آدمی زچه پیدا شد وپری زچه زاد
ولیك هیچم ازین در عراق حاصل نیست
خوشا فسانه شیرین و قصه فرهاد
تنعمی که من از فضل در جهان دیدم
همان جفای پدر بود و سیلی استاد

(ومن ابيات هذه القصيدة) فى المدح :

امل ز رغبت او در سخاهمی نازد
چو دایگان عروس از حریصی داماد

مر سليمان بن داود عليه السلام بشجرة عليها طاير يصفر ، فقال لمن معه : أتدرون مايقول الطاير ؟فقالوا: الله ورسوله اعلم ، فقال : يقول : قد اكلت الان نصف تمرة ،فعلى الدنيا العفا .

قال بعض العارفين : اذا استوت سريرة الرجل ، و علانيته ، فذلك النصف ، و

انکانت سریرته احسن من علانیته ، فذلك الفضل وانکانت علانیته احسن من سریرته فذلك الهلاك .

(وقد قیل فی ذلك)

اذا السر والاعلان فی المؤمن استوی ✡ فقد عز فی الدارین واستوجب الثنا
و ان فضل الاعلان سراً فما له ✡ علا سعیه فضلا سوی الکدو العنا

(شعر)

صید جوئی بدشت دام نهاد ✡ آهوی و حشیش بدام افتاد
بست پایش چه بود دردل وی ✡ که برد زنده تا نواحی حی
نا نهاده ز دشت پا بیرون ✡ شد دو چاروی ازقضا مجنون
دید آن پای بسته آهورا ✡ ازدل خسته خواست آه اورا
گفتش این صیدرا چه آزاری ✡ دست وپابسته اش چراداری
او بصورت مشابه لیلی است ✡ گربلیلی به بخشیش اولیست
نرگسش رانداده سرمه جلی ✡ و رنه بودی بعینه او لیلی
گردنش را نسوده عقد گهر ✡ ورنه لیلی بدی همه یکسر
خواند از شوق یار فرزانه ✡ صد ازینسان فسون وافسانه
رام شد صیدبیشه ز افسونش ✡ داد رشته بدست مجنونش
دست خودطوق گردن اوساخت ✡ بزبان تفقدش بنواخت
بوسه برچشم وگردن او داد ✡ رشته از دست پای او بگشاد
گفت رو روفدای لیلی باش ✡ همچو من دردعای لیلی باش
لاله میخوربجای خاروگیاه ✡ وزخدا سرخ رویش میخواه
سبزه میخوربگردچشمه وجوی ✡ بهرسر سبزیش دعا میگوی
تا ز لیلی بود تو را بوئی ✡ کم مباد از وجود تو موئی
شاد زی از عنایت مولی ✡ در حمای حمایت لیلی

(سعدی)

سالها برتو بگذرد که گذر ✡ نکنی سوی تربت پدرت

تو بجای پدر چه کردی خیر ✡ که همان چشم داری از پسرت

(لا اعرف قائلها)

آنها که محیط علم و آداب شدند ✡ در مجلس فضل شمع اصحاب شدند
ره زین شب تاریک نبردند برون ✡ گفتند فسانهٔ و در خواب شدند

(من کتاب اسکندر نامه)

جهان چیست بگذر ز نیرنگ او ✡ رهائی بجنگ آور از چنگ او
فلك در بلندی زمین در مغاك ✡ یکی طشت خون و یکی طشت خاك
نبشته درین هر دو آلوده طشت ✡ ز خون سیاوش بسی سر گذشت
جهان گرچه آرامگاهی خوش است ✡ شتابنده را لعل در آتش است
مقیمی نه بینی درین باغ کس ✡ تماشا کند هر یکی یکنفس
دو دررا رد این باغ آراسته ✡ در و بند ازین هر دو بر خواسته
درای از درباغ و بنگر تمام ✡ ز دیگر در باغ بیرون خرام
در و هر دمی نوبری میرسد ✡ یکی میرود دیگری میرسد
نه ایم آمده از پی دلخوشی ✡ مگر از پی رنج و محنت کشی
درین دم که داری بشادی بهیچ ✡ که آینده و رفته هیچ است هیچ

(فی التجرد من کتاب مخزن الاسرار)

بگذر از این خواب و خیالات او ✡ بر پر از این خاك و خرابات او
شحنه این غار چو غار تگر است ✡ مفلسی از محتشمی خوشتر است
حکم چو بر عاقبت اندیشی است ✡ محتشمی بندهٔ درویشی است
کیسه برانند درین رهگذر ✡ هر که تهی کیسه تر آسوده تر

(فی الالفة مع الاحرار)

سر مکش از صحبت صاحبدلان ✡ دست مدار از کمر مقبلان
خار که هم صحبتی گل کند ✡ غالیه در دامن سنبل کند
زنده بود طالع دولت پرست ✡ بندهٔ دولت شو هر جا که هست

رأيت فى بعض الكتب ، إن عبدالله بن المبارك اجتمع مع بعض الصوفية فى ارض معشبة ، فقطع الصوفى طاقة من العشب ، فقال له عبدالله قد حصل عليك خمسة اشياء : شغلت قلبك عن تسبيح مولاك ، وعودت نفسك الاشتغال بما لا يعنيك ، وجعلت ذلك طريقاً يهتدى به من يراك تفعله ، ومنعت مسبحاً عن تسبيح ربه ، والزمت نفسك حجة الله تعالى يوم القيمة .

لما دخل ابومسلم الى مرو ، قال لاهلها : هل فى بلدكم حكيم؟ قالوا : نعم فلان المجوسى ، فقال: علىّ به ، فقال له ابومسلم : لم لقبت نفسك حكيماً فقال: لان لى الها و لا اصبح يوماً الا وضعته تحت قدمى ، فقال ابومسلم :علىّ بالسيف ، فقال المجوسى ، مهلا ايها الامير ألستم تقرؤن فى كتابكم :«افرأيت من اتخذ الهه هويه؟ » قال:نعم قال: فانا ادوس الهوى تحت قدمى لئلا يغلبنى ، فقال: ماقلت الاحقا .

ضرب الحكماء للانسان و سيره مع عقله و هواه و حرصه مثالا . كراكب فرس معه كلب ، فان تأمر الكلب، وكان هو المتقدم ، والمتبوع رمى بهم على على كل جيفته واخذ واعن الدرب يميناو شمالا ، اقربهم مع ذلك من الضلال والهلاك فيسوء حال الفارس، والفرس ، والكلب ، وان كان المتبوع هو الفرس تقحمت الجبال والاكام ، واخذت عن الطريق ، وحادت عنه، وركبت الوعر والشوك ، فاشرفت الثلث على العطب ، وساء حالهم وان كان المتبوع هو الفارس سلك بهم جادة الطريق ، واوردهم اعذب الماء واطيب الموارد ومن اماكن الاماكن ، فيحسن حال الفرس والكلب والفارس .

(ومن كلام الشيخ فى المخزن)

شرف خواهى بگرد مقبلان گرد ✡ كه زود از مقبلان مقبل شود مرد
چو برسنبل چرد آهوى تاتار ✡ نسيمش بوى مشك آرد پديدار
بهاء در بزرگ از بهر اينست ✡ كز اول با بزرگان همنشين است

(لبعضهم)

من لم يبت فى الحب حشو فؤاده ✡ لم يدر كيف تفتت الاكباد

(لا اعرف قائلهما)

اى از تو مرا اميد بهبودى نه ✡ با ما تو چنانچه پيش ازاين بودى نه

میدانستم که عهدوپیمان مرا ✡ درهم شکنی ولی بدین زودی نه

(من کتاب لیلی و مجنون)

زینره که کیاش تیغ تیراست ✡ بگریز که مصلحت گریزاست
این دیو کده نه جای نیل است ✡ برخیز که رهگذار سیل است
چون بارت نیست باج نبود ✡ بر ویرانه خراج نبود
بشتاب که راحت از جهان رفت ✡ آهسته مرو که کاروان رفت
آنکس که درین دهش مقام است ✡ آسوده دلی براو حرام است
گیتی که سر وفا ندارد ✡ گوئی که کس آشنا ندارد
چون قامت ما برای غرق است ✡ کوتاه و دراز راچه فرق است

قال بعض الادباء : کنت بمجلس لبعض امراء بغداد ، و بین یدیه طبق فیه لوزینج ، دخل علیه مجنون حلو الکلام ، فقال : ایها الامیر ماهذا ؟ فرمی الیه بواحدة ، فقال: اذ «ارسلنا الیهم اثنین» ، فشفعها باخری، فقال: «فعززنا بثالث» فاعطاه ثالثه، فقال: «فخذ اربعة من الطیر، فالقی الیه رابعة ، فقال: «ویقولون خمسة و سادسهم کلبهم » فدفع الیه خامسة فقال: «فی ستة ایام» فجعلها ستة ، فقال: «سبع سموات طباقا» ، فصیرها سبعة ، فقال : «ثمانیة ازواج» فامر له بالثامنة ، فقال: «تسعة رهط» فاتم له تسعة ، فقال: «تلك عشرة کامله » فاکملها بعاشرة، فقال : «احد عشر کوکبا»، فزاد علی العشرة واحد ، فقال : « أن عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهراً» فکمل له اثنی عشر، فقال: «ان یکن منکم عشرون» ، فوصله الی العشرین، فقال یغلبوا مأتین، فامر برفع الطبق الیه، فقال لو لم تفعل ذلك لقرات لك، فارسلنا الی مأة الف او یزیدو

قال هشام بن عبدالملك لمعلم ابنه : اذا سمعت منه کلمة عوراء ، فلا تؤنبه فی المجلس ، فعساه ان یبصر خطاه ، فیکون نظره للخطاء اقبح من ابتداء ، ولکن احفظ علیه ، فاذا خلوت به فانبه علیها .

(لبعضهم)

قامت تودعنی و الدمع یقلبها ✡ کما یمیل نسیم الریح بالغصن
واعرضت ثم قالت وهی باکیة ✡ یالیت معرفتی ایاك لم تکن

(الاخر)

ایها الدائب الحریص المعنی ✡ لك رزق و سوف لتستوفیه
فاسئل الله وحده ودع الناس ✡ و اسخطهم بما یرضیه
لن تری معطیاً لما منع الله ✡ و لا مانعاً لما یعطیه

(لله در من قال)

لله ما صنعت بنا ✡ تلك المحاجر فی المعاجر
امضی وارهف فی القلوب ✡ من الخناجر فی الحناجر

(المجنون من قصیدته البائیة)

و إنی لینسینی لقاءك کلما ✡ لقیتك یوماً ان اشکیك مابیا

(حام حوله الجامی: فقال)

بهانه سازم و سویش روم ولی چو بپرسد
چکار آمدهٔ کم کنم بهانه خود را

(فی ثقیل)

وثقیل اشد من قصص الموت ✡ و من شدة العذاب الالیم
لوعصت ربها الجحیم لما کان ✡ سواه عقوبة للجحیم

(غیره)

قد لا منی الناس فی هواه ✡ و لیس لی مقصد سواه
تعجبوا من غرام قلبی ✡ و ما درواما الذی دهاه
بالنفس اهدی هلال تم ✡ یقتبس البدر من سناه
قد حار فیه الانام طرا ✡ و جملة الخلق فیه تاهوا
ولست ادری اسمه ولکن ✡ ان غلب الشوق صحت آه
سخن در رفعت آمد بر ثریا ✡ باسباب مهنا شد مهیا

رایت فی بعض التواریخ: أن الهادی العباسی کان مغری بجاریة تسمی غادراً، و

كانت من احسن النساء وجهاً ، واكثرهن ادباً ، والطفهن طبعاً ، و اطيبهن غناءاً، فبينما هي تنادمه ذات ليلة ، وتغنيه ، اذتغيرلونه ، وظهر اثر الحزن عليه ، فقالت : مابال امير المؤمنين لااراه‌الله مايكره ؟ فقال : وقع فى فكرى الساعة انى اموت وان اخى هارون يلى الخلافة بعدى ، وانك تكونين معه كما كنت معى الان ، فقالت : لاابقانى‌الله بعدك ابداً ، واخذت تلاطفه ، وتزيل هذاالخيال من خواطره ، فقال : لابدان تحلفى لى ايماناً مغلظة ان لاتخلى به بعدى ، فحلفت على ذلك ، واخذعليها العهود ، والمواثيق الغليظة ثم خرج وارسل الى اخيه هارون وحلفه ان لايخلو بغادر بعده ، واخذعليه من المواثيق والعهود ماخذ عليها ، فلم يمض الاشهر حتى مات الهادى ، وانتقلت الخلافة الى هارون فطلب الجارية فحضرت ، فامرها بالاخذفى المنادمة ، فقالت وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان والعهود ؟ ، فقال : قدكفرت عنك وعن نفسى ، ثم خلابها و وقعت من قلبه موقعاً عظيماً ، بحيث لم يكن يصبرعنها ساعة ، فبينماهى ذات ليلة نائمة فى حجره ، اذا استيقظت مذعورة ، فقال ما بالك فدتك نفسى ، قالت : رأيت اخاك ينشد هذه الابيات :

اخلفت عهدى بعد ما ✡ جاورت سكان المقابر
و نسيتنى و حنثت فى ✡ ايمانك الزور الفواجر
و نكحت غادرة اخى ✡ صدق الذى سماك غادر
لا يهنك الالف الجديد ✡ و لا تدر عنك الدوابر
و الحقتنى قبل الصباح ✡ وصرت حيث غدوت صابر

واظن إنى لاحقة به فى هذه الليلة ، فقال : فدتك نفسى ، إنما هى اضغاث احلام فقالت : كلا ، ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت .

كان ابن السماك الواعظ مطبوع الكلام ، وكان قاصراً فى العلوم ، وإنما كلامه على مذاق الصوفيه ، وكان يجتمع بمجلسه خلق كثير ، فبينما هو بمجلسه يعظ اذا اعطاه بعض الطلبة رقعة ، ففتحها ، فاذاهى فتوى : مايقول العلماء فى رجل مات ، وخلّف من الورثة كذا وكذا ، كيف تقسم تركته ؟ فلما رأها فى الفرائض رماها من يده مغضباً ، وقال:

انما نتكلم على مذهب قوم ، اذا ما توالم يخلفوا شيئاً ، فتعجب الحاضرون من بديهته .

قال بعض الناس لبعض النساك : عظنى واوجز ، فقال : اشتغل بما ضمنت لله تعالى يعنى : كمال الانابة ، ودع ما ضمن الله تعالى لك ، يعنى بذلك : الرزق .

كان بعض الملوك مولعاً بلعب الحمام ، فتسابق مع خادم له فى بعض قرى مصر ، و ارسل الملك الى وزيره بمصر يستكشف منه السابق منهما ، فكره الوزير ان يكتب ان طير الخادم هو السابق ، ولم يدر كيف يكتب ، فقال له كاتبه : اكتب :

يا ايها المولى الذى جده ✡ لكل جد قاهر غالب
طايرك السابق لكنه ✡ اتى و فى خدمته حاجب

فاستحسن ذلك منه ، وامر له بصلته .

حكى بشر بن المفضل ، قال : خرجنا حجاجاً فمررنا بحى ، فوصف لنا فيه امرأة تعالج الملسوع ، وهى فى غاية من الجمال ، فاحببنا رؤيتها ، فأتينا برفيق لنا ، واخذنا عودا ، وحككنا به رجله ، حتى ادمت ، ولففناه وجئنا به الحى ، وقلنا ملسوع ، فخرجت المرأة كأنها الشمس ، فنظرت الى الجرح ، وقالت : لم تاسعه حيه ، و إنما جرحه عود بالت عليه الحية ، فاذا حمئت الشمس مات ، قال : فما ارتفعت الشمس الا وهو ميت فتعجبنا منها .

اشار وجوه العرب على ابى قيس المجنون : ان يأخذه الى مكة ليطوف بالبيت ويسأل الله ان يعافيه مما ابتلاه به ، فبينما هم فى منى ، اذ سمع امرأة تنادى اختالها : ياليلى فاغمى على المجنون حتى ظن ابوه انه قد مات ، فلما افاق بعد ساعة يقول :

وداع دعى اذ نحن بالخيف من منى
فهيج اشواق الفؤاد و ما يدرى
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما
اطار بليلى طاير كان فى صدرى

قال بعض الحكماء : افضل الناس من تواضع عن رفعة ، وعفا عن قدرة ، وانصف عن قوة .

(لبعضهم)

ولولا رواة بل و شاة تحرصوا ✡ احاديث ليست فى سماع ولا نقل
لثمنا ثغور النور فى شنب الندى ✡ خلال جبين النهر فى طرر الظل

(العباس بن الاحنف)

كان لم يكن بينى وبينكم هوى ✡ ولم يك موصولا بحبلكم حبلى
وإنى لاستحيى لكم من محدث ✡ يحدث عنكم بالصدود وبالمطل

قال بعض الادباء : من حكى لك أنه راى مكاريا حسن الخلق، او قوادا او سيىء الخلق او سايساً لا يسرق الشعير، او خياطا لا يسرق ما يخيطه ، واعمى لا يكون ثقيلا ، او معلم اطفال ليس قليل العقل، او قصيراً غير متكبر، او طويلا غير اهوج ، فلا تصدقه فيما ادعاه ابدا

(شعر)

ياذا الذى كل يوم ✡ يريد عقلى خيالا
ادعو عليك و قلبى ✡ يقول يا رب لا لا
قام اختصارك فى البلاغة مثل ما ✡ قامت حروف الهند بالاعداد
حديث ذكراك روحى ثم ريحانى ✡ فلا تلمنى اذا كررت الحانى

(آخر)

خلقنا رجالا للتجلد والاسى ✡ وتلك الغوانى للبكا والمآتم
اتصبر لـلبواغراماً و حسبة ✡ فتوجرام تسلوا سلو البهايم

(آخر)

ليلى دليلى نفى يومى اختلافهما ✡ بالطول والطول ياطوبى لو اعتدلا
تجو دليلى بطول كلما بخلت ✡ بالطول ليلى وان جادت به بخلا

(لبعضهم)

لن يدرك المجد اقوام وان كرموا ✡ حتى يذلوا و ان عز والاقوام
ويشتموا فترى الالوان مشرقة ✡ لا صفح ذل ولكن صفح احلام

أتت امرأة الى بعض المعبرين ، وقالت ، رأيت كان سنبلة نبتت على اصبعى، فقال

ياهذه انت تأكلين من غزلك ؛ قالت : نعم .

دخل ابن هرمة على المنصور، فاعزه واكرمه ، وقال سلنى خاجتك فقال: حاجتى ان تكتب الى عاملك بالمدينه، إنى متى اخذت اليه سكرانا انه لايحدّ فى ، فقال المنصور لاسبيل الى ابطال الحدود ، فاسئل غير ذلك ، فقال: مالى حاجة سواها ، فالح عليه ،فأبى سوى ذلك ، فقال المصنور اكتبوا الى عامل المدينة ، من اتاك بابن هرمة ، وهو سكران فاجلده ثمانين جلدة ، واجلد الذى جاء به مأة ، فكان يمر بازقة المدينة سكران ، ولا تتعرض له .

علماء الهيئة لم يتعرضوا فى مباحث الابعاد والاجرام لذكر مساحة سطوح الافلاك وضربوا عن ذلك صفحا ، وقد بين ذلك وفضله المولى الفاضل مولانا عبد العلى البرجندى فى اواخر رسالته التى الفها فى عجايب البلدان ،قال :

فما تبسم فى وجه الصبا قدح ✲ حتى تنفس من حبيب الدجى وضح
ودعته و جين الصبح منذلق ✲ و للظلام لسان ليس يجترح
ولايطيب الهوى يوماً لمغتبق ✲ حتى يكون لنافى اليوم مصطبح

قال الراغب فى تفسيره الكبير ،عند قوله تعالى : «الحمد لله رب العالمين» :إن الذى يحمد ويمدح ويعظم فى الدنيا ، إنما يكون كذلك لاحد وجوه اربعة : اما ان يكون كاملا فى ذاته وصفاته ، منزها عن جميع النقايص ، والمعايب ، وان لم يكن منه احسان اليك ، واما لكونه محسناً اليك منعماً عليك ، واما لانك ترجو فضول احسانه اليك فيما يستقبل من الزمان ، واما لاجل ان يكون خايفاً من قهره وقدرته وكمال سطوته ، فهذه الجهات الموجبة للتعظيم ، فأنه تعالى يقول : ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتى ، فاحمدونى فانى أنا الله ، وان كنتم تعظمون للاحسان والتربية والانعام ، فأنى انا رب العالمين ، وان كنتم تعظمون للطمع فى المستقبل، فانا الرحمن الرحيم ، وان كنتم تعظمون للخوف فانا مالك يوم الدين .

فى الكافى بعد باب الاستدراج ، عن ابى عبدالله عليه السلام أنه قال: لرجل إنك قد جعلت طيب نفسك ، وبيّن لك الداء ،وعرفت آية الصحة،ودللت على الدواء ؛ فانظر كيف قيامك

على نفسك ، وقال عليه السلام لاخر : اجعل قلبك قريناً براً ، وولدا و اصلا واجعل علمك والدا ، تتبعه ، واجعل نفسك عدواتجاهدها ، واجعل مالك عارية تردها .

ماانس لاانس قولها بمنى ✡ ويحك إن الوشاة قد علموا
و نم واش بنا فقلت لها ✡ هل لك ياهند فى الذى زعموا
قالت اماذا ترى فقلت لها ✡ كى لاتنيع الظنون والتهم

جمال الدين بن نباته وفيه يودية

و مولع بفخاخ(١) ✡ يمدها و شباك
قالت لى العين ماذا ✡ تصيد قلت كراكى

لاتنظر الى من قال ، وانظر الى ماقال :

قال بعضهم : رايت اعرابياً كان يعشق امراة من العرب ، وكان مغرماً بها ، فخرجت الى الصحراء ، فبالت ، فاقتفى اثرها ، واناانظر ، فوضع حشفته فى بولها ، وقال يامشوم ان فاتك اللحم ، فاشرب المرقة ، قال : فضحكت من قوله .

ياويح قلبى من راعى الهوى ✡ اذ رحل الجيران عند الغروب(٢)
اتبعهم طرفى وقداز معوا ✡ ودمع عينى كفضيل الغروب
باتوا و فيهم طفلة حرة ✡ تفترعن مثل اقاحى الغروب

(السلامي)

يا موقد النار بالزناد ✡ و طالب الجمر فى الرماد
دع عنك شكا و خذ يقينا ✡ و اقتبس النار من فؤادى

(كمال الدين بن النبيه)

قم ياغلام ودع مقالة من نصح ✡ فالديك قد صدع الدجا لما صدح(٣)
خفيت تباشير الصباح فاسقنى ✡ ماضل فى الظلماء من قدح القدح
صفراء مالمعت بكف مديرها ✡ لمقطب(٤) الاتهلل وانشرح
والله ماخرج المدام بمائها ✡ لكنه مزج المسرة بالفرح

(١) الفخاخ جمع فخ بمعنى الشبكة (٢) الغروب : الغروب (٣) صدح : رفع صوته بغناء .
(٤) المقطب : العبوس .

وضحت فلولا أنها تبرى الظماء ✡ قلنا سراب او شراب قدطفح
هى صفوة الكرم الكريم فماسرت ✡ سراؤها فى باخل الاسمح

في الشكاية من الوحشة وعدم الرفيق والمعين من مخزن الاسرار :

معرفت از آدميان برده اند ✡ آدميان را از ميان برده اند
با نفس هر كه بر آميختم ✡ مصلحت آن بود كه بگريختم
سايه كس فرهمائى نداشت ✡ صحبت كس بوى وفائى نداشت
صحبت نيكان زجهان دور گشت ✡ شان عسل خانه زنبور گشت
معرفة اندر گل آدم نماند ✡ اهل دلى در همه عالم نماند

من كلام الشيخ فى العشق ، من كتاب خسرو شيرين

فلك جز عشق محرابى ندارد ✡ جهان بى خاك عشق آبى ندارد
غلام عشق شو كاندیشه اينست ✡ همه صاحبدلانرا پيشه اينست
جهان عشقست وديگر رزق سازى ✡ همه بازيست الا عشقبازى
كسى كز عشق خالى شد فسرداست ✡ گرش صدجان بود بى عشق مرداست
مبين در عقل كان سلطان جان است ✡ قدم در عشق نه كان جان جانست

ومن كلامه فى ذلك المطلب من كتاب ليلى ومجنون :

چون عشق سرشته شد بگوهر ✡ چه باك پدر چه بيم مادر
پندار چه هزار سودمند است ✡ چون عشق آيد چه جاى پنداست
در عشق شكستگى كند سود ✡ خورشيد بگل نشايد اندود
عشقى كه نه عشق جاودانيست ✡ بازيچه شهوت جوانيست
عشق آينه بلند نور است ✡ شهوت زحساب عشق دور است
در خاطر هر كه عشق ورزد ✡ عالم همه حبهٔ نيرزد
چونعاشق را كسى بكارد ✡ معشوق ازو برون تراود
چون عشق بصدق ره نمايد ✡ يك خوبى درست ده نمايد

في احكام ذوات الاذناب .

اذا ظهر شيء منها بالحمل ، فموت ملك ، و اضطراب المملكة ، وغلاء ، و موت و بالثور رداءة السنة ، وقطع الطريق ، وتخريب ، و سفك دماء .

وفي الجوزا خراب بعض البلاد ، وتغير الدول، وسوء حال الفلاحين ، وموت وجور

وفي السرطان موت ملك بالسم ، وبالدم ، ووثوب اعدائه على بلاده ، وحادثة سماوية .

وفي الاسد امراض ، وعاهات ، و خراب ، ووباء .

وفي السنبلة ظلم ، وجور ، و تخريب بالسيف .

وفي الميزان موت الحيوانات .

وفي العقرب موت العباد ، والزهاد ، والعلماء ، و آفة سماوية، وتخريب في ثلج زايد و في القوس موت سلطان ، و تزوير كتّاب يحصل بسببها خراب، وحدوث غلاء و في الجدى حريق مدينة ، او غرقها ، و ثلج ، و قتال ، وتخريب في الجبال ، وغلاء .

وفي الدلو حرب وسبى ، وجور ، وتغير في الاخلاق ، و الاوضاع .

وفي الحوت خراب بعض البلاد ، وحرق ، وغرق ، وفساد الاحوال .

في بعض التواريخ إن مانى النقاش في ايام شاپور ذو الاكتاف، كان يدعى النبوة، وكان من معجزاته أنه يصنع الدوايربيده واذا اديرت عليه الفرجار لم يكن فيها خلل التبة ، وكان قطر بعض الدوايرالتى يصنعها بيده ازيد من خمسة اذرع ، وكان يخط الخطوط المستقيمة بغير مسطرة ، فاذا طبقت عليها المسطرة انطبقت عليها .

كان محمد بن سليمان بن فطرس أو حداد بـاء العصر «قده» اخذ من كل فن بنصيب وافر ، وكان له اليد الطولى فى حل الالغاز العويصة من غير تأمل ولا فكر ومن شعره .

يا قوم مالى مرض واحد ✡ لكن فى عدة امراض

و لست ادرى مع ذاكله ✡ اساخط مولاى ام راض

قال سعد الدين الطيبى : تنازعت انا و ابوغالب فى امره ، و قدرته على حل كل ما يرد عليه من الالغاز من غير ترو ، فقلنا : هلم نعمل لغزاً محالا ، و نسأله عنه،فقلنا ٠

وما شيء له فى الرأس رجل ✡ و موضع وجهه منه قفاه

اذا غمضت عينيك ابصرته ✡ و ان فتحت عينك لاترا ٥

فانفذناه اليه ، فكتب فى الجواب : هو طيف الخيال ، فقلت لابى غالب : عالت المسئلة،قم بناحتى نساله الان عن هذا التأويل فذهبنا اليه فقلت له: هب إن البيت الثانى فيه معنى طيف الخيال فما تأويل البيت الاول؟فقال المعنى كله فيه ، فقلت و كيف ذلك ؟فقال:إن المنامات تفسر بالعكس ، اذ راى الانسان انه مات فسر بطول العمر، وان راى أنه يبكى ،فسر بالفرح والسرور، وعلى هذا جرى اللغز فى جعل رأسه رجله ، ووجهه قفاه ، فعجبنا من ذكائه ،

قال صاحب معجم اهل الادب:توفى محمد بن سليمان بن فطرس سنة«٦٤٦»وولد سنة«٥٤٤»

قال الكندى فى كتاب رفع الاحزان : مما يدلك دلالة واضحة على أن الحزن شئى يتخيله الانسان من سوء الاختيار ، وليس هو من الاشياء الطبيعية، أن من فقد ملكا او طلب امرا ، فلم يجده ، فلحقة حزن ،ثم نظر فى حزنه ذلك نظراً حكميا ، عرف ان اسباب حزنه اسباب غير ضرورية، ان كثيراً من الناس ليس لهم ذلك ، وهم غير محزونين ، بل فرحون مغتبطون ، وعلم علما لاريب فيه ، أن الحزن ليس بضرورى ، ولا طبيعى ، وأن من حزن من الناس ، وجلب لنفسه هذا العارض ، فهو لامحالة سيسلو ، و يعود الى حالة الطبيعى وقد شاهدنا قوماً فقدوا من الاولاد ، والاعزة ، والاصدقاء، والاحبة من اشتد حزنهم عليهم ثم لم يلبثوا أن يعودوا الى حالة المسرة والغبطة ، ويصيرون الى حال من لم يحزن قط ، و كذلك نشاهد من فقد المال والضياع ، وجميع مايقتنيه الانسان مما يعز عليه ، و يحزن عليه ، فأنه لامحالة يتسلى ، ويزول حزنه ، ويعاود أنسه ، واغتباطه ، وما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام :اصبر صبر الاكارم ، اواسل سلو البهايم ، فهو منبئ عن هذا المعنى ، فالعاقل اذا نظر احوال الناس فى الحزن واسبابه ، علم أنه لم يختص من بينهم بمصيبة غريبة ، ولا يتميز عنهم بمحنة بديعة ،وأن غايته من مصيبة السلوة وان الحزن ، أمر عارض يجرى مجرى

سايرالردات ، وينبغى ان يعلم أن حال من يطمع فى بقاء المنافع ، والفوايد الدنيوية كحال شخص حضر فى ضيافة جماعة يذيرون فيما بينهم شمامة على ان يشمها كل واحد ،منهم ويتمتع بها ، ثم يردها ليشمها غيره ، فاذاانتهت النوبة اليه اطمعته نفسه فيها وظن أنها موهوبة له هبة ابدية ، فلما اخذت منه حزن ، واسف ، وغضب ، فكذلك اصناف المقتنيات ودايع الله المشتركة بين الخلايق ، وله عزاسمه ولاية استرجاعها متى شاء على يد من شاء ولايتوجه العار ، واللؤم ، والفصيحة على من يرد الوديعة اختياراً ، ويقطع طمعه ، واماله عنها ، ومن طمع فيها ، و تضجر حين استرداد لها منه ، فقد ارتكب مع استجلاب العار واللؤم ،كفران النعمة ، فأن اقل مراتب الشكر أن يرد العارية الى المعير بطيب النفس والرغبة ، ويسارع فى الاجابة ، وخاصة فى معير يترك عندنا افضل ما أولانا ، ويسترداخس ماأعطانا، والمراد من الافضل العقل والنفس ، والفضايل التى لاتصل اليها ايدى المتعرضين ولايمكن فيها شركة المتقلبين ، وألاخس الارذل إنما يرتجعه منا رعاية لجانبنا ، ومحافظة للعدالة بين ابناء الجنس .

قال واحد من الاكابر : لولم يكن للدنيا عيب سوى أنها عارية ، لوجب ان لا يلتفت صاحب الهمة اليها كما يستنكف اصحاب المروة عن استعارة اسباب التجمل .

(جامى)

كنگر ايوان شه كز كاخ كيوان برتراست
زخنه هادان كش بديوار حصار دين در است
چون سلامت ماند ازتاراج بعد اين حصار
پاسبان در خواب و بر هر رخنه دزدى ديگر است
گر ندارد سيم و زر دانا منه نامش گدا
در برش دل بحردان واو شه بحر و بر است
كيسه خالى باش بهر رفعت يوم الحساب
صفر چون خاليست زارقام عدد بالاتراست
زرنه و مردى كن ودست كرم بگشا كه زر
مرد را بهر كرم زن را براى زيور است

نیست سرخ از اصل گوهر تنگه زرگوئیا
بهر داغ بخل کیشان گشته سرخ از او زراست

هر که آخر ساخت شهوت هم خرد گر بعقل
خود بفهم خورده دانایان هم خرد هم براست

دست ده با زاستان در قطع پستیها طمع
بی عصا مگذر که در راه تو بس جوی جراست

چون کنند اهل حسد طوفان طریق حلم گیر
گاه موج آرام کشتی دار ثقل لنگر است

با حسودان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب
کشتن آتش که اندر سنگ آتش مضمر است

هست مرد تیره دل در صورت اهل صفا
چون زن هندو که از جنس سفیدش چادر است

گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا
زانکه اندر بحر دانش اوشه بحر و براست

چیست زر ناب روشن گشته خاکی زافتاب
هر که کرد افسر ز زر ناب خاکش بر سر است

عاشق همیان شدی لاغر میانش کن ز بذل
خوبی محبوب زیبا در میان لاغر است

معنی زر ترك آمد مقبلی کو برد بو
ز امتثال امر زر در ترك دنیا بوذر است

لب نیالایند اهل همت از خوان خسان
هر که قانع شد بخشك و ترشه بحر و براست

طامعان از بهر طعمه پیش هر خس سر نهند
قانعان راخنده بر شاه و امیر کشور است

ماکیان از بهر دانه میبرد سر زیر کاه
قهقهه بر کوه و دره شیوهٔ کبک نر است

هر چه سفله پیر شد حرصش فزونتر تا بگور
زانکه سگ چون پیر گردد علت مرگش کر است

مرد کاسب در مشقت میکند کف را درشت
بهر ناهمواری نفس دغل سوهان گر است

سفله را منظور نتوان داشتن کان خوبروست
میخ را در دیده نتوان کوفتن کان از زر است

نیکی آموز از همه وز کم ببر آخر چو نیست
راستی در جدول زرگر ز چوبین مسطر است

حکمت اندر رنج تن تهذیب عقل و جان تست
قصد واعظ زجر اصحاب و لگد بر منبر است

با حسود ان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب
کشتن آتش که اندر سنگ آتش مضمر است

هر خلل کاندر عمل بینی ز نقصان دل است
رخنه کاندر قصر بینی از قصور قیصر است

نقش پهلو نسخه تفصیل رنج شب بس است
جامه چاکی را که تا صبح از حصیرش بستر است

طعنه از کس خوش نباشد گرچه شیرین گو بود
زخم نی بر دیده سخت است ار همه نیشکر است

گر عروج نفس خواهی بال همت بر گشا
کانچه در پرواز دارد اعتبار اول پر است

حکمت یونانیان پیغام نفس است و هوا
حکمت ایمانیان فرمودهٔ پیغمبر است

:نامه کش عنوان نه قال الله یاقال الرسول

حاصل مضمون آن خسران روز محشر است

نیست از مردی عجوزه هر را کشتن زبون

زن که فایق گشت بر شوهر بمعنی شوهر است

نکته های پست کامل هست طالب را بلند

نقطه های پای حیدر تاج فرق قنبر است

چاره در دفع خواطر صحبت پیر است و بس

رخنه بر یأجوج بستن خاصه اسکندر است

در جوانی سعی کن گر بی خلل خواهی عمل

میوه بی نقصان بود گر از درخت نو بر است

عالم عالی مقام از بهر جر خوانـد علوم

چون علی کش معنی استعلا و کار او جر است

جامی احسنت این نه شعر از باغ رضوان روضه است

کاندرو هر حرف طرفی از شراب کوثر است

لجة الاسلام اگر سازم لقب او را سزاست

زانکه از اسرار دین بحر لبالب گوهر است

سال تاریخش اگر فرخ نویسم هم سزاست

زانکه سال از دولت تاریخ ابن فرخ فر است

اصفر ماء الدجلة ایام المتوکل ، صفرة تامة فخاف الناس ، وفزعوا الی الله تعالی بالدعاء ، ثم احمر فضج الناس ، ثم عاد الی حاله الاصلی ، وزلزلت بسطام ، وجرجان و طبرستان ، ونیشابور ، واصفهان ، وکاشان فی ساعة واحدة من یوم واحد وامطرت فی ایامه ایضاً قریة من قری مصر ، تسمی السویدا حجارة وزن کل منها رطلان ، وانتقلت بالزلزلة بعض قری الیمن من مکانها الی مکان آخر .

وفي تاريخ قوام الملكي في حوادث سنة «٣٠٤» اتى جماعه من خراسان ، واخبروا المقدر بالله ان بعض بروج سورقندهار خرب فوجد في كوة منه قريب الفدأس مسلوكة في سلسلة ، وتسعة وعشرون من تلك الرؤس في اذن كل ، رقعة في خيط من صوف مكتوب فيها اسم صاحب ذلك الرأس ، ومن تلك الاسماء شريح بن حيان ، وحيان بن زيد وخليل بن موسى ، وبعض تلك الرقاع مورخ بالسبعين من الهجرة .

ابراهيم بن عثمان العرى ، ولد سنة «٤٤١» وهو جيد الشعر ومن شعره :

إنما هذه الحياة متاع ✡ والسفيه الغوى من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيب ✡ ولك الساعة التى انت فيها

حكى لى بعض الثقات قال مررت مع رفيق لى بفلاة و اذا نحن با عرابية كانّها فلقة قمر ، فقالت : هلم الى القرى ، فلما دخلنا خباءها وجدنا فيه قبرا ، فقلنا لها ما هذا ؟ فتنفست الصعداء ، وقالت : قبر خليل كان يظهر ودى ويحسن رفدى ، فمات فدفنته عندى قال: فقلت لها : فهل لك فيمن يجدد لك ما قد درس من وده ، ويزيدك احسانا الى رفده ؟ فتغير وجهها واسبلت دمعها ، وقامت مولية وهى تقول بصوت حزين :

وإنى لا ستحييه والترب بيننا ✡ كما كنت استحييه حين يرانى
فان تسألانى عن هواى فأننى ✡ رهينة هذا القبر يا رجلان

قال : ولم تعد حتى خرجنا .

جهان را از آن فتنه باهر سريست ✡ كه رنج يكى راحت ديگريست

كانت مدة ملك بنى امية احدى وتسعين سنة ، على هذا الترتيب عليهم اللعنة :

اسم	عمر	سلطنت	وفات
معاوية	٧٨	١٩ سال واند	٦٠ جلوس ٤١
يزيد	٣٨	٣ سال و ٨ ماه	٦٤
مروان بن الحكم	٦٣	كمتر از يكسال	-
عبد الملك بن مروان	٦١ يا ٥٧	٢١	
وليد بن عبد الملك	٤٩	٩ سال و ٥ ماه	٩٦

اسم	عمر	سلطنت	وفات
سليمان بن عبدالملك	٤٥	٢ سال واند	٩٩
عمر بن عبدالعزيز بن مروان	٣٩	٢ سال ٥ وماه	١٠١
يزيد بن عبدالملك	٤٠	٤ سال واند	١٠٥
هشام بن عبدالملك	٦٢ واند	١٩ سال و ٩ ماه	١٢٥
وليد بن يزيد بن عبدالملك	٣٩	يكسال و ٣ ماه	١٢٦
يزيد بن الوليد بن عبدالملك	٤٦	٦ ماه	١٢٧
ابو ابراهيم بن الوليد بن عبدالملك	٣٦	٣ ماه	١٢٧
مروان بن محمد بن مروان	٦٩	٥ سال واند	١٣٢

(قطري بن الفجاه)

اقول لها وقد جاشت و هاجت ✡ من الاعداء و يحك لاتر اعى
فأنك لو سالت بقاء يوم ✡ على الاجل الذى لك لم تطاعى
فصبراً فى سبيل الموت صبرا ✡ فما نيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حى ✡ و داعيه لاهل الارض داعى
و ما للمرء خير من حيوة ✡ اذا ما عد من سقط المتاع

الشيخ صرح في المقالة السادسة عشر من حيوان الشفا ، بأن الشيء المهيء للمنى لقبول علاقة النفس ، ليس من جنس الحاوالا سطقسى ، بل فايض من الاجرام السماوية و به تصير الاجسام العنصرية شبهية بالاجرام السماوية فى قبول الحيوة ، وهى فاشية فى كل عضو ، وبها يحيى الحيوان والنبات .

قال العلامة فى شرح القانون : وفى كلام الشيخ تصريح بان للنبات ايضاً حرارة غريزية سماوية غير الاسطقسية وهو الحق ، فأن العنبة لو لم يكن فيها حرارة غريزية حافظة لها لعفنت كما تعفن عند قطعها .

قال فى شرح الحماسة : ان تأبط شراً كان يشتار عسلا فى غار من بلاد هزيل ، و كان يأتيه من كل عام ، وأن هذيلا ذكر لها ذلك ، فرصدته لأبانه ، حتى اذا جاء هو ، و

اصحابه تدلى بحبل، فدخل الغار، واغاروا عليهم فنفروهم و حركوا الحبل، فاطلع رأسه فقالوا له : اصعد، فقال: لا اراكم، قالوا : بلى قد راينا ك ورأيتنا قال: فعلام أصعد أاصعد على الطلاقة والفداء ؟ قالوا لا شرط لك ، فقال: لا والله لا افعل ذلك، ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ويهريقه ، ثم عمد الى زق فشده على صدره، ثم لصق بالعسل فلم يزل يلزق حتى جاء الى اسفل الجبل سليماً وفلت من أيديهم .

واسم تأبط شرا ثابت بن جابر بن سفيان الفهمى وكان ابو كثير الهزلى قد تزوج ام تأبط شراً وكان صغيراً، فلما شب تنكر منه، فقال،: ويحك قد رابنى امر هذا الغلام، فما آمنه قالت: فاحتل عليه حتى تقتله ، فأنه شيطان من الشياطين، والله ما رأيته مستثقلا نوماً قط، ولا ممتلياً ضحكا ولا هم بشىء مذ كان صغيراً الا فعله ، ولقد حملت به، فما رأيت عليه دماً حين وضعته، ولقد حملته وإنى لمتوسدة سرجاً فى ليلة هرب ،وأن نطاقى لمشدود ، وأن على ابيه لدرعاً من حديد ، فاقتله فأنت والله احب الى منه .

لابن هرمه و هو من العرب العرباء : يصف استيناس كلبه بالاضياف ، ذكره فى الحماسة .

(شعر)

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبولا ✡ يكلمه من حبه و هو اعجم

(غيره)

همت الى رياً ونفسك باعدت ✡ مزارك من ريا وشعباً كما معاً

من الحماسة ، وعليه نفحة معنوية :

فلما نزلنا منزلا طله الندى ✡ انيقا وبسطانا من النور خاليا

اجدلنا طيب المكان وحسنه ✡ منى فتمنينا فكنت الامانيا

حفت بسرو كالقبان تلحفت ✡ خضر الحرير على قوام معتدل

فكأنها و الريح جاء يميلها ✡ تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل

(من الحماسة)

وكنت اذا ما جئت جئت لعلة ✡ فافنيت علاتى فكيف اقول

فما كل يوم لى بارضك حاجة ✡ ولا كل يوم لى اليك وصول

(قريب منه قول خسرو الدهلوى)

مارا بكوى تونه سرائى نه خانه اى ✡ كز بهر آمدن بود آنجا بهانهٔ
گريادا ين شكسته كنى كى بود غريب ✡ خاشاك نيز بردل دريا گذر كند

خطرت خطرة على القلب من ذكرك ✡ و هنـاً فمـا استطعت مضيـا
قلت لبيك اذ دعا نى لك الشوق ✡ و للحـادئين حث المطيـا
و مستخبر عن سر لميارددته ✡ بعميـاء عن لميـا بعـين يقين
يقولون حدثنـا فأنت امينهـا ✡ و مـا ان انـا حدثتهم بامـين

ابن الدمنية وهو من شعراء الحماسة :

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد ✡ لقد زادنى مسراك وجداً على وجد
أئن هتفت ورقاء فى رونق الضحى ✡ على فنن غض النبات من الترند
بكيت كما يبكى الوليد ولم تكن ✡ جليداً وابديت الذى لم اكن ابدى
و قد زعموا ان المحب اذا دنى ✡ يمل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف مـا بنا ✡ على أن قرب الدار خير من البعد

كان الامير مجير الدين بن تميم مولعا بتضمين ما يعثر عليه من المضامين ، مـا وجد بيتاً الا ضمـنه فى معنى من المعانى ، وقد قال هو فى ذلك : هذين البيتين

اطالع كل ديوان اراه ✡ ولم ازجر على التضمين طيرى
اضمن كل بيت فيه معنى ✡ فشعرى نصفه من شعر غيرى

القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى :

انثر على خدى من وردك ✡ اودع فمى يقطف من خدك
و قل لعينيك بنفسى هما ✡ يخففان السقم من عبدك

(غيره)

قد برح الحب بمشتاقك ✡ فأولـه احسن اخلاقك

لا تجفه و ارع لـه حقه ✲ فأنـه خـاتـم عشاقك

(السيد الرضي)

لا تنكروا حسن صبرى ✲ ان اوجع الد هر ضربـاً
فالعبد اصبر جسماً ✲ و الحر اصبر قلباً
فان اك عن ليلى سلوت فأنما ✲ تسليت عن يأس ولم اسل من صبر
وان فيك عن ليلى غنى وتجلد ✲ فرب غنى نفس قريب من الفقر
ولو تلتقى اصداءنا بعد موتنا ✲ ومن دون رمسينا من الارض سبسب(١)
لظل صدى رمسى وان كنت زمة ✲ لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

كل جسم له صورة(٢) ، فأنه لايقبل صورة اخرى الابعدان تفارقه الصورة الاولى مفارقة تامة كجسم مشكل بصورة التثليث مثلا ، يمتنع ان يقبل صورة التربيع ، اوغيرها من الاشكال الابعد ان يزول عنه ذلك التثليث ، او كشمعة قبلت رسم نقش لايقبل رسماً اخرى حتى يفارقها الرسم الاول بالكلية ، فان بقى فيه شيء من الرسم الاول لم يقبل الرسم الثانى على التمام ، بل يختلط فيه الرسمان ، فلايخلص له احدهما ، وهذا حكم مستمر فى جميع الاجسام كلها ، و نحن نجد انفسنا تقبل صورة الاشياء كلها على اختلافها من المحسوسات والمعقولات ، على التمام والكمال من غير مفارقة الاول ولازوال رسم بل يبقى الرسم الاول تاماً كاملا ، ويقبل الرسم الثانى ايضا تاما كاملا ، ثم لايزال يقبل صورة بعد صورة ابداً من غير ان يضعف اويقصر ، فى وقت من الاوقات من قبول مايطرى عليها من الصور ، بل تزداد بسبب الصورة الاولى قوة على قبول ما يرد عليها من الصور الاخرى ولهذه العلة كلما كان الانسان اكثر علوما ، و آدابا كان اكثر فهما ، وكياسة ، و اشد استعداداً للعلم والاستفادة ، وهذه الخاصية مخالفة ومضادة لخواص الاجسام فليست جسما .

من وصية افلاطون الالهى لتلميذه ارسطو نقلها المحقق الطوسى : اعرف معبودك واحفظ حقه ، و آدم على التعليم ، لاتمتحن اهل العلم بكثرة علمهم ، بل اعتبر احوالهم بتجنبهم عن الشر والفساد ولاتسئل الله شيئا يقطع نفعه ، وتيقن ان المواهب كلها من

(١) سبسب الماء : سال وجرى . (٢) برهان على تجرد النفس وانها ليست بجسم ولاجسمانى وله براهين شتى مذكورة فى كتب الحكمة فمن اراد فعليه اليها

عنده ، والتمس من حضرته النعم الباقية ، والفوايد التى لاتفارقك ، وأعلم أن انتقام الله تعالى من العباد ليس بالخط والعتاب ، بل انما هو بالتقويم و التاديب ، ولاتقتصر على التماس حيوة صالحة مالم تقارن موتا مرضيا ، ولاتقدم على الدعة والنوم ، الا بعدان تحاسب نفسك فى ثلثة اشياء :

الاول إن تتامل هل صدر منك فى ذلك اليوم خطاء ام لا ٠

الثانى أن تنظر هل اكتسبت فيه خيراً ام لا ٠

الثالث هل فات منك بتقصير عمل ام لا ، لاتؤخر احدا ، فان امر العالم فى معرض التغير والزوال ، ولاتجعل بضاعتك من اشياء خارجة عن ذاتك ، لاتعد من الحكماء من يفرح بنيل لذة من لذات الدنيا ، او نعيم بمصيبته من مصايبها ، و آدم على ذكر الموت ؛ فكر مرارا ، ثم قل افعل ، فان الاحوال متغيرة ، كن صديقا ناصحا لكل احد ، عاون من ابتلى ببلاء الا من ابتلى بعمل السوء ، ولاتكن حكيما بالقول وحده ، بل بالقول والفعل جميعاً ، فان الحكمة القولية تبقى فى هذا العالم ، والحكمة العلية تصل الى ذلك العالم ، وتبقى هناك ، ان تعبت فى العمل الصالح لاتبقى تعبك ، ويبقى عملك الصالح ، وان نلت لذة مع ارتكاب ذنب لا تبقى اللذة و يبقى العمل السيىء ، تيقن ان مرجعك الى مقام يتساوى فيه الخادم و المخدوم ، فلاتتكثر هيهنا ، استحضر الزاد ابدا فانك لا تعلم متى الرحيل ٠

واعلم أن ليس فى مواهب الله جل وعلا عطية اعظم من الحكمة ، والحكيم من يتشابه فكره وقوله وعمله ؛ جاز بالخير ، وتجاوز عن الشر لا لتسام من امر من امور هذا العالم وان كان عظيما ، ولاتتوان فى وقت من الاوقات ، ولا تجعل السيئة وسيلة الى اكتساب الحسنة ، و لا تعرض عن الامر الافضل لسرور زايل ، فان ذلك اعراض عن ٠ السرور الدايم ابعد عن نفسك محبة الدنيا ، ولاتشرع فى امر قبل وقته : لاتعجب بغناك ، ولاتنكر من المصائب ، وكن فى معاملتك مع الصديق بحيث لاتحتاج معه الى حكم ، لا تخاطب احدا بالسفه ، تواضع مع كل احد ، ولا تحقر المتواضع ، لاتلم اخاك فيما تعذر نفسك فيه ، لاتفرح بالبطالة ، ولاتعتمد على الجد ، ولاتندم على فعل الخير ، ولاتمار

احداً، وادم على ملازمة سيرة العدل والاستقامة ، وواظب على الخيرات ، هذا آخر الوصية الافلاطونية ، منتخبة مما نقله المحقق الطوسى طاب ثراه فى الاخلاق .

(عبد الرحيم البغدادى)

ولما التقى للبين خدى وخدها ✡ تلاقى بهار ذابل و جنى ورد
واذرى النوى دمعى خلال دموعها ✡ كما نظم الياقوت والدر فى عقد
وولت وبى من لوعة البين مابها ✡ كما عندها من حرقة الوجد ما عندى

(غيره)

نظرت كأنى من وراء زجاجة ✡ الى الدار من فرط الصبابه انظر
بعينين طورا يفرقان من البكاء ✡ فاغشى و طورا يحسران فابصر
وما انس بالاشياء لا انس قولها ✡ وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فأنه ✡ رهين بايام الشهور الاطاول

(حمدة الاندلسية)

و لما ابى الواشون الا فراقنا ✡ ومالهم عندى وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة ✡ وقلّ حماتى عند ذاك وانصارك
غزوتهم من مقلتيك وادمعى ✡ ومن نفسى بالسيف والماء والنار

(كثير عزة)

و أدينى حتى اذا ما فتنتنى ✡ بقول يحل العصم سهل الاباطح
تنائيت عنى حين لا لى حيلة ✡ وغادرت ماغادرت بين الجوانح

فى بعض التواريخ المعتمد عليها ، إن فى ايام المتوكل وقع طاير اكبر من الغراب على شجرة ، وصاح بصوت فصيح : ايها الناس اتقوا الله ، وكرر هذا الكلام اربعين مرة ، ثم عاد فى اليوم الثانى ، والثالث ، وفعل مثل ذلك .

ابن مقلة الكاتب المشهور قطعت يده ، ثم لسانه وكان يستسقى الماء من البئر بيد واحدة .

قال اصحاب التواريخ ، انه تولى الوزارة ثلث مرات لثلثة خلفاء ، وكتب ثلثة

مصاحف ، وسافر ثلث مرات ، ودفن ثم نبش ثلث مرات .

الملوك الاسماء علیه الذین حکموا فی رودبار، وقهستان ، کانوا ثمانیة ، و مدة حکومتهم مأة و اثنی عشر سنة هکذا :

(۱) حسن بن علی المعروف بالصباح، خمسة وثلثون سنة (۲) بزرگ امید الرودباری اربعة عشر سنة وشهران وعشرون یوماً (۳) محمد بن بزرگ امید، اربعة وعشرون سنة وثمانیة اشهر وسبعة ایام (٤) حسن بن محمد المشتهر بعلی ذکره السلم اربع سنوات (٥) محمد بن حسن سنة واربعون سنة (٦) جلال الدین بن حسن بن محمد المعروف بنو مسلمان ، احد عشر ستة ونصف (۷) علاء الدین محمد بن جلال الدین حسن ، خمس وثلثون سنة وشهور (۸) رکن الدین خورشاة بن علاء الدین بن محمد سنة ، قاله فی نگارسان

ملوك المغل الذین حکموا فی ایران اربعة عشر رجلا ، مدة ملکهم من سنة ٥۹۹ وهی سنة ظهور چنگیز خان ، الی سنة ۸۳٦ وهی سنة انقراضهم ، مأة وسبعة و ثلثون سنة هکذا

	اسم		سنة وفاته
۱	چنگیز خان		٦۲٤
۲	اوکتای قاآن بن چنگیز خان		٦۳۹
۳	کیوك خان بن اوکتای قاآن		٦٤۸
٤	منکوقاابن تولی بن چنگیز		٦٥٥
٥	هلاکو خان بن تولی		٦٦۳
٦	اباقاان بن هلاکو		٦۸۰
۷	احمد خان بن هلاکو		-
۸	ارغون خان بن ابقا	جلوسه	٦۸۳
۹	کیخاتون بن ابقا		٦۹٤

	اسم	سنة وفاته
١٠	بايدو خان بن طراغاى	-
١١	غازان خان بن ارغون	٧٠٣
١٢	سلطان محمّد خدابنده بن ارغون	٧١٩
١٣	سلطان ابوسعيد بن سلطان محمّد	٨٣٦
١٤	محمّد خان بن امير حسين خان «١٥» طغاتيمور «١٦» ساقى	
١٧	جهان تيمور «١٨» انوشيروان	

واول من يشرف منهم بسعادة الاسلام ، هوغازان خان، سئل چنگيز خان القاضى وجيه الدين القوشچى ، هل اخبر نبيكم بخروجى قال فقلت له : نعم ، وذكرت له بعض اخبار الملاحم وظهور الاتراك ، فسر بذلك ، وقال: أنه سيبقى لى ذكر عظيم بين الخلق ، فقلت له : أناذن لى ان اتكلم ؟ قال قل، فقلت له : انما يبقى لك ذكر اذا ابقيت آدم ذرية ، و اما اذا كنت على ما انت عليه ، فحقيق ان ينقطع نوع البشر، فحينئذ من ينتشر ذكرك؟ قال : فغضب ، فانتفخت اوداجه حتى خفت ان يهم بقتلى .

يقرب من هذه الحكاية بوجه ، ما يحكى عن بعض الامراء انه نزل بقرية ، فصاح ديك من ديوكها اول الليل ، فتشأم به الامير ، فامر بذبح جميع ديكة القرية ، فذبحت ثم لما عزم على النوم ، قال لخادمه :اذا صاحت الديكة ، فنبهنى فقال: ايها الامير انك لم تبق من الديكة واحداً فاى ديك يصيح لا بنهك عند صياحه .

باهمه خلق جهان گرچه از آن ✲ بيشتر كمره و كمتر برهند
توچنان زى كه بميرى برهى ✲ نه چنان زى كه بميرى برهند

باماجاناتو دوستى يكدله كن ✲ مهر دگران اگر توانى يله كن
يكرو ز باخلاص بيا بر درما ✲ گر كار توازما نگشايد گله كن

(سعدى)

اگر لذت ترك لذت بدانى ✲ دگر لذت نفس لذت نخوانى

هزاران دراز خلق برخود ببندی ✡ گرت باز باشد در آسمانی
تو این صورت خود چنان میپرستی ✡ که تا زندهٔ ره بمعنی ندانی
سفرهای علوی کند مرغ جانت ✡ گراز چنبر آز بازش رهانی
و لیکن ترا صبر عنقا نباشد ✡ که در دام شهوت بگنجشك مانی
چنان میروی ساکن و خواب در سر ✡ که میترسم از کاروان بازمانی
وصیت همین است جان برادر ✡ که اوقات ضایع مکن تا توانی
همه عمر تلخی کشیده است سعدی ✡ که نامش بر آمد بشیرین زبانی

(وله ایضاً)

ایها الناس جهان جای تن آسائی نیست
مرد دانا بجهان داشتن ارزانی نیست
حذراز پیروی نفس که در راه خدا
مردم افکن تر از این غول بیابانی نیست
عالم و عابد و صوفی همه طفلان رهاند
مرد اگر هست بجز عالم ربانی نیست
با تو ترسم نکند شاهد روحانی روی
کالتماس تو بجز راحت جسمانی نیست
اخری نیست تمنای سر و سامان را
سرو سامان به ازین بیسر وسامانی نیست
آنکه را خیمه بصحرای قناعت زده اند
گر جهان جمله بلرزد غم ویرانی نیست

افسرده بهار شادمانی بی تو
پژمرده نهال کامرانی بی تو
چشمم همه دم بخون فشانی بی تو
حاصل که حرام زندگانی بی تو

(شیخ اوحدی)

میوهٔ وصلت بما کمتر رسد ✡ زانکه بر شاخ بلندی بسته
عاشقانی را که در دام تواند ✡ گشتهٔ چندی و چندی بسته

(امیر همایون)

از سر کوی تو شبهاره صحرا گیرم ✡ تا بنالم بمراد دل غمناك آنجا

قال کاتب الاحرف قدسبقه الی هذا المعنی المجنون حیث قال :

و اخرج من بین البیوت لعلنی ✡ احدث عنك النفس یالیل خالیا

(خسرو)

ایدل علم بملك قناعة بلند کن
چشم خرد زننگ جهان بی گزند کن
تا چند راغ مزبله لختی همای باش
خود را بنا نمودن خود ارجمند کن
دشمن اگر ز پستی همت لگد زند
تو خاك راه او شو و همت بلند کن
در خلوت رضا ز سوی الله روزه گیر
ابلیس را بسلسله شرع بند کن
این آشیان چوملك کسی نیست وعارضی است
خسرو برو تو هیچکسیرا پسند کن

(فغانی)

من از تو مثل گشتم و یعقوب ز یوسف
در هیچ زمان مهر و وفا ننگ نبوداست
شوق بر ون زحد بصبوری قرار یافت
اخر میان ما و تو دوری قرار یافت

هرگز دل من از تو جدائی طلب نبود
این وضع در میانه ضروری قرار یافت
در پای گنه شد دل بیمارم پست
یا رب چه شود اگر مرا گیری دست
گر در عملم آنچه ترا باید نیست
اندر کرمت آنچه مرا باید هست

قال المحقق الطوسي في الاخلاق الناصريه قال الحكماء : عبادة الله ثلثة انواع :

الاول مايجب على الابدان كالصلوة والصيام ، والسعي في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره .

الثاني مايجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله ، ومايستحقه من الثناء ، والتمجيد ، والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من جوده ، وحكمته ، ثم الاتساع في هذه المعارف .

الثالث مايجب عند مشاركات الناس في المدن ، وهي في المعاملات ، والمزارعات والمناكح وتأدية الامانات ، ونصح البعض للبعض ، بضروب المعاونات و جهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة ، وقال اهل التحقيق منهم : عبادة الله تعالى في ثلثة اشياء .

الاعتقاد الحق .

القول الصواب .

والعمل الصالح ، ويختلف كل واحد منها بحسب اختلاف الازمنة ، والاضافات والاعتبارات كما بينه الانبياء في كل أوان ، و يجب على عامة الناس اتباعهم ، و الانقياد اليهم اقامة على النواميس الالهي ، ومحافظة على القانون الديني الذي لايتم الانتظام الا به انتهى كلام المحقق في الاخلاق .

قال جارالله في ربيع الابرار : تقول العرب اذا ظهر البياض قل السواد ، يريدون بالسواد التمر ، وبالبياض اللبن ، ويعنون انه اذا اتسع الخصب ، وكثر اللبن قل التمر في تلك السنة ، وبالعكس .

وفي الكتاب المذكور ، يقال : ان الخلاف والعناد موكل بكل شيء حتى قذاة الكوز ان اردت ان تشرب الماء جاءت الى فيك ، وان صوبت الكوز لتخرج ، رجعت ، قال : وهي مثل في كل محقر موذ .

(ذكر ابن وحشية في كتاب الفلاحة)

ان النظر الى ورد الخطمي ، وهو على شجرته يفرح النفس ، ويزيل الهم ، ويعين على طول القيام على الرجلين .

قال : وينبغي ان يدور الناس حول شجرة الخطمي ، ينظرون الى وردها ، وورقها من كل جهة من جهاتها ساعة ، فان الانسان يلحقه بذلك الفرح ، و السرور و قوة النفس .

مسئلة (١) حسابية هيوية هندسية ، لزيد ارض في بلد عرضه مساو لغاية ارتفاع رأس الجدي و في تلك الارض شجرة طولها «١٦» ذراعاً ، و على منتصفها سلم طولها عشرة اذرع فباع عمرو آن ارتفاع الشمس ثم «٤٥» قطعة من تلك الارض طولها من اصل الشجرة الى نهاية ظلها ، وعرضها من اسفل السلم الى اصلها بدنانير عدتها كعدة درجات عرض ذلك البلد ، فكم عدد دنانير الثمن ؟ وكم ذراع مساحة المبيع .

---

(١) مسئلة : اقول في توضيح المسئلة : ان عرض البلد هو بعده عن خط الاستواء الى طرف القطب ؛ كما مر مراراً وغاية ارتفاع رأس الجدي هو الميل الكلي من طرف الجنوب ، وقد فرضه المصنف ٢٤ درجة وارتفاع الشمس في ذلك العرض خمس واربعون درجة ، على ما اشار اليه الشيخ في ص ٣٢٤ من المجلد الاول من هذا الطبع ، وأن ظل ارتفاع خمس واربعين لابد ان يساوي الشاخص كما مر هناك .

والمفروض ان الشجرة طولها ١٦ ذراعاً ، وعلم ان ظلها في ذلك العرض والارتفاع ؛ يكون مثلها ، وطول السلم عشرة اذرع على منتصف الشجرة فيتشكل هنا مثلث قائم الزاوية احد ضلعه ٨ اذرع ، والاخر ١٠ اذرع ، والثالث مجهول ، وهو البعد بين الشجرة و السلم ، وقد تقدم مراراً ان مربع الوتر يساوي مربعي الضلعين الاخرين بشكل العروس ، فمربع الوتر و هي العشرة في المثال يساوي ١٠٠ ومربع الثمانية ٦٤ ، ولابد ان يكون مربع الضلع المجهول ٦٦ ليتم المائة التي هي مربع الوتر ، فيكون ٦ فاذ تقرر ذلك ، يعلم ان طول المبيع ١٦ ذراعاً وعرضه ٦ اذرع و مساحته ٩٦ ذراعا وعدد ناتير الثمن ٢٤ ديناراً وهذا واضح بعد ما مر في ذلك الكتاب مراراً وما بعد ما اوضحنا لك بيانه .

طریق استخراجها بالجبر والمقابلة یطلب من کتابنا الکبیر الموسوم ببحر الحساب ومبنی العمل علی کون المیل الکلی «٢٤» درجة.

فی تفسیر النیشابوری، جمهور الفقهاء علی ان الکعبین هما العظمان النابتان من جانبی الساق، وقالت الامامیة وکل من قال بالمسح: ان الکعب عظم مستدیر موضوع تحت نمط الساق، حیث یکون مفصل الساق والقدم، کما فی ارجل جمیع الحیوانات والمفصل یسمی کعباً، ومنه کعوب الرمح لمفاصله، حجة الجمهور انه لو کان الکعب ما ذکره الامامیة، لکان الحاصل فی کل رجل کعباً واحدا، فکان ینبغی ان یقال وارجلکم الی الکعاب، کما انه لما کان الحاصل فی کل ید مرفقاً واحداً لاجرم قال الی المرافق، وایضاً العظم المستدیر الموضوع فی المفصل شیء خفی لایعرفه الا اهل العلم بتشریح الابدان والعظمان الناتیان فی طرفی الساق محسوسان لکل احد، ومناط التکلیف لیس الا امراً ظاهراً، انتهی کلام النیشابوری.

(فی العزلة عن الخلق)

یروانس باخویشتن گیر وبس ✡ مشو یار زنهار با هیچکس
که هر کس که پیوست باغیر خویش ✡ درون را به نیش ستم کرد ریش

قال الشیخ الرئیس فی الشفاء فی فصل حرکات الکواکب: الظنون فی هذه المعنی بعد القول بان فی الاجرام السماویة حرکة ثابتة، ظن من یری ان الجرم السماوی ساکن والحرکة للکواکب خارقة له متد حرجة، او غیر متد حرجة، او ظن من یری ان الجرم السماوی متحرک، والکواکب متحرکة الی خلاف حرکته خارقة له، وظن من یری ان الکواکب المرکوزة فی الجرم السماوی، لا یخرق البتة، بل انما یتحرک بحرکتها ولا حرکة فی الاجرام السماویة الا الحرکة الوضعیة، ولا حرکة انتقالیة هناک البتة، ثم قال و یجب ان تعلم ان وجود کل واحد من الافلاک و الکواکب علی ماهی علیه من الکثرة، والقلة والوضع والمجاورة، والصغر، والکبر هو علی ماینبغی فی نظام الکل، ولایجوز غیره الا ان القوة البشریة قاصرة عن ادراک جمیع ذلک، وانما تدرک

من غايات ذلك ، ومنافعه امور، يسيره مثل الحكمة فى الميل ، والاوج والحضيض ، واحوال القمر عند الشمس الى غير ذلك ، مما هو مذكور فى مواضعه ، هذا كلام الشيخ .

قال الشيخ فى كتاب النفس من الشفاء : والحيوانات الهامات غريزية ، والسبب فى ذلك مناسبات بين هذه الانفس ، ومباديها ، وهى دائمة لاينقطع ، غير المناسبات يتفق ان يكون مرة وان لاتكون ، كاستعمال العقل ، وكخاطر الصواب ، فان هذه الامور كلها من هناك ، وهذه الالهامات يقف بها الوهم على المعانى المخالطة للمحسوسات فيما يضر وينفع ، فالذئب تحذره كل شاة ، وان لم تسره قط ، ولا اصابها منه نكبة، و جوارح الطير يحذرها سائر الطير من غير تجربة ،

(شعر)

العز(١) اعصاب من يحفظ قواه فلا ☆ تنهك عظامك و اضبطها(٢) من الرحم

وهو لبعض المشرحين فى اعداد الاعصاب، والعظام، هذا آخر المجلد الرابع من الكشكول والحمد لله رب العالمين

---

(١) العز: اشارة الى عدد الاعصاب وهو ٧٧ بحساب الجمل (٢) الرحم بحساب الجمل ٢٤٧ ، وهو عدد العظام ، هذا بحسب التشريح القديم ، وليس موافقا لما تبين فى عصرنا كالشمس الضاحية .

الجلد الخامس

من الكشكول

للشيخ البهائي (ره)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد المرسلين واشرف الاولين و الاخرين صلوات الله عليه و آله اجمعين : اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله ، تحاتت عنه خطاياه ، كما يتحات من الشجر ورقها.

وعنه صلى الله عليه وآله ، قال: لا يكون العبد مؤمناً حتى يعد البلاء نعمة ، والرخاء محنة، لان بلاء الدنيا نعمة ، في الاخرة، ورخاء الدنيا محنة في الاخرة .

وعنه عليه و آله من الصلوات افضلها و ، من التحيات اكملها ، أنه قال: ان الله تعالى يقول اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه ، او ماله ، او ولده ، ثم استقبل ذلك بصبر جميل، استحييت منه ان انصب له ميزانا، او انشر له ديوانا .

العوالم الكلية منحصرة في عالمين : عالم الخلق ، وهو ما يحس باحدى الحواس الخمس الظاهره ، وعالم الامر (١) وهو ما لا يحس بها كالروح ، والعقل قال الله تعالى: «الا له الخلق ، والامر تبارك الله رب العالمين».

وربما يعبر عن هذين العالمين ، بعالم الملك ، والملكوت ، وعالم الشهادة ، و الغيب ، والظاهر ، والباطن ، والبر، البحر، وغير ذلك من العبارات ، وقد خلق الانسان

---

(١) عالم الامر : سمي به لانه يوجد بمجرد كن الوجودية اذ لا مادة ولا مدة له يحتاج الى زمان وقبول لبس بعد لبس كعالم الخلق وقد بين ذلك في موضعه .

جامعاً بين هذين العالمين ، فجسده انموزج من عالم الخلق ، وروحه من عالم الامر ، قال الله تعالى :«ويسئلونك عن الروح ، قل: الروح ، من امر ربى» ،ولقد كانت روحه سابحة فى بحر الحقيقة (١) قبل وجود ساير الموجودات وحاملها العناية الازلية ، قال سبحانه : «ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر» ، ثم اودعت هذه الروح فى حجر ظرء الجسد لتكسب بعض الكمالات ، وتحصل بعض الاستعدادات التى لا تحصل بدون ذلك ، ثم تسير الى اصلها ، وتسبح الى منشأها ، وتعود الى بحر الحقيقة ، وقد حصل لها استعداد قبول الفيوض الجلالية والجمالية ، واستعدت الاشراق بالانوار ، والبوارق السرمدية .

قال فى الكشاف عند قوله تعالى : لا ينال عهدى الظالمين»: قالوا فى هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة ، وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه ، و شهادته ، ولا يجب طاعته ، ولا يقبل خبره ، ولا يقدم للصلوة ، وكان ابو حنيفة (٢) يفتى سر ابوجوب نصرة زيد بن على عليه السلام وحمل المال اليه ، والخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام و الخليفه كالدوانيقى ، واشباهة ، وقالت له امرأة : اشرت على ابنى بالخروج مع ابراهيم، ومحمد ابنى عبدالله بن الحسن ، حتى قتل، فقال: ليتنى مكان ابنك ، و كان يقول فى المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد، وارادونى على عد آجره لما فعلت ، وعن ابن عباس، لا يكون الظالم اماماً قط، وكيف يجوز نصب الظالم للامامة ، والامام ، انما هو لكف الظلمة ، فاذا نصب من كان ظالما فى نفسه ، فقد جاء المثل السايرمن استرعى الذئب ظلم ، انتهى كلام جار الله .

ونقل ابوجعفر المنصور من الكوفة الى بغداد ،فاراده على ان يوليه القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن ، فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل، فحلف المنصور ليفعلن ، فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل، وقال: إنى لن اصلح الى قضاء ، فقال الربيع بن يونس الحاجب: الا ترى امير المؤمنين يحلف؟!،فقال ابو حنيفة : امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر منى على كفارة

---

(١) هذا احد الاقول فى خلق الارواح و الانفس ، و يدل عليه ظواهر الاخبار الكثيرة ، واما القول المؤيد بحسب قواعد الحكمة والفلسفة ، هو انها جسمانية الحدوث ، وروحانية البقاء واليك بمحالها

(٢) اقول : فى كون مذهب ابى حنيفة زيديا اقول ، ودلائل كثيرة ، واليك بتعاليق احقاق الحق القاضى نورالله الشهيد ره المطبوع اخيراً .

ايمانى ، فامر به الى الحبس فى الوقت .

فى الاحياء ، روى ان عابداً عبدالله فى غيضة دهراً ، فنظر الى طائر قد عشش فى شجرة يأوى اليها ويصفر عندها ، فقال: لو حولت مسجدى الى تلك الشجرة لاستانس بصوت هذا الطاير ، قال: ففعل فاوحى الله تعالى الى نبى ذلك الوقت ، قل لفلان العابد: استانست بمخلوق لاحطنك درجة لاتنالها بشىء من عملك ابدا .

وفى الاحياء ايضاً ، انه سئل ابراهيم بن ادهم ، وقد نزل من الجبل: من اين اقبلت؟ فقال: : من انس الله تعالى .

وروى ان موسى عليه السلام لما سمع كلام الله تعالى ، كان كلما سمع كلام احد اخذه الغيشان:

الذكائى وفيه تعقيد

فيك خلاف لخلاف الذى(١) ✡ فيه خلاف لخلاف الجميل
و غير من انت سوى غيره ✡ غير سوى غيرك غير البخيل
ورد البشير بما أقر الاعينا ✡ فشفى النفوس وهن غايات المنى
وتقاسم الناس المسترة بينهم ✡ قسماً فكان اجلهم حظاً انا

(الغيره)

ازذوق صداى نايت ايرهزن هوش ✡ و ز بهر نظاره تو ايمائه نوش
چون منتظران بهر زمانى صدبار ✡ جان بر در چشم آيد ودل بر در گوش

فى شرح الاسباب للعلامة ، ماصورته : حكى المسيحى : ان رجلا عظمت خصيتاه فى دمشق ، حتى كان كيسها قدر المخدة الكبيرة ، وتعذرت عليه الحركة ، وجاء الى بيمارستان ، وطلب المعالجة من الجراح ، وأنهم امسكوا عن معالجته خوفاً من موته ، ثم انه حضر الى دار العدل ، وسئل من نايب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة ، فامرهم بها ، فعالجو بقطعها ، وبقى بعد ذلك اياماً قلائل ، ثم مات وعند قطعهما وزنوهما ، فكان وزنها سبعة عشر رطلا بالدمشقى ، والرطل ستمأة درهم .

(١) حاصل البيتين بعد استثناء النفى من النفى يرجع الى انك جميل ، وانت غير بخيل ، وتعقيده واضح .

(المجنون العامری)

مابال قلبك يا مجنون قد هلعا ✡ من حب من لايرى فى وصله طمعا
طوبى لمن وكنت فى الدنيا قرينته ✡ لقد نفى الله عنه الهم و الجزعا
بل ماقرئت كتابا منك يبلغنى ✡ الاتر قرق ماء العين او دمعاً
كم من دنى لها قد كتب أتبعة ✡ ولوصحا القلب عنها كان لى تبعا
وزادنى كلفا فى الحب انمنعت ✡ احب شىء الحا لانسان ما منعا

(الخوارزمی فی التهنیة بدار)

بنيت الدار عالية ✡ كمثل بناءك الشرفا
فلازالت رؤس عداك ✡ في حيطانها شرفا

نکوئی یابدان کردن وبال است ✡ ندانند این سخن جز هوشمندان
زبهر آنکه باگرگان نکوئی ✡ ستمکاری بود بر گوسفندان

(ابن المعتز)

يا سيدى قدعثرت خذبيدى ✡ و لا تدعنى و لا تقل تعساً
واعف فان عدت فاعف ثانية ✡ فقديداوى الطبيب من نكسا
رضيت من الدنيا بقوت و شملة ✡ و شربة ماء كوزها متكسر
فقل لبنى الدنيا اغرلوا من اردتم ✡ وولوا وخلونى من البعد انظر

فی النصیحة من کلام الشیخ فی مخزن الاسرار:

درسر کاری که درائی نخست ✡ رخنه بیرون شدنش کن درست
تا نکنی جای قدم استوار ✡ پای منه در طلب هیچ کار
چارهٔ دین ساز که دنیات هست ✡ تا مگر آن نیز بیاری بدست
ایکه زا مروزنهٔ شرمسار ✡ آخر از آن روزیکی شرمدار
قلب مشو تا نشوی وقت کار ✡ هم زخود وهم زخدا شرمسار
مست چه خسبی که کمین کرده اند ✡ کارشناسان نه چنین کرده اند
چون توخجل وار براری نفس ✡ فضل کند رحمت فریاد رس
خویشتن آرای مشو چون بهار ✡ تا نکند در تو طمع روزگار

ومما ینخرط فی هذا السلك قوله من هفت پیکر :

عیب جوانی نپذیرفته اند ✡ پیری وصد عیب چنین گفته اند
فارغی از قدر جوانی که چیست ✡ رو که برین غفلت باید گریست
شاهد باغ است درخت جوان ✡ پیر شود بشکندش باغبان
شاخ تراز بهر گل نوبر است ✡ هیزم خشك از پی خاکستر است
عهد جوانی بسر آمد مخسب ✡ روز شد اینك سحر آمد مخسب

(و من کلامه خسرو شیرین)

تر احرفی بصد تزویر در مشت ✡ منه برحرف کس بیهوده انگشت
سخن در تندرستی تن درست است ✡ که در سستی همه تدبیر سست است
چو خواهی صد قبا در شادکامی ✡ بدر پیراهنی در نیکنامی
بدین قالب که باشد در کلاه است ✡ مشو غره که این یکشمت کاهست
رها کن غم که دنیا غم نیرزد ✡ مکش سختی که سختی هم نیرزد
چنان راغب مشو در جستن کام ✡ که از نا یافتن رنجی سرانجام

فی الشیب من کلام العارف السامی الشیخ نظامی :

حدیث کودکی وخودپرستی ✡ رها کن کان خماری بود و مستی
چو عمر از سی گذشت و یا خود از بیست ✡ نمیشاید دگر چون غافلان زیست
نشاط عمر باشد تا چهل سال ✡ چهل رفته فرو ریزد پر و بال
پس از پنجه نباشد تن درستی ✡ بصر کندی پذیرد پای سستی
چو شصت آمد نشست آمد پدیدار ✡ چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار
بهشتاد و نود چون در رسیدی ✡ بسا سختی که از گیتی کشیدی
از آنجا گر بصد منزل رسانی ✡ بود مرگی بصورت زندگانی
سگ صیاد کاهو گیر گردد ✡ بگیرد آهویش چون پیر گردد
چو در موی سیاه آمد سپیدی ✡ پدید آمد نشان نا امیدی
ز پنبه شد بنا گوشت کفن پوش ✡ هنوز این پنبه بیرون ناری از گوش

جوانی گفت پیری راچه تدبیر ✡ که یاراز من گریزد چون شوم پیر
جوابش داد پیر نغز گفتار ✡ که در پیری تو خود بگریزی از یار

(ومن کلامه فی لیلی مجنون)

غافل منشین نه وقت بازیست ✡ وقت هنر است و سرفرازی است
امروز که روز عمر برجاست ✡ میباید کرد کار خود راست
فردا که اجل عنان بگیرد ✡ عذر تو بجان کجا پذیرد
از پنجه مرگ جان کسی برد ✡ کو پیش زمرگ خویشتن مرد
یکدسته گل دماغ پرور ✡ ازصد خرمن گیاه خوشتر
هردنقد که آن بود بهائی ✡ بفروش چو آیدش روائی

مسئلة ثلثها فی(١) الطین ، ربعها فی الماء ، والخارج منها ثلثة اشبار، استخراجها بالاربعة المتناسبة یسقط الکسرین من مخرجیهما ، یبقی خمسة ، فنسبة الاثنی عشر الیها کنسبة المجهول الی الثلثة الخارجة ، والخارج من قسمة مسطح الطرفین علی الوسط سبعة وخمس ، وهو المطلوب وبالجبر ظاهر لانك تعادل شیئا الی ثلثه وربعه، اعنی ربع شیء وسدسه بثلثه ، ثم تقسمها علی الکسر یخرج مامر، وبالخطائین تفرضها اثنی عشر، ثم اربعة وعشرین ، فیکون الفضل بین المحفوظین ستة وثلثین ، وبین الخطائین خمسة ، وبالتحلیل تزید علی الثلاثة مثلها وخمسیها ، لان الثلث والربع من کل عدد یساوی مابقی، وخمیسة وقس علی هذا امثاله ، تنظر النسبة بین الکسور الملقاة ، وبین مابقی من المخرج المشترك وتزید علی العدد الذی اعطاه السایل بمقتضی تلك النسبة لیحصل المطلوب، وهذا العمل الاخیر مما اورده کاتب هذه الاحرف فی رسالته المسماة بخلاصة الحساب، وهو من خواص الرسالة المذکورة ، غیر مذکور فی سواها .

گر خرابم کنی از عشق چنان کن باری ✡ که نباید دگرم منت تعمیر کشید

---

(١) اقول هذه المسئلة مذکورة فی الباب العاشر من خلاصة الحساب، وحلها المصنف باربعة قواعد الاربعة المتناسبة ، والخطائین ، والجبر ، والتحلیل ، و حیث ان توضیحها ؛ وبیان القواعد یحتاج الی تطویل الکلام طوینا عنه کشحا ، فمن اراد فعلیه بالخلاصة .

(لبعضهم)

تلوم سليمى تركى الجمع للغنى ✡ اليك فجمع المال ليس بنافع
الم تعلمى ان القناعة غنية ✡ تدوم وان الفقر ذال المطامع
ولى همة تنفى عن النفس ذلها ✡ وتمنع وردى عن اجاج المشارع
ولست اذا ماسرنى الدهر فارحاً ✡ ولست اذا ماساء يوماً بجازع
خلايق لولاهن ماكنت فايزاً ✡ بخلق لاسباب المكارم جامع

انما سميت الجمعة جمعة لان الله تعالى فرغ فيه من خلق الاشياء ، فاجتمعت المخلوقات فيه .

وقيل : سميت بذلك لاجتماع الناس فيه للصلوة .

وقيل : اول من سماها جمعة الانصار ، وذلك قبل قدوم النبى ﷺ الى المدينة ، وقبل نزول سورة الجمعة ، فانهم اجتمعوا ، وقالوا : ان لليهود يوماً يجتمعون فيه كل سبعة ايام ، هو السبت ، وللنصارى يوم آخر كذلك ، هو الاحد ، فليجعل لنا يوماً يجتمع فيه فنذكر الله ، ونشكره ، فجعلوه يوم الجمعة ، وكان يسمون يوم الجمعة قبل ذلك اليوم : العروبه ، فأجتمعوا الى سعد بن زرارة ، فصلى بهم يومئذ ، و ذكرهم ، فسموه يوم الجمعة .

وقيل : اول من سماها جمعة كعب بن لوى ، لاجتماع الناس فيه اليه ، وهذا الرجل اول من قال : كلمة اما بعد :

الحق عندى ان العدد الاصم ليس له جذر اصلا (١) لان له جدرا ، و لكن لا

(١) اختلفوا فى ان للعدد الاصم جذراً ام لا ، والمصنف كما ترى لا يرى له جذراً و يمكن الاستدلال بوجود الجذر بما روى عن على عليه السلام لا يعلم الجذر الاصم الا الله ، فانه يدل بان له جذراً ، ولكن لا يحيط البشر .

و ايضاً من المسلم والمبرهن ان مرابع الوتر فى المثلث القائم الزاوية ، مساو لمربعى الضلعين الاخرين ، وقدمر ايضا فى هذا الكتاب مراراً فلو كان مربعا الضلعين عدداً اصم : فجذر فماهو الوتر قطعا وهو موجود فى الخارج ، فلو لم يكن للاصم جذر فكيف يمكن أن يكون موجوداً . ***

يمكننا العلم به ، كما هو مشهور والبرهان عليه موقوف على مقدمة ، هي انه لا يجوز ان يكون مربع كسر مجرد ولا مربع صحيح مع كسر عدداً صحيحاً ، اما الاول فلان مربع الكسر اقل من الكسر ، و الكسر اقل من الواحد ، فمربع الكسر اقل من الواحد ، فلا يكون عدداً صحيحاً .

واما الثاني فلانه لو كان مربع الاثنين ونصف مثلا عدداً صحيحاً ، لكان مربعاً ضعله اثنان ونصف ، لانه حصل منه ، والواحد ايضاً مربع ضلعه واحد ، والواحد المربع يعد مربع اثنين ونصف على تقدير كونه صحيحاً ، فيجب ان يعد ضلعه اعني واحداً ، ضلعه اعني : اثنين ونصفاً بشكل (يد)(١) من الثامنة ، فيلزم ان يعد الواحد الكسر اي الكل الجزء هذا خلف ، اذا ثبت ذلك ، فنقول : جميع الاعداد الصحاح الواقعة بين كل مربعين من مربعات الاعداد الطبيعية ، اصمات ، مثلا الاثنان والثلثة الواقعتان بين الواحد والاربعة اعني مربعي الواحد والاثنين اصمان ، وكذا الاعداد الواقعة بين الاربعة والتسعة ، وبين التسعة والستة عشر ، وغيرها لان واحداً منها ان كان مربعاً ، فجذره اما ان يكون صحيحاً فقط ، او كسرا فقط ، او صحيحاً مع كسر و الثلاثة باطلة ، فجذره غير موجود .

اما الاول فلان الصحيح الواقع بين المربعين اكثر من المربع الاول ، واقل من المربع الثاني ، فجذره يجب ان يكون اكثر من جذر المربع الاول ، واقل من جذر المربع الثاني اذ كلما كان المجذور اكثر من المجذور ، فالجذر اعظم من الجذر ، و هو ظاهره ، فلو كان جذر صحيحاً لكان واقعا بين جذري المربعين ، اعني العددين المتواليين ، فيكون بين العددين الطبيعيين عدد صحيح ، هذا خلف ،

واما الثاني والثالث فلانا بينا ان مربع الكسر ، ومربع الصحيح مع الكسر ، لا يكونان

*** فان قلت : فما جذر الاصم كالسبعة مثلا فلو كان كسراً فمربع الكسر اقل من الكسر ، والكسر اقل من الواحد ، الى آخر ما ذكره الشيخ هنا ، قلت : يمكن ان يقال ان تنظيم الاعداد ناقص ، فليس تنظيم العدد منحصراً بما هو اليوم متعارفا بالشروع من الواحد الى الاثنين وهكذا وكذا في الكسور من النصف والثلث والربع و غيره فيمكن ان يكون في نفس الامر عدد غير ما نعلمه من الاعداد وسمعناه من المعلمين ، هو جذر السبعة ، وغيرها من الاعداد الصما وهو الذي روي عن علي عليه السلام بانه لا يعلم الجذر الاصم الا الله فافهم واغتنم.

(٣) يد : وهو بحساب الجمل = ١٤ .

صحيحين لكن هذه الاعداد صحاح ، فلا يكون مربعات لهما ، و التقدير أنهما مربعات لهما هذا خلف ؛ فقد ثبت ما قلناه من ان الاصم عديم الجذر رأساً ، لان له جذرا لا يمكن استعلامه كما هو على بعض الالسنة مشهور ؛ وفى بعض الكتب مذكور .

من كلام بعض الاعلام فى تعظيم حق الوالدين : اعلم أن الله جل جلاله علم حاجتك الى ابويك ، فجعل لك عندهما من المنزلة ، ما يغنيهما عن وصيتهما بك ، وعلم غناهما عنك فأكد وصيتك بهما ، وقد جاء فى الحديث ، ان على بن الحسين عليه السلام قال لولده زيد : يا بنى ان الله لم يرضك الى ، فاوصاك لى ، ورضينى لك ، فلم يوصنى بك ، فاعرف وفقك الله الفرق بين هاتين المرتبتين ، وميز بعقلك بين المنزلتين ، ثم عد الى بديهة عقلك الشاهدة لك بوجوب شكر المنعم عليك ، وانظر هل ترى احدا من البشر اكثر نعمة عليك من ابيك وامك ؟ واولى منهما بشكرك وبرك ، فقابل ذلك بالاجلال والتعظيم ، والطاعة و الانقياد لهما ماداما حيين ، وبالاستغفار لهما واداء ما عليهما من الحقوق ، وتعاهد زيارتهما ، والترحم عليهما انكانا ميتين ، كما تحب ان يفعل اولادك بك حال حياتك ، وبعد مماتك .

قال الامام الرازى عند ذكر الخلاف فى اضمار متعلق الجار والمجرور فى البسملة مقدماً او مؤخراً ، ما صورته : إن الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان(١) والنزول من الخالق الى المخلوق برهان اللم ، ومعلوم ان برهان اللم اشرف ، فمن اضمر الفعل اولا ، فكأنه انتقل من رؤية فعله الى رؤية وجوب الاستعانة بالله ، و من قال بسم الله ثم اضمر الفعل ، فكأنه راى وجوب الاستعانة بالله ، ثم نزل منه الى احوال نفسه .

نقل فى الاحياء عن يحيى بن معاذ ، أنه كان يقول : الزاهد الصادق ، قوته ما وجد ولباسه ما ستر ، ومسكنه حيث ادرك الدنيا محبسه ، والخلوة مجلسه ، والقبر مضجعه والاعتبار فكرته ، والقران حديثه ، والرب انيسه والذكر رفيقه ، والزهد قرينه ، والحزن شأنه والحياء شعاره ، والجوع ادامه ، والحكمة كلامه ، والتراب فراشه ، والتقوى زاده

(١) برهان الان : هو الاستدلال من المعلول الى العلة : و برهان اللم عكسه ، وانطباقها على ما ذكر .

والصمت غنيمته ، و الصبر معتمده ، و التوكل حسبه ، والعقل دليله ؛ والعبادة حرفته والجنة مبلغه .

احاولت ارشادى وعقلى مرشدى ✡ امستمت(١)تأديبى ودهرى مؤدبى
هما اظلما حالى ثمة اجليا ✡ ظلاميهما عن وجه امر داشيب

البيتان (٢) لابى تمام ، والضمير فى هما الى العقل والدهر ، و اراد بحاليه الفقر والغنى ، والصحة والمرض ، واليسر والعسر ، ونحو ذلك واسناد الاظلام الى العقل لان العيش لايطيب لعاقل ، والى الدهر ، لانه عدو لكل فاضل و«اجليا» الخ ، اى كشفا ظلاميهما وصيرانى لكثرة التجارب ومقاساة الشدايد شيخا فى سن صبى ، ولهذا البيت الثانى استشهد به فى الكشاف ، عند قوله تعالى : «واذا اظلم عليهم قاموا» ، على صحة ان يكون اظلم متعدياً ثم قال : وابو تمام وان كان محدثا لايستشهد بشعره فى اللغة ، فهو من علماء العربية ، فاجعل مايقوله بمنزلة مايرويه ، الاترى الى قول العلماء ؟ : الدليل عليه بيت الحماسة ، فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته واتقانه ، انتهى كلام الكشاف ، اقول : وارد فى شواهد الكشاف بعد هذا البيت ، قوله :

شجى(٣)فى حلوق الحادثات مشرق ✡ به عزمه فى الترهات مغرب

قال : شجا بدل من قوله : اشيب والترهات الطرائق المختلفة .

(البضهم)

من كان يحمد اويذم مورثا ✡ للمال من آبائه وجدوده

---

(١) استمت : مشتق السؤم والاستئام هو تطلب السوم .

(٢) ماذكره من معنى البيتين مذكور فى الكشاف وحاشيته «للسيد الشريف الجرجانى» ، ولكن مانقله من شواهد الكشاف «للمحب الدين افندى» ، فليس موجوداً فيها فى النسخة التى رأينا هانعم ذكر البيت المذكور بعد البيتين . وقال : والاولى ان يراد بالاظلام مايشق على النفس من تعنيف المؤدب ، والمرشد ، وباجلاء الظلام ماظهر لهما من ثمرتى الارشاد والتاديب الخ ثم ان كلمة امر داشيب من قبيل التجريد : اى : عن وجهى وانا شاب فى السن ، وشيخ اشيب فى التجربة ، اوشيب فى غير اوانه ، ولكن فى بعض النسخ . اشنب بالنون بعد الشين ، بمعنى ابيض الاسنان والطيب الفوه فتدبر .

(٣) شجا : اعترض بحلقه عظم او نحوه . والحلوق : جمع حلق مجرى الطعام . والترهات بتشديد الراء الاباطيل والدواهى . و الطرق الصغار .

فانا امرء لله اشکر وحده ✡ شکراً کثیرا جالبا المزیده
فی اشقر سمج العنان معاود ✡ یعطیك ما یرضیك من مجهوده
و مهند عضب اذا جردته ✡ خلت البروق تموج فی تجریده
و ملثقف لدن السنان کأنما ✡ ام المنا یا رکبت فی عوده
و بذا حویت المال الا أننی ✡ سلطت جود یدی علی تبدیده

ازباغ جنان فتاده در دام عذاب
آدم ز پی گندم و من بهر شراب
مرغان بهشتیم عجب نبود اگر
او از پی دانه رفت و من از پی آب

خاك رهش بمردم آسودگی دهند
کین تو تیا بمردم بیخواب میدهند
غم بامن ومن باغمش خوکرده‌ام ایمدعی
لطفی بباید کردن و ما را بهم بگذاشتن
زیمن عشق بروضع جهان خوش خنده‌ها کردم
معاذ الله اگر روزی بدست روزگار افتم

من کلام بعض الحکماء : فضیلة الفلاحین التعاون بالاعمال ، و فضیلة التجار التعاون بالاموال ، وفضیلة الملوك التعاون بالاراء السیاسة ، وفضیلة العلماء التعاون بالحکم الالهیة ، و الفضیلة المشترکة بین الاصناف الاربعة التعاون علی ما یصلح به المعاش والمعاد .

فی التحذیر من کثرة الاکل من خسرو شیرین :

مخور بسیار چون کرمان بی زور
بکم خوردن کمر بر بند چون مور
حرام آمد علف تاراج کردن
بدار و طبع را محتاج کردن

مخور چندان که خرما خوار گردد
گوارش در دهن مردار گردد
چو باشد خوردن نان گلشکروار
نباشد طبع را با گلشکر کار
جهان زهر است و زهر تلخناکش
بکم خوردن توان رست از هلاکش

من کلام الشیخ فی القناعة التی هی احسن البضاعة :

قرص جوی میشکن و می شکیب ✡ تا نخوری گندم آدم فریب
تا شکمی نان و کفی آب هست ✡ کفجه مکن برسر هر کاسه دست
آنخور و آنپوش چو شیر و پلنگ ✡ کاوری آنرا همه روزه بچنگ
نانخورش از سینهٔ خود کن چو آب ✡ وز جگر خویش چو آتش کباب
گر دل خورسند نظامی تراست ✡ ملك قناعت بتمامی تراست

(ومن کلامه فی ذلك ایضا)

اگر باشی بتخت و تاج محتاج ✡ زمین را تخت کن خورشید را تاج
بخورسندی برآور سر که رستی ✡ بلای محکم آمد خود پرستی
در این هستی که یابی نیستی زود ✡ بباید شد بهست و نیست خوشنود
لباسی پوش چون خورشید و چون ماه ✡ که باشد تا تو باشی با تو همراه
جهان چون مار افعی پیچ پیچ است ✡ مخواه از وی کز و دردست هیچ است

ومن کلامه علی ذلك المنوال من کتاب لیلی ومجنون :

خورسند یرا بطبع در بند ✡ میباش بدانچه هست خورسند
اجرت خوردست رنج خود باش ✡ گر محتشمی بکنج خود باش
نزدیك رسید کار میساز ✡ با گردش روزگار میساز
جز آدمیان هر آنچه هستند ✡ بر شقه قانعی نشستند
درجستن رزق خود شتابند ✡ سازند بدان قدر که یابند

آنگاه رسى بسر بلندى ✡ كايمن شوى از نيازمندى
خرسند هميشه نازنين است ✡ خرسندى را ولايت اينست
از بندگى زمانه آزاد ✡ غم شاد باو و او بغم شاد

من كلامهم : من حس حسن المآب ، آب ، ومن آمن بما فى الكتاب، تاب، ومن حذر من اليم العذاب ذاب ، فيا ايها القاعد ، والموت قايم، انا يم انت عن حديثنا ام متنادم؟ بادر بالتوبة من هفواتك قبل فواتك ، فالمنايا بالنفوس فواتك.

قال بعض الاكابر : الصلوة معراج العارفين ، و وسيلة المذنبين ، و بستان الزاهدين ، ومن ثم وردفى الحديث أنها عمود الدين ، وذكرت فى اثنين ومأة موضع من القرآن العزيز المبين :

وطول مقام المرء فى الحى مخلق ✡ لديباجتيه فاغترب تتجدد
الم تر أن الشمس زيدت محبته ✡ الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
صد تيغ بلا زهر طرف آخته اند ✡ بر ماهمه شبرنگ جفا تاخته اند
فرياد كه دشمنان بهم ساخته اند ✡ واحباب بحال ما نپرداخته اند

للكفعمى رحمه الله : ابن آدم انتبه لما انت به ، ولا تغتر بدنيا ليس بها صاف ولا معين ، ولا مصاف معين ، ولا من يفى بالعشير، ولا من يوافى بالعشر، ولا حالف صادق فى اليمين ، ولا سالك من اصحاب اليمين ، فالسعيد من حرب رباعها ، وان مدت اليه باعها وطوبى لقوم هجروا لاجل الله حلالها ، و غير ذكر الله ما حلالها ، قد اقرعوا قمة التقوى وعلاها ، وسموا فى اوج الطاعات الى اعلاها ، فو الذى فلق الحب والنوى وخلق الحب والنوى، أنه ما للفساق من حميم غير غساق وحميم ، اما سيئاتهم فهن لهم: فواضح ، واما وجه عذرهم فعند الكرام الكاتبين ، فواضح ، واما المتقين قد تألفت فى الملا الاعلى انوارهم، و تفتقت فى بستان المثوبة انوارهم ، فالفايز من غاص بحار الطاعة واهوالها ، واذا ذكرت له مثوبة بادر اليها واهوى لها ، فالزم نفسك اداء الفرايض ،واجعل لها من رو اض الزجر عن المعصيته الفرايض ، واكس قلبك من خوف الله ولها ، ولا تكن ممن خان عهود الله ولها ، فافعالك القبيحة فى حشرك افعى لك ، واعمالك غير الصحيحة فى قيامتك اعمى لك، و

صدق اقوالك فی الحق اقوی لك ، وترقیع اسمالك بالقناعة اسمی لك .

فی الکرم والنجدة من کلام الشیخ:

بشادی شغل عالم درج میکن ✡ خراجش میستان وخرج میکن
گشائی بند بگشایند بر تو ✡ فرو بندی فرو بندند بر تو
بزرگی بایدت دل در سخا بند ✡ سر کیسه به بند کند نابند
نصیحت بین که آن هندو اچه فرمود ✡ که چون نانی بیابی زود خور زود

(میر دردی یزدی)

ازمن آموخت شیخ افسون زدن ✡ بر بام صلاح کوس ناموس زدن
رفتم که به پیر دیر هم یاددهم ✡ آئین بت وطریق ناقوس زدن
ان المرآة لا تریك ✡ خدوش وجهك فی صداها (١)
و کذاك نفسك لا تریك ✡ عیوب نفسك فی هواها

اندر آن معرض که خود را زنده سوزد اهل درد
ای بسا مرد خدا کو کمتر از هندوز نیست

من کلام امیر المؤمنین علی علیه السلام : ما من غریم احسن تقاضیاً من جوع ، مهما دفعت الیه قبل.

الشیخ العارف ابن الفارض رحمه الله ،

ما بین ضال المنحنا (٢) وظلاله ✡ ضل المتیم و اهتدی بضلاله
وبذلك الشعب الیمانی منیة ✡ للصب قد بعدت علی آماله
یاصاحبی هذا العقیق فقف به ✡ متوالها ان کنت لست بواله
وانظره عنی ان طرفی عاقنی ✡ ارسال دمعی فیه عن ارساله
واسأل غزال کناسه هل عنده ✡ علم بقلبی فی هواه و حاله
و اظنه لم یدر ظل صبابتی ✡ اذ ظل ملتهیاً بعز جماله

(١) الصداء بالفتح والمد : مادة لونها یأخذ الحمرة والشقرة تتکون علی وجه الحدید ونحوه .
(٢) المنحنی : منعطف الوادی .

تفديه مهجتي التي تلفت ولا ✡ من عليه لانها من ما له
اترى دري إني احن لهجره ✡ ان كنت مشتاقاً له كوصاله
و ابيت سهراناً امثل طيفه ✡ للطرف كي القى خيال خياله
لا ذقت يوماً راحة من عاذل ✡ ان كنت ملت لقيله و لقاله
فوحق طيب رضا الحبيب ووصله ✡ ماميل قلبي حبه لملاله
واهاً الى ماء العذيب وكيف لي ✡ بحشاي لو يطفا ببرد زلاله
ولقد يجل عن اشتياقي ماؤه ✡ شرفاً فواظمئي للامع آله

قال القيصري في شرح اليائية في تعريف علم التصوف : هو العلم بالله سبحانه من حيث اسمائه وصفاته ومظاهرها ، واحوال المبدء والمعاد ، وبحقايق العالم ، وكيفية رجوعها الى حقيقة واحدة، هي الذات الاحدية ، و معرفة طريق السلوك والمجاهدة لتخليص النفس عن مضايق القيود الجزئية ، وايصالها الى مبدءها ، واتصافها بنعت الاطلاق و الكلية .

اصيبت السمراء بنت قيس ، بابنين لها، فعزاها النبي صلى الله عليه وآله بهما، فقالت كل مصيبة بعدك جلل والله لهذا النقع الذي على وجهك اشد من مصابي بهما يارسول الله ، **الجلل** الامر العظيم والهين ، وهو من الاضداد ، والنقع غبار الحرب : وهو العثير ولاتفتح فيه العين .

كان الحسن البصري ، يقول: اذا نافسك الرجل في الدنيا ، فنافسه في الاخرة ، و قال لاصحابه : رأيت سبعين بدرياً كانوا فيما احل الله تعالى لهم ازهد منكم ، فيما حرم الله عليكم .

وفي لفظ آخر كانوا بالبلاء اشد فرحاً ، منكم بالخصب والرخاء ، ولو رأيتموهم قلتم : انهم مجانين ، ولو انهم رأوا خياركم لقالوا : مالهؤلاء من خلاق ، ولو رأوا اشراركم لقالوا : مايؤمن هؤلاء بيوم الحساب ، وكان احدهم يعرض له المال الحلال، فلا يأخذه يقول: اخاف ان يفسد على قلبي ، فمن كان له قلب كان يخاف من فساده لامحالة.

كان عيسى على نبينا وعليه السلام ، يقول: يادنيا كنت ولم اكن فيك ، وتكونين ولا اكون فيك ، وشفيت ان شقيت فيك .

جمال العارفين الشيخ ابن الفارض رحمه الله

زدنى بفرط الحب فيك تحيراً ✡ وارحم حشاً بلظي هواك تسعرا
واذا سألتك ان اراك حقيقة ✡ فاسمح ولا تجعل جوابى لن ترا
ياقلب انت وعدتنى فى حبه ✡ صبراً فحاذران تمل و تضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به ✡ صباً فحقك ان تموت و تعذرا
قل للذين تقدموا قبلى ومن ✡ بعدى ومن اضحى لاشجانى يرى
عنى خذوا وبى اقتدوا وبى اسمعوا ✡ و تحدثوا بصبابتى بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ✡ سر أرق من النسيم ذا سرى
و اباح طرفى نظرة املتها ✡ فغدوت معروفاً وكنت منكرا
فادر لحاظك فى محاسن وجهه ✡ تلقى جميع الحسن فيه مصوراً
لوأن كل الحسن يكمل صورة ✡ و رآه كان مهللا و مكبرا

كان من دعاه بعض العباد ، اللهم اجرنى من النار ، اذ مثلى لا يجترى ان يسئلك الجنة .

كتب بعض الحكماء الى بعض اصحابه بعد عتاب جرى بينهما: يا اخى ان مدة العمر اقصر من ان تمحق فى الهجر .

قال رجل لافلاطون : اشر على اتزوج ام لا ، فقال له : ايهما فعلته ندمت عليه .

عربد غلام على قوم ، فشكوه الى الوالى ، وقد افاق فاراد ان يناله بمكروه ، فقال: ايها الامير إنى اساءت ، وليس معى عقلى ، فلا تسىء الى ، ومعك عقلك .

قال معوية لابن عامر بمكة : إن لى اليك حاجة ، فقال : لحاجة قال : نعم قالى ان تهب لى دارك بعرفة ، قال : وهبت، قال : وصلت الرحم ، فما حاجتك ؟ قال ان تردها قال : رددتها .

(لبعض الاعراب)

ابعد عشر قد خلا بعدها ✡ عشرون عاماً بعدها عشر
تلهو عن الجد وترضى الهوى ✡ و تطيبك الكاعب البكر

عمری گذشت و راه سلامت نیافتیم
شرمنده این دلم که چها در خیال داشت

(الصاحب بن عباد)

ایها المرء کن لما لست ترجو ☆ من نجاح ارجی لما انت راجی
فابن عمران جاء یقتبس النار ☆ فناجاه و هو غیر مناجی

(مولوی المعنوی)

آفت ادراك این قیلست و قال ☆ خون بخون شستن محال آمد محال

(وله)

هین وهین ایراه رو بیگاه شد ☆ آفتاب عمر سوی چاه شد
تومگو فردا که فرداها گذشت ☆ تا بکلی نگذرد ایام گشت
تومگو مارا بانشه بار نیست ☆ باکریمان کارها دشوار نیست
عور و تور و لنگ و لوك و بی ادب ☆ سوی او میغیج و او را می طلب
و عدهٔ فردا و پس فرداء تو ☆ انتظار حشر باشد وای تو

قال بعض الاعلام : ما ابتلیت ببلیة الا کان لله تعالی علی فیها اربع نعم : اذلم یکن فی دینی و اذ لم یکن اعظم مماهی علیه و اذا لم احرم الرضا ، و اذا رجوت الثواب علیها .

(حکیم انوری)

مرا بمدرسها پیش ازین بکسب علوم
قرار مدرسه و فکر درس بودی کار
کنون بچشم غزالانم چنان کردند
که شب بخواب خوش اندر غزل کنم تکرار

فی الکشاف عندقوله تعالی : «ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلاما بعوضه فما فوقها» ماصورته : وربما رأیت فی تضاعیف الکتب العقیقة دویبة لا یکاد یجلیها للبصر الحاد الاتحرکها ، فاذا سکنت ، فالسکون یواریها ، ثم اذا لوحت لها بیدك حادت عنها

وتجنبت مضرتها ، فسبحان من يدرك صورة تلك واعضائها الظاهرة ، و الباطنة وتفاصيل خلقتها ، ويبصر بصرها ، ويطلع على ضميرها ، ولعل فى خلقه ماهو اصغر منها ، واصغر «سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لايعلمون» .

(وانشدت لبعضهم)

يا من يرى مدالبعوض جناحها ✡ فى ظلمة الليل البهيم الاليل
و يرى عروق نياطها فى نحرها ✡ و المخ فى تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب من فرطاته ✡ ما كان منه فى الزمان الاول

التصوف علم يبحث فيه عن الذات الاحدية ، و اسمائه و صفاته من حيث أنها موصلة لكل من مظاهرها ومنسوباتها الى الذات الالهية ، فموضوعه الذات الاحدية ، و نعوتها الازلية ، وصفاتها السرمدية ، ومسائله وكيفية الصدور الكثرة عنها ، ورجوعها اليها ، وبيان مظاهر الاسماء الالهية ، والنعوت الربانية ، وكيفية رجوع اهل الله تعالى اليه سبحانه وكيفية سلوكهم ، ومجاهداتهم ، ورياضاتهم ، وبيان نتيجة كل من الاعمال والاذكار فى دار الدنيا والاخرة على وجه ثابت فى نفس الامر ، ومباديه معرفة حده وغايته ، واصطلاحات القوم فيه .

قال بعض العارفين : من كان نظره فى وقت النعم الى المنعم لاالى النعمة ، كان نظره وقت البلاء الى المبلى لاالى البلاء ، فيكون فى جميع حالاته غريقاً فى ملاحظة الحق ، متوجهاً الى الحبيب المطلق ، وهذه اعلى مراتب السعادة ، ومن كان بعكس ذلك كان فى اسفل درك الشقاوة ، فيكون وقت النعمة خايفاً من زوالها ، ووقت النقمة معذباً بانكالها .

(لبعضهم)

هل علم الطيف عنده سراه ✡ إن عيون المحب ترعاه
هيج اشواقنا بز ورته ✡ ثم انثنى و القلوب اسراه
هديت ياطيف قل لاهل منى ✡ إن المعنى هواه افناه
هوى الى نحوكم يجاذبه ✡ وهو الذى فى البلاد اقصاه

هاجر لما هجر تموه فما ✡ اغناه عن اهله و مغناه
هام فلا یألف البلاد و ان ✡ قرت بتلك البلاد عیناه
هنیء عیش لولا فراقکم ✡ أیقن أن الجنان مأواه
همت به فی البلاد همته ✡ فنال بالسعی ما تمناه

ظهور جمله اشیاء بضداست ✡ ولی حق را نه مانند و نه نداست
چه نبود ذات حق را ضد و همتا ✡ ندانم تا چگونه دانی او را
چو نور حق ندارد نقل و تحویل ✡ نیابد اندرو تغییر و تبدیل
اگر خورشید بر یکحال بودی ✡ شعاع او بیك منوال بودی
ندانستی کسی کین پرتو است ✡ نبودی هیچ فرق از مغز تا پوست

(العارف السعدی)

چنین دارم از پیر داننده یاد ✡ که شوریدهٔ رو بصحرا نهاد
پدر در فراقش نخورد و نخفت ✡ پسر را ملامت بکردند و گفت
از انگه که یارم کس خویش خواند ✡ دگر با کسم آشنائی نماند
بحقش که تا حق جمالم نمود ✡ دگر هرچه دیدم خیالم نمود
نشد کم که رو از خلایق بتافت ✡ که گم کردهٔ خویش را باز یافت
پراکندگانند زیر فلك ✡ که هم در توان خواند هم شان ملك
قوی بازویانند کوتاه دست ✡ خردمند و شیدا و هشیار مست
نه سودای خودشان نه پروای کس ✡ نه در گنج توحیدشان جای کس
بر آشفته عقل و پراکنده هوش ✡ ز قول نصیحت گر اکنده گوش
تهی دست مردان پرحوصله ✡ بیابان نوردان بی قافله
بدریا نخواهد شدن ربط غریق ✡ سمندر چه داند عذاب الحریق
عزیزان پوشیده از چشم خلق ✡ نه زنار داران پوشیده دلق
بخود سر فرو برده همچون صدف ✡ نه مانند دریا بر آورده کف
گرت عقل یار است از ینان رمی ✡ که دیوند در صورت آدمی
نه مردم همین استخوانند و پوست ✡ نه هر صورتی جان و معنی در وست
نه سلطان خریدار هر بندهٔ است ✡ نه در زیر هر ژنده زنده ایست

اگر ژاله هر قطرهٔ در شدی ✡ چوخرمهره بازارازاوپرشدی

(وله ایضاً)

قضا رامن وپیری ازفاریاب ✡ رسیدیم در خاك مغرب بآب
مرا یکدرم بود و برداشتند ✡ بکشتی ودرویش بگذاشتند
سباحان براندند کشتی چودود ✡ که آن ناخدانا خداترس بود
مراگریه آمد ز تیمار جفت ✡ بران گریه قهقه بخندیدو گفت
مخورغم برای من ای پرخرد ✡ مرا آنکس آرد که کشتی برد
بگسترد سجاده برروی آب ✡ خیال است پنداشتم یابخواب
زمدهوشیم دیده آنشب نخفت ✡ نظر بامدادن بمن کرد وگفت
عجب‌ماندی‌از یارفرخنده‌رای ✡ ترا کشتی آورد مارا خدای
چرااهل‌معنی بدین نگروند ✡ که ابدال‌در آب وآتش‌روند
نه طفلی کزاتش ندارد خبر ✡ نگهداردش مادر مهرور
پس آنان که دروجدمستغرقند ✡ شب وروز درعین‌حفظ حقند
نگهدارد از تاب آتش خلیل ✡ چوتابوت موسی زغرقاب نیل
چوکودت‌بدست‌شناوردراست ✡ نترسد اگردجله پهناوراست
توبرروی دریاقدم چون زنی ✡ چومردان که‌برخشك‌ترد امنی

(وله ایضاً)

مگردیده‌باشی که‌درباغوراغ ✡ بتابدبشب کرمکی چون‌چراغ
یکی گفتش ایکرمك شب‌فروز ✡ چه بودت که‌پیدانباشی بروز
ببین کاتشین کرمك خاکزاد ✡ جواب ازسرروشنائی چه داد
که من‌روزوشب‌جز بصحرانیم ✡ ولی پیش خورشید پیدانیم
قدم پیش نه کزملك بگذری ✡ که‌گر بازمانی زدد کمتری

(غیره)

لعمرك‌ما الانسان الاابن‌سعیه ✡ فمن‌کان‌اسعی کان‌بالمجداجدرا
وبالهمة العلیایرقی الی العلا ✡ فمن‌کان اعلی همة‌کان اشهرا
و لم یتأخر من‌برید تقدما ✡ ولم یتقدم من یرید تاخرا

(ابو الفتح البستى)

ارأيت ماقدقال لى بدرالدجى ✡ لما راى طرفي يريد سهودا
حتام ترمقنى بطرف ساهر ✡ اقصر فلست حبيبك المفقودا

السالك اذازهدفى كل مايصرفه عن مقصوده من الاموال الدنياويه ، واتقى من كل خاطر يردعليه ، ويجعله مايلاالى غيرالحق اتصف بالورع ، والزهد ، والتقوى ، فيحاسب نفسه دائماً فى افعاله ، واقواله ، ويتهمها فى كل ماتأمر به ، فاذاخلص منها ، وطاب وقته بالالتذاذ بما يجده فى طريق المحبوب ، تنور باطنه وظهرله لوامع الغيب ، وانفتح له باب الملكوت ، ولاح له لوايح ، مرة بعداخرى ، فيشاهدامورأغيبية فى صورمثالية ، فاذا ذاق شيئاً منها رغب فى العزلة والخلوة ، و الذكرو المواظبة على الطهارة التامة ، و العبادة والمراقبة ، واعرض عن الشاغل الدنيوية الحسية ، وتوجه باطنه الى الحق سبحانه بالكلية ، فيظهرله الوجدو السكر ، والشوق ، والذوق ، والمحبة ، والهيمان ، والعشق فيمحوه تارة بعداخرى ، ويجعله نائباً عن نفسه ، فيشاهد المعانى القلبية ، والحقايق السرية ، والانوارالروحية ، ويتحقق بالمشاهدة ، والمعاينة ، والمكاشفة ، ويفيض عليه العلوم الدنية ، والاسرارالالهية ، ويظهرله انوارالحقيقة ، وتخفى اخرى حتى يتمكن ويخلص من التلوين ، وينزل عليه السكينة ، الروحية ، و يصير ورود هذه الاحوال له ملكة ، فيدخل فى عالم الجبروت ، و يشاهد العقول المجردة ، و الانوار القاهرة ، و المدبرات الكلية من الملئكة المقربين المهيمين فى جمال الله تعالى ، فيظهرله بعدذلك انوارسلطان الاحدية و سواطع العظمة والكبرياء ، فيجعله هباءً منثورا ، ويندك فى جعل انيته ، فيخرله خروراً ، ويتلاش تعينه فى التعين الذاتى ، وهومقام الجمع والتوحيد وفى هذا المقام يستهلك فى نظره الاغيار ، ويحترق نبوره الحجب والاستار ، فينادى لمن الملك ، ويجيب نفسه بقوله : لله الواحدالقهار .

الرتيمة خيط تشد فى الاصبع ليستذكربه الحاجة ، و كذلك الرتمة قال الشاعر :

اذالم يكن حاجاتنافى نفوسكم ✡ فليس بمغن عنك عقد الرقائم

قال كاتب الاحرف : ذكرني هذا قول بعض شعراء العجم، في معنى ربط الرتيمة ولله دره :

نگردد تا فراموش آنچه گفتی دردمندان را
برانگشت تو میخواهم که بندم رشتهٔ جانرا

ذكر في المعتبر: إن فاطمة عليها السلام قبضت من تراب قبر النبي صلى الله عليه وآله ، فوضعتها على عينيها وقالت :

ماذا على من شم تربة احمد ✡ ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو أنها ✡ صبت على الايام صرن لياليا

من كلام الشيخ نجم الدين «ره»، وقد سئل عن صحة التشبيه في قولنا : اللهم صل على محمد و آل محمد ، كما صليت على ابراهيم و آل ابرهيم ، مع أن رتبة نبينا صلى الله عليه وآله اعلى من رتبة ابرهيم عليه السلام ، ما صورته : أنه ليس المراد طلب الحاقهم بدرجة ابراهيم و آله ، ليكونوا محظوظين عن تلك الدرجة كما ظنه من لا علم له بمعاني الكلام ، وإنما المراد الرغبة الى الله تعالى في ان يفعل بهم ما يستحقونه من التعظيم والاجلال، كما فعل بابراهيم و آله ما استحقوه من ذلك ، فالسؤال إنما هو طلب بتخير ما استحقوه من ذلك ، وان كان افضل مما استحقه ابراهيم و آله ، ولهذا نظائر في الكلام كثيرة ، كما يقول القايل لمن كسى عبداً من عبيده او انعم عليه بشيء : افعل مع هذا كما فعلت مع فلان ، تقول ذلك ، وان لم يكن الاول افضل من الاخر ، بل وان كان الاخر اكثر استحقاقاً من الاول.

(سعدي)

بفتراك پاكان دراويز چنگ ✡ كه عارف ندارد زدريوزه ننگ
برو خوشه چين باش سعدي صفت ✡ كه گر داوري خرمن معرفت
دلم بكوي تو دامن كشان رود ترسم ✡ كه سوي خانه گريبان چاك چاك برد

الامي من لا يكتب، منسوب الى امة العرب ، المشهورين بعدم الخط والكتابة ووصف نبينا صلى الله عليه وآله بالامي لذلك او لنسبته الى ام القرى، لان اهلها كانوا اشهر بذلك ، و يجوز ان يكون الامي نسبة الى الام ، اى هو كما ولدته امه ، اى باق على حاله ، لم يتعلم

الکتابة فهذه ثلثة وجه فی قولنا : النبی الامی .

اعلم أنه کما ان الاکسیر لا یوجد فی اسفاط الاسقاط والعجایز، بل انما یوجد فی خزاین الملوك الاعاظم ، کذلك اکسیر السعادة الابدیة لایوجد عند کل احد ، ولایکون الافی خزانة الربوبته ، وخزاین الحق جل وعلا فی السماء، هی الجواهر المجردة الملکیة وفی الارض قلوب الانبیاء والاولیاء ، فمن طلب هذا الاکسیر من غیرهم ، فقد ضل الطریق وزل عن الصراط المستقیم ، و کان عاقبة امره الغش والتمویه ، وظهر فی القیمة افلاسه ، و تمویهه وانکشفت حقیقة حاله ، وکان حریابان یخاطب بقوله تعالی :«فکشفنا عنك غطاءك فبصرك الیوم حدید»، ومن کمال رافة الله ، ورحمته بالعباد، ان ارسل الیهم مأة و اربعة وعشرین الف نبی متعاقبة مترادفة ، لیعلموهم نسخة هذا الاکسیر، ویدلوهم علی الطریق الموصل الی هذا الامر الجلیل الخطیر، وقد تمدح بهذا الارسال بقوله :«هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم ، یتلوا علیهم آیاته . ویزکیهم ؛ ویعلمهم الکتاب والحکمة ، وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین » و المراد بالتزکیة ، والله اعلم تطهیرهم وابعادهم عن صفات البهایم والسباع ، وبالتعلیم تحلیتهم بصفات الملئکة المقربین، وبالجملة تجریدهم عن جمیع الصفات الذمیمة ، و تزینهم بالکمالات الجلیلة ، وفذلکة جمیع ذلك توجه القلب ، والقالب الی الله ، وصرفهما عن جمیع من سواه .

من کلامهم : الشکور یزاد ،والکفور یذاد، اعقل الناس اعذرهم للناس .

سئل زین العابدین علیه السلام عن افضل الاعمال، فقال: ان تقنع بالقوت ، وتلزم السکوت وتصبر علی الاذیة ، وتندم علی الخطیئة .

ومن کلامه علیه السلام : من لزم الصمت هابته العیون ، وحسنت فیه الظنون .

من قاس جدواك بالغمام فما ✲ انصف فی الشبه بین شکلین

انت اذا جدت ضاحك ابداً ✲ و هو اذا جاد جاد مع العین

گفتی خیر دوست شنیدی چه شدت حال

اینها زکسی پرس که ازخود خبری داشت

آنراکه رسد ناوك دلدوز تو بر چشم
نا کس بود از چشم دگر پیش ندارد

قال القیصری فی شرح فصوص الحکم : علیك ان تعلم أن البرزخ الذی یکون الارواح فیها بعد المفارقة من النشاة الدنیاویة ، هوغیر البرزخ الذی بین الارواح المجردة والاجسام ، لان مراتب تنزلات الوجود ، ومعارجه دوریة ، والمرتبة التی قبل النشأة الدنیاویة ، وهی من مراتب النزلات ، ولها الاولیة ، والتی بعدها من مراتب المعارج ، ولها الاخریة ، وایضاً الصور التی تلحق الارواح فی البرزخ الاخیر ، إنما هو صورة الاعمال ونتیجة الافعال السابقة فی النشأة الدنیاویة ، بخلاف صورة البرزخ الاول ، فیکون کل منهما غیر الاخر ، لکنهما یشترکان فی کونهما عالماً روحانیا ، وجوهراً نورانیاً غیر مادی مشتملا لمثال صور العالم ، وقد صرح الشیخ رضی الله عنه فی الفتوحات فی الباب الحادی والعشرین وثلاثمأة ، بان هذا البرزخ غیر الاول ، ویسمی الاول بالغیب الامکانی ، والثانی بالغیب المحالی لامکان ظهور ما فی الاول فی الشهادة ، وامتناع رجوع ما فی الثانی الیها الا فی الاخرة ، و قلیل من یکاشفه ، بخلاف الاول و لذلك یشاهد کثیر منها البرزخ الاول ، فیعلم ما یقع فی العالم الدنیاوی من الحوادث ، ولایقدر علی مکاشفة احوال الموتی ، والله هو العلیم الخبیر .

(لبعضهم)

بود نور خرد در ذات انور ✡ بسان چشم سر در چشمه خور
اگر خواهی که بینی چشمهٔ خور ✡ ترا حاجت فتد باچشم دیگر
چه چشم سر ندارد طاقت و تاب ✡ توان خورشید تابان دیدن از آب
چو ازوی روشنی کمتر نماید ✡ ترا ادراك آنـدم میفزایـد
چو مبصر از بصر نزدیك گردد ✡ بصر ز ادراك او تاریك گردد
ندارد ممکن از واجب نمونه ✡ چگونه داندش آخر چگونه

قال القرشی : الحرارة التی تجعل الطعام بحیث یصلح لان یؤکل ، اما ان یکون ملاقیه له ، اولا ، والاول اما ان تکون هوائیة ، وهوانی ، او ارضیة کالجمر ، وهو التکبیب ،

والثانى و هو مايكون بينهما واسطة كالقدر، فان كانت الحرارة تؤثر فى المتوسط فى الطعام من غير ان يكون معه شىء آخر، فهو القلى ، وان كان معه شىء آخر فانكان دهنا فهو التطجين ، وان كان ماء . فهو الطبخ ،

من كلام بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاثة : اشياء : الغنى ، والعز ، والراحة، فمن زهد فيها عز، ومن قنع استغنى ، ومن قل سعيه استراح .

فى الكشاف فى قوله تعالى :«قل نار جهنم اشد حراً» ، من تصون من مشقة ساعة، فوقع بسبب ذلك التصون فى مشقة الابد ، كان اجهل من كل جاهل .

كان عمر بن قطن بن نهشل الدارمى ، بغير احيانا على مسارح النعمان بن منذر، فطلبه زمانا ، فلم يقدر عليه ، فآمنه . وجعل له مأة ناقة ان دخل فى السلم، فقبل ذلك ، و دخل على النعمان ، فاقتحم بعينه ، وكان دميماً ، فقال النعمان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، فقال له عمر: مهلا ابيت اللعن ، فانما المرء باصغرية لسانه ، وقلبه ، فاذا نطق نطق ببيانه ، واذا قاتل قاتل بجنان، فقال: هل عندك علم من الامور؟ قال: نعم :والله انى لابرم منها المفتول، واحلها حتى يحول، قال: فما السوءة السوأء ؟ قال المرأة : الصخابة (١) الخفيفة الوثابة ، قال: فما الفقر الحاضر؟ قال :الشاب القليل الحيلة ، المطيع للحليلة ، فهو يحوم حولها ، ويتبع قولها ، فاذا غضبت ترضاها ، واذا رضيت تفداها، قال :فما قرين السوء؟ قال جارك الذى ان كان فوقك قهرك ، وانكان دونك شتمك ، ان منعته لعنك ؛ وان اعطيته كفرك . فقال له النعمان : لله ابوك لقد اجدت ، واعطاه خمس الف درهم ، وقوده على مأة من اصحابه .

صرح جماعة من الاعلام ، منهم صاحب النائيه بان الصداصوت(٢) من عالم المثال

---

(١) الصخابة : الشديدة الصياح .

(٢) الصدا : هو انعكاس الصوت ، والصوت تموج الهواء الحاصل من القرع ، والتحريك فاذا تحرك الهوا بقرع عنيف يتموج و ، يتحرك بالكيفية التى حركه المحرك فيصل على اسماعنا : ونحسه وتعبرعنه بالصوت ، فاذا قرع على جسم مصقل ، ورجع ثانياً الى اسماعنا بالشرائط المقررة فى موضعه ؛ يسمى صدا ؛ وهوليس بموجود برزخى قطعا ويقينا ، بل مبنى على واسباب طبيعية . كاصل الصوت، وكذا الصورة المرئية فى المرآة فانها انعكاس النور الواصل الى الباصرة فلم ينطبع***

كالصورة المنطبعة فى المرآة.

(من التائية)

فخل لها خلى مرادك معطيا ✡ قيادك من نفس بها مطمئنة
وامس خلياً من حظوظك واسم عن ✡ حضيضك واثبت بعد ذلك تنبت
وسد دو قارب واعتصم واستقم لها ✡ مجيباً اليها عن انابته مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب غداً ✡ اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارماً كالوقت فالمقت فى عسى ✡ و اياك عنى فهى اخطر علة
وقم فى رضاها واسع غير محاول ✡ نشاطاً ولا تخلد لعجز مفوت
وسر زمناً وانهض كسر افحظك ✡ البطالة ماأخرت عن مالصحة
واقدم وقدم ماقعدت له مع ✡ الخوالف واخرج عن قيود التلفت
وجد بسيف العزم سوف فان تجد ✡ تجد نفساً فالنفس ان جدت جد ت
واقبل اليها وانحها مفلساً فقد ✡ وصيت لنصحى ان قبلت نصيحتى
فلم يدن منها موسراً باجتهاده ✡ و عنها به لم يناء مـؤثر عسرة
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله ✡ و طايفة بالعهدا وفت فوفت
متى عصفت ريح الولا قصفت اخا ✡ غناء و لو بالفقر هبت لربت
واغنا يميناً بـاليسار جزاؤها ✡ مدى القطع ما للوصل فى الحب مدت
واخلص لها واخلص بها من رعونة ✡ افتقارك من اعمـال بر تركت
وعاد دواعى القيل والقال وانج من ✡ عوادى دعاوصدقها قصد سمعة

(لبعضهم)

مسرة احقاب تلقيت بعدها ✡ مساءة يوم اذيها شبه الصاب
فكيف بان تلقى مسرة ساعة ✡ وراء تلقيها مسأة احقاب

***فى المرآة شىء ، وليست وجوداً برزخياً بالقطع واليقين، ولعمرى ان امثال هذه المسائل يعرفها الاطفال فى عصرنا وليست مخفية على اهلها نعم من المقلدة ومن لا بصيرة له اذا سئلتهم عن امثال هذه المسائل فيحيلونها على الامور الغيبية او على الكتب الموضوعة على غير التحقيق والتدقيـق ، فراجع عالى محاله ان كنت طالبـا للحق والحقيقة .

اشرف عمر بن هبيرة من قصره واذا باعرابى يرفص بعيره، فقال لحاجبه لا تحجبه فلما مثل بين يديه، قال له عمر ما خطبك يا اعرابي؟ فما كان جوابه الا ان قال:

اصلحك الله قل ما بيدى ✡ فما اطيق العيال اذ كثروا

الح دهرى على كلكلة ✡ فارسلونى اليك وانتظروا

قال فاخذت عمر الاريحية واهتز وقال ارسلوك الى وانتظروا اذن والله لا تجلس حتى ترجع اليهم غانماً وامر له بالف دينار ورده من ساعته الى اهل.

فى النهج من كلام امير المؤمنين عليه السلام عند «تلاوته يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم» ادحض (١) مسئول حجة ، و اقطع معتر معذرة، لقد ابرح (٢) جهالة بنفسه ، يا ايها الانسان ماجراك على ذنبك ، وماغرك بربك ، و ما آنسك بهلكة نفسك؟ امامن دائك بلول ام ليس (٣) من نومتك يقظة، اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك؟: فربما ترى الضاحى (٤) من حر الشمس ، فتظله او ترى المبتلى بالم يمض (٥) جسده فتبكى رحمة له ، فما صبرك عن دائك ، و جلدك بمصابك ، و عزاك عن البكاء على نفسك وهى اعز الانفس (٦) عليك، و كيف لا يوقظك خوف (٧) بيات نقمة : وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته ، فتداو من داء الفترة فى قلبك بعزيمة ، ومن كرى (٨) الغفلة فى ناظرك بيقظة ، وكن لله مطيعاً ، وبذكره آنسا ، وتمثل فى حال توليك عنه اقباله عليك ، يدعوك الى عفوه ويتغمدك بفضله ، وانت متول عنه الى غيره فتعالى من قوى ما اكرمه ! وتواضعت من ضعيف ما اجراك على معصية ، وانت فى كنف (٩) ستره مقيم ، وفى سعة فضله متقلب ، فلم يمنعك

---

(١) ادحض خبر مبتداء محذوف تقديره: الانسان .. ودحض كمنع : بطل

(٢) ابرح : اعجب بجهالة .

(٣) بل مرضه : حسنت حاله بعد هزال .

(٤) ضحا يضحو: برز فى الشمس وضحى يضحى : اصابته الشمس .

(٥) يمض : يبالغ فى نهكه .

(٦) وهى اعز الانفس: رايت فى شرح النهج لابن ميثم البحرانى فى سالف الزمان ، انه «قده» وضع لقوله عليه السلام: وهى اعز الانفس، تاويلات و توجيهات، مع انه من الواضح كما هو صريح كلامه «ع» ان المراد منها نفس شخص الانسان بالنسبة اليه فى قبال نفوس سائر الخلائق والاناسى اليه .

(٧) اى : خوف ان تبيت بنقمة وعذاب من الله .

(٨) الكرى بالفتح والقصر : النوم .

(٩) كنف الله : حرزه .

فضله ، ولم يهتك عنك ستره بل لم تخل من لطفه مطرف عين(١) فى نعمة يحدثها لك ، او سيئة يسترها عليك ، او بلية يصرفها عنك ، فماظنك به لو اطعته وايم الله لو ان هذه الصفة كانت فى متفقين فى القوة ، متوازنين فى القدرة ، لكنت اول حاكم على نفسك بذميم الاخلاق و مساوى الاعمال ، وحقاً اقول ما الدنيا غرتك ، ولكن بها اغتررت ، و لقد كاشفتك الغطاء ، و آذنتك على سواء ، ولهى (١) بما تعدك من نزول البلاء بجسمك ، والنقض فى قوتك واصدق واوفى من ان تكذبك ، او تغرك ، ولرب ناصح لها عندك متهم ، وصادق من خبرها مكذب ، ولئن تعرفتها فى الديار الخاوية ، والربوع الخالية ، لتجدنها من حسن تذكيرك ، وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيق عليك ، والشحيح بك ، ولنعم دار من لم يرض بها داراً ، ومحل من لم يوطنها محلا ، وان السعداء بالدنيا غداً ، هم الهاربون منها اليوم ، اذ رجفت الراجفة ، وحقت بجلائلها القيمة ، ولحق بكل منسك اهله ، ولكل معبود عبدته وبكل مطاع اهل طاعته ، فلم يجز فى عدله وقسطه يومئذ خرق (٣) بصر فى الهواء ، ولا همس قدم فى الارض الابحقه ، فكم حجة يوم ذاك داحضة ، وعلايق عذر منقطعه ، فتحر (٤) من امرك مايقوم به عذرك ، وتثبت به حجتك وخذ مايبقى لك مما تبقى لـه ، و وتيسرك لسفرك (٥) وشم برق النجاة و ارحل مطايا التشمير انتهى كلامه صلوات الله عليه و سلامه .

لقد طوفت فى الافاق حتى ☆ رضيت من الغنيمة بالاياب

قال فى الكشاف عند قوله تعالى :«ويطوف عليهم ولدان مخلدون ، اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤ منثوراً» شبهوا فى حسنهم وصفاء الوانهم ، وانبثاثهم فى مجالسهم ومنازلهم باللؤلؤ المنثور ،

وعن المأمون انه ليلة زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل ، وهو على بساط

---

(١) المطرف بالفتح : من طرف عينه كضرب : اطبق جفنيها ، والمراد من المطرف اللحظة يتحرك فيها الجفن فى نعمت الله .

(٢) ضمير هى راجع الى الدنيا .

(٣) اى لمحة البصر تنفذ فى الهواء ولا همسة القدم فى الارض .

(٤) فعل امر ، اى : اطلب ماهو احرى واليق .

(٥) تيسر : تأهب . شام البرق : لمح . ارحل المطايا : وضع عليها الرحل .

منسوج من ذهب ، وقد نثرت عليه نساء دار الخلافه اللؤلؤ ، فنظر اليه منثوراً على ذلك البساط فاستحسن المنظر ، قال: لله در ابی نواس، كأنه ابصر هذا حيث يقول :

كان صغرى وكبرى من فواقعها ✡ حصباء در على ارض من الذهب

وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صدفه ، لانه احسن واكثر ماءاً، انتهى كلام صاحب الكشاف .

قال كاتب الاحرف : قد احسن ابو نواس فی بيته هذا غاية الاحسان ، الا ان فيه شيئا نبه عليه بعض الحذاق ، وهو أن فعلى مؤنث افعل لا يعرى عن اللام والاضافة معاً ، و ممن اخذ ابو نواس بذلك ، ابن الاثير فی المثل السائر ، وقد ذكرت ذلك فی المجلد الثالث من الكشكول .

فی الكلينی عن ابان بن تغلب ، قال: قلت لابی عبدالله عليه السلام :أخبرنی عن حق المؤمن قال: يا ابان دعه لا ترده ، قلت بلى جعلت فداك ،فلم ازل اردد عليه ، فقال: يا ابان، ان تقاسمه شطر مالك ، ثم نظر الی ، فرای ما دخلنی فقال : يا ابان اما تعلم ان الله عزوجل قد ذكر المؤثرين على انفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك، فقال: اذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد ، إنما انت وهو سواء ، انما تؤثره اذا اعطيته من النصف الاخر .

النافون للمعاد : بنوا كلامهم على محض الاستبعاد ، فقالوا كيف يجتمع اجزاء البدن بعد التفرق ، والتشتت العظيم ، وسيما من قطعت اوصاله ،وفرقت فی مواضع متباعدة وصار كل ذرة منها فی مكان ، وكل جزء فی قطر من الاقطار، فيقال لهولاء : الم تعلموا ان المنی الذی هو فضلة الهضم الرابع ، منبث فی اطراف الاعضاء ؟ كالطل، والقوة الشهوانية تجتمع تلك الاجزاء الطلية فی اوعية المنی بعد تشتتها وانبثاثها فی جميع الاعضاء ، الم تعلموا ان المنی تولد من الاغذية التی كانت منبثة فی اقطار العالم، والاغذية من العناصر المتشتة المتباعدة المتفرقة فالذی جمع تلك الاجزاء المتباعدة المتشتة ، قادر على اجزاء البدن بعد التشتت والتفرق ، واليه الاشارة بقوله تعالى:«قل يحييها الذی انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم»

قال السيد الشريف عند نقل الاختلاف فی لفظ الجلالة واشتقاقه : ماصورته : كما تألهت العقلاء فی ذاته تعالى وصفاته لاحتجابها بانوار العظمة ، تحيروا ايضاً فی لفظ الله

كانه انعكس اليه من تلك الانوار اشعة بهرت اعين المستبصرين، فاختلفوا أسريانى هو، او عربى ، اسم ، اوصفة مشتق ومم اشتقاقه ، ومما اصله ، اوغير مشق علم اوغير علم؟.

فى الكشاف عند قوله تعالى :«خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين» نقل عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: امر الله نبيه بمكارم الاخلاق ، و ليس فى القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها ، فى الكافى فى باب التواضع عن ابى عبدالله عليه السلام قال: مر على بن الحسين عليه السلام على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغذون فدعوه الى الغذاء فقال: اما لولا انى صائم لفعلت، فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا(١) فيه ثم دعاهم ، فتغذ واعنده ، وتغذى معهم

فى الكافى فى باب دعايم الكفر، عن على بن الحسين عليه السلام قال: ان المنافق ينهى ولا ينتهى ، ويأمر بما لا ياتى، الى ان قال: يمسى وهمه العشاء ، وهو مفطر، ويصبح و همه النوم ، ولم يسهر.

وفيه عن ابى عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما زاد خشوع الجسد على ما فى القلب فهو عندنا نفاق ، هذا الحديث هو آخر احاديث الباب المذكور.

عباراتنا شتى وحسنك واحد ✡ وكل الى ذاك الجمال يشير

روى إن ابراهيم بن ادهم كان فى الطواف ، فراى شاباً امرد حسن الصورة ، فجعل ينظر اليه ، ثم اعرض عنه ، وتوارى فى الجمع ، فلما خلا سئل عن ذلك، وقيل له : ما عهدنا منك النظر الى امرد قبل هذا ؟ فقال هو ابنى ، وقد تركته بخراسان طفلا ، فلما شب خرج يطلبنى، فخشيت ان يشغلنى عن ربى ، وحذرت ان استأنس به اذا عرفنى ، ثم انشد :

هجرت الخلق طراً فى هواكا ✡ وايتمت العيال لكى اراكا
فلو قطعتنى فى الحب اربا ✡ لما حن الفؤاد الى سواكا
احب النقى والنفس تطلب غيره ✡ وإنى و اياها لمصطرعان
فيوم لها منى ويوم اذلها ✡ كلانا على الايام معتركان

(لبعضهم)

راضى بغم جدائيم خواهى ساخت ✡ بيگانه ز آشنائيم خواهى ساخت

(١) يتنوقوا: يتجودوا فيه .

جور تو زیاده از حد صبر منست ✡ مشهور به بی وفائیم خواهی ساخت

فی قوله صلی الله علیه وآله وسلم: انا ابن الذبیحین، کان عبدالمطلب قدرای فی المنام أنه یحفر زمزم، ونعت له موضعها، فقام یحفر ولیس له ولد الا الحرب، فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا لینحرن احدهم لله عند الکعبة، فلما تموا عشرة، اخبرهم بنذره، فاطاعوه، و کتب اسم کلهم فی قدح، فخرج علی عبدالله، فاخذ عبدالمطلب الشفرة لینحره، فقامت قریش من اندیتها، وقالوا لاتفعل حتی ننظر فیه، فانطلق به الی قرعة، فقال: قربوا عشرة من الابل، ثم اضربوا علیه، وعلیها القداح، فان خرجت علی صاحبکم فزید وامن الابل حتی یرضی ربکم، فقربوا عشرة، فخرجت علی عبدالله، ثم زادوا عشرة، فخرجت علی عبدالله فلم یزالوا یزیدوا حتی صارت مأة فخرجت القداح علی الابل، فنحرت، ثم ترکت لایصد عنها انسان، ولاسبع، فلذلك قال صلی الله علیه وآله وسلم انا ابن الذبحین(۱).

قرب نه بالا و پستی رفتن است ✡ قرب حق از قید هستی رستن است

جمال العارفین الشیخ ابن الفارض:

اشاهد معنی حسنکم فیلذلی ✡ خضوعی لدیکم فی الهوی وتذللی

واشتاق للمغنی الذی انتم به ✡ ولولاکم ماشاقنی ذکر منزلی

فللله کم من لیلة قد قطعتها ✡ بلدة عیش و الرقیب بمعزلی

ونقلی مدامی والحبیب منادمی ✡ واقداح افراح المحبة تنجلی

ونلت مرادی فوق ماکنت راجیاً ✡ فواطربا لوتم هذا و دام لي

لحانی عذل ولیس یعرف ما الهوی ✡ واین الشجی المستهام من الخلی

فدعنی ومن اهوی لقد مات حاسدی ✡ وغاب رقیبی عند قرب مواصلی

(العارف السعدی)

اگر در جهان از جهان رسته ایست ✡ دراز خلق بر خویشتن بسته ایست (۲)

---

(۱) هذا احد وجهیه و وجهه الاخر کونه من اولاد اسماعیل ذبیح الله علیه السلام.

(۲) این اشعار در کتاب بوستان سعدی است ولکن مرحوم شیخ آنطور یکه در بوستان است نقل ننموده است و احتمال دارد بعضی از اشعار را مصحح اضافه نموده است.

فراهم نشینند تر دامنان ✡ که این زهد خشکست وان دام نان
کس از دست جور زبانها نرست ✡ اگر خود نمایست و گر حق پرست
اگر بر شوی چون ملك باسمان ✡ بدامن در آویزدت بد گمان
بکوشش توان دجله را پیش بست ✡ نشاید زبان بد اندیش بست
توروی از پرستیدن حق مپیچ ✡ بهل تا نگیرند خلقت بهیچ
چو راضی شد از بنده یزدان پاك ✡ گر اینها نباشند راضی چه باك
بد اندیش خلق از حق آگاه نیست ✡ زغوغای خلقش بحق راه نیست
از آن رو بجائی نیاورده اند ✡ که اول قدم پی غلط کرده اند
دو کس بر حدیثی گمارند گوش ✡ از این تا بدان اهرمن تا سروش
یکی پند گیرد دگر نا پسند ✡ نپردازد از حرف گیری به پند
فرو مانده در کنج تاریك جای ✡ چه دریابد از جام گیتی نمای
مپندار گر شیر و گر روبهی ✡ کز اینان بمردی وحیلت رهی
اگر کنج خلوت گزیند کسی ✡ که پروای صحبت ندارد بسی
مذمت کنندش که زوقست وریو(١) ✡ زمردم چنان میگریزد که دیو
وگر خنده رویست و آمیزکار ✡ عفیفش ندانند و پرهیزکار
ای اجل انقدری صبر کن امروز که من ✡ لذتی یابم از آن زخم که برجانم زد
اذا لم یکن عون من الله للفتی ✡ فاکثر ما یجنی علیه اجتهاده

قصة بنو اسرائیل سبع سبعین ، فخرج موسی علی نبینا وعلیه السلام الیستسقی ، و معه سبعون الفا ، فاوحی الله الیه کیف استجیب لهم وقد اظلت علیهم ذنوبهم و سرایرهم خبیثة ، یدعوننی علی غیر یقین ، ویأمنوا مکری ، ارجع الی عبد من عبادی یقال له برخ لیخرج حتی استجیب لهم ، فلم یعرفه موسی علیه السلام ، فبیناهو ذات یوم یمشی فی طریق اذا بعبد اسود ، بین عینیه تراب من اثر السجود ، فی شملة قد عقدها ، فعرفه موسی علیه السلام بنور الله تعالی ، مسلم علیه ، وقال له ، ما اسمك قال: برخ قال: انت طلبتنا منذ حین اخرج ، استسق لنا ، فخرج فقال فی کلامه : ماهذا من فعالك ، ماهذا من حلمك ، وما الذی بدالك

(١) ریو : حیله و تزویر .

انقصت عليك غيومك ام عاندت الرياح عن طاعتك ، ام نفد ماعندك ، ام اشتد غضبك على المذنبين، ألست كنت غفاراً قبل خلق الخاطئين؟ خلقت الرحمة، وامرت بالعطف ، ام ترينا أنك ممنع، ام تخشى الفوت، فتعجل بالعقوبة فما برح برزخ يقول حتى خاضت بنو اسرائيل فى القطر فلما رجع برزخ استقبل موسى عليه السلام، وقال: كيف رأيت حين خاصمت ربى كيف انصفنى ؟

من كلامهم : لاتكن رطباً ، فتعصر، ولا يابساً فتكسر.

وقال بعض الحكماء : ليس طيب الطعام بكثرة الانفاق وحسن الطبخ ، لكن باصابة القدر النافع منه .

ومن كلامهم لاتكن ممن غلبت بطنته فتنته(١) كل ماتستمرىء(٢) لامالاتستمرىء فأنه يأكلك.

من النهج ، الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام قاطع ، فاستر خلل خلقك بحلمك ، وقاتل هواك بعقلك ،

كان فى نسخ الكشاف ، الحمدلله الذى خلق القرآن ، فغير جارالله خلق ، الى انزل لوجوه سبعة، اوردها السيد (٣) في حواشيه .

الاول أن الخلق اذا نسب الى الكلام ، فقد يراد به معنى الاختلاف ، يقال خلق هذا الكلام واختلقه اى افتراه .

الثانى أن كون القرآن حادثاً امر شنيع عند الخصم ، فاراد ان يكتمه اولا ثم يظهره بعد سوق مقدمات مسلمة ، مستلزمة للحدوث فأن ذلك اقوى لاستدراج الخصم .

الثالث الانزال ادخل فى كونه نعمة علينا ، واقرب لتأخره عن الخلق .

الرابع أن الحمد على انزاله ، واردفيه دون الحمد على خلقه .

الخامس أن انزال احسن التيامأمع نزل، لما بينهما من صنعة الاشتقاق.

السادس أن فى الجمع بين الانزال والتنزيل اشارة الى كيفية النزول ، على ماروى: من أن القرآن انزل جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ، و امر السفرة الكرام

(١) الظاهر ان الفطنة بالطاء المشالة لا المنقوطة ، يقال: البطنة تذهب بالفطنة ، وهو مثل سائر ، و ببالى انى رايت هذه العبارة او مضمونها فى كلمات القصار لمولانا على عليه السلام ، ومعناه : ان كثرة الاكل تذهب بنفطانة الرجل وذكاوته .

(٢) تستمرى: اى تستخرج و يكتسب و بقدر ما تجده و تفتنيه .

(٣) هو السيد الشريف الجرجانى .

باستنساخه، ثم نزل الى الارض نجوماً فى ثلثة وعشرين سنة . (١)

المعنى الواحد يختلف تأثيره فى النفس جداً بسبب قبح الاداء ، وحسنه ، فربما يؤدى المضمون بعبارة اشهى من رؤية الحبيب مع غفلة الرقيب ، ويؤدى ذلك المضمون بعينه بعبارة اخرى اصعب من الهجروا مر من تجرع كاسات الصبر، كما يحكى عن بعض الخلفاء إنه رأى فى المنام ان اسنانه سقطت باجمعها ، فقص رؤياه على بعض المعبرين فقال: يموت كل اقاربك ، واهلك ، وتبقى وحدك ، فتشأم الخليفة من هذا التعبير وغضب وامر بقلع جميع اسنان المعبر، وارادقتله لولا شفاعة الشافعين ، ثم قص الخليفة رؤياه هذه على معبر آخر ، فقال المعبر: ابشريا امير المؤمنين ، فأن عمرك يكون اطول من اعمار سايراقاربك ، فهش الخليفة لكلامه ، واخذ فى تكريمه ، و انعامه والبسه خلعاً جليلة واجازه بجوايز جزيلة .

من كلام بعض الحكماء كما أن المزاج لايتحصل الا بتكافوء العناصر الاربعة و اجتماعها على تأليف و انتظام ، كذلك نظام الحيوة الدنيا التى هى وسيلة ، الى الدار الاخرة لايتحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق ، يجرون مجرى العناصر الاربعة .

الاول ارباب العلم و المعاوف ، الذين هم سبب قوام الدين ، والدنيا ، وهم كالماء فى العناصر.

والثانى اصحاب السيف واهل البأس والشجاعة وهم بمنزلة النار فى طبايع.

الثالث اهل المعاملة كالتجار والصناع، الذين هم سبب معيشة النوع ، وهم بمثابة الهواء فيها .

الرابع ارباب الزراعة والفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات ، وهم كالارض فيها وكما أن زياده بعض العناصر وخروجه عن حد المقرر يؤدى الى فساد المزاج ، كذلك الحال فى هولاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده ،

لما جاء التتر الى نيسابور، وضعوا السيف فى اهلها اصاب الشيخ العارف العطار

(١) ولم يذكر الوجه السابع فلاحظ .

ضربة علی عاتقه وهی التي مات بها ، روی ان الدم کان یسیل من جرحه وقد قرب موته ، وهو یکتب باصبعه من دمه علی الحایط هذین البیتین :

(رباعی)

درکوی تو رسم سرفرازی اینست ✡ مستان ترا کمینه بازی اینست
بااین همه رتبه هیچ نتوانم گفت ✡ شاید که تو رابنده نوازی انیست
چوسندان کسی سخت روئی نکرد ✡ که خایسك(۱) تأدیب برسر نخورد
سوزدل عشاق چه دانند که چونست ✡ بگریخته ازداغ بلائی جگری چند
خوش است دره او دامن ازهمه چیدن ✡ سر برهنه و پای برهنه گردیدن
خوش آنکه زسودایت بیرون روم ازخانه ✡ تا عمر بود گردم ویرانه بویرانه

قال الحکماء : لاتصغر امردنی حاربته ، فأنك ان ظفرت لم تحمد ، وان عجزت لم تعذر .

ومن کلامهم : لاتمازح الشریف فیحقد علیك ، ولاالدنی فیجتری علیك .

ومن کلامهم : من صدقت لهجته ظهرت حجته .

کتب بعض الخلفاء الی عامل له : ایاك ان تکون مثل البهیمة کلما نظرت الی ارض خضرة رتعت فیها ، تلتمس فی ذلك السمن ، وإنما حتفها فی سمنها .

(للعارف السعدی)

بشهری درازشام غوغا فتاد ✡ گرفتند پیری مبارك نهاد
هنوزاین حدیثم بگوش اندراست ✡ چه قیدش نهادند برپاودست
که گفت ارنه سلطان اشارة کند ✡ کرازهره باشد که غارت کند
بباید چنین دشمنی دوست داشت ✡ که میدانمش دوست برمن گماشت
اگر عزجاه است وکرذل قید ✡ من ازحق شناسم نه ازعمروزید
زعلت مدرا ایخردمند بیم ✡ چوداروی تلخت فرستد حکیم

(۱) این شعر را در بعضی از نسخ بسعدی نسبت داده است، ولفظ خایسك یاخالسك یاخالیك نقل شده است

بخور هر چه آید ز دست حبیب ✡ نه بیمار داناتر است از طبیب

لاتحسبوا بدنی تحت الثیاب فما ✡ ابقی الهوای فی ثیابی غیر اثوابی

باد اگر بر من او فتد ببرد ✡ که نمانده است زیر جامه تنی

(سعدی)

شبی یاد دارم که چشمم نخفت ✡ شنیدم که پروانه با شمع گفت

که من عاشقم گر بسوزم رواست ✡ ترا گریه و سوز باری چراست

بگفت ای هوادار دیرین من ✡ برفت انگبین یار شیرین من

چو شیرینی از من بدر میرود ✡ چو فرهادم آتش بسر میرود

همی گفت و هر لحظه سیلاب درد ✡ فرو میدویدش برخسار زرد

که ایمدعی عشق کار تو نیست ✡ که نه صبر داری نه یارای نیست

تو بگریزی از پیش یک شعله خام ✡ من استاده ام تا بسوزم تمام

ترا آتش عشق اگر پر بسوخت ✡ مرا بین که از پای تا سر بسوخت

مبین تابش مجلس افروزیم ✡ تپش بین و سیلاب خون ریزیم

چو سعدی که بیرونش افروخت است ✡ ورش بنگری اندرون سوختست

همه شب درین گفتگو بود شمع ✡ بدیدار او وقت اصحاب جمع

نرفته ز شب همچنان بهرهٔ ✡ که نا گه بکشتش پریچهرهٔ

همی گفت و میرفت دودش بسر ✡ که اینست پایان عشق ای پسر

اگر عاشقی خواهی آموختن ✡ بکشتن فرج یابی از سوختن

مکن گریه بر قبر مقتول دوست ✡ بروخرمی کن که مقبول اوست

اگر عاشقی سر مشوی از مرض ✡ چو سعدی فروشوی دست از غرض

فدائی ندارد ز مقصود چنگ ✡ و گر بر سرش تیر بارند و سنگ

بدریا مرو گفتمت زینهار ✡ و گر میروی تن بطوفان سپار

فى النهج : الناس فى الدنيا عاملان : عامل عمل فى الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته ، يخشى على من يخلف الفقر ، ويأمنه على نفسه ، فيفنى عمره فى منفعة غيره ، و عامل عمل فى الدنيا لما بعدها ، فجاءه الذى له من الدنيا بغير عمل ، فاحرز الحظين معاً ، و ملك الدارين جميعاً ، فاصبح وجيهاً عند الله ، لا يسئل الله حاجة ، فيمنعه .

ومن النهج ايضاً : هانت عليه نفسه ، من امر عليها لسانه .

الفقر يخرس الفطن عن حجته .

المقل غريب فى بلدته .

نعم القرين الرضا .

الفكرة مرآة صافية

البشاشة حبالة المودة .

ابو نصر الفارابى الحكيم ، اعظم فلاسفة الاسلام صاحب التصانيف الانيقة فى الطبيعى ، والالهى والموسيقى ، وغيرها ، وكان تركياً ، وولد ببلاد الترك ، ودخل بغداد وهو لا يعرف العربى ، فتعلمه ، واتقنه غاية الاتقان ، واشتغل بعلوم الاوايل ، وكان من ازهد الناس فى الدنيا ، ومن شعره :

اخى خل حيزذى باطل ✡ و كن للحقايق فى حيز
فما الدار دار مقام لنا ✡ ولا المرء فى الارض بالمعجز
يناهز هذا لهذا على ✡ اقل من الكلم الموجز
وهل نحن الا خطوط وقعن ✡ على نقطة وقع مستوفز
محيط السموات اولى بنا ✡ فماذا التنافس فى مركز

توفى ابو نصر بدمشق سنة «٣٣٩» .

الشارحون لكتاب القانون للشيخ الرئيس

«١» عز الدين الرازى «٢» قطب الدين المصرى «٣» افضل الدين محمد الجوينى «٤» ربيع الدين عبد العزيز بن عبد الجبار الجلبى «٥» علاء الدين بن ابى الحزم القرشى المعروف بابن

النفيس «٦» يعقوب بن اسحق السامرى الطبيب بمصر «٧» يعقوب بن اسحق الطبيب المسيحى المعروف بابن القف «٨» هبة الله بن اليهودى المصرى «٩» المولى الفاضل مولانا قطب الدين العلامة الشيرازى .

تثنى طلاوة وجهه عن وده ✡ فيكاد يلقى النجح قبل لقائه
و ضياء وجه لو تأمل امرء ✡ صادى الجوانح لارتوى من مائه

(ابن فارض)

ياليت لى الف دينار موجهة ✡ وإن حظى منها فلس فلاس
قالوا فمالك منها قلت يخدمنى ✡ بها ومن اجلها الحمقى من الناس

(وله)

وصاحب لى أتانى يستشير وقد ✡ ادار فى جيات الارض مضطرباً
قلت اطلب كل شىء واسع ورد ✡ كل الموارد الا الفضل و الادبا

طريق عشق بناموس ميرود شاهى ✡ پياله دوسه ديگر كه عاقل است هنوز

(الاخر)

بادل گفتم زعالم كون وفساد ✡ تاچند خورم غم تنم از پا افتاد
دل گفت تو نزدبك بمرگى چه غم است
بيچاره كسيكه اين دم از مادر زاد

(وحشى)

خانه پر بود از متاع صبر ايس ديوانه را
سوخت عشق خانه سوز اول متاع خانه را

كل مادل على شىء فهو ناطق أعنه ، وان لم يكن بالصوت المسموع ؛ و على هذا مانقل عن حكيم، أنه سئل ما الناطق الصامت ؟ فقال: الدلايل المخبرة، والعبر الواعظة .

قال : بعضهم ، وعليه قوله تعالى : «انطقنا الله الذى انطق كل شىء» ، اذمعلوم أن الاشياء ، كلها لاتنطق الامن حيث العبرة ، ولسان الحال، وقريب من ذلك قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام «علمنا منطق الطير،» فأنه سمى اصوات الطيرة ،نطقاً باعتبار دلالتها، وفهمه

منها المعانى . ومن فهم من شىء معنى ، فذلك الشىء بالاضافة اليه ناطق ، و انكان صامتاً ، وبالاضافة الى من لايفهم صامت ،وان كان ناطقا وقوله تعالى : «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ، قالوا ، انطقنا الله الذى انطق كل شىء ، وهوخلقكم اول مرة» ، فقد قيل: إن ذلك يكون بالصوت المسموع ، وقيل يكون بالاعتبار، ولسان الحال، والله اعلم باحوال النشأة الاخرى ،

و قال بعض اصحاب اللغة : حقيقة النطق اللفظ الذى ، هو كالنطاق للمعنى فى ضمه ، وحصره له ،كما أن المنطق والمنطقة : مايشد به الوسط .

قال كاتب الاحرف : وكان هذا هو الملاحظة فى قولهم : الالفاظ قوالب المعانى وفى الحديث إنى تركت فيكم واعظين صامتاً ، وناطقاً ، فالصامت الموت ، و الناطق القرآن .

(شعر)

اذالم ترق نفسك فى بلاد ✡ فلا تستنشقن ابداً هواها
فأنك واجد داراً بدار ✡ ولست بواجد نفساً سواها
يگريه گفتمش از حال من مشوغافل ✡ بخنده گفت كه بيچاره غافل است هنوز
ومن عجب إنى احن اليهم ✡ واسئل عن اخبارهم وهم معى
وتطلبهم عينى وهم فى سوادها ✡ ويشتاقهم قلبى وهم بين اضلعى
آنست بوحدتى حتى لوأنى ✡ رأيت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لى صديقا ✡ اميل اليه الا ملت عنه

قوميكه ميدهند نشان از تو غافلند
كأهل وقوف را در تقرير بسته اند

لا تذم من شيبة ✡ احكمتها العجايب
انما الشيب فضة ✡ سبكتها التجارب
اقول لقلبى فى عتاب اسره ✡ عدمتك من قلب وان كنت فى صدرى

أتقوى على مالا يطاق من الهوى ✲ وتعجز عما يستطاع من الصبر
و ما هي الا ليلة ثم يومها ✲ ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايا يقر بن الجديد الى البلى ✲ ويدنين اشلاء الصحيح الى القبر
ويتركن ازواج الغيور لغيره ✲ ويقسمن مايحوى الشحيح الى الوقر

(قاضي نور)

شب دران كو بوده ام كرمست خاك از آتشم
پا منه ازخانه بيرون انتظارم كو بكش

القناطير جمع القنطرة ، وهي التي يعبر عليها ، والقنطرة من المال مقدار ما فيه عبور الحيوة تشبيهاً له بالقنطرة ، وذلك غير محدود القدر في نفسه ، وإنما هو بحسب الاضافة كالغنى ، فرب انسان يستغني بالقليل ، وآخر لا يستغني بالكثير ، ولما قلناه اختلفوا في حده ، فقيل : اربعون اوقية ، وقال الحسن : الف مأتا دينار ، وقيل : بل مسك ثور ذهباً وقوله تعالى «والقناصير المقنطرة» ، اى : المجموعة قنطاراً قنطاراً ، كقولهم دراهم بدرهمة ، ودنانير مدنرة ، قاله الراغب .

في قلع الاصباغ ، يقلع السواد بغسله بماء الاترج (١) ، وهكذا ماء الحصرم (٢) مدقوقا فيه الخردل ، ومما يقلع كل الاصباغ ، الغسل او لابماء القلى (٣) و يبخر ثانياً بالكبريت وهوندى .

و لقلع آثار الدم يلطخ بالثوم و الملح و يغسل او يلطخ بدم الدجاجة حالة الذبح و يغسل .

ومما يقلعه الرماد مع بول انسان ،

والمني يزال بالماء البارد ،

ولقلع اثر الزعفران يرطب الموضع ويبخر بالسكر ،

---

(١) الاترج : نوع من الليمو «ليمون» حامض ، وهو نافع في قلع كثير من الاصباغ ، ومتداول في عصرنا ايضا .

(٢) الحصرم بالكسر : اول العنب مادام اخضر حامضاً ، و يطلق على الثمر عموما قبل ان ينضج .

(٣) القلى بالكسر : شيء يتخذ من حريق نبات احمض (قلياب) .

لقلع اثر العنب الاسود يبل الموضع وينجرها بالكبريت ، ويغسل بعد ذلك بماء الحصرم ، وبعده بطحين الشعير والماش .

لقلع اثر الرمان يرطب المكان ويبخر بالكبريت .

لقلع اثر الخوخ (١) يغسل بماء الدوغ الحامض و طحين الشعير، والماء الحار و الصابون.

لقلع اثر التوت الشامى يغسل بماء ورقه ، وماء التوت الذى لم ينضج ، يذهب اثر التوت النضيج .

لقلع الدسومة يغسل بطحين الشعير مع ماء الدوغ ، و النفط الابيض آية فى ذلك .

العلوم تنقسم الى جلية وخفية ،فالجلية العلوم المتداولة بين الطلاب التي تتذاكر فى المدارس والمجالس ، وكتبها مشهورة ،

واما الخفية فهى مستورة المصون بها من غير اهلها ، ولم يزال الحكماء يبالغون فى اخفائها، حتى أنهم وضعوا فيها رموزاً ، واخترعوا فى كتابتها انواعاً من الخط الغير المرسوم المعهود ، وهى تنقسم خمسة اقسام : الكيميا ، الليميا (٢) والهيميا (٣) ، و السيميا (٤)، والريميا (٥)، وبعض اساطين الحكماء الف فى مجموع هذه الاقسام كتابا ظخماً سماه «كلهسر» ليكون اسمه مشيراً الى اسماء هذه العلوم ، مبهاً على وجوه اخفاءها ، قال كاتب الاحرف : رأيت الكتاب المذكور فى محروسة هراة سنة سبع وخمسين وتسعمأة و هو من احسن الكتب المؤلفة فى هذه الفنون ، وكتاب سر المكتوم للامام الرازى شامل الاوسط هذه الفنون خال عن الكيميا والريميا ، وهو ايضاً من الكتب الجيدة فى بابه .

استخراج ثلثة اعداد مضمرة ، اعط جليسك (٦) عدداً ، ومره باضمار بعضه فى

---

(١) الخوخ : ثمر معروف بالفارسية «هلوشفتالو» .
(٢) الطلسمات .
(٣) التشخيرات .
(٤) التخيلات .
(٥) الشعبذات .
(٦) مثاله : العدد المعطى «١٨» فرضنا ما فى اليمين «٣» وما فى اليسار «٧» وما فى الحجر «٨» نضرب الاول فى «٢» = «٦» ،والثانى فى «٩» = «٦٣» ، والثالث فى «١٠» ١١ ٨» ،والحاصل *

يمينه ، وبعضه في يساره ، وبعضه في حجره ، ثم مره بضرب ما في اليمين في «٢» وما في اليسار في «٩» ، وما في الحجر في عشرة ، وسله عن المجتمع ، فما كان ، فاسقطه من مضروب العدد المعطى في عشرة ، فما بقي فاقسمه على ثمانية ، فما خرج ، فصحيحه هو ما في اليمين ، وعدد منكسره ما في اليسار ، فاسقط مجموع ما في اليمين واليسار من العدد المعطى فما بقي فهو العدد الثالث ، وبهذا يمكن استخراج الاسم المضمر ، اذا كان ثلاثي الحروف كما لا يخفى .

(العارف السعدي)

گروهي نشينند باخوش پسر ✡ كه ما پاكبازيم وصاحب نظر
زمن پرس فرسودهٔ روزگار ✡ كه بر سفره حسرت بر دروزه دار
از آن تخم خرما خورد گوسفند ✡ كه قفل است بر تنگ خرما وبند
سر گاو عصار از آن در گه است ✡ كه از كنجدش ريسمان كوته است

جويها بسته ام از ديده بدامان كه مگر
در كنارم بنشانند سهى بالائى
قربان آن غارتگرم كان دلنه تنها ميبرد
تاراج جان هم ميكند دين هم بيغما ميبرد
ايدل طبيب عشق او دارد دوائى بوالعجب
آسوده راغم ميدهد صبر از شكيبا ميبرد
نبود بكيش عاشقان اخوان يوسف را گنه
آسايش يعقوبرا شوق زليخا ميبرد
دين و دل وهر چيز بود آن ترك غارت گر ستد
مانداست ما را نيم جان آن نيز گويا ميبرد

***«١٤٩٠» فنسقطها من مضروب «١٨» في «١٠» المساوي «١٨٠» ، تبقى «٣١» ، ونقسمها على «٨» فالخارج صحيحا = «٣» ، والباقي «٧» : فاذا اسقطنا هما من العدد المعطى ، وهو «١٨» يبقى العدد الثالث : وهو «٨» ، وهكذا في الاسم المضمر الثلاثي بتأويل الحرف بالعدد فلفظ «زيد» يؤول به «٧» و «٤» و «١٠» ويعمل مثل الفرض المذكور .

هرچند عذرا میبرد باوامق استغناز حد
این سوز وامق عاقبت آرام عذرا میبرد

صدق محبت میکند درچشم مجنون توتیا
هرخاك کان بادصبا ازکوی لیلی میبرد

با آنکه تیغ جور اودرجان من زدچاکها
آلوده گشته خنجرش ما را بدعوی میبرد

هرچند کام جان من تلخست آن زهرستم
این تلخی کام من آن لعل شکرخا میبرد

شوق جمال دلکشت حاجی بی گم کرده را
گاهی به یثرب میکشد گاهی به بطحا میبرد

ای شیخ این آلوده را در سلك پاکان جامده
کین رندی من عاقبت ناموس تقوی میبرد

در دیر پیش کافری دل درگرو مانده مرا
زاهد من بیچاره را سوی مصلی میبرد

غنی را بغیبت بکاوند پوست * که فرعون اگر هست در عالم اوست
وگر بی نوائی بگرید بسوز * نگون بخت خوانندش و تیره روز
وگر کامرانی در آید زپای * غنیمت شمارند فضل خدای
که تا چند اینجاه و گردنکشی * خوشیرا بود از قفا ناخوشی
وگر تنگدستی تنك مایه * سعادت بلعلش کند پایه
بخایندش از کینه دندان بزهر * که دون پرور است این فرومایه دهر
چو بینند کاری بدستت دراست * حریصت شمارند و دنیا پرست
و گر دست همت نداری بکار * گدا پیشه خوانندت و بخته خوار
اگر ناطقی طبل پر یاوه * و گر خامشی نقش گرمابه
تحمل کنان را نخوانند مرد * که بیچاره از بیم سر برنکرد
وگر در سرش هول مردانگیست * گریزند ازو کین چه دیوانگی است
تعنتکنندش گرانمك خوداست * که مالش مگر روزی دیگر است
وگر نغز و پاکیزه دارد خورش * شکم بنده خوانند و تن پرورش
وگر کاخ ایوان منقش کند * تن خویش را کسوت خوش کند
بجان آید از دست طعنه زنان * که خود را بیاراست همچون زنان
وگر پارسائی سیاحت نکرد * سفر کردگانش نخوانند مرد

محنت کشیدن خوش بود لیك از برای یار خود
بی‌عاقبت باشد که رنج از بهر دنیا میبرد
فارغ دلان را آورد عشرت پرستی سوی شهر
دیوانه عشق تو را غم سوی صحرا میبرد
بپذیر عذرم چون کنم بی طاقتیها در غمت
گر کوه باشد جان من این حسنش از جا میبرد
ای هوشمندان بر رخش آهسته میباید نظر
کان عشوهای جانستان دل بیمحابا میبرد
مارا نباشد در جهان غیر از دل پر غصهٔ
در حیرتم زان بیخرد کو رشك بر ما میبرد
فرهاد بعد از بیستون زد تیشه بر سر صبر بین
اشرف هنوز از بهر او شرمنده گیها میبرد

(سعدی)

یکی خرده بر شاه غزنین گرفت ☆ که حسنی ندارد ایاز ایشگفت
گلیرا که نه رنگ باشد نه بوی ☆ غریب است سودای بلبل بر اوی
بمحمود گفت این حکایت کسی ☆ به پیچید از اندیشه بر خود بسی
که عشق من ایخواجه بر خوی اوست ☆ نه بر قد و بالای نیکوی اوست
شنیدم که در تنگنای شتر ☆ بیفتاد و بشکست صندوق در
بیغما ملك آستین بر فشاند ☆ وزانجا بتعجیل مرکب براند
سواران پی در و مرجان شدند ☆ ز سلطان بیغما پریشانشدند
نماند ازو شاقان گردن فراز ☆ کسی در قفای ملك جز ایاز
چو سلطان نگه کرد او را بدید ☆ ز دیدار او همچو گل بشکفید
بدو گفت کای سنبلت پیچ پیچ ☆ ز یغما چه آوردهٔ گفت هیچ
من اندر قفای ملك تاختم ☆ ز خدمت بنعمت نپرداختم

گرت قربتی هست در بارگاه ✡ بنعمت مشو غافل از پادشاه
خلاف طریقت بود کاولیا ✡ تمنا کنند از خدا جز خدا
گر از دوست چشمت بر احسان اوست ✡ تو در بند خویشی نه در بند دوست
تر اتا دهن هست از حرص باز ✡ نیاید بگوش دل از غیب راز
حقایق سرائیست آراسته ✡ هوا وهوس گرد برخواسته
نه بینی که جائی که برخواست کرد ✡ نه بیند نظر گرچه بیناست مرد

(وله)

شنیدم که در دشت صنعا جنید ✡ سگی دید بر کنده دندان زصید
ز نیروی سر پنجهٔ شیر گیر ✡ فرومانده عاجز چو روباه پیر
پس از عزم آهو گرفتن به پی ✡ لگد خورده از گوسفندان جی
چه مسکین و بیطاقتش دید و ریش ✡ بدو داد یکنیمه از زاد خویش
شنیدم که میگفت و خوش می گریست ✡ که داند که بهتر ز ما هر دو کیست

فی الحدیث ، لایجد الرجل حلاوة الایمان حتی لایبالی من اکل الدنیا.

من کلام زین العابدین علیه السلام لبعض خواصه : ایاك ان تتکلم بما یسبق الی القلوب انکاره ، وان کان عندك اعتذاره فلیس کل من تسمعه منکر، ایمکنك ان توسعه عذراً

من اصلح مابینه وبین الله ، اصلح الله مابینه ، وبین الناس .

ومن حسن سریرته ، حسن الله علانیته .

ومن کانت الاخرة همه ، کفاه الله هم الدنیا .

من ظن بك خیراً فصدق ظنه .

ولو علمت البهایم مایصنعون بها ماسمنت .

(ابو الطیب)

اراك حسبت السلك جسمی فعقته ✡ علیك بدر عن لقاء الترایب
ولو قلم القیت فی شق راسه ✡ من السقم ماغیرت من خط کاتب
ولابد من یوم اعز محجل ✡ یطول استماعی بعده للنوایب
یهون علی مثلی اذا رام حاجة ✡ وقوع العوالی دونها والقواضب

كثيرة حياة المرء مثل قليلها ✡ يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

(سعدي)

ز ويرانهٔ عارفي ژنده پوش ✡ يكي رانباح سك آمد بگوش
بدل گفت بانگ سگ اينجا چراست ✡ در آمد كه درويش صالح كجاست
نشان سك از پيش واز پس نديد ✡ بجز عارف آنجا دگر كس نديد
خجل باز گرديدن آغاز كرد ✡ كه شرم آمدش بحث اين راز كرد
شنيد از درون عارف آواز پاى ✡ هلا گفت بر در چه بى پادراى
نه پنداري آيد مده روشنم ✡ گر آيدز سگ آوازدادن منم
چو ديدم كه بيچارگى ميخرد ✡ نهادم ز سر كبر ورأى خرد
چو سگ بر درش بانگ كردم بسى ✡ كه مسكين تر ازوى ندديدم كسى

كان بعض الظرفاء يعشق امرأة اديبة ببغداد ، فكتب اليها رقعة يطلب الاذن فى زيارتها ، وكتب فى آخر الرقعة : عصمنا الله واياك ، فكتبت اليه ياسليم القلب ان اجيبت دعوتك ، فما فايدة الزيارة .

لما قدم الجامى الى الهراة بعد الحج على طريق الشام ، قال مير على شير:

انصاف بده ايفلك مينا فام ✡ كز اين دو كدام خوبتر كرد خرام
خورشيد جهان تاب تو از جانب صبح ✡ يا ماه جهان كرد من از جانب شام

حظيرة ، القدس قيل: هى الجنة، وقيل: هى الشريعة، قال الراغب: وكلاهما صحيح ، فأن الشريعة منها يستفاد القدس اى الطهارة ،

غم از جور رقيبانست در عشق ✡ اگر از يار بودى غم نبودى
غمى دارم زدورى يادگارى ✡ بلا بودى اگر آنهم نبودى

الدهر لا يبقى على حاله ✡ لكنه يقبل او يدجى
فان تلقاك بمكروهة ✡ فاصبر فان الدهر لا يصبر

من كلام ارسطوطاليس : السعادة ثلاثة : امافى النفس ، فالحكمة ، والعفة ، و الشجاعة ، وامافى البدن ، فالصحة ، والجمال، والقوة ، واما خارج التفس والبدن ، و هى المال، والجاه ، والنسب.

فى كتاب انس النفوس لابى بكر سرطنى ابن خلكان بفتح الخاء ، وكسر اللام ،لما حكى أن اباه كان اذا تكلم يقول فى اخر كلامه كان ، فاعترض عليه ، وقيل له : خل كان ، يعنى اترك لفظة كان ، وتكلم فسمى بخلكان ، ومن قال أنه بكسر الخاء فقد وهم .

عن ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ،قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى عليه السلام : ياروح الله من نجالس؟ قال من يذكركم الله رؤيته ، ويزيد فى علمكم منطقه ويرغبكم فى الاخرة عمله .

قال الراغب فى مفرداته : المثقال ما يوزن به ، وهو اسم لكل سنج ، و يستعمل الخفيف فى الاجسام المايلة الى الصعود ، والثقيل فى المائلة الى الهبوط ومنه قوله تعالى «اثاقلتم الى الارض» ، والثقيل فى الانسان يستعمل تارة فى الذم ، وهو كثيرة ، وتارة فى المدح كقول الشاعر :

تخف الارض اما زلت عنها ✡ و تبقى ما بقيت بها ثقيلا
حللت بمستقر العز منها ✡ فتمنع جانبيها ان تميلا

فى نصيحة ابنه واظنه الجامى :

باتو پس ازغلم چگويم سخن ✡ علم چو آيد بتو گويد چه كن

القبلة فى الاصل اسم للحالة التى عليها المقابل ، نحو الجلسة والعقدة ، ولكنها صارت فى العرف اسماً للمكان المقابل المتوجه اليه فى الصلوة ، وإنما سميت ريح الصبا بالقبول لاستقبالها القبلة .

قاله الراغب فى مفرداته : من كلام بعض (١) اساطين الحكماء : من كسب مالا من نهاوش انفقه الله فى نهابر ، اى من اكتسب مالا من مثل افواه الحيات ، انفقه الله فى مثل الابار التى يطرح فيها مالا ينتفع به ، وقيل الصحيح المهاوش بالميم وهو التخليط والفساد يقال هوشت الشيء اذا افسدته والعامة يقول شوشته

ولابن المنجم فى دار لابن صفرة احترقت بمصر :

اقول وقد عاينت دار ابن صفرة ✡ و للنار فيها مارج و تضرم

(١) قيل انه حديث نبوى وليس من كلام الحكماء : والمهاوش الاموال التى تجمع من حرام و جاء بمعنى الخلط ايضاً ،والنهابر : المهالك والحفرة بين الاجام واما ماذكره المصنف اولا فلم نجده من اللغة وكانت النسخة التى غير مقرر ايضا ويتحمل ان تكون نهاوش .

كذا كل مال اصله من مهارش ✡ فعما قليل فى نهابر يعدم
و ما هو الا كافر طال عمره ✡ فجاءته لما استبطالة جهنم

وقال عليه السلام : لو راى العبد الاجل ومسيره ، لابغض الامل وغروره .

وقال عليه السلام : لكل امرى فيماله شريكان : الوارث والحوادث

لقلع الدسومة من الثياب(١) اذا كانت حريراً اوصوفا يغلى النخالة ويغسل الثوب بمائها ، و يبخر بعد ذلك بالكبريت ، وان القى على الموضع نورة مستحوقة مع ملح ووضع عليه حجر زال الدسومة من غير غسل ، وان لطخ بمرارة الغنم وغسل بالاشنان والقلى اذهبه ، ودهن السمسم يزول بماء الباقلى و الدهن يزول عن الورق بوضع العظام المحرقة الدقوقة عليها وتثقيلها ، و كذا بالطين النيسابورى و النورة و الملح ، وان اضيف اليه القلى كان ابلغ .

قال بعض الحكماء : من ادخل فضولا من الطعام ؛ اخرج فضولا من الكلام

ومن قصر كلامه جل قدره .

ومن استقصر عتابه وجب شكره .

ليكن كلامك لطفيا ، وعتابك خفيفاً .

كان الوجيه ابو بكر المعروف بابن الدهان النحوى الضرير الواسطى ، من فقهاء الحنابلة ، ثم صار حنفياً ، ولما تصدى لتدريس النظامية وقد شرط واقفها ان لا يدرس بها الا شافعى ، انتقل الى مذهب الشافعى ، وفى ذلك يقول الفاضل ابو البركات التكريتى :

الا مبلغ عنى الوجيه رسالة ✡ وان كان لا تجدى اليه الرسايل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل ✡ و ذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت راى الشافعى تدينا ✡ ولكن ما تهوى الذى فيه حاصل
و عما قليل انت لا شك صاير ✡ الى مالك فافطن لما انا قايل

الشيخ ابو على الحسن بن هود :

على قومى بى جهل ✡ ان شأنى لا جـل

(١) وقدمر شطر من هذا فى هذا المجلد مع توضيح لغاته .

كم اناس اهتدوا بی ✡ و اناس بی ضلوا
و استشار واشاروا ✡ برموا القول و خلوا
كل این لی این ✡ و محل لی محل
انا جسم انا رسم ✡ انا نفس انا عقل
انا سر انا جهر ✡ انا علم انا جهل
انا حرب اناسلم ✡ انا جزء انا كل
انا قبض انا بسط ✡ انا عقد انا حل
انا بعدانا قرب ✡ انا هجرانا وصل
انا حلوانا مر ✡ انا حزن اناسهل

وجد مكتوباعلی دارالوزیر ابی علی بن مقلة بعدما احرقت واخذت امواله :

احسنت ظنك بالایام اذ حسنت ✡ ولم تخف شرما یأتی به القدر
و سالمتك اللیالی فاغتررت بها ✡ وعند صفوا للیالی یحدث الكدر

فی سنة عشرة و ثلثمأة ، دخل القرامطة لعنهم الله الی مكة ایام الموسم ، واخذ و الحجر الاسود ، وقتلوا خلقاً كثیراً ، وبقی الحجر عندهم عشرین سنة ، وممن قتلوه علی بن بابویه ، وكان یطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسیوف فوقع علی الارض و انشد :

تری المحبین صرعی فی دیارهم ✡ كفتیه الكهف لایدرون كم لبثوا
اعیذك من زورة وقتها ✡ یحط و یذهب قدر النبیل
فاما رجعت بذل الحجاب ✡ و اما حللت مقام القتیل
و لو انی سمحت بماء وجهی ✡ لكنت الی الغنی سهل الطریق
وعندی جواب الواردت لقلته ✡ و لو قلته لم ابق للصلح موضعاً

(فی الشیب و الشكایة منه)

لاتعجبی یا سلم من رجل ✡ ضحك المشیب برأسه فبكا

(اسحيم عبد بني الحسحاس)

عميرة ودع ان تجهرت غاديا ✡ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

غمش تايارشد من روى در كتم عدم كردم

خوش است آوراگى اورا كه همراه چنين باشد

تونام نيك حاصل كن دراين بازار ايزاهد

كه در كوئى كه ماهستيم نام نيك بدنامى است

قال بعض الحكماء : احفظ عشرا من (١) عشر اناتك: من التوانى ، و اسراعك من العجلة ، وسخاءك من التبذير، واقتصادك من التعسير، واقدامك من الهرج ، و تحرزك من الجبن ، ونزاهتك من الكبر، وتواضعك من الدناة ، وانسك من الاغترار وكتمانك من النسيان ،

في استخراج الاسم المضمر (٢) مره ليخبرك بعد دما عدد الاول من حروفه بحساب الجمل ثم بما عدا الحرف الثانى ، ثم بما عد الثالث ، وهكذا ، فاجمع جميع الجمل، واقسم الحاصل على عدد حروفه الاواحداً ، فما خرج فهو جملة حروف الاسم، فاطرح منه الجملة الاولى ، يبقى الحرف الاول، ثم الجملة الثانية يبقى الثاني، وهكذا الى ان تطرح الجملة الاخيرة فيبقى الحرف الاخير

قال بعض الحكماء : ممايزيد فى طيب الطعام مؤاكلة من تحب .

كان بعض الحكماء يقول : انى لااحب كثرة التكلف فى الطعام ، وشدة الاحتفال بشأنه ، و ما اقبح بالرجل يضع طعاما بحيث يعلم الحاضرون انه مبلغ جهده و منتهى مقدرته ،

ذكر ابن عبد ربه فى كتاب العقد ، ان رجلا حلف بالطلاق ، ان الحجاج فى النار

---

(١) اى لاتختلط واحداً منها بالاخر .

(٢) مثاله : فرضنا ان المضمر كلمة (ابجد) و حروفه بحساب الجمل عشرة هكذا (١ و ٢ و ٣ و ٤) بترتيب الحروف فما عدا الحرف الاول تسعة و ماعدا الحرف الثانى ثمانية وماعدا الحرف الثالث سبعة وما عدا الحرف الرابع ستة ومجموعها ثلثون فنقسمها على عدد الحروف وهى اربعة الاواحداً فتبقى ثلثة، فخارج القسمة عشرة و هى جملة عدد حروف الاسم فاذا طرح منها الجملة وهى تسعة تبقى واحدة وهو الحرف الاول وهكذا .

فسئل الحسن البصرى، فقال: لا عليك يا بن اخى ، فأنه ان لم يكن الحجاج فى النار ، فما يضرك ان تكون مع امرأتك فى الزنا .

وقيل لابرهيم النخعى : ماتقول فى لعن الحجاج؟ فقال الم تسمع قول الله تعالى «الا لعنة الله على الظالمين» واشهد انه منهم .

فى كتاب الاستيعاب لابن عبد البر، عن سفيان بن عيينه قال قال لى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : توفى على بن ابى طالب عليه السلام ، وهو ابن ثمان وخمسين ، وقتل الحسين بن على عليه السلام ، وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفى على بن الحسين عليه السلام و هو ابن ثمان و وخمسين، وتوفى محمد بن على بن الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ، قال سفيان: وقال لى جعفر عليه السلام وانا بهذه السنة ، فى ثمان وخمسين ، فتوفى بها .

لما دخل سعيد بن جبير رضى الله عنه على الحجاج قال له : ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير فقال: بل شقى بن كسير فقال : امى سمتنى سعيدا ، قال: شقيت ، قال: الغيب ايعمله غيرك ، فقال الحجاج : اما والله لابدلنك من دنياك ناراً تلظى ، قال: لو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت الها غيرك ، وطال بينهما الكلام . الى ان قال له الحجاج ، لاقطعنك قطعا قطعاً ولافرقن اعضاك عضواً عضواً ، قال اذا تفسد على دنياى ؛ افسد عليك آخرتك ، فقال : الويل لك، قال: الويل لمن زحزح عن الجنة ، وادخل النار، فقال: اضربوا عنقه فقال سعيد: اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، استحفظهما حتى القاك يوم القيمة فقال الحجاج : اضجعوه للذبح ، فقال: «وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض»، فقال الحجاج ، اقلبوا ظهره الى القبلة ، فقرء سعيد «اينما تولوا فثم وجه الله»، قال: كبوه على وجهه فقرء سعيد «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى» فذبح من قفاه ، فما بقى الحجاج بعده الا ثلثة ايام ، وفى رواية الاخمسة عشر يوماً .

(المجنون)

وشغلت عن فهم الحديث سوى ✡ ما كان عنك فانه شغلى
و اديم نحو محدثى نظرى ✡ ان قد فهمت و عندكم عقلى
اظن هواها تاركى بمضلة ✡ من الارض لامال لدى ولا اهل

(وله)

محى حبها حب الاولى كن قبلها ✡ وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
وفى الجيرة الغادين من بطن زجرة ✡ غزال غضين المقلتين زبيب
فلا تحسبى أن الغريب الذى نأى ✡ ولكن من تنأين عنه غريب

(شيخ)

غم روزى خورد هر كس بتقدير ✡ چو من غم روزى افتادم چه تدبير

قال ابن جوزى في تاريخه: لما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها، وهو يصطلى فى يوم شاة، فوقف وقال له:

بربك هل ضممت اليك ليلى ✡ قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل رفت عليك قرون ليلى ✡ رفيف الاقحوانة فى نداها

فقال: اللهم اذ حلفتنى فنعم، فقبض المجنون بكلتى يديه قبضتين من الجمر، فما فارقهما حتى سقط مغشياً عليه، فسقط الجمر مع لحم راحتيه، توفى المجنون سنة سبعين من الهجرة.

توبة ابن الحمير، كان يعشق ليلى الاخيلية، وهو اشهر من ان يذكر، توفى سنة خمس وسبعين، ومن شعره:

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت ✡ علىّ ودونى جندل و صفايح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا ✡ اليها صدا من جانب القبر صايح

(وله ايضاً)

ولو يلتقى اصداؤنا بعد موتنا ✡ ومن دوننا مسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتى وان كنت رمة ✡ لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

قال ابن الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة: أن ليلى الاخيلية تزوجت بعد موت توبة، ثم أن زوجها مر فى بعض الايام بقبر توبه، وليلى معه، فقال لها يا ليلى: هل تعرفين هذا القبر؟ هذا قبر توبه فسلمى عليه، فقالت: امض لشأنك، فما تريد من توبه، وقد بليت عظامه، قال: اريد تكذيبه فى قوله: ولو أن ليلى الاخيلية سلمت البيتين، فوالله لا برحت او تسلمى عليه، فقالت: السلام عليك يا توبه، ورحمة الله وبركاته، وبارك الله لك فيما

صرت اليه ،فاذا طاير خرج من القبر، فضرب صدرها فماتت في المكان.

في تاريخ ابن الجوزى عن هشام بن حسان ،قال: احصينا من قتله الحجاج صبراً فبلغ مأة الف و عشرين الفاًقال: ووجد في سجنه ثلثة وثلثين الفا ، مايجب على احد منهم قطع ، ولاصلب ولاقتل،وكان سجنه حايطاً محوطاًلاسقف له ، فاذااوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ، وكان يطعمهم خبز الشعير، مخلوطا بالملح والرماد ، وكان لايلبث الرجل في سجنه الايسيراً حتى يسود ويصير كأنه زنجي حتى ان غلاماً حبس فيه فجاءت اليه امه بعدايام يتعرف خبره، فلماتقدم اليها انكرته ، وقالت ليس هذابني،هذا بعض الزنج ، فقال: لاوالله ياامام أنت فلانة بنت فلانه ، وابى فلان ، فلماعرفته شهقت شهقة كان فيها نفسها .

وكانت امرة الحجاج على العراق عشرين سنة ، واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه ، واخذ الطيب لحمافشده في خيط ، وامره بابتلاعه ، ثم استخرجه واذاًقد لصق به دود كثير، فعلم انه ليس بناج ، وكان ينشد عند موته :

يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا ✡ ايمانهم إنني من ساكني النار
أيحلفون على عمياء و يلهم ✡ ما ظنهم بعظيم العفو غفار

قال كاتب الاحرف : رأيت في بعض الكتب أنه قال عند موته : اللهم اغفر لى، فان الناس يزعمون أنك لاتغفر لى ، وكانى ذكرت ذلك في المجلد الثالث من الكشكول(١)،وأنه لما بلغ ذلك عمر بن عبد العزيز قال قالها؟، فقيل: نعم قال: عسى .

روى في الكافي في باب من آذى المسلمين و احتقرهم:عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى ، من اهان لى ولياً ، فقد ارصد لمحاربتى ؛ وماتقرب الى عبدى بشيء احب الى مما افترضت عليه ، وإنه ليقرب الى بالنافلة حتى احبه ، فاذااجبته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ولسانه الذى ينطق به ، ويده التى يبطش بها ، ان دعانى اجبته ، وان سألنى اعطيته الحديث

احب الصالحين ولست منهم ✡ و لكنى بهم ارجو الشفاعة

(١) قدمر مرتين على مابيالى اللهم وضاعف لميه اللعنة والعذاب وعلى من ولاه و تولاه .

وابغض من بضاعته المعاصي　　☆　　و ان كنا سواء في البضاعة
واغبت من يضيع العمر لهواً　　☆　　و ان كنت امرأجم الاضاعة

وقال المنصور يوماً : لاصحابه اتعرف عين بن ، عين بن ، عين بن ، عين بن ، عين قتل ميم بن ميم بن ميم، قالوا: نعم عمك عبدالله بن ، علي بن ، عبدالله ، بن عباس بن عبد المطلب ، قتل مروان بن ، محمد بن مروان ، وقال يوماً : تعرفون خليفة اول اسمه عين قتل ثلث جبابرة اول اسمائهم عين ، فقال: بعضهم : نعم هو أنت يا امير المؤمنين ، قتلت عبدالله بن محمد ، وقتلت ابامسلم المروزي اسمه عبدالرحمن ، و سقط البيت على عمك عبدالله فقال له المنصور: ويحك اذا سقط عليه البيت ، فماذنبي ؟ وكان ينكر قتل عمه : ويتبر أمنه وكان قد بنى بتيا جعل اساسه من حجارة الملح ، فلما قدم عليه عمه ، امر بانزاله في ذلك البيت ، ثم امر باجراء الماء حوله ليلا ، فسقط عليه ، وكان السفاح قد وعده بولاية العهد ان هو قتل مروان ، فخاف المنصور منه .

نقل في الاستيعاب : ان ام حبيبه زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، دفنت في بيت امير المؤمنين .عليه السلام

لما تولى يزيد بن عبدالملك الخلافة ،كان متنسكاً واقام اربعين يوماً لا يفوت صلوته في جماعة ، فقدم الاحوص الشاعر عليه يستميحه ، فارسلت حبابه جارية يزيد اليه ليس لي ولك عنده شيء مادام على هذه الحال، فقل ابياتا اغنيه بها لعله يترك ماهو عليه من النسك ، فعمل هذه الابيات :

الا لا تلمه اليوم ان هام اوغوى　　☆　　فقد غلب المحزون ان يتجلدا
اذا كنت عريفاً عن اللهو والصبى　　☆　　فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
فما العيش الا ماتلذ وتشتهي　　☆　　و ان لام فيه ذوالبيان و فندا

فلما خرج يزيد الى الجمعة ، اعترضته حبابة ، وحركت عودها بالبيت الاول ، فسبح فغنت الثاني ، فقال مه مه لاتفعلي ، فغنت الثالث ، فتفض عمامته ، وقال مرواصاحب الشرط يصلي بالناس ، وجلس معها ودعا بالشراب وسألها عن قائل الشعر ،فقالت: الاحوص فدعاه واحزل جايزته .

قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من حاسده وعدوه؟ قال بأن يزداد في نفسه فضلا

قيل لبشر بن الحارث : ما احسن بشرك وطلاقة وجهك للناس؟ فقال: إنهما تقوما على رخيصين .

قصد بعض الاعراب بعض الامراء ، فقال له : أني لم اصن وجهي عن الطلب اليك فصن عرضك عن ردي ، وضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك .

روى الحافظ بن عبد البر في الاستيعاب، عند ذكر عمار بن عبد الرحمن بن ادى قال: شهدنا مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين في ثمانمأة ممن بايع بيعة الرضوان ، فقتل منا ثلثة وستون ، منها عمار بن ياسر

اول من سمي عبد الملك في الاسلام ، هو عبد الملك بن مروان

واول من سمي احمد في الاسلام ،ابو الخليل بن عمرو، ولم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله من الصحابة من اسمه ابو بكر، الا ابو بكر بن ابي قحافه .

من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام ، إن لله في كل يوم ثلث عساكر، فعسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام، وعسكر ينزل من الارحام الى الارض ، وعسكر يرتحل من الدنيا الى الاخرة ،

قال كاتب الاحرف قد نظم هذا الحديث الفاضل العارف الرومي في ابيات من المثنوى واظن أني اوردتها في المجلد الثاني ، او الثالث من الكشكول.

ومن كلام بعض العارفين : اعمل بالحق ليوم لا يقضى فيه الا بالحق .

كان بنو امية ربما يولون الولايات العظيمة لبعض الاعراب ، ممن لا عقل له ، و لا علم ، وجرى مثل ذلك في اوايل بني العباس ايضاً ، حكي في كتاب جليس الادباء ، أن بعض الولاة حارب الخوارج ، فأتى بامرأة منهم ، فقال لها يا عدوة الله ما دعاك الى الخروج؟ اما سمعت قوله تعالى :

كتب القتل والقتال علينا ✡ وعلى المحصنات جر الذيول

فقالت: يا عدو الله اخرجني قلة معرفتكم بكتاب الله

احسب اليوم حكاكا ✡ اذ راى منك جفاكا

مني الصبر ومنك الهجر ✡ فابلغ بي مداكا

كبرت همة عين ✡ طمعت في ان تراكا

(اظنه الخبزارزى)

تقشع غيم الهجر عن قمر الحب ✡ واشرق نور الصبح عن ظلمة العتب
وهب نسيم المعتاب بروضة ✡ فنفس عما في القلوب من الكرب
و جاء لسان الاعتذر محققاً ✡ فوافقه حسن القبول من القلب
وكان له ذنب ولكن عتابه ✡ شفى علتي حتى تبركت بالذنب
لقد توقفت لو أن الهوى وقفا ✡ وما كشفت الهوى لكنه انكشفا
لم اشك حتى طفى خوفي على جلدى ✡ وقال لي اختر الشكوى او التلفا
قالوا تسلى فقلت كلا ✡ ما حفظ العهد من تسلا
اقنع بالبعض من منائى ✡ و ابذلن الوداد كلا
اجل مولاى عن وداد ✡ و هو حقيق بأن يجلا
لا ملت قلبي على هواه ✡ لكن اوليه ما تولى
اخلص توحيده فؤادى ✡ وصام شوقى له وصلى

رايت في بعض التواريخ ، أن بعض ولاة الحجاج قدم عليه ، فتقدم ليقبل يده ، فقال : لاتفعل فأنى دهنتها بدهن قسط ، فقال : لو كانت مدهونة بالغائط لقبلتها .

وفي كتاب روح النديم ، ان نصر بن مقبل كان عاملا للرشيد على الرقة ، فأتى بشاة مع رجل شهد عليه بأنه اتاها ، فقال اقيموا عليها الحد ، فقالوا : هى بهيمة فقال انا لا اعطل الحدود ، ولو كان امى لواختنى ، لاقمت عليها الحد ولم تاخذنى في الله لومة لائم

(علي بن الحسن القهستاني)

تذكر نجداً والحديث شجون ✡ وجن اشتياقا والجنون فنون

المثل الحديث (١) ذوشجون ، ولكن الشاعر غيره للوزن ، وقد ذكرت اصل هذا المثل في هذا المجلد من الكشكول .

مرض مولى السعيد بن العاص ، ولم يكن له من يخدمه ، فضاق لذلك ذرعاً ، فبعث

(١) دوشجون : اى ذو فنون متشعبة يعرض لك مالم تكن تقصده و تاخذ منه طرقا فلا تلبث حتى تكون في آخر و اما قوله : قد ذكرت اصل هذا المثل «اة» فلست اتذكره .

الى سعيد بن العاص، فلما اتاه قال ليس لى وارث غيرك ، وتحت وسادتى ثلاثون الف درهم مدفونة ، فاذا انامت فجهزنى منها بمأتى درهم ، وخذ الباقى ، فقال سعيد حين خرج من عنده ، قد اساءنا الى مولانا ، وقصرنا فى تعاهده ، فبعث اليه من يتعاهده ، ويقوم بما يحتاج اليه ، وكان ياتيه كل يومين بنفسه ، وتبعاهده كل التعاهد ، ولما مات اشترى له كفناً بثلثمأة درهم ، وشهد جنازته ، فلما رجع الى البيت امر بحفر المكان الذى عينه ، فلم يجد شيئاً ، فحفر البيت كله ، فلم يجد شيئا ، وجاء صاحب الكفن يطلب الثمن ، فقال سعيد ، والله لقد هممت ان انبشه.

ذهب بعضهم ليشترى حماراً ، فرآه صديقه ، فقال: ماتفعل فقال: اشترى حمارا، فقال: قل: انشاء الله ، فقال : واى حاجه الى ذلك ، الدراهم معى والحمير فى السوق ، و ذهب ليشترى فسرق الطرار جميع ما كان معه فرجع، فقال : صديقه ما فعلت؟ فقال سرقت دراهمى انشاء الله .

من كلام العرب فى المماطل:(١) فلان يرسل برقه ، ولا يسيل ورقه.

ومن كلامهم : انى(٢) مبتلى بوعود عرقوبية واحزان يعقوبية.

ومن امثالهم : ان البغاث (٣) بارضنا تستنسر و يريدون بذلك عزة الجانب، و حماية المستجير بهم .

(لبعضهم)

كل ايامك هجـر ✡ و نصيبى منك غدر
واحتمالى الهجر فرض ✡ فى الهوى لو كان صبر
كلما اذ بنت ذنباً ✡ كان فى وجهك عذر
ومعانى العشق يشهدن ✡ بـأن العشق سحر

---

(١) ومعناه واضح .

(٢) العرقوب : هو ابن صخر او معبد بن اسد من العمالقة، اكذب اهل زمانه وله حكايات مشهورة فى الكذب وخلف الوعد ويضرب به المثل فى خلف الوعد. قال الاشجعى :

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

واحزان يعقوب ايضا فى فراق يوسف على نبينا وآله وعليهما السلام مشهورة .

(٣) البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لغات : الفتح والضم والكسر ؛ والجمع بغثان، قالوا : هى طير دون الرخمة ، ، واستنسر : اى صار كالنسر فى القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير ، يضرب للضعيف يصير قويا ، والذليل يصير عزيزاً .

ومن مخض الامواه يطلب زبدها ✡ فزيدتها ان لاتعود الى المخض

قال في كتاب لسان المحاضرات : اتى بعض السوقة برجل الى ابي حنيفة ، وقالوا وجدنا معه طنبورا ، فاقم عليه الحد ، فقال: لهم لاحد عليه ، فقال كيف ذلك؟ وقد وجدنا معه آلة الفسق ، فقال: ابو حنيفة كل واحد منكم معه آلة الزنا ، فهل يجب عليكم الحد ؟ فانقطعوا وانصرفوا .

اتى المنصور برجل وجبت عقوبته ، فامر يعقوبه فقال: يا امير المؤمنين الانتقام عدل، والتجاوز فضل، و امير المؤمنين اجل و افضل من ان يرضى لنفسه ، باوكس (١) النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين ، فعفى عنه .

اتى الحجاج برجل من الخوارج ، فامر بضرب عنقه فاستمهله يوماً ، فقال: وما ينفعك؟ قال، اؤمل فيه عفو الامير مع مايجرى به المقادير؛ فعفى عنه .

دخل بعض مجانين اصبهان على بعض امرائها ، فقال، كيف حالك؟ قال، اعز الله الامير، كيف حال من الغايط اكرم على الناس منه ، قال: كيف ذلك قال . هو كذا يحملون الغايط على حمير فرة (٢) وانا امشي راجلا .

دخل بعض الادباء على المامون في يوم عام كان قد جلس فيه للناس ، فسئله حاجة فما قضاها ، فقال: يا امير المؤمنين ان لي شكراً ، وثناء قال : ومن يحتاج الى شكرك اذهب ، وقل ماشئت فقال :

ولو كان لايجزى على الشكر مالك ✡ لعزة قدرا و علو مكان

لما امر الله العباد بشكره ✡ وقال اشكروا لي ايها الثقلان

فقال المامون : احسنت والله ، اذا كان رب الخليفة يحب الشكر عباده ، فينبغي ان يكون الخليفة اشد حباً ، ثم قضى حاجته .

ذهب الوفاء فلا وفاء ✡ ولا حياء و لا مروة

الا التواصل باللسان ✡ من النفوس بلا اخوة

من كتاب روح النديم ، كان زياد بن عبدالله واليا للمدينة ، فاهدى اليه بعض

---

(١) الوكس : النقص .

(٢) الفرة بالضم : يقال هو فرة القوم ، وفرتهم اى خيارهم .

اعيان المدينة طعاماً كان قد تنوق فيه فوافاه ، قد تغذى قال ما هو ؟ قال طعام انفذه فلان ، فغضب وقال يبعث احدهم الطعام فى غير وقته يا خثيم ، قل لصاحب الشرطة : يدع اصحاب الصفه ، يأكلون هذا الطعام ، فبعث اليهم حرسياً ليحضرهم ، فقال رسول صاحب الطعام : اصلح الله الامير لو امرت بهذا الطعام ، فكشفت ، ونظرت اليه ، فكشف فاذا هو سمك ، و دجاج ، وفراخ ، وحلوفا عجبه ، وقال ارفعوه ، ودخل اصحاب الصفه ، فقال : ما هولاء؟ فقيل: اصحاب الصفة ، فقال: يا خثيم اضربهم عشراً عشرا ، فقد بلغنى أنهم يفسون فى المسجد ، ويبولون على بابه ، فاخرجهم خثيم ، وقال اذهبوا فانه مجنون .

(لبعضهم)

خلقان لا ارضا هما لفتى ✡ بطر الغنى و مذلة الفقر
فاذا اغتنيت فلا تكن بطرا ✡ و اذا افتقرت فته على الدهر

دخل جعفر الصبى على الفضل بن سهل ، فقال: ايها الامير اسكتنى عن وصفك تساوى صفاتك فى السودد ، وحيرنى فيها عددها ، وليس الى ذكر جميعها سبيل: وان اردت وصف واحدة اعترضتنى اختها ، اذا لم تكن الاولى احق بالذكر من الاخرى فلست اصفها الا باظهار العجز عن وصفها .

دخل ابو دلامة على المنصور، وعنده المهدى ، وجعفر ابناه ، وعيسى بن موسى ، فقال له المنصور: عاهدت الله يا ابا دلامة ان لم تهج واحداً ممن فى المجلس لاقطعن لسانك قال ابو دلامة : فقلت فى نفسى قد عاهد ، وهو لابد فاعل، ثم نظرت الى اهل المجلس ، واذا خليفة وابنا خليفة وابن عم خليفة ، وكل منهم يشير الى باصبعه بالصلة ان تخطيته ، و ايقنت انى ان هجوت احدهم قتلت والتفت فى المجلس يمنة ويسرة لارى بعض الخدم فاهجو فلم اراحدا، فقلت فى نفسى إنما حلف على من فى المجلس وانا احد من فى المجلس و مالى الا ان اهجو نفسى فقلت

الا قبحت انت ابا دلامة ✡ فلست من الكرام ولا كرامة
اذا لبس العمامة قلت قرد ✡ و خنزير اذا نزع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لوماً ✡ كذلك اللوم يتبعه الدمامة
فان تك قد جمعت نعيم دنيا ✡ فلا تفرح فقد دنت القيمة

قال فضحك المنصور حتى استلقى ، واحرلى بجايزة ووصلنى كل من الحاضرين بصلة سنية .

كانت غريب من اجمل النساء وجهاً ، واكثرهن حذقاً ، واخفهن روحاً ، و احضرهن جواباً ، وكانت تقول الشعر الجيد ، وتصوغ فيه الالحان الرابعة وكانت تهوى محمد بن حامد ، وهو يهواها ، قال فى كتاب لسان المحاضر والنديم ، أنها لقيتة يوماً فقالت كيف قبلك يا محمد ؟ فقال اشقى والله مما كان اوجرحه ، فقالت : استبدل تسل، فقال : لو كانت السلوى باختيارى لفعلت ، فقالت : لقد طال اذن تعبك ، فقال: و ما يكون اصبر مكرهاً اما سمعت قول العباس بن الاحنف؟:

تعب يطول مع الرجاء لدى الهوى ✡ خير له من راحة فى اليأس

قال الراوى فذرفت عيناها ، ولما وقف المأمون على ما بينها وبين ابن حامد ، امر بالباسها جبة صوف ، وختم زيقها وحبسها فى موضع مظلم ، فبقيت اياماً عديدة لا ترى ضوء النهار، وإنما يدخل اليها خبز و ملح من تحت الباب ، ثم ذكر سوء حالها فى مجلس انسه ، فرق لها وامر باخراجها ، فلما فتح الباب خرجت ، وهى تغنى :

حجبوه عن نظرى فمثل شخصه ✡ فى القلب فهو محجب لا يحجب

فبلغ ذلك المأمون ، فقال: هذه لا تفلح ابداً

ومن رقعة كتبتها الى بعض من كانت تهواه قد استبطأت عيادتك ، قدمت قبلك ، وعذرتك بما ذكرت عذراً ضعيفا ، لا ينبغى ان تفرح به والسلام .

و كتبت اليه وقد بلغها صيامه : كيف ترى نفسك نفسى فداك؟، ولم اكددت نفسك بالصوم فى آب ، فأنه فظ غليظ ، وأنت محرور، واطعام عشرة مساكين اعظم لاجرك ، و لو علمت لصمت عنك ، وكان الثواب لك، لان نيتى فى الصوم كاذبة والسلام.

اعا ذلتى اقصرى ✡ كفى بمشيبى عذل

شباب كأن لم يكن ✡ و شيب كان لم يزل

وحق ليالى الوصال ✡ و آخرها كالاول

وصفرة لون المحب ✡ عند استماع العذل

لئن عاد شملى بكم ✡ حلا العيش لى واتصل

قال فى كامل التاريخ : غنى بهذه الابيات فى بغداد سنة ستمأة ، وكان فى الحلقة صوفى يقال له : احمد الرازى ، فتواجد ، ثم خر مغشياً عليه ، فحرك فوجد ميتاً.

(حافظ)

بخت ار مدد كند كه كشم رخت سوى دوست
گيسوى حور گرد فشاند ز مفرشم
خوش آمد گل وزين خوشتر نباشد
كه در دستت بجز ساغر نباشد
زمان خوشدلى دريابدرياب ☆ كه دايم درصدف گوهر نباشد
بيا ايشيخ در خمخانهٔ ما ☆ شرابى خور كه در كوثر نباشد
عجب راهى است راه عشق كانجا ☆ كسى سر بر كند كش سر نباشد
بشو اوراق اگر همدرس مائى ☆ كه علم عشق در دفتر نباشد
كسى گيرد خطا بر نظم حافظ ☆ كه هيچش لطف در گوهر نباشد

قال العلامة فى شرح القانون فى بحث البول: من الابوال العجيبة ماذكره ابن مطران فى بستان الاطباء ، إن بول المسعور، وهو من ضربه السموم اذا اخذ فى زجاجة ظهر فى الماء اجزاء صغار لايشك الناظر اليها انها جراؤ كلاب صغار فى غاية الصغر، فان صفى الماء فى خرقة لم يوجد لها عين ولا اثر و ان اعيد الماء فى الزجاجة ، ثم نظر اليه رؤيت تلك الجراء ظاهرة مرة ثانية ، قال : وهذا من العجايب وهو كذلك ، ولايمكن ان يعلل بغير الخاصية .

قال ابو العينا : حضر رسول ملك الروم عند المتوكل ، فاجتمعت به ، فقال لما احضر الشراب : مالكم معاشر المسلمين قد حرم عليكم فى كتابكم الخمر و لحم الخنزير فعملتم بأحدهما دون الاخر؟ فقلت له : اما انا فلا اشرب الخمر، فسل من يشربها ، فقال: لما حرم عليكم لحم الخنزير، وجدتم بدله ماهو خير منه لحوم الطير والحملان ، و اما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه ، فلم تنتهوا عنه قال ابو العينا ،فخجلت منه ، ولم ادر ما اقول له.

قيل لابن داود الكوفى ، امض معنا الى السلطان في امر كذا ، فقام ، وعليه

ثياب خلقة ردية ، فقيل له : ماهذا هلانزعت هذه ولبست ثياب تجملك ؟ فقال كلا تلك لمناجات ربي .

استام رجل جارية من العرب رقاصة ، فقال: لها افي يدك صناعة؟ ، فقالت لا بل في رجلي .

كان الاصمعي يخترع بعض الحكايات عن الاعراب ، ويحدث بها الرشيد ليضحكه رايت في بعض التواريخ انه دخل على الرشيد يوماً ، و كان الرشيد منقبضاً ، فقال حدثني بشيء رايته ، فحدثه بحكاية مضحكة ، فلما فرغ منها ، وضحك الرشيد كثيراً ،قال له : من اين حكيت هذه الحكاية ؟ فقال: والله بين البابين .

من كلام الحكماء : نشاط القايل على قدر فهم السامع .

سعة الاخلاق كنوز الارزاق .

حذق المرء محسوب من رزقه،قال العارف الرومي في هذا المعنى ونعم ماقال ،

اين سخن شيريست در پستان جان ✡ بي كشنده شير كي گردد روان

ابو شبل البغدادي في زوجته:

و انت فلانة لو تعلمين ✡ فضلت النساء بضيق وحر

ويعجبني منك عند الجماع ✡ حيات الكلام وموت النظر

حكى محمد بن ابراهيم الموصلي ، قال اجتزنا في بعض اسفارنا بحي من العرب ،و فاذاً رجل منهم قبيح الوجه في الغاية احول، ذو لحية طويلة بيضاء ، يضرب زوجة له وهي جارية حسناء كاعب ،كأنها البدر فقمنا اليه نمنعه عن ضربها ، فقالت دعوه فانه اسدى الى الله حسنة ، واذنبت أنا ذنباً ، فجعلني الله ثوابه ، وجعله عقابي .

اقبله على جزع ✡ كشرب الطاير الفزع

راى ماء فاطمعه ✡ وخاف عواقب الطمع

فصادف فرصة فدنى ✡ و لم يلتذ بالجرع

(الحمدوني الموصلي)

يارسول الحبيب ويحك قد الفى ✡ عليك الحبيب حسناً و طيبا

و لقد كدت ان اضمك لولا ✡ ان تسيء الظنون او تسريبا

خفية ان تكون أنت كما قيل ✡ قديماً صار الرسول حبيباً
اظهرت حسناً بقبح الصد مقترنا ✡ مثل اقتران المنايا بالمنيات
مابال قلبك قد يحكي قساوته ✡ قلب الزمان على اهل المروات

قيل لبعض القراء ، مابالكم معاشر القراء اشد شبقا؟ ،فقال لان الله تعالى اراد ان يعف نساءنا .

قال ذو الرياستين لثمامة : ماصنع في كثرة الطلاب الحوايج وحاشية الباب ، فقد ضقت ذرعا بذلك ، فقال، له ثمامة: زل عن موضعك هذا ، وعلى ان لايلقاك احد ، فقال صدقت ، وقضى حوايجهم .

قال بعض الزهاد لعجوز طحانة اطحني حنطتي ، والا دعوت على حمارك لينقلب حجراً ، فقالت ، فدع اذن حمارى ، وادع لحنطتك ينقلب دقيقاً ،

ولو أني استزدتك فوق مابي ✡ من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة ✡ بعيش مثل عيشي لم يريدوا

قال صاحب الكامل في حوادث سنة تسع وثمانين واربعمأة : اجتمعت في هذه السنة ستة كواكب في برج الحوت ، فحكم المجنون بطوفان يقارب طوفان نوح، فاحضر الخليفة المستظهر ابن عيسون المنجم فسأله ، فقال: ان طوفان نوح اجتمعت فيه سبعة السيارة في برج الحوت ، والان اجتمعت ستة ، وزحل غير داخل فيها ، وهذا يدل على غرق مدينة او بقعة فيها خلق كثير، فخاف الخليفة على بغداد لكثرة من فيها، فامر بتحصينها من السيل، فاتفق ان الحجاج نزلوا في وادى المناقبة ، فاتاهم سيل عظيم فاغرقهم ، ولم ينج منهم الا من تعلق بالجبال، وذهبت الاموال والدواب جميعاً ، فخلع المستظهر بالله على ابن عيسون خلعاً فاخرة .

المليون والحكماء متفقون على ان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات كليتها و جزئيتها ، وليس بارتسام صورة متساوية للمعلوم ، بل هو حضوري ، فالاشياء بانفسها حاضرة منكشفة لديه جل وعلا ، والاشكال هنا مشهورة ، فان حضور المعدومات بل الممتنعات لديه طور، وراء طور العقل، وتصوره صعب والحق انا نعلم أنه عالم بتلك الاشياء لانها معلولة لذاته ، لكنا لانعلم كيفية ذلك العلم ، ولا استنكاف لاحد من الجهل بذلك

لان عمله عين ذاته وكيف لا يستنكف من الجهل بذاته ، ويستنكف من الجهل بكيفية العلم الذى هو عين ذاته ، والحاصل ان عمله جل وعلا بمعلوماته منطوفى علمه بذاته ، وهذا هو الشهود العلمى ، وقد صرح الشيخان ابو نصر و ابو على بذلك ، و كلام بهمينار يومى اليه ، واذا كان علمه بمعلوماته منطوياً فى عمله بذاته ، كما صرح به هولاء ، فلا معنى بعد الاعتراف بالعجز عن تعقل الذات ، وسد هذا الباب بالكلية ، لان يطمع فى التسلق الى معرفة ماهو عين ماقد سددونه الباب ، وحارت فيه الالباب ، وضربت بيننا وبينه الف الف حجاب .

فى الحديث ، مر رجل برسول الله ﷺ فقيل يارسول الله هذا مجنون ، فقال : انما المجنون المقيم على المعصية ، قل: هذا مصاب .

قال رجل لرابعة العدوية : قد عصيت الله افترينه يقبلنى ؟ فقالت : ويحك انه يدعو المدبرين عنه ، فكيف لا يقبل المقبلين اليه ! .

قيل لبعض النساء : لم لا تدخلين الكعبة ؟ فقالت انا والله لا ارضى قدمى للطواف ! فكيف ادخل بهما الكعبة .

(البحترى)

شكرتك ان الشكر للعبد نعمة ✡ ومن يشكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحد يقتدى به ✡ وهذا زمان انت لاشك واحده

(وله)

رق لـه ان كنت مولاه ✡ و ارحم فقد اشمت اعداه
ويل له ان دم هذا بـه ✡ من حـرق تعلق احشاه
منعت عينى لذيذ الكرى ✡ احسن كمـا حسنك الله
مـا يقع الناظر منى على ✡ خدك الا قلت ادماه

(الحكيم الغزنوى)

اگر مرگ خود هيچ لذت نبخشد ✡ همين و ارهاندترا جاودانى
اگر مقبلى از كران قلتبانان ✡ اگر مـدبرى از كران قلتبانـى

فى شرح المجسطى للفاضل العلامة مولانا نظام الدين الاعرج النيشابورى ، ان

المیل الکلی باتفاق فرق الهند اربعة وعشرون جزوا . وکان هذا فی القدماء شایعاً ، وقد وجد ذلك برصد عمل بالسند، ولم یسمع برصد اقدم منه . ثم وجد بعد ذلك بطلیموس ما بین المنقلبین سبعة واربعین جزاء واکثر من ثلثی جزء : واقل من نصف و ربع جزء وافقه ابرخس . ثم وجد بعد ذلك برصد المامون المعروف بالشماسیة «کج له» ووافقه رصد بنی موسی بن شاکر المنجم، ثم رصد بعد ذلك ابو الحسین بن صوفی بشیراز بحلقة قطرها عشرة اذرع ، سمیت الحلقة العضدیه ، والبتانی بالرقة ، وابو الوفاء البوزجانی وابو حامد الصغانی ببغداد ، فوجدوه اقل من ذلك بشئی یسیر ، ثم رصد بعد ذلك ابو جعفر الخازن بالری فی الایام الاستاد بن العمید، وشارکه ابو الفضل الهروی و جماعة من الفضلاء ، فوجدوا اقل مما وجد بالحلقة العضدیة بشئی یسیر ایضاً ، ثم رصد بعد ذلك ابو محمود الخجندی فی ایام فخر الدولة بآلة لم یستعملها احد الی هذه الغایة سماها، السدس الفخری ، وقطرها ثمانون زراعاً ، واصحاب الارصاد قد ادرکوا بها المیل درجاً و دقایق فقط ، وهذا الشیخ فد ادرك بآلته هذه الثوانی ایضاً (کج اب کا) ثم رصد فی زماننا هذا بمدینة مراغة فوجد ثلثه و عشرین جزءا ونصف جزء ثم قال الشارح المذکور فی آخر هذا المبحث إن بعض المحدثین ممن لا یدفع عن مرتبته فی هذه الصناعة حکی انه وجد المیل مسایالما وجده بطلیموس (۱)

(الاحوص)

اذ ارمت منها سلوة قال شافع ✡ من الحب میعاد السلو المقابر
سیبقی لها فی مضمر القلب الحشا ✡ سرایر حب یوم تبلی السرایر
وکم راکب قد قال مالك راجل ✡ فقلت له من اجل انك راکب

قال فی ربیع الابرار فی الباب الخامس والعشرین منه : صلی اعرابی فخفف صلوته فقام الیه علی علیه السلام بالدرة ، وقال : اعدها، فلما فرغ قال اهذه خیر ام الاولی قال بل الاولی قال: ولم قال : لان الاولی ولی الله وهذه للدرة .

---

(۱) بحسب ارصاد متقدمین ومتاخرین چنین معلوم شده که میل کلی همواره در تناقص است، و هیچکدام از راصدین در تقدیر درجات آن سهو واشتباهی ننموده اند ، ودر این عصر بیست وسه درجه وهشت دقیقه است الاچند ثانیه . عبد الغفار منجم).

قيل للطفيلي : كم كان اصحاب النبي ﷺ في يوم بدر ؟ قال : ثلثمأة وثلثة عشر رغيفاً .

كان الرجل من بني اسرائيل ، اذا اراد ان يقول: لااله الاالله اعتزل امرأته قبل ذلك ، و لم يأكل اللحم اربعين يوماً ، ثم يقولها ، قاله في ربيع الابرار في الباب الخامس و العشرين منه

كان المبرد اذا اضاف انسانا حدثه بسخاء ابراهيم ، واذا اضافه احد حدثه بزهد عيسى ، وقناعته

قال ابن المقنع : مارأيت حكيماً الا وتغافله اكثر من فطنته

ومن كلام بعض الحكماء : من عشق الرياسة لم يفلح

قال الخليل بن احمد : لايصل احد الى مايحتاج اليه ، الا يعلم مالا يحتاج اليه

قال في ربيع الابرار: كان عيسى عليه السلام يكره ان يتزوج ، او يسافر في المحاق ، و اذا كان القمر في العقرب .

(شعر)

زندگانی چیست مردن پیش دوست ✲ این گروه زند گان دل مرده اند
شاید که می بخندد بروزگار خسرو ✲ آنکس که دیده باشد رخسارهٔ چنانرا

(ولی)

چون او نه بحسن دلربائی بود ✲ چون من انه بعشق مبتلائی بوده
او در پی صلح بوده من غافل ✲ گستاخی آرزو ز جائی بوده

(خواجه حسین ثنائی)

ایمایهٔ ناز جمله کار تو خوش است ✲ مانند بهار روزگار تو خوش است
نادیدن و دیدن رخت هر دو نکوست ✲ خشم تو و مستی خمار تو خوش است

(حیرتی)

گل همان به که بهر حرف نیند ازد گوش
ورنه درد دل مرغان چمن بسیار است

قال بعض الزهاد: مازلت اسوق نفسي الى الله، وهي تبكي حتى سقتها وهي تضحك

(خواجه عصمت)

آفتابیست قبول نظر اهل کمال ✡ که بیکتابش او سنگ شود صاحب حال
تا زگرد ره مردی نکنی سرمه چشم ✡ از پس پردهٔ غیبت ننمایند جمال
هر که خاصیت اکثیر محبت دانست ✡ بیکی عشوه گرو کرد همه منصب ومال
آرزومند وصالیم خدا را مپسند ✡ ماچنین تشنه ودریای کرم مالا مال

(درویش دهکی)

نمودم باغبان را سر و ازو جستم نشان تو
که نامد اینچین نخلی بکشت بوستان تو

از قصهٔ من روایتی میشنوی ✡ وز سوز دلم حکایتی میشنوی

فی الحدیث، ماتم احد حتی یتم عقله وذلك ان اهل النار ، لم یقولوا .لو صمنا، وصلینا وحججنا ولکن قالوا: «لو کنا نسمع او نعقل ما کنا فی اصحاب السعیر».

من کلام الشیخ العارف نجم الدین الکبری : الفقر علی ثلثة اصناف :فقر الی الله دون غیره ،وفقر الی الله مع غیره وفقر الی الغیر دون الله ،وقد اشار النبی صلی الله علیه وآله الی الاول بقوله : الفقر فخری ،والی الثانی بقوله کاد الفقر ان یکون کفرا ، والی الثالث الفقر سواد الوجه فی الدارین انتهی کلام الشیخ.

قال کاتب الاحرف: المراد بسواد الوجه فی الدارین (۱) هنا هو معناه الظاهر المتعارف بین العامة ، لا المعنی الذی هو مصطلح الصوفیة ،فان سواد الوجه فی الدارین عندهم هو الفناء فی الله بالکلیة ،بحیث لا یبقی لصاحبه وجود ظاهر اولا باطنا ،ولا دنیا ولا آخرة وهو الفقر الحقیقی فی اصطلاحهم ،کما صرح به العارف الکاشی فی الاصطلاحات ،وهو مذکور فی المجلد الاول من الکشکول، ولا یخفی انه یمکن حمل کلام النبوی علی هذا المعنی بان یکون المراد ، الفقر الکامل هو سواد الوجه فی الدارین .

شاها ملکا قد فلك را ✡ جز بهر سجود خم نکردی
بر من که پرستشت بکردم ✡ ورنا کردم ستم نکردی

(۱) اقول : سواد الوجه فی الدارین فی اصلاح اهل المعقول، هو الامکان الذاتی للممکن وان بلغ ما بلغ لا ما ذکره الشیخ ره وقد قیل فی ذلك :

سیه روئی ز ممکن در دو عالم • جدا هرگز نشد والله علم.

آن چیست که از بدی نکردم ✡ وان چیست که از کرم نکردی
گفتی که دهم سزای جرمت ✡ چون وقت رسید هم نکردی

اذا کان لی منکم خلایق سهلة ✡ فما ضر نی ان کنت فی زمن صعب
عتبت علی الدنیا فلما عرفتکم ✡ محی نور عرفانی بکم ظلمة العتب

(کمال اسمعیل)

تا بالب تو لبم هم آواز نشد ✡ وا ندرره وصل باتو دمساز نشد
از گریهٔ دو چشم من فراهم نامد ✡ وز خنده لبان من زهم باز نشد

(و له)

در دیدهٔ روزگار یم بایستی ✡ یا باغم من صبر بهم بایستی
اندازهٔ غم چو عمر کم بایستی ✡ یا عمر باندازهٔ غم بایستی

(و له)

شد شهره بعشق رهنمون دل من ✡ تا کرد پر از غصه درون دل من
زنهار اگر دلم نماند روزی ✡ از دیده طلب کنید خون دل من

(و له)

دل بیتو مرا یکنفس آسوده ندید ✡ وز هجر تو جز خسته و فرسوده ندید
تا خاك ترا بکاه گل نندودند ✡ خورشید کسی بکهگل اندوده ندید

قال الحجاج لیحی بن سعید : إنك تشبه ابلیس ، فقال: وما ینکر الامیر ان یکون سید الانس ، یشبه سید الجن ، فاعجبه جوابه .

قال بعض الاعراب لابنه فی اثناء محاورته : اسکت یابن الامة ، فقال: لهی والله اعذر منك حیث لم ترض الاحرا .

قال المنتصر لابی العینا : ما احسن الجواب ؟ فقال : ما اسکت المبطل ، و حیر المحق .

قال ابن عباس : ابهم عن البهایم کل الامور الاربع : معرفة صانعها تعالی وابتغاء النسل، وطلب المعاش ، وحذر الموت .

عزى اعرابى معوية ، فقال: بارك الله لك فى الفاني ، وآجرك فى الباقى ، فظن معوية أنه غلط ، فقال الاعرابى : ماعندكم ينفد ، وماعندالله باق .

كان الرشيد امر مرارا باستحضار الكسائى من الكوفة ، وهو يعتذر منه ، فاحتاج الى بغداد المهم عرض له ، فلما دخلها ، وكان رجلا جسيماً على هيئة اهل السواد ، وكان الخليفة فى ذلك الوقت في مجلس شربه مع وزيره ، وكان قدانفذ من يحضر بعض اهل السواد ليهزؤ به ، ويسخر منه ،فظفر بالكسائى فاتى به ، فلم يشك الرشيد فى أنه من اهل السخرية ، فقال له :نحن لنا ياشيخ فانشد الكسائى :

كفى حزنا ان الشرائع عطلت ✡ وان ذوى الالباب فى الناس ضيع

وان ملوك الارض لم يحظ عندهم ✡ من الناس الامن يغنى و يصفع

فقال الرشيد من اى البلاد انت ياشيخ ؟ فقال من الكوفة ، فقال :كيف تركت الكسائى قال: فى صفاء عيش عند حضرة امير المؤمنين ، فنهض الرشيد يعتذر اليه ، وامر بكسر الات الشرب ، والملاهى ، وقال: اريد ان تعلم ولدى الامين والمأمون ، فاستعفاه، فلم يعفه ، واخلى له دار التعليم ولم يزل مكرماً عنده .

كان سقراط الحكيم مقيماً فى جنب حفرة الى جنب نهر، وكان يخرج فيشرب بكفيه : فاهدى له بعض تلامذته كوزا . فكان يشرب به ، فانكسر الكوز، فضاق صدره و حضر تلامذته ليكبتوا عنه على عادتهم ، فقال لهم : اكبتوا القنية (١) بيت الاحزان ، و وتد الهموم . وكان يقول: من اراد قلة الغم فليترك القنية ، اخذه الشاعر حيث قال :

ومن سره ان لا يرى مايسوءه ✡ فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

دخل وفود العرب على عمر بن عبد العزيز، فتكلم شاب منهم،فقال عمر ليتكلم اكبركم سناً فقال الفتى ان قريشا لترى فيها من هو اكبر سنا منك،فقال له : تكلم يافتى .

كتب بعض الفقهاء حديثاً ولم يكتب اسناده ، فقيل له هلا كتبت الاسناد؟ فقال : انما كتبته للعمل لا للسوق .

فى شرح الحماسة ان يزيد بن عبد الملك كان شديد الاستهتار(٢) بجاريته حبابة

(١) القنية : المال المكتسب ، وقدمر مراداً .
(٢) الاستهتار :الولع .

فقال يوماً : يقال: ان الدنيا لم تصف لاحد يوماً قط ، فاذا خلوت فاطووا عني الاخبار ودعوني ولذتي بما خلوت له ، ثم خلا بحبابة ، وقال: اسقيني و غنني ، وخلوا في طيب عيش . فتناولت حبابة حبة رمان ، فوضعتها في فيها ، فغصت بها ، فماتت فجزع يزيد عليها جزعاً عظيما حتى كاد يهلك، ومنع من دفنها حتى اروحت ،فاجتمعت مشايخ قريش على لائمته،و قالوا ، إنما هي جيفة ،وتركها عيب لا يستقال، فاذن في دفنها ، ومشى خلف جنازتها وتولى الحادها بنفسه ثم قعد على شفير القبر وقال :

كنت السواد لمقلتي ✡ فبكا عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت ✡ فعليك كنت احاذر

ولما انصرف اومأ نحو القبر وقال :

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ✡ اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه ✡ عليك سيبقى الحزن ما بقي الدهر

قال الراوي : فلم يبق بعدها الا خمسة عشر ليلة ومات .

قال المحقق الطوسي في شرح رسالة العلم، ماصورته : نعم ما قال عالم من اهل بيت النبوة ، يعني محمد بن علي الباقر عليه السلام : هل تسمى عالما قادرا لانه وهب العلم للعلماء و القدرة للقادرين ، وكل ما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه ، مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ، والباري تعالى واهب الحيوة . ومقدر الموت ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله زبانيين كمالها ، ويتصوران عدمها نقصان لمن لا يكونان له ، هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى : به: واليه المفزع .

من تلخيص رسالة مانالاوس ، لابن الهيثم في تعرف اقدار الجواهر المختلفة اذا خلط بعضها ببعض من غير تغيير شكل ذلك المختلط ، يتخذ مقدارين من ذهب وفضة محض متساويين في العظم والشكل ايضاً ، بان تقلبها جميعاً في قالب واحد ، ويعرف وزن كل واحد منهما ، فيكون الذهب اكثر وزناً . فيحفظ الفضل بينهما .فاذا وقع الينا جسم مركب من ذهب وفضة ، وطلبت تميز كل واحد منهما . عملنا مقدارا مساوياً له في العظم ، ثم وزنا الجسم المركب ووزنا المقدار من الفضة المساوي له في العظم ، وحصلنا الفضل بينهما

فيكون نسبة زيادة وزن الذهب الخالص ، على وزن الفضة المساوية له فى العظم الى زيادة وزن الجسم المركب من ذهب وفضة ، على وزن فضة المساوية له فى العظم كنسبة وزن الذهب الخالص الى وزن الذهب فى الجسم المركب من ذهب وفضة .

محمد بن سعد (ابو سعيد) البغدادى ، كان اديبا شاعراً فصيحاً توفى سنة ستين و خمسمأة ومن شعره :

افدى الذى وكلنى حبه ✡ بطول اعلالى و امراضى
و لست ادرى بعد ذاكله ✡ اساخط مولاى ام راضى
ان هز اقلامه يوماً ليعملها ✡ انساك كل كمى هز عامله
و ان اقر على رق انامله ✡ اقر بالرق كتاب الانام له

(من شرح القانون)

للعلامة ، صغر العين مع خفة حركتها وكثرة طرفها . دليل قوى على رداءة الباطن .

من كان طرف انفه دقيقا . فهو محب للخصومة طياش

من كان انفه عظيما ممتليا من اللحم فهو قليل الفهم .

من كان انفه طويلا دقيقا ، فهو قليل العقل

من كان ثقب انفسه شديد الانفتاح فهو غضوب .

من كان انفه عظيما فهو قليل الخير ،

من كان انفه افطس فهو شبق محب للنكاح .

من كان واسع الفم فهو شجاع .

من كان لحيم الوجه فهو جاهل كسلان .

من كان نحيف الخدين فهو مهتم بالامور .

من كان وجهه شديد الاستدارة فهو جاهل حقير النفس .

من كان طويل الوجه فهو وقح .

من كان عالى الضحك فهو وقح .

من كان عظيم الاذنين فهو طويل العمر جاهل .

من كان دقيق الخصر فهو قوى صبور على الملمات .

من قصر ذراعا جدا فهو جبان محب للشر .

رقة الكسف جدا دليل على السلاطة . والرغوفة .

الصلب اللحيم دليل على قلة الفهم .

من كان فخذه لحيمة ممتلية فنفسه ضعيفة .

من كان عظيم الاليتين فهو جبان كسلان .

من كان قليل لحم الاليه فاخلاقه ردية ،

غلظ الساقين دليل على البلاهة .

من كان طويل الساقين دقيقهما فهو طياش .

القدم اللحيمة تدل على سوء الفهم .

لطافة القدم تدل على أن صاحبها مزاح يحب الهزل .

من كان خطاه قصيرة سريعة فهو عجول يهتم بالامور غير محكم لها .

مما جاء فى الملابس ، والتوسع فيها ، والاقتصاد ، وما هو من هذا القبيل

قال بعض الحكماء : البس من الثياب ما يخدمك لا ما يستخدمك .

كان لشحص صوف يلبسه : ويقلبه كثيرا فقال فيه :

قد كان لى صوف عتيق طالما ✡ قد كنت اقلبه بغير تكلف

والان لى قد قال حين قلبته ✡ قلبى يحدثنى بانك متلفى

كان الحسن السبط عليه السلام ، يلبس ثوباً شراه باربعمأة درهم واشترى النبى صلى الله عليه وآله حلة بثمانين ناقه ،

وكان بعض الاكابر يلبس الحلة بالف ، ويدخل المسجد ، فقيل له فى ذلك فقال: انا اجالس ربى .

من كلام الحكماء : لكل شىء راحة وراحة الثوب طيبه ، وراحة البيت كنسه

كان لابرويز عمامة متخذة من وبر السمندر(١) طولها خمسون ذراعاً اذا توسخت

---

(١) اما كونها من وبر السمندر فليس بمعلوم اذ هو حيوان موهوم ، واما وجود هذا النوع من الثوب ، فهو الان موجود ايضا ، قيل انه من سنخ المعادن واطلاق وبر السمندر عليه لعله للتوهم .

طرحت فى النار، فتاكل النار الوسخ ، وتخرج منها نظيفة .

كان بعض الاكابر من قريش ،اذا اتسع لبس ارث ثيابه، واذا افتقر لبس افخرها فقيل له فى ذلك فقال اذا اتسعنا لبسنا بالهيبة، واذا افتقرنا ترنيا بالهيئة

دخل الوليد على هشام ، وعليه عمامة وشى، فقال له هشام : بكم اخذت عمامتك؟ فقال : بالف دينار فقال اسرفت، قال إنها لاكرم اعضائى وانت شريت جارية بالف دينار لاخس اعضائك .

(السيد عبد الرحيم)

حالا لمقل مخبر ✡ عما اختفى من عيبه

فان رايت عاريا ✡ فلا تسل عن ثوبه

من خطبة لامير المومنين على عليه السلام ، و الله لقد رقعت مدرعتى هذه ، حتى استحييت من راقعها ، ولقد قال لى قائل : الاتنبذها، فقلت اعزب عنى : فعند الصباح يحمد القوم السرى .

فى مكارم الاخلاق عن زين العابدين عليه السلام ، قال : إن الجسد اذا البس ثوب اللعين طغى .

وعن ولده الباقر عليه السلام أن عليا عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانيا باربعة دراهم، فقطع كميه الى حيث بلغ اصابعه ، مشمرا الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله ، واثنى عليه ،فقال ألا اريكم ؟ قلت : بلى ، فدعا به فاذا كم ثلثة اشبار ، وطوله ستة اشبار .

يروى عن ابن عباس ، انه كان يقول لو كان البياض صبغاً لتنوفس فيه .

من كلامهم : من احب ان يجد حلاوة الايمان ،فليلبس الصوف .

قيل للاحنف فى شهر رمضان ، انك شيخ كبير ، وان الصوم يهدك ، فقال : ان الصبر على طاعة على الله اهون من الصبر على عذاب الله.

قال بعض العارفين : المصيبة واحدة فان جزع صاحبها ، فاثنتان ،يعنى فقد المصاب وفقد الثواب .

قيل لابى مسلم صاحب الدولة بم نلت ما نلت؟ قال :ارتديت بالصبر ،واتزرت بالكتمان وحالفت الحزم ، و خالفت الهوى ، و لم اجعل العدو صديقا ، و لا الصديق عدوا .

عن امير المومنين عليه السلام : اطرح عنك و اردات الهوم بعزايم الصبر ، و حسن اليقين .

من نظر في عيب نفسه ، اشتغل عن عيب غيره .

ومن رضى برزق الله ، لم يحزن على مافاته .

قال الحسن : جربنا وجرب المجربون ، فلم نر شيأ انفع وجدانا ، ولا اضر فقداناً من الصبر ، تداوى به الامور ، ولا يداوى هو بغيره .

من كلامهم كل ما تشتهيه ، والبس مايشتهيه الناس.

رأيت في بعض التواريخ : ان سفيان الثورى دخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فوجد عليه جبة خز ، فقال : ليس هذا من لباس ابائك ، يابن رسول الله فرفع . فرفع الصادق عليه السلام ذيل الجبة ، فاذا تحتها قميص صوف ، فقال له : هذا للناس وهذا لله ، ثم رفع ذيل جبة سفيان ، وكانت من صوف ، وتحتها قميص من قطن رقيق فقال : واما انت فهذا للناس ، وهذا لله .

الاعشى همدان ، وهو ممن قتله الحجاج ، قال له : الست القايل ؟

ان نلت لم افرح بشئى نلته ✡ واذا سبقت به فلا اتلهف

ومتى تصبك من الحوادث نكبة ✡ فاصبر فكل غيابة تتكشف

ثم قال له : والله لتظلمن عليك غيابة لاتنكشف ابدا ياحرسى اضرب عنقه .

(لبعضهم)

اصبر اذا بدهتك نائبة ✡ ماعال منقطع الى الصبر

الصبر اولى ماعصمت به ✡ ولنعم حشو جوانح الصدر

(ولاخر)

ويوم كيوم البعث مافيه حاكم ✡ ولا عاصم الا قنى و دروع

حبست به نفسى على موقف الردى ✡ حفاظاً و اطراف الرماح شروع

ولايستوى عند الملمات ان عزت ✡ صبور على مكر وهها و جزوع

(عبدالعزیز الکلابی)

قد عشت فی الدهر اطوار أعلی طرق
شتی و قاسیت منه الحلو و البشعا
کلا بلوت فلا النعمی تبطر نی
و لا تخشعت من لآ و ایـه جز عماً
لا یملاء الامر صدری قبل مو قعه
و لا یضیق به صدری اذاوقعا

تصویر لا بصورت مقراض بهر چیست
یعنی ز بهر قطع تعلق ز ما سوا است
نور قدم ز رخنهٔ لا میکند طلوع
خوش خانه دلی که از این رخنه پرضیا است
فقر است راحت دو جهان زینهار ازان
میل غنا مکن که غنا صورت عناست
عار یتیمست هر چه دهد گردش سپهر
عارض بود بیاض چو از گرد آسیا ست
تیریست کج شده که بآتش بود سزد
آنرا که قد بخدمت عم چون خودی دوتاست
نفس ترا خرید حق از بهر بندگی
تصدیق اینمعامله إن الله اشتری است
ره را میان خوف ورجا رو که در خبر
خیر الامور اوسطها قول مصطفی است
ازار جو عزیز بود ، لطف جوی خوار
اینست طبع دهر دلت مضطرب چراست

مستلزم ممات بود زهر و قیمتیت
سرمایهٔ حیات بود آب و کم بهاست
بهر فراغ دل طلب گنج میکنی
آنگنج را که میطلبی کنج انزواست
گردی بدیده از ره بیخوابی ارکشی
روشن شود بچشم دلت کان چه توتیاست
جوع است عزلت و سهر وصمت چار رکن
زین چار رکن قصر ولایت قوی بناست
زین چار چاره نیست کسیرا که همتش
درساحت زمین دل این طرفه قصر خواست
حاشا که حال خوش دهدت رو که کار تو
گه فکر ما یجیء و گهی فکر ما مضاست
بگذر زخود که پر نشود از هوای هو
هر کس که نی انای دلش خالی از اناست
پهلو بس است لوح و نی بوریا قلم
درشرح رنج شب که زبی بستری توراست
دعوی کنی که پیر شدم زیر بار دل
برهان مستقیم برین دعوی انحناست
هر ظلمتی که هست ز نا راستی تست
خورراکم است سایه چو در حد استواست
کو تاج و تخت زیر و زبر شو که باك نیست
درویش را که تاج نمد تخت بوریاست(١)

(١) فتأمل فی هذه الاشعار فی الفاظها، ومعانیها فانها دقیقة جداً ، ولا مجال لنا لتوضیحها.

(للمحقق الطوسى)

ما للمثال الذى ما زال مشتهر ✡ للمنطقيين فى الشر طين تسديد
اماراً واوجه من اهوى وطرته ✡ الشمس طالعة والليل موجود

(ابراهيم بن المهدى)

اظن بليلى و هى عنى سخية ✡ و تبخل ليلى بالهوى و اجود
واعذل فى ليلى و لست بمنته ✡ و اعلم انى مخطىء و اعود

الامال متعلقة بالاموال .

من يحفظ ماله حفظ الاكرمين : الدين والعرض .

ربما كسدت البواقيت فى بعض المواقيت .

انا لولا تعللى بالا مانى ✡ لم اكن فى البعاد عنكم بباقى
كلما نازعت اليكم حياتى ✡ اسكنتها المنى بذكر التلاقى

من امثال العرب قولهم :ذكرتنى الطعن وكنت ناسياً ، و اصل هذا المثل أن رجلا حمل على رجل ليقتله ، وكان فى يد المحمول عليه رمح فانساه الدهشة مافى يده فقال له الحامل : الن الرمح فقال ذكرتنى الطعن وكنت ناسياً ، ، فذهبت مثلا .

ومن امثالهم ايضاً قولهم : ذكرنى فوك حمارى اهلى ، واصله أن رجلا خرج يطلب حمارين قدضلا من الحى ، فراى أمرأة متنقبة ، فاعجبته وذهب يمشى خلفها ونسى الحمارين ، فما زال يحدثها حتى اسفرت عن لثامها واذا فمها واسع ردى كريه المنظر ، فلما راى ذلك ذكر الحمارين وقال ذكرنى فوك حمارى اهلى .

ومن امثال العرب : كفيت الدعوة ،اى كفيت مؤنة الدعاء لى ، واصل هذا المثل ان بعض مجان العرب نزل بصعومة راهب ، واخذيوا فقه فى دينه ويقتدى به فى عبادته ويزيد عليه ، وبقى على ذلك اياماً ثم أنه سرق صليب الراهب ، و كان من ذهب ، ثم استأذنه فى الفراق ، فاذن له وزوده من طعامه، وقام لوداعه ، فلما ودعه قال:له اصحبك الصليب وهذا رسمهم فى الدعاء للمسافر ، فقال الماجن المذكور كفيت الدعوة فصارت مثلا .

ومن امثالهم ما اهون الليل على الراقد العصفور (١) فى النزع ، و الطفل فى الطرب .

ومن امثالهم قولهم : هان على الاملس مالاقى الدبر ، وهو مثل يضربونه فى الرجل القليل الاهتمام بشأن صاحبه ، والاملس هو صحيح الظهر والدبر الذي قد دبر (٢) ظهره .

ومن امثالهم قولهم : خير حالبيك تنطحين ، وهو مثل يضربونه لمن يسئى من يحسن اليه ، ويحسن الى من يسئى ، واصله ان بقرة كان لها حالبان ، و كان احدهما ارفق بها من الاخر ، وكانت تنطح الذى يرفق بها ، وتدع الاخر

ومن امثالهم : وافق شن طبقه ، وشن بطن من عبدالقيس ، وطبق حى من اياد توافقا على امر فيه صلاح حالهما ، فقيل وافق شن طبقه .

ومن امثالهم : يداك اوكتا وفوك (٣) نفخ ، واصله أن رجلا اردان يعبر البحر فنفخ زقا كان معه ، ولم يحسن احكامه ، فلما توسط البحر خرج الريح من الزق ، فاخذ الموج فاستغاث برجل ، فقال له : يداك اوكتا وفوك نفخ .

ومن الامثال الدايرة على الالسنة ، قولهم حين : تقلين تدرين ، واصله ان رجلا أتى مومسة (٤) فقضى وطره منها ، فلما خرج راى فى الدار مقلاة فحمله وهى لاتدرى فلما ولى سمعها يقول لجارتها سحرنا بهذا الاحمق ، و اخذنا منه ثلثة دراهم ، و لم ينقص منا شيء فالتفت الرجل اليها وقال حين تقلين تدرين .

كتب عبدالملك الى الحجاج: صف لى الدهر ، فكتب اليه امس كان لم يكن وغد كان قد ، ويوم لتستطليه البطالون فيقصرونه بالملاهى ، وفيه يتزود العاقل لمعاده .

يامن زمام القلب طوع قياده　　☆　　انى　　يميل

---

(١) العصفور فى النزع اه : فان الاطفال كثيراً مايصيدون العصافر ، ويؤذونها ، ويطربون بها ، و لهذا المثل نظائر ايضا فى العرف ومضربه واضح كسابقه .

(٢) دبر ظهره : قرح من اثر الحمل .

(٣) اقول : هذا المثل مذكور فى مجمع الامثال ايضا بهذه العبارة ، ومشهور فى الكتب والالسنة ، واظن قويا ان اوكتا غلط ، والصحيح : اوكأ تا مشتق من الوكاء بمعنى رباط القربة وشدها ؛ لامن الوكت فراجع اللغة .

(٤) المومسة : المرئة الفاجرة ، والمقلى والمقلاة وعاء يقلى فيه الطعام .

مالى بديل عنكم ✡ و لكم لكم عنى بذيل
ان كا ن دأبكم الجفاء ✡ فدأ بى الصبر الجميل

من الاحياء خرج رسول الله الى بئر يغتسل عندها فامسك حذيفة بن اليمان الثوب ، وقام يستر رسول الله ﷺ حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل، فتناول رسول الله ﷺ الثوب ، وقام يستر حذيفة عن الناس فابى حذيفة ،وقال : بابى وأنت وامى يا رسول الله لاتفعل فابى رسول الله الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل ، و قال ﷺ: ما اصطحب اثنان قط الا كان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه .

(البهاء زهير)

ياكثير الصد ودوالا عراض ✡ انا راض بكل ما انت راض
هات بالله يا حبيبى قل لى ✡ اين ذاك الرضا و ذاك التقاضى
صار لى فيك شهرة و حديث ✡ مستفيض عن مدمع فياض
ان لى حاجة اليك و إنى ✡ فى حيا من ذكرها و انقباض
حاجة مذاردتها فى التعريض ✡ عنها و انت فى الاعراض
اشتهى ان افوز منك بوعد ✡ ودع العمر يقضى فى التقاضى
املى منك دونه سيف لحظ ✡ ذاك مستقبل و هذا ماضى
هذه قصتى و هذا حديثى ✡ ولك الامر فاقص ما انت قاض

(الشريف الرضى)

تولع بالعشق حتى عشق ✡ فلما استقل به لم يطق
راى لجة ظنها موجبة ✡ فلما تمكن منها غرق

(ابن بغدادى)

لا تعذليه فان العذل يولعه ✡ قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
فاستعملى الرفق فى تأنيبه بدلا ✡ من عذله فهو مضنى القلب موجعه

يكفنه من الم التفنيدان له ✡ من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه ✡ رأى الى سفر بالبين يجمعه
كأنما هو من حل و مرتحل ✡ موكل بفضاء الارض يذرعه
استودع الله فى بغداد لى قمرا ✡ بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته و بودى ان يودعنى ✡ طيب الحيوة وانى لا اودعه
كم قد تشفع بى ان لا افارقه ✡ و للضرورة حال لا تشفعه
و كم تشبث بى يوم الرحيل ضحى ✡ و ادمعى مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب الصبر منخرق ✡ عنى بفرقته لكن ارقعه
ما كنت احسبت ان الدهر يفجعنى ✡ به ولا ان بى الايام تفجعه
حتى جرى البين فيما بيننا بيد ✡ عسراء تمنعنى حقى و تمنعه
قد كنت من ريب دهرى جازعا فرقا ✡ فلم اوق الذى قد كنت اجزعه
بالله يا منزل العيش الذى درست ✡ اثاره وعفت مذ غبت اربعه
هل الزمان معيد فيك عيشتنا ✡ ام الليالى التى امضته ترجعه
فى ذمة الله من اصبحت منزله ✡ وجاد غيث على مغناك يمرعه
من عنده لى عهد لا يضيعه ✡ كماله صدق عهد لا اضيعه
ومن يصدع قلبى ذكره واذا ✡ جرى على قلبه ذكرى يصدعه
لا صبر ن لدهر لا يمتعنى ✡ به و لا بى فى حال يمتعه
علما بان اصطبارى معقب فرجا ✡ فاضيق الضيق ان فكرت اوسعه
عسى الليالى التى اضنت تفرقنا ✡ جسمى ستجمعنى يوما وتجمعه
وان تغل احدا منا منيته ✡ فما الذى بقضاء الله يصنعه

(لبعضهم)

ان كنت ترغب فى كلامه ✡ فاحبس يمينك عن طعام
سيان كسر رغيفه ✡ او كثر عظم من عظامه
شوقى طباع واصطبارى كلفة ✡ وارى التكلف لا يزيد طباعا

عتاب ليس ينقطع ✡ وعذرك ليس يستمع
و مقتدر على قتلى ✡ بهجرانى وله و لع
يواعدنى و يخلفنى ✡ و يدنو ثم يمتنع
فلا هجرو لا وصل ✡ ولا يأس و لا طمع
الناس يلحون(١) الطبيب وانما ✡ غلط الطبيب اصابة المقدار
كم قد سخطت فما باليت من غضبى ✡ حتى رجعت بقلب ساخط راضى
و فاتك افديه من فاتك ✡ يسبى فؤاد العابد النساسك
فال و قد حاولت تقبيله ✡ اطوى الحشا طيا على باسك
ثغرى هذا برد جامد ✡ يذيبه نيران انفاسك
يا من علا و علوه ✡ اعجوبة بين البشر
الدهر دولاب و ليس ✡ يدور الا بالبقر (٢)

(الرضى)

شجاك الفراق فما تصنع ✡ اتصبر للبين ام تجزع
اذا كنت تبكى وهم جيرة ✡ فكيف بذاك اذا ودعوا
لم اقل للشباب فى دعة الله ✡ و لا حفظه غداة استقلا
زاير زارنا اقام قليلا ✡ سود الصخف بالذنوب وولى

(وله)

قبلتها و ظلام الليل منسدل ✡ ولمتى(٣) كبياض القطن فى الظلم
فد مدمت ثم قالت وهى باكية ✡ من قبل موتى يكون القطن حشو فمى

(يمين الدولة)

لما رأيت البياض لاح وقد ✡ دنى رحيلى ناديت واحزنى
انى وحق الاله احسبه ✡ اول خيط سدى من الكفن

---

(١) يلحون : يلومون .
(٢) بناء على بعض الروايات الضعيفة المؤلة بان كرة الارض على راس ثور .
(٣) اللمة بالكسر : الشعر المجاوز شحمة الاذن، و بالفتح الشيء المجتمع و بالضم: الصاحب فى السفر

قال بعض الحكماء : مسكين ابن آدم جسم معيب ، وقلب معيب ، وهو يريد ان يستخرج منها صحيحاً اعتبر بما ترى و اتعظ بما تسمع قبل ان تصير عبرة الرائى و عظة السامع

عوتب عبدالله بن جعفر على الاسراف ، فقال: ان الله تعالى عودنى ان يفضل على ، وعودته ان افضل على عباده ، فاخاف ان اقطع العادة فيقطع عنى المادة .

قال ارسطوطاليس : اعص الهوى ، واطع من شئت ، اترك ماتريد لتستغنى عن العلاج بما تكره .

الحزن مرض الروح، كما أن الالم مرض البدن.

قال بعض الطفيليين : افضل الخشب ثلاث سفينة نوح ، وعصى موسى ، ومائدة يؤكل عليها شيء .

قال بعض الثقلاء لبشار: ان الله لم يسلب احداً كريمتيه الاعوض عنهما ، فقل ما الذى عوضك، فقال كفى عوضاً عنهما ان لا ارى مثلك .

قال الحسن : لاتكمل مروة الرجل حتى يقطع الرجاء من الناس ؛ ويسمع الاذى فيحتمله ، ويحب للناس مايحب لنفسه .

قال بعض الحكماء : ثلث من كن فيه استكمل العقل ، ان يكون مالكا للسانه عارفا بزمانه ؛ مقبلا على شأنه.

وجد بعض الملوك حجرا عليه نقوش بالعبرانية ، فامر بقراءته فقرأه له بعض الاحبار واذا فيه مكتوب ابن آدم لو عاينت مسير ما بقى من اجلك ، لزهدت فيما ترجو من املك، وانما يكون ندمك فى غد اذا زلت قدمك وجفاك اهلك وخدمك ، وتبرأ منك الحبيب وجفاك القريب ، فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة ،

من الكلمات الدايرة بين العرب الجارية مجرى الامثال: عاقنى المطر عن الوطر.

يوم السرور قصير يكاد يطير .

اذا جاء اجل البعير حام حول البئير .

من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب.

كلب جوّال خير من اسد رابض.

الحيلة ترك الحيلة.

قال بعض الاكابر: مثل صاحب الدنيا المستعجل الحريص كمثل رجل يصلي جماعة في الصف الاول و المسجد غاص باهله، وهو لاستعجاله لحاجته يسبق الامام في ركوعه وسجوده تعجيلا للفراغ، وليس ينفعه ذلك، اذ ليس يخرج من صلوته الامع الناس اذا سلم الامام.

ومن الكلمات الدايرة: قولهم انت أعرف بوجهه، وانا بالارض.

واصل هذا ان امرأة خرجت مع ابن لها مراهق في سفر، فلقيها في الطريق رجل فزنا بالام و لاط بالغلام، و مضى، فقالت الام للغلام: هل عرفت وجهه حتى اذا وصلنا الى البلد استعدينا عليه، فقال الغلام انت اعرف بوجهه وانا بالارض.

اختلف اللغويون في اشتقاق اسم الوزارة على اقوال،

فقيل: انه مأخوذ من الوزر الذي هو الملجأ ومنه قوله تعالى: «كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر».

وقيل: من الازر و هو الظهر، لان الملك يقوى بوزيره.

وقيل من الوزر وهو العباء والثقل ومنه قوله تعالى، «ووضعنا عنك وزرك.

وقيل من الوزر الذي هو الاثم لشدة ما في الوزارة من ارتكاب المئاثم، فكأن وزير الملك يتحمل اوزاره.

اتي الحجاج بالغضبان بن القبعثرى، و بيد الحجاج لقمة.

فقال: والله لاكلتها حتى اقتلك فقال له الغضبان: افلا خير لك من ذلك اصلحك الله، تطعميها ولا تقتلني، فتكون قد بررت يمينك، و تكون قد مننت علي، فاعجب الحجاج كلامه: فقال ادن مني، فدنا اليه فاطعمه تلك اللعمة التي كانت بيده، وعفى عنه، وخلى سبيله.

من الاجوبة المسكتة ماحكي في كتاب الحدائق: إن رجلا تنبا في زمن المأمون

فقيل له مامعجزك؟ فقال اطرح هذه الحصاة التى فى يدى فى الماء فتذوب فيه ،فاحضروا ماءً،ففعل كما قال فقالوا حيلة فى الحصاة ولكن نعطيك حصاة غيرها فذوبها،فقال يا قوم لستم اجل من فرعون ولاانا اعظم من موسى ولم يقولو الهلانرضى بمافعلته بعصاك وندفع اليك عصى اخرى، فضحك المأمون فاستتابه.

من كتاب انس النفوس،لمااراد عمر بن الخطاب ان يقتل الهرمزان ، قال انى عطشان فاتى بماء فى قدح من خشب فامسكه بيده ليشرب فارتعشت يده خوفاً من القتل فقال له عمر لابأس عليك انى غير قاتلك حتى تشرب هذا الماء،فالقى القدح من يده ولم يشرب فاعمر بقتله فقال الم تؤمنى قال كيف امنتك قال الم تقل انك غير قاتلى حتى اشرب ذلك المآء وانى لم اشربه فقال الزبير وانس وابوسعيد الخدرى صدق؛فقال عمر قاتله الله اخذ اماناولم اشعر به

الصورة الجسمية تصير بها الهيولى جسماً مطلقا والصورة النوعية يصير بها الجسم المطلق نوعاً من انواع الجسم ونسبة الهيولى الى الصورة الجسمية كنسبة نفس الانسان الى صوته،فصورته بمنزلة الجسم المطلق الى الصورة النوعية كنسبة صوت الانسان الى الهيئة الحرفية و الحروف بمثابة انواع الجسم

قال فى الكشاف لما أتوا اخوة يوسف بقميصه ملطخا بالدم،القاه يعقوب على وجهه وبكى حتي خضب وجهه بدم القميص وقال تالله مارأيت كاليوم ذئباً اعلم من هذا، اكل ابنى ولهم يمزق قميصه وقيل كان فى قميص يوسف ثلاث آيات كان دليلا ليعقوب على كذبهم فالقاه على وجهه فارتد بصيراً ودليلا على براءة يوسف حين قد من دبره

قال بعض الحكماء لابى هذيل العلاف اقم الدليل على حدوث العالم من غير تمسك بالحركة والسكون فقال ياهذا ان مثلك مثل من يقول لخصمه اثبت دعواك عند القاضى من غير ان تحضر شاهديك

(البحتري)

خفيت عن العيون فانكر تنى ✡ فكان به ظهورى للقلوب
واو حشنى الانيس فغبت عنه ✡ لتأنيسى بعلام الغيوب

وکیف یروعنی التفرید یوماً ✡ و من هوی لدی بلا رقیب
اذا ما استوحش الثقلان منی ✡ انست بخلوتی ومعنی حبیبلی

قال فی تاریخ الیمن انه وقع فی نیشابور خصوصا و فی خراسان عموما فی سنة احدی واربعماة قحط عظیم، حتی اکل الناس بعضهم بعضا و کان الرجل من الناس لایخرج الا فی جماعة یحرسونه من القانصین لئلا یقتنصونه و یأکلونه و فیه یقول ابو نصر الکاتب

قد اصبح الناس فی غلاء ✡ وفی بلاء تدا ولوه
من یلزم البیت عات جوعا ✡ او یشهد الناس یأکلوه

(وقال آخر)

لاتخرجن من البیوت ✡ لحاجة اوغیر حاجة
لا یقتنصك الجایعون ✡ فیطبخونك شوربا جة

(قال کاتب الاحرف)

وقد قلت علی هذا المنوال فی غلاء وقع فی تبریز سنة ثمان وثمانین وتسمأة

لا تحز جن من البیوت ✡ وکن لجوعك کالفریسة
لا یخطفنك الجایعون ✡ فیطبخون لهم هر یسة

ولکاتب الاحرف ایضا علی هذا المنوال:

لا تحز جن من البیوت ✡ لغازة او غیر غازة
لا یقتنصك القا نصون ✡ فیطبخونك دوپیازه

(من المثنوی)

باز میگیرند چون استارها ✡ نور از آن خورشید این دیوارها
شیشهای رنگ رنگ ان نوررا ✡ مینماید این چنین رنگی بما
چون نماند شیشهای رنگ رنگ ✡ نور بی رنگت آنگاه دنگ
خوی کن بی شیشه دیدن نوررا ✡ تا چو شیشه بشکند نبود عما

(ومنه ایضاً)

دیده دل کو بگردرن بنگریست ✡ دید کانجا هر دمی مینا گریست
قلب اعیانست و اکسیر محیط ✡ ایتلاف خرقهٔ تن بی محیط
تو از آن روزی که در هست آمدی ✡ آتشی یا باد یا خاکی بدی
گر ترا بودی در آنحالت بقا ✡ کی رسیدی مرترا این ارتقا
از مبدل هستی اول نماند ✡ هستی بهتر بجای آن نشاند
همچنین تاصد هزاران هستها ✡ بعد یکدیگر دوم به ز ابتدا
این بقاها زین فناها یافتی ✡ از فنایش رو چرا بر تافتی
زانفناها چه زیان بودت که تا ✡ بر بقا چسبیده ای ناسزا
چون دوم از اولینت بهتر است ✡ پس فنا جوی و مبدل را پرست
صد هزاران حشر دیدی ایغنود ✡ تاکنون هر لحظه از بدو وجود
از جمادی بیخبر سوی نما ✡ وز نما سوی حیات و ابتلا
باز سوی عقل و تمیزات خوش ✡ باز سوی خارج این پنج و شش
تالب بحر ابن نشان پایهاست ✡ پس نشان پادون بحر لاست
زانکه منزلگاه خشکی ز احتیاط ✡ هست دهها و وطنها و رباط
هست منزلهای در یادر وقوف ✡ وقت موجش بی جدار و بی سقوف
نیست پیدا اندرین ره پاو کام ✡ نه نشانست آنمنازلرانه کام

(ومنه ایضاً)

تخم بطی گرچه مرغ خانه‌ات ✡ کرد زیر پر چو دایه تربیت
ما در تو آن بط دریاپرست ✡ دایه‌ات خاکی بدو خشکی پرست
میل دریا که دل تواند رست ✡ این طبیعت جانت را از مادراست
دایه را بگذر در خشك و تران ✡ اندرا در بحر معنی چون بطان
گر ترا دایه بترساند ز آب ✡ تو مترس و سوی دریاها شتاب
تو بطی بر خشك و بر تر زندای ✡ نه چو مرغ خانه خانه کنده‌ای

تو ز کرمنا بنی آدم شهی ✲ هم بخشکی هم بدریا پا نهی
توحملناهم علی البحر ایجوان ✲ از حملنا هم علی البر پیش دان
مرملایکراسوی برراه نیست ✲ جنس حیوان هم ز بحر آگاه نیست
توبتن حیوان بجانی از ملك ✲ تا روی هم بر زمین هم بر فلك

الفرق بالنسبة الی القرب والبعد من المبدء ثلث :

الفرقة الاولی آنطایفه اند که وطن اصلی ومسکن حقیقی خودرا بواسطه تجارت دنیای فانی وشراء مستلذات شهوانی لحظهٔ فراموش نکنند ، رجال لاتلهیهم تجارة و لابیع عن ذکر الله» لاجرم این سوختگان آتش فراق ومحنت اندوختگان درد اشتیاق بحکم حب الوطن من الایمان دمی ازیاد رجوع غافل نیستند واز آه و حنین و ناله وانین لمحهٔ فارغ وذاهل نباشند

الفرقة الثانیة آن طایفه اند که این خرابه راوطن اقامت ساخته اند، وعلم محبت این عالم افراخته اند، وازجهة ذهول ونسیان وطن اصلی بحال رجوع کمتر پرداخته اند ، لاجرم بمذکر احتیاج دارند وبه تنبیه یادوطن بخاطر آورند وبالقاء سمع وحضور قلب استماع مقال اهل کمال نمایند ، ودست طلب دامن جان ایشان گیرد و آتش اشتیاق درتنور سینهٔ ایشان اشتعال پذیرد ، وبمناعت اقتداوسعادت اهتداراه یابند ، واز شجرهٔ موعظت ثمرهٔ تذکر معاد در چینند ، «ان فی ذلك لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید» ،

الفرقة الثالثة: آنگروه اند که این رصدگاه حوادث را بر پیشگاه عالم قدم برگزیدند، واین رباط ویرانه را خوشتر ازمعموره دیار اصلی دیدند ، وبدین ظل زایل وملك خامل چنان فریفته گشتند که بکلی محبت وطن اصلی ازخاطر ایشان رفت ، ولکنه اخلد الی الارض واتبع هویه ، وحکم نسوا الله فانسیهم داغ بیشانی جان ایشان گشت ، لاجرم نه از گویندگان شنوند ، ونه بجویندگان گروند

پس طایفه اول مرشدان کاملند ، ازانبیاواولیا ، وطایفه دوم ارباب ایمان که قابل اکتساب عرفان اند .

وطایفهٔ سیم اصحاب کفر وطغیان که نه مرشدند ونه مسترشد ، والی هذه الطوایف اشار فی نهج البلاغة بقوله : الناس ثلاث فرق، عالم ربانی؛ و متعلم علی سبیل نجاة ، و همج رعاع .

من السلسة الذهب فی ذم اللحیة ، «لجامی»

نیست پوشیده پیش اهل ادب ✡ که بود ریش پر بعرف عرب
لیکن آن پر که حسن مرغ وجمال ✡ زندازوی سوی عدم پرو بال
گرچه خیزد همین زروی ذقن ✡ رود از وی لطافة همه تن
نرگس چشم ازان شود بی آب ✡ لالهٔ رو از آنشود بی تاب
خم ابرو که خوانیش مه نو ✡ شود از ریش داس عمر درو
قد که باشد نهال تازه و تر ✡ خشك چوبی شود سزای تبر
خط فیروزه رنگ زنگاری ✡ آورد روی در سیه کاری
خال مشکین که بر جبین عذار ✡ نقطهٔ مشك بود بر گلنار
چون دمد ریش شد یقین بصریح ✡ مثل بعر الظبأ حول الشیح
وانچه میخوانیش چه سمین ✡ بینی آنرا بچشم عبرت بین
چون نشان سم ستور براه ✡ وزنم بول ازو دمیده گیاه
لب وسبلت چنان بهم سر موی ✡ لای با لای بر دهان سبوی

(سلطان حسین میرزا)

رویت که زباده لاله میرویدازو ✡ وزتاب شراب ژاله میرویدازو
دستی که پیاله ز دست تو گرفت ✡ گرخاك شود پیاله میرویدازو

فصول من کلام ابی الفضل بدیع الهمدانی .

من لم یکن یجد الحمیم رعی الهشیم .

ان لم خمر ، فخل .

ان لم یکن وابل افطل .

قلیل فی الجیب خیر من کثیر فی الغیب .

جهد المقل خير من عذر المخل .

ومن كلام بعض الحكماء: برد الياس خير من حر الطمع .

(مخزن)

ای زوجود تو نمود همه ✡ جود تو سرمایه بود همه
نام و نشانت نه ودامن کشان ✡ میگذری بر همه دامن فشان
باهمه چون جان بتن آمیزناك ✡ پاك ز الایش نا پاك و پاك
گر چه نمایند بسی غیر تو ✡ نیست درین عرضه کسی غیر تو

قال بوذرجمر : اخذت من كل شئ احسنه حتى من الكلب ذبه عن حريمه ومن الخنزير بكوره فی ارادته .

كتب بعض الشعرا حلب ابياتا الى قاضی القضاة الشام يشكو فيها ضعف حاله ، و شدة احتياجه ، فلم يسعفه بشئ ، فدخل مع بعض الظرفاء الى بعض بساتين القاضي فی ايام البان (١) ، فكتب هذين البيتين على حايط البستان بالفحم بخط واضح :

لله بستان خمر نا دو حه ✡ فی جنة قد فتحت ابوابها
و البان تحسبه سنانير رأت ✡ قاضی القضاة فنفشت اذ نابها

اراد الشاعر بهذا التشبيه الكناية عن الحالة التی تعترى الهرة عند رؤية الكلب ولله دره فقد احسن غاية الاحسان

من كلامهم : الاقراق فی الاعتذار يحقق الهمة .

من بعض التواريخ التی يعتمد عليها ، قال : زلزلت الارض فی وقت السحر ايام المكتفی بالله العباسی ، فخفيت النجوم باجمعها ولم يبق منها شئ ، ولم يكن غيم البته وحكى لی بعض الاصحاب انه كان وقت زلزلة فی سنه ٩٦٣ عند ساقية فرأى المأقد وقف حال الزلزلة.

(من الحديقة)

ای درین بتکده طبع فریب ✡ برده غوغائی بتان از تو شکیب
سنگ بر بتکدهٔ آذر زن ✡ در جهان صیت خلیلی افکن
تاج عزت ز سر عزی کش ✡ رخت طاعت بدر مولی کش
ثنوی واهر من و یزدان کو ✡ تافت از انجمن ایمان رو

(١) البان : شجر يؤخذ من حبه دهن طيب ولعل المراد من ايام البان اوان ظهوره.

عیسوی شد بسه گوئی افزون ✲ خیمه ازساحت دین زد بیرون
تو بصد بت چه بصد بلکه هزار ✲ بلکه بیرون زتراز وی شمار
کردهٔ روی دل و هر نفسی ✲ میپزی در ره ایمان هوسی

ومن کلامهم: لاینبغی للعالم ان یخالط الجاهل کما لاینبغی للصاحی ان یخالط السکران

ومن: کلامهم ان الباقلا یفسد من الحفظ فی یوم ما لا یصلحه البلادر (۱) فی سنة

ومن کلامهم: من الف کتابا فقد استهدف، فان احسن فقد استعطف، وان اساء فقد استقذف.

ومن کلامهم: اذا نطق لسان الدعوی آخرسته بل الامتحان، قال: بعضهم: روحوا الاذهان کما تروحو الابدان،

(خسرو حزنی)

ناصح از پند تو عشقم بدل افروخته ترشد ✲ آتشت این نه چراغ است که از باد بمیرد

(الکاتبه)

لایحسن فی المدرسة الیوم تعود ✲ قم وامض الی الدیر ینحت مسعود
واشرف قدحا وقل علی صوت العود ✲ العمر مضی ولیس من بعد یعود

(السراج الوراق)

وقالت یاسراج علاك شیب ✲ فخذ لحد یده خلع الغدار
فقلت لها نهار بعد لیل ✲ فما یدعوك انت الی النفار
فقالت قد صدقت و ما سمعنا ✲ باضیع من سراج فی نهار

(واله)

و سایلة عنی وقد سکن الهوی ✲ بقلبی لما حرکته ید النوی
فقلت عجیباً تسالینی و تعلمی ✲ فدیتك ماحال السراج مع الهوی

(واله)

بنی اقتدا بالکتاب العزیز ✲ و راح لامری سعیا وراجا
فما قال لی اف من کان لی ✲ لکونی، ابا و لکونی سراجا

(۲) البلادر: ثمر شجرة یزید فی الحفظ.

(الصنوبرى)

و حقك ماخضبت مشيب راسى ✡ رجاء ان يدوم لى الشباب
ولكننى خشيت يراد منى ✡ عقول ذوى المشيب فلايصاب

(آخر)

وقائلة لمارات شيب لمتى ✡ استره عن وجهها بخضاب
اتستره عنى وجه حق بباطل ✡ و توهمنى ماء بلمع سراب
فقلت لها كفى ملامك انها ✡ ملابس احزانى لفقد شبابى
قالت ارى مسكة الليل البهيم غدت ✡ كافورة غيرتها صبغة الز من
فقلت طيب بطيب والتبدل فى ✡ روايح الطيب امر غير ممتهن
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا ✡ المسك للعرس والكافور للكفن

بعث سنى الى شيعى وقرأ من الحنطة ، وكانت عتيقة فردها عليه ، فبعث بدلها حنطة جيدة الاانها ذات تراب كثير، فقبلها الشيعى وكتب الى السنى هذين البيتين:

بعثت لنا بذاك البر برا ✡ رجاء للجزيل من الثواب
رفضناه عتيقا وارتضينا ✡ به اذ جاء وهو ابو تراب
و لمن اعرض عنا ✡ بعد ماكنا و كانا
قل لمن مل هوانا ✡ و تولى و جفانا
من تبدلت علينا ✡ ومن اخترت سوانا
نحن لاندرى إنك ✡ بم اخترت فلانا وفلانا
نحن لانعجل بالاخذ ✡ على عبد عصانا
قل لنا اى قبيح ✡ قد جرى منا و بانا
كم تتبعنا مراضيك ✡ ولم تتبع رضانا
كم دعوناك الينا ✡ و علينا تتوانا
كم توقعناك للصلح ✡ و طولت الزمانا
كم رايناك على ذنب ✡ و ما كنت ترانا
كم امرناك وخالفت ✡ هو انا فى هوانا
هكذا الحر الموافى ✡ هكذا كان جزانا

(ابن حمديس)

ولى شبابى(١) وراع شيبى ✡ منى سرب المهى وفضه
كانما المشط فى يمينى ✡ تجر منه خيوط فضه

(العرجى)

با تا با نعم ليلة حتى بدا ✡ صبح يلوح كما الاغر الاشقر
فتلازما عند الفراق صبابة ✡ اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

(ابن خطيب داريا)

هات اسقنى سهبا يامونسى ✡ قد فاح نشر الورد النرجس
والوقت قد راق ورق الهوى ✡ وجاد بالوصل الزمان البئسى
والروض قد وافى بازهاره ✡ يتيه فى زاه من الملبس
كانما شحروره (٢) راهب ✡ يردد الانجيل فى برنس
فعاطينها غير ممزوجة ✡ غداء (٣) تجلو صداء الانفس
وان تكن لابد من مزجها ✡ فمن رضاب (٤) الشاذن الالعس
واملاونا ولنى الى ان ترى ✡ طلق لسانى صار كالاخرس
و لا تكن منى بذا قانعاً ✡ حتى ترانى ضحكة المجلس
فى فتيه مثل بدور الدجى ✡ اذا بدو فى اسود الملبس
اكثر الفاظهم اشرب فلا ✡ اسمع لا افتى ولا ادرس
شيئان لو بكت الدماء عليهما ✡ عينان حتى ياذنا بذهاب
لم يبلغ المعشار من حقيهما ✡ فقد الشباب وفرقة الاحباب

---

(١) راع : زادونما . السراب : الماء سائل والمراد هنا شيبه . والمهى ، البياض الناسع .
(٢) الشحرور بالضم : طائر اسود اكبر من العصفور حسن الصوت .
(٣) خل «عذراء» .
(٤) الرضاب بالضم : الريق المرشوف . الشادف : الظبية الالعس : الذى فى سفتيه سواد مستحسن .

(ابو العلاء المعرى)

خبرينى ماذا لقيت من الشيب ✡ فلا علم لى بذنب المشيب
اضياء النهار ام وضح الثؤاؤ ✡ ام كونه كثغر الحبيب
واذكرى لى فضل الشباب وماذا ✡ يجمع من منظر يروق وطيب
غدره للخليل ام حبه للغى ✡ ام كونه كعيش الاريب

(الشريف الرضى)

اشكو الليالى غبر معتبة ✡ اما من الطول اومن القصر
تطول فى هجرهم وتقصر فى ✡ الوصل فما نلتقى على قدر
ياليلة كاد من تقاصرها ✡ يعثر فيها العشاء بالسحر
وافرح من ليلى بما لا اناله ✡ الاكل ماقرت به العين صالح
عذبه بالهجر مولاه ✡ و ملة ظلماً و اقصاه
قد كتب الدمع على خده ✡ مت كمدا يرحمك الله

(ياقوت الكاتب)

صدقتم قول الوشاه وقد مضى ✡ فى حبكم عمرى وفى تكذيبها
و زعمتم انى مللت حديثكم ✡ من ذا يمل من الحيوة وطيبها

(لبعضهم)

ياغز الاله من الورد خد ✡ و من الغصن اذتا رد قد
آفتى منك انه لك منى ✡ الف بدو ليس لى منك بد

(آخر)

مرض بجفنك سيدى ✡ امسى لجسمى ممرضا
واحسرتا ان كان ✡ بالهجران قد نزل القضا

(الغيره)

ظالمى ما منه منتصر ✡ ابدا يجنى واعتذر
وجهه فى كل ناحية ✡ اينما ابصرته قمر

حل من قلبى بمنزلة ✡ لم ينلها قبله بشر

(آخر)

بابى وجهك يامن ✡ هو وردى و بهارى
ياغز الاجعل الاسقام ✡ و البلوى دثارى
كلما رمت سلوا ✡ زادفى الاحشاء نارى
انت انسى حين امسى ✡ وحديثى فى نهارى

(آخر)

انت لنا جنة و نار ✡ يا شمس يابدر يانهار
تجنب الاثم فيك اثم ✡ وخشية العار فيك عار
يخلع فيك العذار قوم ✡ فكيف من ماله عذار

(آخر)

سالت القلب سلوتكم ✡ فقال سالت ممتنعا
فلا و الله ما اسلو ✡ ولو قطعتنى قطعا
فلما ذاب من حرق ✡ واقبل يشتكى الوجعا
شممت به و اعجبنى ✡ تضرعه و قد وقعا
يا ربيع العين الا ✡ انه ربع منيع
كيف لا ارجو وصالا ✡ حبكم فيه شفيع
انا من حبك حملت ✡ الذى لا استطيع
و اذا باسمك ناديت ✡ اجابتنى الدموع
تعشقت فاخفيت ✡ فلما عظم الامر
تجاسرت فكاشفتك ✡ لما غلب الصبر
اذا عنفنى الناس ✡ ففى وجهك لى عذر
وما احسن فى مثلك ✡ ان ينهتك الستر

من امثال العرب اذا سرقت فاسرق درة واذا زينت فازن بحرة

من كلام بعض الحكماء دع الكذب حيث ترى انه ينفعك ، فانه يضرك ، وعليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك

الكذاب شر من اللص ، لان اللص يسرق مالك ؛ وهذا يسرق عقلك علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف

(ومن امثال العرب)

صام حولا و شرب بولا اطال الصيام وافطر على العظام اطال الغيبة ثم جاء بالخيبة .

كاد المريب يقول خذوني .

خل يدك من الجوز تخرج من البستوقه .

ما كل سوداء تمرة ، ولا كل بيضاء شحمة .

من غاب خاب ، واكل نصيبه الاصحاب .

يبني قصرا ويهدم مصراً .

بيدا لكأس تعرك اذن الوسواس .

لو كان في البوم خير اما سلم من الصياد .

لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة .

عند الامتحان يكرم الرجل او يهان .

الناس من خوف الذل في الذل .

(ولى)

كم گوى و لى قصه درمان كه باين درد
حيفست كه آلودهٔ درمان شده باشى

قال الحريري في كتاب درة الغواص في اوهام الخواص : ويقولون : ابدا به اولا والصواب ان يقال ابدأ به اول بالضم كما قال معن بن اوس : قال

لعمرك ما ادرى وانى لاوجل ☆ على اينا تعد والمنية اول ،

وانما بنى اول هنا لان الاضافة مرادة ، اذ فيه تقدير الكلام ابداء به اول الناس ، فلما اقتطع عن الاضافة بنى كاسماء الغايات التى هى : قبل و بعد ، و نظائر هما ، و

معنى تسمية هذه الاسماء بالغايات ، اى قد جعلت غاية للنطق بعدما كانت مضافة ، و لهذه العلة استوجبت ان تبنى ، لان اخرها حين قطع عن الاضافة صار كوسط الكلمة ، و وسط الكلمة لايكون الامبنياً .

ومن امثالهم : لوسرقت الكعبة مابقى التعجب اكثر من اسبوع

ومن امثالهم ، على لسان البهايم : ابتلع الذئب عظما نشب فى حلقه فادخل الكركى راسه فى حلقه ، فاخرجه ، ثم طلب منه الاجرة ، فقال له الذئب: اما تستحيى تدخل راسك فى فمى وتخرجه سالما ثم تطلب منى الاجرة ؟

(لبعضهم)

ياخليلى قد تزايد وجدى ✡ واعترتنى الهموم من حب هند
اطعمت في الوصال حتى اذا ما ✡ رمت و صلا ردت باقبح رد

(انشده للعباس بن احنف)

قلبى الى ما ضرنى داعى ✡ يكثر احزانى واو جاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا ✡ كان عدوى بين اضلاعى
انى لاابقى على ما ارى ✡ يوشك ان ينعانى الناعى
طرفك الفتان ارقنى ✡ لاعدمت الطرف و الارقا
من راى شيئا فاعجبه ✡ كان معذورا اذا عشقا
امطلينى و سونى ✡ و عدينى و لا تفى
و اتركينى مؤملا ✡ او بقتلى تعطفى
انا راض بما صنعت ✡ و ان كان متلفى
صغير هواك عذبنى ✡ فكيف به اذا احتنكا
وانت جمعت في قلبى ✡ هوى قد كان مشتركا
اما ترثى لمكتئب ✡ اذا ضحك الخلى بكا
اخفض الصوت ان نطقت بليل ✡ والتفت بالنهار قبل المقال
يامن هو الفوز لى و المنى ✡ و من هو بالود منى حقيق

تغنمها غفلة الحادثات ✡ فوجه الحوادث وجه صفيق
ولولا الهوى مالقيت الهوان ✡ ولولا الدمى لم اقف بالدمن
فيا ايها النفس لا تيأسى ✡ من الاجتماع عسى الله ان

کمال اسمعیل فی الشکایة من البرد:

شبها زدم هوا فسرده چو یخم ✡ زانو بشکم کشیده همچون ملخم
چنبر شده ام چنانکه می نشناسد ✡ کس موی زهار راز موی زنخم

(وله)

ای بیتو مرا امید بهبودی نه ✡ با من تو چنان که پیش ازاین بودی نه
میدانستم که عهد و پیمان مرا ✡ درهم شکنی ولی بدین زودی نه

(ولی)

رقیب مانع قتلم چه میشوی بگذار
که مرگ پیش ولی بهتر از حمایت تست

(وقوعی)

میکرد بغمزه سینه کاوی ✡ پنداشت که دل بجاست مارا

(اوحدی)

دست حاجت کشیده سر درپیش ✡ آمدم بر درت من درویش
مگرم رحمت تو گیرد دست ✡ و رنه اسباب نامرادی هست

(من مقالات شیخ احمد غزالی)

چون چتر سنجری رخ بختم سیاه باد ✡ با فقر اگر بود هوس ملك سنجرم
تا یافت جان من خبر از ذوق نیمشب ✡ صد ملك نیم روز بیك جو نمیخرم

(آذری)

ای وای بمن گر تو بچشم همه مردم ✡ زین گونه نمائی که بچشم من حیران

قال جارالله الزمخشری فی کتاب ربیع الابرار : ان مزیداً قال لاخ له : اریدان تخرج معی فی حاجة في هذا اليوم ، فقال: انه يوم الاربعاء ، فقال مزيد : ولدفيه يونس قال: لاجرم فقد بانت له برکته فی اتساع موضعه فی بطن الحوت ، و حسن کسوته من

ورق اليقطين ، قال: ففيه ولديوسف (ع) قال فما احسن مافعل به اخوته حتى طال حبسه وغربته ، قال: ففيه اوحى الله الى ابراهيم (ع) قال: مما كان ابرد الاتون الذى القوه فيه ، حتى خلطه الله تعالى منه ، قال ففيه نصر النبى صلى الله عليه وآله على الاحزاب قال : صدقت، ولكن بعد ان زاغت الابصار، وبلغت القلوب لدى الحناجر .

من كتاب المعيشة عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ليس الزهد فى الدنيا اضاعة المال ، و تحريم الحلال . بل الزهد فى الدنيا ان لا تكون بما فى يدك اوثق منك بما عند الله .

وسئل مابال اصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك فى اصحاب محمد؟ فقال: ان اصحاب عيسى كفوا المعاش ، وهؤلاء ابتلوا بالمعاش .

رأيت فى بعض التواريخ ، ان عثمان بن عفان ، دخل على عبدالله بن مسعود يعوده فى مرضه الذى مات فيه فقال له : ماتشتكى؟ قال: ذنوبى ، قال: فما تشتهى؟ قال : رحمة ربى ، قال: افلا ندعو لك الطبيب ؟ قال : الطبيب امرضنى ، قال: افلا نأمر لك بعطاء ؟ قال: منعتنيه وانا محتاج اليه ، وتعطينيه وانا مستغن عنه ، قال: يكون لبناتك قال: لاحاجة لهن فيه ، فقد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة ابداً ،

جائت امرأة الى بزرجمهر ، فسألته عن مسئلة فقال : لايخصرنى جوابها فقالت انت تاخذ من الملك ماتاخذ ، وليس عندك جواب مسئلتى ، فقال : ياهذه ان الملك يعطنى على ماأعلمه ، ولواعطانى على مالاأعلمه لم يسعنى بيت ماله.

وقال له كسرى : اى الناس تحب ان يكون عاقلا ؟ قال: عدوى قال: ولم؟ قال: لانه اذا كان عاقلا كنت منه فى امان وعافية .

نظر الحسن البصرى الى رجل عليه ثياب فاخرة ، وهو على هيئة جميلة ، فقال : ماصنع هذا ؟ فقيل يضرط عند الامراء فيضحكون منه ، ويعطونه ، فقال : ماطلب الدنيا احد بما تستحقه الا هذا .

افسوس كه بيك عمر راهى كرديم　　مردانه نزيستيم و داهى كرديم
درنامه نماند جاى يكنقطه سفيد　　ازبس شب وروز و سياهى كرديم

رؤی ابونواس فی المنام بعدموته ، فقیل له مافعل الله بك؟ فقال: غفرلی وتجاوز عنی ، وذلك لبیتین قلتهما قبل موتی ، وهما :

من اناعندالله حتی اذا ✡ اذنبت لا یغفرلی ذنبی
العفو یرجی من بنی آدم ✡ فکیف لاارجوه من ربی

(لبعضهم)

لو أن دارك یا فلان کلها ✡ ابر(١) یضیق بها فسیح المنزل
واتاك یوسف یستعیرك ابرة ✡ لیخیط قد قمیصه لم تقبل

اخذ هذاالمضمون الجامی فی السلسلة وزادعلیه ، فقال :

خواجه ما زبصره تابغداد ✡ گربود پرز سوزن فولاد
پس زکنعان بیایداسرائیل ✡ همره جبرئیل و میکائیل
خانهٔ کعبه را کنند گرو ✡ چند روزاوفتنددرتك ودو
تابه آن جستجوی پی درپی ✡ سوزنی عاریت کنند ازوی
تازند بخیه درزی چالاك ✡ آنچه بریوسف ازقفاشدچاك
ندهد سوزن آنفرومایه ✡ نکند شادشان ازانوایه(٢)
بفسرد ازتوهم انعزن(٣) ✡ که شودسوده تاکه انسوزن
گیردش لایزال تب لرزه ✡ زان تبش درخیال صدهرزه

کان ابوالاسود (٤) علی مذهب الاعتزال، وکان جیرانه یؤذونه علی ذلك ،وربما

---

(١) الابر : جمع الابرة: آلة الخیاطة .
(٢) وایة بمعنی مرادومطلوب است .
(٤) غرزن بمعنی آه وناله ونفرین کننده .
(٤) اقول : کان ابوالاسود الدئلی من خواص شیعة امیرالمؤمنین علیه السلام، وحالاته اشهر من ان تکتب ، ولامجال لنالترجمته ، واماما ذکره الشیخ ره من کونه معتزلیا ، و ایذاء جیرانه له فلیس الایذاءلاجل کونه معتزلیاً بل لمحبة علی علیه السلام علی مافی کتب التراجم کابن خلکان وغیره ؛ و المؤذون من جیرانه هم اهل البصرة ، وکان له دار فیها ، وبالجملة فهذا الرجل من شیعة علی علیه السلام ومن سادات التابعین ، واعیانهم ، شهد مع علی علیه السلام وقعة الصفین ، ویعد من الفرسان ، وله نوادر کثیره وابتکر علم النحو باشارة علی علیه السلام ،ومن شعره فی رثاء امیرالمؤمنین علیه السلام : الا یاعین و یحك فاسعدینا * الافابکی امیر المؤمنینا . ولیس دأبی فی هذا لکتاب الایراد علی شیخنا الاجل ،ولاالتعرض للتراجم ولا النقض اوالابرام ، وانماغرضنا تصحیح الکتاب، وتوضیح المشکلات یقدرالوسع والامکان فلیعذر فی اخوانی .

يرجمونه ليلا بالحجارة ، فاذا اصبحوا وأتى المسجد، قالوا يا با الاسود: دالله رماك، فيقول كذبتم لو رماني لما اخطاني ، وأنتم تختطئون .

اراد شيخ ابتياع جارية شابة ؛ فكرهته فقال لها : لا يريبك هذا الشيب ، فان وراءه ما تحبين ، فقالت له : ايسرك ان تكون عندك عجوزة مغتلمة (١)

مر شيخ على حمار يحرك نفسه على ظهره كأنه اعجل منه فمر ببعض الظرفاء ، فقال ياهذا كم من هنا الى قرية كذا ؟ قال: ثلثة فراسخ ، قال: فمتى ابلغها؟ قال اما انت فبعد ساعة ، وماحمارك فبعد يومين .

بال الفرزدق عند شجرة بالبادية ، فخرج منه ريح ، والى جنبه صبيان من الحى يلعبون ، فاراد ان يعلم هل سمعوا ذلك ، فلما قام قال: ما كان حمل هذه الشجرة عام اول ؟ فقال واحد من الصبيان كان بنقا(٢) وحملت الان حبقا ، فخجل الفرزدق .

دخل الشعبى الحمام ، فراى رجلا مكشوف العورة ، فمغض عينيه ، فقال له الرجل يهزأ به : متي كف بصرك ياشيخ ؟ فقال منذ هتك سترك .

كان ابن الهيثم الحكيم ورعا زاهدا معظماً للشريعة ، على خلاف ما كان عليه بعض الحكماء وتصانيفه فى الرياضيات اعظم من ان توصف ، وكان معظما شان العلم ، قصده بعض امراء سمنان يقال له : سرخاب ليستفيد منه ، فقال ان اعطيتنى كل شهر مأة دينار علمتك الحكمة ، فبذل له ذلك ، وكان يوصل اليه ذلك شهرا فشهرا ، ولما عزم على الانصراف رد اليه ابن الهيثم ما اجتمع من ذلك المال باسره ، ولم ياخذ منه شيئا ، وقال لاحاجة لى فى شيء من ذلك ، وانى اردت ان اختبر رغبتك فى اقتناء العلوم ، ولما عرفت انه لا قيمة للمال عندك فى جنب العلم رغبت فى تعليمك ، فامتنع الامير من قبولها وقال ، هى لك هدية ، فقال انه لا هدية ولا رشوة ، ولا اجرة فى تعليم الخير ولم يأخذها من الامير ،

هر كه جنباند كليد شرعرا بر وفق طبع
طبع نگشايد برويش جزد رادبار را

قال الشيخ فى القانون : ان حركة القلق والململة فى الفراش ، ليس ارادية صرفة بل مركبة من طبيعية وارادية لان القلق يكون من شيء يقلق ويوذى ، فيحصل الشعور

(١) ولله درها والمغتلمة : الكثيرة الشهوة .
(٢) البنق: حمل شجر السدر . والحبق : الضراط .

بذلك الموذى

قال العلامة فى شرح القانون بعد نقل كلام السامرى ، وفيه نظر انتهى وكان نظره فى الدليل لا فى المدعى ، اذ الظاهر ان المدعى حق الا ان الدليل لا يدل عليه كما لا يخفى وكيف كان وللنظر فيه مجال كذا وجدت بخط قديم لبعض الاطباء .

(جامى)

ايدرت كعبهٔ ارباب نجاة ✡ قبلتى وجهك فى كل صلوة
برسر كوى تو ناكرده وقوف ✡ حاجيان را چه وقوف از عرفات
غم عشاق تو آخر نشود ✡ انزل الله عليكم بركات
ميكشى هر طرف زحلقهٔ زلف ✡ بس كن اى باد صبا اين حركات
جامى از درد تو جان داد و نگفت ✡ فهو ممن كتم العشق ومات

(الكاتب الاحرف)

فى موضع المشتهر بگازرگاه (١) فى محروسة هرات ،

سقيا لكا زركاه من جنة ✡ انهارها من تحتها جارية
ترابها كالتبر فى لطفه ✡ و ماؤها كالفضة الصافية
قد اخجل المسك نسيم لها ✡ وزهرها قد ارخص الغالية
من حل فيها حل فى روضة ✡ قطوفها يانعة دانية
فيها شفا القلب واطيارها ✡ بنغمة القانون كالزارية
خلاصة الاقوال فى وصفها ✡ ان ليس فى الدنيا لها ثانية
و انها مفتاح باب الهنا ✡ و انها كافية شافية
تركت مذ حل ركابى بها ✡ النحو والتصريف فى الناحية
والفقه والتصريف فى مسجد ✡ والطب والمنطق فى الزواية
فذا زمان ليس يرجى به ✡ لصاحب الفضل سوى بارية

(١) وهى مقبرة الخواجة عبدالله الانصارى و قدمر ذلك فى اشعار المصنف لوصف هرات فى المجلد الاول

من شاء ان يحيى سعيدا به ✡ منعما فى عيشة راضية
فليدع العلم و اصحابه ✡ و ليجعل الجهل له غاشية
وليترك الدرس وتدريسه ✡ والمتن والشرح مع الحاشية
الى م يادهر حتى متى ✡ تشقى بايامك اياميه
تحقق الامال مستعطفا ✡ و توقع النفس بامالية
وهكذا تفعل فى كل ذى ✡ فضيلة او همة عالية
فان تكن تحسبنى منهم ✡ فهى لعمرى ظنة واهية

قالت لقد اشمت بى حسدى ✡ اذ بحت بالسر لهم معلنا
أهكذا تفعل فى حقنا ✡ و تظهر الاعدا على سترنا
قلت انا قالت و الا فمن ✡ قلت انا قالت و الا انا
قلت نعم انت التى صيرت ✡ اجفانها الجسم حليف الضنا
قالت فلم طرفك فهو الذى ✡ جنى على اجسمك ماقد جنى
قلت فقد كان الذى كان من ✡ طرفى فكونى أنت من احسنا
قالت فما الاحسان قلت اللقا ✡ قالت لقا ناعزان يمكنا
قلت فمنينى بتقبيله ✡ قالت امينك بطول العنا
من يعشق العينين مكحولة ✡ بالغنج لا يأمن ان يفتنا

(جامى)

چون نصيب ما نشد وصل حبيب ✡ ما و درد بى نصيبى يا نصيب
روى خود بنمايمت گفتى زدور ✡ كاش بودى اين سعادت عنقريب

(لبعضهم)

لما سلك الخيال سبل الغسق ✡ وافى لى تشنتكى ظلام الطرق
بالرحب لقيته و فى رجعته ✡ ارسلت لديه شعلة من حرقى

كان ادهم المضحك عبدا اسود ، فامر الوالى بخروج الناس الى الاستسقاء، و امر ان يخرجوا باجمعهم فى السواد فنزع ادهم ثيابه ومضى الى المصلى عريانا،

تزوج بعض الخصيان فى زمن شريح بامرأة ، فانت بولد فتبراء منه الخصى .

فرافعته الى شريح ، فالحق الولد به . والزمه ان يحمله على عاتقه ، فخرج من عند القاضي والولد على كتفه ، فلقيه بعض اصحابه من الخصيان ، فقال : من اين ؟ فقال: لاتسئل و انج بنفسك ، فان القاضي يفرق اولاد الزنا على الخصيان ، وقد اصابني هذا الولد .

ومخرق عنه القميص تخاله ✡ بين البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رأيته ✡ تحت اللواء على الخميس رغيما

در گردش افلاك چو كردم نظرى
از مردم آدمى ندیدم اثرى
هر جا كه سرى بود فرو رفت بخاك
هر جا كه خرى بود بر اورد سرى

قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج :ان الرضى لعلو همته كانت تتازعه نفسه الى امور عظيمه يعنى بذالك: الخلافة ،ويجيش بها صدره ، وينظمها فى شعره ، ولايجد عليها من الدهر مساعداً، فيذوب كمدا وتفنى وجداحتى توفى ولم يبلغ غرضاً،ومن ذلك قواله :

ما انا للعلياء ان لم يكن ✡ من ولدى ما كان من والدى
ولامشت بى الخيل ان لم اطاء ✡ سرير هذا الاغلب ا الماجد

(ومنها قوله)

منى ترابى مشيحا فى اوائلهم ✡ يطفو بى النقع احيانا و يخفينى
لا تعرفونى الا بالطعان وقد ✡ اضحى لثامى مضروبا بغرنينى

(ومنها قوله)

لاهم قلبى بركوب العلى ✡ يوماً و لابلت يدي بالسماح
ان لم انلها با شتراط كما ✡ شئت على بيض الظبا و اقتراح
افور منها باللباب الذى ✡ يعمى الا مانى نيله والصراح
يطمح من لامجد يسمو به ✡ انى اذا اعذر عند الطماح
فما الذى يقعدنى عن مدى ✡ لا هو بالبل و لا باللقاح
يا نفس من هم الى همة ✡ فليس من بعد الاذى مستراح

قد آن للقلب الذى كده ✡ طول مناجات المنى ان يراح
الراح و الراحة ذل الفتى ✡ والعز فى شرب ضريب اللقاح
أما فتى نال العلى فاشتفى ✡ او بطل ذاق الردى فاستراح

قال ابن ابى الحديد : وكان ابواسحق الصابى للرضى صديقاً ؛ وبينهما لحمة الادب ، ووشايجه ، فكتب الصابى الى الرضى على هذا النمط .

اباحسن لى فى الرجال فراسة ✡ تعودت منها ان تقول فيصدقا
وقد خبرتنى عنك انك ماجد ✡ سترقى الى العلياء اعظم مرتقى
فو فيتك التعظيم قبل اوانه ✡ و قلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها ✡ الى ان ارى اظهارها لى مطلقا
فان عشت او مت فاذ كر بشارتى
و اوجب بها حقا عليك محققا
و كن لى فى الا ولاد والا هل حافظا
اذا ما اطمأن الجنب فى مضجع البقا

و كتب اليه الرضى جوابا بابيات اولها قوله :

سننت لهذا الرمح غربا مذلقا ✡ واجريت فى ذا الهندوانى رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما ✡ شرعت له نهجا فخب و اعنقا

وهى قصيدة طويلة ثابتة فى ديوانه يعد فيها نفسه ، ويعدا لصالى ايضاً ببلوغ آماله ان ساعده الدهر وتم المرام، وهذه الابيات لما شاعت انكرها الصابى ، وقال . انما صنعتها فى ابى الحسن على بن عبد العزيز كاتب الطايع بالله ، وما كان الامر كما ادعاه ولكنه خاف على نفسه، انتهى كلام ابن ابى الحديد فى الشرح ، وفيه ايضاً عقد القادر بالله مجلساً احضر فيه الطاهر اباحمد الموسى ، وابنه اباالقسم المرتضى ، وجماعة من القضاة والشهود ، والفقهاء ، وابرز اليهم ابيات الرضى التى اولها هذه الابيات :

ما مقامى على الهوان وعندى ✡ مقول صارم و أنف حمى
وآباء محلق بى عن الضيم ✡ كما راغ طاير و حشى
اى عذر له الى المجد ان ذل ✡ غلام فى غمده المشر فى

احمل الضيم فى بلاد الاعادى ✡ و بمصر الخليفه العلوى

لف عرقى بعرقة سيد الناس ✡ جميعاً محمد و على

وقال الحاجب للنقيب ابى احمد : قل لولدك محمد :اى هوان قداقام عليه عندنا؟ واى ضيم لقى من جهتنا ؟ واى ضل اصابه فى ملكنا ؟ وما الذى يعمل معه صاحب مصر لو ذهب اليه؟ أكان يضع اليه اكثر من صنيعنا؟ الم نوله النقابة ألم نوله المظالم؛ الم نستخلفه على الحرمين والحجاز؟ و جعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا؟ ما يظنه كان يكون لو حصل عنده الا واحدا من ابناء الطالبيين بصر ،فقال نقيب ابو احمد : اما هذا الشعر ، فممالم نسمعه منه ولا رأيناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعدائه عزاه اليه فقال القادر بالله ..ان كان كذالك فليكتب الان محضرا يتضمن القدح فى انساب ولا مصر ويكتب محمد خطه فيه ، فكتب محضر بذلك شهد فيه جميع من حضر فى المجلس ، منهم النقيب ابو احمد ، وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضى ليكتب فيه خطه حمله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه واقسم انه ليس من شعره وانه لا يعرفه فاجبره ابوه على ان يسطر خطه فى المحضر فلم يفعل وقال اخاف دعاة المصريين وغيلتهم لى فانهم معرفون بذلك فقال ابوه راعجباه تخاف من بنيك وبنيه ستمأة فرسخ ولا تخاف من بنيك وبنيه ستة اذرع وحلف ان لا يكلمه وكذالك اخوه المرتضى فعل ذلك تقيه خوفاً من القادر بالله وتسكيتاله ولما انتهى الامر الى القادر سكت عنه على سوء اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة وولاها محمد بن عمر النهر الساكشى.

(من المثنوى)

حوش نطق از دل نشان دوستيت ✡ بستگي نطق از بى الفتيست

دل كه دلبر ديد كى ماند ترش ✡ بلبلى گل ديد كى ماند خمش

لوح محفوظ است پيشانى يار ✡ راز كونينت نماند آشكار

قال الامام : القايلون بالمعاد الروحانى والجسمانى معا ، ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشريعة ، قالوا : قد دل العقل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله ومحبته ، و

ان سعادة الاجسام في ادراك المحسوسات ، والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحيوة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه في تجلي انوار عالم الغيب لا يمكنه الالتفات الى شيء من اللذات الجسمانية ، ومع استغراقه في استيفاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية ، وانما يقدر هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقت بالموت واستمدت من عالم القدس ؛ والطهارة قويت وكملت ، فاذا اعيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين ، والاشبه في ان هذه الحالة هي الغاية القصوى من مراتب السعادات .

المعاد الجسماني هو تأليف اجزاء البدن وجمعها بعد تفرقها وخلع صورها ، بناءاً على ان الجسم لا يعدم بالكلية او هو باحداث الجسم مرة اخرى من كتم العدم بناءا على انه لا يعدم بالكلية، كل من الشقين محتمل ، والمتكلمون لم يجزموا بشيء منهما نفيا ولا اثباتا ، وقوله تعالى: «كل شيء هالك الا وجهه» ، و«كل من عليها فان»، وامثال ذلك لا يدل على الاعدام بالكلية ؛ اذ الفريق مع خلع الصور هلاك ، وفناء عرفاً .

معنى كون صفاته تعالى عين ذاته ، انه يترتب على ذاته الاحدية من حيث هي ما يترتب على ذات مع صفة ، مثلا ذاتك ليست كافية في انكشاف الاشياء عليك ، بل تحتاج في ذلك الى صفة العلم التي يقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لا يحتاج في انكشاف الاشياء الى صفة تقوم به ، بل المفهومات كلها لاجل ذاته منكشفة عليه ، فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم ، وكذا الحال في القدرة ، ومرجع هذا الى نفي الصفات مع حصول نتايجها، وهو المشار اليه في نهج البلاغه بقوله عليه السلام وتمام توحيده نفي الصفات عنه .

السبب في رؤية القمر تحت الغيم الرقيق متحركا حركة سريعة ، انا اذا نظرنا اليه نفذ شعاع البصر في جزء من اجزاء ذلك الغيم ، فاذا فرضنا حركة الغيم من المشرق الى المغرب ايضاً كانت هذه الحركة ايضاً لقرب الغيم منا اسرع في الرؤية من حركة القمر لبعده عنا فيصير ذلك الجزء الذي كان قد نفذ الشعاع فيه غريباً عن القمر بحركته الى الشرق قطع تلك القطعة التي هي بمنزلة المسافة .

في الباب السابع والتسعين من كتاب ربيع الابرار ان يهوديا سئل النبي صلى الله عليه وآله

مسئلة فمكث النبي صلى الله عليه وآله ساعة فاجابه عنها ،فقال اليهودي : ولم توقفت فيما علمت ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم توقيراً للحكمة .

قال بحير الراهب لابي طالب : احذر على ابن اخيك فانه سيصير له شان ، فقال : فهو اذن في حصن الله .

كان ابو نواس مارا في بعض دروب بغداد؛ اذ سمع شيخا ينشد هذا البيت :

وما مسها نار سوى ان عجلهم ✡ سعى في نواحي كرمها بسراج

فقال : ماله احرق الله قلبه كما احرقها .

خاك ره ان كرم روانيم كه ننشست ✡ بر دامنشان گرد ز ويرانهٔ عالم

چشمت بعشوه ره زده لب خوانده افسون دگر

دل ميبرند از عاشقان هريك بقانون دگر

سالها شد كه روي بر ديوار ✡ دل برارم بگرد شهر و ديار

تا بيابم نشان آدميي ✡ كايد از وي نسيم محرميي

بروم خاك پاي او باشم ✡ نقد جان زير پاي او باشم

ديدنش از خدا دهد يادم ✡ كند از ديدن خود آزادم

سخنش را چو جا كنم در گوش ✡ سازدم از سخنوري خاموش

وه كزين كس نشانه پيدا نيست ✡ اثري در زمانه قطعاً نيست

ور كسي را برم گمان كه ويست ✡ چون شود ظاهر آنچنان كه ويست

يا بمش معجبي بخود مغرور ✡ طورش از اهل دين و دانش دور

نه ازين كار در دلش دردي ✡ نه ازين راه بر رخش گردي

نه ز علم درايتش خبري ✡ نه ز سر روايتش اثري

سخن او بغير دعوي نه ✡ همه دعوي وهيچ معني نه

طالبانرا شود بتو به دليل ✡ بنمايد بسوي زهد سبيل

بر سر راه خلق چاه كن است ✡ ره نمانيست او كه راه زن است

چون شود گم بسوي حق ره ازو ✡ هست شيطان نعوذ بالله ازو

کر کسیرا بود شکیبائی ✡ وقت تنهائیست و یکتائی
خانه درسوی انزواکردن ✡ رو بدیوار عزلت آوردن
دل بیکباره در خدابستن ✡ خاطر ازفکر خلق بگسستن
بردردل نشستن ازبی پاس ✡ تابه بیهوده نگدرد انفاس
ورز غوغای نفس اماره ✡ از جلیسی نباشدت چاره
شوانیس کتابهای نفیس ✡ انها فی الزمان خیرجلیس
مصحفی جوی روشن وخوانا ✡ راست چون طبع مردم دانا
درحدیث صحیح مصطفوی ✡ باشی از خلق وسیرت نبوی
وزتفاسیر آنچه مشهوراست ✡ که زتحریف مبتدع دوراست
وزفروغ واصول شرع هدی ✡ آنچه لایق نماید و اولی
وزفنون ادب چه نحو وچه صرف ✡ وان چه باشد دران علو شگرف
وزرسالات اهل کشف وشهود ✡ وزمقالات اهل ذوق ووجود
آنچه باشد بعقل وفهم قریب ✡ که شود منکشف بفهم لبیب
وزدو اوین شاعران فصیح ✡ و ز مقالات ناظمان ملیح
آنچه قبضت کند به بسط بدل ✡ چه قصاید چه مثنوی چه غزل
چون ترا جمع گردد این اسباب ✡ روی دل زاختلاط خلق بتاب
گوشهٔ گیر و گوش باخود دار ✡ دیدهٔ عقل وهوش باخوددار
بگذراز نفس وصاحب دل باش ✡ حسب الامکان مراقب دل باش

(صفی الدین الحلی)

اذکروها لمااروها الندیما ✡ من عهود العصار حقداً قدیما
فأتت تطلب القصاص ولکن ✡ تجعل العقل فی التقاصی غریماً
و غدت تثقل اللسان یسیر ✡ السکر فیها وتستخف الحلوما
لوحسامن سلافها الاکمه والابکم ✡ کأساً لاستخرج التقویما
ابناء تنا الابناء عن سالف الدهر ✡ وعدت لنا القرون القروما

وحكت كيف اصبحت فيه الكهف ✡ رقوداً وكيف حلوا الرقيما
فشهدنا لها بفضل قديم ✡ و استفدنا منها النعيم المقيما
و فضضنا ختامها عن اناها ✡ فوجدنا مزاجها تسنيما
وضللنا نحيي بها جوهر النفس ✡ و نسقي رحيقها المختوما
في جنان من الحدايق لا يسمع ✡ فيها لغواً ولا تأثيما
بين صحب مثل الكواكب لا ✡ ننظر ما بينهم عتلا زنيما
و قذفنا بشر بها مارد الهم ✡ فكانت للماردين رجوما
ولدت لؤلؤ الحباب وكانت ✡ قبل وقع المزاج بكراعقيما
اخضبت عند شربها ساحة العيش ✡ وامسى اجرى الهموم هشيما

(جامي)

احن شوقا الى ديار ✡ لقيت فيها جمال سلمى
كه ميرساند از آن نواحى ✡ نويد لطفى بجانب ما
بوادى غم منم فتاده ✡ زمام فكرت ز دست داده
نه بخت ياور نه عقل رهبر ✡ نه تن توانا نه دل شكيبا
زهى جمال تو قبلهٔ جان ✡ حريم كوى تو كعبهٔ دل
فان سجدنا اليك نسجد ✡ وان سعينا اليك نسعى
اگر بجورم بر اورى جان ✡ و گر نه تيغم بيفكنى سر
قسم بجانت كه بر نيارم ✡ سر ارادت ز خاك آن پا
بناز گفتى فلان كجائى ✡ چه بود حالت در اين جدائى
مرضت شوقا ومت شوقاً ✡ فكيف اشكو اليك شكوى
بر استانت كمينه جامى ✡ مجال ديدن ندارد از آنرو
بكنج فرقت نشست محزون ✡ بكوى محنت گرفت مأوا

(حافظ)

با مدعى مگوئيد اسرار عشق و مستى
تا بى‌خبر بميرد در رنج خود پرستى

باضعف وناتوانی همچون نسیم خوش باش
بیماری اندرین غم خوشتر ز تندرستی
در مذهب طریقت خامی نشان کفراست
آری طریق رندان چالاکی است وچستی
عاشق شوار نه روزی کار جهان سراید
ناخوانده نقش مقصود از کارگاه هستی
آن روز دیده بودم این فتنها که برخواست
کز سرکشی زمانی با ما نمینشستی
خار از چه جان بکاهد گل عذر آن بخواهد
سهلست تلخ می در جنب ذوق مستی

رخت شد دم طاووس وغنچه شد سر طوطی
زخلق بلبله باید گشود خون کبوتر
ای عیش خوش دلیر بمن رو نهادهٔ
یك لحظه باش تاغم او را خبر کنم
منجم گفت د یدم طا لعت را
در رغی گفت من طالع ندارم

مولانا محتشم من قصیدة یمدح بها الملکة المرحومة پریخان خانم..

مهر فلك کنیزك خورشید نام او ست
کاندر پس سه پرده نشسته از حجاب
وزشرم کس نکرده نگه بر رخش درشت
از بسکه دارد از نظر مردم اجتناب
درخواب نیز تا نتواند نظر فکند
نامحرمی پر آن مه خور شید اجتحاب
نبود عجب اگر کند از دیده ذکور
معمار کارخانهٔ احساس منع خواب

خود هم بعکس صورت خود گر نظر کند
ترسم که عصمتش کند اعراض در عتاب
فرمان دهد که عکس پذیری بعهد او
بیرون برد قضا هم از آئینه هم ز آب

(واله)

از نگارین صور جاریه‌های حرمش
صورتی را کشد از کلك مصور بجدار
ز اقتضاء قورق عصمت او شاید اگر
روی برتابد واز شرم کند بر دیوار
گر بسیمای از روزن حنت حوری
خفتهٔ خواب عدم را بنماید دیدار
تا نگوید چه دیدم فلکش گرچه زنو
بدهد جان ولی ازوی بستاند گفتار
گر زمین حرمش از نظر نا محرم
روز وشب مخفی ومستور بدارد جبار
سایه زان پیکر پر نور نیفتد بزمین
نه باعجاز بمیراث رسول مختار
شمع بزمش اگر از باد نشیند مه و مهر
سر برارند سراسیمه ز جیب شب تار
سایه را خواهد اگر از حرم اخراج کند
مانع پر تو خورشید نگردد دیور

میان زهد و رندی عالمی دارم نمیدانم
که چرخ از خاك من تسبیح یا پیمانه میسازد

لقي بعض اكابر بغداد ابا العيناء ماراً في حاجة له وقت الفجر ، فتعجب من بكوره ،وقال له : يا اباعبدالله تركت في مثل هذا الوقت ؟ فقال له ابو العينا .. عجباً منك تشاركني في الفعل ، وتفردني في التعجب .

الحسين بن مطير وهو من شعراء الحماسة :

لقد كنت جلداً قبل ان يوقد النوي ✡ على كبدي ناراً بطيء خمودها
و كنت از ود العين ان ترد البكا ✡ فقد و ردت ما كنت عنه اذودها
ولو تركت نار الهوى لتضرمت ✡ و لكن شوقا كل يوم يزيدها

(وله)

الما على معن و قولا لقبره ✡ سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة ✡ من الارض خطت للسماحة مضجعا
و ياقبر معن كيف و رايت جوره ✡ وقد كان منه البر و البحر مترعا
بلى قد وسعت الجود و الجود ميت ✡ ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته ✡ كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

(لبعضهم)

هل مثل حديثها على السمع و رد
هل احسن من طلعتها الصب و جد
و اها للسان فتن العقل به
لو حث على السجدة ابليس سجد

(ابو نواس)

دع عنك لؤمي فان اللوم اغراء ✡ وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لاتنزل الاحزان ساحتها ✡ لو مسها حجر مسته سراء
من كف (١) ذات حر في زي ذي ذكر ✡ لها محبان لوطي وزناء
قامت بابريقها والليل معتكر ✡ فلاح من ضوئها في البيت لا لا
فارسلت من يدالا بريق صافية ✡ كأنما اخذ ها بالعقل اغفاء

(١) الحر بالكسر : الفرج . و لعمري لقد كثر مصداق هذا البيت في عصرنا هذا و نعوذ بالله من شرورهن .

رقت من الماء حتى ما يلا يمها ✡ لطافة و خفى عن لطفها الماء
دارت على فتية ذل الزمان لهم ✡ فما تصيبهم الا بما شاؤا

قدم على اعرابى كامخ (١) فلم يستلذه وقال مم يصنع هذا؟ قالوا : من البن والحنطة ، فقال كريمان ولكن ماانجبا .

وللبعض الاعرابى لطيفة فى الكامخ نادرة او ردتها فى المجلد الثالث من الكشكول .

مضغت اعرابية علكا(٢)ثم طرحته و قالت : تعسالة تعب الاضراس ، و خيبته الحنجرة .

طلب رجل من بعض المحبان خطميا فى الحمام،فلم يعطه ، فقال الرجل سبحان الله تمنعينه ، و القفيزان منه بدرهم ، فقال احسب منه كل قفيزين بدرهم كم يصيبك منه بلاشئى .

فى الباب السابع والتسعين من ربيع الابرار قال الجاحظ يقال : الاشياء كلها ثلث طبقات : جيد،ووسط وردى ،والوسط من كل شئى اجود من رديته عند الناس ،الا الشعر فان رديه خير من وسطه و ،متى قيل : شعر وسط ، فهو عبارة عن الردى .

اوصى بعض الاعراب ابنه ، فقال:يابنى كن سبعا خانساً(٣) ، اوذئبا حانسا اوكلباً حارساً ،ولاتكن انسانا ناقصاً .

عير رجل بعض الاعراب بقومه ،فقال : الاعرابى قومى عار على ، و انت عار على قومك

الغزالى نسب الى الشيخ الرئيس القول بنفى المعاد الجسمانى،مع ان الشيخ فى آخر الشفا والنجاة قال : بحشر الاجساد قال بعض محققي المتأخرين : لعل الغزالى انما نسب القول بذلك الى الشيخ الرئيس، لان شيخ قايل بازلية العالم ، وابديته والقول بالمعاد الجسمانى ينافى ذلك هذا كلامه ، وفيه مافيه .

---

(١) الكامخ : ادام يؤدم به .
(٢) العلك بالكسر : ضمغ يمضغ .
(٣) الخانس : المستور الغائب البعيد عن الانظار . الحانس : الشجاع الملازم للمعركة .

(حافظ)

دست در حلقهٔ آن زلف دو تا نتوان کرد
تکیه بر عهد تو و باد صبا نتوان کرد
غیرتم گشت که محبوب جهانی لیکن
روز و شب عربده باخلق خدا نتوان کرد
من چگویم که ترا نازکی طبع لطیف
تا بحدیست که آهسته دعا نتوان کرد

(وله)

باغ مرا چه حاجت سرو وصنوبراست
شمشاد سایه پرور من از که کمتراست
از آستان پیر مغان سر چرا کشم
دولت در این سراو کشایش دراین دراست
در کوی ما شکسته دلی میخرند و بس
بازار خودفروشی از آن سوی دیگراست
یکقصه بیش نیست غم عشق واین عجب
کز هر کسی که میشنوم نا مکرر است
ما آبروی فقر و قناعت نمیبریم
با پادشه بگوی که روزی مقدر است
اینازنین پسر تو چه مذهب گرفته‌ای
کتخون ما حلالتر از شیر ما درست

(وله)

عارفی کو که کند فهم زبان سوسن
تا بپرسد که چرا رفت وچرا باز آمد

نهم برزخم پیکانش دمادم مرهمی دیگر
که بهر تیر دیگر زنده باشم یکدمی دیگر

كلما امعن الناظر نظره فى العلوم الرياضية زاد اصحابها فى نفسه وقعا عظيمة بخلاف العلوم الطبيعية ، لتطرق الخدش فى اكثر دلايلهم والمتكلمون شكر الله سعيهم قد بذلوا وسعهم فى تزييف كلامهم ، و نقض احكامهم حتى تزلزلت براهينهم بكثرة المناقشات ، والاعتراضات التى اوردوها عليهم ، لكن كان الاولى بحال المتكلمين ان يكتفوا بنقض دلايلهم ، وتزييف مسايلهم التى خالفوا فيها الشريعة المطهرة ، ويسكتوا عما سوى ذلك من مطالبهم ، ولا يجعلوا لانفسهم فى مقابلها مطالب اخرى هم عن ابثاتها عاجزون ، كما جعلوا فى مقابل القول بتركب الجسم من الهيولى والصورة ، القول بتركبه من الاجزاء التى لا تتجزى ، ثم استدلوا على ذلك بما لا يشفى عليلا ولا يروى غليلا ولو اكتفوا بتزييف دلايل اثبات الهيولى لكان احرى واولى ، ولكان كلامهم بجملته اوقع فى النفس واقوى والله الموفق للصواب .

الشيخ العارف الشيخ محيى الدين فى المفتوحات المكية ، على ان فلك الثوابت يتم الدورة فى ثلث و عشرين سنة و مأة و سبع وستين سنة و هذا اقل مما ذهب اليه بطلميوس من أنه يتمها فى ستة وثلاثين الف سنة ومما ذهب اليه ابن الاعلم والمحقق الطوسى من انه يتمها فى خمس وعشرين الف سنة ومأتى سنة .

الجفر ثمانية وعشرون جزءاً كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطراً كل سطر ثمانية وعشرون بيتا فى كل بيت اربعة احرف : الحرف الاول بعدد الاجزاء والثانى بعدد الصفحات والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت ؛ فاسم جعفر مثلا يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشره من الجزء الثالث ، وعلى ذلك فقس

اعلم ان ارباب القلوب على ان الاسم هو الذات مع صفة معينة ، و تجلى خاص وهذا الاسم هو الذى وقع فيه التشاجر من انه هو عين المسمى او غيره ، وليس التشاجر فى مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون ، فسود واقراطيسهم ، وافعموا كراد يسهم بما لا يجدى بطايل ولا يفوق العالم به على الجاهل .

تخاصم بعض الادباء مع زوجته ، فعزم على طلاقها فقالت له : اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندى ذنب سوى ذلك .

اجتمع جماعة على البهلول ، فقال احدهم اتعرف من انا ؟ فقال البهلول اى والله

واعرف نسبك انت كالكماءة لا اصل ثابت ولا فرع نابت .

قال بقراط الرجل رآه يتكلم مع امرأة : تنح عن الفخ لا تقع فيه ، وسئل اى السباع شر؟ قال النساء .

(الحاجزى)

يامخترق البيد سهولا وحزون ✡ فى متن شملة على السرامون
اباك وايمن الحمى أن به ✡ عربا شهروا دون ظبا الهند عيون

عمرى زپى وصال خوبان جهان
گرديدم اين تجربه كردم ز يشان
يكراحت وصد هزار محنت وصل است
يك محنت و صدهزار راحت هجران
زهر باز يچه رمزى ميتوان خواند
زهر افسانه فيضى ميتوان يافت

(شيخ نظامى)

نخفت ايد يده چندان غافل ومست
چو هوشياران براو ردر جهان دست
كه چندان خفت خواهى در دل خاك
كه فر موشت كند دور ان افلاك

(حسن دهلوى)

دايم دل خود بمعصيت شاد كنى
چون غم رسدت خد ايرا ياد كنى
دنيا زتو رفته و ترا دعوى ترك
گنجشك پريده را چه آزاد كنى

(کمال اسماعیل)

بافاقه وفقر همنشینم کردی ✡ بی‌مونس وبی یار غمینم کردی
این مرتبهٔ مقربان درتست ✡ آیا بچه خدمت این چنینم کردی

(شیخ نظامی)

بچشمی ناز بی‌اندازه کردن ✡ بدیگر چشم عهدی تازه کردن
عتابش گرچه میزد شیشه بر سنگ ✡ عقیقش نرخ میپرسید درجنگ
دوشکر چون عقیق آب داده ✡ دو گیسو چون کمند تاب داده
خم گیسوش آب ازدل کشیده ✡ بگیسو سبزه را بر گل کشیده
شده گردم از نسیم مشك تیرش دماغ نرگس بیمار خیزش

(امیر خسرو دهلوی)

چه خوش باشد در آغاز جوانی ✡ دودلبر را بهم سودای جانی
گه ازابرو عتاب آغاز کردن ✡ گه از مژگان بیان راز کردن
گهی ازدور باش غمزه راندن ✡ گهی از گوشهای چشم خواندن
فشرده عشق دردلها قدم سخت ✡ خرد برده بصحرای عدم رخت
درون جان خیال زلف وبالا ✡ چودزد خانگی جاسوس کالا
می تلخ است جور گلعذاران ✡ که هرچندش خوری باشد گواران

ذهب کثیر من الحکماء الی ان فاعل الافعال النباتیة والحیوانیة : من التغذیة والتنمیة والتصویر وغیرها فی النبات والحیوان ، هوجواهر لطیفة روحانیة موکلة من المبداء الفیاض تعالی بتلك الافعال ویعبر عنها فی لسان الشریعة بالملئکة، وهذاهومذهب الاشراقیین، والغزالی قال بعض المحققین: ولعمری ان هذاهوحق الیقین

من دیوان السید حسین بن ساعد (مساعد)

دعانی والغرام بحسنه ✡ فلست عن الهوی الوالای عنه
کفانی فی المحبة ما الاقی ✡ وشاهدی الدموع وسحیهنه
ألا بلغ ظباء السعد عنی ✡ سلام متیم بفراقهنه

وان مرت بناقك فی ذراها ✡ فقف لی ساعة بطلولهنه
سکناها بافئدة خوال ✡ من التفریق کانت مطمئنة
دعی الله الظباء وان یظلم ✡ اراق دمی ظبا الحاظهنه
فدعنی والصبابة یاعذولی ✡ فان اللؤم یغیرینی بهنه
ومات الحایری بهن مضنی ✡ مضاداً حل فی اشراکهنه

(حافظ)

بیاکه قصر امل سخت سست بنیاد است
بیار باده که بنیاد عمر بر باد است
غلام همت آنم که زیر چرج کبود
ز هر چه رنگ تعلق بذیرد آزاد است
چه گویمت که بمیخانه دوش مست وخراب
سروش عالم غیبم چه مژده ها داده است
که ای بلند نظر شاهباز سدره نشین
نشیمن تو نه این کنج محنت آباد است
ترا ز کنگرهٔ عرش می زنند صفیر
ندانمت که در این دامگه چه افتاده است
غم جهان مخور وپند من مبر از یاد
که این لطیفهٔ نغز ز رهوی ویاداست
حسد چه می بری ای سست نظم بر حافظ
قبول خاطر ولطف سخن خدا داداست

(وله ایضا)

بحر یست بحر عشق که هیچش کناره نیست
آنجا جز آنکه جان بسپارند چاره نیست

آندم که دل بعشق دهی خوش دمی بود
در کار خیر حاجت هیچ استخاره نیست
مارا به منع عقل مترسان و می بیار
کاین شحنه در ولایت ما هیچ کاره نیست
فرصت شمر طریقهٔ رندی که این نشان
چون راه گنج بر همه کس آشکاره نیست
نگرفت در تو گریه حافظ بهیچ روی
حیران آندلم که کم از سنگ خاره نیست

(میرزا اشرف)

غمگین نیم ز صحبت گرم تو بارقیب ✡ دانسته‌ام که مهر و وفای تو تا کجاست

(خسرو)

چون در ددلی گویم در خواب کنی خودرا ✡ این درد دل است آخر افسانه نمیگویم

(الخیام)

اگر علم لدنی همه از بر داری ✡ سودت نکند چو نفس کافر داری
سر را بزمین چه مینهی بهر نماز ✡ آنرا برمین بنه که در سر داری

(جامی)

خوشحال مجردی جهان پیمائی ✡ وز نیك و بد زمانه بی پروائی
خورشید صفت سیر کنان در عالم ✡ هر روز بمنزلی وهر شب جائی

(میر سید محمد جامه باف هروی)

عشق آمد و گر دفتنه بر جانم بیخت .. صبرم شد و عقل رفت و دانش بگریخت
زین واقعه هیچ دوست دستم نگرفت ✡ جز دیده که هر چه داشت در پایم ریخت
رفعت رأیتی علی العشاق ✡ و اقتدی بی جمیع تلك الرفاق
و تنحی اهل الهوی عن طریقی ✡ و انثنی عزم من یروم لحاقی

سرت فی الحب سیرة لم یسرها ✡ عاشق فی الوری علی الاطلاق
ضربت سکة المحبة باسمی ✡ و دنت لی منابر العشاق
کان للقوم فی الزجاجة باق ✡ انا وحدی شربت ذاک الباقی
شربته لا یزال سکران منها ✡ لیت شعری ذا سقانی الساقی

فی کتاب لسان المحاضر والندیم ، ان المأمون اجتاز فی موضع قصب وفیه یحیی بن اکثم، فخرج من بین القصب رجل بیده قصبة، علیها قصبة تظلم فیها ، فنفرت بغلة المأمون حتی کاد ان یسقط فیها، فقال: الزموه والله لاقتلنه ، فلما اتی به لجلاوزة ابتدر، وقال: یا امیر المؤمنین ان الملهوف لیرکب الخطر، وهو عالم برکوبه ، و یتجاوز حد الادب وهو عالم بتجاوزه، ولو احسنت الایام الّی انصافا لاحسنت فی السؤال ، وان تلقی الله حانثا خیر من ان تلقاة قاتلا، فالتفت المأمون الی یحیی بن اکثم، وقال : ماتری ما احسن هذه البلاغة؟ والله لاوقعن بانجاز حاجته، فقضی حاجته واجازه.

قیل لبعض الادباء : ما احسن الشعر فقال : ما کان کثیر العیون ، املس المتون لایمجه السمع ،ولایستأذن علی القلب، وقال آخر: احسن الشعر ماکان الی القلب اسرع منه الی الاذن.

کان المتوکل یهوی و صیف الخادم ، فخرج علیه یوما فی احسن زی ، فاعجبه وقال للفتح بن خاقان : اتحبه یافتح ؟ فقال: لااحبه من جهة انک تحبه ولکن من جهة انه یحبک.

(حافظ)

درره عشق نشد کس بیقین محرم راز
هر کسی برحسب فهم کمانی دارد
زاهد ظاهر پرست از حال ما آگاه نیست
درحق ما هرچه گوید هیچ جا اکراه نیست
بر در میخانه رفتن کار یکرنگان بود
خود فروشان را بکوی میفروشان راه نیست

هر که خواهد گو بیا وهرچه خواهد گو بگو
کبر و ناز و حاجب و دربان در این درگاه نیست
هرچه هست از قامت ناسازبی اندام ماست
ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست

من کلام بعض الحکماء صاحب القناعة عزیز فی عاجله ، مثاب فی آجله

ومن کلامهم :الیأس یعز الاسیر و یذل الامیر.

ومن کلامهم : القناعة ملك خفی، والرضا بالقضاء عیش هنی .

اسلم مجوسی فحین عاده اصحابه ،وقالو: کیف وجدت الاسلام؟قال عجیب من دخل فیه قطعوا کمرته(۱) و من خرج منه قطعوا رقبته

خطب بعض اعیان المدینة الی عبدالله بن عباس یتیمة کانت فی حجره ، فقال له ابن عباس : انی لا ارضاها لك ، فقال الرجل : ولم؟فقال لانها تسرق وتنظر وهی مع ذلك بذیة ، فقال الرجل انی لا اکره ذلك ، فقال ابن عباس : اما الان فلا ارضاك لها .

(ابن درید)

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا ✡ حتی اذا ملئت بصرف الراح
خفت و کادت ان تطیر بماحوت ✡ وکذا الجسوم تخف بالارواح

(جامی)

شد خاك قدم طوبی آن سروسهی قدرا
ما اعظمه شأنا ما ارفعه قدرا
ای پیکر روحانی ازز لف بنه دامی
در قید تعلق کش ارواح مجرد را
من زنده وتوخیزی خون دگران ریزی
هر لحظه ازاین غصه خواهم بکشم خودرا

(۱) الکمرة بفتح الثلثة ؛ رأس الذکر .

وما هنأتك الليالى به ✡ بمثل اماته مجد واحياء عار

و ماجاد دهر بلذاته ✡ على من يظن بخلع العذار

فى كتاب بستان الادباء ، قال : كانت بالمدينة امرأة شديدة الاصابة بالعين ، لاتنظر الى شيء الادمرته، فدخلت على اشعب تعوده، وهو محتضر يكلم بنته بصوت ضعيف ويقول: يابنت اذامت فلا تنوحى على وتندبينى، والناس يسمعونك، تقولين: وا ابتاه ابدبك للصلوة ، والصيام، والفقه، والقرآن، فيكذبونك، ويلعنونى، والتفت اشعب فرائى المرأة فغطى وجهه بكمه وقال لها يافلانة نشدتك الله ان كنت استحسنت شيئا مما انافيه، فصلى على النبى ﷺ فقالت: سخنت عينك وفى اى شيء انت حتى استحسنه، انما انت فى آخر رمق، فقال اشعب: قد علمت ذلك، ولكن قلت لاتكونين قد استحسنت خفة الموت على و سهولة النزع، فيشتد ما انافيه فخرجت من عنده، وهى تشتمه ، فضحك من كان حوله، حتى اولاده ونساؤه ثم مات

قال كاتب الاحرف : ويقرب هذه الحكاية من وجه، مايحكى عن الظريف نادرة العجم ملاصنوف، انه لما احتضر، اتوه برجل يقرء عنده القرآن ، وكان الرجل ردى الصوت جداً، فلما طول القراءة قال له ملاصنوف بالفارسية: «ملابس كن من مردم» ومات لوقته .

رؤية الشجر مثلا فى الماء منكوساً انما هو لوجوب مساواة زاوية الشعاع لزاويه الانعكاس مثلا فى هذا الشكل .

اذا كان البصر والماء «جد» «فاب ج» زاوية الشعاع و«ب د» زاوية الانعكاس وتمام الدليل مذكور فى المجلد الاول من الكشكول (١) وهنا وجه اقناعى قليل المؤنة وهو ان العادة قد جرت بان المرئى يرى غائراً فى سطح الصيقل (٢) بمقدار بعده عن النظر ولاريب ان رأس الشجرة ابعد عن سطح الماء من اسفلها فلابد ان يرى اسفلها اقرب الى سطح الماء ورأسها ابعد فترى منكوسة لامحة فتامل .

(١) فى ص ١٢٨ ج ١ ، من هذا الطبع .

(٢) مثلا اذا نظرت الى المرآة من مسافة اربعة ذراع ترى صورتك كانها خلف المرآة بهذه المسافة و هذا الوجه لطيف و دقيق جداً هذا كله مع ان المقام يحتاج الى بسط المقال و لا يسعنا المجال .

من شرح القانون للعلامة الشيرازى فى الفصل الخامس فى علامات من ليس بجيد الحال فى خلقته ، الماهر فى علم الاكتاف متى نظر فيها علم أن السنة الاتية مجدبة او مخصبة وهل هى كثيرة الحروب اوعديمة الحرب، وابلغ من هذا انه يعلم من ذلك حال الملك والوزير، والامير فى استمرارهم على حالهم ، وعدمه . غير ان هذا الحكم موقوف على شروط :

منها انه يذبح رأس غنم نية المسؤل له والمسؤل عنه .

ومنها ان يكون من حال المسؤل له .

ومنها ان يكون القمر فى زيادة نوره .

ومنها ان يكون المسؤل له والذابح طاهرين ، نظيفى الملبوس .

ومنها ان يكون الذابح فى روضة ، وبقرب مياه جارية .

ومنها ان يستوى الغنم .

ومنها ان يأخذ الكتف الايمن .

ومنها ان ينظف من اللحم تنظيفا بالغا ،

ومنها ان لا يوصل الى الكتف سكين، ولا حديد بالكلية .

ومنها ان يوجه الى الشمس بحيث يكون ظهره الى وجه الشمس و وجه الكتف الذى فى وسطه الزايدة يحاذى وجه الناظر ، و بعد ذلك يبالغ فى التفتيش و اخذ الامارات ، و العلامات من الرقوم والاشكال ، و الدايرة والنقط فانهم يعرفون منها الامور المذكورة وليس لها علة الا كثرة المباشرة و الملابسة لهذا الفن ، وشدة القوة الحافظة .

و شادن يقول لى ☆ ما المبتدا ما الخبر
مثلهما لى مسرعاً ☆ فقلت انت القمر

سئل الغزالى عمر الخيام عن سبب اختصاص حركة الفلك بهذا المقدار ، واختصاص مناطق الافلاك بالحركة السريعة دون ماقرب من القطب فطول الخيام الكلام ، وانتهى كلامه الى أن تلك الامور من مقتضيات النظام الاعلى ، وسئل الخيام الغزالى بعد برهة عن

مخصص ايجاد العالم فى الان الذى اوجد فيه ، وليس قبله زمان ، فاجاب الغزالى بان ذلك ايضاً من مقتضيات النظام الاعلى .

ورأيت فى تاريخ الحكماء، ان الغزالى سئل يوما من الخيام عن تسمية جزء من الفلك بالقطبية و هو بسيط متماثل الاجزاء ، و بسط الخيام فى الكلام ومهد مقدمات خارجة عن ماهو فيه ، و شرع فى بيان ان الحركه من اى مقولة وهذا كان دأب الخيام فيما يسئل عنه فبينما هو فى اثناء التقرير اذا ذن المؤذن ، فقال الغزالى جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج .

الحكمة عندهم ، هى العلم بحقايق الاشياء على ماهى عليه واوصافها وخواصها و احكامها على ماهى عليه ، وارتباط الاسباب بالمسببات و اسرار نظام الموجودات والعمل بمقتضاه «ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً» ، والحكمة المنطوق بها هى علوم الشريعة والطريقة ، والحكمة المسكوت عنها ، هى اسرار الحقيقة ، التى لا يفهمها علماء الرسوم والعوام على ماينبغى، فيضرهم او يهلكهم ، و الحكمة المجهولة عند هم هى ماخفى عليهم وجه الحكمة فى ايجاده ، كايلام بعض العباد وموت الاطفال والخلود فى النار ، فيجب الايمان به ، و الرضا بوقوعه ، و اعتقاد كونه حقا و عدلا ، قاله فى الاصطلاحات.

نقل ابن الجوزى عن شقيق البلخى، قال خرجت حاجاً فى سنة تسع واربعين ومأة فنزلت القادسية، فاذا شاب حسن الوجه شديد السمرة ، عليه ثوب صوف مشتمل بشملة فى رجليه نعلان ، وقد جلس منفرداً عن الناس ، فقلت فى نفسى هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس ، والله لامضين اليه ، ولاوبخنه، فدنوت منه فلما رانى مقبلا قال: ياشقيق «اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن اثم» فقلت فى نفسى هذا الفتى عبد صالح لالحقنه، ولاسئلنه ان يحالنى، فغاب عن عينى، فلما نزلنا، واقصه اذا به يصلى واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فقلت: امضى اليه واعتذر، فاوجز فى صلوته ثم قال ياشقيق: و«انى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا، ثم اهتدى» فقلت: هذا من الابدال، قل تكلم على سرى مرتين، فلما نزلنا زبالة

اذاهو قايم على البئر، و بيده ركوة يريد ان يستقي ماء، فسقطت الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء.

وقال انت ربي اذا ظئمت الى الماء ✡ وقوتي اذا اردت طعاما

سيدي مالي سواكما، قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماؤها، فاخذ الركوة وملأها وتوضأ وصلى اربع ركعات، ثم مال الى كثيب رمل هناك، فجعل يقبض بيده، ويطرحه في الركوة، فيشرب، فقلت اطعمني من فضل ما رزقك الله، و انعم عليك فقال ياشقيق: لم يزل نعم الله علينا ظاهرة و باطنة، فاحسن ظنك بربك، ثم ناولني الركوة فشربت منها، فاذا سويق و سكر، ماشربت والله ألذ منه، ولا اطيب ريحا، ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرأيت ليلة الى جانب قبة الميزاب نصف الليل، مصلي بانين و بكاء فلما طلع الفجر صلى وطاف بالبيت ثم خرج فتبعته، واذا له حاشية واموال و غلمان، و هو على خلاف ما رأيته في الطريق، ودار به الناس يسلمون عليه، ويتبركون به، فقلت لهم من هذا فقيل: هو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام فقلت عجبت ان يكون هذا الفضل والعجايب الا لمثل هذا السيد، انتهى كلام الشيخ ابي الفرج بن الجوزي.

اندر آن معرض كه خود را زنده سوزند اهل درد

اى بسا مرد خداكو متر ازهندوزنيست

(نظامي)

اگر صد سال مانى در يكى روز ✡ بيايد رفت از اين كاخ دلفروز

چه خوش باغيست باغ زندگانى ✡ گر ايمن بودى از باد خزانى

خوش است اين كهنه ديرپر فسانه ✡ اگر مردن نبودى در ميانه

از آن سرد آمد اين كاخ دلاويز ✡ كه چون جا گرم كردى گويدت خيز

من امثال العرب قولهم: الحديث ذو شجون ويريدون بذلك انه يجر بعضه بعضاً وهذا المثل ارسله ضبة بن ادد، كان له ابنان سعد وسعيد، فخرجا الى سفر، فهلك سعد، ورجع سعيد ثم خرج والد هما ضبة بعد ذلك في الشهر الحرام، يسير ويتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب فبينا هما ذات يوم يتحدثان سايرين، اذا مرا بمكان، فقال

الحارث :لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا ، فقتلته، وهذا سيفه، فقال له ضبة: ارنى السيف فاعطاه اياه، واذا هو سيف ابنه سعد، فقال له ضبة : الحديث ذو شجون ، ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس، وعذلوه على استحلال الشهر الحرام ، فقال سبق السيف العذل ، فصار مثلا.

(لبعضهم)

قالوا رأيناك كل وقت ✡ يهتم بالشرب والغناء
فقلت انى امرؤ قنوع ✡ اعيش بالماء و الهوى
روحنى عايدى فقلت له لا ✡ لاتزدنى على الذى اجد
اما ترى النار كلما خمدت ✡ عند هبوب الرياح فتقد

(دعبل)

ولما ابى الاجماحا فؤاده ✡ ولم يسل عن ليلى بسا ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التى ✡ تسلى بها تمرى بليلى ولا تسل

(بشار)

سلبت عظامى لحمها فتركتها ✡ مجرد تضحى لديك وتحضر
و اخليت منها مخها فتركتها ✡ انا بيب فى اجوافها الريح تصفر
خذى بيدى ثم ارفعى لثوب تنظرى ✡ ضنى جسدى لكننى اتستر

وقد ضمن بعضهم هذا البيت فى الفانوس فقال:

يقول لى الفانوس حين رأيته ✡ وفى قلبه نار من الوجد تسعر
خذو بيدى ثم ارفعوا الثوب تنظرو ✡ ضنى جسدى لكننى اتستر

(والاخر فى الفانوس)

ابدا اعتذارا الفانوس حين بدا ✡ فى حالة من هواه ليس تنكرها
راى الهوى مضرما ما بين اضلعه ✡ نار الجوى فغدا بالثوب يسترها

«ولاخر فيه ايضا»

وكأنما الفانوس فى غسق الدجى ✡ صب براه شوقه و سهاده

خفيت اضالعه ورق اديمه ✡ وجرت مدامعه وذاب فؤاده

(محمد بن سلامه او مسلمه)

قيل ان الخمر مخبثة ✡ قلت حاشا من الخبث
قيل منها اتقى قلت نعم ✡ شرقت عن مخرج الخبث
يا بي حبيب زار نيمتنكرا ✡ فبدالوشاة له فولى معرضا
فكانني وكانه وكانهم ✡ املء نيل حال بينهما القضا

(آذرى)

عشقبازان كه تماشاى نگار انديشند ✡ ننگشان باد اگرزانكه زعار انديشند
كسوت مردم عيار بر آن قوم حرام ✡ كه دراندبشه گنج اند زمار انديشند
آذرى از گل اين باغ ببوئى نرسند ✡ نازكانى كه ز آزردن خار انديشند
لئن سركم انى حزنت فأننى ✡ رضيت بحزنى رغبة فى سروركم

النفس الانسانيه انكانت مسخرة للقوى البهيمة مايلة الى الطبيعية البدنية فهى النفس الامارة التى تأمر باللذات والشهوات الحسية ، وتجذب القلب الى الجهة السفلية وهى، مأوى الشر ومنبع الاخلاق الدنية والافعال الردية ، قال سبحانه «ان النفس لامارة بالسوء» وان كانت حاكمة على القوة البهيمة ، منقادة للقوة الملكية ، راسخة فيها الاخلاق المرضية ، فهى النفس المطمئنة المترقية الى جانب عالم القدس المنزهة عن جانب الرجس المواظبة على الطاعات التى طال شوقها الى حضرة رفيع الدرجات، حتى خاطبها بقوله: يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى» وان لم يكن شيء من الاخلاق الفاضلة ولا الزدايل ملكة لها بل تميل الى الخير تارة والى الشر اخرى ، واذا صدر عنها شر لامت نفسها، فهى النفس اللوامة التى حصلت من النور على قدر ما تنبهت به، من سنة الغفلة، فبدأت باصلاح حالها مترددة من جهتى الربوبية والحقيقة فكلما اساءت بمقتضى سنخها الاصلى تداركها نور التنبيه، فانابت واستغفرت ربها واقبلت عليه ولهذا اقسم بها، قال الله تعالى: «ولا اقسم بالنفس اللوامة»

(من ابيات لوالدي طاب ثراه)

فاح ريح الصبا وصاح الديك ✡ فانبته والف عنك ماينفيك
واخلع النعل في الحمى ولها ✡ و ادن منا فأننا ندنيك
ان تشانشونا و شيمتنا ✡ شن غارات شوة تنشيك
و تعشق وكن اذا فطنا ✡ كل شيء عشقته يفنيك
جد بنفس تجد نفيس هدى ✡ كف كفاعن غير نا نكفيك
خل خلى مناك لى بمنى ✡ واجعل النفس هديه يهديك
تدعى غير ما وصفت به ✡ والذى فيك ظاهر من فيك
و اذا ذكرت مواعظنا ✡ حدت عنها كأنها تنسيك

والكاتب الاحرف مضمنا المصرع المشهور للجامى فاح ريح الصبا

ياند يمى بمهجتى افديك ✡ قم واملي الكؤس من هاتيك
خمرة ان ضللت ساحتها ✡ فسنانور كأسها يهديك
يا كليم الفؤاد داوبها ✡ قلبك المبتلى لكى يشفيك
هى نار الكليم فاجتلها ✡ واخلع النعل وأترك التشكيك
صالح ناهيك بالمدام فدم ✡ في احتساها مخالفا ناهيك
عمرك الله قل لنا كرماً ✡ ياحمام الاراك ما يبكيك
اترى غاب عنك اهل منى ✡ بعد ما قد تو طنوا واديك
ان فيهم رشاً له مقل ✡ فتنت كل عابد نسيك
ذا قوام كأنه غصن ✡ مال لما بدا به التحر يك
لست انساه اذاتي سحرا ✡ وحده وحده بغير شريك
يطرق الباب خايفاً وجلا ✡ قلت من قال كل ما يرضيك
قلت صرح فقال تجهل من ✡ سيف الحاظه تحكم فيك
بات تسقى و بت اشربها ✡ خمرة تترك المقل مليك
ثم لما دنوت منه و قد ✡ خامر الخمر طرفة الفتيك

قال لي ما تريد قلت له ✡ يامني القلب قبلة من فيك
قال خذها فمذ ظفرت بها ✡ قلت زدني فقال لا وابيك
ثم وسدته اليمين الى ✡ ان دنا الصبح قال لي يكفيك
قلت مهلا فقال قم فلقد ✡ فاح ريح الصباوح صا الديك

(الخالدي)

هتف الديك باالدجى فاسقينا ✡ خمرة ترك المقل سفيها
لست ادري من رقة و صفاء ✡ هي في كأسها ام الكأس فيها

(لبعضهم في الفانوس)

كانما الليل وفانوسنا ✡ يجلو دجا الظلمة للخنس
لجة بحر قد طماء موجه ✡ تسبح فيه كره الشمس

(ولآخر فيه)

انظر الى الفانوس تلق متيما ✡ ذرفت على فقد الحبيب دموعه
احيا ليا ليه بقلب مضرم ✡ وتعد من تحت القميص ضلوعه

(حافظ)

در خرقه چو آتش زدی ای سالك عارف
جهدی کن و سرحلقهٔ رندان جهان باش

(في زرع نبت شقايقه)

انظر الى الزرع وجاماته ✡ تحكي وقد مرت امام الرياح
كتيبته خضراء مهزومة ✡ شقايق النعمان فيها جراح

(الدعا المسمى بدعاء الحزين)

انا جيك يا موجوداً بكل مكان، لعلك تسمع ندائي فقد كثر جرمي وقل حيائي مولاي يامولاي اي الاهوال اذكر و ايها انسى، ولولم يكن الاالموت لكفى كيف و ما بعد الموت اعظم وادهى مولاي يامولاي حتى متى والى متى اقول : لك العتبى مرة بعد اخرى ولا تجد عندي صدقاً ولا وفاً فواغوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني، ومن عدو

قداستكلب علّي ومن دنياقدتزينت لي، ومن نفس امارة بالسوء الامارحم ربي ، مولاي يامولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني، وان كنت قبلت مثلي فاقبلني، ياقابل السحرة اقبلني يامن لم ازل أتعرف منه الحسني، يامن يغذّيني بالنعم صباحاً ومساء ارحمني يوم آتيك فرداشاخصاً اليك بصري مقلدا عملي قدتبراء جميع الخلق مني نعم بابي وامي ، ومن كان له كدي وسعي، فان لم ترحمني فمن يرحم في القبر وحشتي، ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي، وسايلتني عماانت اعلم به مني، فان قلت نعم، فاين المحرب عن عدلك؟ وان قلت لم افعل قلت : الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يامولاي قبل سرابيل القطران، عفوك عفوك يامولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق، ياارحم الراحمين وخير الغافرين.

(خواجه حافظ)

هاتفی از گوشهٔ میخانه دوش ✡ گفت ببخشند گنه می بنوش
عفو الهی بکند کار خویش ✡ مژدهٔ رحمت برساند سروش
این خرد خام به میخانه بر ✡ تامی لعل آوردش خون بجوش
گرچه وصالش نه بکوشش دهند ✡ آنقدرای دل که توانی بکوش
رندی حافظ نه گناهیست صعب ✡ با کرم پادشه جرم پوش

ترا چنانکه توئی هرنظر کجا بیند
بقدر بینش خود هر کسی کند ادراك

ای در این خوابگه بی خبران ✡ بی خبر خفته چو کوران و کران
سر بر آور که در این پرده سرای ✡ میرسد بانگ سرود از همه جای
بلبل از منبر گل نغمه نواز ✡ قمری از سرو سهی زمزمه ساز
بانگ برداشته مرغ سحری ✡ کرده بر خفته دلان نوحه گری
چرخ در گردش از این بانگ و نوا ✡ کوه در رقص از این صوت وصدا
هیچ از جای نمیخیزی تو ✡ الله الله چه گران خیزی تو
ساعتی ترك گران جانی کن ✡ شوق را سلسله جنبانی کن

بگسل از پای خود این لنگر گل ✲ گام زن شو بسوی کشور دل
آستین بر سر عالم افشان ✲ دامن از طینت آدم افشان
سنگ بر شیشهٔ ناموس انداز ✲ چاك در خرقهٔ سالوس انداز
همه ذرات جهان در رقصند ✲ رو نهاده بکمال از نقصند
تو هم از نقص قدم نه بکمال ✲ دامن افشان زسر جاه و جلال
خواب بگذار که بی خوابی به ✲ دیده را سرمهٔ بیخوابی ده

اصبر علی کیدا لحسود ✲ فأن صبرك قاتله
یکفیك منه انه ✲ حیی تذوب مفاصله
کالنار تأکل بعضها ✲ ان لم تجد ما تأکله

(لبعضهم الشریف الرضی)

حذفت فضول النفس حتی رددتها ✲ الی دون ما یرضی به المتعنف
واملت ان اجری خفیفا الی العلی ✲ اذا شئتم ان تلحقوا فتخففوا
جربت اهلی لم اجد .. فیه صدیقا یدخر
فلا تجرب احداً ✲ تجربة السم ضرر

قد صرحوا بان الماء بحسب طبعه ابرد من الارض ، وقد ذکر ذلك الشیخ فی الاشارات وذکروا ایضاً ان الهوی ارطب من الماء ، فالماء بطبعه للبرودة والهواء للرطوبة فی الغایة ، وهنا اشکال وهو ان الماء ینجمد باستیلاء البرد واذا کان غایة البرد مقتضی انجماده بمقتضی طبعه وعدم انجماده لملاصقته للهواء الحار المانع له عن العود والی مقتضی طبعه کان وما یدل علی ان انجماده بمقتضی طبعه ان الجمد مالم یستخن بامر خارج لا یذوب واذا کان انجماره بمقتضی طبعه لم یکن رطبا بطبعه او ان الرطوبة لیست مقتضی طبعه ، وکلاهما بخماره بمقتضی طبعه خلاف ما هم علیه کذا قیل ، وفی هذا الاشکال(۱) تأمل لا یخفی علی المتأمل الحاذق فتأمل

کان بهلول یاوی الی طحان وکان معه عصی لا یفارقها ، وکان الصبیان یولعون

(۱) اقول : قد اختلط فی المقام البرودة و الرطوبة الطبیعتان بالغریبتان منهما فان سبب الانجماد هو الغریبة وماذکر فی تعریف الماء هو الطبیعیة فلا تغفل .

به . ويؤذونه ، فاذازاد اذاهم له، قال للطحان .. قدحمى الوطيس(١) و اسعرت الحرب وطاب اللقاء ، وانا على بينة من ربى، فماترى فيقول له الطحان : أنت وشأنك ، فيثب من مكانه وهو يقول :

(شعر)

قوم اذا حاربوا شدوا وما ازاهم ✡ دون النسأ ولو باتت با ظهار

ثم يحمل عليهم بعصاه ، ويقول :

اكر على الكتيبة لا ابالى ✡ أفيها كان حتفى ام سواها

فيتساقط الصبيان ، فيتكشفون ، فيقف ويقول عورة المؤمن حمى ، ولولا ذلك ما افلت عمر و يوم صفين (٢) ، ثم اذا قام و اسر عوافى الهرب ، ولى راجعاً عنهم وهو يقول:

امرنا امير المؤمنين عليه السلام ان لانبتع مولياً ،ولانجهز على جريح ،ثم يأتى الطحان ويطرح عصاه ويقول :

والقت عصاها واستقر بها النوى ✡ كما قرعيناً بالاياب المسافر

اودع رجل عند اخرما لاوحج فلما رجع انكر المال ، فأتى اياساً فاخبره فقال اكتم امرك ،ودعا اياس المودع ، وقال قدحضر مال لغايب وقد بلغنى امانتك . فحصن منزلك وارسل الى من تشوق به ليحمل المال اليه ، ثم دعا صاحب المال ، وقال له انطلق الى صاحبك، واطلب منه مالك، وقل له ان لم تؤده شكوتك الى القاضى ، فلما ذهب اليه ردعليه المال خشية ان يفوته المال الذى وعده القاضى ، فاخبر اياس بذ لك فضحك وقال : بارك الله لك فى مالك ،

كان قاضى حمص يحكم اليوم بشىء، وغداً بخلافه ، فاذاقيل له فى ذلك يقول : القضاء نجوة(٣) و ارزاق .

كتب بعض الخلفاء الى بعض اعماله : ابعث الى بثلثين رجلا وجب عليهم القتل

---

(١) الوطيس : التنور .

(٢) وقصته مشهورة حين حمل عليه مولانا على عليه السلام.

(٣) النجاة : الخلوص والنجوة : ما ارتفع من الارض وما اتسع منها.

لا شرحهم (١) و ان لم يكن في حبسك هذه فكلمهم من كتاب دار القضاء ، فانهم يستحقون القتل .

توسل بعض التجار في خصومة له ببعض السلاطين ، فحضر معه الى القاضي ،فقال القاضي من استعان في دعواه بالسلاطين ، فليرفعها الى قضاة الشياطين .

سئل ابن عباس عن الغضب والحزن ايهما اشد ؟ فقال : مخرجهما واحد واللفظ مختلف ، فمن نازع من يقوى عليه اظهره ،و يسمى غضباً ، و من نازع من يعجز عنه كتمه ،ويسمى حزنا .

قال انوشيروان :لبعض اعدائه ، وقد ظفر به .. الحمدلله الذى اظفرنى بك فقال له : كاف من اعطاك ماتحت ، بمايحب .

أتى المنصور برجل اذنب ، فامر بقتله ، فقال : ان الله يأمرك بالعدل والاحسان فان اخذت في غيرى بالعدل فخذفي بالاحسان ، فامر باطلاقه.

قال الرشيد لرجد رمى بالزندقة : لاضربنك حتى تقر ، قال هذا خلاف ما امر الله به ، امر بان يضرب الناس حتى يقر وابالايمان ، وانت تضرب بنى الاقر بالكفر ،فعفى عنه

قال على بن الحسين زين العابدين عليه السلام : لا يفخر احد على احد ، فانكم عبيد و والمولى واحد.

قيل لبعض الحكماء : ماالشيء الذي لايجوزان يقال ؟ وان كان حقا ، فقال ذكر الرجل مأثره .

ومن كلامهم : الدعابة تذهب المهابة .

ومن كلامهم : لاتبع هيبة السكوت بالرخيص

من الكلام من المحاضرات دخل بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشاعر بين يديه ينشده،فقال يارسول الله اشعر وقرآن ؟فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هذا مرة ، وهذا مرة .

---

(١) شرح الشيء : قطعه وفصله ومنه علم التشريح والكتاب جمع كاتب .

بدوست گرچه عزيز است راز دل مگشای
كه دوست نيز بگويد بدوستان عزيز

(ابو العتاهية)

لاترجعن على السفيه خطابه ✡ الا جواب تحية حيا كها
قمتى تحر كه تحرك جيفة ✡ تزداد نتناً اذ تزيد حر اكها

قد قرروا ان عظم المرئى وصغره فى الرؤية(١) تابع لعظم الزاوية الحادثة فى الجليد به وصغرها فكلما كانت تلك الزاوية اعظم ، كان المرئى اعظم ، وكلما كانت اصغر رؤى اصغر ، هذا كلامهم ، وعليه شبهة هى : انا اذا قربنا جسماً صغيرا كالاصبع الى البصر بحيث ماس رؤس شعر الجفن ، فلاريب انه يرى براوية عظيمة جدا ، ولذلك يحجب الجليل العظيم عن وقوع الشعاع عليه فزاويته اعظم من زواية الجبل ، فيجب ان يرى اعظم من الجبل ليس كذلك ، وقد اجاب بعضهم عن هذه الشبهة بان ذلك الاصبع يرى اعظم الا انه يعلم بحكم العقل انه صغير جدا هذا كلامه ، وهو محل كلام كمالا يخفى وكأنى اوردت فى المجلد الثانى (٢) من الكشكول ماينحسم به مادة هذا الشبهة فمن اراده فليقف عليه

شكى يزيد بن اسيد الى المنصور ما اصابه من العباس اخى المنصور ، فقال له المنصور : اجمع احسانى اليك مع اساءة اخى ؛ فانهما يعتدلان ، فقال : اذا كان احسانكم الينا جزاء لاساءتكم ، كانت الطاعة منا لكم تفضلا ،

بنى محمد بن عمران قصره فى مقابل قصر المامون ، فقيل له : قد باراك (٣) فامر باحضاره ، وقال لم بنيت قصرك بحذاء قصرك ؟ فقال : اردت ان يرى امير المؤمنين آثار نعمته علىّ .

الكعبى فيمن بنى داراً حسنة ، و اقام على الباب حاجباً فظاً قبيح المنظر غليظا :

دار كم جنة النعيم ولكن ✡ ليس رضوان عند ها بمقيم

---

(١) قدمر فى (ص١٢٨ ج١) من هذا الطبع مع برهانه .
(٢) فلا اذكره .
(٣) باراك : اى عارضك فى القصر .

قلت للحاضرين هذا عجيب ✡ مالك النار خازن للنعيم

قال الحكماء : اسرع الناس رضاءاً سرعهم غضباً ، كالحطب اسرعه وقوداً اسرعه خموداً .

(الخوارزمي فيمن احتجب عنه)

أبا عمرو رويدك من حجاب ✡ فلست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بهذا الوجه عنا ✡ فليس بذلك الوجه الجميل

(ولبعض الاعراب فيه)

سأترك بابا انت مالك امره ✡ ولو كنت اعمى عن جميع المسالك
فلو كنت بواب الجنان تركتها ✡ ويممت عنها مسرعاً نحو مالك

وفد ابو تمام على عبدالله بن طاهر ، فاحتجب عنه فكتب ابو تمام اليه :

ليس الحجاب بمقض عنك لي املا ✡ ان السماء يرجى حين يحتجب

قال كسرى : ان العبد الصالح خير من الولد ، لان العبد لا يرى اصلاح امره فى موت سيده ، والولد لا يرى ذلك الا بموت ابيه .

قال الاطباء : كل حيوان اذا خصى زال صنانه كالتيس ونحوه الا الانسان ، فانه يزداد نتنا وصنانا . (١)

قيل لابى العيناء : لم اتخذت خصياً اسود لخدمتك ؟ قال : اما الاسود فلئلا اتهم به ، واما الخصى فلئلا يتهم بى .

قال الاسكندر لابنه : يا بن الحجامة ، فقال : اما هى فقد احسنت الاختيار ، و ما انت فلم تحسن .

وصف اعرابى امرأة ، فقال : هى ارق من الهواء ، واحسن من النعماء ، تكاد العيون تأكلها ، والقلوب تشربها ، قد اظهرت حجة الذنوب ، وملكت ازمة القلوب فكأنما خاصمت الولدان ، فهربت من رضوان .

كان محمد بن داود الاصفهانى مضلعاً من العلوم والاداب ، و كان خفيف الروح

(١) الصنان بالضم : رائحة الابط وغالب استعماله فى النتنة منها .

ظريف الطبع ،ومن كلامه ليس من الظرف ان يعيش الانسان اكثر من اربعين سنة ،قال الراوى فلم يتجاوز الاربعين ،وكان لطيف الخلقة حدا.

ناظر ابا العباس بن شريح الفقيه ، فاشجاه (١) فقال له ابن شريح :ابلعنى ريقى فقال : ابلعتك دجلة ، فاغاضه ،ففتح ابن شريح كمه ، وقال له : ادخل فيه ،استصغاراً له اله ، فقال له محمد مايجيء من نطفة رجل واحد اكبر قدراً منى ، فاسكته وتوفى سنة «٢٩٧» له كتب كثيرة فى الفقه ، و الاصول ، و الادب ، و غيرها ، و هو ممن مات من العشق .

قال بعض الحكماء: من لم ينشط الحديث فارفع عنه مؤنة الاستماع.

ومن كلامهم : حدث المرأة حديثين ، فان لم تسمع ، فاربع اى:فكف

ومن كلامهم : الصمت زين العاقل ، وستر الجاهل .

قال عمر بن عبد العزيز لرجل كان يكثر الكلام، ويرفع صوته اخفض صوتك فلو نيل خير يرفع الصوت لادركه الحمار

ومن كلامهم من لم يخف الجواب تكلم ،ومن خافه تبكم.

انشد رجل بعض الاعراب شعراً له ، ثم قال :ياأخا العرب هل ترانى مطبوعاً ؟فقال الاعرابى : نعم على قبلك .

قال الفرزدق :ربما ا تت علّى ساعة كان قلع ضرسى اهون على من ان اقول بيتا

قال حجازى لابن شبرمة :هنا خرج العلم فقال : نعم ، ولكن لم يعد اليكم ،

خرج على بن رستم الى بغداد ، فاسلم ،وكتب الى اهله كتابى من مدينة السلام عن سلامة ، واسلام ،والسلام ، فلما قرأ اخوه الكتاب قال : والله ماخرج الى بغداد ، واسلم الا ليجمع فى كتابته بين هذه الكلمات .

(خواجه حافظ)

درسراى امغان رفته بودو آب زده ☆ نشسته پيروصلائى بشيخ و شاب زده

سبو كشان همه دربند كيش بسته كمر ☆ ولى زترك كله خيمه برسحاب زده

(٣) اشجاه : قهره وغلبه .

گرفته ساغر عشرت فرشتهٔ رحمت ✡ زجرعه بررخ حوروپری گلاب زده
عروس بخت در آن حجله باهزاران ناز ✡ کشیده وسمه وبر برگ گل گلاب زده
سلام کردم وبامن بروی خندان گفت ✡ که ایخمار کش مفلس شراب زده
که کرد اینکه تو کردی بضعف وهمت ورأی
ز کنج خانه شده خیمه بر خراب زده
و صال دولت بیدار تر سمت ندهند
که خفتهٔ تو در آغوش بخت خواب زده

(وله)

مفروش عطر عقل بهند وی زلف یار
کانجا هرار نافهٔ مشکین بنیم جو

(الحاجزی من ابیات)

علمتم بأنی مغرم بکم صب ✡ فعذ بتمونی والعذاب بکم عذب
و الفتموا بین السهاد و ناظري ✡ فلامقلتی ترقی ولاینطفی کرب
خذوا فی التجنی کیف شئتم فأنتم ✡ احبة قلبی لا ملام و لا عتب
صدود کم وصل وسخطکم رضی ✡ و جورکم عدل و بعدکم قرب
لکم فی فؤادی موضع مرتفع ✡ عن العتب لم تحلله سعدی ولاعتب
عسی اوبة بالشعب اعطی بها المنی ✡ کما کان قبل البین یجمعنا الشعب
وماذات فرخ بان عنها فا صبحت ✡ بذی الاثل تکلی دابها النوح والندب
ویاشوقی من قلب علیه فلیتنی ✡ قضیت اسی اولیت لم یخلق الحب
یعاتبني او الذنب فی الحب ذنبه ✡ فیر جع مغفوراً اله ولی الذنب
ولماسکنت القلب لم یبق موضع ✡ بجسمی الاو دلو انه قلب
الا یانسیماً هب من ذی ثنیة ✡ نشدتك هل سرب الجمی ذلك السرب
و هل شجرات بالاثیل انیقة ✡ یروح ویغدو مستظلا به الرکب
لحی الله قلبا لایهیم صبابة ✡ و صباً الی تلك المعاهد لایصبو

(المثنوی)

منبسط بودیم یکجوهر همه ✡ بی‌سر و بی پا بدیم آنسر همه
یك گهر بودیم همچون آفتاب ✡ بیگره بودیم وصافی همچو آب
چون بصورت آمد آن نور سره ✡ شد عدد چون پاپهای کنگره
کنگره ویران کنیم از منجنیق ✡ تا رود فرق از میان این فریق
شرح اینرا گفتمی من ازمری ✡ لیك ترسم تا نلغزد خاطری
نکتها چون تیغ فولاد است تیز ✡ گر نداری توسپر واپس گریز
پیش این الماس بی اسپر میا ✡ کز بریدن تیغرا نبود حیا
زین سبب من تیغ کردم در غلاف ✡ تا که کج خوانی نیاید بر خلاف

قال المنصور ان من برکاتنا علی المسلمین ارتفاع الطاعون عنهم فی ایامنا ، فقال له بعض من حضر ابی الله ان یجتمع الطاغوت والطاعون .

(من خردنامه)

دلا دیدهٔ دور بین برگشای ✡ درین دیر دیرینه دیر پای
ببین غور دور شبان روزیش ✡ بخورشید و مه عالم افروزیش
نگویم قدیم است از آغاز کار ✡ که باشد قدم خاصهٔ کردگار
حدوث ارچه شد سکهٔ نام او ✡ نداند کس آغاز وانجام او
شب و روز او چون دو یغمائی اند ✡ دو پیمانهٔ عمر پیمائی اند
دو طرار هشیار و تو خفته مست ✡ پی کیسه ببریدنت تیز دست
ز تقد امانی ترا کیسه پر ✡ بجان دشمن کیسه پر کیسه بر
چو کیسه بسیم و زر آکنده است ✡ دل کیسه داران پراکنده است
یکی جمع شو زین پراکندگی ✡ تهی کن دل از کیسه آکندگی
پی عزت نفس خواری مکش ✡ ز حرص و طمع خاکساری مکش
میامیز چون آب باهر کسی ✡ میاویز چون باد با هرخسی
خلاصی تو از آبرو ریختن ✡ چه بخشد زمردم نیامیختن

خوش آنکو در این لاجوردی رواق ✡ ز آمیزش جفت طاقست طاق
ترا دانکه بد بند بر گردنش ✡ نه زین خاکدان کرد بر دامنش

(حافظ)

ای دل ار عشرت امروز بفردا فکنی ✡ مایهٔ نقد بقارا که ضمان خواهد شد

(وله)

عشقبازی کار آسان نیست ای دل سر بباز
ورنه کوی عشق نتوان زد بچوگان هوس

نقل عن السید الفاضل میر صدرالدین محمد انه قال: حفرنا قناة لنا، فوصلنا بعد حفر کثیر الی تراب لایری اصلا، مع انا کنا نحس منه الثقل ٠

قال کاتب الاحرف : وهذه هی الطبقة الثالثة من طبقات الارض الثلثة ، التی اولیها الارض المرکبة التی یتولد فیها الجبال و المعادن وثانیها الطبقة الطینیة ، وقول الحکماء ان الارض شفافة، یریدون هذه الارض الباقیة علی صرافتها السالمة عن مخالطة غیرها، ومما یفضی منه العجب ما اورده الفاضل القوشچی فی الشرح الجدید للتجرید، وهذه عبارته بلفظه اقول: الحکم بتشفیف الارض یوجب الحکم بان لایقع خسوف اصلا، اذ لو کان ینفذ شعاع الشمس فی الارض فای شیء یحب نورها عن القمر، و لعل قول المصنف انها شفافة من قبیل طغیان القلم، وتفسیر الشفاف بمالا لون له ، ولا ضوء له ، ممالا یساعده الاصطلاح ، کما یعلم من تصریحاتهم، واستعمالاتهم یظهر لمن تتبع کتب الحکمة، سیما کتب المصنف انتهی کلام الفاضل القوشچی، ولا اظنك (١) تمتری فی انه ممالا طایل تحته.

(لبعضهم)

شیخ نادان برد زنادانی ✡ ظن که شد این کمال انسانی
که کند خانقاه وصومعه جای ✡ واکشد پا زباغ وراغ وسرای

(١) ولا اظنك ان تقنع بما ذکره شیخنا الاجل فی المقام ، ولا بما ذکره الفاضل القوشچی مع مافیه، بعد ما انکشف لك الیوم من طبقات الارض کالشمس الضاحیة ، ولا یسعنا المجال، ولا وضع التعلیقة للتعرض بهذه المطالب ، و لعل الباحث المطالب لیجد ما یزیل رمده .

ابلهی چند گرد او گردند ✡ تابع ذکر و ورد او گردند
بر خلایق مقدمش دارند ✡ هرچه گوید مسلمش دارند
مقتدای زمانه خواجه فقیه ✡ بادرون خبیث و نفس سفیه
حفظ کرده است چند مسئلهٔ ✡ در پی افکنده از خران کلهٔ
سینه پر کینه دل پر از وسواس ✡ کرد ضایع بگفتگو انفاس
عمر خود کرد در خلاف و مرا ✡ صرف حیض و نفاس و بیع و شری
گشته مشعوف لایجوز و یجوز ✡ مانده عاجز بکار دین چو عجوز
باچنین کار و بار کرده قیاس ✡ خویشتن را که هست اکمل ناس
حد ایشان بمذهب عامه ✡ حیوانیست مستوی القامة
بهن ناخن برهنه پوش زموی ✡ بدو پاره سپر بخانه و کوی
هر که را بنگرند کاین سانست ✡ میبرندش گمان که انسانست

قال ابن المهلبی: کنت عند المنتصر فدخل علیه الجماز، وقد شاخ وهرم، فقال لی المنتصر: سله هل بقی فیه للنساء شیء فسألته فقال: نعم قلت: وما هو؟ قال اقود علیهن، فضحك المنتصر حتی استلقی علی قفاه

(رباعی)

باهر که نشستی و نشد جمع دلت ✡ وز تو نرهید رحمت آب و گلت
زنهار ز صحبتش گریزان میباش ✡ ورنه نکند روح عزیزان بحلت

(حافظ)

بلبل از فیض گل آموخت سخن ورنه نبود
این همه قول و غزل تعبیه در منقارش

(وله)

بمژگان سیه کردی هزاران رخنه در دینم
بیا کز چشم بیمارت هزاران درد برچینم
شب رحلت هم از بستر روم تا قصر حور العین
اگر در وقت جان دادن تو باشی شمع بالینم

دفع المنصور الى زياد بن عبدالله مالا وامر بتقسيمه على القواعد والعميان والايتام فدخل عليه ابو زياد التميمى ، فقال: اصلحك الله اكتبنى فى القواعد، فقال: ويحك الم تعلم ان القواعد هن النساء اللواتى قعدن عن ازواجهن، قال : فاكتبنى فى العميان، فقال : نعم فان الله تعالى يقول: «وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور»، فكتبه فى العميان فقال: واكتب ابنى فى الايتام، فقال: نعم من كنت اباه فهو يتيم.

مرض مزيد وكان فى غاية الفقر، فعاده بعض اصحابه، وامره بالحمية وبالغ فيها فقال له مزيد: انا لا نقدر على شيىء على الامانى، فاحتمى عنها، فلما قام قال لمزيد، ألك حاجة؟ قال: نعم ان لا تعود الى عيادتى.

من شعر الحماسة ذكر شعر الحارث بن خالد، وشعر عمر بن ابى ربيعة عند عبدالله بن ابى عتيق، وفى المجلس رجل من ولد خالد، فقال صاحبنا : الحرث اشعرهما ، فقال عبدالله بعض قولك يا بن اخى، فلشعر عمر لوطة فى القلب، وعلق بالنفس ليس لشعر غيره، وما عصى الله بشعر اكثر مما عصى بشعر بن ابى ربيعة وخذمنى ما اصف لك، اشعر قريش من دق معناه، ولطف مدخله، وسهل مخرجه، ومتن حشوه تعطفه حواشيه، وانارت معانيه واعرب عن صاحبه، فقال الرجل صاحبنا الذى يقول :

انى ومارحوا غداة منى ✡ عند الجمار تؤدها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها ✡ سفلا واصبح سفلها يعلمو
لعرفت معناها لما ضمنت ✡ مسنى الضلوع لاهلها قبل

فقال عبدالله : يا بن اخى استر على صاحبك ، ولا تشاهد المحاضر بمثل هذا ما غير الحارث حين قال: ربعها بجعل سفله علواً ، ما بقى الان يسئل الله الحجارة من سجيل ان ابن ابى ربيعه كان احسن صحبة للربع من صاحبك حيث يقول:

سايلا الربع بالبلى وقولا ✡ هجت شوقاً لى الغداة طويلا
اين حى حلوك اذ انت مسرور ✡ بهم تصحب الزمان الظليلا
قال ساروا فامنعوا فاستقلوا ✡ وبكرهى لو استطعت سبيلا
سمؤنا و ما سمنا مقاماً ✡ واستحبوا دمـاثة وسهولا

(حافظ)

ایکه مهجوری عشاق روامی داری ☆ بندگانرا زبرخویش جدامی داری
دل ربودی و بحل کردمت ایجان لیکن ☆ به ازاین دار نگاهش که رامی داری
ایمگس عرصهٔ سیمرغ نه جولان گه تست
عرض خود میبری وزحمت ما میداری
حافظ خام طمع شرمی ازاین قصه بدار
کار ناکرده چه امید عطا میداری

(وله)

یکیست ترکی وتازی درین معامله حافظ
حدیث عشق بیان کن بهرزبان که تودانی

(الکاتبه)

گذشت عمر تودرفکر نحووصرف ومعانی
بهائی ازتو بدین نحوصرف عمر بدیع است

دعاؤه للحاجات من الصحیفة الکاملة : اللهم یامن برحمته یستغیث المذنبون ، ویامن الی ذکر احسانه تفرغ المضطرون ، ویا من لخیفته ینتحب الخاطئون ، ویا انس کل مستوحش غریب ، ویافرج کل مکروب کئیب ، ویاغوث کل مخذول فرید ، ویا عضد کل محتاج طرید ، انت الذی وسعت کل شیء رحمة وعلماً ، وانت الذی عفوه اعلی من عقابه ، وانت الذی تسعی رحمته امام غضبه ، وأنت الذی عطاؤه اکثر من منعه ، وأنت الذی اتسع الخلایق کلهم فی وسعه ، وانت الذی لایرغب فی جزاء من اعطاه ، وأنت الذی لایفرط فی عقاب من عصاه ، وانا یاالهی عبدك الذی امرته بالدعاء ، فقال : لبیك وسعدیك هاانا ذایارب مطروح بین یدیك انا الذی اوقرت الخطایا ظهره ، وانا الذی افنت الذنوب عمره ، وانا الذی بجهله عصاك ولم تکن اهل منه لذلك ، هل أنت یاالهی راحم من دعاك فابلغ فی الدعاء ، ام أنت غافر لمن بکاك فاسرع فی البکاء ، ام أنت متجاوز عمن عفرلك وجهه تذللا ، ام أنت مغن من شکی الیك فقره توکلا ، الهی لاتخیب من لایجد معطیا

غيرك ، ولاتخذل من لايستغني عنك باحد دونك ، الهي فصل على محمد و آل محمد ، ولاتعرض عني ، وقداقبلت اليك ، ولا تحرمني وقد رغبت اليك ، ولاتجبهني بالرد وقد انتصبت بين يديك ، وأنت الذي وصفت نفسك بالرحمة ، فصل على محمد و آله ، وارحمني ، وأنت الذي سميت نفسك بالعفو فاعف عني ، قدترى يااللهي فيض دمعي من خيفتك ، ووجيب قلبي من خشيتك وانتقاض جوارحي من هيبتك كل ذلك حياءاً مني بسوء عملي ولذلك خمدصوتي عن الجار اليك ، وكل لساني عن مناجاتك ، يااللهي فلك الحمد ؛ فكم من غايبة سترتها على . فلم تفضحني ، وكم من ذنب . غطيته على فلم تشهرني ، وكم من شائبة الممت بها فلم تهتك عني سترها ، ولم تقلدني مكروه شنارها ، ولم تبدسوأتها لمن يلتمس معايبي من جيرتي وحسدة نعمتك عندي ، ثم لم بنهي عن ذلك عن ان جريت الى سوء ما عهدت مني ، فمن اجهل مني يااللهي برشده ، ومن اغفل مني عن حظه ، ومن ابعد مني من استصلاح نفسه حين انفق ما اجريت علي من رزقك ، فيما نهيتني عنه من معصيتك ، ومن ابعد غوراً في الباطل ، واشد اقداماً على السوء مني حين اقف بين دعوتك ودعوة الشيطان فاتبع دعوته على غير عمى مني في معرفة به ولا نسيان من حفظي له وانا حينئذ موقن بان منتهى دعوتك الى الجنة ، و منتهى دعوته الى النار ، سبحانك ما اعجب ماشهد به على نفسي ، واعده من مكتوم امري ، واعجب من ذلك اناتك عني ، و ابطاؤك عن معاجلتي ، وليس ذلك من كرمي عينك ، بل تأنياً مني لي ، وتفضلا منك على لان ارتدع عن معصيتك المسخطة ، واقلع عن سيئاتي المخلقة ، ولان عفوك عني احب اليك من عقوبتي ، بل انا يااللهي اكثر ذنوباً واقبح آثاراً ، واشنع افعالا ، واشد في الباطل تهوراً ، واضعف عند طاعتك تيقظاً ، واقل لوعيدك انتباها ، وارتقابا من أن احصي لك عيوبي ، اواقدر على ذكر ذنوبي ، وانما اوبخ بهذا نفسي طمعا في رأفتك التي بها صلاح امر المذنبين ، ورجاء لرحمتك التي بها فكاك رقاب الخاطئين ، اللهم وهذه رقبتي قدارقتها الذنوب ، فصل على محمد و آله ، واعتقها بعفوك ، وهذا ظهري قداثقلته الخطايا ، فصل على محمد و آله ، وخفف عني بمنك يااللهي ، لو بكيت اليك حتى تسقط اشفار عيني وافتحبت حتى ينقطع صوتي وقمت لك حتى تتنشر قدماي ، وركعت لك حتى ينخلع صلبي ، و

سجدت لك حتى تتفقاء حدقتاى ، واكلت تراب الارض طول عمرى ، وشربت ماء الرماد آخر دهرى ، وذكرتك فى خلال ذلك ، حتى يكل لسانى ، ثم لم ارفع طرفى الى آفاق السماء استحياءاً منك، ما استوجبت بذلك محو سيئة واحدة من سيئاتى ، وان كنت تغفر لى حين استوجب مغفرتك ، وتعفو عنى حين استحق عفوك ، فان ذلك غير واجب لى باستحقاق ، ولا انا اهل له باستيجاب ، اذ كان جزائى منك فى اول ما عصيتك النار، فان تعذبنى فانت غير ظالم لى ، الهى فاذ قد تغمدتنى بسترك ، فلم تفضحنى ، وتأنيتنى بكرمك فلم تعاجلنى وحلمت عنى بتفضلك ، فلم تغير نعمتك على ، ولم تكدر معروفك عندى ، فارحم طول تضرعى ، وشدة مسكنتى وسوء موقفى ، اللهم صل على محمد وآله ، وقنى من المعاصى ، واستعملنى بالطاعة ، وارزقنى حسن الانابة ، وطهرنى بالتوبة ، وايدنى بالعصمة ، و استصلحنى بالعافية ، واذقنى حلاوة المغفرة ، واجعلنى طليق عفوك ، وعتيق رحمتك واكتب لى امانا من سخطك ، وبشرنى بذلك فى العاجل دون الآجل ، بشرى اعرفها ، و عرفنى فيه علامة اتبينها ان ذلك لا يضيق عليك فى وسعك ، ولا يتكأدك فى قدرتك انك على كل شئ قدير .

عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام :

آنس(١) غرايرما هممن بريبته ✡ كظباء مكة صيدهن حرام
تحسبن من لين الحديث زوانياً ✡ و يصد هن عن الخناء الاسلام

(صاحب الزنج)

و انا لتصبح اسيا فنا ✡ اذا ما اهتززن بيوم سفوك
منابر هن بطون الاكف ✡ و اعمادهن رؤس الملوك

(وله)

واذا تأمل شخص ضيف مقبل ✡ متسر بل سر بال ليل الليل
اومى الى الكؤماء هذا طارق ✡ نحرتنى الاعداء ان لم تنحر

من كلام بعضهم : صديقك من هوانت الا انه غيرك .

(١) قدمر وتاليه وتوضيحها .

من كلام ابقراط : إن الناس يحبون ان يحتوا ليأكلوا ، واناا حب ان آكل لاحيى

(الشريف الرضى)

قد حفظنا من الزمان على ما ✡ قيل قدماً لاعطر بعد عروس
ذهب القوم با لاطايب منها ✡ ودعتنا الى الدنى الخسيس
لا جميلا بمثله يحسن الذكر ✡ و لاعامر احزاب الكيس
واذا ما عدمت فى الدهر هذين ✡ فسيان نهضتي و جلوسى
جلسة فى الجحيم اولى واحرى ✡ من نعيم يفضى الى تدنيس
ما افتخار الفتى يثوب نقى ✡ و هو من تحته بعرض دنيس
و الغنى ليس باللجين ولا البتر ✡ و لكن بعزة فى النفوس
قد فعلت الذى به ينجح القصد ✡ فمن لى بحظى المنحوس

(البعض فيمن صبغ لحيته)

كن كيف شئت فان قدرك ✡ قد علا عندى وعزا
مات السلو تعيش انت ✡ اما رأيت الصبر عزا

المعنى الثانى لعزهو قل ، وان كان فى الاصل مأخوذاً من العزة بهذا المعنى فلا ايتاء فيه

(الشيخ الرئيس)

غاية الحزن والسرور انقضاء ✡ مالحى من بعد ميت بقاء
غيران الاموات مروا فابقوا ✡ غصصاً لا تسيغها الاحياء
نتمنى وفى المنى يذهب العمر ✡ فنغد وا بما تسر نساء
صحة المرء للسقام طريق ✡ و طريق الفناء هذا البقاء
مالقينا من شر دنيا فلا كانت ✡ و لا كان جودها و العطاء
جودها راجع اليها فمهما ✡ تهب الصبح تسترد المساء
ليت شعرى حلماً تمر بنا ✡ الايام ام ليس يعقل الاشياء
قبح الله لذة قد لو تولت ✡ نالها الا مهات و الاباء
نحن لولا الوجود لم ندر ما الفوت ✡ فايجاد نا علينا بلاء
يدرك الموت كل حي ولو ✡ اخفته فى اوج حصنها الجوزاء

انما الناس قادم اثر ماض ✡ بد قوم لاخرين انتهاء
موت ذاالعالم المؤيد بالنطق ✡ وذا السارح البهيم سواء
لامتقى بفقده تبسم الارض ✡ و لا للتقى تبكى السماء

(من الحماسة لاشجع السلمى)

مضى ابن سعيد حيث لم يبق مشرق ✡ و لا مغرب الا له فيه مادح
و ماكنت ادرى ما فواضل كفه ✡ على الناس حتى غيبته الصفايح
فاصبح فى لحد من الارض ميتا ✡ وكانت به حياً تضيق الصحاصح(١)
و ماامن زرء وان جل جارع ✡ و لابسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حى سواك ولم يقم ✡ على احد الا عليك النوايح
سأبكيك ماضت دموعى فان تفض ✡ فحسبك منى ما تجن الجوانح

(البحترى)

فيمن رسم جبهته ليظن به اثر السجود ، وصبغ لحيته :

قالت وقد شاهدت بلمته ✡ صبغا و سجادة بجبهته
هذاالذى كنت قبل اعرفه ✡ يكذب فى وجهه ولحته
ايامن اذاق النفوس الغصص ✡ رفعنا الى الله فيك القصص
فوقع فيها الا فاصبروا ✡ فما زاد مازاد الانقص
واصعب مالاقى الفتى فى زمانه ✡ اذازال عن برح السعود لحنسه
اقامته فى ارض من لايحبه ✡ وصحبته مع غير ابناء جنسه
احسنت الدنيا الينابه ✡ ثم اساءت بعد ها حسناها
وكانت الا مال مبسوطة ✡ حتى اذا مات طويناها

(محمد بن امية الكاتب)

اجر حديثى له وكن فطنا ✡ مستطلعا هل تراه غضبانا
واحفظ عليه الحديث مكتسما ✡ ثم اعده على اعلانا
ابصرته فى المنام معتذرا ✡ الى مما جناه يقظانا
ولان حتى اذا هممت به ✡ ايقظنى ما سر فلا كانا

(الحاجزى)

بالخيف منزل لليلى خافى ✡ افديه وان خلا من الالاف
يا سعدتأن ساعة نفندبه ✡ ماترك حقوقه من الانصاف

(ابو عيسى بن صالح العباسى)

غابوا فغاب الصبر من بعدهم ✡ يطويه عنى بعدهم طيا
باى وجه اتلقا هم ✡ اذا رأونى بعد هم حيا
لله زمان كله لذات ✡ ما اطيب ما انقضت به الاوقات
واليوم حياتى ابداً لو عرضت ✡ لم ترض بان تقبلها الاموات

بعضهم فى السكوت عند سماع المكروه:

اذا ما استهدف السفهاء عرضى ✡ ولم يخشوا من اللوام نوما
كسوت من السكوت فمى لجاما ✡ وقلت نذرت للرحمن صوما

(ومن الحماسة لابن العقفع)

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ✡ ذوى خلة مافى انسداد لها طمع
فقد جر نفعاً فقدنالك اننا ✡ امنا على كل الرزايا من الجزع

(لابن الدمينة)

واذا عتبت على بت كأننى ✡ بالليل مختلس الرقاد سليم
ولقد اردت لصبر عنك فعافنى ✡ علق بقلبى فى هواك قديم
يبقى على حدث الزمان وريبه ✡ و على جفائك انه لكريم
لم انس يوم الوداع موقفها ✡ و طرفها من دموعها غرق
وقولها و الركاب سايرة ✡ تتركنا هكذا و تنطلق

من ملح العرب العرباء ماحكاه الاصمعى، قال: دخلت البادية ، فاذاً انا برجل قد خرج من خباً، وهو يقول:

اياسحاب طرقى بخير ✡ وطرقى بخصيته واير
ولاترينا طرف البظير

فعرفت ان امرأته قد اخذها الطلق، ثم دخل خرج ويقول:

قد كنت ارجو ان يكون ذكرا ✡ فشقها الرحمن شقا منكرا

مثل الذى بأمها و اكثرا

استعمل الحجاج على بعض ولاية فارس رجلا يقال له سليمان، وضم اليه سبع مائة رجل من الاتراك ، وقال له : قد ضممت اليك سبع مأة شيطان لتذل بهم من طغى وبغى .

ثم ان الاتراك المذكورين اكثروا الفساد فى تلك الولاية ، واهلكوا الحرث ، والنسل، وعتوا عتوا كبيرا ، فاشتكت الرعية الى الحجاج ، فكتب اليه: قد كفرت النعمة ياسليمان، فاقدم والسلام ، فكتب فى الجواب «بسم الله رحمن الرحيم : وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا»، فلما قرأ الحجاج جوابه استحسنه، وامر ببقائه على ولايته ، وصرف عنه الاتراك

المسعودى صاحب مروج الذهب :

قالت عهدتك تبكى ✡ دما حذار التنائى
فما لعينيك جادت ✡ بعد الدماء بماء
فقلت ما ذاك منى ✡ بسلوة و عزاء
لكن دموعى شائب ✡ من طول عمر البكاء

(لبعض اعراب المغاربة)

مهفهف القد هضيم الحشا ✡ يكاد ينقد من اللين
كأنما فى جفنه منتض ✡ سيف على يوم صفين
ومنعم كالغصن ذى ليل ✡ مازحته فاحمر من خجل
لما شممت الراح من فمه ✡ وفيته حدا من القبل

لما دخل ابراهيم بن المهدى على المأمون حين ظفر به ، وهم بقتله كلمه ابراهيم بكلام، كان سعيد بن العاص قد كلم به معوية بن ابى سفيان لما غضب عليه وكان المأمون يحفظ ذلك الكلام، فقال: هيهات يا ابراهيم هذا كلام قد سبقك به فحل بنى العاص ، و خاطب به معوية فقال ابراهيم: فكان ماذا يا امير المؤمنين ، وانت ايضاً ان غفرت فقد سبقك فحل بنى حرب الى عفو، فلا تكن حالي عندك فى ذلك ابعد من حال سعيد عند معوية، فانك اشرف منه و انا اشرف من سعيد و اقرب اليك من سعيد الى معوية :

وان اعظم الهجنة ان تسبق امية هاشما الى مكرمة، فقال المأمون: صدقت ياعم، قدعفوت عنك، وخلي سبيله.

(الشيخ عبدالقادر الجيلاني)

ولما تعرض بى زايرا ✡ وما كان عندى له موعد
سهرت اغتناماً لليل الوصال ✡ لعلمى به انه ينفد
فقال و قدرق لى قلبه ✡ وايقن إنى به مكمد
اذا كنت تسهر ليل الوصال ✡ وليل الصدود متى ترقد

(من الحماسة)

بنفسى واهلي من اذا عرضواله ✡ ببعض الاذى لم يدر كيف بجيب
ولم يعتذر عذر البرى ولم يرد ✡ به سكتة حتى يقال مريب

(من كتاب معجم اهل الادب)

قال ابن دريد: رأيت فى المنام كان رجلا طويلا اصفر الوجه دخل علىّ، واخذ بعضادتى الباب وقال: انشدنى احسن ماقلت فى الخمر، فقلت: ماترك ابو نواس شيئا، فقال: انا اشعر منه، فقلت: ومن انت؟ قال: ابو ناجيه وانشدنى

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ✡ اتت بين ثوبى نرجس وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرف فسلطوا ✡ عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت له اسأت قال: ولم؟ قلت: لانك قلت وحمراء، فقدمت الخمرة، ثم قلت بدت بين ثوبى نرجس و شقايق، فقدمت الصفرة، فقال: ما هذا الاستفصاء فى هذا الوقت

لقد هتفت فى جنح ليل حمامة ✡ على فنن وهنا وانى لنايم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ✡ لما سبقتنى بالبكاء الحمايم
بقيت غداة النوى حايرا ✡ وقد حان ممن احب الرحيل
فلم يبق لى دمعة فى الشئون ✡ الا خدت فوق خدى تسيل
فقال نصيح من القوم لى ✡ وقد كان يقضى على العويل
ترفق بد معك لا تفنه ✡ فبين يديك بكاء طويل

قال الرياشي : قال لي الاصمعي الا ادلك على لسان يكون في كمك ، وروضة مكانها حجرك، واخرس يعلمك اذا شئت وينقطع عنك اذا سئمت، قلت: وما ذاك؟ قال: هو كتابك فعليك به.

(بابا فغانی)

مشو دلگرم اگر بخشد سپهرت ✡ که تیزی سنان دارد سر هر موی سنجابش

(سعدی)

عاشق جان خویش را بادیه سهمگین بود
من بهلاك راضیم لاجرم از خود ایمنم

(من نقش بدیع غزالی)

خاك دل آنروز که می بیختند ✡ شبنمی از عشق براو ریختند
دل که بانرشحه غم اندود شد ✡ بود کبابی که نمك سود شد
دیدهٔ عاشق که دهد خون ناب ✡ هست همان خون که چکد از کباب
بی اثر مهر چه آب وچه گل ✡ بی نمك عشق چه سنگ وچه دل
نازکی دل سبب قرب تست ✡ گر شکند کار تو گردد درست
دل که زعشق آتش سودا دروست ✡ قطرهٔ خونیست که در یا دروست
سیحه شماران ثریا کسل ✡ مهره گل را نشمارند دل
ناله ز بیداد نباشد پسند ✡ چند دل ودل چونهٔ درد مند
به که نه مشغول باین دل شوی ✡ کش ببرد گر به چو غافل شوی
نیست دل آندل که در او داغ نیست ✡ لالهٔ بیداغ دراین باغ نیست
آهن و سنگی که شراری در اوست ✡ بهتر از آندل که نه یاری در اوست
ای که بنظاره شدی دیده باز ✡ سهل مبین در مژه های دراز
کان مژه در سینه چو کاوش کند ✡ خون دل از دیده تراوش کند
یا منگر سوی بتان تیز تیز ✡ یا قدم دل بکش از رستخیز
روی بتان گرچه سراسر خوشست ✡ کشتهٔ آنیم که عاشق کش است
هر بت رعنا که جفا کیش تر ✡ میل دل ما توی او بیشتر

یار گرفتم که بخوبی پری است ✡ سوختن او نمك دلبری است
سوزش و تلخی است غرض از شراب ✡ ورنه بشیرینی از او بهتر آب
لاله رخان گرچه که داغ دلند ✡ روشنی چشم وچراغ دلند
مهر و جفا کاریشان دلفروز ✡ دیدن و نادیدنشان سینه سوز
حسن چه دل بود که دادش نداد ✡ عشق چه تقوی که بیادش نداد
دامن از اندیشهٔ باطل بکش ✡ دست ز آلودگی دل بکش
قدر خود آنها که قوی یافتند ✡ از قدم پاك روی یافتند
کار چنان کن که در این تیره خاك ✡ دامن عصمت نکنی چاك چاك
عشق بلند آمد و دلبر غیور ✡ در ادب آویز رها کن غرور
چرخ در اینسلسله پا در گلست ✡ عقل در این میکده لایعقل است
جان و جسد خستهٔ این مرهمند ✡ ملك و ملك سوختهٔ این غمند

(المجنون العامری)

الا یا حمامات العراق اعنني ✡ علی شجنی وابکین مثل بکائیا

(وله)

سقی الله ایاماً بناحیة الحمی ✡ ومنزل اجابی وربع ضحائیا

(وله)

خلیلّی انی قد ارقت و نمتما ✡ لبرق یمان فاجلسا عللانیا
خلیلی لو کنت الصحیح و کنتما ✡ سقیمین لم افعل کفعل کمابیا
خلیلی مدالی فراشی وارفعا ✡ وسادی لعل النوم یذهب مابیا
وان مت من داء الضبابة ابلغا ✡ نتیجة ضوء الشمس منی سلامیا
الا طبیب الجن بالله داوني ✡ فان طبیب الانس اعیاه دابیا
و قالوا به داء بعز دواؤه ✡ وقد علمت نفسی مکان دوائیا
خلیلی اما هب لیلای فقاتلی ✡ فمن لی بلیلی او فمن ذالها بیا
احب من الاسماء ما وافق اسمها ✡ واشبهه او کان منه مدانیا
اصلی فما ادری اذا ما ذکرتها ✡ اثنتین صلیت الضحی ام ثمانیا

اذاماتمنى الناس روحاً وراحة ✡ تمنيت ان القاك ياليل خاليا
فانت التى ان شئت اشفيت غمتي ✡ و ان شئت بعد الله انعمت باليا
وانى لاستغفى وما هى غفوة ✡ لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين البيوت لعلنى ✡ احدث عنك النفس بالليل خاليا
معذبتى قد طال وجدى وشفنى ✡ هواك فيا للناس قل غرائيا
معذبتى اوردتنى منهل الردى ✡ واخلفت ظنى واخترمت وصاليا
ايالليل لواشكو الذى قد اصابنى ✡ الى جبل صعب المدى لانحنى ليا

(وله ايضا)

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج ✡ بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت و نحن فى بلد حرام ✡ به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يارحمن مما ✡ جنيت فقد تكاثرت الذنوب
واما عن هوى ليلى و شوقى ✡ زيارتها فأنى لا اتوب
الست وعدتنى ياقلب انى ✡ اذا ماتبت عن ليلى تتوب
فها انا تائب عن حب ليلى ✡ فمالك كلما ذكرت تذوب

(وله ايضاً)

وكم قايل لى اسل عنها بغيرها ✡ وذلك من قول الوشاة عجيب
لئن كان لى قلب يهيم بحبها ✡ و قلب باخرى انها القلوب
فياليل جودى بالوصال فاننى ✡ بحبك دهن و الفوءاد كئيب
و انى لاستحييك حتى كأنها ✡ على بظهر الغيب منك رقيب
والقى من الحب المبرح سورة ✡ لها بين جلدى و العظام دبيب
ولو اننى استغفر الله كما ✡ ذكرتك لم تكتب على ذنوب

(ابن المعتز)

اترالجيرة الذين تداعوا ✡ عند سير الحبيب للترحال
علموا اننى مقيم لقلبى ✡ ساير معهم امام الجمال
مثل صاع العزيز فى ارحل القوم ✡ و لايعلمون مافي الرحال

(الشريف الرضي)

ء ابقى كذا نضو الهمام كأنما ✡ سقتنى الياالى من عقا بيلها سما
واكبر آمالى من الدهر انني ✡ اكون خليالا سر وراً و لاغما
فلا جامعاً مالا ولامد ركاعلا ✡ ولا محرزاً اجراً و لاطالبا علما
كارجوحة بين الخصاصة والغنى ✡ ومنزلة بين الشقاوة و النعمى

(البديع الطوسى)

قلت يابدرقد احاط ظلام ✡ بغم منك مثل ماء الحيوة
قال دعنى ولا تطلين لومى ✡ ان ماءالحيوة فى الظلمات

(الحاجزى)

يا عاذلكم تطيل فى الجوار على ✡ دعنى و تهتكى فقدر اوق لدى
خذرشدك وانصرف ودعنى وانعى ✡ ما ا طيب ان يقال قد جن بمى

(البعضهم)

اذاشئت ان تستقرض المال منفقا ✡ على شهوت النفس فى زمن اللعسر
فسل نفسك الانفاق من كتر ها ✡ عليك وامهـا لاالى زمن اليسر
لا تعجبك اللحى و لا الصور ✡ تسعة اعشار من ترى بقر
تريهم كالسحاب منتشراً ✡ و ليس فيهم لطالب مطر
فى شجرا لسرو منهم مثل ✡ لـه د واء و ما لـه ثمر

(الاعرف قايله)

اذا مارمت طيب العيش فانظر ✡ الى من مـات أسوء منك حالا
و اخفض رتبة و اقل قدراً ✡ و انكد عيشة و اقل مالا

(خسرو دهلوى)

فى التوحيد من كتاب مطلع الانوار

ايدوجهان ذره از راه تو ✡ هيچ ترا ز هيچ بدرگاه تو
رازتو بر بيخبران بسته در ✡ با خبران تيز زتو بى خبر

وصف تو زاندازهٔ دانش فزون ✡ کار تو زاندیشهٔ مردم برون
فکرت ما را سوی تو راه نیست ✡ جز تو کس از سر تو آگاه نیست
در تو زبانرا که تواند گشاد ✡ های هویت که تواند نهاد
حکم ترا در خم این نه زره ✡ رشته دراز است گره بر گره
گر همه عالم بهم آیند تنگ ✡ به نشود پای یکی مور لنگ
حمله جهان عاجز یکپای مور ✡ واه که بر قادر عالم چه زور
به که ز بیچارگی جان خویش ✡ معترف آئیم بنقصان خویش
گمشدگانیم در این تنگنای ✡ ره که نماند که توئی رهنمای
خسر و مسکین ز دل مستمند ✡ طرح بتسلیم رضایت فکند
کار نگویم که چه سان کن بدو ✡ آنچه ز تو میسزد آن کن بدو

قال بعض العارفین : لولا الفة العارضیة بین النفس والبدن لم تستقر فیه طرفة عین لان بینهما بونا بعیداً ، ومع ذلك فهی اذا تذکرت عهود الحمی تکاد تذوب شوقا و تتمنی فراقه وما احسن قول الحافظ :

چاك خواهم زدن این دلق ریائی چکنم
روح را صحبت ناجنس عذا بیست الیم

وکأن الحافظ اخذ مضمونه هذا من ذلك الکلام .

والعارف الرومی نسج علی هذا المنوال حیث یقول :

در بدن اندر عذابی ای پسر ✡ مرغ روحت بسته با جنس دگر
هر کرا باضدوی بگذاشتند ✡ این عقوبترا چو مرگ انگاشتند

لبعض الاعراب وهو فی الدرجة القصوی من الرقة :

شکونا الی احبابنا طول لیلنا ✡ فقالوا لنا ما اقصر اللیل عندنا
وذاك لان النوم یغشی عیونهم ✡ سراعا ولا یغشی لنا النوم عینا
اذا مادنا الیل المضر بذی الهوی ✡ جزعنا و هم یستبشر ون اذا دنا
فلو انهم کانوا یلاقون مثل ما ✡ نلاقی لکا نوا فی المضاجع مثلنا

من كلام بعض الحكماء : خير الامور ثلثة .. الحيوة ، وضعف الحيوة ، وماهو خير من الحيوة ، فاما الحيوة فالراحة وحسن العيش ، واما ضعف الحيوة فالمحمدة و حسن الثناء ، واما ما هو خير من الحيوة فرضوان الله تعالى ، وشر الامور ثلثة .. الموت وضعف الموت ، وماهو شر من الموت ، اما الموت ، فالفاقة والفقر ، واما ضعف الموت فالمذمة وسوء الثناء ، واما هو شر من الموت ، فسخط الله نعوذ بالله منه .

(لبعض المتأخرين)

بالله عليك يا رسو لى ✡ ان جزت على الخيام فاسأل
عن بدرد جى اذا تثنى ✡ من قا مته الغصون تخجل
قد قلت لصاحبى بنجد ✡ لا تدن من الخيام تقبل
كم اجهد فى خلاص قلبى ✡ من عشقكم وقد توحل

المذاهب فى حقيقة النفس اعنى مايشير اليه كل احد بقوله : انا كثيرة والدائر منها على الالسنة والمذكور فى الكتب المشهورة اربعة عشر مذهباً :

«١» هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن «٢» انها القلب اعنى العضو الصنوبرى اللحمانى المخصوص «٣» انها الدماغ، «٤» انها اجزاء لاتتجزى فى القلب وهو مذهب النظام ومتابعيه ، «٥» انها الاعضاء الاصلية المتولدة من المنى ، «٦» انها المزاج «٧» انها الروح الحيوانى ، ويقرب منه

ماقيل انها جسم لطيف سار فى البدن سريان الماء فى الورد والدهن فى السمسم «٨» انها الماء «٩» انها النار والحرارة الغريزية «١٠» انها النفس «١١» هى الواجب تعالى عما يقولون علوا كبيرا «١٢» انها الاركان الاربعة «١٣» انها صورة نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب الطبعيين «١٤» انها جوهر مجرد عن المادة الجسمانية وعوارض الجسمانية لها تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف والموت هو قطع هذا التعلق ، وهذا هو مذهب الحكماء الالهيين واكابر الصوفية والاشراقين، وعليه استقر رأى المحققين من المتكلمين كالامام الرازى والغزالى، والمحقق الطوسى وغيرهم من الاعلام، وهو الذى اشارت اليه الكتب السماوية

و انطوت عليه الانباء النبوية و قادت اليه الامارات الحدسية ، و المكاشفات الذوقية ،

برو این دام بر مرغ دگرنه ✡ که عنقا را بلند است آشیانه

كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل : الهي غارت نجوم سمائك ، وتامت عيون انامك ، وهدأت اصوات عبادك، وانعامك ، وغلقت الملوك عليها ابوابها ، وطاف عليها حراسها ، واجتحبوا عمن يسألهم حاجة ، اوينتجع منهم فايدة ، وانت ياالهي حي قيوم لاتأخذك سنة ولانوم ، ولايشغلك شيء عن شيء ابواب سماءك لمن دعاك مفتحات ، وخزائنك غير مغلقات ، وابواب رحمتك غير محجوبات ، وفوائدك لمن سألكها غير محظورات ، بل هي مبذولات ، انت الهي الكريم الذي لاترد سائلا من المؤمنين سائلك ، ولاتحتجب عن احد منهم ارادك ، لا وعزتك و جلالك لاتختزل حوايجهم دونك ، ولايقضيها احد غيرك الهي وقدترانى ووقوفي، وذل مقامي بين يديك ، تعلم سريرتي ، وتطلع على مافي قلبي ومايصلح به امر آخرتي ودنياي اللهم انذكر الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك ، نغص مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ، ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار، بل كيف ينام العاقل وملك الموت لاينام ، لابالليل ولابالنهار ويطلب قبض روحي بالبيات ، وفي آناء الساعات ، ثم يسجد ويلصق خده بالتراب ، ويقول اسألك الروح والراحة عند الموت ، والعفو عني حين القاك .

(حافظ)

گرچه از آتش دل چون خم می درجوشم
مهر بر لب زده خون میخورم وخاموشم
قصد جانست طمع در لب جانان کردن
تو مرا بین که درین کار بجان میکوشم
حاش لله که نیم معتقد طاعت خویش
اینقدر هست که گه گه قدحی مینوشم

هست اميدم كه على رغم عدو روز جزا
فيض عفوش ننهد بار گنه بر دوشم
بدرم روضهٔ رضوان بدو گندم بفروخت
نا خلف باشم اگر من بجوى نفروشم

أتى المنصور برجل سعى به اليه فخاطبه المنصور فأخذ الرجل يأتى بحجته ، فقال له المنصور: اوتتكلم لدى ؟ فقال: ياامير المؤمنين ان الله عزوجل يقول: «يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها»، افتجادل الله جدالا ولا نكلمك كلاما فافحم المنصور من كلامه و امر له بجايزة وعفى عنه.

قال القيصري في شرح فصوص الحكم : ان عالم المثال هو عالم روحانى من جوهر نورانى شبيه بالجوهر الجسمانى فى كونه محسوساً مقداريا و بالجوهر المجرد العقلى فى كونه نورانيا وليس بجسم مادى ولا جوهر مجرد عقلى، لانه برزخ فاصل بينهما و كل ماهو برزخ بين الشيئين فهو غيرهما وله جهتان تشبه بكل منهما ماينا سب عالمه اللهم الا ان يقال: انه جسم نورى فى غاية مايمكن من اللطافة، فيكون حداً فاصلا بين الجواهر المجردة اللطيفة و بين الجواهر الجسمانية الكثيفة، وان كان بعض هذه الاجسام الطف من بعض كالسموات بالنسبة الى غيرها

(الحاجرى)

بدافارانى الظبى والغصن والبدرا ✡ فتبا لقلب لايبيت به مغرا
من الترك لم يترك لقلبى تجلدا ✡ فتور بعينيه السمراض ولاصبرا
اغالط اخوانى اذا ذكروا له ✡ حديثاً كأنى لااحب له ذكرا
واصغى اذا جاؤا بغير حديثه ✡ بسمعى ولكنى اذوب به فكرا
بروحي وقلبى شادن غنج طرفه ✡ يعلم هاروت الكهانة والسحرا
نبى جمال كلمافيه معجز ✡ من الحسن لكن وجهه الاية الكبرى
سرى طيفه ليلا الى مجدداً ✡ عهود الصبى باحبذا الليلة الاسرى

في وصف الليل والاستغاثة من شدت الويل، بارحم الراحمين

من كتاب خسرو شيرين الدهلوى :

شبى تاريك جون دريای پرقير ✡ بدريا درفكنده چشمهٔ شير
ز جنبيدن فلك بيكار گشته ✡ ستاره در رهش سيار گشته
سوادش تيره چو نسودای خامان ✡ بدامان قيامت بسته دامان
غنوده درعدم صبح شب افروز ✡ بقبر انباشته دروازهٔ روز
بكنج صبح قفل افكنده افلاك ✡ كليد گنج راگم كرده درخاك
جهان چون اژدهای پيچ در پيچ ✡ بجز دود سيه گردش دگر هيچ
شبی زينگونه تاريك وجگر سوز ✡ زغم بی خواب، شيرين سيه روز
اگر چه پاسبان بيدار باشد ✡ نه همچون عاشق بيمار باشد
بآب ديده باشب راز ميگفت ✡ زروزبد حكايت باز می گفت
كزين بی مهری وتاريك روئی ✡ شبی باری زبخت من نگوئی
بپايان شو كه من زين بی قراری ✡ بخواهم مرد ازين شب زنده داری
مگر سوگند خوردی ايجهانسوز ✡ كه بعد ازمردن شيرين شوی روز
چه خسبی خيز ايصبح سيه روی ✡ بآب چشم من رخرا فرو شوی

مگر كردی تو هم ز اشوب غم جوش
كه كردی خنده را چون من فراموش
گرفتم كز خمار باده دوش
صبوحی گشت مستان را فراموش
چه شد يارب بگه خيزان شب را
كه در تسبيح نگشادند لب را
مگر بگسست نای مطرب پير
كه برنا آورد امشب ناله زير

مگر بر نوبتی خواب اشتلم (۱) کرد
که امشب خواستن را وقت گم کرد

مگر شد بسته مرغ صبح در دام
که بانگی بر نمی آرد بهنگام

گهی باشد که این شب روز گردد
دل پر سوز من بی سوز گردد

از این ظلمات غم یابم رهائی
به چشم خویش بینم روشنائی

بسی میکرد زین سان نا امیدی
که نا گه از افق سر زد سفیدی

چو لاله گر چه بودش برجگر داغ
د بزاصبحدم بشگفت چون باغ

چه خوش بادی است باد صبحگاهی
کز او درجنبش آید مرغ وماهی

در آن دم هر دلی کافسرده باشد
اگر زنده نگردد مرده باشد

دلی کو نور صبح راستین یافت
کلید کار خود در آستین یافت

همان در زن که ملك عالم آنجاست
وگر زان بیشتر خواهی هم آنجاست

چو شیرین یافت نور صبحدم را
بروشن خاطری بر زد علم را

بمسکینی جبین بر خاك مالید
ز دل پیش خدای پاك نالید

(۱) اشتلم بضم اول و ثالث ورابع : تندی وغلبه وزور وتعدی کردن بر کسی ، وبزور چیزی از کسی گرفتن است .

که ای در هردلی داننده راز ✡ ببخشایش درت بر بندگان باز
زناکامی دلم تنگ آمداز زیست ✡ تومیدانی که کام چون منی چیست
چو تو امید هر امید واری ✡ امیدم هست کامیدم بر آری
جز این در دل ندارم آرزوئی ✡ که یابم از وصال دوست بوئی
درونم سوخت زین حاجت نهانی ✡ گرم حاجت بر آری میتوانی
نشاطی ده کزین غم شاد گردم ✡ ز زندان فراق آزاد گردم
بسر کبریا در پردهٔ غیب ✡ بوحی انبیا درحرف لاریب
بنور مخلصان در رو سفیدی ✡ بصبر مفلسان درناامیدی
بدان تاریك زندان مغاکی ✡ ببالین فراموشان خاکی
بخون غازیان در قطع پیوند ✡ بسوز مادران درمرگ فرزند
بآهی کز سر شوری بر آید ✡ بخاری کز سر گوری بر آید
بمهر اندوده دلهای کریمان ✡ بگرد آلوده سرهای یتیمان
بشبهای سیاه تنگدستان ✡ بدلهای سفید حق پرستان
بعشق نو در آغاز جوانی ✡ بغمهای کهن دردل نهانی
بدان بی دل که هستی نایدش یاد ✡ بدان دل کو بود در نیستی شاد
بدان سینه که دارد عشق جاوید ✡ بهجرانی که هست از وصل نومید
که بر داری غم از پیرامن من ✡ نهی مقصود من دردامن من
گرفتارم بدست نفس خودرای ✡ برحمت بر گرفتاران ببخشای
اگرچه ماجرا هست ازادب دور ✡ توانی کز تو نتوان داشت مستور

(حافظ)

از تهتك مکن اندیشه وچون گل خوش باش
زانکه تمکین جهان گذران اینهمه نیست

(شاه شجاع)

یك چند طریق ره روان گیرم پیش ✡ وزنازو نعیم یادنارم کم و بیش
مردانه دراین راه بپویم پس و پیش ✡ باشد که رسم بآرزوی دل خویش

(وله)

ای کرده رخت غـارت هوش ودل من
عشق تو شده خانـه فروش دل من
سری که مقربان از آن محرومنـد
عشق تـو فرو گفت بگوش دل من

(وله)

جان در طلب وصل تو شیدائی شد ✡ دل در خم گیسوی تو سودائی شد
اندر طلب وصال تو کرد جهان ✡ بیچاره دلم بگشت وهرجائی شد

(لبعضهم)

سأغسل عنی العار بالسیف جالباً ✡ علی قضاء الله ما کان جالبا
واذهل عن داری واجعل هدمها ✡ لعرضی من باقی المذمة حاجبا
ویصغر فی عینی تلادی اذا انثنت ✡ یمینی بادراك الذی کنت طالبا
اخاغرمات لایرید علی الذی ✡ یهم به من مقطع الامر صاحبا
اذاهم القی بین عینیه عزمه ✡ ونکب عن ذکر العواقب جانبا
ولم یستشر فی امره غیر نفسه ✡ ولم یرض الاقائم السیف صاحبا

(عمر بن الوردی)

ودعتنی یوم الفراق وقالت ✡ وهی تبکی من لوعة الافتراق
ماالذی انت صانع بعد بعدی ✡ قلت قولی هذا لمن هو باقی

(آخر)

ان یکن نا لك الزمان ببلوی ✡ عظمت عینها الامور وجلت
وأتت بعد ها مصائب اخری ✡ سئمت عندها النفوس وملت
فاصطبروا نتظر بلوغ مداها ✡ فالرزایا اذا توالت تولت

(الشریف الرضی)

قدقلت للنفس الشعاع اضمها ✡ کم ذاالقراع لکل باب مصمت

(١) قدمر تلك الاشعار .

قد آن ان اعصى المطامع طائعا ✡ لليأس جامع شمل المتشتت
اعددتكم لدفاع كل ملمة ✡ عني فكنتم عون كل ملمة
فلا رحلن رحيل لامتلهف ✡ لفراقكم ابدا ولا متلفت
ولا نفضن يدى يأساً منكم ✡ نفض الاناملمن تراب الميت
واقول للقلب المنازع نحوكم ✡ اقصر هواك عن اللتيا والتى
ياضيعة الامل الذى وجهته ✡ طمعاً الى الاقوام بل ياضيعتى

(اظنه لابن الحجاج)

شيخ كبير له ذنوب ✡ تعجز عن حملها المطابا
قد بيضت شعره الليالى ✡ وسودت وجهه الخطايا

قد اخذ هذا المضمون الجامي فى قوله:

جامى كه نامه عملش را نيامده ✡ عنوان بغير مظلمه مضمون بجز گناه
موى سياه را بهوس ميكند سفيد ✡ روى سفيد را بگنه ميكند سياه
حالش تب ندامت و آه وخجالتست ✡ هرگز مباد حال كسى اينچنين تباه

(ابو صخر الهذلى)(١)

اما والذى ابكى واضحك والذى ✡ اماتا واحيى والذى امره الامر
لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى ✡ اليفين منهما لايروعهما الذعر
فيا حبها زدنى جوى كل ليلة ✡ ويا سلوة العشاق موعدك الحشر
عجبت لسعى الدهر بينى وبينها ✡ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

(لبعض الاعراف واظنه مجنون)

بنفسى من لا بد لى ان هاجره ✡ ومن انا فى الميسور والعسر ذاكره
ومن قد رماه الناس حتى اتقاهم ✡ ببعضى الا ما تجن ضمائره
اكفكف دمعى ان يكون طليعة ✡ على سر نفسى حين ينهل قاطره

المحدثون من العرب يسمون المايدة ، ابورجا ، والخبز ابوجابر ، والملح ابوعون : والماء ابوغياث ، و السكر ابو الطيب ، و الجوز ابوالقعقاع ، والسمك

(١) قدمر .

ابو سابخ، والنقل ابو تمام، والنرجس ابو العينا، والنبيذ ابو غالب، والدينار ابو الفرج، والدرهم ابو واضح

سمع الاصمعي بعض الاعراب ينشد:

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ✡ ولم تخف شرما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ✡ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

فقال كأنه ماخوذ من قوله تعالى: «حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون».

(القاضي ابو روح)

ولا تأمنن الناس اني بلونهم ✡ فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلم
فان تلق ذئبا فاطلب الخير عنده ✡ وان تلق انساً فقل رب سلم

عمر بن الوردي، وقد مر به شاب في اذنه قرط فيه لؤلؤة.

مر بنا مقرط ✡ ووجهه يحكي القمر
قلت ابو لؤلؤة ✡ منه خذوا ثار عمر

(وله في امراة كتعا) (١)

كتعاء ما احسنها ✡ وجها وما اعجبها
كأنها قد لمست ✡ شيئاً وما اعجبها (٢)

(وله في صانعة)

هيفاء كم (٣) للشعرا ✡ في حبها من واقعة
قلنا لها فاعلة ✡ قالت نعم وصانعة

النفس وان كانت غير البدن، الا انه لا ينفك ادراكها عن ادراك البدن، كما اذا تصورنا زيداً، فانا نتصور بدنه ايضاً: وذلك لشدة التعلق والاتصال بالبدن، ومن هنا ذهب بعض الناس الى انها هي البدن، وما احسن قول الجامي

(١) الكتعاء: المنقبضة الاصابع او مطلقا.
(٢) اي ما احبها.
(٣) الهيفاء: العطشان، والذي ضمر بطنه ورقت خاصرتاه.

زآميزش جسم و آلايش جان ✡ چنان گشتی از جوهر خويش غافل
كه جانرا بصد فكرت از تن بداني ✡ زهی فكر باطل زهی جهل كامل

والشيخ الرئيس قد بين سبب ذلك في الشفا ، حيث قال: وهذه عبارته بلفظه ليست هذه الاعضاء في الحقيقة لنا الا كالثياب التي صارت لدوام ملازمتنا اياها كاجرامنا عندنا ، واذا تخلينا انفسنا لم نتخيلها عراة ، بل نتخيلها ذوات اجسام كاسية ، والسبب فيه كمال الملازمة ودوامها ، الا انا اعتدنا في الثياب من الطرح والتجريد ، ما لم نعتده في الاعضاء، فكان ظننا الاعضاء اجرامنا آكد من ظننا ثيابنا اجرامنا انتهى كلام الشيخ.

(اديب صابر)

كهتر و مهتر و وضيع و شريف ✡ همه از روزگار رنجورند
دوستان گر بدوستان نرسند ✡ در چنين روزگار معذورند

من كتاب صفوة الصفوة لابي الفرج بن الجوزي، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، انه قال: لا يتم المعروف الا بثلثة : بتعجيله ، وتصغيره ، وستره ، ومنه عنه عليه السلام قال من لم يقضب (١) من الجفوة لم يشكر النعمة ، ومنه عنه انه سئل عن فضيلة لعلي عليه السلام لا يشركه فيها غيره فقال فضل الاقربين بالسبق ، وسبق الابعدين بالقرابة ، ومنه عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال القرآن ظاهره انيق ، وباطنه عميق ، ومنه عنه صلى الله عليه وآله انه قال: اذا دخلت منزل اخيك فاقبل الكرامة كلها ماخلا الجلوس في الصدور، ومنه عنه عليه السلام انه قال اياكم و ملاحاة الشعراء ، فانهم يضنون بالمدح ، ويجودون بالهجاء ، ومنه عنه عليه السلام انه كان يقول اللهم انك بما انت له اهل من العفو اولى مني بما أن له اهل من العقوبة ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : من ايقظ فتنة فهو آكلها ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : السريرة اذا صلحت قويت العلانية ومنه عنه عليه السلام انه قيل له : ما بلغ من حبك ابنك موسى ؟ فقال : وددت ان ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له احد.

كتب سلطان مصر الى شريف مكة شرفها الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم الحسنة حسنة وهي من بيت النبوة احسن ، و السيئة سيئة وهي من الدار العلوية اشين وقد بلغنا عنك ايها السيد الحسيب النسيب ، انك بدلت بيت الله بعد الامن بالخيفة ، و

(١) القضب : القطع . وكأن المراد : من لم يتأثر من الجفوة اه

فعلت مايحمر الصفايح ، ويسود الصحيفة ، والعجب منك وانت من معدن الكرم ومخزن الحرم آويت المجرم ، واستحللت مال المحرم ، ومن يهن الله فماله من مكرم» ، فان تقف آثار جدك ، والا اغمدنا فيك عزار حدك ، فاذا خلع الشتاء جلبابه ، ولبس الربيع اثوابه فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها اذلة ، وهم صاغرون !

فكتب الشريف فى جوابه : بسم الله الرحمن الرحيم اعترف المملوك بذنبه ، و رجع الى دينه وربه ، وهو يسئل منكم الرضاو العفو عما مضى ، ويلتمس من الاخلاق الطاهرة ، والمكارم الظاهرة العفو عن سوء فعله ، فليس من شيمتكم ان تكافؤه بمثله فان انتقتم فيد كم اقوى ، وان تعفوا اقرب للتقوى ، وفى مقدرتكم مايكافيه ، وكل اناء يرشح بمافيه .

كان (١) بعض العباد مقيماً فى بعض الجبال ، وكان يأتيه رزقه كل يوم من حيث لايحتسب رغيف ، يسد به جوعه ويشد به صلبه ، فلم يأته فى يوه من الايام ذلك الرغيف فيطوى ليلته تلك فلما اصبح زاد جوعه ، وكان فى اسفل الجبل قرية سكانها نصارى ، فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتا من القرية ، فوقف على باب واستطعم اهله ، فدفع اليه صاحب البيت ثلثة ارغفة ، فاخذها ، وتوجه قاصداً للجبل ، وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد ، وجعل يهر عليه فالقى اليه رغيفاً ، وانطلق فأكل الكلب ذلك الرغيف ، ثم اتبع العابد ، واخذ فى النباح والهرير حتى قرب ان يعقره ، فالقى اليه رغيفا آخر ، فتشاغل به ، وذهب العابد الى ان توسط الجبل ، فأكل الرغيف الاخر ، واقتفى اثر العابد ، فالقى اليه الرغيف الثالث ، فاكله ، ثم اتبع العابد واخذ فى الهرير ، فالتفت العابد اليه ، وقال: ياعديم الحياء اخذت من بيت صاحب ثلثة ارغفة ، وقد اطعمتك اياها ، فماتريد منى ؟ فانطلق الله الكلب فقال: ماعديم الحياء الأأنت اعلم اننى مقيم بباب هذا النصرانى منذ سنين وربما اطوى اليومين والثلثة بلاشىء ، ولم تحدثنى نفسى بالذهاب عن بابه الى باب غيره وانت قد انقطع قوتك يوما واحداً ، فلم تصبر ، وتوجهت من بابه الى باب نصرانى تستطعمه فقل لى : ايناقل حياءاً قال: فخجل العابد ولم يعد الى ذلك .

(١) قدمرت تلك الحكاية مع اشعار فارسية للمصنف فى مضمونها .

(لبعضهم)

اهل عصيان بتولای تو گر تکیه کنند ✡ معصیت ناز کند روز جزا بر غفران

(للعارف السعدی)

مرا حاجتی شانه عاج داد ✡ که رحمت بر اخلاق حجاج باد

شنیدم که باری سگم خوانده بود ✡ که از من بنوعی دلش رانده بود

بینداختم شانه کین استخوان ✡ نمیبایدم دیگرم سگ مخوان

اگر از لطف ظاهر طعن غیرت میشود مانع

نمیدانم که مانع میشود لطف نهانی را

(بابا افغانی)

برگ عیش دگران روز بروز افزونست

خرمن سوخته ماست که با خاك یکی است

عرف الشیخ الرئیس الحکمة : بأنها صناعة نظریه یستفید منها الانسان تحصیل ماعلیه الوجود کلیه فی نفسه ، وماعلیه الواجب ممایبغی ان یکتسبه بعلمه ، لیتشرف بذلك نفسه ، ویستکمل و یصیر عالماً معقولا ، مضاهیاً للعالم الموجود ، ویستعد للسعادة القصوی الاخرویة ، وذلك بحسب الطاقة البشریة .

الارواح الانسانیة قبل ظهورها فی الابدان ظاهرة فی عالم المثال ، بصور مناسبة لها ، وهی مشهورة فیها لارباب الشهود ، وجمیع ارباب المکاشفة اکثر مایکاشفون به من الامور الغیبیة تکون فی هذا العالم ، وفیه تتجسد الاعمال والافعال الانسانیة الحسنة ، والقبیحة ، کل بما یناسبه ولکل انسان منه نصیب هو القوة الخیالیة التی یری فیها المنامات واول ماینفتح للانسان عند غیبته عن هذا العالم الجسمانی هو هذا العالم المثالی ، وفیه یشاهد احوال العباد بحسب صفاء الباطن ، وقوة الاستعداد ، فان من یشاهد امراً یقع بعد سنة أقوی استعداداً ممن یشاهد مایقع دون تلك المدة

سمی الطریق صراطا علی توهم انه یبلع سالکه(١) او یبلعه سالکه ، کمایقال اکلته

(١) الصراط : القطع ، والصیف القاطع .

المفازة اذا اضمرته و اهلكته واكل المفازة اذا قطعها ، ولذلك يسمى لقما بفتحتين لانه يلتقمهم او يلتقونه انتهى كلام الراغب

وقال بعضهم : السابلة(١) اذا ذهبوا من جانبنا فحالهم بالنسبة الينا شبيهة بحال من يبتلعه الطريق، واذا جاؤا الينا فكأنهم يبتلعون الطريق ويلتقمونه.

ابو القسم عمر الهرندى، وهو ندمن اعمال اصفهان :

الريح تحسدنى عليك ✡ ولم اخلها فى العدا
لما هممت بقبلة ✡ ردت على الوجه ردا

الصاحب ابن خلاد القاضى شاعر ظريف، وهو من شعراء الحماسة

قل لابن خلاد اذا جئته ✡ مستندا فى المسجد الجامع
هذا زمان ليس يخطى به ✡ حدثنا الاعمش عن نافع

مررنا باكناف العقيق فاعشبت ✡ اباطح من اجفاننا و مسائل
فمن واقف فى جعفة الدمع واقف ✡ ومن سايل فى خده الدمع سايل
تأس ببأس او تغلا بسلوة ✡ فمالك فى اطلال غرة طايل

فى الكافى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الغداة ، ومعه كسرة(٢) قد غمسها فى اللبن وهو يأكل ويمشى، وبلال يقيم الصلوة وصلى بالناس

وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام لا بأس ان يأكل الرجل وهو يمشى ، وكان رسول صلى الله عليه وآله يفعل ذلك .

(العارف السعدى)

بكم خوردن از عادت خواب وخورد
توان خويشتن را ملك خوى كرد
نخست آدمى سيرتى پيشه كن
پس آنگه ملك خواهى انديشه كن
باندازه خور زاد اگر مردمى
چنين پر شكم آدمى يا خمى

(١) السابلة وزان القافلة مأخوذة من السبيل
(٢) الكسرة : القطعة من الخبز .

شکم جای قوت است و جای نفس
تو پنداری از بهر نان است و بس
دو چشم و شکم پر نگردد بهیچ
تهی بهتر این روده پیچ پیچ
شکم بند دست است و زنجیر پای
شکم بنده نادر پرستد خدای
برو اندرونی بدست آر پاک
شکم پر نخواهد شد الا بخاک

(انوری)

ای دست تودرجفاچوزلف تودراز ✡ وی بی‌سببی کشیده پا ازمن باز
وی‌دست زآستین برون کرده بعهد ✡ امروز کشیده پای دردامن ناز

(حالتی)

گفتی که فلان زیاد من خاموش است ✡ وزبادهٔ شوق دیگران مدهوش است
شرمت ناید هنوز خاک در تو ✡ از گرمی خون‌دل من درجوش است

ربما یوجد فی کلام من لایعتدبه ولا بکلامه ان الضاد والظاء لما بینهما من کمال القرب ربما یقام احدهما مقام الاخر، وهذا کلام فی غایة الفساد فان لکل منهما مخرج علی حده ولو جاز ذلك لقام الجیم مکان الشین

قال صاحب الکشاف فی صورة التکویر عند قوله تعالی «وماهو علی الغیب بضنین» وماهو، وما محمد علی مایخبر به من الغیب بظنین، ای بمتهم من الظنة وهی التهمة وقری بضنین من الظن وهو البخل ای لایبخل بالوحی، فیروی بعضه اویسال تعلیمه فلایعلمه، و هو فی مصحف عبدالله بالظاء، وفی مصحف ابی بالضاد وکان رسول الله ﷺ یقرء بهما وایقان الفصل بین الضاد والظاء واجب ومعرفة مخرجیهما مما لابد منه للقاری، فان اکثر العجم لایفرقون بینهما، ثم قال بعد ذلك: فان قلت: فان وضع المصلی احد الحرفین مکان صاحبه، قلت: هو کوضع الدال مکان الجیم، والشاء مکان السین، لان التفاوت بین الضاد والظاء کالتفاوت بین اخواتها

عن ابن مسعود أنه قال الصلوة مکیال، فمن وفی له، ومن طف فقد سمعتم ماقال الله تعالی فی المطففین .

قیل لبعض العباد: لم ترکت الدنیا ؟ فقال : لانی امنع من صافیها ، وامتنع من کدورتها .

وقیل لبعض الحکماء خذ حظك من الدنیا، فانها فانیة زایلة عن قریب، فقال الحکیم فالان واجب ان لا آخذ حظی منها .

الضر بالفتح الضرر فی کل شیئی، وبالضم الضرر فی النفس من مرض ، وهزال، ذکره فی الکشاف، عند قوله تعالی وایوب اذ نادی ربه انی مسنی الضر، وانت ارحم الراحمین» وقال الطف فی سئوال حیث ذکر نفسه بما یوجب الرحمة، وذکر ربه بغایة الرحمة ، ولم یصرح بالمطلوب ویحکی ان عجوزاً تعرضت لسلیمان بن عبدالملك، فقالت یاامیر المؤمنین مشت جردان بیتی علی العصی، فقال لها الطفت فی السئوال لاجرم، لاردتها تثب وثب الفهود وملاء بیتها حبا، انتهی کلام صاحب الکشاف.

(للعارف السعدی)

اگر مرد عشقی کم خویش گیر ✡ وگر نه ره عافیت پیش گیر
مترس از محبت که خاکت کند ✡ که باقی شوی گر هلاکت کند
ترا باحق آن آشنائی دهد ✡ که از دست خویشت رهائی دهد
که تا باخودی در خودت راه نیست ✡ وزین نکته جز بیخود آگاه نیست
نه مطرب که آواز پای ستور ✡ سماع است اگر عشق داری وشور
مگس پیش شوریدهٔ پر نزد ✡ که او چو نمگس دست بر سر نزد
نه بم داند آشفته سامان نه زیر ✡ بآواز مرغی بنالد فقیر
سراینده خود می نگردد خموش ✡ ولیکن نه هر وقت باز است گوش
چو شوریدگان می پرستی کنند ✡ بآواز دولاب مستی کنند
بچرخ اندر آیند دولاب وار ✡ چو دولاب بر خود بگریند زار
بتسلیم سر در گریبان برند ✡ چو طاقت نماند گریبان درند

مکن عیب درویش بیهوش ومست ✡ که غرقست از آن میزند پا و دست
نگویم سماع ای برادر که چیست ✡ مگر مستمع را بدانم که کیست
گر از اوج معنی پرد طیر او ✡ فرشته فرو ماند از سیر او
اگر مرد لهواست و بازوی لاغ ✡ قوی تر شود دیوش اندر دماغ
جهان پر سماعست و مستی و شور ✡ ولیکن نبیند در آئینه کور
پریشان شود گل بباد سحر ✡ نه هیزم که نشکافدش جز تبر
نه بینی شتر در حدی عرب ✡ که چونش برقص اندر آرد طرب
شتر را چو شور و طرب در سرست ✡ اگر آدمی را نباشد خراست

رأیت فی بعض التواریخ المعتمد علیها ان جماعة خرجوا علی الحجاج، فذهب الی حربهم واسر امیرهم، وکان عابداً شجاعاً فامر به الحجاج فقطعت یداه من المنکب، و رجلاه من الرکب وترک یتشحط فی دمه الی الصباح، فلما اصبح کان یصیح بالمارة بصوت غیر متلجلج: من الذی یکسب الاجر، ویهریق علی دلوین من ماء، فانی احتلمت البارحة، قال الراوی وهذا من اعجب العجایب، ان شخصاً قطعت یداه، ورجلاه ینام لیلة نوما یقع فیه الاحتلام.

بعض اهل العرفان لم یقسم العوالم الی الاربعة المشهورة، بل الی قسمین هما عالم الامر وعالم الخلق اخذا من قوله تعالی: «له الخلق والامر»، ویراد بعالم الخلق مایشاهد بالحواس الظاهرة وبعالم الامر مالایشاهد به، کالروح ومستند هذا قوله تعالی: «ویسئلونك عن الروح من امر ربی»، وهذ ان العالمان هما اللذان عبر عنهما من قسم العوالم الی اربعة، بعالم الغیب، وعالم الشهادة.

اوصی بعض الحکماء ابنه، وقد اراد سفراً فقال: یابنی علیك بحسن الشمایل فأنها دلیل الحرمة، و نقاء الاطراف، فانها تشهد بالملوکیة و نظافة البزة فانها تنبیء عن النشو فی النعمة، وطیب الرایحة فأنها تظهر المروة، و الادب الجمیل فانه یکسب المحبة، و لیکن عقلك دون دینك، وقولك دون فعلك، و لباسك دون قدرك.

كأنى اذا فارقت شخصك ساعة ✡ لفقدك بين العالمين غريب
وقد رمت اسباب السلو فخاننى ✡ ضمير عليه من هواك رقيب
كان لم يكن فى الناس قبلي متيم ✡ ولم يك فى الدنيا سواك حبيب
الى الله اشكو ان شكوت فلم يكن ✡ لشكواى من عطف الحبيب نصيب

(العالم الثانى ابو نصر الفارابى)

نظرت بنور العلم اول نظرة ✡ فغبت عن الاكوان وارتفع اللبس
و مازال قلبى لائذا بجمالكم ✡ وحضرتكم حتى فنت فيكم النفس
فصار بكم ليلي نهاراً و ظلمتى ✡ ضياءاً ولاحت من جمالكم الشمس

من كلامهم : صديقك من صدقك، لامن صدقك واخوك من عذلك، لامن عذرك .

الشاعر المجيد البارع ابو سعيد الرستمى الاصفهانى، وهو من شعراء الصاحب بن عباد ، ومن شعره القصيدة المشهورة التى مطلعها . سلام على رمل الحمى عدد الرمل .

وله فى وصف المياه :

مياه على الرضراض تجرى كأنها ✡ صفايح تبر قد سبكن حداولا
كان بها من شدة الجرى جنة ✡ لذا البستهن الرياح سلاسلا

قال كاتب الاحرف : اظن سلمان الساوجى قد حام حول بيت ابو سعيد الرستمى فى قوله فى الدجلة ايام امتلائها وطغيانها :

دجله را امساله رفتارى عجب مستانه بود
پايى درزنجير وكف برلب مگر ديوانه بود

لكنه قد زاد عليه كف برلب ، فاحسن غاية الاحسان .

من كتاب كشف الغمة ، روى الزهرى قال حج هشام بن عبدالملك ، فدخل المسجد الحرام متكئاً على يد سالم مولاه ، ومحمد بن على بن الحسين عليه السلام فى المسجد ، فقال له سالم ، يا امير المؤمنين عليه السلام هذا محمد بن على بن الحسين عليه السلام قال المفتون به اهل

العراق ؟ قال نعم قال اذهب اليه ، فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذى يأكل الناس ويشربون الى ان يفضل بينهم يوم القيمة؟ فقال ﷺ له يحشر الناس على ارض مثل قرص تقى فيها انهار متفجرة فيأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب، قال فراى هشام انه قد ظفر به ،فقال الله اكبر اذهب اليه، فقل له ما اشغلهم عن الاكل و الشرب يومئذ، فقال له ابو جعفر عليه السلام هم فى النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فسكت هشام، ولم يرجع كلاما .

فى وصية النبى ﷺ لابى ذر رضى الله ، يا اباذر. ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيمة، فيمر بذنب من ذنوبه، فيقول اما انى كنت مشفقا منه فيغفر له ،يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب الله امثال الاباعر، ثم يرجع الى نفسه ، فيكون هو احقر من كل حقير، يا اباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى فى دينهم عقلاء فى دنياهم .

قالت امرأة لزوجها : والله ما يقيم الفار فى بيتك الا لحب الوطن .

نظر اشعب الى ابنه وقد حذق نظر الى امرأة فقال : يا بنى ان نظرك هذا يحبل

قال ان لله عبادا يختصهم الله بالنعم ، لمنافع العباد فيقرها فى ايديهم ما بذلوها ، فاذا منعوها انزعها عنهم ثم حولها الى غيرهم .

ابو الفتح بن فضل بن العميد من ظريف شعره، لما استوزر فى عنوان شبابه :

دعوت الغنى و دعوت المنى ✡ فلما اجابا دعوت القدح

وقلت لايام شرخ(١) الشباب ✡ الى فهذا اوان المرح

اذا ابلغ المرء آماله ✡ فليس له بعدها مقترح

قال بعض الامراء لولده يا بنى لا تكلف راجيك خدمة المطالبة، فما تفى حلاوة الاسعاف بمرارة الاختلاف.

قيل لبعضهم قد اجترأ عليك خدامك ، حتى انهم ما يجيبون نداك . فقال انى مثلت بين ان يفسدوا ويفسد خلقى، فوجدت فسادهم اهون على من فسادى

(١) شرخ الشباب : ريعانه .

وقيل لبعض اشراف العرب بم نلت هذا السودد ؟ فقال لم يخاصمني احد الا وابقيت بيني وبينه الصلح موضعاً .

لما صار امر البرامكة الى ماصار ، اكثر الشعراء فيهم المراثى ، فمن ذلك قول بعضهم :

سئلت الندى والجود لى ماراكما ✡ تبدلتما ذلا بعز مؤيد
وما بال ركن المجد امسى مهدما ✡ فقالا اصبنا بابن يحيى محمد
فقلت فهلا متما عند موته ✡ فقد كنتما عبديه فى كل مشهد
فقالا اقمنا كى نعزى بفقده .. مساقة يوم ثم نتلوه فى غد

قال بعض الحكماء اليونان ثلثة لاعار فيهن المرض، والفقر، والموت

قال بعضهم ثلاث فيها قرة عين الرجل ان يأكل ثمرة شجرة غرسها بيده وان يرى ثناء الناس على ولده، وان يسمع شعره يغنى به .

قال بعض الحكماء ثلثة لا يتصفون من ثلثة حليم من احمق، ومؤمن من فاجر، وشريف من وضيع .

وقال بعضهم المؤدات ثلثة : مودة فى الله عز وجل لغير رغبة ولا رهبة، فهى التى لا يشوبها غدر ولا خيانة ، ومودة(٢) مقته ومعاشرة ، ومودة رغبة اورهبة ، وهى الشر المودات واسرعها انتقاضا .

قال افلاطون ثلثة يرحمون لذلهم ضعيف فى اسر قوى وكريم يرغب الى لئيم، و عاقل يجرى علنه حكم جاهل .

قال لقمان الحكيم: ثلثة لا يعرفون الا فى ثلثة مواطن، الشجاع عند الحرب والحلم عند الغضب، واخوك عند حاجتك اليه .

وقال بعضهم : ثلثة ليس فيهن حيلة ، فقر يحالفه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجها هرم.

وقال لا ينبغى للاصاغر ان يتقدموا الاكابر، الا فى ثلثة مواطن اذا سار والليلا ، او خاض وسيلا، او اجهوا خيلا.

---

(١) المقة كعدة : مصدر من ومق يمق ؛ بمعنى احب .

قال الحسن بن سهل: ثلثة اشياء تذهب ضياعاً، دين بلا علم، و قدرة بلا فعل، ومال بلا بذل.

في الحديث اربع من كنوز الجنة، كتمان الحاجة و كتمان الصدقة، و كتمان المصيبة، و كتمان الوجع.

وعظ بعض الحكماء بعض الملوك باربع كلمات، وقال له: احفظها عني، ففيها صلاح ملكك واستقامة رعيتك: لاتعدن عدة لاتثق من نفسك بانجازها، ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلا، اذا كان المنحدر وعرا. (١) واعلم ان للاعمال جزاءاً، فاتق العواقب، واعلم ان للامور نغثات (٢) فكن على ضده.

قال في كليله ودمنه: ينبغي ان ينفق ذو المال ماله في ثلث مواضع: في الصدقة ان اراد الاخرة، و في مصانعة السلطان راعوانه ان اراد الدنيا، وفي النساء ان اراد العيش.

قال المأمون: الرجال ثلثه: رجل كالغذاء لا يستغني عنه، و رجل كالدواء ربما يحتاج اليه، ورجل كالداء نعوذ بالله منه.

قال بعضهم: اذا استغنى الرجل، و حسنت حاله ابتلى به اربعة، خادمه القديم ينتفي منه، و امرأته يتسرى عليها، و داره يهدمها و يبني غيرها، و دابته يستبدل بها.

قال بعض الحكماء: ينبغي ان تكون المرأة دون الرجل في اربعة اشياء: السن، والطول، والمال، والحسب.

قال الاحنف بن قيس: لايحمد العجلة الا في اربع: تزويج القرابة اذا وجد لها كفوا ودفن الميت، وركوب ما لابد منه من الهول، وصنيعة المعروف.

و قال بعضهم: من منع نفسه من اربعة سعد، العجلة، واللجاج، و التواني والعجب.

السعد خلاف النحس، واذا كان الوصف للانسان، فهو في مقابل الشقي، لكن

---

(١) الوعر: الصعب.

(٢) النغث: الشر الدائم الشديد.

يختلف الفعل فيهما ، فأن الماضى فى الاول مفتوح العين ، وفى الثانى مكسورها ،صرح بذلك فى الصحاح .

من الخمريات لابى نواس :

اسقنى كأساً على عذل ✡ كرهت مسمو عها اذنى
من كميت (١) اللون صافية ✡ خير ما سلسلت فى بدنى
ما استقرت فى فوائد فتى ✡ فدرى ما لوعة الخزن

قال السيد الشريف فى حواشى الكشاف فى آخر تفسير الفاتحة :ان اكثر الاحاديث المروية عن ابى بن كعب فى فضايل السور موضوعة ،

قال الصغانى : وضعها رجل من عباد ان ، فلما قيل له فى ذلك ، اعتذر بان الناس قد اشتغلوا بالاشعار ، وفقه ابى حنيفة ، وغير ذلك ونبذوا القران وراء ظهورهم فاردت ان ارغبهم فيه انتهى كلام السيد .

قال كاتب الاحرف: رأيت فى بعض الكتب ،انه قيل لهذا الرجل : اما سمعت قول النبى صلى الله عليه وآله : من كذب على متعمداً: فليتبوء مقعده من النار ، فقال : انا لم اكذب عليه بل انما كذبت له .

البيضاوى فى قوله تعالى:«غير المغضوب عليهم والا الضالين» ، ذهب الى ان الفاعل غير نايب الفاعل ،كما هو مذهب ابن الحاجب .وابن مالك فى تفسير سورة الجن ذهب الى ان نايب الفاعل فاعل ، فقال فى قوله تعالى " «قل اوحى الا انه استمع نفر»، ان استمع فاعل اوحى كما قال جار الله .

(لبعضهم)

كسيكه منزل او كوى يار خواهد بود ✡ به از سفر بجهانش چه كار خواهد بود

(شيخ ابو على)

كفر چو من يكى و آن هم كافر ✡ ثابت تر از ايمان من ايمان نبود
در دهر چو من يكى و آن هم كافر ✡ پس در همه دهر يك مسلمان نبود

(٣) الكميت : الحمرة .

(فى دملج) (١)

و مضروب بلا جرم ✡ مليح اللون معشوق
له شكل الهلال على ✡ رشيق القد ممشوق
و اكثر ما يرى ابدا ✡ على الامشاط فى السوق

حكى فى المثل السايران ابا تمام لما نظم قصيدته البائية، التى اولها: على مثلها من اربع و مذاهب انتهى الى قوله

يرى افبح الاشياء اوبة آمل ✡ كسته يد المأمول حله خائب

ثم قال: و احسن من نور يفتحه الصبا ووقف عند صدر هذا البيت يردده، و اذاً بسائل يسئل على الباب، وهو يقول: من بياض عطاياكم فى سوداء البنا فاخذه ابو تمام وقال: بياض العطايا فى سواد المطالب

وفيه ايضاً كان عمر بن الهبيرة الفزارى، وشريك النميرى سايرين فى طريق، فتقدمت بغلة شريك فى المسير، فصاح به عمر، اغضض من لجامها، فقال: اصلح الله الامير أنها مكتوبة، فتبسم عمر وقال ويحك لم ارهذا، فقال شريك: والله ولا انا اردته، كان اراد عمر قول جرير:

فغض الطرف انك من نمير ✡ فلا كعب بلغت و لا كلابا

(و اراد شريك قول الاخر)

لا تامنن فزاريا نزلت به ✡ على قلوصك و اكتبها باسيار

(لبعضهم)

ما لمعت بارقة من نجد ✡ الا وهز تنى رعود و جدى
ولا سرت سحابة مغدقة ✡ الا وكان و بلها فى خدى
فيارعى الله زمانا بالحمى ✡ فان لى فيه بقا يا عهدى
والارض قد حاكت برودوشيها ✡ تحير فى صفا تها ابن برد
وهند ما تحظر فى برودها ✡ الا مالت غربات الر ندى

(١) قدمر هذه الاشعار فى ضمن الالغاز .

مصرية لكن يمانى لحظها ✡ منتسب فى فتكه للهند
آهاله من سيف لحظ باتر ✡ زاد على عشاقه فى الحد
و ريقها قال البناتى انا ✡ وخدها قال انا ابن الوردى
والغصن حاكاقدها قالت له ✡ ماأنت ياغصن الرياض قدى

ايخاك بوسى درت مقصود هرصاحب دلى

بردن بخاك اين آرزو مشكلتر ازهر مشكلى

اذا اعتبرت المظاهر الخلقية مستهلكة فى انوار الذات يسمى مقام الجمع ، و اذا اعتبرت الذات والمظاهر الخلقية من غير استهلاكها فيها يسمي مقام الفرق ، والفرق منقسم بقسمين : الاول والثانى ، ويعنون بالاول مايكون قبل الوصول ، وبالثانى مايكون بعد الوصول ، والفرق الاول للمحجوبين ، والثانى للكاملين المكملين ، وقديق له الفرق بعد الجمع والصحو بعد المحو ، والبقاء بعد الفناء ، والصحو الثانى ، ومايشبه ذلك من العبارات ، وهو عبارة عن افاقة العبد بعد صعقته ، اى بعد ان يتجلى الحق سبحانه العبد ويفنيه عن انيته ، ويتلاشى جبل تعينه ، ويفنى طور انانيته ، ويعطيه الحق تعالى وجوداً ثانيا ، ويهب له عقله ، وتصرفه فى نفسه مرة اخرى ، وهذا الوجود الثانى يسمى وجوداً حقانيا لكونه بعد الوصول ، وعلم العبد بتحققه بالحق سبحانه لا بنفسه ، كما كان يزعم من قبل الغذاء الذى لاغناء عنه فى قوام البدن لا بد منه فليقتصر على مالا يمكن التبليغ باقل منه وهو اكل الصالحين و على هذا ماروى عند اكل الصالحين تنزل الرحمة ، وحقه ان يتناول تناول مضطر عالم بقذارة ماله وان يرى ادخاله فى جسمه كدخول المستراح ، ويتحقق ان نسبة الانسان الى الفواكه ، والثمار نسبة الجعل (١) الى الروث ، فلو نطق الشجر لقال لك : انت تأكل فضالتى كما يأكل الجعل فضالتك ، فالخنزير اذا استطاب لفاظة الانسان ، فماهو الا كاستطابتنا لفاظة الشجر ، ومن هذا يعلم ان شرف المطعم والمشرب بالاضافة لا بالاطلاق فالق يا انسان ، عن مناكبك الدثار واجل البصيرة ، واستعمل الاعتبار .

وقوله تعالى : الطيبات «من الرزق» يريد به والله اعلم الطيب الذى جمع اللذة

(١) الجعل بالضم فالفتح : ضرب من الخنافس .

والنفع والحل، ألاترى كيف ذم من هو على خلاف ذلك بقوله عز من قائل «الذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام، والنار مثوى لهم» ومن الدليل على خسة الاكل ادعاء اكثر الناس الاقلال منه، وقل وجود المفتخر بكثرته، ولذلك قيل: من كانت همته مايدخل فى بطنه، كانت قيمته مايخرج منه.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وان كان لابد فثلث للطعام، وثلث للشراب وثلث للنفس

وقال صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن يأكل فى معاء واحد، والكافر يأكل فى سبعة امعاء ويستفاد من ذلك انه لايستحب للانسان الاالاكل فى سبع بطنه، وهو ماذكر من اللقيمات وذلك دون عشر لان الجمع بالالف والتاء لمادون العشرة، وانه يرخص لمن غلب عليه النهم(٢) ان يبلغ الى ثلث بطنه، فحصل من ذلك ان اكل المؤمن فى اليوم يجب ان يكون سبع بطنه اوثلث بطنه.

منتخب من الذريعة فى الحديث: خمس من كن فيه كن عليه: النكث، والبغى والمكر والخداع، والظلم.

اما النكث فقد قال الله تعالى: «فمن نكث فانما ينكث على نفسه».

واما المكر فقد قال الله تعالى: «ولا يحيق المكر السيئ الا باهله»

واما البغى فقد قال الله تعالى: يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم».

واما الخداع، فقد قال الله تعالى: «يخادعون الله والذين آمنو وما يخدعون الا انفسهم.

واما الظلم فقد قال تعالى: «وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون»

وفى الحديث: اغتنم خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.

قال بعض الحكماء اليونانيين: لايتم جمع المال الا بخمس خصال: التعب فى كسبه والشغل عن الاخرة باصلاحه، والخوف من سلبه، واحتمال اسم البخل دون مقارفته، ومقاطعة الاخوان بسببه.

---

(١) النهم بالفتح: كثره الاكل.

قال بعض الحكماء : لاينبغى للعاقل ان يسكن بقعة ليس فيها واحد من خمسة ، سلطان حازم وطبيب عالم وقاض عادل ، ونهر جار ، وسوق قايم .

قال بعضهم : لايحصل العلم الا بخمسه : غريزة موافقة ، وجد كامل ، وكفاية مغنية وصبر تام ، ومعلم ناصح .

قال امير المؤمنين عليه السلام من كرم المرء خمس خصال : ملكته للسانه ؛ واقباله على شأنه ، وحنينه الى اوطانه وحفظه لقديم اخوانه .

وقال بعض الحكماء : ينبغى للعاقل ان يكون من خمسة ، على حذر : الكريم اذا اهانه ، واللئيم اذا اكرمه ، والعاقل اذا احرمه ، والاحمق اذا مازحه ، والفاجر اذا عاشره .

قال الاحنف بن قيس : جهد البلاء خمسة ، خادم كسلان وحطب رطب وبيت يكف وخوان ينتظر ، وجندى يدق الباب

فى الحديث ستة لايفارقهم الكأبة : الحقود و الحسود ، و فقير قريب العهد بالغنى ، و غنى يخشى الفقر ، و طالب رتبة يقصر عنها قدره ، و جليس اهل الادب وليس منهم .

قال امير المؤمنين عليه السلام لاخير فى صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك ، وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك ، وان ائتمنك انهمك ، وان انعمت عليه كفرك وان انعم عليك من بنعمته .

وقال بعض الحكماء عمارة الدنيا منوطه بستة اشياء : اولها التوفر على المناكح وقوة الداعى اليها ، اذلو انقطعت لانقطع التناسل ، وثانيها الحنو على الاولاد ، اذلولاه لزالت البواعث على الرتبة ، وكان فى ذلك هلاك الولد ، وثالثها طول الامال ، وانبساطها اذلولاها لتركت الاعمال و العمارات ، و رابعها عدم العلم بمبلغ الاجل ومدة العمر اذلولا ذلك لم ينبسط الامل ، وخامسها اختلاف حال الناس فى الغنى والفقر ، واحتياج بعضهم الى بعض بسبب ذلك اذلو تساووا فى حالة واحدة لم ينتظم معاشهم البتة ، وسادسها وجود السلطان ، اذلولاه لاهلك الناس بعضهم بعضاً .

وقال بعضهم ست خصال لايطيقها الامن كانت نفسه شريفة ، الثبات عند حدوث

النعمة الجسيمة، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة، وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة ، و كتمان السر عن الاصدقاء و الاعداء ، والصبر على الجوع ،واحتمال الجار السوء.

كل كثير عدو للطبيعة، كل مستعجل ملوم وان انجح .

كلما كثر خزان الاسرار زادت ضياعاً، كلما ازداد الجاهل نعمة ازداد فيها قبحاً كل شئ شيئي ومصادقة الكذاب لاشيئي .

ومن كلامهم ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه .

مجالسة الثقيل حمي الروح وزكوة الرأى نصيحة المستشير جهد البلاء الاقلال والعيال، يوم العاجز غد صديق الوالد عم الولد .

صواب الجاهل كخطاء العاقل، صفاقة الوجه رزق حاضر ،علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف .

ظن العاقل خير من يقين الجاهل، كلب عيس خيره من اسد ربض، حسبه صيداً فكان قيداً حصر الكريم اذا سئل وحصر اللئيم اذا سئل، جهل يعولك خير من عقل تعوله ؛ لكل غد طعام .

من اشرف فعال الكرام غفلتهم اما يعلمون ، من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا، لسان الجاهل هالك له، موت الخير راحة لنفسه وموت الشرير راحة لغيره، خير مالك ماوقاك، وشره ماوقيته .

خير العفو ما كان على القدرة، لكل قوم يوم ، فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها ،

خير مالك ما نفعك وخير البلاد ماحملك وخير ماجربت ماوعظك، ظلم الضعيف افحش الظلم.

قال كاتب الاحرف : المصدر في هذه الكلمة يجوز ان يكون مضافاً للفاعل ، وان يكون مضافاً الى المفعول كما لا يخفى .

ومن كلامهم : من التوفيق التوقف عند الحيرة خاطر بنفسه من استبد برأيه ، قطيعة

الجاهل تعدل صلة لعاقل .

قال كاتب الاحرف : المصدر هيهنا ايضاً مما يمكن ان يكون مضافا الى الفاعل ، والى المفعول .

و من كلامهم : من صلاح نفسك معرفتك بفسادها ، غضب الجاهل في قوله ، و غضب العاقل في فعله .

ارع حق من عظمك لغير حاجة اليك ، اشفق على ولدك من اشفاقك عليه ، ارض من خلك اذا ولى ولاية بعشر ودة قبلها .

تارب الناس في عقولهم تسلم من غوايلهم ، اعرف اخاف باخيه قبلك ، اذا قدم الاخاء سمج الثناء .

دع ما شاء القب (١) لاماشاء الرب لا تفتح بابا يعييك سده ولا ترسل سهماً يعجزك رده .

ولا تستح من اعطاء القليل ، فان المنع اقل منه ، لا تنكح خاطب سرك ، لا تطلب الغنيمة حتى تحوز السلامة .

لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر ، لا تحمدن امة يوم شرائها ولا تكن كالجراد يأكل ماوجده ، ويا كله ماوجده .

و لا تكن رطباً فتعصر ، ولا يابساً فتكسر ، لا يزيدنك لطف الحسود الا وحشة منه ، لا تشرب السم اتكالا على ماعندك من الترياق .

لا تتهاون بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو ، لا تقل مالا تعلم فتتهم فيما تعلم . لا تصحب الاشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم .

اذا فاتك الادب فالزم الصمت ، اذا اشتبه عليك امران فاجتنبت اقربهما من هواك .

اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة ، اذا قبح السؤال حسن المنع ، اذا لم يكن ماتريد فاردما يكون(٢) .

---

(١) القب بالفتح و الكسر : رئيس القوم .

(٢) اقول : اكثر هذه الكلمات القصار موجودة في اخبارنا المروية وايضا تحتاج الى توضيح و تفسير لا يسعنا المجال .

قيل لاعرابى : ما اعددت للشتاء ؟ فقال : طول الرعدة (١) ، و درب المعدة وقرفصاء القعدة .

دعا اعرابى على ناقته، فقال: حمل الله عليك راكبا بعيد الحاجة قليل الحداجة(٢)

وصف اعرابى قومه ، فقال : ليوث حرب وغيوث جدب ، ان قاتلوا افنوا، وان سئلوا اغنوا .

سئل ابو العيناء عن كرم الحسن بن سهل و مروته ،فقال : كانما خلف آدم فى وليدته ، فهو يسد خلتهم ، وينفع غلتهم .

قال افلاطون : الملك كالنهر والامراء كالسواقى ، فان كان عذباً عذبت ،وان كان ملحا ملحت .

وقال : لاينبغى للملك ان يطلب المحبة من اصحابه الا بعد تمكن هيبته من نفوسهم ، فانه يجدها حينئذ بايسر مؤنة ،فاما اذا طلبها قبل ان يستشعروا هيبته ،فانهم لايجتمعون عليه ، ولايضبطهم بها .

وقال بهرام جور : لاشىء اضر على الملوك من استخبار من لايصدق فى خبره .

قال معوية لصعصعة بن صوحان : انما انت هاتف بلسانك ، لاتنظر فى اود الكلام و استقامته ، فان كنت تنظر فى ذلك فاخبرنى عن افضل المال ، فقال و الله انى لادع الكلام حتى يختمر فى صدرى ، ثم لااهتف به حتى اقيم اوده ، واثقف معوجه ،وان افضل المال نخلة سمراء فى تربة غبراء ،او نعجة صفراء فى بقعة خضراء ، و عين خرخارة (٣) فى ارض خوارة ، وقال معوية فاين انت من الذهب والفضة لله ابوك ، قال هما حجران يصطكان ، ان اقبلت عليهما نفدا ، وان تركتهما لم يزدا .

وقال بعض الحكماء : معايب السفر سبعة : مفارقة الانسان من مألفه ومقارنة من لا

---

(١) هكذا فى الطبع الاخير ، و الرعدة صوت السحاب . و المراد هنا الارتعاد ، و الدرب بالمهملة لا معنى له يناسب المقام، و بالذال المعجمة فساد المعدة و صلاحها ، والقرفصاء ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه على بطنه .

(٢) الحداجة بالكسر : الاداة ومركب النساء كالهودج .

(٣) الخرخار : الماء الكثير الجارى ، و الخوار الارض الرخوة .

يشاكله، والمخاطرة بمايملكه ، والمخالفة عادته فى مأكله ومنامه ومجاهلة الحر والبرد بنفسه ، واحتمال دلال الملاح و المكارى ، والسعى كل يوم فى تحصيل منزل جديد

اتى عبيدالله بن زياد ببعض من كان خرج عليه ، فقطع يده ، ورجله ، وصلبه على باب داره ، فقال لولده يابنى انظر لهولاء الموكلين بى فاحسن قراهم ، فانهم اضيافنا، ففعل ولده ذلك .

قيل لابن القفع ماالبلاغة ؟ فقال الايجاز من غير عجز ، والاطناب فى غير خطل

و سئل مرة اخرى عن البلاغة ، فقال : هى التى اذ اسمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها .

من كلام الحكماء الامانى احلام المستيقظين ، اليأس مرو الامل عبد ، المنية تضحك من الامنية.

السلام سلم السلامة ، الرشوة رشاء الحاجة ، الليل يكفيك الجبان ، ونصف الشجاع ، البرياهداف البلايا ، ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه .

قال معوية لعدى بن حاتم : مامنع طياً ان يكون فيها مثلك ، فقال الذى منع العرب ان يكون فيها مثلك .

مر الفرزدق بزياد الاعجم ، وهو قائم ينشد فقال له تكلمت ياغلف، فقال : ماسرعما اخبرتك بها امك : فقال الفرزوق : هذا والله هو الجواب المسكت .

نظر رجل الى اعرابيين تيبادران ، فقال : فيم تكذبان ؟ فقالا ، فى مدحك .

حدث بعض الشيوخ انه خرج الى بعض احياء العرب ، فراى امرأة حسنة التنقب رشيقة القد، قال فوقعت فى نفسى فقلت ياهذه ان كان لك زوج فبارك الله لك فيه، فقالت : افخاطب انت ؟ قلت : اجل قالت : انه قد كثر الشيب فى رأسى ، افتقبل على ذلك؟ قال: فثنيت عنان دابتى راجعاً ، فقالت ؟ على رسلك ، لاذكرنك شيئاً قلت : وماهو ؟ قالت انى مابلغت العشرين ، ولكنى احببت ان اعلمك انى اكره منك ماكرهت منى، ثم ولت وهى تقول :

ارى شيب الرجال من الغوانى ☆ بموضع شيبهن من الرجال

قال بعض الحكماء : الزم الصمت الى ان يلزمك الكلام، ليست الغرة في حسن البزة .

ليس حسن الجوار الكف عن الاذى ، ولكنه الصبر على الاذى من اعز فلسه اذل نفسه .من كانت حياتك به فمت دونه ، من تأنى اصاب ما تمنى

أتى المهدى برجل فاخذ يقرعه بذنوبه ، فقال : يا امير المؤمنين إن اعتذارى مما تقرعنى به رد عليك ، واقرارى به يوجب على ذنبا لم اجنه ، ولكنى اقول:

اذا كنت ترجو فى العقوبة راحة ✡ فلا تزهدن عند المعافات فى الاجر

من كلامهم : العفو عن المقر ، لا عن المصر ، النصح بين الملا تقريع المرء باخيه

اراد بعض خدام كسرى وضع الطعام بين يديه ، وهو فى الديوان فنقطت نقطة من الطبق على يد كسرى ، فعبس ، وعلم الرجل انه مقتول ، فصب الطبق باجمعه على السفرة ، فقال له كسرى : قد علمت ان سقوط تلك النقطة خطا ، فما هذا ؟ فقال : ايها الملك انى استحييت ان تقتل خادماً لك قد صرف اكثر عمره فى خدمتك لنقطة سقطت من غير عمد منه ، فاردت تعظيم ذنبى لاتم للملك عذراً فى قتلى، فقال كسرى : قد عفوت عنك، وامر له بجايزة.

أتى برجل استوجب القتل الى بعض الملوك فلما وقف بين يديه قال : اسألك بالذى انت بين يديه غدا اذل منى بين يديك اليوم . وهو على عقابك اقدر منك اليوم على عقابى ، الا نظرت فى امرى نظر من برئى احب اليه من سقمى وبرائتى آثر لديه من بليتى فعفى عنه ، وخلى سبيله

كتب المعتصم حين افضت اليه الخلافة الى عبدالله بن طاهر عافانا الله واياك ، قد كانت فى قلبى لك هناة غفرها الاقتدار ، وبقيت حزازات اخاف منها عليك عند نظرى اليك فان اتاك منى الف كتاب استقدمك فيها فلا تقدم وحسبك معرفة بما انا منطولك عليه اطلاعك على ما فى ضميرى منك والسلم .

قال الشعبى، كنت عند شريح ، فدخلت امرأة تشكو زوجها، وهى تبكى بكاء

محرق ، فقلت : اصلحك الله ما اراها الا مظلومة ، فقال: ومن اين عرفت ؟ قلت او ما ترى حرقة بكائها ؟ فقال : لا يعزنك ذلك ، فان اخوة يوسف عليه السلام جاؤا اباهم عشاء أوهم يبكون .

عفى بعض الملوك عن رجل، ثم اقبل عليه يوبخه ، فقال : ايها الملك ان رأيت ان لا تخدش وجه رضاك بالتقريع فافعل .

هجا بعض الشعراء بعض امراء خراسان ، فطلبه ، فهرب منه ، ثم تشفع اليه بكتاب كتبته امه اليه ، فلما دخل عليه ، قال له : ويحك باى وجه تلقانى ؟ قال: بالوجه الذى القى به ربى ، وذنوبى اليه اكثر من ذنوبى اليك ، فقال: صدقت وانعم عليه .

لما حوصر الامين ، شغب (١) عسكره عليه ، و طلبوا ارزاقهم منه ؛ فاصبح ذات يوم ، وهو يسمع اصوات المحاصرين من خارج البلد ، و اصوات الشاغبين من داخل فقال: قاتل الله الفريقين ، اما احدهما فيطلب دمى ، واما الاخر فيطلب مالى ، فقال بعض خواصه : ما اظرف امير المؤمنين فى السراء والضراء .

قال بعض القضاة : اذا جائك الخصم ، وقد فقئت عينه ، فلا تحكم له الى ان يجىء خصمه ، فلعله يأتيك وقد فقئت عيناه معاً .

ركب كسرى فرساً ، فانقطع عنانه ، فامر بقطع يد الرايض ، فقال: ملك الانام يحاذب ملك الدواب سيراً (٢) ضعيفاً فما بقاؤه ، فعفى عنه قال افلاطون : الظفر شافع المذنبين الى الكرماء .

ومن كلامه : اذا صار عدوك فى قبضتك ، فقد خرج من جملة اعدائك ، و دخل فى عدة حشمك .

قال الرشيد لاسحق بن عمران لاوقداتى به فى قيوده ، يا اسحق انى وليتك دمشق وهى جنة مريعة ، فتركتها اجرد من الصخر ، واوحش من القفر ، فقال: يا امير المؤمنين ما قصدت التوفيق من غير جهته ، ولكنى وليت اقواماً ثقل على اعناقهم الحق ، فجروا فى

(١) الشغب : تهييج الشر وكثرة الصوت المؤدى به .

(٢) السير: قطعة من الجلد تجعل عناناً وتحده .

ميدان التعدى ، وراوا ان المراغمة بترك العمارة ابلغ فى اضرار السلطان ، فلاجرم ان غضب امير المؤمنين اخذلهم بالسخط الاوفر من مساء تى ، فقال الرشيد : هذا اجزل كلام سمع لخايف ، و هذا ماكنا نسمعه عن الحكماء : افضل الكلام بديهة وردت فى مقام خوف ،

قال محمد بن السايب ، كتب معجماعة من الشعراء ، قصدنا اسحق بن ايوب امير الموصل و الجزيرة مادحين له مؤملين فضله ، فلم يعطنا شيئا ، وطال مقامنا ، وكان اسحق يعشق بدعة جارية غريب المأمونية ، فقلت : و الله لاخد عنه ، فوقفت بين يديه يوماً ، و قلت .

تدرون ماقالت لا ترابها ✡ فى البرمنا بدعة العالم

فهش لمقالى واقبل علىّ ، وقال : ويحك ماقالت ؟ فقلت :

بالله ان صغتن لى خاتما ✡ فانقش اسحق على الخاتم

قال : فارتاح وطرب ، وتهلل واهتز . وقال : مليح والله ماقالت ، وامر لى بمأة دينار . وفرس ومركب ثقيل ، وخلعة ، وقال : هذا لك كل سنة ، ولم يعط احدهم شيئا ، وكان لاسحق غلام بديع الجمال ، فاهداه الى بدعة ، فكان يحمل عودها ، ويحضر معها : فقال فيه بعض شعراء العصر .

عجب الناس من رقاعة اسحق ✡ و فعل اتاه غير جميل

حين اهدى الى الغزالة ظبياً ✡ ذا قوام لدن و خد اسيل

اتراها تعف عنه اذا ما ✡ خلوا للعناق و التقبيل

فكأنى بذيل بدعة قد صار ✡ لصيقاً للقرطق المحلول

قلت لاتعجبوا فان له عذرا ✡ صحيح القياس غير عليل

بعدت دارها و قام عليه ✡ فاشتهى ان ينيكها برسول

كان تميم بن جميل قد تغلب على شاطى الفرات ، فأتى به المعتصم ، فلما دخل عليه دعا بالسيف والنطع وافاحضر ، فلم يرتع من ذلك ، فاراد المعتصم ان يختبره لينظر ابن جنانه ، فقال : ان كان لك عذر فأت به ، فقال : اما اذا اذن امير المؤمنين ، فانى اقول : جبر الله

بك صدع الابن والام ، ولم بك شعث الامة ، واحمد بك شهاب الباطل، واوضح بك نهج الحق يا امير المؤمنين ، ان الذنوب تخرس الالسنة ، وتعمى الافئدة ، ولقد عظمت الجريرة وكبر الجرم ، وساء الظن ، ولم يبق الا عفوك يا امير المومنين ، او انتقامك ، و ارجو ان يكون اقربهما منى و اسرعهما الى ' اولاهما بامامت ' و اشبههما بخلافتك ، ثم انشأ يقول :

ارى الموت بين السيف والنطع كامنا ✡ يلاحظنى من حيث ما اتلفت
و اكثر ظنى انك اليوم قاتلى ✡ واى امرء مما قضى الله يفلت
وماجزعى انى اموت و أننى ✡ لاعلم ان الموت شيء موقت
ولكن خلفى صبيته قد تركتهم ✡ و اكبادهم من حسرة تتفتت
فان عشت عاشوا خاعضين بنعمة ✡ اذور الاسي عنهم وان مت موتوا

فتبسم المعتصم ، وقال: كاد السيف يسبق العذل، اذهب فقد غفرت لك الصبوة . و تركتك للصبية، ثم امر بفك قيوده، وولاه شاطئ على الفرات .

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : ان الحاجة لتعرض الرجل عندى ، فابادر بها خوفا من ان يستغنى عنها ، اواتيته وقد استبطأها ، فلا يكون لها عنده موقع

قال الاصمعي : وقف علينا اعرابى ونحن فى رملة اللوى ، فقال: رحم الله امرءا لم تمجج اذناه كلامى، واعتبر من سوء مقامى ، ان البلاد مجدبة ، والحال مسغبة ، والحياء زاجر يمنع من كلامكم ، والفقر عاذر يدعو الى اعلامكم ، فرحم الله أمرأ امر بمبر ، اودعا بخير، فقلت : ممن انت يرحمك الله ؟ فقال: ان سوء الاكتساب يمنعنى من الانتساب

قال بعض الحكماء : شاور من جرب الامور، فانه يعطيك من رأيه ما وقع عليه غاليا ، وانت تأخذه مجانا

وقال بعضهم : المشاور ، بين حسنين صواب تفوز بثمرته ، او خطاء تشاور فى مكروهه .

وقال اعرابى ما غبت قط حتى يغبن قومى ، قيل: وكيف ذلك؟ قال لا افعل شيئا حتى اشاورهم .

قال افلاطون : اياك ان تبكت احدا فى الظاهر بما تفعله فى الباطن ، واستحيى من نفسك .

وقال : اذا اردت ان تعرف شكر الرجل على المزيد ، فانظر كيف صبره على النقص .

وقال : اذا بلغ المستور الى كشف حاله لك ، فاحذر زده ، فانه قد اطلعك على سره مع باريه .

وقال ارسطوطاليس . كما ان للطالب البالغ لذة الادراك ، فللطالب المحروم لذة اليأس .

وقيل : اى شىء . ينبغى للانسان ان يقتنى ؟ فقال بالشىء الذى اذا غرقت سفينته سبح معه فى البحر .

قيل لبعض الحكماء : ما الصديق ؟ فقال هو بعض اسماء العنقاء ، وهو اسم على غير معنى ، وحيوان غير موجود .

قال بعضهم لابى العيناء ، وقد ضعف من الكبر : كيف اصبحت ؟ قال : اصبحت فى الداء الذى يتمناه الناس يعنى : الشيخوخة

قال بعض الحكماء جزعك فى مصيبة اخيك اجمل من صبرك ، وصبرك فى مصيبتك اجمل من جزعك .

خرج الحجاج يتصيد فراى اعرابيا ، فقال : ما بيدك يا اعرابى ؟ فقال : عصاى اركزها لصلاتى ، واعدها لعداتى ، واسوق بها دابتى ، واقوى بها على سفرى ، واعتمد عليها فى مشيى ، ليتسع خطوى ، اذب بها النهر ، وتؤمننى العثر ، والقى عليها كسائى فتقينى الحر و تجنبنى القر ، وتدنى الى ما بعد منى ، وهى مع ذلك محمل سفرتى ، وعلاقة ادواتى امتنع بها عن الضراب ، واقرع بها الابواب ؛ واتقى بها عقور الكلاب ، وتنوب عن الرمح فى الطعان ، وعن السيف عند منازلة الاقران ، ورثتها من ابى ، وسأورثها ابنى من بعدى ، واهش بها على غنمى ، ولى فيها مارب اخرى

عن ابى عبيدة قال : أتى الحجاج بقوم كانوا قد خرجوا عليه ، فامر بقتلهم ، و بقى

منهم واحد ، فاقيمت الصلوة ، فقال الحجاج لقتيبة بن مسلم : ليكن عندك ، و تغدو به علينا ، قال قتيبة ، فخرجت والرجل معى، فلما كنا فى بعض الطريق قال لى: هل لك فى خير قلت : وماهو ؟ قال . ان عندى ودايع للناس ، وان صاحبك لقاتلي ، فهل لك ان تخلى سبيلى لاودع اهلى ؛ واعطى كل ذى حق حقه ، و اوصى بما علىّ، ولى ، والله تعالى كفيل لى ان ارجع اليك بكرة ، قال فتعجبت من قوله ، وتضاحكت منه قال : فاعادعلىّ القول ، وقال : ياهذا الله على ان اعود اليك ، ومازال يلح الى ان قلت : اذهب فلما توارى عنى كأننى انبهت ، فقلت : ماصنعت بنفسى ، ثم اتيت اهلى فباتوا باطول ليلة ، فلما اصبحنا اذاً برجل يقرع الباب ، فخرجت و اذاً به ، قلت : رجعت ؟ قال : جعلت الله كفيلا ولاارجع ، فانطلقت به فلما ابصرنى الحجاج ، قال : اين الاسير ؟ قلت: بالباب اصلح الله الامير ، فاحضرته ، و قصصت عليه القصة ، فجعل يردد نظره فيه ، ثم قال : وهبته لك ، فانصرفت به ، فلما خرجت من الدار قلت له : اذهب اين شئت فرفع راسه الى السماء ، وقال : اللهم لك الحمد ، و لاقال لى ، احسنت ولااسأت ، فقلت : فى نفسى مجنون ورب الكعبة ، فلما كان فى اليوم الثانى جاءنى، فقال : ياهذا جزاك الله عنى افضل الجزاء ، والله ما ذهب عنى امس ماصنعت ، ولكنى كرهت ان اشرك فى حمد الله تعالى احداً .

من كتاب الجواهر قال ابوعبيدة : ارتجل على بن ابى طالب تسع كلمات قطعت اطماع البلغاء عن واحدة منها : ثلث فى المناجات، وثلث فى العلم، وثلث فى الادب، فاما التى فى المناجات فقوله : كفانى عزاً ان تكون لى رباو كفانى فخراً ان اكون لك عبداً أنت لى كما احب، فوفقنى لما تحب ، و اما التى فى العلم فقوله : المرء مخبوء تحت لسانه ماضاع امرؤ عرف قدره ، وتكلموا تعرفوا ، واما التى فى الادب فقوله : انعم على من شئت تكن اميره .واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره

ياحسن الوجه توق الخنا ✡ لا تبد لن الزين بالشين
ويـاقبيح الوجه كن محسناً ✡ لا تجمعن بين قبيحين

قيل لحكيم : ما النعمة ؟ فقال فى ثمان : الغنى ، والامن ، والصحة ، والشباب ، و حسن الخلق ، والعز ، و الاخوان ، والزوجة الصالحة .

وقيل لحكيم : ماالذى لايمل وان تكرر ؟ فقال : ثمانية : خبز البر ، ولحم الضأن وماالبارد ، والثوب اللين ، والفراش الوطى ، والرايحة الطيبة والنظر الى من تحب ومحادثة اخوان الصدق .

وقال بعضهم : من شاور لم يعدم فى الصواب مادحاً ، وفى الخطاء عاذراً .

من كلام الحكماء : العلم يمنع اهله ان يمنعوه اهله .

البخل بالعلم على غير اهله قضاء لحقه ، الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً .

القلم شجرة ثمرها المعانى ، والفكر بحر لؤلوءه الحكمة .

القلم لسان اليد . العجب آفة اللب .

الجاهل عدو لنفسه ، فكيف يكون صديقاً لغيره .

الاعمال المفروضة تذكرة للعبد بربه .

القنية ينبوع الاحزان ، ووتد الشر امن الزمان ، زمانة العقل ، الشكر على النعم السالفة يقضى النعم المستأنفة .

اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .

الاعتراف يهدم الافتراق .

قال بعض الامراء : دعوتان ارجو احدهما بقدر مااخاف الاخرى : دعوة مظلوم اعنته ، ودعوة ضعيف ظلمته .

وقال بعض الحكماء : موضعان لا اعتذر من العى فيهما : اذا خاطبت جاهلا واذا سئلت حاجة .

قال بعض الحكماء : اثنان فى العذاب سواء : غنى حصلت له الدنيا فهو بها مشغول ، مهموم ، موزع الخاطر ، وفقير زويت عنه ، فنفسه تتقطع عليها حسرات ، و لايجد اليها سبيلا .

اول الغضب جنون ، واخره ندم .

المصيبة بالصبر اعظم المصيبتين .

الصبر على المصيبته مصيبته على الشامت بها .

الله تعالى يمهل ولا يهمل .

اللحن فى الكلام كالجدرى فى الوجه .

اللسان صغير الجرم ، عظيم الجرم .

اللهب لاينقص من الذهب .

سمع بعض الحكماء : رجلا يتكلم ويخطى ، فقال : لمثل كلامك فضل الصمت على النطق .

قال رجل لبعض الحكماء : ان فلانا قال فيك : كذا و كذا، فقال : لقد استقبلتنى انت بما استحيى من استقبالى به .

كتب بعض الخلفاء الى عامل له : اياك ان تنوعد مذنباً على ذنبه باكثر من العقوبة المحدودة له ، فانك ان فعلت اثمت ، وان لم تفعل كذبت .

قال افلاطون: الدليل على ضعف الانسان انه ربما اتاه الخير من حيث لايحتسب والشر من حيث لايرتقب .

وقال لاتطلب سرعة العمل ، واطلب تجويده ، فأن الناس لايسئلون فى كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه وجودة صنعته .

وقال : اذا انجزت ماوعدت ، فقد احرزت فضلتين : الجود ، والصدق .

فى تاريخ ابن خلكان أن جارالله العلامة الزمخشرى اوصى عند موته بكتابة هذين البيتين على قبره، واقول : والظاهر انهما من شعره:

الهى لقد اصبحت ضيفك فى الثرى ✡ و للضيف حق عند كل كريم

فهب لى ذنوبى فى قراى فأنها ✡ عظيم و لاتقرى لغير عظيم

كان ابن المقفع ، والخليل يحبان ان يجتمعا ، واتفق التقاؤهما بمكة ، فاجتمعا ثلثة ايام تيحاوران ،فلما افترقا قيل لابن المقفع كيف وجدته ؟ فقال : وجدت رجلا عقلا زايد على علمه .

وسئل الخليل فقال ، وجدت رجلا علمه فوق عقله .

قال المورخون : لقد صدق كل من الرجلين فى مقاله ، فان الخليل مات وهو ازهد الناس فى الدنيا ، وتعاطى ابن المقفع ما كان غنياً عنه حتى قتله المنصور شر قتلة.

عدوك بالتقى و العلم فاقهر ✡ فانت بذاو ذاك عليه تقوى

و ماقرن الفتى شيئا بشيء ✡ كمثل العلم يقرنه بتقوى

(لبعضهم وهو الشيخ سعدى)

ديبا نتوان بافت از ين پشم كه رشتيم

خرما نتوان خورد از ين خار كه كشتيم

گر خواجه شفاعت نكند روز قيامت

شايد كه زمشاطه نرنجيم كه زشتيم

قال بعض الاكابر: اذاصارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح .

قال كاتب الاحرف : يريدأن الجوارح لتصير مستريحة بالاعمال، و الوظايف البدنيه ، راغبة فيها غير مستثقلة لها ، بل مستلذة بها .

غنى مخارق فى مجلس الواثق ، بقول عمر بن ابى ربيعة:

نظرت اليها بالمخصب من منى ✡ ولى نظر لولا التحرج غارم

فقال الواثق : ماتحفظون فى هذا ؟ فحضر احمد بن ابى دواد ،فقال : احفظ فى ذلك شيئا ظريفا ، وهو هذان البتيان :

ولى نظرة ان كان يحبل ناظر ✡ ينظرته انثى فقد حبلت منى

فان ولدت مابين تسعة اشهر ✡ الى نظرى شيئا فذاك اذاً ابنى

فقال الواثق : اشدمن هذا قول الاخطل :

فلا تدخل بيوت بنى كليب ✡ و لا تقرب لهم ابداً رحالا

ترى فيها لوامع مبرقات ✡ يكدن ينكس بالحدق الرجالا

من كتاب فوالى اللالى : عن رسول الله ﷺ انه قال اذا كان وقت كل فريضة ناداملك من تحت بطنان العرش : ايها الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقد تموها على ظهوركم ، فاطفئوها بصلوتكم .

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال : ان الله يحب الاخفياء الاتقياء الابرياء، الذين اذا غابوا لم يفقدوا ، واذا حضروا لم يعرفوا .

من كلام سقراط : من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجهل.

في مكارم الاخلاق ان بعض الصحابه اتى النبى صلى الله عليه وآله بفالوذج ، فاكل منه وقال مم هذا ياعبد الله ؟ فقال : بأبى انت وامى نجعل السمن و العسل فى البرمة ، (١) ونضعها على النار ، ثم نقليه ، ثم نأخذ مخ الحنطة اذا طحنت ، فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج ، فيأتى كما ترى ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ان هذا طعام طيب .

نبذ من الكلام الحكماء : من خضع لك بالمعذر فتفضل عليه بالعتبى .

من خاف من فوقه خافه من تحته .

من لم يتعظ اتعظ به من غضب بلا شيىء رضى بلا شيىء من جاد ساد.

وقع الحريق فى بيت كان فيه زين العابدين على بن الحسين عليه السلام و هو فى صلوته ، فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النار النار ، فما رفع رأسه من سجوده حتى اطفئ ، فقال له بعض خواصه : ما الذى الهاك عنها ، فقال نار الاخرة

وكان اذا اتاه سائل قال : مرحبا بمن يحمل زادى الى الاخرة .

وكان يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل ويطوف به على فقراء المدينة يتصدق به عليهم ، ويقول صدقة السر تطفى غضب الرب ، و لما مات عليه السلام ، وغسلوه كانت آثار حمل الجراب فى ظهره ، وكان يصلى في كل يوم وليلة الف ركعة ، فاذا اصبح وقع مغشياً عليه ، و كانت الريح تميله كالسنبلة .

قال الغزالى فى بعض رسايله : من الواجب على من صدى لتفسير القران ان ينظر فيه من جهات سبع :

الاول من جهة اللغة وجواهر الالفاظ .

الثانى من جهة الاستعارات والكنايات .

الثالث من جهة النحو .

---

(١) البرمة بالضم : القدر من الحجر .

الرابع من جهة نضد الالفاظ المفردة ، والجمل ، واحوالهما على ما هو مبين فى علم المعانى .

الخامس من جهة عادات العرب فى امثالهم ومحاوراتهم .

السادس من جهة رموز الحكماء المتألهين .

السابع من جهة كلام الصوفية ومقاصدهم .

زتو هر كه دور ماند چه كند چه چاره سازد
چه عمل بدست گيرد بچه پاى بست باشد

كفى بسراج الشيب فى الرأس هاديا
لمن قد اضلته المنايا ليا ليا
إمن بعد ابداء المشيب مقاتلى
لرامى المنايا تحسبينى ناجيا
غدا الدهر يرمينى فتد نوسهامه
لشخصى اخلق ان يصبن سودايا
و كان كرامى الليل يرمى ولايرى
فلما اضاء الشيب شخصى رمانيا

(وله)

لهفى على الدنيا وهى لهفة ✡ تنصف منها ان تلهفتها
فكرت فى خمسين عاما مضت ✡ كانت امامى ثم خلفتها
اجهلتها اذهى موفورة ✡ ثم انقضت عنى فعرفتها
ففرحة الموهوب اعدمتها ✡ و ترحة المسلوب الحقتها
لو كان عمرى مائة هدبى ✡ تذكرى انى تنصفتها

(مولانا نيكى)

اى زتو قوت بيان نطق سخن سراى را
وى زتو عقدها بدل عقل گره گشاى را

درطلب توچون کند طی مکان زعشق دل
همسفری کجا رسد عقل شکسته پایرا
محمل راه عشق را دل زفغان درای شد
هرزه درای نشنود بانگ چنین درای را
چون زجهان برون بود ساقی مجلس تقا
نام چرا کسی برد جام جهان نمای را
کام مرا مده دگر ذوق زلذت جهان
تانکند دل آرزو ز هر شکر نمای را
نیکی اگر برد کسی پی بطریق بندگی
سجده شکر کم بود تا بأبد خدای را

ملك تقدیم برکف ازپی تقطیع پیراهن
اجل پنجه مهیا کرده از بهر گریبانش

بردانهر بالشام وهو مؤنث نص علی ذلك صاحب الکشاف عند قوله تعالی «یجعلون اصابعهم فی اذانهم من الصواعق» فانه قال وهذه عبارته : و جاز رجوع الضمیر فی یجعلون الی اصحاب الصیب مع کونه محذوفا قایماً مقامه الصیب ، کما قال : اذهم قایلون لان المحذوف باق معناه وان سقط لفظه ، الاتری الی حسان کیف عول علی بقاء معناه فی قوله :

یسقون من ورد البریص علیهم ✡ بردا یصفق (۱) بالرحیق السلسل

حیث ذکر یصفق لان المعنی ماء بردی انتهی کلام الکشاف ، قال فی شواهد الکشف وقبل هذا البیت قوله :

لله در عصابة نادمتهم ✡ یوماً بجلق (۲) فی الزمان الاول

والبریص من بردا ، وهی نهر دمشق کالصراة من الفرات ولد مشق اربعة انهار کلها من بردی ، وقیل البریص موضع فیه انهار کثیرة وانشد :

---

(۱) صفق القدح : املاه .

(۲) الجلق : الدمشق او موضوع منها .

اهار العام ما عير تمونا ✡ شواء المسمنات من الخبيص(١)

فما لحم الغراب لنا بزاد ✡ و لا سرطان انهار البريص

اقول ولا استدلال بالبيت انه ليس بنهر، لجواز ان يكون الاضافة بمعنى منه كما تقول انهار دجلة، انتهى كلام صاحب الكشف .

يمكن الوزن من المثقال الى الاربعين مثقالا بأربعة (٢) احجار: اذا كان الواحد مثقالا ، والاخر ثلثة ، والاخر تسعة ، والاخر سبعة وعشرين .

ان أمرءاً تمضي في البطالة اوقاته ، وتنقضي بالجهاله ساعاته ، لجدير ان يطول علي نفسه بكاؤه ، ويكثر ممن امهله حياؤه ، فياعجبا لفقد مطلوب لابد من ادراكه ، ورواحة لواثق بالسلامة لاريب في هلاكه اما والله لقد صدقنا الموت عن الخبر، و ارانا تصاريف العبر، ونادى فينا الرحيل والرحيل قد منا جيلا بعد جيل، فكأننا بالساعة قد اشمخر (٣) و ترادفت اهوالها ، وكشف العيان احوالها ، وقال الانسان مالها ، فيومئذ ترعد الجوانح وتشهد الجوارح ، هنالك سدت على الهاربين مذاهب السبل، وعميت على المحتالين وجوه الحيل، وخابت من الاملين اضاليل الامل ، وحصل كل من العالمين على ماقدم من العمل، فمالقلوب لاتنصدع خشوعاً ، ومالعيون لاتجرى بدل الدمع نجيعاً ، اللهم ثبتنا في ذلك المقام ، ومحص عنا موبقات الاثام ، و اجعلنا ممن احسن الارتياد لنفسه ، و استعبر على مافرط في يومه وامسه ، وصحح اللهم بالمعاد ايقاننا ، و رجح بالحسنات ميزاننا ، واكفنا عظيم الحسرة والندامة : وهب لنا الروح والراحة يوم القيمة ،انك سميع الدعاء لطيف بما تشاء .

اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها ، واعمل لاخرتك بقدر مقامك فيها ، واعمل لله بقدر حاجتك اليه ، واعمل للنار بقدر صبرك عليها .

(لبعضهم في القنديل)

عجبت لقنديل تضمن قلبه ✡ زلالا ونارا في دجى الليل تسعر

---

(١) الخبيص الحلواء .

(٢) تارة بالجمع بين احجار و اخرى بالتفريق و ثالثة بالتكرير ؛ ولامجال لنا تصوير جمع التقادير وعليك بالتامل .

(٣) اشمخر : طال وعظم .

و اعجب من ذاته طول عمره ✡ تحن علیه اللیل وهو مسلسل

(ابن سناء الملك)

سار الحبیب بلیلی حین ودعنی ✡ ولم یدع لی صبر اساعة البین
وقال ان کنت مشتاقاً الی نظری ✡ اجر المدامع حمرا قلت من عینی
البدر یکمل کل شهرة مرة ✡ و سناء وجهك کل یوم کامل
ارضی فیغضب قاتلی فتعجبوا ✡ یرضی القتیل ولیس یرضی القاتل

(لبعض الاعاجم)

بکوش تا بکف اری کلید گنج هنر ✡ که بیطلب نتوان یافت گوهر مقصود
براستان ارادت که سر نهاد تنی ✡ که لطف دوست برویش دریچهٔ نگشود

(من کلام شیخ عطار)

ایکه بر خوان خدایان میخوری ✡ وین همه فرمان شیطان میبری
دیوت ازرده بر دلاحولیت نیست ✡ و زمسلمانی بجز قولیت نیست
ره روان رفتند و تو درماندهٔ ✡ حلقه بر درزن که بس وامانده
گر نداری شادی از وصل یار ✡ خیز باری ماتم هجران بدار
ایسرا و باغ تو زندان تو ✡ خانمان تو بلای جان تو
در غم دنیا گرفتار آمدی ✡ خاك بر فرقت که مردار آمدی
چشم همت بر گشاوره ببین ✡ پس قدم در ره نه ودر گه ببین
دستها اول زخود کوتاه کن ✡ بعد ازان مردانه عزم راه کن
از قدم تا فرق نعمتهای اوست ✡ عرض کن بر خویش نعمتهای دوست
تا بدانی کز که دور افتادهٔ ✡ و ز جدائی چه صبور افتادهٔ
گر تو مرد زاهدی شب زنده باش ✡ بندگی کن تا بروز و بنده باش
ور تو مرد عاشقی روشرم دار ✡ خوابرا با دیدهٔ عاشق چکار
چون نه اینی و نه آن ای بی فروغ ✡ پس مزن در عشق مالاف دروغ
ماشر مسار مانده ز تقصیرهای خویش ✡ لطف تو خود نمی نگرد خوب زشت ما

من كلام امير المؤمنين على عليه السلام : من كان يأمل ان يعيش غدا ، فهو يأمل ان يعيش ابدا ، ومن كان يامل ان يعيش ابدا تقسق قلبه ، ويرغب فى دنياه ، ويزهد فيما لدى ربه عزوجل .

ومن كلامه عليه السلام : رحم الله اقواماً كانت الدنيا عندهم وديعة ، فأدوها الى من ائتمنهم عليها ، ثم راحوا خفافاً .

اوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام : اذكرنى فى ايام سرائك حتى استجيب لك فى ايام ضرائك .

فى الحديث المؤمن يأكل بشهوة اهله ، والمنافق يأكل اهله بشهوته .

قال عليه السلام : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى .

قال عليه السلام : احذران يراك الله عند معصيته ، ويفقدك عند طاعته ، فتكون من الخاسرين ، فاذا قويت فأقو على طاعة الله ، واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله .

وقال عليه السلام قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر الفته وعفته على قدر غيرته .

فى التحفة بعدان قرر عن الطوالع المحدودة بالاعتدال فى خط الاستواء اذا كانت اقل من الربع فهى اعظم من المطالع لانهاح وتر قائمة والمطالع وتر حادة والمطالع اقصر قال ماصورته (١) : فاذن لو كان المعدل والبروج مركبهامن الاجزاء التى لاتتجزى على ماظن وظلع ربع المعدل الربيعى الاجزاء منه كان الطالع معه من البروج اكثر منه لماعرفت و اقل من الربع بطلوعه مع الربع ، فينقسم الجزو الملاصق لاول السرطان هذا خلف ، ثم قال: وهذه النكتة فى نفى الجزو وان لم تكن مناسبة لمانحن فيه بحسب الصورة، لكنها تناسبه بحسب المادة فلذلك ولغرابتها ذكرناها

(جلال الدين المارديني)

نظر اصحاح(٢) المبسم السكر ☆ رواية صحت عن الجواهر

---

(١) لامجال لتوضيحه .

(٢) قدمرت هذه الاشعار مع توضيح منا .

و صحح النظام فى نغره ✡ ما قد رواه خاله الغبرى
معتزلى اصبح لما بدا ✡ فى خده عارضه الاشعرى
قد كتب الحسن على خده ✡ ياأعين الناس قفى وانظرى
امطر دمعى عارض قد بدا ✡ يا مرحبا بالعارض الممطر
وجه لازهار البها جامع ✡ من لى بذاك الجامع الازهر
اشهرت لحظا يافقيها به ✡ قد راحت الروح على الاشهر

ابن القرية يضرب به المثل فى الحفظ . والقرية امه بكسر القاف و تشديد الراء المكسورة ، وهى فى الاصل حوصلة الطاير ، وابن القرية اسمه ايوب ، ونقل كثيراً من كتب القدماء الى العربية ، وهو ممن قتله الحجاج .

(البحضهم) العفيف

بحق هذى الاعين الساحرة ✡ وحق هذى الوجنة الزاهرة
خفف فى الهوى اثمى ياقاتلى ✡ فاليوم دنيا و غداً آخرة

(عمرو بن معدى كرب)

اعاذل عدتى سيفى ورعى ✡ و كل مقلص سلس القياد
اعاذل انما افنى شبابى ✡ اجابنى الصريح الى المنادى
مع الابطال حتى سل جسمى ✡ واقرح عاتقى حمل النجاد
ويبقى بعد حلم القوم حلمى ✡ وينفد قبل زاد القوم زادى

خوش كردى اى حبيب كه آتش زدى بدل
كاين داغ بر جراحت ما سودمند بود

النابغة الجعدى من شعراء الجاهلية والاسلام ، مات باصفهان ، وعمره مأة وثمانون سنة ، انشد عند النبى صلى الله عليه وآله قصيدة التى يقول فيها .

بلغنا السما جودو مجداً وسوددا ✡ وانا لنرجو فوق ذلك مظهر

فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : الى اين يا ابا ليلى ؟ فقال الى جنة ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم نعم انشاء الله

ولما انشد النبي صلى الله عليه وآله قوله:

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ✡ بوادٍ تحمى صفوة ان تكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له ✡ حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفض الله فاك، فكان من احسن الناس ثغراً، وكان كلما اسقطت له سن نبتت وكان يرد على الخلفاء واحداً بعد واحد، فيعظمونه ويجزلون عطاه وادرك ايام ابن الزبير

ذات النحيين (١) اسمها سلمى بنت تعار الخثعمية وقصتها مشهورة والرجل الذي فعل اسمه خوات بن جبير وهو ممن شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وآله وتوفي سنة اربعين من الهجرة، وفي هذه السنة توفي لبيد الشاعر، وهو من الشعراء المجيدين في الجاهلية والاسلام، وكان جواداً وعاش طويلا، ولما بلغ مأة وعشرا قال:

اليس في مأتة قد عاش هار جل ✡ وفي تكامل عشر بعدها عسر

فلما جاوزها قال:

ولقد سمعت من الحياة وطولها ✡ وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وكان قد آلى على نفسه ان لا تهب الصبا الا اطعم فوفى بذلك مدة عمره

الحيطئة الشاعر نوفي سنة تسع وخمسين قال ابن الجوزي: الظاهر انه اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وآله لانه لا ذكر له في الصحابة، ولا في الوفود وكان كثير الهجاء حتى هجا امه وعمه وخاله ونفسه والابيات مذكورة في تاريخ ابن الجوزي، وفي الكتاب المذكور انه هجا الزبرقان ابن بدر لقوله:

دع المكارم لا تنهض لبغيتها ✡ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

فاستعدى عليه عمر بن الخطاب، فقال له عمر: ما اراه هجاك، الا ترضى ان يكون طاعماً كاسياً، ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت، فسئله عن البيت هل هو هجاء؟ فقال: ما هجاه

---

(١) النحي: الزق من السمن وكانت المرئة حاملة لزقين من السمن واخذ خوات احدهما وذاق منه وناوله ليد المرئة ثم اخذ الاخر واعطاه ليدها الاخرى، ولما كانت يداها مشغولة بالزقين الخ ذكرها في الكامل ايضا

ولكن سلح عليه فحبس عمر الحطيئة ، وقال له: ياخبيث لاشغلنك عن اعراض المسلمين فمازال في السجن حتى ان شفع فيه عمر بن العاص فخرج وانشأ يقول :

ماذا تقول لافراخ بذى مرخ ✡ زعب الحواصل لاماء ولاشجر
غادرت كاسيهم فى قعر مظلمة ✡ فارحم هداك مليك الناس ياعمر
وامنن على صبيته بالرمل مسكنهم ✡ بين الا باطح يغشاهم به الفزر
نفسى فداؤك كم بينى وبينهم ✡ من عرض وادية يعمى بها الخبر

فبكى عمر ورق له ، و اطلقه بعد ماأخذ عليه العهود على ان لا يعود الى هجاء الناس .

(لبعض بنى عذرة)

فى القلب منى نار ✡ و النار فيها استعار
والجسم منى نحيل ✡ واللون فيه اصفرار
و الحب داء عسير ✡ فيه الطبيب يحار
حملت منه عظيما ✡ فما عليه اصطبار
فليس ليلى بليل ✡ ولا نهارى نهار

المؤمل المحاربى من الشعراء المجيدين، كان في ايام المهدى العباسى ومن شعره قوله :

ياجائرين علينا فى حكومتهم ✡ والجور اعظم مايؤتى ويرتكب
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا ✡ جرتم ولكن اليكم منكم الهرب

قال بعض الحكماء : ايام العمر اقصر من ان تصرفها فيما لا يعينك .

عدى بن حاتم الطائى مات سنة ثمان وستين ، و هو ابن مأة وعشرين سنة ، وشهد مع على عليه السلام حرب الجمل وصفين ، و كان جواداً حتى انه كان يفت الخبز للنمل، و يقول: انهن جارات

ابو المحجن الثقفى من الصحابة كان شجاعاً مطبوعاً كريماً الا انه كان منهمكا فى الشرب، لايتركه وحده عمر، ثمان مرات فى الخمر ، ولما كان يوم القادسية وظهر

منه من الشجاعة ماظهر، والقصة مشهورة قال له امير الجيش لاتجلدك على الخمر ابداً فقال واناوالله لااشربها ابداً كنت آنف ان ادعها من اجل جلدكم، قال فلم يشربها بعد ذلك وكان جيد الشعر فمن شعره :

اذامت فادفنى الى جنب كرمة ✡ تروى عظامى بعد موتى عروقها
ولا تدفنى فى الفلاة فأننى ✡ اخاف اذامامت ان لا اذوقها

قال فى كتاب الاستيعاب زعم الهيثم بن عدى انه اخبره من رأى قبر ابى محجن بآذربايجان، اوقال فى نواحى جرجان وقد نبت عليه ثلث اصول كرم، وقد طالت، واثمرت وهى معرشة على قبره انتهى.

قال كاتب الاحرف، الصحيح ان قبره بآذربايجان، وقد زرته فى تبريز، وهو عن البلد قريب من فرسخين على شاطى نهر هناك يقال له شوراب، واهل البلد لايفترون عن زيارته وهو احد متنزهاتهم.

لما نقل مرض معوية بن ابى سفيان وتحدث الناس بموته، قال لاهله احشوا عينى اثمداً واسعوا رأسى ووجهى دهناً، ففعلو او برقوا وجهه، فقال سندونى، وائذنوا للناس وليسلموا قياماً، فدخلوا عليه وفيهم بعض اولاد على عليه السلام يعوده فلم يشكوا فى برئه وانه من اصح الناس، فلما خرجوا انشأ يقول

وجلدى للشامتين اريهم ✡ انى لريب الدهر لاتضعضع

فلما سمعه العلوى(١) انشأ :

واذا المنية انشبت اظفارها ✡ القيت كل تميمة لاتنفع

فعجب الحاضرون من جوابه، قال الراوى فمات فى ذلك اليوم.

اورد صاحب الاستيعاب حكاية ضرار، وقول معوية له صف لى علياً الى آخر القصة (٢)

ياضاح قد ولى زمان الردى ✡ والهم قد كثر عن نابه

---

(١) وهو الحسن بن على عليه السلام.
(٢) وهو ايضا مشهورة.

باكر لكرم العنب المجتنى ✡ واستجنه من عند عنابه
واعصره واستخرج لنا مائه ✡ لكى يزول الهم عنابه
ولا تراع فى الهوى عاذلا ✡ افرط فى العذل وعنى به

قال بعض الحكماء : اثنان فى العذاب سواء: غنى حصلت له الدنيا فهو بها مشغول مهموم موزع الخاطر ، و فقير زويت عنه ، و نفسه ينقطع عليها حسرات ، ولا يجد اليها سبيلا .

فى ذريعة الامام الراغب ان القوة المفكرة مسكنها وسط الدماغ بمنزلة الملك يسكن وسط المملكة والقوة الخيالية مسكنها مقدم الدماغ جارية مجرى صاحب البريد والحافظة مسكنها مؤخر الدماغ جارية مجرى خازنه و القوة الناطقة جارية مجرى ترجمانه ، والحواس جارية مجرى الجواسيس ، واصحاب الاخبار الصادقى اللهجة فيما يرفعونه من الاخبار ، فيلتقط كل واحد الخبر من الصقع الذى وكل به ، فيرفعه الى صاحب البريد وصاحب البريد يسقط ما يراه منه حشواً ويرفع الباقى صفواً الى حضرة الملك فيعرف منافعه ومضاره ويسلمه الى خازنه .

(رباعى)

پروانه كه سوخت ز آتش خنجر شمع ✡ آنعاشق بى قرار غم پرور شمع
ميخواست نهان ز چشم غيرش سازد ✡ زان بال گشود و گشت گرد سر شمع
اين يك نفس كه بوى تو گل ميتوان شنيد ✡ بيرون مرو ز باغ كه فرصت غنيمتست
تا درين گله گوسفندى هست ✡ ننشيند فلك ز قصابى

حفظ ناموس تو منظور است ميدانى توهم
ورنه صد تقريب خوب از بهر رسوائيم هست

قيل لابى ذر وقد رمدت عيناه هل داويتها؟ فقال : انى عنهما مشغول ، وقيل له فهلا سألت الله ان يعافيهما ؟ فقال له :اسأله تعالى فيما هو اهم منهما .

روى انه لما حضرت عبدالله بن المبارك الوفاة ، نظر الى السماء وضحك ، و قال : «بمثل هذا فليعمل العاملون»

با بوالهوس از پاکی دامان تو گفتم
تا باز بد نبال تو بیهوده نگردد

(بعضهم من خط جدی)

اذا المرء لم ینصف فذره وتتخذ ✡ خلیلا صفت اخلاقه و نعوته
ومن لم یرد نالم نرده ومن جفا ✡ اجته یجفی و یمحی ثبوته
ومن صدعنا حسبه الصد والقلا ✡ و من فاتنا یکفیه انا نفوته

(شعر)

من لی با نسان اذا اغضبته ✡ ورضیت کان الحلم رجع جوابه
واذا اصر علی الذنو ب جلیسه ✡ و سطاً یکون العفو من عقابه
واذا طربت الی المدام شربت من ✡ الفاظه وسکرت من آدابه
وتراه یصغی للحدیث بسمعه ✡ و بقلبه و لعله ادری به
واذا تفاخرت الرجال فما جد ✡ فاقت شمائله علی اترابه
جذلان یحصل الادی عن قدره ✡ و اللا ذعات الصم تحت ثیابه
من باسیاف هجرهم کلمونا ✡ ما علیهم لو انهم کلمونا
اغلقو اباب و صلهم فتح الله ✡ لهم بالهناء فتحاً مبینا
ملکوا رقنا فصرنا عبیداً ✡ لیتهم بعد رقنا کاتبونا
وغدونا لهم ارقا و لکن ✡ قد تجافوا فی الهجر مذرققونا
شرقونا بمدمع العین عجبا ✡ لیتهم بعد موتنا قبلونا
فطروا بالبعاد منا قلوبا ✡ حین اضحوا من وصلنا صائمینا
وصلوا هجرنا وعیش هو اهم ✡ لم نخل عنهم و لو قطعونا
یا نزولا حمی الفرادیس بالشام ✡ و اعلا مهم علی قاسیونا
بالنسم العلیل منکم اذا هب ✡ علی الغور و الربی عللونا
وارحموا سایل الدموع و بالله ✡ علیکم لا تنهر و السائلینا
واذا ما نهرتم الدمع نهرا ✡ لا نخوضوا فیه مع الخائضینا

سئل اسطرخس الصامت عن سبب صمته ، فقال . لانى لم اندم قط ، وكم ندمت على الكلام ؟

قال بعض الحكماء : من اظهر شكرك فيما لم تأته ، فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اسديت اليه .

قال بعض الحكماء التفرد عن الخلق لايحمد الا فى ثلث، سلطان لانشاء تدبير المملكة ، وحكيم لاستنباط الحكمة ، ومتنسك لمناجاة رب العزة .

قال صاحب منازل السايرين : اصحاب السر هم الاخفياء الذين ورد فيهم الخبر قوله : احب العباد الى الله الاخفياء الاتقياء وهم ثلث طبقات على ثلث درجات، الطبقة الاولى طايفة علت هممهم ، وصفت قصودهم ، وصح سلوكهم ؛ ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ، ولم تشر اليهم الاصابع اولئك ذخاير الله عزوجل ، حيث كانوا والطبقة الثانية طايفة اشار واعن منزل وهم فى غيره، ورووا بامروهم بغيره ، زنادوا على شأن ، وهم على غيره بين غيرة عنهم تسترهم ، وادب فيهم يصونهم ، وظرف يهذبهم والطبقة الثالثة طايفة اسرهم الحق عنهم ، فلاح لهم لايحاً اذهلهم عن ادراك ماهم فيه ، ويهمهم عن شهود ماهم له وضن مجالهم على علمهم معرفة ماهم به فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لضهم بصحة مقامهم من قصد صادق يهجه غيب وحب صادق يخفى عليهم مبدء علمه ووجد غريب لاينكشف لهم موقده وهذا ارق مقامات اهل الولاية

من كلام بعضهم: ان الاغنياء الاغبياء تئوس صوفها در روحمر، واجلالها حبر ما الانسان لولا اللسان الابهيمة مهملة ، اوصوزة ممثلة

الشرف بالهمم العالية . لا بالرمم البالية

جهل يعولنى خير من علم اعوله

من جلس فى صغره حيث ، يحب جلس فى كبره حيث يكره ،

عن سفيان بن عينية قال : حج زين العابدين عليه السلام فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه ، ووقعت عليه الرعدة ، ولم يستطع ان يلبى ، فقيل له : لم لاتلبى ؟ فقال : اخشى ان يقول: لالبيك ؛ ولاسعديك ،

البدار البدار : فما الدنيا لاحد بدار ، فبينهما المرء راكض فى حلبات لعبه ، خايض فى غمرات ربه ، معارض صدق اجله بكذبه ، ناهض فى مخالفة ما امر به ، اذ سلبه الزمان ماخوله ، وارتجع منه ما نوله ، وسلك به مسلكا قليلا بطؤه ، جليلا رزؤه ، ثقيلا عبوه محمولا على مركب من مراكب الاحوال ، تتناوبه مناكب الرجال الى ديار الاموات ومدار الافات ، اللهم ايقظنا من رقدة الغفلة والجهالة ، وعافنا من داء الفرة والبطالة ونزه قلوبنا عن التعلق بمن دونك ، واجعلنا من القوم الذين تحبهم ويحبونك ، واذهب ظلمة قلوبنا بنور هداك ، واجعلنا ممن اقبلت عليهم فاعرضوا عمن سواك .

(شيخ العطار)

راه دور است ای پسر هشیار باش ✡ خواب باکور افکن وبیدار باش
کار آسان نیست بردرگاه او ✡ خاك میباید شدن در راه او
نیست این وادی چنین سهلا یسلیم ✡ سهل پنداری تو از جهل ایلئیم
توهمین دانی که این بازار عشق ✡ هست چون بازار بغداد دمشق
برق استغنا چنین آتش فروخت ✡ کز تف آن جملهٔ عالم بسوخت
صد هزاران خلق درزنار شد ✡ تا که عیسی محرم اسرار شد
صد هزاران طفل سر ببریده شد ✡ تا کلیم الله صاحب دیده شد
صد هزاران جان ودل تاراح یافت ✡ تا محمد ﷺ یکشبی معراج یافت
بیجهد از بی نیازی صرصری ✡ میزند در هم بیك عالمی
بینیازی بین و استغنا نگر ✡ خواه مطرب باش خواهی نوحه گر

قال الدماميني فى شرح البخارى عند ذكر اللامة . قال سفيان ، هى السلاح ، وقال اهل اللغة : هى الدرع ويجوز تسهيل الهمزة با بدالها الفاً ويقال لجمعها لأم وقد قلت من قديم على سبيل التوجه بهذه الكلمة اى اللامة وهى طريقة غريبة اولع بها بعض اصحابنا المعاصرين

بروحى غزال قد كسا الحسن خده ✡ بلام عذار شفنى لغرامه
ويبدو نى ان شن غارات عشقه ✡ باعراضه فى الحرب لا بسلامه

فان شئت جعلت لا حرف عطف ، وبسلامه معطوفاً على اعراضه ، وان شئت جعلت

لابس اسم فاعل مضافا الى لامه المشار بها الى العذار المشبه بالدرع من حيث انتظامه على ذلك التسلسل البديع ومن حيث هو جنة تقي محاسنه رشقات العيون ، واللفظ قابل للمعنيين على حد السواء ، واصحابنا يسمونه تورية التركيب انتهى .

قال الشيخ في الاشارات : اذا بلغك ان عارفاً اطاق بقوته فعلا . او تحريكا ، او حركة تخرج عن طوق مثله ، فلا تتلقه بكل ذلك الاستنكار ، فلقد تجد الى سببه سبيلا في اعتبارك مذاهب الطبيعة .

وقال بعد ذلك : اذا بلغك أن عارفا حدث عن غيب فاصاب ، فلا يتعسرن عليك الايمان به ، فان لذلك في مذاهب الطبيعة اسبابا معلومة ، ثم انه اطنب في بيان ذلك في تنبيهات .

ان الله سبحانه الى خلقه رسولين : احدهما من الباطن وهو العقل ، والاخر من الظاهر وهو النبي ، وبالرسول الباطن يعلم صحة دعوى الرسول الظاهر ، والعقل قايد ، والدين مسدد ، والمعقولات تجرى مجرى الادوية الجالبة للصحة ، والشرعيات تجرى مجرى الاغذية الحافظة للصحة ، وكما ان الجسم متى كان مريضاً لا ينتفع بالاغذية ، بل يستضر بها ، كذلك من كان مريض النفس كما قال الله تعالى: «في قلوبهم مرض» ، لم ينتفع بسماع القران الذي هو موضوع الشرعيات بل صار ضار اله مضرة الغذاء للمريض ، وعلى هذا قوله تعالى : «واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول: ايكم زادته ايماناً ، فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا ، وهم يستبشرون ، واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم ، وماتوا وهم كافرون .

وايضاً فالقلب بمنزلة مزرعة للمعتقدات ، والاعتقاد فيه بمنزلة البذر: ان خيراً وان شراً وكلام الله تعالى بمنزلة الماء اذا سقى الارض يختلف نباته بحسب اختلاف بذوره كذا القران ، اذا ورود على الاعتقادات الراسخة في القلوب يختلف تأثيراته ، والى ذلك اشار تعالى بقوله : «وفي الارض قطع متجاورات ، وجنات من اعناب ، وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء ، واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ، ان في ذلك لايات لقوم

يعقلون»، وقال تعالى: «والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكداً كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون».

قال صاحب منازل السايرين فى دبباجته اخبرنا فى معنى الدخول فى الغربة حمزة بن محمد بن عبدالله الحسينى، قال اخبرنا ابو القسم عبدالواحد بن احمد الهاشمى الصوفى قال سمعت اباعبدالله العلا ن بن زيد الدينوى الصوفى بالبصرة، قال: سمعت جعفر بن الخلدى الصوفى، قال: سمعت الجنيد قال: سمعت السرى عن معروف الكرخى، عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده، عن على بن ابى طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: طلب الحق غربة:

فى الكافى، فى باب حب الدنيا، و الحرص عليها فى حديث طويل، قال: مر عيسى عليه السلام على قرية قدمات اهلها وطيرها، ودوابها، فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ما توا متفرقين لتدافنوا، فقال الحواريون ياروح الله و كلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا بما كانت اعمالهم فنجتنبها، فدعا عيسى عليه السلام ربه تعالى، فنودى من الجوان نادهم فقام عيسى عليه السلام على شرف من الارض وقال: ياهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك ياروح الله و كلمته فقال و يحكم ما كانت اعمالكم؟ قال عبادة الطاغوت، وحب الدنيا مع خوف قليل، وامل بعيد، وغفلة فى لهو ولعب، فقال: كيف كان حبكم للدنيا؟ قال كحب الصبى لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا، واذا ادبرت عنا بكينا، وحزنا. قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لاهل المعاصى الحديث طويل، نقلت منه موضوع الحاجة.

قال: امير المؤمنين على عليه السلام لحبر من احبار اليهود و علمائهم: من اعتدل طباعه صفى مزاجه، و من صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه، ومن قوى اثر النفس فيه، سمى الاما يرتقيه ومن سمى الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجوداً بما هو انسان، دون ان يكون موجوداً حيوان ودخل فى الباب الملكى وليس له عن هذه الحالة مغير، فقال اليهودى الله اكبر يا بن ابى طالب، لقد نطقت بالفلسفة جميعها.

قال رجل للشبلى: اوصنى فقال له الشبلى اوصاك الشاعر بقوله:

تعالي «افرأيت من اتخذ الهه هويه ، واضله الله على علم» .

قالوا توق ديار الحى إن لهم ✡ عيناً عليك اذا مانمت لم تنم

قال فى التلويحات : واعلم ان عيونا من الملكوت ناظرة اليك .

سئل بعض الانبياء ربه تعالى ان يكف عنه السنة الناس ، فاوحى الله اليه إن هذه خصلة لم اجعلها لنفسى ، فكيف اجعلها لك ؟ .

من احسن ماقيل فى الازراء بالعشق الحسى الجسمانى قول بعضهم .

لوفكر العاشق فى المنتهى ✡ معشوقة اقصر من عشقه

(لبعضهم و هو الحاتم)

و عاذ لة قامت على تلومنى ✡ كأنى اذا اعطيت مالى اضيمها

اعاذل إن الجود ليس بمهلكى ✡ ولا يخلد النفس الشحيحة لومها

و تذكر اخلاق الفتى و عظامه ✡ مغيبة فى اللحد بال رميمها

ومن يبتدع ماليس من خيم نفسه ✡ يدعه ويغلبه على النفس خيمها

قال كاتب الاحرف : اشكل على بعض الطلبة من اخلائى وجه ارتباط البيت الرابع من ابيات حاتم بما قبله ، و سئلنى عن ذلك فقلت انه من تتمة قوله لعاذلته كأنه يقول لها انى لو اطعتك و امتثلت امرك بالبخل لم البث عليه الا اياماً قلايل ، ثم اعود الى الكرم الذى هو طبعى الاصلى فان الطبع لايزول بالتطبع فلاتصرى على عذلك لى ودعينى على ماانا عليه .

مثل نفس الانسان فى بدنه كمثل وال فى بلده ، وقواه وجوارحه اعوانه ، والعقل له وزيرنا صح و الشهوة فيه كعبد سوء جالب للمسرة ، و العبد المذكور خبيث مكار يتمثل للوالى بصورة الناصح وفى نصحه دبيب العقرب ، ويعارض الوزير فى تدبيره ، ولا يغفل ساعة عن معارضته ، ومنازعة ، وكما أن الوالى فى مملكته متى استشار فى تدبير وزيره دون هذا العبد الخبيث ، وجعل الوزير مسلطا على هذ العبد حتى يكون العبد مسوسا لاسايسا ، و مدبراً لامدبراً استقام امر بلده كذا النفس متى استعانت بالعقل فى التدبير وسلطته على الشهوة استقامت امرها ، و الافسد ، والامر ماحذرنا الله سبحانه . من اتباع الهوى ، فقال جل من قائل ، «و لاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» ، وقال

وقال سبحانه: «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى» وغير ذلك من الايات .

قال بعض الاعلام : اذا وافقت سريرة المؤمن علانيته باهى الله به الملئكة .

وكان بعض العارفين يقول : من يدلنى على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .

وكان بعضهم يقول : الهى عاملت الناس بالامانة : وعاملتك بالخيانة .

فى شرح المثنوى المعنوى قبل حكاية البطة التى ترتب الدجاجة ، ماحاصله ان العلامة جارالله اجتمع بحجة الاسلام الغزالى وعرض عليه شيئاً من الكشاف فطالعه الغزالى وقال: انت من علماء القشر ، فكان العلامة يفتخر بجعل الغزالى له من العلماء انتهى (١).

قال بعض الفضلاء : الظ ان هذه الحكاية موضوعة، وان العلامة متأخرة عن الغزالى وانهما لم يتعاصرا فليتحقق ذلك من التواريخ .

قال كاتب الاحرف: المستفاد من التواريخ ان وفات الغزالى فى سنة خمس و خمسمأة ووفاة جارالله فى سنة ثمان وثلثين وخمسمأة فوفاة الغزالي متقدمة على وفات جارالله بثلاث وثلثين سنة ، فاجتماعهما غير بعيد والله اعلم .

ذكر فى الكشاف فى تفسير سورة الانعام : ان دخول موسى على نبينا و آله عليه السلام الى مصر كان بعد دخول يوسف عليه السلام بار بعمأة عام .

فى الكافى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام .

وفيه عنه قال : التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفى السفر التكاتب .

چو ميرد بر سرم شمشير كين پروا نميكردم ☆ نبودى گر رخش منظور سر بالا نميكردم

(شيخ سعدى)

تراعشق همچون خودى زاب و گل ☆ رباید همى صبر و آرام دل

به بيداريش فتنه بر خط و خال ☆ بخواب اندرش پاى بند خيال

(١) وفى تاريخ ابن خلكان كانت ولادة الزمخشرى يوم ارلا بعاء السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين واربعماة انتهى فكان عمره وقت وفات الغزالى ثمان وثلثين ستة ويمكن اجتماعهما .

ملاقات جار الله وغزالى ممكن است واقع شده باشد ولى تفسير كشاف ظاهرا بنظر غزالى نرسيده چونكه تاريخ شروع كشاف سنه ٥٧٥ بوده وتاريخ اتمام آن در سنه ٥٢٨ وازاين قرار بيست سال بعد از وفات غزالى شروع شده .

بصدقش چنان سر نهی بر قدم ✡ که بینی جهان بی وجودش عدم
دگر با کست بر نیاید نفس ✡ که با او نماند دگر جای کس
تو گوئی بچشم اندرش منزلست ✡ و گر دیده برهم نهی بر دلت
نه اندیشه از کس که رسوا شوی ✡ نه قوت که یکدم شکیبا شوی
و گر جان بخواهد بلب بر نهی ✡ و گر تیغ بر سر نهد سر نهی
چه عشقی که بنیاد آن بر هواست ✡ چنین فتنه انگیز و فرمان رواست
عجب داری از سالکان طریق ✡ که باشند در بحر معنی غریق
ز سودای جانان بجان مشتغل ✡ بذکر حبیب از جهان مشتغل
بیاد حق از خلق بگریخته ✡ چنان مست ساقی که می ریخته
نشاید بدارو دوا کردشان ✡ که کس مطلع نیست بر دردشان
الست ازازل همچنانشان بگوش ✡ بفریاد قالوا بلی در خروش
گروهی عمل دار عزلت نشین ✡ قدمهای خاکی دم آتشین
بیکنعره کوهی ز جا بر کنند ✡ بیکناله شهری ز هم بر زنند
چو بادند پنهان و چالاك روی ✡ چو سنگند خاموش و تسبیح گوی
سحرها بگریند چندانکه آب ✡ فروشوید از دیده شان کحل خواب
فرس گشته از بس که شب رانده اند ✡ سحرگه خروشان که وامانده اند
شب وروز در بحر سودا و سوز ✡ ندانند ز آشفتگی شب ز روز
چنان فتنه برحسن صورت نگار ✡ که با حسن صورت ندارند کار
ندادند صاحب دلان دل بپوست ✡ و گر ابلهی داد بیمغز اوست
می ازجام وحدت کسی نوش کرد ✡ که دنیا و عقبی فراموش کرد

قال الامام فی نهایة العقول : الحقیقة البسیطة لا یمکن تعریفها بنفسها ولا بالامور الداخلة ، ولا بالصفات الخارجة و لکن یمکن تعریفها بالاشارة العقلیة ، او الحسیة واما العقلیة فمثل ما اذا اردنا ان نعرف ماهیة الالم او اللذة ، فلا یمکننا ان نزید علی الاشارة الی الحالة التی یجدها کل حی من نفسه واما الحسیة فمثل ما اذا اردنا تعریف ماهیة

السواد والبياض ، فليس لنا الان نشير الى هذه الالوان المخصوصة ، لكن الاشارة انما تفيد معرفة المشار اليه اذا لم يكن هناك شيئان يمكن توجه الاشارة الى كل واحد منهما والالم يكن مجرد الاشارة مفيدا ، تميز ذلك المشار اليه عن غيره ، فلاجرم العارفون الذين بلغوا فى الاستغراق فى الله الى ان زال عن عقلهم وقلبهم ، وحسهم عن الالتفات الى ما عدا الله يكتفون فى التعبير عنه سبحانه وتعالى بلفظ (هو) فاما الذين يشاهدون معه موجوداً غيره ، وذلك درجة اصحاب النظر ، فانهم لا يكتفون فى تعريفه بلفظ (هو) بل هو يحتاجون الى ذكر ما تميز به تلك الهوية عن غيرها ، فلاجرم احتاجوا الى ذكر لفظ يدل على اللوازم التى بها تميز عند عقولنا هويته سبحانه عن هوية غيره .

ضبط اهل العرفان كليات العوالم فى اربعة : عالم الجبروت ، وعالم الملكوت وعالم الغيب ، وعالم الشهادة .

اما عالم الجبروت فهو ما يعبر به عن الذات المقدسة وينسب اليها ، وهو من جبرته على كذا او اجبرته ، اذا اكرهته ، اومن قولهم نخلة جبارة اذا علت بحيث لا تنالها الايدى لانه تعالى الزم الخلق بما حكم به و قضاه ، و تعالى عن ادراك العقول ، فلا يبلغ غايته ومعناه .

و اما عالم الملكوت فهو ما يعبر به عن صفاته تعالى ، و ينقسم الى الملكوت الاعلى وهو ما لا يتعلق منها بالمخلوقات و الملكوت الادني وهو ما يتعلق بها ، فللحق تعالى على كل شيء جبروت لاستيلائه على الكل وفى كل شيء ملكوت لتصرفه فى الكل «فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون» .

واما عالم الغيب فهو ما كان من المخلوقات غايباً عن احساسنا ، وعالم الشهادة ما كان منها محسوساً لنا ، وموقع الاسماء هو عالم الجبروت ، وجودها فيما تحته بطريق التنزلات فينزل الي عالم الملكوت من جهة اتصافها بالصفات ، ثم الي عالم الغيب من جهة ابداعها الروحانيات ثم الى عالم الشهادة من جهة تكوينها للجسمانيات ، و ليس تحته عالم تنزل اليه .

من امثالهم : اهون من تبالة على الحجاج ، تبالة بفتح تاء المثناة من فوق ، و

تخفیف الباء الموحدة بلیدة صغیرة من بلاد الیمن ، هی اول عمل ولیه الحجاج ، فلما قرب منها قال للدلیل : این هی ؟ قال : سترها عنك هذه الاکمة ، فقال الحجاج : اهون بعمل بلده لیسترها عنی اکمة و رجع من مکانه ، فقالت العرب اهون من تبالة علی الحجاج .

فی الکلینی فی باب تعجیل عقوبة الذنب ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال : اذا اراد الله عزوجل بعبد خیراً عجل عقوبته فی الدنیا ، واذا اراد بعبد سوءاً امسك علیه ذنوبه حتی یوافی بها یوم القیمة وعنه علیه السلام إن المؤمن لیهول علیه فی نومه فیغفر له ذنوبه وانه لیمتهن فی بدنه فیغفر له ذنوبه .

(١) الغز نطلب اسماً آحاده اکثر من عشراته وعشراته موافق لمآته ، زبره مساو لعدد العناصر و بینته لیس منه قاصر ، منقوطه بمهمله ند ، ومهمله بمنقوطه ضد ، اوله مبتداء ما یختتم به المباحات للفاتح ، و آخره منتهی مایختتم به المباهات للفاتح ، ان زید ثالثه بمال مال ثانیه و نقصت بینة رابعة فمخرج الکسور التسعة یحصل وان نقص من مکعب رابعه سبعة اثمانه ، وزید علیه ثمن ثالثه فعدد الثوابت المرصودة یکمل .

تربیع ثانیه بنصف طرفیه یعادل ماعرف بالکمال ، وتکعیب اوله بعشر آخره یقابل ماوصف بالکمال ، نصف آخره بضعف اوله یحصر انواع الحنا وربعه بثانیه الانصف اوله یقصر سنن الاحتضار ، ان نقصت من آخره مربع اوله بقی احوال المسندالیه ، وان زدت علی اوله خمس آخره حصل ماتقف التذکیة علیه ، واول بیناته مرسوم بالهوائی والجوفی والقطبیة فی التهجی ، وثلاثة ارباع ثالثه بدون رابعه ، عدیل ماوضع للترجی ، ربع رابعه بحذف اول الاول یطابق المطبقة ، وخمسه بزیادة ثانی الثانی یطابق المذلقة ، خمس آخره بنصف الاول فی ضروب الموسیقی عد ، وثمن ثالثه بدونه یوفق الاصوات حد ، ان

(١) اقول یظهر بالتامل فی کثیر من فقرات هذا اللغز ، ان هذا الاسم المتصف بهذه الاوصاف رباعی الحروف ، و ان حروفه عبارة عن هذه «ب ز ر ك» ، و بعد ذلك تقدر علی حل جمیع الجملات التی سردها المؤلف ره فی المقام ان کنت عارفاً بالاصطلاحات المتداولة فی الفنون التی اشار الیها قده ، ولامجال لنا توضیحها ، لتطویل الکلام ازید من هذا ، قال المولی عبدالغفار المنجم مصحح الطبع الاخیر : أنا باه الاخوند مولا علی محمد المهندس الاصفهانی ره قد حل هذا الغز ولو اردنا نحن ایضاً حل هذا اللغز لصار رسالة مستقلة فعلیك بالدقة والتامل .

نقصت من آخره اوله ساوى انحطاط الشمس عن الافق فى الوقتين المعينين ،وان زدت على اوله اربعة اسباع ثانيه وافق اركان حساب الخطاين ، ثمن ثالثه بربع آخره الا اوله لثانيه كمال ظهورى ،وضعف ثانيه بعشر آخره لمربع اوله كمال شعورى، ان نقصت من مربع ثانيه نصف اوله بقى صور الكواكب المرصودة ، وان زدت على مكعب اوله نصف آخره يحصل المنازل المسعودة ، زبر ثانيه بينتى طرفيه مساولما يجب فيه الزكوة و ضعفه بدونهما معادل لعدد المعتلات ،والفرايض من الصلوة ، ان ضوعف آخره و نقص منه ضعف اوليه يساوى عد كواكب العذراء ، و ان نصف اوله ، وزيد عليه ثانيه بنصف آخره يعادل عدد كواكب الجوزاء، احد نصفيه زوج، ان زيد عليه منازل القمر يعادل عدد عظام بدن البشر، والنصف الاخر فرد يطابق طبقات الارض ، وانكان هذا على الظاهر محل نظر، من ضعف آخره باوله قائم ضروب الاشكال الاربعة معلوم ، و من نصف اوله بمضروب ثانيه فى عدد مياه الارض متنجاته المطلوبة مفهوم ،نصف اول اوليه مطابق بمال ماله اعدد الاعراض، وطبقات العين ،ونصف آخر آخريه موافق لسعد بست المريخ والمنازل المنحوسة و،النيرين عشر ثالثه بخمس آخره عدد الا فلاك المحوية يطابق، و عشر آخره بربع ثالثه كواكب العقرب والرامى يوافق، ان قلب نصفاه يكون رابعه واسطة فى النسبة بين الطرفين ،وان حذف من ثانيه سبعه ولدمن باقيه وا سطة عددية فى الابوين ،ونصف آخره بثانيه مساو لمخارج الحروف عند كل المتقد مين ،وتمام اوله بتاليه معادل لموانع الصرف عند بعض المحققين ، من ضعف اوليه يحصل عدد الشديدة و علامة الاعراب والحلقية و من نصف طرفيه يكمل المستعلية و الافلاك الشرقية ،ان زدت على آخره ثانيه بنصف الاول يساوى عدد حروف الهجاء على رأى الفقهاء ،و اقل القراء، وان نقصت منه اوله بكل الثانى يعادل افراد الرباعى من الاسماء ،والمحجورين عليهم فى الشريعة الغراء، آخر طرفيه فى الحروف النورانية مذكور، واول وسطيه فى الحروف الزيادة مزبور، نصف ناقص ثانيه يجمع العكدى، واللهوى، و صف زائده يحوى القلصمى واللثوى، حروفه فى العدد للعدد ضدوند، واوله لتاليه مباين، ولاخريه معد ، عدد اوليه منطق ناقص وبينهما اصم، و آخريه منطق زائد، وبتقليبهما ايضاً اصم، ان سلب ثانيه من

الحلية يكون صور جميع الحروف مساوياً في التحرير ، وان انعكس في ثالثه يوجد الكل موافقا بالاشكال الثابتة في ثالثة التحرير، نصف زائد مربع ثانيه بعلاقات المجازات يعادل، ربع ناقصه بدلائل الفقه، والجحد، والحقيقة يقابل، في نصف ثانيه معدود، حاشيته الثانية معادلة لنصف حاشيته، والاولى مقابلة للكل ان يعد ، وفي نصف اوله عدد ليس في طرفيه عدد ، لكن طرفه وفق ضعفه ان ضرب بكل المؤكدة

آن نوع زی که چون قفست بشکند اجل

تا روضهٔ جنان نکند روی باز پس

شجاع امشب که وصل دوست داری جان سپردن به

علاج محنت هجران فردا مرد نست امشب

في الكشاف في تفسير قوله تعالى «يوم ندعوا كل باماميهم» قال: ومن بدع التفاسير أن الامام جمع ام ، وان الناس يدعون يوم القيمة بامهاتهم ، وان الحكمة في الدعاء بالامهات دون الاباء ، رعاية حق عيسى عليه السلام واظهار شرف الحسن والحسين عليهما السلام وان لا يفتضح اولاد الزنا، وليت شعري ايهما بدع اصحة لفظه ام بهاء حكمته.

وفيه في تفسير قوله تعالى: ويخرون للاذقان يبكون» ، ويزيدهم خشوعاً ، ان قلت: وما معنى الخرور للذقن؟ قلت: السقوط على الوجه ، وانما ذكر الذقن و هو مجتمع اللحيين لان الساجد اول مايلقى به الارض من وجهه الذقن انتهى كلام جارالله ، واعترض عليه بان اول مايلقى الارض هو الجبهة ، او الانف لا الذقن، واجاب في الكشف بانه اذا ابتداء الخرور فاقرب الاشياء من وجهه الى الارض هو الذقن ، وبانه اراد المبالغة في الخضوع ، وهو تعفير اللحى على التراب ، والاذقان كناية عنها ، وبانه ربما خر على الذقن كالمغشى عليه، ثم انه نقل عن صاحب الفرايد، انه قال: لما كان الذقن ابعد شيء من وجهه من الارض في حال السجود كان القصد بالخرور الى وصول الاذقان الى الارض ابلغ من القصد الى وصول الجبهة اليها فكأنه قال: يخرون لاجل وصول الاذقان الى الارض، لان الانحطاط اكثر في وصول الاذقان من وصول الجبهة اليها وحاصله انهم يبالغون في الخرور ويلصقون بالارض ما يمكن ايضاً له بها من الوجه انتهى كلامه ، .

قال الفاضل البيضاوی فی تفسیر: «یخرون للاذقان یبکون»، یسقطون علی وجوههم تعضیما لامر الله، او شکرا لانجازه وعده، ثم قال: وذکر الذقن لانه اول ما یلقی الارض وجه الساجد، واللام لاختصاص الخرور انتهی کلامه.

(سعدی)

جهان متفق بر الهیتش ✡ فرو ماند در کنه ماهیتش
بشر ما ورای جلالش نیافت ✡ بصر منتهای کمالش نیافت
نه بر اوج ذاتش پرد مرغ وهم ✡ نه در ذیل وصفش رسد دست فهم
درین ورطه کشتی فرو شد هزار ✡ که پیدا نشد تختهٔ بر کنار
چه شبها نشستم دراین سیر کم ✡ که دهشت گرفت آستینم که قم
محیطست علم ملك بر بسیط ✡ قیاس تو بروی نگردد محیط
نه ادراك بر کنه ذاتش رسد ✡ نه فکرت بغور صفاتش رسد
که خاصان درین ره فرس رانده اند ✡ بلا احصی از تك فرو مانده اند
نه هر جای مرکب توان تاختن ✡ که جا جاسپر باید انداختن
اگر سالکی محرم راز گشت ✡ ببندند بر وی در باز گشت
کسیرا درین بزم ساغر دهند ✡ که داروی بیهوشیش در دهند
کسی ره سوی گنج قارون نبرد ✡ وگر برد ره باز بیرون نبرد
ندیدم دراینموج دریای خون ✡ کز او کس ببر نست کشتی برون
اگر طالبی کین زمین طی کنی ✡ نخست اسب باز امدن پی کنی
همه بضاعت خود عرضه میکنند انجا ✡ قبول حضرت حق تا کدام خواهد بود
سخن ماند از عاقلان یادگار ✡ ز سعدی همین یک سخن گوشدار
گنه کار اندیشه ناك از خدای ✡ بسی بهتر از عابد خود نمای

من النهج خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بکوا علیکم وان عشتم حنوا الیکم.

من کلامهم: من تاجر الله لم یوکس بیعه، ولم ینجس ربحه.

لا ینال ما عند الله الا بعین شاهدة، ونفس مجاهدة.

الكريم سلس القياد.

و اللئيم عسر الا نقياد .

ويل لمن كان بين عز النفس ، وذل الحاجة .

ويل لمن كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق .

الامال متعلقة بالاموال .

الاديب لايجالس من لايجانس .

رب ذباب فى اهب نعاج ، وصقور فى صور دجاج .

رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها .

ربما طيب الغموم بالغموم .

اذا أتاك النائبة ولاحيلة لها فلاتجزع وان كان لها حيلة فلاتعجزن .

ادوية الدنيا تقصر عن سمومها ، ونسيمها لايفى بسمومها .

شر النوائب ما وقع من حيث لايتوقع .

قال بعض الاعراب : افرش طعامك اسم الله والحقه حمدالله .

لايطيب حضور الخوان الامع الاخوان .

رب آكلة منعت آكلات .

شكى رجل الى بعض الزهاد كثرة عياله ، فقال له الزاهد : انظر من كان منهم ليس رزقه على الله ، فحوله الى منزلى .

قال ابن سيرين لرجل كان يأتيه على دابة فأتاه يوماً راجلا ما فعلت بدابتك ؟ قال قد اشتدت على مؤنتها فبعتها ، فقال ابن سيرين افتراه خلّف رزقه عندك ؟

سئل انوشيروان : ما اعظم المصائب ؟ فقال : ان تقدر على المعروف فلاتصطنعه حتى يفوت .

كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بن عبدالملك ايام خلافة سليمان ؛ فجاء رعد ففزع منه سليمان ووضع صدره على مقدم رحل ، فقال له عمر : هذا صوت رحمته ، فكيف صوت عذابه .

قيل لبعض العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت ، لانك ان قلت لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت :

بيان اختلاف الخلق فى لذاتهم : انظر الى الصبى فى اول حركته و تميزه ، فانه تظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عنده الذمن سايرالاشياء، ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذاذ اللهو وليس الثياب الملونة و ركوب الدواب الفارحة فليستخف معها معها اللعب ، بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة والنساء ، والمنزل و الخدم فيحقر ما سواها ، ثم يظهر بعد ذلك لذة الجاه والرياسة ، والتكاثر من المال والتفاخر بالاعوان والاتباع ، والاولاد وهذه آخر لذات الدنيا ، والى هذه المراتب اشار سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل: «انما الحيوة الدنيا لعب ولهو، و زينة وتفاخر» الاية ، ثم بعد ذلك قد تظهر لذة العلم بالله تعالى، والقرب منه والمحبة له ، والقيام بوظايف عباداته وترويح الروح بمناجاته فيستحقر معها جميع اللذات السابقة ويتعجب من المتهمكين فيها وكما ان طالب الجاه والمال يضحك من لذة الصبى باللعب بالجوز مثلا، كذلك صاحب المعرفة والمحبة يضحك من لذة طالب الجاه والمال و انتهاء بوصول الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات وكانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس، لاجرم كانت لذات الجنة على انواع شتى على ما جائت به الكتب السماوية ونطقت به اصحاب الشرايع صلوات الله عليهم ، ليعطى كل صنف ما يليق بحالهم منها، فان «كل حزب بما لديهم فرحون» وا لناس اعداء لما يجهلون .

وقال ابوسليمان الدارانى انى لألقم اللقمة اخاف من اخوانى فاجد طعمها فى فمى

و جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم وهو يريد بيت المقدس ، فقال له : انى اريد ان ارا فقك ، فقال له ابراهيم ، على ان اكون املك لشيئك منك قال : لا ، فقال ابر هيم اعجبنى صدقك .

من خطبة النبى صلى الله عليه وآله: ايها الناس ان الايام تطوى ، والاعمار تفنى والابدان فى الثرى تبلى ، وان الليل والنهار يتراكضان متراكض البريد، يقربان كل بعيد و يخلقان كل جديد ، وفى ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ، ورغب فى الباقيات الصالحات .

ظهر ابليس لعيسى عليه السلام فقال له : الست تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك؟ قال : بلى، قال : فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان قدر لك السلام تسلم ، فقال له يا ملعون ان الله يختبر عباده وليس للعباد ان يختبر ربه :

هذه المناظرة اوردها المحقق الرومي وقال : انها جرت بين امير المؤمنين عليه السلام ويهودي .

مر بعض العارفين بقوم فقيل : هؤلاء زهاد فقال : و ما قدر الدنيا حتى يحمد من يزهد فيها .

ليس قبل الموت شيء الا و الموت اشد منه ، و ليس بعد الموت شيء الا و الموت ايسر منه .

قال ابن الاثير في المثل السائر : إني سافرت الى الشام في سنة سبع و ثمانين وخمسمأة ، ودخلت مدينة دمشق فوجدت جماعة من ادبائها يلهجون ببيت من شعر ابن الخياط في قصيدة اولها : خذا من صبا نجد امانا لقبلة

ويزعمون انه من المعاني العربية

(وهو قوله)

اغار اذا انست في الحي انة ✡ حذارا عليه ان يكون لحمه

فقلت لهم : هذا مأخود من قول ابي الطيب :

لو قلت للمدنف الحزين فديته ✡ مما به لا غرته بفدائه

وقول ابي الطيب ادق معنى ، وان كان بيت ابن الخياط ارق لفظا ثم اني وقفتهم على مواضع كثيرة من شعر ابن الخياط قد اخذها من شعر المتنبي ، وسافرت الى الديار المصرية في سنة ست و تسعين، فوجدت اهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن يقال له : عمارة ، وكان حديث عهد بزماننا في آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة يمدح بها بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز .

فهل درى البيت اني بعد فرقته ✡ ماسرت من حرم الا الى حرم

فقلت لهم هذا مأخوذ من قول ابى تمام ، بمدح بعض الخلفاء فى حجة حجها .
و هو قوله :

يامن راى حرماً يسرى الى حرم ✡ طوبى لمستلم يأتى و يلزم

ثم قلت فى نفسى بالله العجب ليس ابو تمام و ابو الطيب من الشعراء الذين درست اشعارهم ولاهما ممن لايعرف والاشتهر امرءبل هما كما يقال :اشهر من الشمس والقمر و شعرهما دائر فى ايدى الناس ، فكيف خفى على اهل مصر و دمشق بيتا ابن الخياط وعمارة ، الماخوذ ان من شعرهما وعلمت حينئذان سبب ذلك عدم الحفظ للاشعار ، والافتتاح بالنظر فى دواوينهما ولو نصبت نفسى للخوض فى علم البيان ورمت ان اكون معدوداً من علمائه ، علمت ان هذه الدرجة لاتنال الا بنقل مافى الكتب الى الصدور ، و الاكتفاء بالمحفوظ عن المسطور .

ليس بعلم ماحوى القمطر ✡ ماالعلم الا ماحواه الصدر

ولقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع ، وانفذت شطرا من العمر فى المحفوظ منه والمسموع ، فالفقيه بحراً لايوقف على ساحله ، وكيف ينتهى الى احصاء قول لم يحص اسماء قائله ، فعند ذلك اقتصرت منه على ما يكثر فوائده ، ويتشعب مقاصده ، ولم اكن ممن اخذ بالتقليد والتسليم فى اتباع من قصر نظره على الشعر القديم ، اذ المراد من الشعر انما هو ابداع المعنى الشريف فى اللفظ الجزل اللطيف ، فمتى وجد ذلك فكل مكان خيمت وهو بابل ، وقد اكتفيت من هذا بشعر ابى تمام حبيب بن اوس ، وابى عبادة الوليد ، وابى الطيب المتنبى ، وهؤلاء الثلثة ولات الشعر وغراه ومناته الذين ظهرت على ايديهم حسناته ومستحسناته ، وقد جرت اشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء ، وجمعت بين الامثال السائرة ، وحكمة الحكماء

اما ابو تمام ، فانه رب معان وصيقل اذهان قد شهدت له كل معنى مبتكر لم يمش فيه على اثر ، فهو غير مدافع عن مقام الاعراب الذى برز فيه على الاضراب ، ولقد مارست من الشعر كل اول واخير ، ولم اقل الا عن تنقيب وتنقير ، فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه ، وراض فكره برايضه ، اطاعته اعنة الكلام ، و كان قوله فى البلاغة ماقالت حذام

فخذمنى فى ذلك قول حكيم ؛ وتعلم ففوق كل ذى علم عليم ، واما ابو عبادة البخترى ، فانه احسن فى سبك اللفظ على المعنى ، واراد ان يشعر فغنى ، ولقد حاز طرفى الرقة و الجزالة على الاطلاق ، فبينا يكون فى شظف (١) نجد حتى يتشبث بريف العراق

وسئل ابو الطيب المتنبى عنه ، وعن ابى تمام ، وعن نفسه فقال : انا وابو تمام حكيمان والشاعر البخترى ، ولعمرى انه انصف فى حكمه ، واغرب في قوله هذا عن متانة علمه فان اباعبيدة اتى فى شعره بالمعنى المقدور من الصخرة الصماء ، المصوغ فى سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام ، مع قربه الى الافهام وما اقول الا انه اتى فى معانيه باخلاط الغالية ، ورقى فى ديباجة لفظه الى الدرجة العالية .

واما ابو الطيب المتنبى ، فانه اراد ان يسلك مسلك ابى تمام ، فقصرت عنه خطاه ولم يعط الشعر من قياده ما اعطاه ، لكنه حظى فى شعره بالحكم والامثال ، واختص بالابداع فى وصف مواقف القتال ، وانا اقول ولست فيه متأثما ولا ملامته متلثما ، وذاك انه اذا خاض فى وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها ، واشجع من ابطالها ، وقامت اقواله للسامع مقام افعالها ، حتى تظن الفريقين قد تقابلا ، و السلاحين قد تواصلا ، وطريقه فى ذلك يضل بسالكه ، ويقوم بعذر تاركه ، ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة ، فيصف لسانه ما اداه اليه عيانه ، ومع هذا فانى رأيت الناس عادلين فيه من السنن المتوسط فاما مفرط فى وصفه ، واما مفرط وهو وان انفرد بطريق صار اباعذره ، فان سعادة الرجل كانت اكبر من شعره ، وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ، ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ، ولقد صدق فى قوله من ابيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته ✡ إن الكرام باسخاهم يداً ختموا

و لا تبال بشعر بعد شاعره ✡ قد أفسد القول حتى احمد الصمم

ولما تأملت شعره بالمعذلة البعيدة عن الهوى ، وعن المعرفة التى ما ضل صاحبها وما غوى ، وجدته اقسام خمسة : خمس منه فى الغاية التى انفرد بها ، وخمس من جيد الشعر الذى يشاركه فيه غيره ، وخمس منه من متوسط الشعر ، وخمس دون ذلك . و

(١) الشظف ، الضيق : وسوء الحال . الريف : السعة والخصب .

خمس فى الغاية المتقهقرة التى لا يعبأ بها ، وعدمها خير من وجودها ولو لم يقلها ابو الطيب لوقاه الله شرها ، فانها هى التى البسته لباس الملام ؛ وجعلت عرضه اشارة لسهام الاقوام ولسائل هنا ان يسئل ، ويقول لم عدلت الى شعر هؤلاء الثلثة دون غيرهم ؟ فاقول : انى لم اعدل اليهم اتفاقا ، وانما عدلت نظراً واجتهاداً ، وذلك انى وقفت على اشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مغلق ثبت شعره على المحك الاوعرضته على نظرى ، فلم اجدا جمع من ديوان ابى تمام ، وابى الطيب للمعانى الدقيقة ، ولا اكثر استخراجاً منهما للطيف الاغراض والمقاصد ، ولم اجد احسن تهذيباً للالفاظ من ابى عبادة ، ولا انعش ديباجة ولا انهج سبكا ، فاخترت ح دواوينهم لا شتمالها على محاسن الطرفين من المعانى والالفاظ ، ولما حفظنهما ، القيت ما سواهما مما بقى على خاطرى من غيرها انتهى كلام صاحب المثل السائر .

قيل لحكيم : ان الدى قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه . فقال : لا يلزمنى ان يقبل ، و انما يلزمنى ان يكون صوابا .

قيل لاعرابى : ما السرور ؟ فقال : الكفاية فى الاوطان والجلوس مع الاخوان ،

قال حكيم لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعنيف ، الناصح الطف موقعاً من ملق الكاشح (١)

قال بعض الملوك : انما لذتنا فيما لا يشاركنا فيه العامة من معالى الامور .

من كلام بعض الحكماء : حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تسيىء الى من احسن اليها .

ان بقاؤك الى فناء ، وان فنائك الى بقاء ، فخذ من فنائك الذى لا يبقى لبقاء الذى لا يفنى ، اعمل عمل المرتحل ، فان حادى الموت يحدوك ليوم ليس يعدوك ،

اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب المحب الا الانفراد والخلوة ، وكان ضيق الصدر من معاشرة الخلق ، متبرماً بهم ، فان خالطهم كان كمنفرد فى جماعة ، مجتمعاً بالبدن منفرداً بالقلب المستغرق بعذوبة الذكر ، وحلاوة الفكر .

---

(١) الكاشح : العدو الباطن .

حكي عن ابراهيم بن ادهم نزل من الجبل، فقيل له : من اين اقبلت ؟ قال: من الانس بالله .

وروي أن موسى عليه السلام لما كلم ربه تعالى وتقدس ، مكث دهراً لا يسمع كلام احد من الناس الا اخذه الغشيان، وماذلك الا لان الحب يوجب عذوبة كلام المحبوب، فيخرج من القلب عذوبة كلام ماسواه ، بل يتنفر منه كمال التنفر ، والانس بالله ملازمة التوحش من غير الله ، بل كل مايعوق عن الخلوة به يكون من اثقل الاشياء على القلب .

قال عبد الواحد: مررت براهب فقلت: ياراهب اقد عجبتك الوحدة، فقال: ياهذا لو ذقت حلاوة الوحدة ، لاستوحشت اليها من نفسك ، قلت ياراهب ماأقل ماتجد في الوحدة ؟ قال : الراحة من مدارات الناس ، والسلامة من شرهم ، قلت ياراهب : متى يذوق العبد حلاوة الانس بالله قال: اذا صفا الود وخلصت المعاملة، قلت :متى يصفو الود ، قال: اذا اجتمع الهم ، فصار هما واحداً في الطاعة .

واطيب الارض ماللنفس فيه هوى سم (١) الخياط مع الاحباب ميدان .

ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر ، فباشروا روح اليقين ، واستلانوا ماستوعره (٢) المترفون ؛ وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملاء الاعلى ، اولئك خلفاء الله في ارضه و الدعاة الى دينه .

قال صلى الله عليه وآله : خذ من صحتك لسقمك ، و من شبابك لهرمك ، ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك ، فانك لاتدري ما اسمك غدا ؟ .

روي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا ذكر هادم اللذات ، فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم ، وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم به فاثبتم، فان المنايا قاطعات الامال ، والليالي مدنيات الامال ، وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فختم به ، ويوم بقي لايدري لعله لايصل اليه ، إن العبد عند

(١) السم : الثقب كثقب الابرة .

(٢) استوعر: استصعب .

خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف ؛ ولعله من باطل جمعه او من حق منعه .

ابو الحسن التهامي يرثو ابنه

حكم المنية في البرية جار ✡ ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا ترى الانسان فيها مخبرا ✡ حتى يرى خبر من الاخبار
طبعت على كدر وانت ترومها ✡ صفواً من الاقذار والاكدار
ومكلف (١) الايام ضد طباعها ✡ متطلب في الماء جذوة نار
و العيش نوم و المنية يقظة ✡ و المرء بينهما خيال سارى
و النفس ان رضيت بذلك او ابت ✡ منقادة بازمة المقدار
فاقضوا مآربكم عجالا انما ✡ اعماركم سفر من الاسفار
وتركضوا خيل الشباب و بادروا ✡ ان تستردفانهن عوار
فالدهر يشرق ان سقى ويغص ان ✡ هنى ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان و ان حرصت سالماً ✡ خلق الزمان عداوة الاحرار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره ✡ وكذا تكون كواكب الاسحار
و هلال ايام مضى لم يبتدر ✡ بدراً ولم يمهل لوقت شرار
عجل الخسوف عليه قبل او انه ✡ فغطاه قبل مظنة الابدار
فكأن قلبي قبره و كأنه ✡ في طيه سر من الاسرار
ان يحتقر صغر فرب مفخم ✡ يبدو ضئيل الشخص للنظار
إن الكواكب في علو محلها ✡ لترى صغاراً و هي غير صغار
ولد المغرى بعضه فاذا انقضى ✡ بعض الفتى فالكل في الادبار
ابكيه ثم اقول معتذراً له ✡ و فقت حيث تركت الام دار

---

(١) اى الذى يطلب من الدنيا ضد طبعها كالراحة والصفوة . ولعمرى ان هذه الاشعار من احسن ماقيل في المواعظ ثم في المراثى ويظن من لاخبرة به ان قوله الاتى : «ياكوكبا آه وقوله : ان الكواكب آه و قوله : فاذا نطقت الخ» مما رثا به السبط الشهيد سلام الله عليه على ولده الشهيد على بن الحسين عليه السلام .

جاورت اعدائى وجاور ربه ✡ شتان بين جواره و جوارى
و لقد جريت كما جريت لغاية ✡ فبلغيتها وابوك فى المضمار
فاذا نطقت فانت اول منطقى ✡ واذا سكت فانت فى اضمارى
لو كنت تمنع خاض دونك فتنة ✡ منا بحار عوامل و شفار
قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها ✡ سحباً مزورة على اقمار
و ترى سيوف الذار عين كأنها ✡ خلج تمد بها اكف بحار
من كل من جعل الظبى انصاره ✡ وكر من فاستغنى عن الانصار
واذا هوا عتقل القناة حسبتها ✡ صلا تأبطة هزبز ضارى
يزدادهماً كلما ازدد ناغنى ✡ و الفقر كل الفقر فى الاكثار
انى لاورحم حاسدى لحرها ✡ ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا ضيع الله بى فعيونهم ✡ فى جنة و قلوبهم فى نار
لاذنب لى قدرمت كتم فضائلى ✡ فكأنما بر قعت وجه نهار
و سترتها بتواضعى فتطلعت ✡ اعنا قها تعلو على الا ستار

هذا آخر ما اخترناه من هذه القصيدة الفريدة نحراً من مأة بيت، كلها فى غاية الجودة.

روى ان صاحباً لعلى عليه السلم يقال (١) له همام وكان عابداً فقال له يا امير المؤمنين صف لى المتقين كأنى انظر اليهم، فتثاقل صلوات الله عليه عن جوابه، وقال ياهمام اتق الله واحسن «فان الله مع الذين اتقوا والذينهم محسنون»، فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال، فحمد الله واثنى عليه، وصلى على النبى ثم قال: اما بعد فان الله خلق الخلق حين خلقهم غينا عن طاعتهم امناً من معصيتهم، لانه لا تضره معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم، ووضعهم فى الدنيا موا ضعهم، فالمتقون فيها هم اهل الفضايل منطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم، ووقفوا اسماعهم على العلم النافع، لهم نزلت انفسهم فى البلاء كالذى نزلت فى الرخاء، لولا الاجل الذى كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم طرفة

(١) اقول: قدمرت هذه الخطبة، وهى مذكورة فى نهج البلاغة، فمن اراد فعليه اليه، وهمام بشد الميم

عين،شوقاً الى الصواب وخوفا من العقاب،عظم الخالق فى انفسهم ،فصغر مادونه فى اعينهم فهم والجنة كمن قدرأها فهم فيها منعمون،وهم والنار كمن قدرأها فهم فيها معذبون،قلوبهم محزونة،وشرورهم مامونة ،واجسادهم نحيفة، وحاجاتهم خفيفة،وانفسهم عفيفة،صبروا اياماً قصيرة اعقبتهم راحة طويلة،تجارة مربحة يسرها لهم ربهم ، ارادتهم الدنيا فلم يريدوها،واسرتهم فقد وانفسهم منها اماالليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونها ترتيلا ،يحزنون به انفسهم ،ويستبشرون به دواء دائهم، فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً،وتطلعت نفوسهم اليها شوقاً ،وظنوا انها نصب اعينهم، واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم ،وظنوا ان زفير جهنم ، وشهيقها فى اصول اذانهم فهم حانون على اوساطهم ، مفترشون لجباههم واكفهم، وركبهم ،واطراف اقدامهم، يطلبون الى الله تعالى فى فكاك رقابهم، اما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء ،قدبراهم الخوف برى القداح ،ينظر اليهم الناظر ، فيحسبهم مرضى ،ومابالقوم من مرض،ويقول :قدخولطوا وقد خالطهم امرعظيم ، لا يرضون من اعمالهم القليل ،ولا يستكثرون الكثير، فهم لانفسهم ، متهمون و من اعمالهم مشفقون اذاذكى احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسى من غيرى ، وربى اعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذهم بما يقولون، واجعلنى افضل مما يظنون،واغفر لى مالا يعلمون فمن علامة احدهم انك ترى له قوة فى دين حزما فى لين،وايمانا فى يقين،وحرصاً فى علم ، وعملا فى حلم،وقصداً فى غنى وخشوعاً فى عبادة،وتجملا فى فاقة وصبراً فى شدة وطلباً فى حلال،ونشاطا فى هدى وتحرجاً عن طمع، يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل، يمسى وهمه الشكر،ويصبح وهمه الذكر،يبيت حذراً ويصبح فرحاً ،حذراً لما حذر من الغفلة ،وفرحاً بما اصاب من الفضل والرحمة،ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول ،وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل، تراه قريباً امله ،قليلا زلله، خاشعاً قلبه قانعة نفسه منزوراً اكله سهلا امره ،حريزاً دينه، ميتة شهوته ، مكظوماً غيظه ، الخير منه مأمول والشر منه مأمون ،ان كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين ، وان كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين ،يعفو عمن ظلمه ،ويعطى من حرمه ،ويصل من قطعه، بعيداً فحشه

ليسناً،قوله غائبا منكره ،حاضراً معروفه، مقبلاخيره مدبراً شره، في الز لازل وقور، وفي المكاره صبور،وفي الر خاء شكور ،لا يحيف على من يبغض،ولا يأثم فيمن يحب ،يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه،لايضيع ما استحفظ ،ولاينسى ماذكر،ولاينابز بالالقاب،ولايضار بالجار،ولايشمت بالمصائب ،ولايدخل في الباطل،ولايخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان ضحك لم يعل صوته،وان بغي عليه صبر،حتى يكون الله هو الذي ينتقم له،نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ،اتعب نفسه لآخرته، واراح الناس من نفسه،بعده عمن تباعد عنه زهد ودنوه ممن دنا منه لين و رحمة ، ليس تباعده بكبر وعظمة ، ولادنوه بمكر وخديعة،قال:فصعق همام صعقة كانت فيها نفسه، فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه، ثم قال:هكذا تضع المواعظ البالغة باهلها ٠

نيل المعالي وحب الاهل والوطن ✡ ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن

ان كنت تطلب اعزاً فادرع تعباً ✡ اوفارض بالذل واختر راحة البدن

قال في الانموزج :ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديد مستنداً الى كون مزاجها على نسبة الاعداد المتحابة(١) وكون مزاج احدهما على العدد الاقل والاخر على العدد الاكثر ٠

اقول :هذا خيال لطيف ،لكن لايساعد التجربة فانا شاهدنا ان المقناطيس يجذب المقناطيس،وكان عندنا قطعة فقطعناها قطعاما متخالفة، وشاهدنا ان القطعة الصغيرة تنجذب الي القطعة الكبيرة، و القطعتان المتساويتان يجذب كل منهما الاخر، و هذه التجربة يقتضي ان لايكون الجذب ، و الانجذاب لما ذكره ، فان اجزاء المقناطيس الواحد يجذب بعضها بعضاً ولاختلاف بينهما بحسب المزاج ، وقد يتوهم ان ذلك لكون الاجزاء العنصرية الممازجة في الصغير والكبير على تلك النسبة،وهذا التوهم باطل لان الصغير على اى حد كان من الصغر ينجذب الى الكبير ، و لو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وايضاً القطعتان المتساويتان متساويتان في عدد اجزاء العناصر، فمازجه انجذاب كل منهما الى الاخرى ،ولو كان العدد ان المتساويان

(١) قدمرت الاعداد المتحابة في المجلد الاول ٠

يفيد ان هذه الخاصية لم يحتج الى الاعداد المتحابة انتهي كلام الانموزج ٠

قال النبي صلى الله عليه وآله لاتسبوا الدنيا ، فنعمت مطية المؤمن فعليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد : لعن الله الدنيا قالت الدنيا : لعن الله اعصانا لربه ٠

مرارة الدنيا حلاوة الاخرة، وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة ٠

قال علي عليه السلام قصر من ثيابك ، فانه ابقى ، واتقى ، وانقى ٠

چند باشى زمعاصى مزه كش ☆ توبه هم بيمزه نيست بچش

بريء قلبك من الذنوب ، ووجه وجهك الى علام الغيوب بعزم صادق ، و رجاء وائق ، وعد انك عبد آبق من مولى كريم رحيم حليم ، يحب عودك الى بابه ، واستجارتك به من عذابه ، و قد طلب منك العود مراراً عديدة ، و انت معرض عن الرجوع اليه مدة مديدة ، مع انه وعدك ان رجعت اليه ، واقلعت عما انت عليه ، بالعفو عن جميع ماصدر عنك ، والصفح عن كل ما وقع منك ، فقم واغتسل احتياطا ، وطهر ثوبك و صل بعض الفرائض ، واتبعها بشيء من النوافل ، ولتكن تلك الصلوة على الارض بخضوع وخشوع واستحياء وانكسار ، وبكاء ، وفاقة وافتقار في مكان لايراك فيه ، ولايسمع صوتك الا الله سبحانه ، فاذا سلمت فعقب صلوتك ، وانت حزين مستح ، و جل راج ، ثم اقرء الدعاء المأثور عن زين العابدين عليه السلام الذى اوله : اللهم يامن برحمته يستغيث المذنبون ، ويا من الى ذكر احسانه يفزع المضطرون ، ثم ضع وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ، ومرغ وجهك الذى هو اعز اعضائك في التراب ، بدمع جار ، وقلب حزين ، و صوت عال ، وانت تقول : عظم الذنب من عبدك ، فليحسن العفو من عندك تكرر ذلك ، و تعدما تذكره من ذنوبك ، لايما نفسك موبخا لها نايحا عليها ، نادما على ماصدر منها ، وابق على ذلك ساعة طويلة ، ثم قم وارفع يديك الى التواب الرحيم ، و قل : الهى عبدك الابق رجع الى بابك عبد العاصى رجع الى الصلح ، عبدك المذنب اتاك بالعذر ، و انت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين .

ثم تدعو ودموعك تنهمل بالدعاء المأثور عن زين العابدين عليه السلام في طلب التوبة ، و

هوالذی اوله : اللهم یامن لایصفه نعت الناعتین الخ .

و اجهد فی توجه قلبك الیه ، و اقبالك بکلیتك علیه ، مشعراً فی نفسك سعة الجود و الرحمة .

ثم اسجد سجدة تکثر فیها البکاء ، و العویل والانتحاب بصوت عال لایسمعه الا الله تعالی ، ثم ارفع رأسك ، وانقاً بالقبول ، فرحاً ببلوغ المأمول

(شعر)

واذا صفالك من زمانك واحد ✡ فهو المراد واین ذاك الواحد

قد ینقل البرهان من علم عام الی علم خاص فیصیر علما آخر اخص من الاول ، کما نقلت البراهین الهندسة الی مسائل الموسیقی ، فصار کل منهما علما منفرداً برأسه ، فان المناظر لوجردت عن نور البصر کانت هندسیة ، والموسیقی لوجرد عن النغم کان حساباً

نظامی که استاد این فن ویست ✡ درین بزمگه شمع روشن ویست
زویرانهٔ کنجه شد گنج سنج ✡ رسانید گنج گهر رابه پنج
چوخسرو بان پندهم پنجه شد ✡ وزان بازوی فکرتش رنجه شد
کفش بود ازانگونه گوهر تهی(۱) ✡ ساخت لیك از زر ده دهی
زر ازسیم هرچند بهتر بود ✡ بسی کمتر از درو گوهر بود
من مفلس عورد وراز هنر ✡ نه در حقه گوهر نه درصره زر
دراین کارگاه فسون وفسوس ✡ ز مس ساختم پنج گنج فلوس
من وشر مساری زده گنجشان ✡ که این پنج من نیست ده پنجشان

(خاقانی)

هر لحظه ها تفی بتو آواز میدهد ✡ کین دامگه نه جای امانست الامان
دل دستگاه تست بدست جهان مده ✡ کین گنج خانه را ندهد کس برایگان
فلسی شمر ممالك این سبز کارگاه ✡ صفری شمر فذلك این تیره خاکدان

(۱) چیزی ازاین بیت سقط شده است .

البسملة تسعة عشر حرفا يحصل بها النجاة من شرور القوى التسعة عشر التى فى البدن اعنى الحواس العشر الظاهرة والباطنة ، والقوه الشهوية والغضبية ، والسبع الطبيعية التى هى منبع الشرور ، ووسائل الذنوب ، ولهذا جعل سبحانه خزنة النار تسعة عشر ، بازاء تلك القوى ، فقال :عليها تسعة عشر وايضاً فالنهار والليل اربعة و عشرون ساعة ، منها خمس باز اء الصلوات الخمس ، و يبقى تسعة ساعة يستفاد من شر ماينزل فيها لكل ساعة حرف .

(من التائية الصغرى) لابن الفارض(١)

نعم بالصبا قلبى صبا لاحبتى ✡ فيا حبذاذاك الشذا حين هبت
سرت فاسرت للفؤاد غدية ✡ احاديث جيران العذيب فسرت
تذكرنى العهد القديم لانها ✡ حديثة عهد من اهيل مودتى
ايازاجراً حمر الاوارك تارك ✡ الموارك من اكوارها كالاريكة

لك الخير ان اوضحت توضح مضحياً
و جيت فيا فى خبت ارام و جرة
و نكبت عن كتب العريض معارضاً
حزوناً لخروى سائقاً لسويقة
و باينت بآنات كذا عن طويلع
بسلع فسل عن حلة فيه حلت

وعرج بذياك الفريق مبلغاً ✡ سلمت عربياً ثم عنى تحيتى
فلى بينها تيك الخيام ضنينة ✡ علىّ بجمعى سمحة بتشتتى
محجبة بين الاسنة و الظبا ✡ اليها انثنت البابنا اد تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها ✡ مسربلة بر دين قلبى و مهجتى
تتيح المنايااذ تبيح لى المنى ✡ و ذاك رخيص منيتى بمنيتى

(١) قدمرمرارا ان اشعار ابن الفارض مشتملة على اسامى الامكنته فلايسعنا المجال .

و ما غدرت فى الحب ان هدرت د مى
بشرع الهوى لكن وفت اذ توفت

متى اوعدت أولت وان وعدت لوت ✡ و ان اقسمت لا تبرء السقم برت
وان عرضت اطرق حياءاً و هيبة ✡ و ان عرضت اشفق و لم اتلفت
هى البدر اوصافاً وذاتى سماؤها ✡ سمت بى اليها همتى حين همت
مناز لها منى الذراع توسداً .. وقلبى و طرفى اوطنت او تجلت
منعمة احشاى كانت قبيل ما ✡ دعتها لتشقى با لغرام فلبت
فلا عادلى ذاك النعيم و لا ارى ✡ من العيش الا ان اعيش بشقوتى
الا فى سبيل الحب حالى وماعسى ✡ بكم ان الاقى لو دريتم احبتى
اخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى ✡ يضر كم ان تتبعوه بجملتى
وجدت بكم وجداً قوى كل عاشق ✡ لو احتملت من عيسه البعض كلت
كأنى هلال الشك لو لاتأوهى ✡ خفيت فلم تهدى العيون لرؤيتى
وقالوا جرت حمراً دموعك قلت من ✡ امور جرت فى كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف الطيف فى جفنى الكرى ✡ قرى فجرى دمعى دما فوق وجنتى
و لما توافينا عشاءاً وضمنا ✡ سواء سبيلى ذى طوى و الثنية
ومنت وما ضنت علّى بوقفة ✡ تعادل عندى بالمعرف وقفتى
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا ✡ و ما كان الا ان اشرت و اؤمت
ايا كعبة الحسن التى لجمالها ✡ قلوب اولى الالباب لبت وحجت
بريق الثنايا منك اهدى لناسنى ✡ بريق الثنايا و هو خير هدية
واوحى لعينى إن قلبى مجاور ✡ حماك فتاقت للجمال وجنت
ولولاك ما استهديت برقا ولاشجت ✡ فؤادى فابكت اذ شدت ورق ايكة
فذاك هدى اهدى الى وهذه ✡ على العود اذغنت عن العود اغنت
اروم وقد طال المدى منك نظرة ✡ وكم من دماء دون مرماى طلت
امالك عن صداً مالك عن صد ✡ لظلمك ظلماً منك ميل لعطفة

جمال محياك المصون لثامه ✡ عن اللثم فيه عدت حيا كميت
وجنبني حبك وصل معاشري ✡ وحببني ماعشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع ✡ شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا ✡ وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
ابائي ابا الاخلا في ناصحاً ✡ يحاول مني شيمة غير شيمتي
يلذله عذلي عليك كأنما ✡ يرى منه مني وسلواه سلوتي
سقى بالصفا الربعي ربعاً به الصفا ✡ وجاد بأجياد ثرى منه ثروتي
مخيم لذاتي وسوق مثاربي ✡ وقبلة آمالي وموطن صبوتي
منازل انس كن لم انس ذكرها ✡ بمن بعدها والقرب ناري وجنتي
غرامي اقم صبري انصرم دمعي انسجم ✡ عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اشمتي
وياجلدي بعد النقا لست مسعدي ✡ و يا كبدي عز اللقا فتفتت
سلام على تلك المعاهد من فتى ✡ على حفظ عهد العامرية مافتى

من المثل والنحل ، بقراط واضع الطب قال بفضله الاوايل والاواخر .

ومن كلامه الامن مع الفقر ، خير من الخوف مع الغنى .

ودخل على عليل فقال : انا والعلة وأنت ثلثة ، فان اعنتني عليها بالقبول لما اقول صرنا اثنين ، وانفردت العلة والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه .

وسئل ما بال الانسان اثور ما يكون بدنه اذا شرب الدواء؟ فقال : كما أن البيت اكثر مايكون غباراً اذا كنس .

وقال يداوى كل عليل بعقاقير ارضه ، فان الطبيعة متطلعة الى هواها ، نازعة الى غذائها .

منه كان ثابية نقاش حاذق ، فأتى ذيمقراطيس ، وقال : جصص بيتك حتى انقشه فقال ذيمقراطيس : صوره اولا حتى اجصصه .

من كلام الحكماء : الموت كسهم مرسل اليك ، وعمرك بقدر مسيره اليك .

(عيدان الاصفهانى يهجو)

رغيفك فى الامن ياسيدى ✡ يحل محل حمام الحرم
فلله درك من ماجد ✡ حرام الرغيف حلال الحرام

(ابن فارس)

اسمع مقالة ناصح ✡ جمع النصيحة والمقة
اياك واحذران تبيت ✡ من الثقاة على ثقة

فى احاديث ش عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال : اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء ، و ابواب الجنان واستجيب الدعاء ، فطوبى لمن رفع له عمل صالح .

فى النهج : ان الله افترض عليكم فرايض فلا تضيعوها ، وحد لكم حدوداً ، فلا تعتدوها وسكت لكم عن اشياء ، ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها .

قال بعض العارفين : قد جمعت مكارم الخصال فى اربع : قلة الكلام ، وقلة الطعام وقلة المنام ، والاعتزال عن الانام .

(ينسب الى المجنون)

تمنيت من ليلى على البعد نظرة ✡ ليطفى جوى بين الحشا و الاضالع
فقالت نساء الحى تطمع ان ترى ✡ بعينيك ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ✡ سواها و ما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى ✡ حديث سوامافى خروق المسامع

(اظنه للبستى)

اذا صحبت الملوك فالبس ✡ من التوقى اعز ملبس
وادخل اذاما دخلت اعمى ✡ واخرج اذاما خرجت اخرس

اذا اردت معرفة تقويم الشمس فى بلد معلوم العرض ، فاعرف الفصل الذى انت فيه من فصول السنة ، واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم ، وخذ التفاوت بينه وبين

تمام العرض اعنى ميلها وعدبقدره من اجزاء المقنطرات على خط وسط السماء ، مبتدياً من مدار رأس الحمل الى مدار راس السرطان ، انكانت فى ربع الربيعى او الصيفى، و الافالى مدار راس الجدى ، وعلم ما انتهى اليه العدد ، ثم امرر بعها على خط وسط السماء ، فما وقع من المنطقة على العلامة فهو موضعها .

قولهم هذا الامر مما تركب له اعجاز الابل ، اى مما يقاسى لاجله الذل ، والاصل فى هذا المثل، ان الرديف كالعبد والاسير ، و من يجرى مجراهما يركب عجز البعير ، قاله الرضى في النهج عند قول امير المؤمنين عليه السلام لناحق فان اعطيناه ، والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى .

من شرح النهج لابن ابى الجديد فى قوله عليه السلام : وطويت دونها كشحاً، قال الشارح اى قطعتها وصرمتها ، وهو مثل قالوا لان من كان الى جنبك الايمن مثلا فطويت كشحك الايسر ، فقد ملت عنه ، والكشح ما بين الخاصرة والجنب وعندى انهم ارادوا غير ذلك وهو ان من اجاع نفسه ، فقد طوى كشحه كما ان من اكل وشبع، فقد ملا كشحه ، فكأنه قال كانى اجعت نفسى عنها ، ولم التقمها انتهى كلام ابن ابى الحديد .

وقال الشيخ كمال الدين بن ميثم البحرانى: انه عليه السلام نزلها منزلة الماكول الذى مع نفسه من اكله ، وقيل اراد به بطى الكشح ، التفاته عنها كما يفعله المعرض .

(ابن معلم)

مافى الصحاب اخو وجد نطارحه ✲ حديث نجد ولاخل بخاريه

لله تحت قباب العز طائفة ✲ اخفاهم فى لباس الفقر اجلالا

عنه صلى الله عليه وآله قال: ليجيئن يوم القيمة اقوام لهم من الحسنات كامثال جبال تهامة فيؤمر بهم الى النار ، فقال يا نبى الله صلى الله عليه وآله مصلون فقال : كانوا يصلون ، ويصومون ، و يأخذون و هناً من الليل ، لكنهم كان اذا لاح لهم شيىء من الدنيا وثبوا عليه .

قال بعض السلف : كن وصى نفسك، ولاتجعل الناس اوصيائك ، كيف تلومهم ان يضيعوا وصيتك، وقد ضيعتها فى حياتك.

(الصلاح الصفدى)

نزهت طرفى فى وجه ظبى ✡ كم تلت فى الحب منه منة
لم اشق من بعد ها لانى ✡ نعمت فى وجنة وجنة

الابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مؤنث لان اسم الجميع لغير العاقل يلزم التأنيث واذا صغرت الابل قلت ابيله بالهاء.

سئل بعض العارفين امراة فى البادية ، ما الحب عندكم ؟ فقالت : جل فلا يخفى لودق فلا يرى وهو كامن فى الحشا كمون النار فى الصفا ، ان قدحته اورى ؛ وان تركته توارى

من كتاب انيس العقلاء اعلم ان النصر مع الصبر والفرج من الكرب ، واليسر مع العسر.

قال بعض الحكماء بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور، وقال بعضهم عند انسداد الفرج تبدوا مطالع الفرح.

(والله در من قال)

الصبر مفتاح مايرجى ✡ وكل صعب به يهون
فاصبر وان طالت الليالى ✡ فربما امكن الحزن
وربما نيل باصطبار ✡ ماقيل هيهات لايكون

دخل بعضهم على المأمون فى مرضه الذى مات فيه، فوجده قد امران يفرش له جل الدابة ، وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول : يامن لايزول ملكه، ارحم من قد زال ملكه

من كتاب تقويم اللسان لابن الجوزى، جواب لايجمع وقول العامة اجوبة كتبى ، وجوابات كتبى غلط والصحيح جواب كتبى.

حاجات وحاج جمع حاجة، و حوائج غلط

يقال حميت المريض لاحميته ،

يقال للقائم اقعد للنائم اجلس ، والعكس غلط ، يقال الحمدلله كان كذا الا الذى كان كذا .

العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط ، لا يقال كثرت عيلته ، انما يقال : كثرت عياله ، والعيلة الفقر

المصطكى بفتح الميم والضم غلط

(ابو الفتح البستى)

تحمل اخاك على مابه ✡ فما فى استقامته مطمع
وأنى له خلق واحد ✡ وفيه طبايعه الاربع

(لله در من قال)

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى ✡ و صوت انسان فكدت اطير
اسلك من الطرق المناهج ✡ و اصبر ولو حمّلت عالج
وسع همومك لا تضق ✡ ذرعاً بها فلها مخارج
اذا رأيت اموراً منها القلوب تفتت
فتش عليها تجدها من النساء تأ نت

مشو باكم ازخود مصاحب كه عاقل ✡ همه صحبت بهتر از خود گزيند
گرانى مكن با به ازخود كه اوهم ✡ نخواهد كه باكمتر ازخود نشيند

(ابن الفارض)

قلبى يحدثنى بأنك متلفى ✡ روحى فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذى ✡ لم اقض فيه اسى ومثلى من يفى
مالى سوى روحى وباذل نفسه ✡ فى حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتنى ✡ ياخيبة المسعى اذا لم تسعف
يامانعي طيب المنام وما نجى ✡ ثوب السقام به ووجدى المتلفى
عطفاً على رمقى ومابقيت لى ✡ من جسمى المضنى وقلبي المدنف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى ✡ جفنى وكيف يزور من لم يعرف

وبماجرا في موقف التوديع من ✡ الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعدبه ✡ املي وماطل انوعدت ولاتفي
فالمطل منك لدى ان عز اللقا ✡ يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو (١) لانفاس النسيم تعلة ✡ ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعل نار جوانحي بهبو بها ✡ ان تنطفي واودان لا تنطفي
يا اهل ودي أنتم املي ومن ✡ ناداكم يا اهل ودي قد كفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي ✡ عمري بغير حياتكم لم احلف
لوان روحي في يدي و وهبتها ✡ لمبشري بقدومكم لم انصف
لاتحبسوني في الهوى متصنعا ✡ كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى ✡ حتى لعمري كدت عني اختفي
ولقد اقول لمن تحرش (٢) بالهوى ✡ عرضت نفسك للبلا فاستهدف
أنت القتيل باي من احببته ✡ فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للمعذول اطلت لومي طامعا ✡ ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ✡ فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لوفي الدجا ✡ سفر اللثام لقلت يابد راختفي
وان اكتفي غيري بطيف خياله ✡ فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفـ عليه محبتي و لمحنتي ✡ باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي (٣) و كفى به ✡ قسماً اكاد اجلّه كالمصحف
لو قال تيهاً قف علي جمر الغضاء ✡ لوقفت ممتثلا و لم اتوقف
او كان من يرضى بخدي موطئاً ✡ لوضعته ارضاً و لم استنكف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتي ✡ من حيث فيه عصيت نهي معنفي
سني له ذل الخضوع و منه لي ✡ غز (٤) المنوع وقوة المستضعفي

(١) اهفو : اطير كالفراش على النار . تعلة : تتالعاً .
(٣) تحرش ؛ تعرض واغرى .
(١) اليتي : قسمي .
(٢) الغز ، الاختصاص ، المنوع : شديد المنع .

الف الصدود ولى فؤاد لم يزل ✲ مذ كنت غير و داده لم يألف
يا ما اميلح كلما يرضى به ✲ ورضا به ياما احيلاه بفى
ان قلت عندى فيك كل صبابة ✲ قال الملاحة لى و كل الحسن فى
كملت محاسنه فلو اهدى السنا ✲ للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفتن و اصفيه بحسنه ✲ يفنى الزمان وفيه مالم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلى على ✲ بدحسنه فحمدت حسن تصرفى
فالعين تهوى صورة الحسن التى ✲ روحي بها تصبو الى معنى خفى
اسعد اخى و غن لى بحديثه ✲ وانثر على سمعى حلاه وشنف
لارى بعين السمع شاهد حسنه ✲ معنى فاتحفنى بذاك وشرف
ياأخت سعد من حبيبى حبئتنى ✲ برسالة اديتها بتلطف
فسمعت مالم تسمعى ونظرت ما ✲ لم تنظرى وعرفت مالم تعرفى
ان زاد يوماً ياحشاى تقطعى ✲ كلفاً به او ساريا عين اذرفى (١)
ماللنوى ذنب ومن اهوى معى ✲ ان غاب عن انسان عينى فهو فى

قال الشريف المرتضى ره : خطر ببالى ان افرد ماقيل فيمن ضاجع محبوبته وهو مرتدع سيفاً(٢) فى تلك الحال ، فاتكلم على محاسنه ، فأنه معنى مثمر مقصود ، ثم انه اورد بعد كلام طويل هذه الابيات الثلثة لامرىء القيس :

فبتنا نذود الوحش عنا كأننا ✲ قتيلان لم يعرف لنا الناس مضجعاً
نجافى عن المأنور بينى وبينها ✲ و ترخى على السابرى المضلعا
اذا اخذتها هزة الروع امسكت ✲ بمنكب مقدام على الهول اروعاً

وقال رأيت قوماً من متعمقى اصحاب المعانى يقولون : اراد بالمأنور السيف وعنى انه كان مقلداً حال مضاجعة لها سيفا ، وانها كانت تجافى عنه استثقالا له ، ثم قال

---

(١) اذرفى : ادمعى اقول : لم اتعرض لكثير من لغات الاشعار لانها قد مرت تلك اللغات مراراً وشرحت معانيها المناسبة .

(٢) مرتدع سيفا : لابس له .

بعد كلام ، والذى يقوى فى نفسى ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى، وانما عنى أنها تتجافى عن الحديث المأثور بينى وبينها من الوشايات ، والسعايات التى يقصد بها الوشاة تفريق الشمل وتقطيع الحبل ، وانها تعرض عن ذلك كله ، وتطرحه ، و تقبل على ضمى ، و اعتناقى وادخالى معها فى غطاء واحد ، ثم قال : ولفظة مأثور تصلح للحديث وللسيف فمن اين لنا بغير دليل القطع على احدا المعنيين ؟ فالاولى التوقف عن القطع ، ثم انه طول الكلام ، ورجح فى آخره ان ارادة الكلام اولى، ثم قال : ولم اجد ما بين امرىء القيس ، وبين ابى الطيب من الم بهذا المعنى ، ثم اورد لابى الطيب .قوله

وقد طرقت فتاة الحى مرتديا ✲ بصاحب غير غرهاة ولاعزل
فبات بين تراقينا ندفعه ✲ وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم انه اورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة ابياتا لاخيه الشريف الرضى فى هذا المضمون ، وقال ماوجدت لاحد من الشعراء بين المتنبى وبين اخى رضى شيئاً فى هذا المعنى ، ووجدت له رحمة الله عليه . ابياتاً جيدة هى هذه:

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها ✲ ضجيعان الى والغصب ادناهما منى
اذا دنت البيضاء منى لحاجة ✲ ابى الابيض الماضى فما طلبها عنى
وان نام لى فى الجفن انسان ناظر ✲ تيقظ منى ناظر لى فى الجفن
اغرت فتاة الحى مما الفتنى ✲ اعلله بين الشعار مر الظن
وقالوا هبوه ليلة الا من ضمه ✲ فما عذره فى ضمه ليلة الامن

ثم قال وهذه الابيات استوفت هذا المعنى واستوعبته و استغرقته ، وطول الكلام فى مدحها ثم قال و يمضى فى ديوان شعرى نظم هذا المعنى فى اقطاع ، انا اثبتها لتعلم زيادتها على ما تقدم ورجحانها فمن تلك الاقطاع قولى .

لما اعتنقنا ليلة الرمل ✲ و مضاجعى ما بيننا نصلى
قالت اما ترضى ضجيعك من ✲ جسمى الرطيب ومعصمى الطفل

الا احتملت فراق نصلك ذا ✡ فى هذه الظلماء من اجلى
انظر الى ضيق العناق بنا ✡ تنظر الى عقد بلا حل
لا بيننا يجرى العقار ولا ✡ فصل به لمدبة النمل
فاجبتها انى اخاف اذا ✡ فطنوا بنا اهلوك او اهلى
عديه مثل تميمة نصبت ✡ كيلا نصاب يا عين بخلى
انى اخاف العار يلصق بى ✡ يوماً ولا اخشى من القتل

ثم قال : ومن ذلك قولى ايضاً .

و لما تعانقنا و لم يك بيننا ✡ سوى صارم فى جفنه لا من الجبن
كرهت عناق السيف من اجل جفنه ✡ فها عانقى منى حساماً بلا جفن
فما كنت الا منه فى قبضة الحمى ✡ ولا ذقت الا عنده لذة الامن
ويجنى على من شئت منك غراره ✡ واما عليك ساعة فهو لا يجنى

ثم قال : ولى مثله:

انكرت ليلة اعتنقنا حسامى ✡ وهو ملقى بينى وبين الفتاة
ان يكن عائقاً يسيراً عن الضم ✡ فما زال و اقيا من عداتى
هو قرب صفو و لابد فى ✡ كل صفات تناله من قذاة
وانتفاع و ما رأينا انتفاعاً ✡ ابد الدهر خالياً من قذاة

ثم قال ولى مثله ايضاً :

زرت هنداً ومن ظلام قميصى ✡ لا بوعد ومن نجاد ردائى
و اعتنقنا وبيننا جفن ماض ✡ فى فراش الرؤس اى مضاء
وتجافت عنه وليس لها ان ✡ انصفت عن جواره من اباء
إنه حارث لنا غير ان ليس ✡ علينا من جملة الرقباء
لك فى النحر من عيون تميم ✡ فاحسبيه نميمة الاعداء
هو ساه عن الذى نحن فيه ✡ من حديث وقيلة واشتكاء

ودعيني طوال هذا التداني ✡ ناعما لا اخاف غير التنائي
فلئن مس فيه بعض عناء ✡ فعناء مستثمر من عناء

ثم قال ومثل هذا المعنى قولي :

ولما اردت طروق الفتاة ✡ وصاحبني صاحب لايغار
صموت اللسان بعيد السماع ✡ فسرى مكتتم و الجهار
وضاق العناق فصار الرداء ✡ لها ملبساً و لباسي الخمار
ومالفنا كالتفاف الغصون ✡ جميعاً هنالك الا الازار
وطاب لنا بعد طول البعاد ✡ ذاك الحديث وذاك الحوار
شربت بريقتها خمرة ✡ ولكنها خمرة لاتدار
كان الظلام باشراق ما ✡ انالت واعطته منهـا نهار
واثر في جيدها ساعدي ✡ و اثر في جانبي السوار
فلوصبت الكأس ما بيننا ✡ لماخرجت من يديها العقار
وناب مناب ليال طوال ✡ تقصر هذي الليالي القصار

ثم قال وان الان أنبه على معاني ابياتي وماشابه ، منهما ماتقدم ، ومازاد عليه وتجاوزه ثم انه اطنب الكلام في ذلك ، واخذ في ذكر محاسن ابياته ، وبيان مالاحظ فيها من النكات بيانا طويلا ، قريباً من خمسين سطراً ، وبه انتهت الرسالة ، و هي منقوله من جطس.

مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم.
من طلب شيئاً ناله او بعضه.
زهدك في راغب فيك نقصان حظ ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس

(السيد عبد الرحيم عباسي)

يافؤادي واين مني فؤادي ✡ لست ادريه ضل في اي وادي
شعب الحب قد تشعب قلبي ✡ في ذراها وغاب عنها الهادي
يا خليلي ان تمرا بلعل ✡ فانشداه ما بين تلك الوهاد
فهو في قبضة الغرام اسير ✡ دون فادوهالك دون وادي

ليس غير الصدا يرد جواباً ✡ لى عنه فى حالة الانشاد
كلما قلت اين غاب فؤادى ✡ ردلى منه اين غاب فؤادى

اشرف الاعداد العدد التام ، وهو ما كانت اجزاؤه مساوية له ، قالوا : ولهذا كان عدد الايام التى خلقت فيها السموات والارض وهو الستة(١) كما نطق به الذكر الحكيم؛ واما العدد الزائد والناقص فما زادت عليه اجزاوه او نقصت كالاثنى عشر، فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذ ليس لها الا السبع، قال فى الانموزج وقد نظمت قاعدة فى تحصيل العدد التام فقلت .

چو باشد فرد(٢) اول ضعف زوج الزوج كم واحد
بود مضروب ايشان تام ورنه ناقص وزايد

ومعناه انه يوجد زوج الزوج و هو زوج لا يعده من الافراد سوى الواحد وبعبارة اخرى عدد لا يعده عدد فرد ، وهذا مبنى على أن الواحد ليس بعدد كالاثنين فى المثال المذكور، ويضعف حتى يصير اربعة، ويسقط منه واحد حتى يصير ثلثة، وهو فرد اول لانه لا يعده سوى الواحد فرد آخر، وهو المراد بالفرد الاول، فيضرب الثلاثة فى الاثنين الذى هو زوج الزوج، فيصير ستة، وهو عدد التام وقس عليه، مثلا نأخذ الاربعة وهو زوج الزوج ونضعفه حتى يصير ثمانية ، واسقطنا منه واحداً صار سبعة ، وهو فرد اول فنضربه فى الاربعة فيصير ثمانية وعشرين، وهو ايضاً عدد تام، و من خواص العدد التام انه لا يوجد فى كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحداً، مثلا لا يوجد فى مرتبة الاحاد الا الستة ، وفى العشرات الا الثمانية والعشرين، فقس عليه و استخرج البواقي كما عرفت.

المعلول ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة على الوجه الذى انتسب اليها كان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلة كان معدوما بل ممتنعاً كالسواد ان اعتبر على النحو الذى

---

(١) فان الستة لها و نصف و ثلث وسدس هكذا بخلاف الاثنى عشر فان عليها هكذا اجزائها زائدة وقس على ذلك غيرهما . (٣×٢+١)=٦

(٦+٤+٣=١٣)

(٢) قد اوضحه فى ذيله .

هو في الجسم كان موجوداً ، وان اعتبر على انه ذات مستقلة كان معدوماً بل ممتنعاً .

من كتاب انيس العقلاء ، قال : انه قد يحدث الولاية لاقوام اخلاقا مذمومة ، يظهرها سوء طباعهم ولاخرين فضايل محمودة ينشرها زكى شيمهم لان لتقلب الاحوال سكرة يظهر من الاخلاق مكنونها ويبرز من السرائر مخزونها ، لا سيما اذهبت من دون تأهب ، وهجمت من غير تدريج .

قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ، ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها ، واخذ هذا المضمون بعض البلغاء ، وزاد عليه ، فقال الناس في الولاية اثنان : رجل يجل عن العمل بفضله ومروته ، ورجل يجل بالعمل لنقصه ودنائته ، فمن جل عن عمله ازداد به تواضعاً وبشراً ، ومن جل عنه عمله تلبس به تجبراً وكبرا ،

(بعضهم)

دهر على قدر الوضيع به ✡ وترى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه ✡ سفلا ويعلو فوقه جيفه
لاغرو ان فاق الدنى اخا العلا ✡ في ذا الزمان وهل لذلك جاحد
فالدهر كالميزان يرفع كلما ✡ هو ناقص ويحط ما هو زائد

قال بعض الحكماء : ليكن استحياؤك من نفسك اكثر من استحيائك من ربك و قال بعضهم : من عمل في السر عملا يستحيي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر ، و دعا قوم رجلا كان يألفهم في المداعبات ، فلم يجبهم ، و قال : اني دخلت البارحة الاربعين ، وانا استحيي من سني .

الذي في اكثر التفاسير المحدث عنه بقوله تعالى : «عبس وتولى» هو النبي صلى الله عليه وآله لما اتاه ابن ام مكتوم ، وعنده صناديد قريش ، و القصة مشهورة وذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني امية كان عند النبي صلى الله عليه وآله وهو الذي عبس لما دخل ابن ام مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى ، قال ان العبوس ليس من صفاته صلى الله عليه وآله ، مع الاعداء المباينين فضلا عن المؤمنين المسترشدين ، وكذا التصدى للانبياء ، والتلهى عن الفقراء ليس من سماته كيف وهو القائل : الفقر فخرى والوارد في شأنه وانك لعلى خلق عظيم .

وقد روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : ان الذي عبس كان رجلا من بني امية ،

لا النبي صلى الله عليه وسلم .

قال بعض الحكماء : ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتناعا من السطوة ، ولا معقلا من البطشة .

من الاحياء خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بئر يغتسل عنده فامسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وستره به ، حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله الثوب وقام يستر حذيفة من الناس فابى حذيفه وقال بأبى و امى انت يارسول الله لا تفعل فابى رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل ، وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه .

من كان في قبله مثقال خردلة ☆ سوى جلالك فاعلم انه مرض

نبذ من كلام جار الله الزمخشري ، من ذرع (١) الاحن حصد المحن ، كثرة المقالة عثرة غير مقالة الى كم اصبح واعسي و يوم شر من امسى ، لابد للفرس من سوط وان كان بعيد السوط ، لابد من ذامع ذيا (٢) ، والدبران (٣) تلو الثريا شعاع الشمس لا يخفى و نور الحق لا يطفى كم لايدى الركاب من اياد في الرقاب البراطيل تنصر الاباطيل اتزعم انك صائم وانت في لحم اخيك سائم ما ادرى ايهما اشقى من يعوم في الامواج ام من يقوم على الازواج لا تعرض لمجالستك الا اهل مجانستك اهيب وطاءه من الاسد من يمشى في الطريق الاسد اذا كثر الطاغون ارسل الله الطاعون ؛ .

اعمالكم نية ان لم تنضجها المنية .

لا يجد الاحمق لذة الحكمة ، كما لا يشذ بالورد صاحب الزكمة ؛ .

طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاتحته ، وليست اعماله بفاضحته .

حدث بعض الثقات ان رجلا من المنهمكين في الفساد مات في نواحي البصرة ، فلم تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته ، لتنفر الطباع عنه فاستأجرت من حملها الى المصلى فما

---

(١) الاحن : الحقد ، والمحن : البلاء .

(٢) ذيا مصغر ذا ومعناه واضح .

(٣) الدبران . منزل من منازل القمر مشتمل على خمسة كواكب في برج الثور ، والثريا ايضا اسم لعدة كواكب صغار واقعة في برج الثور على منكبه .

صلى عليها احد ، فحملوها الى الصحراء للدفن ، وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور، فرأوه كالمنتظر للجنازة، فقصدها ليصلى عليها فانتشر الخبر في البلد ان فلان الزاهد نزل يصلى على فلان ، فخرج اهل البلد فصلوا معه عليها ، وتعجب الناس من صلوة الزاهد فقيل له في ذلك : فقال: رأيت في المنام انزل الى الموضع الفلاني تري فيه جنازة ليس معها احد الا امرأة فصل عليها ، فانه مغفور له ، فازداد تعجب الناس من ذلك ، فاستدعى الزاهد امرأة الميت ، وسألها عن حالة ، فقالت كانت طول نهاره مشغولا بشرب الخمر، فقال : هل تعرفين له شيئا من اعمال الخير؟ فقالت ثلثة : كان كل يوم يفيق من سكره وقت الصبح فيبدل ثيابه ويتوضاء ويصلى الصبح ،

الثاني أنه كان لا يخلو بيته من يتيم او يتمين ؛ وكان احسانه اليهم اكثر من احسانه الى اولاده ،

الثالث انه كان يفيق من سكره في اثناء الليل، فيبكي ويقول يارب زاوية من زوايا جهنم تريد ان تملاء ها بهذا الخبيث؟

لما مات المهدى لبس جواريه مسوحاً سوداً ، وفي ذلك يقول ابو العتاهية :

رحن بالو شي و اصبحن عليهن المسوح
كل نطاح و ان عاش له يوم تطوح

بين عيني كل حي علم الموت يلوح ✡ كلنا في غفلة والموت يغدو ويروح
احسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح ✡ نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح

لتموتن و لو عمرت ما عمر نوح

(الحاجزي)

خمار هواك قداتي بالقدح ✡ و الوقت صغا فقم بنا نصطبح
كم تكتم سر حالك المفتضح ✡ قل علوة واكشف الغطا واسترح

(غيره)

ياقلب صبراً على الفراق ولو ✡ رو عت ممن تحب بالبين
وانت يا دمع ان ابحت بما ✡ اخفاه سري سقطت من عيني

تو بتقصير خود افتادى از اين در محروم

از كه ميناليى و فرياد چرا ميدارى

من الاحياء فى كتاب الخوف والرجاء ، روى محمد بن الحنيفة عن ابنه على عليه السلام قال: لما نزل قوله تعالى : «فاصفح الصفح الجميل» قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم وما الصفح الجميل؟ قال: اذا عفوت عمن ظلمك فلا تعاتبه فقال : يا جبرئيل فالله تعالى اكرم من ان يعاتب من عفى عنه ، فبكى جبرئيل ، وبكى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فبعث اليهما ميكائيل، وقال: أن ربكما يقرء عليكما السلم .ويقول :كيف اعاتب من عفوت عنه ، هذا ما لا يشبه كرمي ،

فى الحديث : ليغفرن الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ، أن ابليس ليتطاول لها رجاءاً ان يصيبه .

يحصل جذر الاصم(١) بالتقريب، بان تاخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه ، وتسقط منه وتحفظ الباقى ، ثم تأخذ جذره وتضعفه وتزيد عليه واحداً ، ثم ينسب ما يبقى بعد الاسقاط الى الحاصل على جذره حاصل النسبة ،فالمجتمع جذر الاصم

(ابن الفارض)

ادر ذكر من اهوى ولو بملامى	✡	فان احاديث الحبيب مدامى
ليشهد سمعى من احب وان نأى	✡	بطيف ملام لا بطيف منامى
فلى ذكرها يحلو على كل صيغة	✡	و لو مزجوه عذلى بخصامى
كأن عذولي بالوصال مبشرى	✡	وان كنت لم اطمع برد سلامى
بروحى من اتلفت روحى بحبها	✡	فحان حمامى قبل يوم حمامى
ومن جلها طاب افتضاحى ولذلى	✡	اطراحى و ذلى بعد عزمقامى
وفيها حلالى بعد نسكى تهتكى	✡	وخلع عذارى و ارتكاب اثامى
اصلى فاشدو حين اتلو بذكرها	✡	واطرب فى المحراب وهى امامى
وبالحج ان احرمت لبيت باسمها	✡	وعنها ارى الامساك فطر صيامى

(١) قد مر كيفية استخراج جذر الاصم مع توضيح مناوذكره ايضا فى الخلاصة فراجع .

وشأنى بشأنى معرب ربما جرى ✡ جرى وانتحابى معرب بهيامى
اروح بقلب بالصبابة هائم ✡ و اغد وبطرف بالكئابة هامى
فقلبى وطرفى ذا بمعنى جمالها ✡ معنى و ذا مغرى بلين قوام
ونومى مفقود وصحبى لك البقا ✡ وسهدى موجود وشوقى نامى
وعقدى وعهدى لم يحل ولم يحل ✡ ووجدى وجدى والغرام غرامى
يشف عن الاسرار جسمى من الضنا ✡ فيغدو بها معنى تحول عظامى
طربح جوى حب جريح جوانح ✡ قريح جفون بالدوام دوامي
صريع هوى جاريت من لطفى الهوى ✡ سحيراً فانفساس النسيم لما مى
صحيح عليل فأطلبونى من الصبا ✡ ففيها كما شاء التحول مقامى
خفيت ضنى حتى خفيت عن الضنا ✡ وعن برء اسقامى و برداو امى
ولم ادر من يدرى مكانى سوى الهوى ✡ وكتمان اسرارى ورعى زمامى
ولم يبق منى الحب غير كئابة ✡ وحزن وتبريح و فرط سقامى
فاما غرامى واصطبارى وسلوتى ✡ فلم يبق لى منهن غير اسامى
لينج خلى من هواى بنفسه ✡ سليماً و يانفس اذهبى بسلام
وقال اسل عنها لائمى وهو مغرم ✡ بلومى فيها قلت فاسل ملامى
بمن اهتدى فى الحب لو رمت سلوة ✡ وبى يقتدى فى الحب كل امام
و فى كل عضو فى كل صبابة ✡ اليها و شوق جاذب بزمامى
تثنت فخلنا كل عطف تهزه ✡ قضيب نقاً يعلوه بدر تمام
وفى كل عضو فيه كل حشابها ✡ اذا مارنت وقع لكل سهام
ولو بسطت جسمى رأت كل جوهر ✡ به كل قلب فيه كل غرام
و فى وصلها عام كلحظة ✡ و ساعة هجران علّى كعام
ولما تلاقينا عشاءاً و ضمنا ✡ سواء سبيلى دارها و خيامى
وملنا كذا شيئاً عن الحى حيث لا ✡ رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدى وطاءاً على الثرى ✡ فقالت لك البشرى بلثم لثامى

فما سمحت نفسی بذلك غيرة ✡ على صونها منی لعز مرامی
وتبنا كما شاء اقتراحی على المنی ✡ اری الملك ملكی والزمان غلامی

(شاهی فرماید)

ای بیخبر از درد دل و داغ نهانی ✡ ماقصهٔ خود باتو بگفتیم و تو دانی
دل مینگر در وی تو جان میرود از دست ✡ داریم از این روی بسی دل نگرانی
ایشمع که ما را بسخن شیفته کردی
پروانهٔ خود را مکش از چرب زبانی
ماحال دل از گریه بجائی نرساندیم ✡ اینناله توشاید که بجائی برسانی
عمریست که با عارض تو شمع بدعویست
وقتست که او را پی کاری بنشانی
چون غنچه ز خوناب جگر لب نگشادیم
افسوس که بر باد شد ایام جوانی
چون دفتر گل سر بسر از گفتهٔ شاهی ✡ هر جا ورقی باز کنی خون بفشانی
چنان ناچیز شود در خود که گردر آینه بینی
نیابی عکس خود با آنکه بزدائی فراوانش

اذا اردنا ان نعرف (١) ارتفاع الشمس ابدا من غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانا نقيم شاخصاً في ارض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونمد خطا مستقيماً من محل قيام الشاخص يجوز على طرف الظل الى ما لانهاية معينة له ، ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل في ذلك السطح عموداً طوله مثل طول الشاخص ، ثم نمد خطاً مستقيماً من طرف العمود الذى في السطح الى طرف الظل فيحدث سطح مثلث قائم الزاوية ، ثم نجعل طرف الظل مركزاً وندير عليه دائرة باى قدر شئنا ، ونقسم الدائرة باربعة اقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز ، ونقسم الربع الذى قطعه المثلث من الدائرة بتسعين جزءاً وماقطعه ضلع الذى يوتر الزاوية القائمة من الدائرة مما يلى خط الظل هو الارتفاع ، و

(١) من الاسف لم يبق لنا وقت ولا فرصة من ناحية طبع الكتاب لتصوير هذه المسئلة وتوضيحها وليعذرنى اخوانى .

ليكن محل الشاخص نقطة «ا» وطرف الظل «ب» والخط الشاخص «اج» والعمود في السطح «اد» «وا» هي الزاوية القائمة ، والمستقيم الواصل بين طرف العمود ، و طرف الظل «دب» والمثلث «ا ب د» ومركز الدائرة «ب» والدائرة «ى وج ه» والضلع الموتر للزاوية القائمه من المثلث ضلع «ب د» فاذا كان قاطعا للربع على نقطه «ك» كانت قوس «ى ك» مقدار الارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم ، وهذا مما برهن عليه ، لكن برهانه مما يطول ولا يتسع له الكشكول .

كان بعض العارفين يصلي اكثر ليله ثم يأوى الى فراشه ، ويقول: يا مأوى كل شر والله ما رضيتك لله طرفة عين، ثم يبكى فيقال له ما يبكيك؟ فيقول: قوله تعالى: «انما يتقبل الله من المتقين»

قال بعض العارفين : والله ما احب ان يجعل حسابى يوم القيمة الى ابوى ، لانى اعلم ان الله تعالى ارحم بى منهما .

وفي الخبر ، ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطاً يسوق به عباده الى الجنة .

وفي الخبر ايضاً ، ان الله تعالى يقول: انما خلقت الخلق ليربحوا على ، ولم اخلقهم لاربح عليهم .

كل عدد قسم على عدد ، فيكون نسبة الخارج (١) من القسمة الى مربعه كنسبه المقسوم عليه الي المقسوم ، فاذا اردنا ان يحصل مجذوراً يكون نسبته الى جذره كنسبته عدد الى عدد آخر نقسم العدد الاول على العدد الثانى فما خرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد المطلوب .

قال الاصمعى : رأنى اعرابى ، وانا اكتب كلما يقوله، فقال: ما انت الا الحفظة ، تكتب لفظ اللفظة .

رأى بعض الصلحاء اباسهل الزجاجى في المنام على هيئة حسنة ، وكان يقول بوعيد الابد ، فقال له : كيف حالك ؟ فقال: وجدنا الامر اسهل مما توهمناه ، ولله در الشيخ العارف ابو سعيد بن ابى الخير .

---

(١) كالثمانية بالنسبة الى الاربعة فاذا قسم الاول على الثانى يكون الخارج اثنين فنسبة مربع الاثنين الى نفسه كنسبة الثمانية الى الاربعة وقس عليه قوله : اذا اردنا ان يحصل الخ .

گویند محشر گفتگو خواهد بود ✡ ز ان یار عزیز تمد خو خواهد بود
از خیر محض جز نکوئی ناید ✡ خوش باش که عاقبت نکو خواهد بود

وما احسن قول ابی نواس فی عظم الرجاء :

تکثر ما استطعت من الخطایا ✡ فانك بالغ ربا غفوراً
ستبصر ان وردت علیه عفواً ✡ وتلقی سیداً ملکاً کبیراً
تعض ندامة کفیك مما ✡ ترکت مخافة النار السروراً

(لبعضهم)

و ذی سفه یخاطبنی بجهل ✡ فانف ان اکون له مجیباً
یزید سفاهة و ازید حلما ✡ کعود زاده الا حراق طیباً

(لبعضهم)

بدا علی خده عذرا ✡ فی مثله یعذر الکئیب
لما اراق الدماء ظلماً ✡ بدت علی خده الذنوب

(القاضی منصور الهروی)

و منتقب بالورد قبلت خده ✡ و ما لفؤادی من هواه خلاص
فاعرض عنی مغضباً قلت لاتجر ✡ وقیل فمی ان الجروح قصاص

(ابن هلال العسکری)

و مهفهف قال الا له لوجهه ✡ کن مجمعاً للطیبات فکانه
زعم البنفسج انه کعذاره ✡ حسنا فسلوا من قفاه لسانه

الصفی الحلی فی شاب جمیل نام فی المجلس ، فسقطت الشمعة فاحرقت شفته .

و ذی هیف زارنی لیلة ✡ فاضحی به الهم فی معزل
فمالت لتقبیله شمعة ✡ ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبی وقد حکمت ✡ صوارم لحظیه فی مقتلی
اتدرون شمعتنا لم هوت ✡ لتقبیل ذی الرشد الاکحل

درت ان ريقته شهدة ✡ فحنت الى الفهما الاول

(شعر)

كفى زاجر المرء ايام دهره ✡ تروح له بالواعظات وتغتدى

قال ابن الاعرابى: نظر الى اعرابي ، وانا اكتب الكلمة بعد الكلمة من الفاظه . فقال انك لحتف الكلمة الشرود .

(البهازهير المصرى)

ما له عنى مالا	✡	و تجنى فاطا لا
اترى ذاك دلالا	✡	من حبيبى او ملا لا
فلقدار خصنى من	✡	انا فيه اتغا لا
سيدى لم يبق لى	✡	حبك بين الناس حالا
فاذا غبت تلفت	✡	يميناً و شما لا
انت فى الحسن امام	✡	بك قلبى يتو الا
لا وحق الله ما	✡	ظنك فى حقى حلالا
ان بعض الظن انم	✡	صد ق الله تعا لى

الخيبة جمد العاجز

كتب الشيخ ابو سعيد بن ابى الخير الى الشيخ الرئيس ابى على بن سينا ايها العالم وفقك الله لما ينبغى ، ورزقك من سعادة الابد ما تبتغى انى من الطريق المستقيم على يقين الا ان اودية الظنون على الطريق المستجد متشعبة ، وانى من كل طالب طريقة ، ولعل الله يفتح لى من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه ، وصدقة تصديقه ، وانك بالعلم وقفت لموسوم وبمذاكرة اهل هذا الطريق مرسوم فاسمعنى ما رزقت ، و بين الى ما عليه وقفت واليه و فقت ، واعلم ان التذبذب بداية حالى الترهب ومن ترهب (٢) نرأب وهذا سهل جداً وعسر ان عد عدا والله ولى التوفيق .

---

(١) الجمد : الماء الجامد والثلج .

(٢) الترأب : الاصلاح .

واجابه الشيخ الرئيس وصل خطاب فلان مبيناً ماصنع الله تعالى لديه، وسبوغ نعمه عليه والاستمساك ذلك فاما ما التمسه من تذكرة تردمني وتبصرة يأتيه من قبلي وبيان يشفيه من كلامي بعروة الوثقى، والاعتصام بحبله المتين والضرب في سبيله، والتولية شطر التقرب اليه، و التوجه تلقاء وجهه نافضاً(١) عن نفسه غير هذه الخربة رافضاً بهمته الاهتمام بهذه القذرة اعزوارادا واسرواصل، وانفس طالع، واكرم طارق، فقرأته وفهمته، وتدبرته و كررته وحققته في نفسي وقررته، فبدأت بشكر الله واهب العقل، ومفيض العدل، و حمدته على ما اولاه، وسئالته ان يوفقه في آخراه واولاه، وان يثبت قدمه على ماتوطاه و لايلقيه الى ماتخطاه وتزيده الى هدايته هداية والى درايته التي اتاه دراية، انه الهادي المبشر والمدبر، المقدر عنه يتشعب كل اثر واليه تستند الحوادث ولغير، وكذلك تقضى الملكوت، ويقضى الجبروت، وهو من سر الله الاعظم يعلمه من يعلمه، ويذهل عنه من لا يعصمه طوبى لمن قاده القدر الى زمرة السعداء وحاد به رتبة الاشقياء، واوزعه استرباح البقاء من رأس مال الغنى ومانزهة هذا العاقل في دار يتشابه فيها عقبى مدرك ومفوت، و يتساويان عند حلول وقت موقت دار أليمها موجع، ولذيذها مشبع، وصحتها قرالاضداد(٢) على وزن واعداد و سلامتها استمرار فاقة الى استمراء مذاقة، و دوام حاجة الى مج مجاجة، نعم والله ما المشغول بها الا مبثط، والمتصرف فيها الا مخبط موزع البال بين الم و ياس ونقود واجناس اخيذ(٣) حركات شتى، و عنيف اوطار تترى، واين هو عن المهاجرة الى التوحيد، واعتماد النظام بالتفريد، والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب الى التهذب، وعن باد يمارسه الى ابد يشارقه، هناك اللذة حقا والحسن صدقا، سلسال كلما سقيته على الرى كان اهنى واشفى، ورزق كلما اطعمته على الشبع كان اغذى، وامرىء رى استقاء لارى اباء وشبع استشباع لاشبع استبشاع، ونسئل الله تعالى ان يجلو عن ابصارنا الغشاوة وعن قلوبنا القساوه، و ان يهدينا كما هداه ويؤتينا مما اتاه، وان يحجز بنينا و

(١) نافضا اى تاركا واصل النفض تخريك الثوب، ونحوه ليزول عنه الغبار.

(٢) هكذا في النسختين الاخيرتين وليس لها معنى مناسب.

(٣) هكذا العبارة وليس لها معنى مناسب وقال مصحح الطبع الاخير: لم يصحح ما اجاب به ابن سينا للشيخ ابى الخير حق تصحيحه، ولهذى ترى العبارة مشتملة على مالا يطمئن به النفس.

بين هذه الغارة الغاشة البسور في هيئة الباشة المعاصرة ، في حليلة المياسرة المفاصلة ، في معرض المواصلة ، وان يجعله امامنا فيما اثر واثر وقايدنا الى ماصار اليه وسار أنه ولى فكبصير استرشد عن مكفوف ، وسميع استخبر عن موقور السمع غير خبير فهل لمثلي ان يخاطبه بموعظة حسنة ، ومثل صالح ، وصواب مرشد وطريق اسنه له منقذ والى غرضه الذى امه منفذ ، ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره ، و آخره ، و باطن اعتباره وظاهره ، وليكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه ، وقدمها موقوفة على المثول بين يديه ، مسافرا بعقله في الملكوت الاعلى ، وما فيه من آيات ربه الكبرى ، فاذا انحط الى قراره فليرالله في آثاره ، فانه باطن ظاهر تجلى لكل شيء ، ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد . فاذا صارت هذه الحال ملكة . وهذه الخصلة وتيرة ، انطبع في فصه نقش الملكوت ، و تجلى له آية قدس اللاهوت ، فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى ، واخذ عن نفسه الى من هو به اولى ، وفاضت عليه السكينة ، وحفت به الطمأنينة ، واطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله ، مستوهن بحبله ، مستخف لثقله ، وليعلم ان افضل الحركات الصلوة وافضل السكنات الصيام ، وارفع البر الصدقة : وازكى السير الاحتمال ، وابطل السعى الرياء و لن تخلص النفس عن البدن ما التفت الى قيل وقال ، ومناقشة وجدال ، وخير العمل ماصدر عن مقام نية ، وخير النية ما ينفرج عن جناب علم . و الحكمة ام الفضايل ، و معرفة الله اول الاوايل ، اليه يصعد الكلم الطيب ، و العمل الصالح يرفعه ، اقول قولي هذا ، واستغفر الله ، واستهديه واتوب اليه . و استكفيه ، واسأله ان يقربنى اليه انه سميع مجيب .

قال معاذ بن جبل : ارض من اخيك اذا ولى ولاية ، بعشر وده قبلها .

وقال بعضهم ، التواضع من مصايد الشرف .

من لم يصبر على كلمة ، سمع كلمات .

قيل لبعضهم من السيد ؟ فقال : الذى اذا حضر هابوه ، واذا غاب عابوه ، ما انصفك من كلفك اجلاله ، ومنعك ماله .

روى العارف الرباني مولانا عبد الرزاق القاساني في تأويلاته عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ، «ولكن لا يبصرون» ، وروى في الكتاب المذكور عنه ، انه خر مغشيا عليه في الصلوة ، فسئل عن ذلك ، فقال مازلت ازدد الاية حتى سمعتها من المتكلم بها ،

نقل الفاضل الميبدي في شرح الديوان عن الشيخ السهروردي انه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق عليه السلم ، ان لسان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عليه السلام عند قول: «انى انا الله» ، وهو مذكور في الاحياء في تلاوة القران ،

ان امرءاً ليس بينه وبين آدم اب حي ، لعريق في الموتى ،

لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ، ويواليه في السر .

(كثير)

وكنت اذا ما زرت ليلى بارضها ✡ ارى الارض تطوى لى ويدنو بعيدها

من الخفرات البيض ود جليسها ✡ اذا ما قضت احدوثة لو تعيدها

(وله من ابيات)

تمتع بها ماسا عفتك ولا تكن ✡ على شجاء في البين حين تبين

وان حلفت لا ينقض النأى عهدها ✡ فليس لمخضوب البنان يمين

(شعر)

در مكتب عشق فضل ودانش رندیست ✡ دانشمندى مايه نا خورسندیست

يكخنده زروى عجز بر خاك نياز ✡ بهتر ز هزار گونه دانشمندیست

حسب المحب تلذ بغرامه ✡ من كل مايهوى وما يتحبب

خمر المحبة لا يشم نسيمها ✡ من كان في شئى سواها يرغب

من شرح حكمة الاشراق

لعلامة على الاطلاق ، والمعلم الاول يعنى ارسطاطاليس ، وان كان كثير القدر ، عظيم الشأن ، بعيد الغور ، تام النظر لا تجوز المبالغة فيه على وجه يفضى الى الازراء باساتذته كانه يشير الى الشيخ ابى على بن سينا ، حيث قال في آخر منطق الشفا في تفخيم قدر ارسطو

وتعظيم شأنه ، بعدان نقل عنه مامعناه : إنا ما درينا عمن تقد منافي الاقيسة ، الاضوابط غير مفصلة ، واما تفصيلها ، وافراد كل قياس بشروطه . وضروبه ، وتميز المنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام ،فهو امر قد كددنا فيه انفسنا ، واسهرنا اعيننا ،حتى استقام على هذا الامر ،فان وقع لاحد ممن ياتى بعدنا فيه زيادة ،او اصلاح فليصلحه ،وخلل فليسده انظروا (١) معاشر المتعلمين هل اتى بعده احد زاد عليه،او اظهر فيه قصوراً ،واخذ عليه ماخذا مع طول المدة ،وبعد العهد ، بل كان ماذكره هو التام ، والميزان الصحيح، والحق الصريح ، ثم قال في تحقير افلاطون الالهى ،فانكانت بضاعته من الحكمة ،ما وصل الينا من كتبه ،وكلامه ، فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة .

قال العلامة بعد اسطر ولو انصف ابو علي لعلم ان الاصول التى بسطها ، وحذبها ارسطوطاليس ،مأخوذة عن افلاطون ،وانه ما كان والعلم عند الله عاجزاً عن ذلك ،وانما عاقه عنه شغل القلب بالامور الكشفية الجليلة والذوقية الجميلة التى هي الحكمة بالحقيقة دون غيرها ، ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة الشريفه النفيسة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل المجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب ثراه .

حقايق الاشياء (مغايرة)	(الجميع)
٥٢١١١٤ (٢)	٧١٤٣٣

الصور التى يتحلى فيها على المشاعر الظاهرة ، وتتحير بها لدى المدارك الباطنة وكل منها في حد ذاتها قابلة للظهور

٢٦٥٩٣٣

في صور متخالفة ، ومظاهر متباينة ، وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة اليها ليس بعضها في حد ذاته اولى ببعض ، وانما يختص في بعض الصور

---

(١) هذا مقول قول الشيخ .

(٢) هذه الاعداد كناية واشارة عن كلمة المغايرة ، والجميع والظهور . وقد مر هذا الكلام او نظيره مع توضيح منا .

(الظهور)

٢٦٥٩٣١

بحسب المواطن والمشاعر والنشأت : فيلبس في كل موطن لباساً ، ويتجلبب في كل مشعر بجلباب ، ويتزيأ في كل نشأة بزى ؛ ويسمى في كل عالم باسم . واما السنخ الذى هو معروض هذه الصور ، فلا يعلمه الا علام الغيوب ، ووجه واحد في كل حال ، وما التعدد الا في المرايا

قال سقراط ، وهو تلميذ فيثاغورث الحكيم : اذا اقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول و اذا ادبرت خدمت العقول الشهوات.

وقال :لا تكرهوا اولادكم على آثاركم ، فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم ،

وقال: ينبغى ان تفرح بالموت ، وتغتم بالحيوة لانا نحيى لنموت ونموت لنحيى

وقال قلوب المعترفين في المعرفة منابر الملئكة ، و بطون المتلذذين بالشهوات قبور الحيوانات الهالكة ،

وقال للحيوة حدان : الاول الامل ، والثانى الاجل ، فبالاول بقاؤها ، وبالثانى فناؤها .

كان ابو الحسن النورى مع جماعة في دعوة ، فجرى بينهم مسئلة في العلم ، وطال البحث وهو ساكت ، فقالوا : لم لا تتكلم ؟ فرفع رأسه وانشد :

رب و رقاء هتوف بالضحى ✡ ذات شجو صدحت في فنن
ذكرت الفا و دهراً صالحاً ✡ فبكت حزنا فهاجت حزنى
فبكائى ربما ارقها ✡ و بكاها ربما ارقنى
و لقد اشكو فما تفهمه ✡ و لقد تشكوا فما تفهمنى
غير أنى بالجوى اعرفها ✡ و هى ايضاً بالجوى تعرفنى

قال بعض الحكماء

احق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصغى الى حديثه .

ومن كلامهم : من البسه الليل ثوب ظلمائه ، نزعه عنه النهار بضيائه .

و كتاب ادب الكتاب ، يقال لولد كل سبع : جرو ، ولولد كل ذى ريش فرخ ، و لولد كل وحشية طفل، ولولد الفرس مهر وفلو ، وولد الحمار جحش وعفو ،وولد البقرة عجل والانثى عجلة ، وولد الضأن ذكرا واثنى سخلة وبهمة ، فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل و خروف ، والانثى خروفة ، وولد الماعز سخلة وبهمة الى اربعة اشهر، فهو جفرو الانثى جفرة ، ثم جدى ، والانثى عناق ، وولد الاسد شبل، وولد الضبع فرعل، وولد الدب ديسم ولولد الفيل دعفل، ولولد الناقة حوار، ولولد الارنبة غفر، ولولد الارنب خرنق ، ولولد الحية حربش ، ولولد النعام دال ، ولولد الفاردرس ، ولولد الضب حسل ولولد الغزال خشف ، و ولد الخنزير خنوص ،وولد الذئبة و الكلبة والهره والجرد درص ، و ولد الثعلب هجرس .

الشريف الرضي يرثو اباسحق الصابى :

اعلمت من حملوا على الاعواد ✡ ارأيت كيف خباضياء النادى
جبل هوى لوخر فى البحر اغتدى ✡ من وقعه متتابع الازباد
ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى ✡ ان الثرى يعلو على الاطواد
بعداً ليومك فى الزمان فانه ✡ اقذى العيون وفت فى الاعضاد
لو كنت تفدى لافتدتك فوارس ✡ مطرو بعارض اكل يوم طراد
و اذا تالق بارق لو قيعة ✡ والخيل تفحص بالرجال بداد
سلو الدروع من العياب واقبلوا ✡ يتحدبون على القنا ميادى
لكن رماك مجبن الشجعان عن ✡ اقدامهم و مضعضع الانجاد
اغرز على بان اراك وقد خلت ✡ من جانبيك مقاعد العواد
من للبلاغة و الفصاحة ان هما ✡ ذاك الغمام و عب ذاك الوادى
من للملوك يحر فى اعدائها ✡ بضبى من القول البليغ حداد
ان الدموع عليك غير بخيلة ✡ والقلب بالسلو ان غير جواد
ليس الفجائع بالذخاير مثلها ✡ يا ما جد الاعيان و الافراد
يقول من لم يدر كنهك انهم ✡ نقصوا به عدداً من الاعداد

هيهات ادرج بين برديك الردي ✡ رجل الرجال و واحد الاحاد
لا تطلبي يا نفس خلا بعده ✡ فلمثله اعيى على المرتاد
ما مطعم الدنيا بحلو بعده ✡ ابدا و لا ماء الحمى ببراد
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن ✡ شرفى مناسبه و لا ميلاد
لك فى الحشا قبر و ان لم تاوه ✡ و من الدموع روائح و غوادى
مامات من جعل الزمان لسانه ✡ يتلو مناقبه مدى الابـاد
لا تبعدن و اين قربك بعدها ✡ إن المنية غاية الابعاد
صفح الثرى عن حر وجهك انه ✡ مغرى بكل محاسن الامجاد
وتماسكت تلك البنان وطالما ✡ عبث البلا با نامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا ✡ من رائح متعرض او غـادى

هذا آخر ما انتخبته منهـا ، و هى نحو من تسعين بيتاً فى غـايـة الجودة و الحسن .

(لبعضهم)

قلت مستعطفاً لساق سقانى ✡ من طلا نيل مصر اطيب كاس
انت اشهى الى منه ولكن ✡ قلبه لين و قلبك قاسى

(كمال جند)

گردرپى قول وفعل سنجيده شوى ✡ در ديده خلق مردم ديده شوى
باخلق چنان مزى كه گر فعل ترا ✡ هم باتو عمل كنند رنجيده شوى

من التحفة للعلامة قطب الدين شيرازى، ليست رؤية الكوكب فى الافق اعظم لكونه اقرب الينا فينا فى الاستدارة ، بل لان البخار يرى ماوراء اعظم مما هو عليه لان رؤية الكوكب فى البخار انما تكون باشعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح البخار الواقع بين البصر والمبصر، ثم ينعطف منه اليه، ولهذا تعظم زاوية الجلدية ويرى الشيىء اعظم لما تقرر فى علم المناظر، ان (١) عظم المرئى وصغره انما هو بعظم

(١) قدمر تفصيل ذلك مع دليله و شكله فى المجلد الاول .

الزاوية الجلدية وصغرها، ولان سمك البخار بل البعد بين البصر والكوكب وهو على الافق، اكثر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذا قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محيطها تمام القطر، لما بينه اقليدس يكون الانعطاف عند الافق من اجزاء ابعد من سهم المخروط البصرى، بخلافه في وسط السماء، ولذلك تعظم الزاوية الجلدية، ويكون رؤية الكوكب في الافق اعظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط البخار بينهما في الحالين، ومنه يظهر ان الكوكب في وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى في الافق، واصغر مما تراه الان لولا البخار.

(ميرزا حسابى)

زين بزم برون رفت وچه خوش رفت حسابى
كازرده دل آزرده كند انجمنى را

مضت عنى تشد على اللثام ✡ ومد معها كدمعى ذوالسجام
فقلت لها متى القال قال ✡ قبيل الصبح لكن فى المنام

(كمال اسماعيل)

چندين هزار گلشن شادى در اين جهان
ما با غم تو دامن خارى گرفته ايم

(خان ميرزا)

من ازدوروزه حيات آمدم بجان اى خضر
چه مى كنى تو زعمرى كه جاودان دارى

(حالتى)

تا بدردنا اميدى مانده ام دانسته ام ✡ قدر آن ذوقى كه دل در انتظار يار داشت

(فكارى)

زين پيش گريه را اثرى بود در دلش ✡ چندان گريستم كه در آنهم اثر نماند

(ملك قمى)

وصل تو گر نصيب شد از سعى ما نبود ✡ گردون تلافى ستم خويش ميكند

(الشیخ عطار فی مصیبت نامه)

بود عین عفو تو عاصی طلب ✡ عرصهٔ عصیان گرفتم زین سبب
چون بستاریت دیدم پرده ساز ✡ هم بدست خود دریدم پرده باز
رحمتت را تشنه دیدم آبخواه ✡ آب روی خویش بردم از گناه
چشم بر صد بحر حب افکنده ام ✡ لاجرم خود را جنب افکنده ام
گشتم از دریای فضلت باخبر ✡ آمدم دست تهی تشنه جگر

(من المثنوی)

آن زلیخا هرچه اورا رو نمود ✡ نام اورا جمله یوسف کرده بود
نام او در نامها مکتوم کرد ✡ محرمان را سر آن معلوم کرد
چون بگفتی موم ز آتش نرم شد ✡ آن بدی کان یار باما گرم شد
ور بگفتی مه بر آمد بنگرید ✡ ور بگفتی سبز شد آنشاخ بید
ور بگفتی برگها خوش میطپند ✡ ور بگفتی خوش همی سوزر سپند
ور بگفتی که سقا آورده آب ✡ ور بگفتی که بر آمد آفتاب
صد هزاران نام اگر بر هم زدی ✡ قصد او یوسف بدی یوسف بدی
گر سنه بودی چو گفتی نام او ✡ میشدی او سیر و مست جام او
تشنگیش از نام او ساکن شدی ✡ نام یوسف شربت باطن شدی
وقت سرما بودی اورا پوستین ✡ این کند در عشق نام دوست این
آن کیست آن آن نیست آن ✡ کو سینه را غمگین کند
چون پیش او رازی کنی ✡ تلخ ترا شیرین کند
گوید بگو یا ذاالوفی ✡ اعفو لعبد قد هفا
چون بنده آید در دعا ✡ او در نهان آمین کند
آمین او آن است کو ✡ اندر دعا ذوقش دهد
در گوش عاصی از کرم ✡ عذر گنه تلقین کند

(الاعرف وقالها)

ایروی تو ماه عالم آرای همه ✡ وصل تو شب وروز تمنای همه
گر باد گران به زمنی وای بمن ✡ ور باهمه کس همچو منی وای همه

ذکر فی الکشاف فی تفسیر سورة الانعام: ان دخول موسی علیه السلام الی مصر کان بعد دخول یوسف بار بعماة عام .

فی الکافی عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام، قال: رد جواب الکتاب واجب، کوجوب رد السلم، وفیه عنه قال: التواصل بین الاخوان فی الحضر التزاور وفی السفر التکاتب .

فی الحدیث، من لم یقبل من متنصل عذراً صادقا کان او کاذباً، لم یرد علی الحوض وعنه صلی الله علیه وآله، اقرب ما یکون العبد من غضب الله، اذا غضب .

فی الحدیث ان النبی صلی الله علیه وآله خرج ذات یوم، فاذا قوم یتحدثون، و یضحکون فسلم علیهم، وقال: اذکروا هادم اللذات، قلنا: وما هادم اللذات؟ قال: الموت، ثم خرج بعد ذلك خرجة اخری، فاذا قوم یضحکون، فقال: والذی نفسی بیده لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا، ولبکیتم کثیرا، ثم خرج ایضاً، واذا قوم یتحدثون، ویضحکون فسلم علیهم، ثم قال: ان الاسلام بدء غریباً، وسیعود غریباً، فطوبی للغرباء یوم القیمة، قیل وما الغرباء یارسول الله؟ فقال الذین اذا فسد الزمان صلحوا، هذا الحدیث منقول عن الخلیل بن احمد .

فی تفسیر البیضاوی وغیره، عند قوله تعالی فی سورة القمر: «انا ارسلنا علیهم ریحاً صرصراً فی یوم نحس مستمر»، ان ذلك الیوم کان یوم الاربعاء آخر الشهر .

فقر من کلام البدیع الهمدانی: جهد المقل خیر من عذر المخل .

من لقینا بانف طویل، لقیناه بخرطوم فیل .

ومن لحظنا بنظر شزر، بعناه بثمن نزر .

کان بعض الامراء یقول: انی لا انف ان یکون فی الارض جهل لا یسعه حلمی، وذنب لا یسعه عفوی، وحاجة لا یسعها حولی .

وقال يحيى بن معاذ : اطلب فرحاً لاحزن فيه . بحزن لافرح فيه ، يعنى اذا اردت سرور الجنة ، فكن فى الدنيا حزيناً .

كان سالم بن عبدالله ابن عمر بن الخطاب ورعاً زاهداً ، دخل هشام بن عبدالملك الكعبة ايام خلافته ، فراى سالما ، فقال: سلنى ياسالم حاجة ، فقال : انى استحيى من الله ان اسأل فى بيته غيره ، فلما خرج سالم خرج هشام فى اثره ، وقال له : الان فاسألنى حاجة ، فقال له سالم : امن حوائج الدنيا ام من حوائج الاخرة ؟ فقال : من حوائج الدنيا ، فقال : ماسألت من يملكها ، فكيف اسائل من لايملكها ، توفى سالم فى آخر ذيحجة سنة ست ومأة ، وصلى عليه هشام بن عبدالملك . ودفن فى البقيع .

من كلام بعض العارفين : ثلثة اشياء تقسى القلب : الضحك بغير عجب ، والاكل من غير جوع والكلام من حاجة .

(شعر)

وفتان اللواحظ بعد هجر ✡ تدانى لى واسعف بالمزار
وظل نهاره يرمى بقلبى ✡ سهاماً من جفون كالشفار
فلما نام قلت لمقلتيه ✡ وسحر الغنج فى الاجفان ستارى
تبارك ون توفيكم بليل ✡ ويعلم ما جرحتم بالنهار

قال القيصرى فى شرح التائية : للتوحيد مراتب : اولها توحيد اللسان مع تصديق القلب ، وهو قول لا اله لاالله ، و هذا القول يرفع الشرك الجلى ، و ما يترتب عليه لاغير .

وثانيها ان لايشاهد القائل فاعلا و متصرفا فى الوجود الاالله ، وهو توحيد الافعال.

وثالثها ان لايشاهد صفة كمالية الاالله وهو توحيد الصفات .

ورابعها ان لايشاهد لشىء ذاتا ولاوجوداً الاالله تعالى ، وهو توحيد الذات

فالطالب مادام فى نظره لشىء فعل، اوصفة ، اوذات ، اووجود وان كان قائلا بكلمة الشهادة فهو مشرك بالشرك الخفى ، ولايخلص منه الاعند استهلاك ماسوى الله تعالى فى نظره ذاتا ، ووجودا و ، صفة وفعلا، فاذا استهلك كل مافى الوجود مسمى

بالغير عنده ، وفنيت نفسه من رؤية هذا الاستهلاك ايضاً ، بقي الحق وحده ، ثم في ثاني النظر يرى الاشياء كلها باقية بالحق ، موجود بوجوده ، قائمة بقيومته ، مظاهر لذاته واسمائه وصفاته ، فيكون قائلا بالخلق والحق ، ولا يلزمه هناك الشرك الخفي ، فانه لا يرى الاشياء الا مظاهر اللهوية الالوهية لانها حقايق موجودة سوى الحق كما كان يرى في اول وهلة .

في اوائل كتاب المكاسب من التهذيب ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، انه كان يقول : ان الله تعالى وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ، ويعلموا ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ، ولا حيلة .

وفيه عن عبد الاعلى قال : استقبلت اباعبدالله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم شديد الحر ، فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وانت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال : يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني به عن سؤال مثلك .

(شعر)

رغيف خبز يابس تأكله في زاوية ✡ وكف ماء بارد تشربه من ساقية
وغرفة ضيقة نفسك فيها خالية ✡ او مسجد بمعزل عن الورى في ناحية
تتلو به صحيفة مستد ثرا بباريه ✡ خير من التيجان في قصر ودار عاليه

يا حسنها موعظة فاين اذن واعية

يا جاهلا عاب شعري ✡ و اورث القلب مالم
على تحت القوافي ✡ و ما على اذالم
گر دل خوش ميطلبي زينهار ✡ گوش كه دل برخوش وناخوش نهي

(امام الشعراء الشيخ سعدي)

خوشا وقت شوريدگان غمش ✡ اگر زخم بينند وگر مرهمش
گدايانى از پادشاهى نفور ✡ باميدش اندر گدائى صبور
دمادم شراب الم در كشند ✡ وگر تلخ بينند دم در كشند

نه تلخ است صبری که بر یاد اوست ✡ که تا خی شگر باشد از دست دوست
ملامت کشانند مستان یار ✡ سبکتر بر د ا شتر مست بار
اسیرش نخواهد رهائی زبند ✡ شکارش نخواهد خلاص از کمند
سلاطین عزلت گدایان حی ✡ منازل شناسان گمکرده پی
بسر و قتشان خلق کی پی برند ✡ که چون آب حیوان بظلمت درند
چو پروانه آتش بخود در زنند ✡ نه چون کرم پیله بخود در تنند
دلا رام در بر دلارام جو ✡ لب از تشنگی خشك در طرف جو
که آسوده در گوشهٔ خرقه دوز ✡ که آشفته در مجلسی خرقه سوز
بتسلیم سر در گریبان برند ✡ چو طاقت نماند گریبان درند

(ابن الفارض)

ولی فی الهوی علم تجل صفاته ✡ فمن لم یفقهه الهوی فهو فی جهل
قدر وصال اگر نشناسیم دور نیست ✡ اوقات ما همیشه بهجران گذاشته است

من کلام العارف الکامل ابی اسمعیل عبدالله الانصاری : الهی آنچه تو کشتی آب ده ، و آنچه عبدالله کشت بر آب ده ، الهی ما معصیت می کردیم و دوست تو محمد رسول الله ﷺ اندوهگین میشد ودشمن تو ابلیس شاد ، فردا اگر عقوبت کنی باز دوست اندوهگین شود و دشمن شاد ، الهی دوشادی بدشمن مده ، و دو اندوه بر دل دوست منه ، الهی اگر کاسنی تلخ است از بوستان است ، و اگر عبدالله مجرمست از دوستان است ، الهی چون توانستم ندانستم ، و چون دانستم نتوانستم ، الهی این چاشنی که دادی تمام کن ، و این برق که تابانیدی مدام کن .

ومن کلامه ایضاً : اگر داری طرب کن و اگر نداری طلب کن ، صحبت با اهل تا بجان است ، و با نااهل تاب جان بکود کی پستی ، بجوانی مستی ، به پیری سستی ، پس ای مسکین خدایرا کی پرستی خوش عالمی است نیستی ؛ هرجا ایستی کس نگوید کیستی ، اگر آئی در باز است ؛ و اگر نیائی حق بی نیاز است ، اگر بر آب روی خسی باشی ، و اگر بر هوا پری مگسی باشی ، دلی بدست آر تا کسی باشی .

نقل فى الكشاف ، عند قوله تعالى: «افأمنوا مكر الله» ،عن الربيع بن خيثم ان ابنته قالت له : مالى ارى الناس ينامون ، ولا اراك تنام ؟ فقال : يا بنتاه ان اباك يخاف البيات ،اراد قوله تعالى «ان يأتيهم بأسنا بياتا».

كان ابوعلى الدقاق كثيرا ما ينشد هذين البيتين ، و اظنهما من شعر العباس بن الاحنف .

و دادكم هجر و حبكم قلا ✡ وقربكم بعد وسلمكم حرب
و أنتم بحمدالله فيكم فظاظة ✡ وكل ذلول من اموركم صعب

فى الكافى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، ان البطن ليطغى من اكله .

اقرب مايكون العبد من ربه عزوجل اذا خف بطنه،وابغض ما يكون العبد الى الله عزوجل اذا امتلا بطنه .

(شعر)

قال حمار الحكيم يوماً ✡ لو انصف الدهر كنت اركب
لا نمى جاهل بسيط ✡ و راكبى جاهل مركب

(ابو تمام)

كانت مسائلة الركبان يخبرنى ✡ عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ماسمعت ✡ اذنى باحسن مما قد راى بصرى

به تيغ ميزد ومبرفت باز مينگريست
كه ترك عشق نكردى سزاى خود ديدى

من السفر الاول من التوراة ، ان مبدء الخلق جوهر خلقه الله تعالى ، ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزائه فصارت ماءاً، فثار من الماء بخار كالدخان ، فخلق منه السموات و ظهر على وجه الماء زبد مثل زبد البحر ، فخلق منه الارض ، ثم ارساها بالجبال .

كان ابوالدرداء يقول : ثلاث اضحكتنى ، وثلاث احزنتنى حتى ابكتنى .
فاما الثلث التى اضحكتنى : فمؤمل والموت يطلبه ، و غافل ليس بمغفول عنه

وضاحك ملاءفيه ولايدرى اساخط عليه ربه امراض .

واما التى ابكتنى : ففراق الاحبة ، يعنى النبى صلى الله عليه وآله واصحابه وهول المطلع ووقوفى بين يدى الله تعالى لادرى الى اين يؤمر بى الى الجنة ام الى النار .

توعاشق ديده و من عاشق معشوق نا ديده

مرا آغاز كار است وترا انجام پر كارى

قال طاوس اليمانى : بينا انا بمكة اذ عث الى الحجاج ، فاجلسنى الى جنبه واتكانى على وسادة اذسمع رجلا حول البيت رافعاً صوته بالتلبية فقال : على به، فأتى به فقال : ممن الرجل ؟ قال : من المسلمين ، قال : ليس عن الاسلام سالت ، قال فمم ؟ قال : عن البلد ، قال من اهل اليمن، قال كيف تركت محمد بن يوسف ؟ يريد اخاه فتكلم الرجل فيه بكلام صعب على الحجاج سماعه ،فقال : ما حملك على ان تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه منى، فقال اتراه بمكانه منك اعزمنى بمكانى من الله ، واناوافد بيته و قاضى دينه ؟ قال : فسكت الحجاج ولم يحر جواباً وقام الرجل من غير ان يؤذن له ، وانصرف قال طاوس : فقمت فى اثره ، وقلت الرجل حكيم فاتى البيت ، فتعلق باستاره وقال اللهم بك اعوذ ، وبك الوذ اللهم اجعل لى فى الكنف الى جودك ، والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين ،وغنى عما فى ايدى المستأثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم عادتك الحسنة ، ثم ذهب فى الناس فرأيته عشية عرفة وهو يقول : اللهم ان كنت لم تقبل حجى وتعبى ونصبى فلاتحرمنى الاجر على مصيبتى بتركك القبول منى، ثم ذهب فى الناس فرأيته غداة جمع ، و هو يقول و اسوأتاه منك ، و ان غفرت يردد هذه الكلمة .

من كلام امير المؤمنين عليه السلام فى وصف الزهاد كانوا قوماً من اهل الدنيا و ليسوا من اهلها ، فكانوا فيها كمن ليس منها، اعملوا فيها كما يبصرون ، وبادروا فيها ما يحذرون ؛ تقلب ابدانهم بين ظهر انى اهل الاخرة ، يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم ، و هم اشد اعظاماً اموت قلوب احيائهم

مراتب التقوى ثلاث: الاولى التوقى عن العذاب المخلد بالتبرى عن الشرك ، وعليه

«قوله تعالی: والزمهم کلمة التقوی».

الثانیة التجنب عن المآثم کلها کبیرها وصغیرها، وهو المتعارف فی الشرع، وعلیه قوله تعالی، «ولو ان اهل القری آمنوا واتقوا».

الثالثة هی التنزه عما یشغل السر عن الحق تعالی بالکلیة، وهی التقوی الحقیقة المطلوبة بقوله تعالی «اتقوا الله حق تقاته».

قال صاحب الکشف عند قوله تعالی: هدی للمتقین: اذا جعل الذین یؤمنون بالغیب الایة کشفاً و بیاناً للمتقین، کان من الوجه الثانی و اذا جعل مدحاً کان من الوجه الثالث واذا جعل صفة مخصصة کان من الوجه الاول.

من التوراة: ولیشمعئل، شمعتیخا هینه، برختی اوتو، و هفرینی اوتو وهر بیتی اتو، بمیئد مئد، شنیم عاسار: نسیئیم یولید، ونتیتو لغوی کادول.

یعنی ای ابراهیم دعای تو را در حق اسماعیل، و ناله تورا شنیدم، اینك اورا برکت دادم، وبارور گردانیدم واورا بعنایت ونهایت اورا بزیادتی مقام برسانم و ازاو دوازده سرور تولید خواهد نمود، واورا امت عظیمی خواهم نمود.

الرباب بنت امرء القیس، تزوجها الحسین بن علی علیه السلام فولدت له سکینة، وکان یحبها حباً شدیداً و قال فی ذلك شعراً(١) وکانت الرباب معه یوم الطف، فرجعت الی المدینة مع من رجع فخطبها الاشراف من قریش فقالت: والله لایکون لی حمو آخر بعد ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وعاشت بعد الحسین علیه السلام سنة لم یظلها سقف الی ان ماتت حزناً و کمداً، قاله ابن الجوزی فی تاریخه.

من التفسیر الکبیر للامام الرازی. اوقف صبی فی بعض الغزوات ینادی علیه بمن یرید، فی یوم صایف شدید الحر فبصرت به امرأة وهو ینادی علیه، فعدت مسرعة الیه، و اخذته والصقته الی بطنها ثم القت ظهرها علی البطحاء واجلسته علی بطنها تقیه الحر، و

(١) وهو قوله علیه السلام:

لعمرك انی لا حب دارا * تکون فیه السکینة و الرباب

والظاهر انه «ع» اراد من السکینة والرباب، بنته وزوجته، لان کل بیت تکون فیه سکینة او رباب وهو یحبه، وفی هذا الشعر یعلم مقام الرباب کما یعلم من حالها علیها السلام بعد شهادته علیه السلام وانها لم یظلها سقف اه.

تقول : ابنى ابنى فبكى الناس وتركوا ماهم فيه فاقبل رسول الله حتى وقف عليهم فاخبروه الخبر ، فقال اعجبتم من رحمة هذه ابنها ، ان الله ارحم بكم جميعاً من هذه بابنها ، فتفرق المسلمون وهم فرحون مستبشرون .

عشقت رسد بفريادورنه بسان حافظ ✲ قرآن زبر بخوانى برچارده روايت

دخلت مزنة زوجة مروان على الخيزران وعندها زينب بنت سليمان بن على الهاشمى فقالت زينب الحمد لله الذى ازال نعمتك ، وصيرك عبرة ، انذكرين ياعدوة الله حين اتاك اهل بيتى ، يسئلونك ان تكلمى صاحبك فى اموال ابراهيم بن محمد فلقيتهن بذلك اللقاء واخرجيهن ذلك الاخراج ؟ ، فضحكت وقالت : اى بنت عم واى شىء اعجبك من حسن صنيع الله بى ؟ حتى اردت ان تتأسى بى فيه ' .

قال الراوى ثم انها ولت خارجة ، فكان جوابها هذا من احسن الاجوبة .

ذكر الحكماء فى كتبهم الطبية ، أن العشق ضرب من الماليخوليا ، والجنون ، و الامراض السوداوية ، وقرروا فى كتبهم الالهية انه من اعظم الكمالات ، واتم السعادات ، و ربما يظن ان بين الكلامين تخالفا ، وهو من واهى الظنون ، فان المذموم هو العشق الجسمانى الحيوانى الشهوانى ، والممدوح هو الروحانى الانسانى النفسانى ، والاول يزول ويفنى بمجرد الوصال ، والاتصال ، والثانى يبقى ويستمر ابد الاباد على كل حال .

تصدق بعضهم بجميع ماله ، فقيل هلا ادخرت منه شيئا لولدك ؟! فقال بل ادخر هذا المال عند ربى ، وادخر ربى لولدى ان الذى شد الا شداق(١) خلق الارزاق .

سال بعض تلامذة سقراط الحكيم منه : مالنا لا ارى عليك اثر حزن ابداً ؟ فقال : لانى لا املك شيئا ان عدمته احزننى .

من كلام بعض الحكماء ان الله تعالى خلق الملائكة من عقل بلا شهوة ، و خلق البهائم من شهوة بلا عقل و خلق الانسان من عقل وشهوة ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملئكة ، ومن غلبت شهوته عقله ، فهو شر من البهايم ، وقد نظم بعضهم هذا المضمون واظن أن الناظم هو الجامى فقال :

---

(١) الشدق : زاوية الفم من الباطن .

آدميزاده طرفه معجونيست ✡ كزفرشته سرشته وزحيوان
گر كندميل اين بودكم ازاين ✡ ور كندميل آن شود به از آن

كان المنصور والياً على ارمنية من جانب السفاح ، فبينما هو جالس للمظالم ، اذ دخل عليه رجل ، فقال ايها الامير ان لى مظلمة وانى اسألك ان تسمع منى مثلا اضربه لك قبل ان اذكر مظلمتى ، فقال : قل ، فقال : انى وجدت الله تعالي قد خلق الخلق على طبقات ، فالصبى اذا خرج الى الدنيا لايعرف الا امه ، ولايطلب غيرها فاذا فزع من شىء لجاء اليها ، ثم يرتفع طبقته، فيعرف ان اباه اعزمن امه وامنع لجانبا منها، فاذا ذعره ذاعر لجاء الى ابيه ثم يرتفع درجة اخرى فاذا دهمه امر لجاء الى سلطانه لينتصر له، فاذا ظلمه سلطانه لجاء الى ربه ، ومالكه ، فاستنصر به وقد استنصرت الله ايها الامير ولجأت اليه، فانظر لنفسك قال الراوى فتضأل(٢) المنصور ، وقال : ماحاجتك؟ فقال : ان ابن نهيك قد ظلمنى وغصب ضيعتى ، فقال له المنصور : اعد على كلامك الاول فأعاده فبكى المنصور ، وامر برد الضيعة عليه وعزل ابن نهيك عن الناحية التى كان يتولاها .

(شعر)

ياجابرين علينا فى حكومتهم ✡ و الجور اعظم مايؤتى ويرتكب
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا ✡ جرتم ولكن اليكم منكم الهرب

(الشيخ ابن الحاجب)

يا اهل مصر رأيت ايديكم ✡ عن بسطها بالنوال منقبضة
مذ جئتكم نازلا بارضكم ✡ اكلت كتبى كأننى ارضة

(الحسين بن منصور الحلاج)

ما زلت اطفو فى بحار الهوى ✡ يرفعنى الموج و يسخط
فتارة يرفعنى موجه ✡ و تارة يهوى و انغط
حتى اذا صيرنى فى الهوى ✡ عند مكان ما له شط

(١) ذعره : اخافه .
(٢) تضائل : تصاغر .

نادیت یامن لم ابح باسمه ✡ ولم اخنه فی الهوی قط
نفسی تقیك السوء من حاکم ✡ ما هکذا ما بیننا الشرط

ایگرانمایه ترین گوهر پاك ✡ وی سبك سایه ترین پیکر خاك
پیکر خاك طلسمی است تو گنج ✡ گنجی از بهر ازل گوهر سنج
این گوهر را چه شوی قدر شناس ✡ برهی زافت امید و هراس
خرقه کزوی نه دلت خوشنود است ✡ چشمهٔ چشمه زره داود است
باشد ازاز ناوك هستیت پناه ✡ دارد از طپش عجب نگاه
چون بران خرقه زنی بخیه مدار ✡ چشم بر رشتهٔ کس سوزن وار
خشك مانی که شب از دریوزه ✡ بکف آری که گشائی روزه
خوشتر از مائده کرده خمیر ✡ برسر خوان شه از شکر و شیر
پات بی کفش زفقر است وفنا ✡ کفش گوئی زده بر فرق غنا
از شکاف ارقدمت مضطر بست ✡ صد در رحمت ازان در عقب است
موی ژولیدهٔ گرد آلود ✡ خوش کمندیست سوی مقصودت
شب دی خانهٔ تو گلخن کرم ✡ مهد سنجاب تو خاکستر نرم
روز سرمات ببالای عبء ✡ بر تو خورشید زر بفت قبا
دست خالی زدرم یاد نیار ✡ گر سر افرازشوی همچو چنار
به که باخار و خس آئی همسر ✡ مشت چون غنچه پر از خورده زر
کهنه ابریق سفالیت بدست ✡ دسته و نایره اش دیده شکست
در قیامت بترازوی حساب ✡ چربد از مشربهای زر تاب
پرده بر گشم جهان بین مپسند ✡ هرچه پرده است ازاو دیده به بند

هرچه رویت بسوی خود کرده است
کز همان جان تو باشد پرده است

کسب اسباب بود پرده گری ✡ شیوه فقر وفنا پرده دری
مردمی کن همه را یکسونه ✡ ورنه در فقر و فنا زن زتوبه

(خسرو)

بار ها با خود این قرار کنم ✡ که روم ترک عشق یار کنم
باز اندیشه میکنم که اگر ✡ نکنم عاشقی چکار کنم
دلم را آرزوی گل عذاریست ✡ که در هر سینه از وی خار خاریست
بتیغ دوست باید جان سپردن ✡ بمرگ خویش مردن سهل کاریست
تن خود را ازان رو دست دارم ✡ که تر کیبش ز خاک رهگذاریست
سگ کوی خودم خواندی عفی الله ✡ اگر من آدمی باشم همین بس

(ابی ایوب البصری)

لی والبراغیث وا لبعوض اذا ✡ ادر کنا حندس (۱) الظلام فصص
اذا نغنی بعو ضة طر باً ✡ ساعد بر غو ثه الغنا فرقص

قال بعض اولاد الخلفاء لخادمه: اشترلی بنصف درهم بقلا، فسمعه بعض الادباء فقال: والله لا یفلح هذا ابداً، فقیل له: وکیف عرفت ذلك؟ فقال: سبحان الله وهل یفلح ابن خلیفة عرف ان للدرهم نصفاً:

(شعر)

اسأ ل العرف ان سئلت جوادا ✡ لم یزل یعر ف الغنی و الیسار
فاذا لم تجد من الذل بدا ✡ فالق با لذل ان لقیت الکبار
لیس اجلا لك الکبار بذل ✡ انما الذل ان تجل الصغار

(سعدی)

بداند رحق مردم نیك وبد ✡ مکن ایجوانمرد صاحب خرد
که بدمردرا خصم خود میکنی ✡ وگر نیك مرد است بد میکنی

(و له)

یکی گربه درخانه زال بود ✡ که بر گشته ایام و بدحال بود
روانشد بمهما سر ای امیر ✡ غلا مان سلطان زدند ش بتیر

(۱) الحندس بالکسر: اللیل المظم.
(۲) ح ل «جوابا».

روان خونش از استخوان میچکید ✡ همی گفت و از هول جان میدوید
که گر رستم از دست ابن تیرزن ✡ من و موش و یر انهٔ پیرزن
نیرزد عسل جان من زخم نیش ✡ قناعت نکو تر بدو شاب خویش
احب الغدو ل لتکر اره ✡ حدیث الحبیب علی مسمعی
واهوی الر قیب لان الر قیب ✡ یکون اذا کان حبی معی

جالینوس و اتباعه، علی ان حرکة النبض لیست تابعة لحرکة القلب، والباقون علی انها تابعة لحرکته، ثم اختلف هولاء، فقال بعض الاقدمین: ان انبساط القلب عند انبساطه و انقباضه عند انقباضه و اختاره بعض المتأخرین. وقال اکثر الاقدمین(١) ان انقباضه عند انبساط القلب و انبساطه عند انقباضه، و هو مختار صاحب المو جز، واختلف الحکماء فی ان حرکته من ای مقولة؟ فقیل، من مقولة الوضع، وقیل من مقولة الاین، وقیل: من مقولة الکم.

و الحق ان فی حرکة النبض خو اص هذه المقولات الثلاث، فعدها فی کل منها ممکن.

قال العلامة ان حرکته مرکبة من حرکتین: حرکة فی الاین، و حرکة فی الکم، لکن الطبیب انما یعتبر حرکته فی الاین، لا فی الکم انتهی

وجمهور الحکماء علی ان حرکته اینیة مکانیة

قال العلامة: ان الشیخ انما لم یذکر المکانیة فی تعریف النبض، لکون السابق الی الفهم من المکانیة تبدل الامکنة انتهی کلامه،

وبالجملة فلیس علی شیء من هذه الاحتمالات دلیل (٢) ترکن النفس علیه.

ما بین صدك و النوی ✡ قد ذبت من الم الجوی
و حیات وجهك ماسلا ✡ عنك المحب ولا ارعوی

---

(١) کما هو الحق و المحقق.

(٢) اقول؛ وقد انکشف ذلك فی عصرنا و ظهر کالشمس الضاحیة ولا مجال لتوضیحه وظنی انه قد مر شطر من ذلك.

ما انت عندى والغضيب ✡ اللدن فى حال سوى
هذاك حركه النسيم ✡ وانت حركت الهوى

(لبعضهم فى مدح الشام)

فى جلق(١) مربع اللذات منعمر ✡ مكمل وهو فى الافاق مختصر
الطير صادحة والغضر اقصة ✡ والشر مرتفع والماء منحدر
وكل واد به موسى يفجره ✡ وكل نهر على حافاته الخضر

كان فى الصحابة مأتان وعشرون رجلا ، يسمى كل منهم عبدالله ، ولكن اشتهر اطلاق العبادلة على اربعة منهم ، وهم عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن الزبير ، وعبدالله بن عمرو بن العاص .

قال اهل اللغة اولاد الاخياف هم الاخوة من ام واحدة وآباء متعددة ، واولاد العلات من اب واحد وامهات شتى ، واولاد الاعيان الاخوة بين الابوين .

قال ابن فارس فى المجمل : الحلس بساط يبسط فى البيت ، وفى الحديث كن حلس بيتك ، اى لا تبرح ، .

وقال فى الصحاح : احلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب .

فديتك ليس امساكى لبخل ✡ ولكن لا يفى بالخرج دخلى
وفى طبعى السماحة غير أنى ✡ على قدر الكساء مددت رجلى

من خط جدى مما روى عن تغلب النحوى .

حى طيف من الاحبة زاراً ✡ بعد ما صرع الكرى السمارا
منشئا للسلام تحت دجى الليل ✡ ضنينا بان يزورنا راً
قلت ما بالنا جفينا وكنا ✡ قبل ذاك الاسماع والابصار
قال انا كما عهدت ولكن ✡ شغل الحلى اهله ان يعارا

(ابو عبدالله ابن المغلس)

غداة تولت عيسهم وترحلوا ✡ بكيت على ترحالهم فعميت
فلا مقلتى ادت حقوق وداده م ✡ ولا اناعن عينى بذاك رضيت

(١) الجلق : الدمشق او غرطتها .

لقد رضى الرحمن عن كل منفق ✡ فما بالنا لا نرضى الله بالسخط
قبيح على الانسان يعطيه ربه ✡ بغير حساب وهو يحسب ما يعطى

(ابن دقيق العيد)

يهيم قلبى طربا عند ما ✡ استلمح البرق الحجازيا
ويستخف الوجد عقلى وقد ✡ اصبح لى حسن الحجازيا

ابن عنين الشاعر الفاضل الاديب ، له شعر رايق ، ذكرت بعضه فى المجلد الثالث من الكشكول ، وكان مولعاً بالهجاء ، فمن ذلك قوله فى هجو ابن عصرون :

ما ان مدحتك ارتجى لك نائلا ✡ فحرمتنى فذممت باستحقاق
لكننى عاينت عرضك اسودا ✡ متحرقا فقدحت فى حراق

وله ايضا فى هجو ابن عساكر.

ياخليطا بالدنس اقصر عن الشر ✡ فقد قيل ازدجر الشر خاسر
وترفق بالجند فالجند آباؤك ✡ ان صح انك ابن عساكر

محمد بن على المعروف بابن دقيق العيد كان من الفضلاء المشار اليهم ، وتفقه فى مذهب الشافعى ، وصنف الكتب المفيدة ، وله شعر رائق حسن ، فمن ذلك قوله :

تمنيت ان الشيب عاجل لمتى ✡ وقرب منى فى صباى مزاره
لآخذ من عصر الشباب نشاطه ✡ وآخذ من عصر المشيب وقاره

ولابن دقيق العيد اشعار رايقة ، ولعلى اذكر او ذكرت بعضها فى هذا المجلد من الكشكول ، وكانت ولادته فى شعبان ، سنة خمس وعشرين وستمأة ، ووفاته فى جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعمأة.

قال بعض الحكماء : من لم يحتمل ذل العلم فى بعض عمره ، عاش فى ذل الجهل طول عمره .

فى معرفة (١) قدر المسافة بين البلدين ، ينظر فان اتفقا فى الطول وتفاوتا فى العرض ، او

(١) قد مر مرارا ان طول البلد هو مقدار بعده عن الجزائر الخالدات على راى القدماء وعرضه هو مقدار بعدها عن خط الاستواء وكذلك مر شكل العروس وان مربع الوتر مساو لمربعى ضلعيه فراجع وح تقدر على استخراج بعد البلدان ولا تحتاج الى توضيح اكثر من ذلك .

بالعكس فخذ لكل درجة من التفاوت اثنين وعشرين فرسخاً، وان تفاوتا فيهما، فربع مابين الطولين، و كذا ما بين العرضين واجمع المربعين ، و اضرب جذر المجتمع فى اثنين وعشرين ،فالحاصل عدد فراسخ مابين البلدين، فلو كان مابين الطولين اربع درج ،ومابين العرضين ثلاث اضربنا جذر مجموع مربعيهما وهو خمسة، فى اثنين وعشرين فما بين البلدين حينئذ مائه فرسخ وعشرة فراسخ .

من حواشى الزيج الابلخانى عند ذكر اطوال البلدان .

لا يخفى ان الدرجة الارضية اثنان و عشرون فرسخا وتسعا فرسخ و فى هذه القاعدة اسقط الكسر تسهيلا للحساب ،ولا يخفى ان وجه ذلك ظاهر بشكل العروس، مربع وتر الزاوية القائمة يساوى مربع ضلعيها.

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلبهم و كان بعض الحكماء يقول ان الناس يقولون: افتح عينيك لتبصر، وانا اقول غمض عينيك لتبصر.

الشيخ العارف السهروردى توفى سنة ٦٣٢ وله شعر جيد، فمن ذلك قوله :

ربع الجمى مذ حللتم معشب نضر ☆ بروق اكنافه يزهو بها النظر
لا كان وادى الغضا لا تزلون به ☆ ولا الحمى سح فى ارجائه المطر
ولا الرماح وان رقت نسايمها ☆ ان لم تعد نشركم لاضمها سحر
ولا خلت مهجتى تشكو رسيس جوى ☆ و جر قلبى بريا حبكم عطر
ولا رقت عبرتى حتى يكون لمن ☆ ذاق الهوى وصبا فى عبرتى عبر

فى سنة ثلث عشر، واربعماة قدم رجل من ناحية مصر فى ايام الموسم الى مكة وتقدم الى الحجر الاسود و اوهم انه يريدان يلثمه ، و اذا هو يريدان يثلمه فاخرج دبوساً(١) كان قد اخفاه تحت ثيابه ،فضرب الحجر ثلث ضربات ، وصالح الى متى يعبد هذا الحجر فلينمعنى محمد عما اعمله ، فانى اهدم اليوم هذا البيت ، فاجتمع الناس عليه واخذوه

(١) الدبوس : عصا من خشب فى رأسها شيىء كالكرة .

واحرقوه لعنه الله ، وقتلوا من اصحابه اربعة ، وكان اشقر الشعر ، تام القامة ، سمين الجسم شابا .

لما قتل عمار يوم صفين، احتمله امير المؤمنين عليه السلام الى خيمته، وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول .

وما ظبية تسبى الظباء بطرفها ✡ اذا نفشت قلنا باجفانها سحرا
باحسن منه كلل السيف وجهه ✡ دماً فى سبيل الله حتى فضى صبرا

اللهم اوقفنا من اليقين على اوضح حجة ، ووفقنا من البراهين على ارجح بحجة ، واكشف عن ابصارنا غواشى الميول الشهوانية واصرف عن بصائرنا ملاحظة الامور الجسمانية ، واجعلها وقفاً على ملاحظة جلالك مبتهجة باشراق انوار جمالك ، حتى لانعرج على من سواك بنظر ، ولانقف له على عين ولااثر ، واجمع بيننا وبين اخوان الصفا فى دار كرامتك ، واجعلنا من الفائزين بالقرب منك برحمتك انك سميع الدعاء ، لطيف بما تشاء . .

كتب ارسطو الى الاسكندر ، ان كل عقيلة يأتى عليها الزمان يخلق اثرها ، ويميت ذكرها الا مارسخ فى القلوب من الذكر الجميل ، يتوارثه الاعقاب على توالى الاحقاب .

كتب الحسن البصرى الى عمر بن عبد العزيز : اما بعد فان طول البقاء ينتهى الى الفناء فخذ من فنائك الذى لايبقى ، لبقائك الذى لايفنى .

قال بعض الخلفاء لاعرابى : ماتشتهى ؟ فقال : العافية والخمول ، فانى رأيت الشر الى ذوى النباهة سريعاً ، فقال الخليفة : والله لوانى سمعت هذا الكلام قبل تولى الخلافة لما تو ليتها .

من كتاب لقمان الحكيم : السر لما عاينت احسن من اذاعة ماظننت

ابن مسعود : الدنيا كلها هموم وغموم فان اتفق فيها سرور ، فهو ربح .

من كلام بعض الحكماء : من دام كسله خاب امله

من ركب جده ، غلب ضده

من اعمل اجتهاده، حصل مراده

ومن كلامهم من اضر الاشياء بعدو لسان لايرى انك عدوله

قيل لحكيم: كيف تعاشر اخوانك؟ فقال: لاأغلبهم النفاق ولااتجاوز بهم قدر الاستحقاق

هيهات ان يستاد عنفاء الهوى ✡ بلعا بهن عنا كب لا فكار

لاتحقرن الرأى وهو موافق .. حكم الصواب اذاتى من ناقص

فالدر وهو اجل شيئى يقتنى ✡ ماحط قيمته هو ان الغايص

فرياد ازاين غصه كه دردل مارا ✡ هرچند شنيدى همه افسانه گرفتى

شاهى همه روز مى كشيدى ✡ روزى دو سه نيز پار سا باش

(العارف السعدى)

رئيس دهى باپسر در رهى ✡ گذشتند برقلب شاهنشهى

پسر چاوشان ديدو تيغ و تبر ✡ قباهاى اطلس كمرهاى زر

يلانى كماندار وشمشير زن ✡ غلامان ترکش كش تيرزن

يكى در برش پرنيانى قبا ✡ يكى برسرش خسروانى كلا

پسر كانهمه شوكت وپايه ديد ✡ پدر را بغايت فرومايه ديد

كه حالش بگرديد ورنگشبريخت ✡ زهيبت ببيغولهٔ در گريخت

پسر گفتش آخر بزرگ دهى ✡ بسرداری ازسر بزرگى مهى

چه بودتكه ببريدى ازجان اميد ✡ بلرزيدى ازباد هيبت چوبيد

بلى گفت سالار فرمان دهم ✡ ولى عزتم هست تا در دهم

بزرگان از آندهشت آسوده اند ✡ كه دربار گاه ملك بوده اند

توای بيخبر همچنان دردهى ✡ كه برخويشتن منصبى مينهى

اللهم انا شمنا(٢) مخايل جودك، فانشى على مراتب آمالنا سحب العواطف، وتعرضنا لنسايم الطافك، فانشق خياشيم المنى نفحات العوارف، اجواد احوالنا عطل

(١) شام مخايل الشيء : تطلع ببصره نحوه .

فنط بها قلايد احسانك وابصار بصايرنا رمد، فداوها بذرور عرفانك، تعرضنا لنفحات قدسك، فهب لنا قدم صدق فى السلوك، وغشنا من صوب الهامك بسحابة تلبد عجاجة الظنون والشكوك، اغننا بجذبة من جذباتك عن التمسك بخيط العقل الواهى وول اوجه قلوبنا شطرك لينطبع فى مراياها صور الاشياء كماهى.

فى الحديث اذا تاب الشيخ الهرم قالت الملئكة الان وقد خمدت حواسك، و بردت انفاسك.

ومما ينسب الى الجنيد البغدادى

انفقت عمرك فى الصبى ✡ بين الملاهى والدمن
والان تنفض من اهابك ✡ ما عليه من الدرن
هلا و عودك ناظر ✡ فى الصيف ضيعت اللبن

وقريب من هذا المضمون قول الحسن الدهلوى:

ای حسن توبه آنگهی کردی ✡ که ترا قوت گناه نماند
بادل گفتم که توبه باید کردن ✡ دل گفت بلی چو خیر را مایه نماند
ببین بایك انگشت ازچند بند ✡ بصنع الهی بهم درفکند
پس آشفتگی باید و ابلهی ✡ که انگشت برحرف صنعش نهی
نماز من بچه ملت قبول میافتد ✡ بملتیکه عبادت گناه میباشد

(الحاجزی)

حکاه من الغصن الرطیب وریقه ✡ و ما الخمر الا مقلتاه و ریقه
هلال و لکن افق قلبی محله ✡ غزال و لکن سفح عینی عقیقه
اقر له من کل حسن جلیله ✡ و وافقه من کل معنی دقیقه
بدیع التثنی صادقلبی اسیره ✡ علی ان دمعی فی هواه طلیقه
علی سالفیه للعذار جدیده ✡ و فی شفیه للسلاف عتیقه
من الترک لایصبیه شوق الی الحمی ✡ و لا ذکر بانات الغویر یشوقه

على خده جمر من الحسن مضرم ✡ يشب و لكن فى فؤادى حريقه
على مثله يستحسن الصب هتكه ✡ وفى مثله يجفو الصديق صديقه
عانقتها و ظلام الليل معتكر ✡ فانحل بالضم سلك العقد فى الظلم
تبسمت فاضاء الجو فالتقت ✡ حبات منتشر فى زى منتظم
بتنا ضجعين فى ثوبى تقى و حيا ✡ يضمنا الشوق من فرق الى قدم
و بت الثم عينيها و ذا عجب ✡ انى اقبل اسيا فا ار قن دمى

قيل لبعض الملوك : ان فلانا يعشق ابنك فاقتله ، فقال: اذا قلنا من يحبنا و يبغضنا. اوشك ان لا يبقى على وجه الارض احد .

(الشيخ عطار)

بود عين عفو تو عاصي طلب ✡ عرصهٔ عصيان گرفتم زان سبب
چون بستاريت ديدم پرده ساز ✡ هم بدست خود دريدم پرده باز
رحمتت راتشنه ديدم آبخواه ✡ آبروى خويش بردم از گناه
ايوصل تو برتر از تمناى اميد ✡ تا يخته بماند باتو سودای اميد
من در تو كجا رسم كه آنجا كه توئى ✡ نه دست هوس رسيد و نه پای اميد

من احسن ماقيل فى الاستيذان : على الباب

عبد من عبيدك واقف ✡ يجودك مغمور بنعماك معترف
ايدخل كالاقبال لازال مقبلا ✡ مدى الدهر ام مثل الحوادث ينصرف
دی كز تو گذشت هيچ از او ياد مكن ✡ فردا كه نيامده است فرياد مكن
بر رفته و بر نامده بنياد منه ✡ حالى درياب وعمر برباد مكن

(قريب منه قول بعضهم)

مافات مضى وماسيأتيك فاين ✡ قم فاغتنم الفرصة بين العدمين
ما مضى فات و المؤمل غيب ✡ و لك الساعة التى انت فيها

(وفى المضمون)

اى بيخبر اين نفس مجسم هيچ است ✡ وين دايره وسطح مخيم هيچ است

دریاب که درنشیمن کون وفساد ✡ وابستهٔ یکدمی وانهم هیچ است

آنکه گفتم با تو خواهم دلبر دیگر گرفت

هم توئی وباتوخواهم عاشقی ازسر گرفت

الحكماء الذين جروا فى العالم مجرى الدستور، ومنهم انتشرت اكثر العلوم ، و وهم اساطين الحكمة ، احدعشر:

افلاطون فى الالهيات .

ابرخس ، وبطليموس فى الرصد ، والهيئة ، والمجسطى .

بقراط ، وجالينوس فى الطب .

ارشميدس واقليدس وابلينوس فى الرياضى باصنافه .

ارسطوطاليس فى الطبيعى والمنطق .

سقراط وفيثاغورس فى الاخلاق ،

المشهور ان سوء الترتيب فى الاكل ، هو تقديم السريع الهضم على بطيئه ، لان السريع يهضم ويبقى في المعدة ، ولايجد سبيلا الي الخروج ، حتي ينهضم الغليظ لوقوفه فى طريقه ، فينفسد ، ويفسد .

وقال مولانا نفيس فى شرح الاسباب والعلامات : سوء الترتيب عند بعضهم ، هو ان يتقدم اللطيف على الغليظ ، فانه ح ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ، و لقوة هضم قعر المعدة ، واذا انهضم انفتح البواب بالظ ليخرجه الى الامعاء ، فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ، ويتولد منه السدة فى الكبد ، والماساريقا والامعاء ، ولو قدم الغليظ لكان فى قعر المعدة ، واللطيف المؤخر فى اعلاها ، ولاشك ان الهضم فى قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوى فيتكافأ الهضمان من غير ضرر، والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف فى قبول الهضم ، انكان على مقدار تفاوت قوة هضم اسفل المعدة واعلاها . لم يكن في تقديم الغليظ ضرر، وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذى بينهما بتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضاً فى تقديمه ضرر، واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك . والزمان

اقل من ان یتدارك التفاوت ، کان فی تقدیمه ضرر بالضرورة انتهی کلام الشارح .

قیل لوهب : الیس مفتاح الجنة قول لااله الاالله ؟ فقال: نعم ولکن لابد للمفتاح من اسنان . فان کان لمفتاحك اسنان فتح لك الباب ، والافلا .

حورت الشیء بیضته ، ومنه الحیر، وحواری عیسی علیه السلام خلصاؤه ، واصفیاؤه قیل: کانوا قصارین ، وقیل: صیادین . وقال بعض الاعلام : انما سموا حواریین لانهم کانوا یطهرون نفوس الناس فافادتهم العلم ، وعلیه قوله تعالی : «انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً» وانما قیل لهم قصارین علی التمثیل، ومن لاغور له علی الحقایق ظن انهم کانوا قصارین علی الحقیقة ، واما تسمیتهم صیادین ، فلاصطیادهم النفوس النافرة وجعلها آنسة بالله تعالی

﴿ شیخ ﴾

چه گوهر پاك دارد مردم پاك ✡ کی آلوده شود در دامن خاك
گل سرشوی ازاینمعنی که پاکست ✡ بسر برمیکنندش گرچه خاکست
از بندعشق هیچ دلیر اگشاد نیست ✡ شادان مبادهر که بدین مژده شاد نیست

قال الشیخ فی الاشارات : العارف هش بش بسام یبجل الصغیر من تواضعه ، مثل ما یبجل الکبیر ، وینبسط من الخامل ، مثل ما ینبسط من النبیه ، وکیف لایهش و هو فرحان بالحق و بکل شیء فانه یری فیه الحق ، و کیف لایستوی ، والجمیع عنده سواسیه .

قال الامام فی شرح هذا الکلام : رجل هش بش ، ای رخو ، لین ویقال للجمیع : سواسیة کثمانیة ، ای اشباه ، و المعنی ان العارف یکون هشاً مع کل احد ، اما کونه هشاً ، فلانه عالم بالحق ، والفرح بالحق دائم بدوام العلم به ، و لاجرم العارف هش ابداً ، سواء کانت الاحوال العاجلة موجبة للفرح الترح ، واما عموم کونه هشاً فلانه لا ینظر الی ماسوی الله من حیث انه حی یظهر التفاوت ، بل انما ینظر الی الکل من حیث انتسابهم الی الله تعالی ، والکل سواسیة فی ذلك ، فلاجرم کان متواضعاً مع الکل رفیقاً بالکل .

يحكى ان شخصين من هذه الطائفة هيأ رباطين للمسافرين ، و جلسا هناك للخدمة ، فسأل احدهما الاخر عن غرضه ، فقال ، نصبت شبكة لعلى اصطاد كركياً، فقال الاخر لكنى لاصطاد الكركى وهذا دليل على ان الاول كان بعد فى مقام التصرف والصعود من الخلق الى الخالق ، والاخر فى مقام الرضا والنزول من الخالق الى الخلق انتهى .

من كتاب اسكندر نامه للعارف السامى الشيخ النظامى فى المواعظ والامثال .

بمردم درا ويز اگر مردمى ✡ كه با آدمى خو گراست آدمى
اگر كان و گنجى چونائى بدست ✡ بسى گنج زينگونه درخاك هست
چو دوران ملكى بپايان رسد ✡ بدو دست جوينده آسان رسد
اگر ماهى از سنگ خارا بود ✡ شكار نهنگان دريا بود
زباغى كه پيشينگان كاشتند ✡ پس آيندگان ميوه برداشتند
چو كشته شد از بهر ما چند چيز ✡ ز بهر كسان ما بكاريم نيز
هر شب بهواى خاك پايت ✡ ديده بره صباست مارا
شبهاى هجر را گذرانديم وزنده ايم ✡ ما را بسخت جانى خود اينگمان نبود
عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد ✡ ايعجب من عاشق اين هر دو ضد
بعشوه عاشقيرا شاد ميكن ✡ مبارك مردهٔ آزاد ميكن
زفردا وزدى كس را نشان نيست ✡ كه اين رفت ازميان آن درميان نيست
يك امروز است مارا نقد ايام ✡ بر انهم اعتمادى نيست تاشام

العقل عقلان : عزيزى ومستفاد ووجوده الاول فى الطفل كوجود النخل فى النواة والسنبلة فى الحبة .

والمستفاد منه مايحصل، ولايعرف الانسان كيف حصل، ومن اين حصل ، ومنه مايحصل باختيار وتعرف . وقد اشار امير المؤمنين على عليه السلام الى ان العقل عقلان : مطبوع و مسموع ، ولاينفع مسموع اذا لم يك مطبوع .

والعقل المكتسب ضربان : احدهما التجارب الدنيوية والمعارف المكتسبة

والثاني العلوم الاخروية والمعارف الالهية ، وطريقاهما متنافيان اتم التنافي، و قدضرب امير المؤمنين عليه السلام لذلك ثلثة امثال، فقال ان مثل الدنيا والاخرة كـكفتي الميزان لاترجح احدهما الا بنقصان الاخرى ، وكالمشرق والمغرب كل من قرب من احدهما بعد عن الاخر، وكالضرتين اذا ارضيت احديهما اسخطت الاخرى ،ولذلك ترى اقواماً اكياساً في تدبير الدنيا بلهاً في امور الاخرة ، وبالعكس ، وقال صلوات الله عليه لمن نصب بعض الصالحين الى البلة اكثر اهل الجنة البله ولاختلاف طريقهما قال الحسن : ادركنا اقواماً لو رأيتموهم لقلتم : مجانين ، ولو راؤكم لقالوا : شياطين ، لقلة الاعتداد بالمعارف الدنيوية .

قال عليه السلام لرجل وصف نصرانياً بالعقل :مه انما العاقل من وحد الله ، وعمل بطاعته وقال سبحانه حكاية عن اهل النار: «لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في أصحاب السعير».

ومن تصور اختلاف الطريقين ، اعني طريقي الدنيا والاخرة ، ولم تعترض له الشبهة التي اعترضت اقواما ، قالوا : لو كان هيهنا حق اماجهله الدين لم نلحق شأوهم في تدبير الدنيا ، دقايق الصناعات .

وذلك لانه من المحال ان يظفر سالك طريق الشرق بما يوجد في الغرب ، وسالك طريق الغرب بما يوجد في الشرق .

الغيرة على العلم واجبة ، وصونه عن غير اهله فرض لازم ، لئلا يكون معلقا للدر في اعناق الخنازير.

قال بعض الحكماء : تصفح طلاب علمك ، كما تتصفح خطاب قرابتك ،وما احسن قول ابي تمام ؟ !

وما انا بالغيران من دون جارتي ☆ اذا انا لم اصبح غيورا على العلم

ومن كلام عيسى عليه السلام لاتضعوا الحكمة في غير اهلها ، فتظلموها ، ولاتمنعوها اهلها فتظلموهم .

من كلام بعض الاعلام : من علامات اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا ينفعه دنيا ، ولا ديناً .

ومن كلامهم : اذا اردت ان تعرف مقامك ، فانظر فيما ذا اقامك.

قيل لبعض الحكماء : اى اخوانك احب اليك ؟ قال: من بد خللى ، وقبل عللى، و غفر ذللي .

ومن كلامهم : حق الله تعالى على المرء التعظيم والشكر، وحق السلطان الطاعة و المناصحة ، وحق الرجل على نفسه الاجتهاد واجتناب الذنوب وحق الخلطاء الوفاء بالود و البذل للمعونة وحق العامة كف الاذى . وحسن المعاشرة

الكريم يشكر باللفظة ،ويرعى حق اللحظة .

الصلوة جامعة لانواع العبادات النفسانية .والبدنية من الطهارة ، و ستر العورة وصرف المال فيهما والتوجه الى الكعبة ،والعكوف للعبادة ، واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ، ومناجات الحق ، وقراءة القران ، والتكلم بالشهادتين،و كف النفس عن الاطيبين ،

(شاه طاهر)

ما بيتودمى شاد بعالم نزديم ✡ خوردیم بسى خون دل ودم نزديم
بيشعلهٔ آه لب زهم نگشوديم ✡ بى قطرهٔ اشك چشم برهم نزديم

(العارف السعدى)

ندانى كه شوريده حالان مست ✡ چرا بر فشانند بر رقص دست
كه شايد درى بر دل از واردات ✡ فشا ند سر دست بر كا ينات
حالالش بود رقص بر ياد دوست ✡ كه هر آستينيش جاني در اوست
گيرم بنقاب در كشى رخسارت ✡ پاپشت كنى بر غم من گفتارت
دانم نتو انى بنهفتن بارى ✡ چستى قدو چا بكى ر فتارت

(شعر)

اذا قلت اهدى الهجر لى حلل الضنى ✡ تقر لين لولا الهجر لم يطلب الحب
وان قلت ما اذنبت قا لت مجيبة ✡ حيا تك ذنب لا يقاس به ذنب

الانسان مسافر ، ومنازله ستة وقد قطع منها ثلثة ، فالتى قطعها اولها من كتم العدم الى صلب الاب وترايب الام كما قال تعالى : «يخرج من بين الصلب والترائب» .

وثانيها رحم الام قال سبحانه : «هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء» ،

وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا قال عز من قائل : «وحمله وفصاله ثلثون شهراً»

واما المنازل الثلث التى لم يقطعها

فاولها القبر قال عليه السلام : القبر اول منزل من منازل الاخرة ، وآخر منزل من منازل الدنيا ،

وثانيها فضاء المحشر قال سبحانه : «وعرضوا على ربك صفاً»

وثالثها الجنة او النار ، قال سبحانه «فريق فى الجنة وفريق فى السعير» ونحن الان فى قطع مرحلة المنزل الرابع ومدة قطعها مدة عمرنا ، فايامنا فراسخ ، وساعتنا اميال وانفاسنا خطوات ، فكم من شخص بقى له فراسخ ، وآخر بقى له اميال وآخر بقى له خطوات ، نعوذ بالله من الموت على غير عده .

صالح بن عبد القدوس لما حبس على الزندقه ، وطال سجنه انشد فى الشكاية من طول الحبس ، وتشبيه المسجونين بالموتى .

الى الله اشكو انه موضع الشكوى ✲ وفى يده كشف المضرة والبلوى

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ✲ فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى

اذا دخل السجان يوماً لحاجة ✲ عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

ونفرح بالرويا فجل حديثنا ✲ اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرؤيا

فان حسنت لم تأت عجلى وابطأت ✲ وان قبحت لم تحتبس واتت عجلى

طوى دوننا الاخبار سجن ممنع ✲ له حارس تهدى العيون ولا يهدي

قبرنا ولم ندفن فنحن بمعزل ✲ من الناس لا نخشى فنغشى ولا نغشى

الا احد يرثى لا هل محلة ✲ مقيمين فى الدنيا وقد فارقوا الدنيا

اذا قضى الحجاج منا سكهم ، قيل لهم : بنيتم بنيانا فلا تنقضوه ، و كفيتم ما مضى فاحسنوا فيهما تستقبلون

قال بعض الحكماء ، من لم يحتمل ذل العلم فى بعض عمره ، عاش فى ذل الجهل طول عمره ،

شاها دل آگاه گدايان دارند ✡ سر رشته عشق بينوايان دارند
گنجى كه زمين و آسمان طالب اوست
گرد رنگرى برهنه پايان دارند

(قريب منه لبعض الاعراب)

هرت امامة اذ رأتنى مملقا ✡ تكلتك امك اى ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداءه ✡ خلق و جيب قميصه مرقوع

رقم كن(١) پانزده در پانزد سبع المثانى را
بتثليث قمر با مشترى يازهره با خورشيد
چو كردى اين عمل چون تاج بر فرق سرت جاده
كه آيد از پى پابوست از چرخ سيم ناهيد
ز تأثيرات اين لوح عظيم القدر ميگردد
كمينه بنده‌ات قيصر د رخاقان و هم جمشيد

عن امير المؤمنين عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يمشى وانا معه اذاً جماعة فقال: مالهذه الجماعة ؟ فقالوا : مجنون يحيق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا المبتلى ولكن المجنون الذى يخطر بيديه ، ويتبختر فى مشية ، ويحرك منكبيه ، يتمنى عن الله حسنة وهو مقيم على معصيته، من علامة قبول الحج ترك ما كان العبد مقيماً عليه من المعاصى .

اورد فى الكافى مايدل على ان حج آدم كان لاجل قبول توبته .

فى الحديث ان للكعبة لحظة فى كل يوم ، يغفر لمن كان بها ، او حن قلبه اليها و حبسه عنها عذر .

من كلام بعض الحكماء : الاتستصغر واشيئاً من المعروف ان قدرتم على اصطناعه انتظاراً لما هو اكثر منه ، فان اليسير فى حال الحاجة ، انفع لاهله من درك الكثير فى حال

(١) وهذه صورته ، معنى التثليث ان تكون الفاصلة بين الكوكبين ثلث الفلك فتكون ١٢٠ درجة هذا

بسم	الله	الرحمن	الرحيم	الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد
الله	الرحمن	الرحيم	الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك
الرحمن	الرحيم	الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين
الرحيم	الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا
الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط
لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم
رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط
[illegible]														
الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت
الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعت	عليهم
مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير
يوم	الدين	اياك	نعبد	و اياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير	المغضوب
الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير	المغضوب	عليهم
اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير	المغضوب	عليهم	ولا
نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير	المغضوب	عليهم	ولا	الضالين

الغنی عنه .

ومن کلامهم : رحم الله من اطلق ما بین کفیه وممسك ما بین فکیه .

هستی برای ثبت ثنایت صحیفه است ✡ کاغاز آن ازل بود انجام آن ابد
درجنب آن صحیفه چه باشد اگر بفرض ✡ صد نامه در ثنای تو انشا کند خرد
تنوان صفات تو ز طلسم جهان شناخت ✡ احکام آن نجوم نگنجد در این رصد
هر گونه اعتقاد کنند در تو چنان ✡ ما را در این قضیه جز این نیست معتقد
قرب ترا نبود سبب جز فنا وفقر ✡ طوبی لمن تهیأ للقرب اوستعد
لبیك گفت لطف تو هر جا بر همنی ✡ بر جای یا صنم بخطا گفت یا صمد
جاهل بود نفور ز نور حضور تو ✡ آری ز آفتاب رمد صاحب رمد

(لبعض الاعراب)

لا زال یعلو قدره دائما ✡ الی العلی صاحب هذا الکتاب
ما غرد ت ورقاء فی دوحة ✡ واضحك الروض بکاء السحاب

وقد وقع الفراغ من تصحیح هذا الکتاب و التعلیق علیه واتعاب النفس فیه فی ۲۰ جمادی الثانی سنة ۱۳۷۸ ومن الاسف لم یسع الوقت والمجال للدقة و التامل فیه اکثر من هذا فلیغتنم القاری ولیعلم ان النسخ التی او عز الیها فی مقدمة الکتاب کانت مغلوطة قد صححناها بقدر الوسع ومشتملة علی عبارات عویصة غامضة قد کشفنا عنها الغطاء فبصرك الیوم وقد کتبنا فهرس اعلامه ایضا وتراجمهم حسب ما وعدناه فی المقدمة ولکن لم یسع الوقت لطبعه فلیعذرونی اخوانی ان وقفوا فیها علی خلل و نقص واشتباه ولینظروا فیها بعین الانصاف و الرضا (فعین الرضا من کل عیب کلیلة) واسئل منهم الدعاء و طلب الغفران من الرحمان المنان والتمس منهم ان لاینسونی من صالح الدعوات ، انه واهب العطیات ، وقاضی الحاجات وانا الحقیر : محمد الصادق النصیری السرابی ـ نزیل قم المحمیة .

فهرس المطالب

اعتراض امیرالمؤمنین (ع) بدهقانان انبار در تواضع نزد مخلوق ۱-۲
کلامی از قطب راوندی درجمله (صلی‌الله‌علیه و آله) ۲
اشعاری از دیوان منسوب بحضرت امیر علیه السلام ۳
کلامی در تعریف و تنکیر ضمیر راجع بنکره ٤
مختصری از زندگانی غزالی و بیان طریقی برای پیدا کردن مرکز دائره ٥-٦
اشعاری از ابن فارض و دیگران ۷-۱۰
کلمات حکمت آمیزی از بوذر جمهر درصبر ۱۰
بعضی از کلمات سقراط و ارسطو و دیگران ۱۱
اشعار متفرقه ۱۲
برهان محقق طوسی بر تناهی زاویه (برهان سلمی) ۱۳-۱٤
دعاء برای مهمات و دعاء دیگری برای حاجات ۱٥-۱٦
دعاء احتجاب ۱٦-۱۷
قطعی نبودن مقدار مبصرات نظیر نظریه انیشتن ۱۷
قوجه نفی بقیهٔ در بعض جمله‌ها ۱۸
کلمات حکمت آمیز بعضی حکماء و روایات متفرقه ۱۹-۲۰
یك مساله جبری ۲۱
تاسف عاصیان بر صغائر و کبائر ۲۲
اشعار علی بن الجهم درمدح متوکل ۲۳
قیامت صغری و کبری نقل از احیاء العلوم ۲٤-۲٥
وجه اخبار مالیخولیائی از غیب و دلیلی بر انطباع صور در چشم ۲٦
کلام حجاج وقت مرك و فرق انسان و حیوان درمجرای نفس ۲۷
اشعار متفرقه ۲۸
دعاء حضرت سجاد علیه السلام و کلماتی درمدح مرگ ۲۹
مدح تواضع و فقر ۳۰
زهد عامه و خاصه و بعضی روایات ۳۱
ذم غیبت ۲۲
تحریص بر عمل در دین ۳۳
اشعار متفرقه ۳٤-۳٦
۱۸ خصلت از برای تقوی ۳۷-۳۸
کلام حضرت باقر علیه السلام درعجز بشر از شناختن خدا ۳۹
یك مسأله نجومی ٤۱

کلام علی علیه السلام در مخرج کسور تسعة	٤٢
اشارهٔ بخطائی در حاشیه سید بر مطول	٤٣
کلام رازی در تصغیر عید و نصیحتی از ارسطو باسکندر	٤٤
وفود عروة بن ادیه بر عبدالملك	٤٥
فضل غناعت و استغناء از مردم	٤٦
ظهور آتش عجیبی در نزدیکی مدینه در سال ٦٥٤	٤٧
مکالمه حجاج با اعرابی خائن در خراجی و دلیلی بر اثبات جزء لایتجزی	٤٨
امثالی از عرب و کلماتی در وعظ در موت اسکندر	٤٩
اشعاری از ابن فارض	٥٠–٥٢
کلامی از کتاب المثل السائر در تشنیع از استعمال الفاظ غریبة	٥٢–٥٤
انطباق مرکز ثقل زمین بر مرکز عالم و مکالمه اعرابی با اصمعی	٥٥
احادیث قدسی از تورات	٥٦
بحثی از علم بیان در آیه اولئك الذین اشتروا الضلاله و آیه دیگر	٥٧
بعضی اشعار متفرقه	٥٨
کلامی در تعریف عدد بانه نصف مجموع حاشیتیه	٥٩
بعضی حالات ابن خشاب و اعتراضی از ابن ابی الحدید بر صاحب کتاب المثل السائر در استطوار	٦٠
مساوات مین باماه در نورانیت و ایجاد خسوف و کسوف در ماه	٦١
خطبه ای از نهج البلاغه در صفات ملائکه	٦٢–٦٣
متفرقه	٦٤
عقیده نصاری در توحید و فرق آنها	٦٥
مسئله هندسی در تحریر اقلیدس	٦٦–٦٧
اسباب انقلاب حسن خلق بسوء خلق	٦٨–٦٩
ملاقات بعضی از صلحاء عابد یرادر یکی از کوههای بیت المقدس	٧٠
لزوم مراعات مجیب صلاح سائلرا در جواب	٧١
معنی هدایت و تشبیه عدد ٩ و ٥ بآدم و حواء	٧٢
یکی از اسباب وضع علم نحو و بعضی اشعار	٧٣
کلمات حکمت آمیز	٧٤
کلمات بهلول باهارون در کوفه	٥٧
اشعار متفرقه	٧٦–٧٧
اقسام سحر و اسباب آن	٨١
وضع امیر المومنین علیه السلام علم نحو را برای ابو الاسود	٧٩
طریق استخراج خط نصف النهار بدائرهٔ هندیه	٨٠
اشعار بسیار لطیفی از احتماله در آتش قرب	٨١
وجود صور خیالیه در عالم مثالی و خیالی نقل از شرح حکمة الاشراق	٨٢
کلامی در آیه ماغرك بربك الکریم	٨٣
وصف ضرار بن ضمرة علی علیه السلام را برای معاویه	٨٥
بطلان طیرة و طریق دفع آن	٨٦–٨٧
معنای حدیث نیة المؤمن خیر من عمله	٨٨
کلماتی از بعض حکماء	٨٩

کلام میرسد شریف در کتاب جعفر و جامعه علی علیه السلام	۹۰
اشعار ابو فراس	۹۰-۹۲
اسفار تورات	۹۲-۹۴
اشعار سبحة الابرار در عشق و اخلاص در محبت	۹۴-۹۹
بیان امیر المومنین علیه السلام در شرائط توبه	۹۶
یك مسئله نجومی در معرفت درجه سیارات	۹۷
یك مسئله هندسی در تنصیف زاویه	۹۸
فرق اجزاء و قبول در عبادت و بعضی خصوصیات خسوف و کسوف	۹۹
تقدم مرتبه تهذیب اخلاق و ریاضات فکری بر علم منطق	۱۰۰
ورود طاووس یمانی بر هشام بن عبد الملك	۱۰۱
مدح عزلت	۱۰۲
نامه محمد بن حنفیه بامام حسن علیه السلام	۱۰۳
یك مسئله حسابی و طریق جمع اعداد بنظم طبیعی	۱۰۵
برهانی بر امتناع لاتناهی در یك جهت	۱۰۶
یك مساله از علم هیئت راجع بقطب فلك اعلی	۱۰۷
نامه امیر المومنین علیه السلام بحارث همدانی	۱۰۸
چند راه برای فهمیدن بلندی و پستی زمین برای حفر قنات و نهر	۱۰۹
نامه محی الدین عربی بفخر رازی	۱۱۰-۱۱۲
انتقام نوشیروان از سیاهان حبشه برای کشتن ذی یزن و وفات حضرت آمنه	۱۱۳-۱۱۴
تاریخ جلوس در شام و شمه ای از تاریخ حاتم طائی	۱۱۵-۱۱۶
وفات حضرت عبد المطلب و وصیت او با بوطالب	۱۱۷-۱۱۹
بعضی مراثی در وفات حضرت عبد الملطب	۱۲۰
تحصیل جذر اصم بتقریب	۱۲۲
عاریه کردن یکی از دختران علی (ع) گردن بندیرا از خازن بیت المال	۱۲۳-۱۲۴
کلام کشاف در تفسیر آیه ولقد فضلنا بعض النبیین علی بعض	۱۲۵
کلمات واهیه ای از شیخ عبد الرزاق کاشانی	۱۲۶-۱۲۷
تسلیت حکیمی مهمومیرا بوجه حسن	۱۲۸
اشعاری: از سعدی	۱۲۹
کلامی از راغب در استعمال قرآن بحکمتهای علمی و عملی	۱۳۱
بحثی در مکالمه خداوند با موسی (ع)	۱۳۳
کلام لطیفی در محضر انوشیروان	۱۳۵
لطیفه ای از فرزدق در مجلس سلیمان بن عبد الملك	۱۳۶
اشعار متفرقه	۱۳۷
مزاح لطیفی از شعبی با لیلای اخیلیه	۱۳۸
وقوع حوادث عجیبی در سال ۲۴۱ نقل از کتاب المدهش	۱۳۹
کلماتی در حب	۱۴۰
نصیحت حکیمی اردشیررا	۱۴۱
قصیده منسوب بحضرت سجاد علیه السلام	۱۴۲-۱۴۴
کلام ابن سینا در شفا در باب معاد جسمانی و روحانی	۱۴۵

اشعار متفرقه ١٤٦-١٧٤
عطاء معن بن زائدة ١٤٨
تفسیر قولهم ان سر الحقیقة مما لا یمکن ان یقال ١٤٩
اشعار متفرقه ١٥٠، ١٦١
تصرف نفوس قدسیه در آسمان وزمین ١٥٢
نامه مسلیمه کذاب بحضرت رسول صلی الله علیه و آله وجواب آن ١٥٤
تخیلات محی الدین درباره اقلیم هشتم از عالم مثال ١٥٥
حدیثی درباره ارواح مومنین بعد از مرگ ١٥٦
اشعار متفرقه ١٥٧-١٥٩
قتل فضل بن سهل درحمام و کاغذیکه که در آن قتل خود را نوشته بود ١٦٠
قحطی مصر واسلام مهیار شاعر نزد سید مرتضی ره ١٦١
عدم امکان اطلاع برغیب بعلم نجوم نقل از الهیات شفا ١٥٢
مراتب ایمان ووضع شطرنج ١٦٣
وجود با اینکه عین واجب است چگونه منبسط برموجودات شده ١٦٥
اشعاری در توحید ١٦٦
نفوس ناطقه حیوانات ومعنی حیوان ناطق وتبدل موجودات وکلام
ارسطو درعالم ماوراء این عالم وتبدل انواع فلزات ١٦٧
غلام وکنیز خلیفه که عاشق یکدیگر بودند و خودرا در دجله افکندند ١٦٨-١٦٩
معنی خاتم النبیین وکلام کشاف در اذا کالوهم اووزنوهم ١٧٠
عاشقی که ازدیدن غبار پای معشوقه جان داد ١٧١
معنی الصوفی ابن الوقت ١٧٢
شکایت سودة دختر عمارة از بسر بن ارطاة نزد معویه ١٧٣
تحدید حضرت کاظم علیه السلام فدك را نزد هارون ١٧٨
کلماتی ازاین مبارك درکمك ظالمین واخلاق اهل بلاد ١٧٩
کلام جالینوس دربلغم وسوداوصفرا ١٨٠
مغایرت هرمفهومی باوجود وعدم تصور عروض وجود برماهیات ١٨١
رأی صوفیه درجن وبعض حالات اجنه ١٨٢
سبب ترك علی بن عیسی اربلی وزارت را ١٨٤
کلمات ظریفی از اشخاص مختلف ١٨٥
نامه سلطان محمود بقادر بالله وجواب اووجه تسمیه مروان حمار ١٨٦
استدلال سهروردی برمغایرت نفس وبدن ١٨٧
اشعاری در ذم شهوت. ومدح عزلت واشعار فکاهی ١٨٨-١٩٠
مذمت اهل بازار وکلامی ازابن خالویه درادب ١٩١
ورود حضرت هادی در مجلس متوکل واشعار معروفه حضرت در آنجا ١٩٢
تعبیر دوخواب ازحضرت صادق علیه السلام ١٩٣
تالیف کتاب اغانی ونصیحت حضرت مجتبی (ع) حسن بصری را ١٩٤
بعضی فکاهیات ازابوالعیناء ودیگران ١٩٥
اشعار جامی درنصیحت واشعار نظامی درانس بمردگان ١٩٦
اشعاری در توحید ١٩٧

بعضی حالات و اشعار علیه خواهر هارون ۱۹۸
قصه اصمعی و قاضی جاهل و دو حکایت از کثیر و عزه ۱۹۹
لطائف و محاضراتی از سفیان ثوری وغیره ۲۰۰
شباهت روح ببدن در حاجت بغذا وغیره ۲۰۱
اشعاری در مذمت اشتغال زیاد بمطالعه باغفلت از خدا ۲۰۲
حدیثی در اینکه فقر گاهی مثوبت است و گاهی عقوبت ۲۰۳
کلام فاسد محی الدین در انقطاع عذاب و جهت خطا در احکام نجومی ۲۰۴
جمجمه‌ای که وزن هر یك اردنداً نهایش ٤ رطل بود ۲۰۵
فکاهیهای مختصری از این طرف و آن طرف ۲۰۶
اخبار امیر المؤمنین (ع) از زوال ملك بنی العباس ۲۰۸
عنقا و قشر در اصطلاح صوفیه ۲۰۹
امثالی از عرب و اینکه افلاك دور میزند بانفاس مردم ۲۱۰
اشعاری در انس بکتاب ۲۱۱
لامیه ابن حیوش ۲۱۲
اشعار جامی در حب علی علیه السلام ۲۱۳
اختلاف در امکان تغییر اخلاق ۲۱۴
تفسیر حدیث من خاف أولج الخ ۲۱۶
فرستادن حضرت امیر (ع) محمد بن حنفیه را در جنگها و حفظ حسنین را ۲۱۷
کلام علی علیه السلام در بیان حقیقت ۲۱۹
احادیثی در ملازمه ایمان و فقر ۲۲۱
احادیثی در فضیلت فقر و در اخذ میثاق در عالم ذر ۲۲۳
اشعار مثنوی دو معاشرت ناجنس در ضمن حکایتی ۲۲۴
وصیت حضرت رسول (ص) بابی در در عدم طول امل ۲۲۶
اشعاری از انوری و عبید زاکانی و دیگران ۲۲۷-۲۲۸
کلمات ام علقمه خارجیه باحجاج ۲۲۹
خلفاء عباسی و مدت عمر و خلافت آنها ۲۳۱-۲۳۲
چند لطیفه از جاهای مختلف ۲۳۴
معنی سوفسطائی و فلسفی در لغت یونان ۲۳۵
یائیه زنی عائشه نام در مدح رسول الله (ص) ۲۳۷-۲۳۸
تحذیر از زنها و مکر آنها ۲۴۰
عدم استبعاد خلق آدم از گل در ضمن تفسیر یك حدیث قدسی ۲۴۱
کلام غزالی درباره فقه و اعتراضی از حسن صباح بر نظام الملك ۲۴۲
رأی حکماء اشراقی در سبب حرکت فلك ۲۴۳
کلماتی از افلاطون و سقراط و دیگران ۲۴۴
خطبهٔ از معاویه و بحثی در کیفیت حدوث طعمها ۲۴۶
اختلاف حکماء و متکلمین در حدوث عالم زمانا و اینکه وجود خیر محض است ۲۴۷
سوزاندن صاعقه طلا و نقره را و علاج لقوه نقل از قاموس ۲۴۸
عبور عمر نامی بشهر شیعیان و حمله آنها بر او ۲۴۹

عقائد ثنویه و وثنیه ۲۵۰
جهت عدم استجابت دعا نقل از ابراهیم ادهم ۲۵۲
سبب ترک معاویة بن یزید خلافت را ۲۵۳
وصایای حضرت رسول (ص) با ابن مسعود ۲۵۵
حالات جوانی که از خوف خدا متغیر شده بود ۲۵۶
اشعار متفرقه ۲۵۸
حدیثی در وصف دوستان خدا ۲۵۹
تعبیر خوابهائی از ابن سیرین و تفسیر آیه و کان تحته کنز لها ۲۶۰
مردی که از پستانش شیر میامد و در ازشدن موی مرده بقول بعض اطباء ۲۶۱
مقام عفو حضرت یوسف علیه السلام ۲۶۲
روایتی در جبر و تفویض از حضرت رضا علیه السلام ۲۶۳
حدیثی در مدح طلب رزق و کلامی در ارتسام اشیاء در باصره ۲۶۶
حدیثی در علم نجوم و عدم مخالفت نظر در آن با دین ۲۶۷
مخاصمهٔ شخصی با منصور و بعضی کلمات حکمت آمیز ۲۶۸
تفسیری از قول بنور و ظلمت و سنین عمر بعضی انبیاء ۲۶۹
مراتب ریاضت و اشعار متفرقه ۲۷۰ - ۲۷۱
٤ وجه در رجحان کنایه بر تصریح و شمه‌ای از حالات شقیق بلخی ۲۷۲
اشعاری از شعرای مختلف ۲۷۳-۲۷٤
اشعار نظامی در مذمت زنها ۲۷۵
دلالت قوس و قزح و دودنبها و امثال اینها بر حوادث این جهان ۲۷۶
اشعاری در بلند همتی و علم و عقل و هنر ۲۷۷
کمال انسان بعلم و عمل است ۳۷۹
تتمهٔ قصیده تائیهٔ منسوبه بحضرت سجاد علیه السلام ۲۸۰-۲۸۳
شر مطلق در عالم نیست ۲۸٤
مواعظی از بعضی اکابر و حدیثی در زهد ۲۸۵
اشعار حکیمانه‌ای از سعدی و غیره ۲۸۷-۲۸۹
یك مسئله هندسی در مثلث مفروض بر سطح کره ۲۹۰
اشعار نظامی در اینکه سختی دنیا راحتی عقبی است ۲۹۱
یك تصادف عجیب ۲۹۲
معنی قضا و قدر و جهت فرو رفتن چیزهائی در آب و نرفتن چیزهای دیگر ۲۹۳
قسمتی از یك قصیده متبنی در حسن طلب ۲۹٤
کنیه‌های بعضی حیوانات ۲۹۵
دعائی برای اداء دین و یك مساله از جبر ۲۹۶
حدیثی در ادنی سبب شرك ۲۹۷
بیان معنی دو شعر مشکل از متنبی ۲۹۸
یك مسئله از هیئت و حکایت مجنون ظریفی ۳۰۱
فرق حدیث قدسی و قرآن و اینکه مثلهای دروغ حقیقی نیست ۳۰۲
کلام راغب در لزوم تحصیل قدر لازم از هر علمی ۳۰۳
علت پراکندهٔ شدن مردم از دور علی (ع) نقل از کمیل ۳۰٤

دفع توهمی ازصاحب مواقف وحال مامون‌وقت‌مرگ	۳۰۵
کلام بوعلی درعلم باری‌تعالی	۳۰۶
دو پیشگوئی بحساب نجوم راجع بسال ۱۰۰۰ و۱۰۱۲ هجری	۳۰۹
کلماتی ازوالیس حکیم	۳۱۱
ترجمه حضرت‌سلیمان صفیر گنجشگی‌را	۳۱۲
صیدبرامجنون بعشق لیلی ازصیادگرفت وآزادکرد (شعر)	۳۱۳
کلام‌ابومسلم درمرو باحکیم مجوسی	۳۱۴
لطیفه ای ازیکی‌ازادبا درمجلس‌بعضی امراء بغداد	۳۱۶
کنیزهادی‌عباسی ومردنش درنزد هارون دراثر خوابی که‌دید	۳۱۸
ادب‌یکی ازکتاب ومهارت‌زن صاحب‌جمالی درطب	۳۱۹
کلام بعضی‌ادبا درملازمه بعضی‌شغلها بابعضی صفات ذمیمه	۳۲۰
حیله منصور درباطل‌کردن‌حد شرب‌خمر ابن هرمه	۳۲۱
بعضی احکام‌ستاره های‌دنباله دار ومعجزه‌مانی نقاش	۳۲۴
دلیل‌اینکه حزن امرطبیعی وضروری‌نیست بلکه ازتخیلات است	۲۲۵
اشعارجامی درارزش علم‌وحکمت ایمانی	۳۲۶–۳۲۹
اختلافات عجیبی دراوضاع زمین‌درایام متوکل	۳۲۹
وفای زنی‌بامحبوبش ومدت ملک‌سلاطین بنی‌امیه	۳۳۰
کلام بوعلی دراینکه ماده‌ای که‌قبول حیوة‌میکند ازاجرام‌آسمانی است وشرح چابکی تابط‌شرا	۳۳۱
دلیلی برجسم‌نبودن نفس‌ازجهت‌قبول صوروصیت افلاطون بارسطو	۳۳۴
مرغی که‌بزبان فصیح‌میگفت ایهاالناس اتقوالله	۳۳۶
سلاطین اسماعیلیه وپادشاهان‌مغول‌ومدت‌سلطنت‌آنها	۳۳۷
اشعارسعدی دراعراض ازدنیا	۳۳۰
اقسام‌عبادت نقل‌از اخلاق الناصریهٔ طوسی	۳۴۱
منافع‌نگاه بگل‌خطمی ویک‌مساله هندسی	۳۴۲
معنی‌کعب وکلام‌بوعلی درباره‌حرکت‌افلاک وکواکب	۳۴۳
الهامات غریزیهٔ حیوانات	۳۴۴
عالم‌خلق‌وعالم امروملک‌وملکوت	۳۴۵
کلام ابوحنیفه درذم‌خلفاءعباسی نقل‌ازکشاف درآیه لاینال‌عهدی‌الظالمین	۳۴۶
شخصی که‌دراثر مرض‌دوخصیه اوبه ۱۷ رطل‌دمشقی شده‌بود	۳۴۷
اشعاری دراستفاده ازفرصت‌وجوانی وبیداری‌درپیری	۳۴۸–۳۴۹
یک‌مسئله جبری که‌ازچندراه‌قابل حل‌است	۳۵۰
وجه‌تسمیه‌روزجمعه واینکه عدداصم‌جذرندارد	۳۵۱-۳۵۲
بروالدین	۳۵۳
معنی دوشعر ازابی‌تمام	۳۵۴
اشعاری‌در مدح‌کم خوردن	۳۵۵ - ۳۵۶
کلامی‌ازکفعمی ره‌درزهد	۳۵۷

تعریف علم تصوف نقل‌ازقیصری	٣٥٩
یك‌قصیده رائیه ازابن فارض	٣٦٠
کلام کشاف درکوچکی بعضی‌حیوانات	٣٦١
تعریف تصوف	٣٦٢
اشعارسعدی درعشق حق ومردان‌خدا	٣٦٣، ٣٦٤
طریق سالکین	٣٦٥
معنی‌اللهم‌صل‌علی‌محمدوآل‌محمدکماصلیت علی ابراهیم‌ومعنی‌أمی	٣٦٦
لزوم اتباع انبیاواینکه اکسیر سعادت‌نزدآنها است	٣٦٧
فرق‌بین برزخ‌بعدازمرك وبرزخ‌بین ارواح مجرده‌واجسام	٣٦٨
مکالمه‌عمربن‌قطن دارمی بانعمان‌بن منذر	٣٦٩
کلام‌حضرت امیر (ع) وقت تلاوت آیه ماغرك بربك‌الکریم	٣٧١
رفع‌استبعاد منکرین معاد	٣٧٣
علامات نفاق	٣٧٤
معنی‌حدیث انابن‌الذبیحین	٣٧٥
اشعارسعدی درشرزبانها واستجابت دعاءبنده‌ای‌ازقوم‌موسی	٣٧٦
کلام‌سیدشریف دراولویت تعبیر بنزول‌قرآن‌برتعبیر بخلق قرآن	٣٧٧
اختلاف اثرکلام باختلاف اداءآن‌واینکه نظام‌دنیابسته بچهارطائفه‌است	٣٧٨
اشعار سعدی‌درشیوه عاشقی	٣٨٠
کلماتی‌ازنهج‌البلاغة‌وعددشراح‌قانون‌بوعلی	٣٨١
معنی نطق‌وتفسیر انطق‌کلشیی‌ء وعلمنامنطق الطیر	٣٨٢
معنی قنطار وعلاجهائی برای‌قلع اثر بعضی رنگها	٣٨٤
علوم‌خفیه ازکیمیا ولیمیا وسیمیا وغیر اینها و٣ عددمضمر	٣٨٥
اشعاری‌ازسعدی دراینکه باید ازخدا خداراخواست	٣٨٨
وجه‌تسمیه ابن‌خلکان وحدیثی درصفات همنشین	٣٩١
طریق پاك‌کردن‌چربی‌وکلمات‌لطیفی ازبعضی‌حکماء	٣٩٢
انتقال‌ابن‌الدهان حنبلی بمذهب‌شافعی برای‌تدریس درنظامیه	٣٩٢
دخول قرامطه درمکه وفتنه آنها	٣٩٣
استخراج اسم مضمر	٣٩٤
حدیثی دروفیات ائمه (ع)وکشتن حجاج‌سعیدبن جبیررا	٣٩٥
عبورلیلای اخیلیة برقبر توبه وخروج‌طائری ازقبر	٣٩٦
ظلم‌حجاج‌وحدیثی درآثارعبادت‌خدا	٣٩٧
فسق یزیدبن عبدالملك	٣٩٨
عدم‌کفایت ولاة بنی‌امیه	٣٩٩
شخصی‌که‌انشاءالله نگفت‌ومالش را دزد برد	٤٠١
لطائفی ازابیحنیفة ودیگران	٤٠٢
هجوکردن ابودلامة خودشرا باشعاری ازترس‌قتل	٤٠٣
معاشقه زنی غریب نام‌با محمدبن حامد	٤٠٤
اعتراض فرستاده پادشاه روم برمسلمین‌شارب الخمر	٤٠٥
اختراع اصمعی‌حکایاتیرا برای‌رشید ولطیفه ازیك‌زن‌عرب	٤٠٦

در اینکه عالم خداوند حضوری است ولی کیفیت آن برما مجهول است ۴۰۷
کلام لطیفی از رابعه عدویة ۴۰۸
اختلاف قطر رصدهای منجمین و تعیین میل کا ۴۰۹
اقسام فقر ومعنی الفقر سواد الوجه فی الدارین ۴۱۱
کسائی وهارون ومردن معشوقه یزید بن عبدالملك بدانه آثار و عدم دفن
او تامدتی واشعار یزید در مرثیه او ۴۱۳ – ۴۱۴
دلالت قیافه اشخاص بر بعضی صفات آنها نقل ازشرح قانون علامه ۴۱۵ – ۱۶
لباس علی علیه السلام و کلماتی در مدح صبر ۴۱۷
لباس حضرت صادق علیه السلام و لباس سفیان ثوری ۴۱۸
اشعاری در نصیحت ۴۱۹
بعضی از امثال عرب ۴۲۱–۴۲۲
حدیثی در آداب رفاقت ۴۲۳
قصیده هائیه ابن بغدادی ۴۲۳
کلمات حکمت آمیز و امثال ۴۲۶
اشتقاق کلمه وزارت ۴۲۷
معجزه متنبی زمان مأمون وحیله هرمزان نزد عمر وصورت جسمیه و نوعیه
وایاتی در پیراهن یوسف (ع) ۴۲۸
قحطی خراسان واشعاری در این باره ۴۲۹
اختلاف در قرب و بعد از خداوند بسه فرقه ۴۳۱
اشعار جامی در ذم ریش ۴۳۲
کلام بوذرجمهر ولطیفه یك شاعر وزلزله درایام مکتفی بالله ۴۳۳
اشعار ابن خطیب در فقد جوانی و فراق احباب ۴۳۶
امثالی از عرب و کلام حریری در تغلیط ابدابه اولا بالنصب ۴۳۹
کلام مردی در نحوست چهارشنبه بروجه مزاح ۴۴۱
عیادت عثمان از ابن مسعرد وجواب لطیفی از بوذرجمهر ۴۴۲
ابونواس گفت خدامرا بدو شعر که گفته بودم آمرزید ۴۴۳
چند لطیفه ومحاسن اخلاق ابن میثم حکیم ۴۴۴
لطیفه ای از یك خصی واشعاری از سیدرضی ره ۴۴۷
مواخذه قادر بالله سید رضی را بر اشعاری که گفته بود ۴۴۸
کلام امام رازی در معاد جسمانی ۴۴۹
معنی اینکه صفات خداوند عین ذات اوست وسبب متحرك دیدن ماه زیرا بر ۴۵۰
اشعاری از صفی لدین وجامی و دیگران ۴۵۲–۴۵۶
نسبت غزالی انکار معاد جسمانی را بابن سینا ۴۵۷
فساد کلمات فلاسفه در طبیعیات و کلامی محی الدین در دوره فلك ثوابت واجزاء
جفر ومعنی اینکه اسم عین مسمی است در خداوند ۴۵۹
فاعل افعال نباتیه وحیوانیه جواهر لطیفی است که ملائکه نامیده شده اند ۴۶۱
فایدة بلاغت ورهائی شخص از مرك ببلاغت کلامش ۴۶۴

کلمات حکمت آمیز ۴۶۵
دو لطیفه وعلت سرنگون بودن عکس درخت در آب ۴۶۶
علم کتف شناسی و آثار آن ۴۶۷
مکالمات غزالی وعمر خیام و تعریف حکمت وملاقات شقیق بلخی باحضرت کاظم ع درسفر حج ۴۶۸
نفس اماره ومطمئنه و لوامة ۴۷۱
دعاء حزین ۴۷۳
اشکالی در اینکه آب بالطبع ابرداز زمین است وهوا ارطب از آب است ۴۷۵
لطیفه ای از بهلول وقاضی که باحیله امانت شخصی را کرفت ۴۷۶
متفرقه ۴۷۷
اشکالی در اینکه بزرگی و کوچکی مرئی تابع بزرگی و کوچکی زاویه جلیدیه چشم است ۴۸۸
چند لطیفه از ابوالعیناء وغیره ۴۷۹-۴۸۰
اشعاری ازحاجزی ومثنوی وخرد نامه ۴۸۱-۴۸۲
سه طبقه زمین وقول حکماء بشفاف بودن زمین ۴۸۳
لطیفه ای اززیاد بن عبدالله ۴۸۵
دعای حضرت سجاد «ع» برای حاجات ۴۸۶-۴۸۸
اشعاری ازسیدرضی ره وبوعلی و دیگران ۴۷۹-۴۹۱
لطیفه ای ازوالی حجاج ۴۹۲
اشعاری از نقش بدیع ومجنون ودیگران ۴۹۴-۴۹۸
۱۴ قول درحقیقت نفس ۴۹۹
دعای حضرت سجاد «ع» دردل شب ۵۰۰
شرح عالم مثال ۵۰۱
اشعارخسروشیرین دهلوی وغیره ۵۰۲-۵۰۷
نامه پادشاه مصر بشریف مکه وجواب او ۵۰۸
نان گرفتن عابدی از نصرانی ورفتن سك اودنبال عابد ۵۰۹
تعریف حکمت وخصوصیات عالم مثال ۵۱۰
دوحدیث درعدم کراهت خوردن درحال راه رفتن ۵۱۱
کلام کشاف دروجوب مراعاة مخارج حروف ۵۱۲
ایضا کلام کشاف درفرق ضر بفتح وضر بضم ۵۱۳
احتلام کسی که دست وپا بشر ابریده بودند وعالم غیب وشهادت ۵۱۴
طعام وشراب مردم درقیامت ووصیت حضرت رسول بابی ذر ۵۱۶
کلمات برجسته بعضی اکابر ۵۱۷-۵۱۸
مجعولیت احادیث مرویه ازابی بن کعب درفضل سوره ها ۵۱۹
مقام جمع ومقام فرق ۵۲۱
معنی الکافر یاکل فی سبعة امعاء وپنج صفتی که موجب ضرر است ۵۲۲
خصال ششگانه ۵۲۳
کلماتی درحکمت ووعظ وفکاهة ۵۲۴-۵۲۷
عفو کسری خادمی را بلطف کلامش وقصه دیگری شبیه بآن ۵۲۸

عفو ملوك و امراء	۵۲۹
فوائد مشورت	۵۳۱
شخصی که بعلت وفای بوعده از قتل آزاد شد و کلمات بلیغ علی «ع»	۵۳۳
کلمات حکما و بزرگان	۵۳۴-۵۳۶
بعضی کلمات و صفات حضرت سجاد «ع» و وجهات تفسیر قرآن	۵۳۷
موعظه و راه کشیدن از یك مثقال تا ۴۰ مثقال را با یك سنك	۵۴۰
نکته ای در جزء لایتجزی	۵۴۲
استجابت دعای حضرت رسول «ص» و هجو حطیه زبرقان را	۵۴۴
عدی بن حاتم و ابوالمحجن و مدفن او	۵۴۵
عیادت بعضی اولاد علی «ع» معویه را در مرض موت	۵۴۶
مرکز قوای باطنه در مغز و کلامی از ابی ذر	۵۴۷
طبقات اصحاب سر و تلبیه حضرت سجاد «ع»	۵۴۹
رسول باطن و ظاهر و تشبیه معقولات بشرعیات	۵۵۱
ذم حب دنیا	۵۵۲
نفس در بدن بمنزله والی است در شهر	۵۵۳
ملاقات غزالی و زمخشری و اشعار سعدی در عشق حق	۵۵۴
عالم جبروت و ملکوت و غیب و شهادت	۵۵۶
یك لغز دامنه دار	۵۵۷
کلام کشاف در آیه یوم ندعو کل اناس بامامهم و آیه یخرون للاذقان	۵۵۹
اشعار سعدی در توحید	۵۶۰
متفرقه	۵۶۱
اختلاف طبقات در لذت	۵۶۲
کلامی از ابن اثیر در المثل السائر و احوال متنبی و ابو تمام	۵۶۳-۵۶۵
کلمات بعضی بزرگان	۵۶۶
انس با خداوند	۵۶۷
قصیده رائیه مشهوره تهامی در مرثیه فرزندش	۵۶۸
اوصاف متقین در خطبه حضرت امیر برای همام	۵۶۹
ابطال فرضیه بعض عرفا در علت جذب آهن ربا	۵۷۱
موعظه	۵۷۲
اشعار ابن فارض	۵۷۳
کلمات بقراط	۵۷۶
شرح دو استعاره در کلمات حضرت امیر «ع»	۵۷۸
اشاره بچند غلط متعارف	۵۷۹
اشعار ابن فارض	۵۸۰
کلام مرحوم رضی در شرح چند شعر از امروءالقیس	۵۸۲-۵۸۵
اشرف اعداد عدد تام است	۵۸۶
آثار سوء ولایت و کلامی در آیه عبس و تولی	۵۸۷
کلمات زمخشری و قصه مردی که از کثرت فسق کسی حاضر نبود بر جنازه اش نماز بخواند	۵۸۸

عفو خداوند و اشعار ابن فارض ٥٩٠
راه‌شناختن ارتفاع خورشید بغیر اسطرلاب ٥٩٢
متفرقه ٥٩٣
نامه ابوسعید ابوالخیر با بن‌سینا و جواب او ٥٩٥-٥٩٧
کلام بوعلی در تفخیم ارسطو ٤٩٨
کلمات سقراط ٦٠٠
اسماء اولاد حیوانات نقل از ادب الکاتب و مرثیه سید رضی ره بر ابواسحاق صابی ٦٠١
جهت بزرگتر دیدن ستاره در افق ٦٠٢
اشعار مثنوی در عشق زلیخا بیوسف «ع» ٦٠٤
ذکر هادم اللذات و حدیث ان الاسلام بدء غریبا ٦٠٦
مراتب توحید ٦٠٦
وسعت رزق احمقها و لزوم تحصیل روی ٦٠٧
کلماتی از خواجه عبدالله انصاری ٦٠٨
مبدء اولی موجودات نقل از توراة ٦٠٩
کلام حضرت امیر «ع» در وصف زهاد و مراتب تقوی ٦١٠
عبارت تورات در بشارت بائمه «ع» و حال رباب بعد از واقعه کربلا ٦١١
عشق روحانی و جسمانی ٦١٢
تظلم شخصی نزد منصور والی سفاح ٦١٣
اشعاری در مدح فقر ٦١٤
خلاف در تبعیت حرکت نبض از حرکت قلب و مقوله حرکت نبض ٦١٦
در بین صحابه ٢٢٠ عبید اله بود ٦١٧
شخصی که بحجر الاسود توهین کرد و مردم او را سوزاندند ٦١٩
کلماتی از لقمان و دیگران ٦٢٠
اشعار سعدی در کوچکی فکر مردم خود بین ٦٢١
وقت توبه هنگام جوانی است ٦٢٢
١١ نفر از حکمای بزرك و بحثی در بدی ترتیب در غذا خوردن ٦٢٤
حواریین حضرت عیسی «ع» و معنی قول بوعلی العارف هش بش ٦٢٥
عقل غریزی و عقل مستفاد ٦٢٦
لزوم حفظ علم از نااهل ٦٢٧
نماز جامع انواع عبادات است ٦٢٨
انسان مسافر است و منازل اوشش است ٦٢٩
دیوانه کسی است که با تکبر حرکت می کند و معصیت می کند و از خدا حسنه میخواهد ٦٣٠

فهرس الاحاديث

ماهذا الذى صنعتموه (من كلام على (ع) لدهاقين الانبار	١—٢
ليس بلد يحق بك من بلد خير البلد ما حملك	٤
اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة	٥
ان النور اذا دخل القلب انفسح الحديث	١٤
كان رجل فى بنى اسرائيل له حمار الخ	١٩
كان فى الارض امانان من عذاب الله الخ	»
انما الدنيا دار مجاز الخ	٢٠
اذا عآخا احدكم رجلا فليسال عن اسمه الخ	٢٠
هون عليك فانما انا ابن امراة الخ	٢٢
مهلا يا عمر اتظنها كسروية	»
اذا بلغ الرجل اربعين ولم يتب مسح ابليس على وجهه الخ	»
فرغها فى الارض الخ	٢٤
ما ذئبان ضاريان فى غنم باضر فى دين المسلم من حب الرياسة	٢٩
هو توبيخ لابن ثمانى عشرة سنة	٣٠
لايكمل ايمان المرء حتى لايبالى اى ثوبيه لبس الخ	٣١
العفو عن المصر لاعن المقر	»
قطيعة الجاهل تعدل صدقة العاقل	»
اجتهدوا فى العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصى	٣٣
افضل الناس من عشق العبادة الخ	»
وهل سمى عالما قادرا الخ	٣٩
رحم الله امرءا سمع حكما فوعى الخ	٤٠
ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه	٤٢
اضرب ايام اسبوعك فى ايام سنتك الخ	»
صاحب المتاع احق بحمله	٤٥
ان الله لايحب المتكبرين	٤٦
ماا سر المرء سريرة الا البسه الله رداها الخ	٤٧
ملئكة اسكنتهم سماواتك ورفعتهم عن ارضك الخ	٦٢—٦٣
هى ما بين المغرب والعشاء	٧٢
اذا كنت فى ادبار والموت فى اقبال فما اسرع الملتقى	٧٦
ماهلك امرء عرف قدره	٨٠
حرام على قلوبكم ان توفوا حلاوة الايمان حتى تزهدوا فى الدنيا	٨٣
لايجد الرجل حلاوة الايمان فى قلبه حتى لايبالى من اكل الدنيا	»
لياتين على الناس زمان لايسلم لذى دين دينه الامن يفر الخ	»

من تطير فليقل اللهم لا يأتي بالخيرات الا انت الخ	٨٧
مامن يوم طلعت فيه شمسه الا و بجنبتيها ملكان الخ	٨٧
انما الاعمال بالنيات	٨٨
نية المومن خير من عمله	»
ثكلتك امك اتدرى ما الاستغفار الخ	٩٦
ان الرجل اذا ولى ولاية تباعد الله عنه	١٠١
اذا اردت تنظر الى رجل من اهل النار الخ	»
فى جهنم حيات كالتلال وعقارب كالبغال الخ	»
لو لم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم	١٠٤
وتمسك بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله الخ	١٠٨
ايها الناس ان هذا الدار دار التواء الخ	١٢٤
ايها الناس بسط الامل متقدم على حلول الاجل	»
النهار ، ودليله اما فى القرآن ولا الليل سابق النهار	١٢٧
والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا الخ	١٢٨
ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب الخ	١٣٢
من فسر القرء ان برايه فليتبوء مقعده من النار	١٣٤
الا ان يوتى اله عبد افهوا فى القرء ان	»
من عشق وكتم وعف غفر الله له وادخل الجنة	١٤١
جعت يوما بالمدنية فخرجت اطلب العمل الخ	١٤٩
لانهم بنوا الارض واذا قحطت قحطوا واذا اخصبت اخصبوا	١٥٢
كلها بقى الا الكتف	١٥٣
من محمد رسول اله الى مسلمية الكذاب اما بعد الخ	١٥٤
مايقول الناس فى ارواح المؤمنين الخ	١٥٦
فى الجنة على صور ابدانهم لو راتيه لقلت فلان	»
لو توليت هذا بنفسك فان اله تعالى يقول فمن كان يرجو الخ	»
ياعبدالعزيز ان الايمان على عشر درجات الخ	١٦٣
ان الله قد أنالك فاشكره وذكرك فاذكره	١٦٩
اللهم اجعله ادبا ولا تجعله غضبا	»
ايكم يكفيها طعامه وشرابه ؟ الخ	١٧٠
يالكع وماتصنع بالاست الخ	١٧٤
ما اخذنا الا بحدودها الخ	١٧٨
ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته الخ	١٨١
انه زاد اخوانكم الجن	١٨٢
لوان رسول الله (ص) نشر فخطب اليك كريمتك الخ	١٨٧
احفظ امرأتك لا تحمل من غيرك	١٩٣
امسك اهلك الخ	»
ياحسن ترضى نفسك للموت الخ	١٩٤
توق ماتعيب لا تات ماتعيب ولا تعب ماتاتى	٢٠١
هى اعمال حسبوها حسنات فوجدوها فى كفة السيئات	»

هل رأى احد منكم من رؤيا	٢٠١
ان الله تعالى فى خلقه مثوبات فقر و عقوبات فقر الخ	٢٠٣
سياتى على جهنم زمان ينبت فى قعرها الجرجير	٢٠٤
ان الله ليحفظ من يحفظ صديق أبيه	٢٠٧
اذا دعوت فظن ان حاجتك بالباب	»
اذا سالت الله حاجة فسمها باسمها الخ	»
ملك بنى العباس يسر لا عسر فيه الخ	٢٠٨
بعثت الى الاحمر والاسود	٢٠٩
حسنوا اخلاقكم	٢١٥
من خاف اولج ومن اولج بلغ المنزل	٢١٦
هو ولدى وهما ابنا رسول الله (ص)	٢١٧
مالك والحقيقة الخ	٢١٩
كلما ازداد عبد ايمانا ازداد ضيقا فى معيشته	٢٢١
لولا الحاح المؤمنين على الله فى طلب الرزق الخ	٢٢١
ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا الخ	»
يا معاشر المساكين طيبوا نفسا	٢٢٣
الفقر ازين للمؤمن من العذار على خد الفرس	»
خفت ان يمسك من فقره شيىء الخ	٢٢٣
لما اخرج ذرية آدم من ظهره الخ	»
جعل فيهم ما، اذا سألهم اجابوه	»
لا يجد احدكم طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه الخ	٢٢٥
المسبحون من سجنته دنياه عن آخرته	»
قال موسى للخضر اوصنى الخ	»
يا اباذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء الخ	٢٢٦
ويل للذى يحدث فيكذب يضحك القوم ويل له ثم ويل له	٢٣٥
خمرت طينة آدم بيدى اربعين صباحا الخ	٢٤١
لقد تجلى الله لعباده فى كلامه	٢٤٤
أيذل المؤمن وهو مشهور	٢٤٥
بل هو المغنم	٢٤٦
الحمد لله الذى حرمه من دنياه	»
لا تعتين الناس فتبقى بلا صديق	٢٤٩
ان النور اذا وقع فى القلب انفتح وانشرح الخ	٢٥٥
الذين اذا نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها	٢٥٩
الكنز الذى قال الله عز وجل وكان تحته كنز لهما الخ	٢٦٠
لان الحاجة تنقضى بانقضاء ذلك والقرعان حجة الخ	٢٦٢
الا اعطيكم فى هذا اصلا لا تختلفون فيه الخ	٢٦٣
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور	٢٦٦
لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره	»

انى احب ان يتاذى الرجل بحر الشمس فى طلب المعيشة	٢٦٦
لايزال العز قلقا حتى ياتى دارا قد استعشر اهلها الناس الخ	٢٦٧
لوكان العلم بالثريا لتناوله رجال من فارس	٢٦٩
الياس مما فى ايدى الناس عز المؤمن فى دنيه الخ	٢٧٦
تخلقوا باخلاق الكه	٢٧٨
العلم مقرون بالعمل والعلم يهتف بالعمل الخ	٣٧٩
يافاطمة تجرعى مرارة الدنيا لنعيم آخرتك الخ	٢٨٥
فقدأبى بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى لاحمدته الخ	٢٩٠
أيدخل احدكم يده فى كم صاحبه الخ	»
من لايرى الدنيا لنفسه قدرا	٢٩١
الايمان ثابت فى القلب الخ	»
ياعلى شر الناس من باع آخرته بدنياه الخ	»
ياهذا هل مررت بالصراط الخ	٢٩٦
شكوت الى رسول الله دينا على الخ	»
من ابتدع رأيا فاحب عليه وابغض	٢٩٧
شرك طاعة وليس شرك عبادة	»
يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم	٢٩٩
من استحسن قبيحا كان شريكا فيه	»
من احب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا	»
لوسكت الجاهل ما اختلف الناس	»
ان الله فرض عليكم فروضا فلاتضيعوه الخ	»
ان ساله من أين انت قال من الماء	٣٠٢
سافر واتغنموا	»
من قال لااله الاالله خالصا مخلصا دخل الجنة	٣٠٥
اللهم انى اعوذبك ان تحسن فى لامعة العيون علانيتى الخ	٣١١
انك قدجعلت طبيبب نفسك وبين لك الداء الخ	٣٢١
اجعل قلبك قرينا برا الخ	٣٢٢
اصبر صبر الاكارم اواسل سلوالبهائم	٢٣٥
اذااقشعر قلب المؤمن من خشية الله الخ	٣٤٥
لايكون العبد مؤمنا حتى يعد البلاء نعمة	»
ان الله تعالى يقول اذاوجهت الى عبد من عبيدى مصيبة الخ	»
يابنى ان الله لم يرضك الى فاوصاك لى الخ	٣٥٣
مامن غريم احسن تقاضيا من جوع مهمادفعت اليه قبل	٣٥٨
ان تقنع بالقوت وتلزم السكوت الخ	٢٦٧
من لزم الصمت هابته العيون	»
ادحض مسئول حجة الخ	٣٧١
يا ابان رعه لاترده الخ	٣٧٣
امر الله نبيه بمكارم الاخلاق الخ	٣٧٤

مر علی بن الحسین (ع) علی المجذومین الخ	٣٧٤
ان المنافق ینهی ولاینتهی الخ	»
مازاد خشوع الجسد علی ما فی القلب فهو عندنا نفاق	»
انا ابن الذبیحین	٣٧٥
الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع الخ	٣٧٧
الناس فی الدنیا عاملان عامل عمل فی الدنیا للدنیا الخ	٣٨١
هانت علیه نفسه من امر علیها لسانه	»
الفقر یخرس الفطن عن حجته	»
المقل غریب فی بلدته	»
نعم القرین الرضا	»
الفکرة مرآة صافیة	»
البشاشة حبالة المودة	»
لایجد الرجل حلاوة الایمان حتی لایبالی من اکل الدنیا	٣٨٩
ایاك ان تتکلم بمایسبق الی القلوب انکاره	»
من اصلح مابینه وبین الله اصلح الله مابینه وبین الناس	»
ومن حسن سریرته حسن الله علانیته	»
ومن کانت الاخرة همه کفاه الله هم الدنیا	»
من ظن بك خیرا فصدق ظنه	»
ولو علمت البهائم مایصنعون بها ماسمنت	»
قالت الحواریون لعیسی (ع) یاروح الله من نجالس الخ	٣٩١
لو رأی العبد الاجل ومسیره لابغض الامل وغروره	٣٩٢
لکل امرء فی ماله شریکان الوارث والحوادث	»
توفی علی بن ابیطالب وهو ابن ثمان وخمسین الخ	٣٩٥
قال الله من اهان لی ولیا فقد أرصد لمحاربتی الخ	٣٩٧
ان لله فی کل یوم ثلث عساکر الخ	٣٩٩
انما المجنون المقیم علی المعصیة قل هذا مصاب	٤٠٨
اعداها	٤٠٩
ماتم احد حتی یتم عقله	٤١١
الفقر فخری	»
کاد الفقر ان یکون کفرا	»
الفقر سواد الوجه فی الدارین	»
هل تسمی عالما قادرا الا لانه وهب العلم للعلماء الخ	٤١٤
والله لقد رفعت مدرعتی هذه حتی استحییت من راقعها الخ	٤١٧
ان الجسد اذا البس الثوب اللین طغی	٤١٧
ان علیا اشتری بالعراق قمیصا سنبلانیا الخ	»
اطرح انك واردات الهموم الخ	٤١٨
من نظر فی عیب نفسه اشتغل عن عیب غیره	»
من رضی برزق الله لم یحزن علی مافاته	»
هذا للناس وهذا لله الخ	»

ما اصطحب اثنان قط الا كان احبهما الى الله ارفقها بصاحبه	٤٢٣
ليس الزهد في الدنيا اضاعة المال وتحريم الحلال الخ	٤٤٢
ان اصحاب عيسى كفروا المعاش الخ	»
من قرأ صورة الواقعة كل ليلة لم يصب فاقة ابدا	»
وتمام توحيده نفي الصفات عنه	٤٥٠
توقيروا للحكمة	٤٥١
ياشقيق لم يزل نعم الله علينا ظاهرة و باطنة الخ	٤٦٩
لايفخر احد على احد فانكم عبيد والمولى واحد	٤٧٧
هذا مرة وهذا مرة	»
لايتم المعروف الا بثلثة بتعجيله وتصغيره وستره	٥٠٨
من لم يقنع من الجفوة لم يشكر النعمة	»
فضل الاقربين بالسبق وسبق الابعدين بالقرابة	»
القرآن ظاهره أنيق و باطنه عميق	»
اذا دخلت منزل اخيك فاول الكرامة كلها الخ	»
اياكم وملاقاة الشعراء الخ	»
اللهم انك بما انت له اهل من العفو اولى مني الخ	»
من ايقظ فتنة فهو آكلها	»
السريرة اذا صحت قويت العلانية	»
وددت ان ليس لي ولدغيره	»
خرج رسول الله (ص) قبل الغداة ومعه كسرة الخ	٥١١
لاباس ان ياكل الرجل وهو يمشي الخ	»
يحشر الناس على ارض مثل قرص نقي فيها النهار الخ	٥١٦
يا اباذر ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيمة	»
اربع من كنوز الجنة الخ	٥١٨
من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار	٥١٧
حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه الخ	٥٢٢
المومن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة أمعاء	»
خمس من كن فيه كن عليه الخ	»
من كرم المرء خمس خصال ملكته للسانه الخ	٥٢٣
ستة لايفارقهم الكابة الحقود والحسود	»
لاخير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال الخ	»
ان الحاجة لتعرض الرجل عندي فابادر بها الخ	٥٣١
كفاني عزا ان تكون لي ربا الخ	٥٣٣
المرء مخبو تحت لسانه ماضاع امرؤ عرف قدره	»
تكلموا تعرفوا	»
انعم على من شئت تكن اميره الخ	»
اذا كان وقت كل فريضة نادى ملك الخ	٥٣٦
ان اله يحب الاخفياء الاتقياء الخ	٥٣٧
مم هذا ياعبد اله	»

نار الاخرة »
مرحبا بمن يحمل زادى الى الاخرة »
من كان يامل ان يعيش غدا فهو يامل ان يعيش ابدا الخ ٥٤٢
رحم الله اقواما كانت الدنيا عندهم وديعة الخ »
المومن ياكل بشهوة اهله الخ »
العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى »
احذر ان يراك الله عند معصيته الخ »
قدر الرجل على قدر همته الخ »
الى اين يا بالليلى ٥٤٣
لا يفض الله فاك ٥٤٤
اخشى ان يقول لا لبيك ولا سعديك ٥٤٩
طلب الحق غربة ٥٥٢
مر عيسى (ع) على قرية قدمات اهلها الخ »
من اعتدل طباعه صفى مزاجه الخ »
رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام ٥٥٤
التواصل بين الاخوان فى الحضر التزاور وفى السفر التكاتب «و ٦٠٥
اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته فى الدنيا الخ ٥٥٧
ان المومن ليهول عليه فى نومه فيغفر له الخ »
خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم الخ ٥٦٠
ايها الناس ان الايام تطوى الخ ٥٦٢
قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر الخ ٥٦٧
خذ من صحتك لسقمك الخ »
اكثروا ذكر هادم اللذات الخ »
ياهمام اتق الله الخ ٥٦٩
لا تسبوا الدنيا الخ ٥٧٢
قصر من ثيابك فانه ابقى واتقى واتقى »
اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء الخ ٥٧٧
ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها الخ »
لناحق فان أعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل ٥٧٨
ليجيئن يوم القيمة اقوام لهم من الحسنات الخ »
ان الذى عبس كان رجلا من بنى امية لا النبى (ص) ٥٧٨
ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله ارفقها بصاحبه ٥٨٨
وما الصفح الجميل ٥٩٠
ليغفرن الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت على قلب الخ »
ان الله خلق جهنم من فضل رحمته ٥٩٣
ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق ليربحوا على الخ »
لقد تجلى الله بعباده فى كلامه ولكن لا يبصرون ٥٩٨
مازلت اردد الاية حتى سمعتها من المتكلم بها »
من لم يقبل من متنصل عذراً الخ ٦٠٥

اقرب مایکون ان یعبد من غضب اله اذا غضب
اذکروا هادم اللذات الخ »
ان الله تعالی وسع ارزاق الحمقی لیعتبر العقلاء الخ ٦٠٧
یاعبدالاعلی خرجت فی طلب الرزق لاستغنی به عن سئوال مثلك »
ان النطلن یطغی من اکله » ٦٠٩
اقرب مایکون العبد من ربه عزوجل اذا خف بطنه الخ »
کانوا قوما من اهل الدنیا ولیسوا من اهلها ٦١٠
أعجبتم من رحمة هذه ابنها ان الله ارحم بکم الخ ٦١٢
خالط الناس تخبرهم الخ ٦١٩
اذا تاب الشیخ الهرم قالت الملائکة الان وقد خمدت حواسك الخ ٦٢٢
مثل الدنیا والاخرة ککفتی المیزان الخ ٦٢٧
مه انما العاقل من وحد الله وعمل بطاعته الخ »
اکثر اهل الجنة البله »
القبر اول منزل من منازل الاخرة الخ ٦٢٩
هذا المبتلی ولکن المجنون الذی یخطر بیدیه الخ ٦٣٠
ان للکعبة لحظة فی کل یوم الخ ٦٣٠

فهرس الحکایات

ظهور آتش عجیبی در حوالی مدینه در سال ٥٥٤ ٧١
ملاقات بعضی از صلحاء عابد یرا در یکی از کوههای بیت المقدس ٠
مکالمه بهلول باهارون در کوفه ٧٥
آزاد کردن حاتم طائی اسیری را در حال شدت وسختی ١١٦
استسقاء اهل مکه بوجود حضرت رسول ص ١١٧
غلام وکنیزی که در اثر عشق خود را بدجله افکندند ودست بگردن هم کردند ١٦٨-١٦٩
جوان عاشقی که از دیدن غبار پای محبوبه جان داد ١٧١
گفتارهای مختلفی در امور مختلف ١٧٤
عربی که گربه را بگردن شتر آویزان کرده بود برای فروش ١٧٧
زنی که امانت اصمعی را منکر شد وترافع کردند نزد قاضی نادانی ١٩٩
ملاقات کثیر شاعر بامعشوقه خود غره درحالی که اورا نمی شناخت »
صیادی که آهوئی را شکار کرد واورا در طویله خران حبس کرد ٢٢٤
میرائی که بایك تصادف عجیب بوارث رسید ٢٩٣
مجنون ظریفی درمجلس یکی ازامراء ٣٠١
حکایت کنیز هادی عباسی ومردنش درمجلس هارون بنحو عجیبی ٣١٨
زنی که مار گزیده را علاج میکرد ٣١٩
زنی که برسر قبر محبوبش اقامت کرده بود ٣٣٠
مرغی که درزمان متوکل میگفت ایها الناس اتقوالله ٣٣٦
شخصی که در اثر مرض دوخصیه او ١٧ رطل دمشقی شده بود ٣٤٧
مردی که باحیله امانت خود را گرفت ٤٧٦
عابدی که در اثر گرسنگی درخانه نصرانی رفت ٥٠٩
خادمی که کاسه غذا را ریخت درسفره کسری ٥٢٨
وفای شخص محکوم بقتل بوعده خود ورهائی او ازقتل ٥٣٣
زاهدی که در اثر خوابی سرجنازه فاسقی نماز خواند ٥٨٨
شخصی که توهین بحجر الاسود کرد ومسلمین اورا سوزاندند ٦١٩
بزرگ دهی که درمقابل پادشاهی کوچك شد نقل از سعدی ١١١

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٢	٤	فاولالى	فالاولى
٢	٥	الحلام	الكلام
٢	١٥	التقليل	التقبيل
٢	٩	من الدايون	من الديوان
٣	٤	من بأتيك	من ياتيك
٣	٤	وقداجك	وقداحبك
٤	٢٠	لرجل	الرجل
٧	١٥	من نفا	من نفاد
١٠	١٧	سحظ	سخط
١١	١٢	يمررها	يمرها
١٣	٨	خبنر	خبز
١٦	٢	لابعينه	لايعينه
١٧	١٢	فلالله	فلاالله
٢٠	٦	قتل قتل	قتل
٢٠	٢٢	اذاتكو	اذاتبكو
٢٢	١٠	لاخيرى	لاخير
٢٤	١٢	القيمة الكرى	القيمة الكبرى
٢٨	٢	وللويزر	وللوزير
٢٨	١٥	اويدير	اويدبر
٢٨	٢٠	بطليموس	بطلميوس
٣١	١٧	لايبغى	لايبقى
٣٢	١٦	يابالعيد	ياباسعيد
٣٣	٨	فى زوضة	فى روضة
٣٥	٥	اذائم	اذاتم
٣٨	٩	والاغراز	والاعزاز
٣٨	١٢	ثم ينجى	ثم ننجى
٤١	١٨	من اليل	من الليل
٤٥	٧	وقدعروة	وفدعروة
٤٦	٩	استعناء	استغناءك
٤٦	٢٠	من يدفك	من يدفنك
٤٦	٢٢	واذاركت	واذاادركت
٤٧	٤	ابوانواس	ابونواس
٤٨	١٥	مايرنيك	مايزينك
٤٩	٢	معتذارله	معتذراله
٤٩	٢٠	افلاطول	افلاطون
٥٠	٩	الاشرق	الاشراق
٥٥	٧	ققطع	فقطع
٥٥	١٦	رأى الفه	رأى الفرد
٥٦	١	الواقمة	الواقعة
٥٦	١٧	وانة	وانته
٥٧	١٥	ابتعوا	اتبعوا
٥٩	١٤	اجساما با	اجساما

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٦٢	١١	بديه	يديه
٦٣	٤	النستهم	السنتهم
٦٣	٢٤	الاستقام	الاسقام
٦٤	٤	غوايت	غوايتك
٦٤	١٦	استغعار بى	استغفارى
٦٥	٣	فيليزم	فيلزم
٧٠	٤	بيحذر كم الله	يحذر كم الله
٧٠	٨	فى التراث	فى التراث
٧١	١٣	قيقول	فيقول
٧١	١٦	واحدالم يتاوه	واحدالم يتاوه
٧٣	١٩	للمتبنى	للمتنبى
٧٨	٤	علمه	علمه
٨٥	١٥	تعيفنى	تعفينى
٨٦	١	يدنينا	يديننا
٨٦	٢١	احجم	اعجم
٨٧	٢	رافقه القضاء	وافقه القضاء
٨٧	١٠	بدفع	ولايدفع
٨٨	١٩	ولى التوفق	ولى التوفيق
٩٠	٢١	اضونى	اضوانى
٩١	١٤	الشزر	الشرر
٩١	٢٣	والبيض والبيض	والبيض
٩٢	١١	والتعت	والتسعت
٩٦	٥	انبغت	انبعث
٩٩	١١	مايتربت	مايترتب
١٠٠	٢٢	اعطيتك	اعصيتك
١٠٤	١٦	فاداعتصم	فاذاعصمتهم
١٠٦	٥	بمالابعينه	بمالايعينه
١٠٨	١	انباته	اثباته
١١٠	٢	تحط	تخط
١١٢	١٢	وينقل	وينتقل
١١٤	٣	ذووشرف	ذوشرف
١١٨	١٨	الاعظم الاعظم	الاعظم
٩١١	٦	طوره سيناء	طورسينا
١٢٠	٤	ياذوالجلال	ياذاالجلال
١٢١	١	ميل وعقبى	ميل عقبى
١٢١	٢	جمشعوند	جمعشوند
١٢٣	٥	لاتنعس	لاتنعش
١٢٤	١	فجته	فجئته
١٢٤	٩	وردبه	ورددته
١٢٤	١١	دارالثواء	دارالشواء
١٢٥	٧	من التدارى	من البدارى
١٢٧	٣	هوالمعشق	هوالعشق

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
١٢٧	٤	شموهن من العقل	شموهن العقل
١٢٨	٧	ویطون	وبطول
١٢٩	١٢	راکب لحجه	راکب لجه
١٣١	١٨	لم یتخط	لم ینحط
١٣١	١٩	کنون	کنوز
١٣١	٢٠	فهم الحمکاء	فهم الحکماء
١٣٢	١	لایقطفها	لایقطعها
١٣٢	٦	ناکل	تاکل
١٣٣	٣	ولم تسهوه	ولم تشهوه
١٤٤	٧	لطلعا	لطلقا
١٣٥	٢٠	القذاة	الغذاة
١٤٦	١٤	کونیزحر	نیزجر
١٣٨	١٤	اخفظه	احفظه
١٤٠	٥	الهلاج	الحلاج
١٣٥	٢٥	امیفا	آمنا
١٤٦	٨	اتروین	اتروین
١٤٦	١٦	قوفی	فوقی
١٤٩	١	جعت	رجعت
١٥١	١٠	السموایات	السمویات
١٥٤	٢٣	فالت	قالت
١٥٦	٢	والطست	والطشت
١٥٨	١٧	یعلق	اخلق
١٥٩	١	فارالنور	فارالتنور
١٦٣	٢٢	وضمها	وضعها
١٦٤	٩	الحرم	الهرم
١٦٤	١٧	حذیه	خدیه
١٦٧	٣	وجدت	وجدت فی
١٨٩	١٩	رجل خلته	رجل من عله
١٧٠	١٥	اوالموزون	والموزون
١٧٦	٩	الشماح بن ضررا	الشماح بن ضرار
١٧٦	١٢	فعلی	فلعلی
١٧٨	٥	لوسرربا ایست	سربازیست
١٧٨	١٤	لااخزنا	لاآخذها
١٧٨	١٩	یسی	سی
١٨٠	٥	اکبت	اکتب
١٨٠	٧	ازا	اذا
١٨٠	٨	بقول	یقول
١٨٠	١٠	غرمة من غرمات	غرمة من غرمات
١٨٠	١٤	قیل البعضهم	قیل لبعضهم
١٨٠	٢١	انور	اثور
١٨١	٣	فبعوضك	فیعوضك
١٨٢	٦	مهیتها	ماهیتها

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
١٨٢	١٢	الاستجاء	الاستنجاء
١٨٥	٤	آمدنزمزمه	آمدآنزمزمه
١٨٥	٢٣	لاخیرالسرف	لاخیرفی السرف
١٨٦	٤	ذووالعقول	ذوالعقول
١٨٧	١	جمارا	حمارا
١٩١	٥	متکرا	منکرا
١٩١	١٣	من البعیض	من البیض
١٩٢	٢٠	تابصحر	تابسحر
٢٠٣	١٥	ناشی	ناش
٢٠٥	١٦	زری	زروی
٢٠٧	١١	فالفیته	فالقته
٢٠٨	٢٤	توتو	تو
٢٠٩	٩	مستغرغا	مستغرقا
٢١٣	٥	آرادتی	ارادتی
٢١٤	١١	فقهاؤنا	فقهاؤها
٢١٥	٩	ینجعل تخلا	فیجعل نخلا
٢١٥	١٢	فلم ته	فلم تر
٢٢١	١	وهمه ناز	همه ناز
٢٢٢	١٢	یعبتر	یعتبر
٢٢٣	٧	ولغه	ولقد
٢٢٥	٢٢	کل فعله ذلل	کل فعل وذلل
٢٢٦	٨	امستنده	مستنده
٢٢٨	٢	فلست	فلیست
٢٢٩	٣	اخزانی	احزانی
٢٤١	٧	کره دام	کرده ام
٢٤١	١٨	یرد	یزد
٢٥٢	١٦	فلغز	فلغز
٢٤٦	٤	بخراسان	بخراسان
٢٤٦	٧	الدی	الذی
٢٤٧	١	لداته	لذاته
٢٤٧	٨	لاربه	لازمه
٢٤٧	١٣	ا	یذا
٢٤٧	٢٠	مدخلیت	مدخلست
٢٥٠	١٧	لوابتلت	لوابتلیت
٢٥٠	٢	آوردم	آوردم
٢٥٣	١٧	اکسیك	اکسك
٢٥٦	٥	بهائی	بهای
٢٥٧	٤	لبعض السوقه	بعض السوقة
٢٥٩	١٠	لاهجی	لاهیجی
٢٦٠	١٣	فی الصلوفی الجمعة	

الرقم	السطر	الخطا	الصواب
٢٦١	٥	نعلت	لفعلت
٢٦١	٦	فی للصف	فی الصف
٢٦٢	٢٣	بصد	بضد
٢٦٣	٢	آنخا	آنجا
٢٦٤	١٤	اشیاء	اشیاء
٢٦٤	١٩	دکراها	ذکراها
٢٦٥	٩	طالما	ظالما
٢٦٥	٢١	الذبور	الدبور
٢٦٦	١٠	نسئل	سئل
٢٦٨	٣	لم ترعو	لم یزجرها
٢٧٠	٧	عن المسلکیات	عن الملکات
٢٧٣	٦	داماون	دامان
٢٧٥	١٤	رزق	رزق
٢٧٧	١٣	چودردریاسر	چودردریارسد
٢٨٦	١٥	العقاب	العقارب
٢٩٨	١٠	خصورها	حضورها
٢٩٨	١٥	تقلیب	تغلیب
٢٩٨	١٨	واستقبات	واستقبلت
٣٠٣	٤	علی تفصه	تفصیله
٣٠٤	١٤	لمتالهمین	المتالهین
٣٠٤	١٧	ماقداشار	ماقداشار
٣٠٥	٩	مزجوا	مزحوا
٣٠٥	٩	لاتزمجن	لاتمزحن
٣٠٥	١٥	هیهاك	هناك
٣٠٦	١	بغته	نعته
٢٠٦	٢	هذ	هذا
٣٠٦	١٤	یکدیگر	یکدگر
٣٠٨	٩	اودت	اردت
٣١٠	٥	اکستموهما	اکستبوهما
٣١٤	١٢	نه ایم	نئیم
٣١٥	١٢	علی علی	علی
٣١٦	١٨	یزبدو	یزیدون
٣١٦	١٩	من ابتداء	من ابتدائه
٣١٨	٩	فخصرت	فحضرت
٣١٨	١٩	اصفات	اضفات
٣٢٠	٥	وسیء الخلق	سیء الخلق
٢٢٠	١٠	بالاعدادا	بالاعداد
٣٢٠	١٣	للبوا	للبواء
٣٢٠	١٣	غرارا	غراء
٣٢١	٣	ان تکبت	ان تکتب
٣٢١	٣	لایحد	فی لایحدنی

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٣٢١	٩	فضله	فصله
٣٢١	٢٤	طبیب	طبیب
٣٢٢	٥	کی لاتبنع	کی لاتضیع
٣٢٣	٢١	درست	دوست
٣٢٤	١٧	قده	قد
٣٢٥	٢٤	تخته	بمحنة
٣٢٦	٢	یذیرون	یدیرون
٣٢٦	٦	والفصیحة	والفضیحة
٣٣٠	٢	المقدر	المفتدر
٣٣٢	٥	فلت	فلت
٣٣٤	١٢	یختلظ	یختلط
٣٣٤	١٦	الرمم	الرسم
٣٣٤	٢٠	یتقطع	ینقطع
٣٣٥	٢١	ابعمد	ابعد
٣٣٦	١٨	من الیبرء	من البئر
٣٣٧	٢	الاسماعصلیه	الاسماعیلیه
٣٣٨	١٢	فانتفحت	فانتقحت
٣٤٠	٧	راغ	زاغ
٣٤٣	١٢	یرو	برو
٣٥٠	٨	هرو نقد	هر نقد
٣٥٢	٦	ضعله	ضلعه
٣٥٢	٩	هذخیف	هذاخلف
٣٥٢	١٧	جرز	جذره
٣٥٥	١	للمریده	لمزیده
٣٥٥	٤	ملثقف	مثقف
٣٥٥	١٠	آسودگی	آسودکی
٣٥٥	١٧	السیاسته	السیاسیة
٣٦١	٢٣	العقیقه	العتیعة
٣٦٢	٩	کیفیه الصدور	کیفیة صدور
٣٥٧	٤	البرلوتیه	الربوبیه
٣٦٨	٥	النزلات	التنزلات
٨٦٨	١٩	دندنش	داندش
٤٦٨	٢٢	هوانی	زیاداست
٣٧١	١٧	فی ستعته	فی سعته
٣٧٣	٢١	قلك	تلك
٣٧٦	١٨	الیستسقر	لیستسقی
٣٧٦	٢٣	مسلم	فسلم
٣٨٥	١٩	الاوسط	لاوسط
٣٩٠	٢١	التفس	النفس
٣٩١	٥	بذکرکم	یذکرکم
٢٩٥	١٠	زرضی الله	ررضی الله
٣٩٧	٢	قتله	قتلة

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٤٠١	٣و٤	تبعاهده	يتعاهده
٤٠١	١٥	ان البغات	ان البغاث
٤٠٢	٦	يعقوبه	بعقوبته
٤٠٤	١	احرلى	امرلى
٤٠٨	١–٢	عمله	علمه
٤٠٩	١٤	مسايا	مساويا
٤٠٩	٢٢	لان الاولى ولى الله	لان الاولى لله
٤١٠	٦	وادا	واذا
٤١٠	١٥	اند	نه
٤١١	٣	اكثير	اكسير
٤١١	٤	خدار	خدارا
٤١٣	٤	المهم	لمهم
٤١٦		الخطر	الخضر
٤٤٢	١٦	برجمهر	بوذرجمهر
٤٥٣	٥	ثايثما	تائيما
٤٥٣	٩	الهوم	الهموم
٤٥٤	١٠	پرده	پرده
٤٥٧	٣	البن	اللبن
٤٥٨	٣	تنوان	نتوان
٤٥٨	٩	مادرست	مادراست
٤٥٩	٣	وسعمهم	وسعهم
٤٥٩	٧	ابثاتها	اثباتها
٤٦٠	٩	نخفت	مخفت
٤٦٢	٦	سحت	سخت
٤٦٢	١١	زرهوى	زرهروى
٤٦٤	٦	بيده	بيده
٤٦٤	٢١	كهانى	كمانى
٤٦٦	٥	ننوحى	تنوهى
٤٧٦	٤	ازاهم	مازرهم

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٤٧٧	١٢	اجد	لرجل
٤٧٧	١٣	الاقر	لاقر
٤٧٨	٤	الجليدبه	الجليديه
٤٨٠	١٧	بعد	يعد
٤٨٠	٢١	امغان	مغان
٤٨٨	١٤	علهما	عليهما
٤٨٩	١	يحتو	يحيوا
٤٩٠	١	بد	بدء
٤٩٢	٥	رحمن	الرحمن
٤٩٢	٢٠	تقيله	بقتله
٤٩٣	١٨	الاستغصار	الاستقصاء
٥٠٦	٨	المطابا	المطايا
٥٠٩	٢٣	يعذ	يعد
٥١١	١٤	غرة	عزة
٥١٣	١١	جردان	جزدان
٧١٧	١٨	علنه	عليه
٥١٨	٣	لمصيبة	المصيبة
٥١٩	١٧	الغاعل	الفاعل
٥٧١	١	ليسنا	لينا
٥٨٨	٩	حصد	حسد
٥٩٦	٥	واراد	وارد
٢٩٧	٢	ولى	ولى نمك

فاما ما التحه من تذكرة ترد منى وتصرة تاتيه من قبلى وبيان يشفيه من كلامى

٥٩٨	٣	ازدر	ازدد
٦٠٤	١	بودعبن	بودعين
٦٠٦	١٠	من حاجة	من غير حاجة
٦٠٧	١٢	هثلك	مثلك

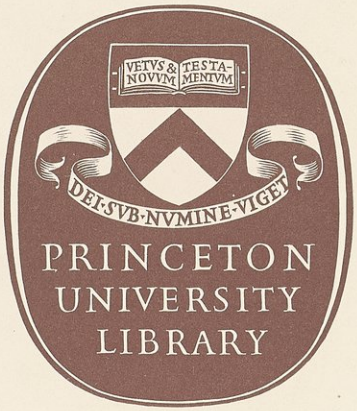
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 073838268